

فَقُولْ لِمَنْ يُرِيدُ



نقود منسكوت

للسنة ١٣٣٣ هـ

تأليف



المحرر الفني بنظارة الداخلية

« وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا
آيه الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
لتبتهوا فضلا من ربكم وتعلموا عدد
السنين والحساب وكل شيء فصلناه
تفصيلا »
قرآن شريف

السنة الأولى

طبع بمصر القاهرة سنة ١٣٣٣ هـ

اهداءات ٢٠٠٠

مكتبة

أ.د. محمد حسين هيكل

رئيس مجلس الشيوخ السابق



الحمد لله الذى خلق الإنسان فى أحسن تقويم * والصلاة
والسلام على النبي الكريم
أما بعد . فألى القراء الكرام الحلقة الأولى من
سلسلة تقاويم للتاريخ الهجرى استخرت الله فى تسميتها
« تقويم مسعود » بناء على اقتراح وطلب الكثيرين من
الذين اعتادوا اقتناء تقويم المؤيد الذى قمت على تأليفه
أربعة عشر عاما

وتقوينا الجديد وأن خالف تقويم المؤيد فى اسمه
ولكنه سيظل مطابقا له فى موضوعه ووضعته اللهم الا فيما
عقدنا النية عليه من الأخذ به فى الترقى حتى يبلغ الى درجة

سامية لا يقل فيها عن أثنى التقويم الأوربية في اتساع
نطاق مباحثه وتنوعها ليكون موافقاً لجميع الأذواق
والمشارب على اختلافها وتباينها

ونرى قبل الختام أن نلفت الناظر في تقويمنا هذا لعام
١٣٣٣ الى أن أغلب موضوعاته كانت قد كتبت لسنة
سابقة وأنه لهذا السبب لم يكن يحتوى بعض الموضوعات
التي تقتضيها الحوادث سياسية كانت أو إدارية داخلية أو
خارجية ولكن لنا في ضرورة المبادرة الى اجابة الذين
والوا علينا طلب نشر التقويم باسمنا ما يشفع لنا لدى
الذين كانوا ينتظرون بحق أن تكون مباحث التقويم جارية
مع مقتضى الزمان والمكان كالمعتاد وانا لنعدم أن يكون
ذلك منذ العام المقبل ان شاء الله تعالى

خطرات وأفكار

خطرات أفكار للمعاصرين

يعجني التوحيد في ثلاثة : في الخالق والمبدأ والزوجة . وزوجتي الحرية
في ثلاثة : في المرأة تحت ظل زوجها . وفي الرجل تحت ظل شريعته . وفي الوطن
تحت ظل الله

يعجني الصدق في القول والأخلاص في العمل وأن تقوم المحبة بين الناس
مقام القانون

لم أرا كاشرفين قوماً تكن القوة في أفرادهم ويظهر الضعف في مجموعهم
حافظ إبراهيم

المجد الحقيقي هو الذي يشكره الناس أيام الحياة ويكفل الدهر أحياءه بعد
المات أحمد فتحي زغلول

موت الجبان في حياته وحياة الشجاع في موته فموتوا لتعيشوا فوالله ما عاش
ذليل ولا مات كريم مصطفى المنفلوطي

لأنجاح لامة نبذت أحكام دينها ظهرياً ولا فلاح لقوم استعبدوا لشهواتهم
أحمد عرابي

لا تنفع الحرية في أمة إلا إذا قال العاقل ما يستقد لا ما لا يرضى
داوود بركات

تعليم الامة العلم بلغتها ينقل العلم بكليته اليها أما تعليمها اياه بلغة أجنبية عنها
فأنما ينقل أفرادها الى العلم على يوسف

حياة المدمنين حياة متشابهة متماثلة لا فرق بين صبيها ومساكنها وأمسها وغداها

ما فيه من يقول عن عبده حامض

ذهاب الى الحانات فشراب فخماء فنوم فذهاب كالحلقة المفرغة التي لا يدري أين طرفها. والمنظر المتكرر لا يلفت النظر ولا يشغل الذهن حتى أن بعض من ينام على دورة الرحي يستيقظ عند سكوتها وكان أخرى أن يستيقظ عند دورانها مصطفى لطفي المنفلوطي

على قدر فقدان الشعور العام في الامة يجب العمل على تنبيهه وبمقدار اعراضها عن النافع ينبغي السعي لحماها على الرغبة فيه أحمد فتحي زغلول

اتركوا هؤلاء الشبان يجتمعون ويتكلمون واعنفوا عما عساه يكون في قول بعضهم من الحدة في النقد والاعتراض فأنهم زينة المجتمعات وبذور التقدم والمدنية . ان كان من عوارض الشباب الطيش والحقة فإن من لوازمه الاخلاص والتهامة وحسن النية ابراهيم الهلباوى

حد الخذلان بين أفراد الامة في الوقوف عند الحد لا وسط من العلم والجهل

عبد الوهاب محمد المنيور قائد داعية الفرور ومجلة الشرور محمد المنيور

اذا بنى الاسلام على خمس فقد عمل على هدم ثمانية وخمسة من أبنائه : حتى يتشكل على ميت وملحد في يقينه يعتز امام الامة بدينه وقاض في العهد الحاضر بقلد قاضياً في العهد الغابر ومصالح ليس له جند من احسانه وأعجمي يجلس بين الناس مجلس الرسول يقضى على شريعته قبل القضاء على أمته محمد المهدي

الحاذق من لا يقول في لفظة قالها ليتنى لم أقلها ولا في أخرى لم يقها ليتنى قالتها محمد صادق عنبر

خطرات لمؤلف التقويم

مامات أمة فطنت لأعدائها فأعدت لغدرهم ما استطاعت من قوة . والامة التي شهد التاريخ بموتها بعد أن سجلت على نفسها القناء يسدها هي التي ذهبت مذاهب الترف والنعيم فلم نجد من فضل مالها ما تنفقه في ذلك السبيل

لا تنجمل لليأس والجزع سيلا الى فؤادك فأنتما أنت في جريك وراء مطلبك

الناس بالناس والكل بالكل بالله

وسميك نحو غايتك كطالب صيد يطارد فريسته وأخذ عليها الأفاق حتى تفر منه
إليه وتقف بين يديه فهو اما مقتنصها بقوة أمله وثبات قدمه واما مشردها بياسه
وخور عزيمته

من سفه الرأي أن تحصى مثالب عدوك وتلج عوراته فأنت بفعلك هذا تخط من
منزلتك في نظر المقلاء ولا توصل اليه أذى وإنما تجر الى نفسك مقتهم وعداوتهم
وترجع من بين الفريقين بخفى حنين

اعجاب بالمروءة أعظم منه بكل فضيلة سواها لانهما تحتوي الكثير من الفضائل
كالشجاعة والاحسان وانكار الذات بل للملازمتها صاحبها في سرائه وضرائه
فالكرم يصير بخيلا كما يصبح الصادق كاذبا ولكن صاحب المروءة يبقى صاحب
المروءة مهما تقلبت عليه الأحوال ولعلبت به يد الجدنان

من وضع الأمور في غير مواضعها أن تلقى جاهلا بيلم فيماريك أو أن نحسن
إلى غير مستحق فيستعين بأحسانك على الاساءة اليك أو أن تفضي بترك إلى
غير نفسك فيفشل عملك

إذا واجهت المتكبر بنقائصه ومحضته النصيح أن يقلع عنها أغضبته عليك لانه
لا اعتقاده المصمة في نفسه يحمل نفسه فوق منزلة الانبياء ولو أنه انحط يوما من
علو كبريائه وتنازل لمخالطة العامة لآيقن أن السدير هو من أكبره التواضع
لا خيلاء الديكة فوق المزايل

أصبح الاثم مرادف الدهاء عند طائفة من شبان اليوم فهم يحبون أن ينحطوا الاثم
للأشارة من طرف خفي الى أنهم أذكاء ولكنهم هم الاغبياء اذ ليس من الدهاء
ولا من الذكاء في شيء أن يشهر المرء بنفسه ويعلن اتصالها بأخط الاخلاق وأرذالها

أقتل الناس من يصادرك في شعورك ويقتل لسمه حق الهيمنة عليك حتى انه
ليحاول ان يحمك على محبة ما تكره وكراهة ما تحب وهو لا يرنو من وراء ذلك
الا الى منفعة يروم اقتناصها على مرأى منك وفي هذا بعد كثافة الطبع منتهى الوقاحة

باب التوقيعات

مطابقة السنوات الهجرية للسنين الشمسية والقبطية
في الجدول الآتي نذكر مطابقة رؤوس السنوات الهجرية بحساب سنة واحدة كل عشر سنوات لا يقلها من التاريخ الشمسي الافرنكي والتاريخ القبطي وقدر رمزنا للإيام بحروف الأبدية فأسبت بحرف (ا) وللأحد بحرف (ب) وللثلاثين بحرف (ج) وللثلاثاء بحرف (د) وللاربعاء بحرف (هـ) وللخميس بحرف (و) وللجمعة بحرف (ز)

سنة هجرية	مداخلها في السنة الشمسية	مداخلها في السنة القبطية
تاريخ الشهر	سنة	تاريخ الشهر سنة اليوم
١ يوليو	٦٢٢	٢٢ أيب ٣٣٨ ز
٩ أفريل	٦٣١	١٤ برمودة ٣٤٧ د
٢١ ديسمبر	٦٤٠	٢٥ كيهك ٣٥٧ و
٤ سبتمبر	٦٥٠	٧ توت ٣٦٧ ا
١٧ مايو	٦٦٠	٢٢ بشنس ٣٧٦ ب
٢٩ يناير	٦٧٠	٤ أمشير ٣٨٦ د
١٣ أكتوبر	٦٧٩	١٥ باب ٣٩٦ و
٢٥ يونيو	٦٨٩	١ أيب ٤٠٥ ز
٩ مارس	٦٩٩	١٢ برمات ٤٢٥ ب
٢٠ نوفمبر	٧٠٨	٢٤ هاتور ٤٢٥ د
٣ أغسطس	٧١٨	١٠ مسرى ٤٣٤ هـ
١٦ أفريل	٧٢٨	٢١ برمودة ٤٤٤ ز
٢٩ ديسمبر	٧٣٧	٣ طوبه ٤٥٤ ب
١١ سبتمبر	٧٤٧	١٣ توت ٤٦٤ ج
٢٥ مايو	٧٥٧	٣٠ بشنس ٤٧٣ هـ
٦ فبراير	٧٦٧	١٢ أمشير ٤٨٣ ز

مطابقة السنة الهجرية

سنة هجرية	مدخلها في السنة الشمسية تاريخ الشهر سنة	مدخلها في السنة القمرية تاريخ الشهر سنة اليوم
١٦٠	١٩ أكتوبر ٧٧٦	١٢ بابه ٤٩٣
١٧٠	٣ يوليو ٧٨٦	٩ أيب ٥٠٢
١٨٠	١٦ مارس ٧٩٦	٢٠ برمهات ٥١٢
١٩٠	٢٧ نوفمبر ٨٠٥	١ كيك ٥٢٢
٢٠٠	١١ أغسطس ٨١٥	١٨ مسرى ٥٣١
٢١٠	٢٤ أبريل ٨٢٥	٢٩ برمودة ٥٤١
٢٢٠	٣ يناير ٨٣٥	١٠ طوبه ٥٥١
٢٣٠	١٧ ستمبر ٨٤٤	٢١ توت ٥٦١
٢٤٠	٢ يونيو ٨٥٤	٨ بؤنه ٥٧٠
٢٥٠	١٣ فبراير ٨٦٤	١٨ امشير ٥٨٠
٢٦٠	٢٧ أكتوبر ٨٧٣	٣٠ بابه ٥٩٠
٢٧٠	١١ يوليو ٨٨٣	١٧ أيب ٥٩٩
٢٨٠	٢٣ مارس ٨٩٣	٢٧ برمهات ٦٠٩
٢٩٠	٥ ديسمبر ٩٠٢	٩ كيك ٦١٩
٣٠٠	١٨ أغسطس ٩١٢	٢٥ مسرى ٦٢٨
٣١٠	١ مايو ٩٢٢	٦ بشنس ٦٣٨
٣٢٠	١٢ يناير ٩٣٢	١٧ طوبه ٦٤٨
٣٣٠	٢٦ ستمبر ٩٤١	٢٩ توت ٦٥٨
٣٤٠	٩ يونيو ٩٥١	١٥ بؤنه ٦٦٧
٣٥٠	٢٠ فبراير ٩٦١	٢٦ امشير ٦٧٧
٣٦٠	٤ نوفمبر ٩٧٠	٨ هاتور ٦٨٧
٣٧٠	١٧ يونيو ٩٨٠	٢٣ أيب ٦٩٦
٣٨٠	٣١ مارس ٩٩٠	٥ برمودة ٧٠٦
٣٩٠	٢٥ ديسمبر ٩٩٩	١٦ كيك ٧١٦

على مايسعد العريان يفرغ ثمره

مطابقة السنة الهجرية						٦
سنة هجرية	مدخلها في السنة الشمسية	تاريخ الشهر	سنة	مدخلها في السنة القبطية	تاريخ الشهر	اليوم
٤٠٠	٢٥ اغسطس	١٠٠٩	٢	النسيء	٧٢٥	و
٤١٠	٩ مايو	١٠١٩	١٤	بشنس	٧٣٥	ا
٤٢٠	٢٠ يناير	١٠٢٩	٢٥	طوبه	٧٤٥	ج
٤٣٠	٣ اكتوبر	١٠٣٨	٦	بابه	٧٥٥	د
٤٤٠	١٦ يونيو	١٠٤٨	٢٢	بؤنه	٧٦٤	و
٤٥٠	٢٨ فبراير	١٠٥٨	٤	برمهات	٧٧٤	ا
٤٦٠	١١ نوفمبر	١٠٦٧	١٤	هاتور	٧٨٤	ب
٤٧٠	٢٥ يوليو	١٠٧٧	١	مصرى	٧٩٣	د
٤٨٠	٨ افريل	١٠٨٧	١٣	برموده	٨٠٣	و
٤٩٠	١٩ ديسمبر	١٠٩٦	٢٣	كيك	٨١٣	ز
٥٠٠	٢ ستمبر	١١٠٦	٥	توت	٨٢٢	ب
٥١٠	١٦ مايو	١١١٦	٢١	بشنس	٨٣٢	د
٥٢٠	٢٧ يناير	١١٢٦	٢	امشير	٨٤٢	هـ
٥٣٠	١١ اكتوبر	١١٣٥	١٣	بابه	٨٥٢	ز
٥٤٠	٢٤ يونيو	١١٤٥	٣٠	بؤنه	٨٦١	ب
٥٥٠	٧ مارس	١١٥٥	١١	برمهات	٨٧١	ج
٥٦٠	١٨ نوفمبر	١١٦٤	٢٢	هاتور	٨٨١	هـ
٥٧٠	٢ اغسطس	١١٧٤	٩	مصرى	٨٩٠	ز
٥٨٠	١٤ افريل	١١٨٤	١٩	برموده	٩٠٠	ا
٥٩٠	١٧ ديسمبر	١١٩٣	١	طوبه	٩١٠	ج
٦٠٠	١٠ ستمبر	١٢٠٣	١٢	توت	٩٢٠	هـ
٦١٠	٢٣ مايو	١٢١٣	٢٨	بشنس	٩٢٩	و
٦٢٠	٤ فبراير	١٢٢٣	١٠	امشير	٩٣٩	ا
٦٣٠	١٧ نوفمبر	١٢٣٢	٢١	هاتور	٩٤٩	ج
٦٤٠	١ يوليو	١٢٤٢	٧	أبيب	٩٥٨	د

رأوا على قبر مكتوب بإسعاد ساكنه قالوا ابصر من يزاحه

سنة هجرية	تاريخ الشهر	مدخلها في السنة الشمسية	سنة	تاريخ الشهر	مدخلها في السنة القبطية	اليوم
٦٥٠	١٤ مارس	١٢٥٢	و	١٨ برمات	٩٦٨	و
٦٦٠	٢٦ نوفمبر	١٢٦١	ا	٣٠ هاتور	٩٧٨	ا
٦٧٠	٩ أغسطس	١٢٧١	ب	١٦ مسرى	٩٨٧	ب
٦٨٠	٢٢ افريل	١٢٨١	د	٢٧ برمودة	٩٩٧	د
٦٩٠	٤ يناير	١٢٩١	و	٩ طوبه	١٠٠٧	و
٧٠٠	١٦ ستمبر	١٣٠٠	ز	١٩ توت	١٠١٧	ز
٧١٠	٣١ مايو	١٣١٠	ب	٦ بؤنه	١٠٢٦	ب
٧٢٠	١٢ فبراير	١٣٢٠	د	١٧ امشير	١٠٣٦	د
٧٣٠	٢٥ اكتوبر	١٣٢٩	هـ	٢٨ بايه	١٠٤٦	هـ
٧٤٠	٩ يوليو	١٣٣٩	ز	١٥ ابيب	١٠٥٥	ز
٧٥٠	٢٢ مارس	١٣٤٩	ب	٢٦ برمات	١٠٦٥	ب
٧٦٠	٣ ديسمبر	١٣٥٨	ج	٧ كيهك	١٠٧٥	ج
٧٧٠	١٦ أغسطس	١٣٦٨	هـ	٢٣ مسرى	١٠٨٤	هـ
٧٨٠	٣٠ افريل	١٣٧٨	ز	٥ بشنس	١٠٩٤	ز
٧٩٠	١١ يناير	١٣٨٨	ا	١٥ طوبه	١١٠٤	ا
٨٠٠	٢٤ ستمبر	١٣٩٧	ج	٢٧ توت	١١١٤	ج
٨١٠	٨ يونيو	١٤٠٧	هـ	١٤ بؤنه	١١٢٣	هـ
٨٢٠	١٨ فبراير	١٤١٧	و	٢٤ امشير	١١٣٣	و
٨٣٠	٢ نوفمبر	١٤٢٦	ا	٦ هاتور	١١٤٣	ا
٨٤٠	١٦ يوليو	١٤٣٦	ج	٢٢ ابيب	١١٥٢	ج
٨٥٠	٢٩ مارس	١٤٤٦	د	٣ برمودة	١١٦٢	د
٨٦٠	١١ ديسمبر	١٤٥٥	و	١٤ كيهك	١١٧٢	و
٨٧٠	٢٤ أغسطس	١٤٦٥	ا	١ النسيء	١١٨١	ا
٨٨٠	٧ مايو	١٤٧٥	ب	١٢ بشنس	١١٩١	ب
٨٩٠	١٨ يناير	١٤٨٥	د	٢٣ طوبه	١٢٠١	د

مطابقة السنة الهجرية

٨

سنة هجرية	مدخلها في السنة الشمسية	مدخلها في السنة القبطية	سنة	تاريخ الشهر	اليوم
٩٠٠	٢ اكتوبر	١٤٩٤	٥	بابه	و ١٢١١
٩١٠	١٤ يونيو	١٥٠٤	٢٠	بوّنه	ز ١٢٢٠
٩٢٠	٢٦ فبراير	١٥١٤	٢	برمهات	ب ١٢٣٠
٩٣٠	١٠ نوفمبر	١٥٢٣	١٣	هاتور	د ١٢٤٠
٩٤٠	٢٣ يوليو	١٥٣٣	٢٩	اييب	ه ١٢٤٩
٩٥٠	٦ افريل	١٥٤٣	١١	برموده	ز ١٢٥٩
٩٦٠	١٨ ديسمبر	١٥٥٢	٢٢	كيهك	ب ١٢٦٩
٩٧٠	٣١ اغسطس	١٥٦٢	٣	توت	ج ١٢٧٩
٩٨٠	١٤ مايو	١٥٧٢	١٩	بشنس	ه ١٢٨٨
٩٩٠	٢٦ يناير	١٥٨٢	١	امشير	ز ١٢٩٨
١٠٠٠	١٩ اكتوبر	١٥٩١	١١	بابه	ا ١٣٠٨
١٠١٠	٢ يوليو	١٦٠١	٢٨	بوّنه	ج ١٣١٧
١٠٢٠	١٦ مارس	١٦١١	١٠	برمهات	ه ١٣٢٧
١٠٣٠	٢٦ نوفمبر	١٦٢٠	٢٠	هاتور	و ١٣٣٧
١٠٤٠	١٠ اغسطس	١٦٣٠	٧	مصرى	ا ١٣٤٦
١٠٥٠	٢٣ افريل	١٦٤٠	١٨	برموده	ج ١٣٥٦
١٠٦٠	٤ يناير	١٦٥٠	٢٩	كيهك	د ١٣٦٦
١٠٧٠	١٨ ستمبر	١٦٥٩	١٠	توت	و ١٣٧٦
١٠٨٠	١ يونيو	١٦٦٩	٢٧	بشنس	ا ١٣٨٥
١٠٩٠	١٢ فبراير	١٦٧٩	٨	امشير	ب ١٣٩٥
١١٠٠	٢٦ اكتوبر	١٦٨٨	١٩	بابه	د ١٤٠٥
١١١٠	١٠ يوليو	١٦٩٨	٦	اييب	و ١٤١٤
١١٢٠	٣ مارس	١٧٠٨	١٦	برمهات	ز ١٤٢٤
١١٣٠	٥ ديسمبر	١٧١٧	٢٨	هاتور	ب ١٤٣٤
١١٤٠	١٩ اغسطس	١٧٢٧	١٥	مصرى	د ١٤٤٣

طول الغنية وجانا بالحبية

سنة هجرية	مدخلها في السنة الشمسية	تاريخ الشهر	سنة	مدخلها في السنة القبطية	تاريخ الشهر	اليوم
١١٥٠	١ مايو	١٧٣٧	٢٥ برمودة	١٤٥٣	هـ	
١١٦٠	١٣ يناير	١٧٤٧	٧ طوبه	١٤٦٣	ز	
١١٧٠	٢٦ ستمبر	١٧٥٦	١٨ توت	١٤٧٣	ب	
١١٨٠	٩ يونيو	١٧٦٦	٤ بوّنه	١٤٨٣	ج	
١١٩٠	٢١ فبراير	١٧٧٦	١٥ امشير	١٤٩٢	هـ	
١٢٠٠	٤ نوفمبر	١٧٨٥	٢٧ نابه	١٥٠٢	ز	
١٢١٠	١٨ يوليو	١٧٩٥	١٣ أيب	١٥١١	ا	
١٢٢٠	١ افريل	١٨٠٥	٢٤ برمها٢	١٥٢١	ج	
١٢٣٠	١٤ ديسمبر	١٨١٤	٦ كيهك	١٥٣١	هـ	
١٢٤٠	٢٦ اغسطس	١٨٢٤	٢١ مسرى	١٥٤٠	و	
١٢٥٠	١٠ مايو	١٨٣٤	٣ بشنس	١٥٥٠	ا	
١٢٦٠	٢٢ يناير	١٨٤٤	١٤ طوبه	١٥٦٠	ج	
١٢٧٠	٤ اكتوبر	١٨٥٣	٢٥ توت	١٥٧٠	د	
١٢٨٠	١٨ يونيو	١٨٦٣	١٢ بوّنه	١٥٧٩	و	
١٢٩٠	١ مارس	١٨٧٣	٢٣ امشير	١٥٨٩	ا	
١٣٠٠	١٢ نوفمبر	١٨٨٢	٤ هاتور	١٥٩٩	ب	
١٣١٠	٢٦ يوليو	١٨٩٢	٢٠ أيب	١٦٠٨	د	
١٣٢٠	١٠ ابريل	١٩٠٢	٢ برمودة	١٦١٨	و	
١٣٣٠	٢٢ ديسمبر	١٩١١	١٢ كيهك	١٦٢٨	ز	
١٣٤٠	٤ ستمبر	١٩٢١	٢١ مسرى	١٦٣٧	ب	
١٣٥٠	١٩ مايو	١٩٣١	١١ بشنس	١٦٤٧	د	
١٣٦٠	٢٩ يناير	١٩٤١	٢١ طوبه	١٦٥٧	هـ	
١٣٧٠	١٣ اكتوبر	١٩٥٠	٣ باب	١٦٦٧	ز	
١٣٨٠	٢٦ يونيو	١٩٦٠	١٩ بوّنه	١٦٧٦	ب	
١٣٩٠	٩ مارس	١٩٧٠	٣٠ امشير	١٦٨٦	ج	
١٤٠٠	٢١ نوفمبر	١٩٧٩	١١ هاتور	١٦٩٦	هـ	

قالوا للقرء اطلب من ربك قال هو انا عنده بوجه يبسط

✽ شذارات لها مساس بالتوقيعات ✽

✽ غرائب الفصول والساعات ✽

تدل مراقبة الساعات ورصد النجوم على أن اليوم الشمسي الحقيقي أي المدة التي تنقضي بين مرورين متوالين للشمس بنقطة الاوج من مجراها اليومي أو كما نقول بخط الزوال تختلف أطواله باختلاف أيام السنة . والسبب في هذا هو أن الشمس بصرف النظر عن حركتها اليومية الحادثة كما هو معلوم من حركة الأرض حول ذاتها حركة رجوية تظهر كأنها تتحرك فيما بين النجوم بحركة بطيئة تذهب بها من الغرب إلى الشرق بحيث أنها بعد انقضاء عام عليها في هذه الحركة ترسم دائرة تامة الاستدارة وتمود إلى نقطة فلك البروج التي كانت فيها قبل عام من الزمان . فهذه الحركة الآخذة بالشمس من الغرب إلى الشرق تختلف سرعتها اختلافاً بيناً لأن المسافة بين الشمس والأرض دائماً الاختلاف لأسباب أخرى ليس هنا محل سردها . وعلى كل حال فإن هذه الحركة تكون ابطأ ما يكون في أخريات ديسمبر من كل عام بمعنى أن نهار الثاني والعشرين من هذا الشهر المعتبر بوجه عام كأنه أقصر نهار في السنة ليس هو في الحقيقة إلا أطولها إذ من الخطأ المحض مجازاة العامة فيما تذهب إليه من تحديد النهار بالزمن الذي ينقضي بين شروق وغروب الشمس وإنما الحقيقة هي غير ذلك إذا ناسبنا بين الشمس وبين حركتها البطيئة في ذلك الاوان * ولقد افترض الفلكيون للخلاص من ورطة هذا الاختلاف شمسا وسطية تدور حول الدائرة الكسوفية في مدة عام من الزمان كتلك الشمس الحقيقية ولكنهم اعتبروا حركتها مستديرة التناسب متجانسة السرعة في العام كله واصطلحوا على تسمية اليوم الناجم من حركة هذه الشمس بالصورية باليوم الشمسي الوسطي أو بالزمن الوسطي أو الزمن المعتبر رسمياً عند سائر الأمم تقريباً منذ القرن التاسع عشر وبمقتضاء تضبط الساعات كلها رسمية أو غير رسمية . فإذا كان اليوم الذي أنت فيه مثلاً يوم ٢١ يناير فيينا تشير الساعات إلى أن الزمن هو الظهر يكون باقياً للشمس كما تمر على خط الزوال الحقيقي للمكان الذي فيه تلك الساعات ١٣ دقيقة و ٣٠ ثانية . وبالعكس في أوائل شهر نوفمبر يينا تشير الساعات إلى أن الوقت ظهر تكون الشمس قد تجاوزت خط زوال المكان منذ ١٦ دقيقة

علامة القيامة لما تشرب من الحيط وتشوف النور في الحيط

وبدوم هذا الاختلاف أيام السنة كلها بتفاوت في المدد الا في اربعة أيام منها. ولقد اعتاد الناس اذا اقتنوا ساعة أن يضبطوها على دوى مدفع الظهر الذي ينطلق بتأثير الشمس نفسها في آونة الظهر الحقيقية فحينما يلاحظون تلك الفروق ويستقدون أنها ناشئة من عدم انضباط الساعه نفسها لميب في تركيبها يقصدون الساعاني ليشكوا اليه أمرها فاذا كان الساعاني من الملمين بالذلك والواقعين على سر ما تقدم قال : « ليس الخطأ على الساعه وانما على الشمس » وهو في هذا الرد صادق لما ذكرناه من الاسباب * ومن غرائب هذه الاسباب أن ساعات شروق وغروب الشمس على ما هي مبيته في النتائج والتقاويم توافق قبلا ساعات شروقها وغروبها الحقيقيين وهو ما ينتج عنه أن وقت الصباح أى ما قبل الظهر من النهار يكون أقصر مما بعد الظهر منه في فصل الربيع وأطول في فصل الخريف وان الفرق بين القصر والطول يتراوح في مجال نصف ساعة من الزمان. يقولون في الامثال الافرنجية « منظم كالشمس » فهل بعد هذا يكون هذا المثل في محله وتام الانطباق ؟

تطويل الشهور وتقصيرها

اقترح عالم انكليزى تعديل التقويم الزمنى تمديلا يصير معه عدد أيام شهور السنة ٣٠ يوما ماعدا الثالث والسادس والتاسع والثاني عشر منها (مارس ويونيو وسبتمبر وديسمبر) حيث تكون ٣١ يوما فيكون مجموع ايام السنة على هذه الكيفية ٣٦٤ يضاف اليها يوم بجعل يوم رأس السنة ولا يحجب من أيامها. هذا اذا كانت السنة بسيطة أما السنة الكبيسة أى التى عدة أيامها ٣٦٦ فيجعل اليوم الزائد فيها عيدا عموميا ويجعل مكانه بين شهرى يونيو ويوليو . ويقول صاحب هذا الاقتراح أنه اذا روعى ترتيب عدد الايام في شهور السنة على هذا المثال وقع عيد الميلاد كل سنة يوم اثنين بدلا من تنقله بين أيام الاسبوع ووقع عيد ميلاد أى انسان في يوم معلوم غير منتقل عنه أما عيد الفصح أو العيد الكبير عند المسيحيين فإنه يقع كل سنة في ١٤ أفريل بدلا عن وقوعه فيما بين ٢٣ مارس و ٢٥ أفريل . وليس يستنكر ان يصلح التقويم على هذا المثال ففد سبق اصلاحه مرارا عديدة قبل الآن في عهد جورج الثانى ملك انكلترا جعل اليوم التالي ليوم الاربعاء ٢ سبتمبر ١٧٥٢ يوم الخميس ١٤ سبتمبر حتى ظن عامة الانكليزيو منذ أن في اسقاط

ياقضى ضربه بتعدد لوحك قبل ما تعدل على الناس عدل على روحك

الحكومة ١١ يوما من اعمارهم مكيدة مدرة فهاجوا عليها وطفقوا ينادون «ردوا علينا أيا منا الاحد عشر» أما الكنيسة الشرقية الارثوذكسية فلم توافق على اسقاط الايام المذكورة وبقيت محافظة على الحساب القديم حتى اذا كان أول يناير ١٨٠١ جمل ذلك الفرق ١٢ يوما وفي اول يناير ١٩٠١ زاد الفرق المذكور نصرا ١٣ وهو آخذ بالازدياد على توالى الاعوام

تأخير ساعة الوقت في فرنسا

منذ ١١ مارس ١٩١١ نفذ في فرنسا قانون جديد يقضى بتأخير الساعة الزمنية في فرنسا بمقدار ٩ دقائق و٢١ ثانية . وعليه فبذلك اتاريخ لم يبق الساعة في تلك الجمهورية محسوبة بمقتضى خط الزوال المار بباريس بل بمقتضى خط الزوال المار بفرنوتش في انكلترا والموجود بعيدا عن الاول الى جهة الغرب منه بمقدار درجتين وكسور تقطعها الشمس في تلك المدة بما ان الشمس لا تشرق على غرنوتش الا بعد شروتها على باريس بمقدارها . والغرض من هذا النظام الجديد أن تكون الساعة في سائر انحاء فرنسا واحدة وأن لا يحدث اختلاف فيها لدى الانتقال في السكة الحديدية من مدينة الى أخرى وأما كيفية تطبيقه فإنه لما جاء نصف الليل من ليلة ١١ مارس ١٩١١ اوقفت المحطات والمحلات العمومية ساعاتها مدة ٩ دقائق و٢١ ثانية ثم حركتها وبهذا تراجعت حياة فرنسا والامة الفرنسية الى الوراء بهذا القدر ولكي تصور للقارئ فلكيا معنى هذا التغيير نطلب منه ان يفهم ما يأتي : ان الشمس في مجراها الظاهري من الشرق الى الغرب تمر بالتعاقب فوق سائر نقط الارض فاذا فرضنا ان القطبين السمازي والجنوبي موصولان بدائرة من الدوائر الكبرى التي نراها مرسومة على الكرات الجغرافية التي يتعلم عليها تلاميذ المدارس والتي نسمى في الاصطلاحات الفلكية بخطوط الزوال فن البديهي أن البلاد التي توجد على ذلك الخط يكون الظهر بها في آن واحد ويكون هذا الظهر سابقا بالنسبة لخطوط الزوال التي الى الشرق ولاحقا بالنسبة لخطوط الزوال التي الى الغرب مثال ذلك مدينة باريس يكون الظهر الحقيقي في طرفها الغربي بعد الظهر الحقيقي في طرفها الشرقي بنحو ٣٧ ثانية وفي مدينة برست يكون هذا الظهر بعده في باريس بمقدار ٢٧ دقيقة و١٩ ثانية بمعنى ان الطيار الذي يرح

يأطرق الباب بعد العشا لا تطرق الباب ماثم شي

باريس في ساعة الظهر بالدقة متجهاً نحو الغرب طائراً بسرعة ٢٨٨ كيلومتر في الساعة الواحدة (وهي السرعة التي لا يبعد أن تبلغها سرعة الطائرات يوماً ما) تبقى الشمس دائماً في سمته أى فوق رأسه ويكون الزمن بالنسبة له ظهراً طول مدة طيرانه ~~في~~ هذا وقت سنة ١٨٩١ كانت ساعات الزمن في فرنسا تعدل بالنسبة لخط زوال كل جهة أى أن الساعات كانت تشير الى الظهر الحقيقي في كل مكان على حدته ولما تعددت بسبب ذلك حوادث المصائب في السكة الحديد تقرر أن تكون ساعات أرجاء فرنسا كلها واحدة ومحسوبة بمقتضى خط زوال باريس . ولهذا الأسباب عيها اتفقت جملة من الدول على توحيد الساعات الزمنية في كل جملة منها حيث انقعد في واشنطن مؤتمر دولي قرر تقسيم الكرة الارضية الى ٢٤ قسمًا كاقسام البرتقالة التي يوجد فيها ٢٤ فصاً يفصل كل قسم عن الآخر خط زوال يكون بينه وبين تاليه ١٥ درجة وقرر أن تكون الساعة الزمنية واحدة في كل شق من هذه الشقوق فإذا ما انتقل المسافر من شق الى الشق المجاور له شرقاً أو غرباً تقدمت أو تأخرت ساعته بمقدار ساعة ظفيرة واحدة . وعلى هذه القاعدة قسمت قارة أوروبا الى ٣ شقوق أو فصوص برتقالية فإذا اشارت ساعات البلاد الموجودة في الشق الشرقي منها الى أن الوقت ظهر تكون الساعة في بلاد الشق المجاور له أى الاوسط ١١ قبل الظهر وفي الشق الغربي الذي توجد فيه فرنسا ١٠ قبل الظهر وقد كانت فرنسا رفضت الموافقة على هذا القرار لان خط الزوال الذي ستضطر لإعتباره خط زوال لها هو المار بغرينوتش لا بباريس وكان رفضها هذا مبنيًا على اعتبارات تتعلق بالعواطف لانه يمز على شعب كالشعب الفرنسي أن يكون تابعاً لامتبوعا في خط زواله وأن تصبح تلك القطعة الرخامية التي وضها الملك لويس الرابع عشر في دار الرصد ونقش عليها رقم (صفر) دلالة على مكان مبدأ خطوط الزوال الارضية على الحساب الفرنسي اسما على غير مسمى . ولكن المصلحة تغلبت على الشعور مما ابداه الفلكي (المان) في مجاس السناتو من بيان فوائد المشروع الجديد . ثم أن هناك تنزية للشعب الفرنسي في كون خط زوال غرينوتش يمر في آن واحد بمدينة (سومور) الفرنسية بأن يتبخوا أنهم نقلوا ذلك الخط من باريس الى سومور ليتخلصوا من عناء التفكير في تبخيرهم لانكثرا بالنسبة لمسئلة فلسفية محضة . على ان ألمانيا الداخلة في الشق الغربي الذي توجد فيه فرنسا ما

سأها قط ان يكون خط زوالها الخط المار بمركز غر نوباش الانكليزي اذ لم تغير هذه التبعية شيئاً ما من ألمانيا

حساب ساعات اليوم من ٢٤:١

رأت أم أوروبا أن حساب الساعة على ما هو الآن أى من نصف الليل الى نصف النهار تم من هذا الى ذلك يبقى الخلل والاضطراب والعطل في المعاملات فقرر بعضها حساب ساعات اليوم من صفر (نصف الليل) الى ٢٤ فلا يقال متلفها يتعلق بمواعيد السفر في السكك الحديدية « يقوم القطر الفلاني في الدقيقة ٣٠ بعد نصف انيل أو سافرت في قطر الساعة ٤ و ١٥ دقيقة بعد الظهر وانما يقال يقوم القطر الفلاني في الساعة صفر والدقيقة ٣٠ وسافرت في قطر الساعة ١٦ والدقيقة ١٥ وهكذا ». ومعد الذاهبين الى تقسيم ساعات اليوم على هذا المثال تيسير واختصار طبع جداول وأدلة السفر في السكة الحديدية بحذف لمغني « بعد الظهر » و « بعد نصف الليل » ومنع الاضطراب الذي ينشأ من تكرار اعداد الساعات من ١٢:١ مرتين يومياً * وأول أمة فكرت في هذه الطريقة هي الامة الايطالية بمقتضى أمر ملكي تاريخه ١٠ اغسطس سنة ١٨٩٣ لتطبيقها على السكك الحديدية ثم طبقت بمقتضى أمر آخر تاريخه ١٩ اكتوبر ١٨٩٣ على مصلحي البريد والتلغراف واقتدت بأيطاليا في ذلك حكومة بلجيكا التي أمرت في ١ مايو ١٨٩٧ بتطبيق تلك الطريقة على مصالحها العمومية ثم اسبانيا فيرو فتنطقة تنال بناما . وفي أول يوليو ١٩٠٩ بدىء باستعمالها في فرنسا بدائرة البريد وقد شرعت حكومتها بتعميمها على السكك الحديدية والتلغرافات . وينتظر أن تعم هذه الطريقة سائر البلاد الأوروبية وربما سرت منها بعد ذلك الى غيرها من البلاد

السنوات الشديدة الحرارة وأيام القيظ

بمناسبة شدة الحرارة في صيف سنة ١٩١١ بأغلب بلاد الدنيا ولا سيما بأوروبا وأمريكا حيث مات بها الكثيرون من أهلها بين هذه السنوات التي امتازت بشدة حرارتها في الاربعة عشر قرناً الاخيرة وها هي : سنوات ٥٨٤ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٦٨٥ و ٧٦٣ و ٧٧٥ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٦٩ و ٩٩٤ و ٩٩٥ (وورد في اخبار هذه السنة أن الاشجار كانت تنقد ناراً وهي في مغارسها لشدة الحرارة) و ١٠٠٠ و ١١٢٢ و ١١٣٣ و ١١٣٥ و ١٢٧٧ و ١٣٢١ و ١٣٥٢ و ١٤٧٣ و ١٥٤٠

رب المطا يعطى البرد على قد الخطا

و١٦١٥ و١٦٤٤ و١٦٨٠ و١٦٨٤ و١٦٩١ و١٧٠١ و١٧٠٥ و١٧١٢ و١٧٢٦ و١٧٨٤ و١٧٩٣ وهذا الى آخر القرن الثامن عشر . أما في القرن التاسع عشر فقصول الحر الشديدة في سنى ١٨١١ و١٨١٨ و١٨٢٢ و١٨٣٢ و١٨٣٤ و١٨٤٢ و١٨٤٦ و١٨٥٧ و١٨٦٣ و١٨٦٥ و١٨٧١ و١٨٨١ و١٨٩٢ و١٨٩٥ و١٨٩٨ و١٨٩٩ و١٩٠١ و١٩٠٤ واخيرا في سنة ١٩١١ * ونذكر مما يناسب هذا الموضوع أن الارض لا تبلغ درجة حرارة الاشعة الشمسية التي تصل اليها جزءا واحدا من مايو في جزء من حرارة الشمس ذاتها - ويسمى الاوريون مدة الحرارة الشديدة على الارض أى مدة القيط *canicule* وهم اذا أحسوا بها قالوا لعنة الله على الكانيكول وسخطوا وصخبوا والحقيقة أن لا ذنب على الكانيكول في احداث القيط و« الزمة » اذ معنى الكانيكول مدة زمنية من السنة ترى الشمري الهانية فيها قبل شروق الشمس أى في شفق الفجر ولا يخفى أن الشمري هى اكبر نجمة من نجوم صورة الكلب الاكبر المسمى عند الافرنج « كانيس ماجور » *canis major* ومن هذا اللفظ اشتق لفظ كانيكول . وكان قدماء المصريين يقدسون طلوع الشمري الهانية ويمتثلون به احتفالا دينيا فعنما قيل الاعتماد الصيفى لانهم كانوا يمتبرونه بشير الفيضان النيل . أما الرومانيون فكانوا يتشاءمون من أيام القيط (الكانيكول) وكانوا لا تقاء شرها يقربون لها كلبا اشقر اللون اعتقاداً منهم أن رائحة دم هذا الكلب محبوبة من « الكلب الاكبر » السماوى الذى تنزل الشمري اليمانية منه بمنزلة العين من جسم الكلب . وبسبب تفقر نقطة الاعتدالين على توالى القرون صارت الشمري اليمانية لا تشرق الا بعد ميادها المعروف في العصور القديمة وغاية ما يستطيع الراصد أن يراها بالعين المجردة كأثر رصع بها أصبح الفجر وذلك في النصف الثانى من شهر اغسطس فيكون ظهورها على هذا المثال عنوانا على قرب حلول مدة القيط . وما يحسن ذكره هنا التنبيه الى أن معرفة درجة الحرارة لا تكون بوضع ميزانها في الشمس بل في الظل لان دلالة الميزان على الدرجة الحقيقية تتوقف على المادة المصنوع منها الميزان حتى أنك اذا كسوت ميزانا بالهاباب وعرضته لاشعة الشمس قد تبلغ درجة الحرارة فيه الى اكثر من ٧٠ في حين أنك لو كسوته بطبقة يضاء من الجبر لا تبلغ درجة الحرارة هذا المبلغ فوضع

الميزان في الظل هو الوسيلة المؤكدة لمعرفة الحرارة وإذا حدث اختلاف في الموازين بين بلد وآخر متجاورين فأثما حبه اختلاف ظروف انوسط المحيط

اليوم الكثير الشمس في السنة

إذا كان الزمن شتاء في نصف الكرة الشمالي، فاذلك إلا لما هو معلوم من ميل المحور الأرضي على الدائرة الكسوفية وهو نفس الميل الذي يحدث الصيف في نصف الكرة الجنوبي . ولما كانت الأرض في دورتها حول الشمس لا ترسم دائرة وإنما قطاعاً ناقصاً تشغل الشمس أحد مركزيه فإن وضعها في نقطة هذا القطاع الأكثر قرباً من الشمس يكون حيث يطابق الزمان يوم ٣ يناير من كل عام تقريباً وعندئذ يكون بعدها عن الشمس هو ١٤٧ مليوناً كيلو متراً وكان بعدها عنها قبل ذلك التاريخ بستة أشهر ١٥٢ مليوناً كيلو متراً وهو أكبر بعد يفصلهما عن بعضهما في مدار أحدهما حول الأخرى * والذي يؤخذ ظاهراً مما تقدم أن الأرض في ذلك اليوم (٣ يناير) تستقبل أكثر ما يمكن من حرارة الشمس إذ تكون في وضعها فيه أكثر دنواً منها والمتبادر إلى الذهن بعد عمل الحساب النسبي أن زيادة الحرارة الواصلة إليها تكون بمقدار العشر من الحرارة الواصلة إليها في أوائل يوليو حيث تكون في أعظم بعدها عن الشمس إلا أن ميل محور الأرض على الدائرة الكسوفية هو الذي جعل الوقت شتاء بالنصف الشمالي من الكرة حوالي شهر يناير من كل عام بينما يكون صيفاً في النصف الجنوبي منها وجعله صيفاً في ذلك النصف حوالي شهر يوليو بينما يكون شتاء في النصف الثاني أي الجنوبي

الانصراف الى القبلة

أن آية : « فويل وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » وهي التي فسرها الفقهاء بأن يكون المصل متجهاً إلى القبلة بحيث لو خرج خط عمودي من جبهته ومد على استقامته لم يجزه من السكبة أو من هوائها إلى عنان السماء وما قابل مكانها إلى تخوم الأرض تنهض دليلاً على ما قرره الكتاب العزيز من كروية الأرض لأنك إذا مددت من الكعبة قطراً ماراً بمرکز الأرض ومتلاقياً من الناحية الأخرى من الكرة الأرضية بنقطة مقاطرة لها أي بنقطة تنزل منها بمنزلة القطب من القطب جاز للواقف في هذه النقطة إذ أراد الصلاة أن يولي وجهه

حيث شاء لانه في أى اتجاه مد اليه بصره أنما هو مستقبل القبلة التي يوجد منها على أبعاد متساوية فيما حوله شمالا وجنوبا وشرقا وغربا وفما بين ذلك حيث تبلغ هذه الأبعاد ١٨٠ درجة ولكنه اذا خرج عن تلك النقطة المقاطرة للكعبة وابتعد عنها ولو بعشرين بحيث يحتل ميزان تلك الأبعاد قدرهما قربا من ناحية وزيادة في البعد من الناحية الاخرى وجب عليه ان يحدد اتجاهه الى الكعبة بحسب بعد يكون هو فيه اقرب اليها منه في غيره * اما اذا كان المصل في مكان يطابق خط زواله خط زوال الكعبة أى تكون مواقيته كمواقيتها بالضبط فله متى كان ذلك المكان جنوبى الكعبة ان ينصرف الى جهة الشمال ومتى كان شماليا ان ينصرف الى جهة الجنوب ومثل هذا يقال بالنسبة للامكنة الموجودة مع الكعبة على خط واحد من خطوط الموازيات فانه اذا كانت تلك الامكنة شرقيها انصرف المصلون فيها أثناء صلاتهم الى الغرب واذا كانت غربيها انصرفوا الى الشرق

يوم الجمعة ورقم ١٣

— أن رقم ١٣ دليل النجس والشؤم في اعتقاد الافرنج خصوصا اذا كان من أيام الشهر واتفق مع يوم الجمعة فان الملك هنرى الرابع والمسيو سدى كارنو أحد رؤساء جمهورية فرنسا السابقين ولد كلاهما يوم الجمعة الموافق ١٣ من الشهر فكان من نصيبهما أن ماتا قتيلين . ولقد كان ليوم الجمعة دور مهم في حياة الامبراطور نابليون فان فيه دخل مدرسة (بريين) وفيه عين تقصلا أول لفرنسا وفيه بيع امبراطورا على فرنسا وفيه البحر الى منفاه في جزيرة سانت هيلانة وهو ما يؤخذ منه أن يوم الجمعة كان مؤاتيا له في حظه ماعداه يوم السفر الى هذا المنفى . وقد اسس ناد في فيلا دلفيا الفرض منه اثبات ان رقم ١٣ لا اثر له في حظ الانسان بشقاء وبؤس أو غيرها لان عدد أعضاء هذا النادي يبلغ عددهم ١٣ وهم لا يجتمعون الا في الثالث عشر من كل شهر ويتناولون الطعم بعددهم هذا فوق مائدة تشبه تابوت الموتى وغرفة الطعام التي يأكلون فيها مزينة الجدران بعظام وجماجم الموتى وهم يواصلون اجتماعهم على هذا الشكل ويأملون أن يبلغوا من السن عتيا . ولا غرابة اذا وجد من الامريكيين من لا يمتد في نحوس رقم ١٣ فان القارة الامريكية اكتشفت في ١٣ من الشهر ولما شكت جمهورية الولاية المتحدة كان عدد هذه الولايات ١٣ وكان لا يوجد في علمها سوى

١٣ نجمة و ١٣ خطأ وتألف الكلمات المتبعة شارة لها وهي Eplurubus unum
 من ١٣ حرفاً كما ان رمزها الممثل بصورة تمثال الحرية والنسر لا يوجد فوقه
 سوى ١٣ نجمة بينما يقبض النسر بأحد مخالبه على ١٣ صاعقة وبالأخرى على ١٣
 ورقة من أوراق الزيتون وعلى صدره ١٣ خطأ وفي كل من جناحيه ١٣ ريشة

﴿ التوقيعات التاريخية ﴾

حوادث القرن الاول من الهجرة شامافامام

عام ١ — (أو سنة الاذن) المحرم . اول الهجرة * ٨ ربيع أول دخول
 النبي قباء * رمضان . بناء النبي بمساحة * القعدة . سير سعد بن أبي وقاص
 للابواء * الحجة . ميلاد أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير

عام ٢ — (أو سنة الامر بالقتال) محرم . ميلاد مروان بن الحكم *
 جاد ١٠ غزوة المشيرة ضد قريش * ١٧ شعبان . تحويل القبلة الى الكعبة بدل
 القدس * ٢٠ رمضان . وقعة بدر الكبرى وفرض الصوم والزكاة

عام ٣ — (أو سنة التمهيد) محرم . غزوة قرقرة الكدر * صفر . غزوة
 بني قينقاع * جاد أول . غزوة بني سليم ببحران * ١٥ رمضان . ميلاد الحسن
 بن علي * ٧ شوال . وقعة أحد

عام ٤ — (أو سنة الترفقة) صفر . غزوة الرجيع * جاد أول . غزوة ذات
 الرقاع * شعبان . غزوة بدر الثانية أو غزوة السويق

عام ٥ — (أو سنة الزلزال) ربيع أول . غزوة دومة الجندل شعبان . غزوة
 بني المصطلق * شوال . غزوة الخندق * غزوة بني قريظة

عام ٦ (أو سنة الاستئناس) جاد أول . غزوة بني الحياض * شعبان . غزوة
 ذي فرد * القعدة . عمرة الحديبية .

عام ٧ — (أو سنة الاستغلاب) ١٥ محرم . المسير الى خيبر * صفر . فتح
 خيبر * ربيع الاول . دعوة النبي الملوك للإسلام * القعدة . عمرة القضاء

عام ٨ — (أو سنة الاستواء) جادى الثانية . غزوة موتة (وهي اول
 الغزوات مع الروم) * رجب . غزوة الحبيط * شوال . غزوة حنين * ذي الحجة .

- ميلاد ابراهيم بن النبي من مارية
 عام ٩ — (أوسنة البراءة) ربيع الثاني • غزوة طي* • رجب • تجهيز جيش
 العسرة • رمضان • حضور وقد تقيف
 عام ١٠ — (أوسنة الوداع) محرم • اسلام اهل اليمن في يوم واحد* • ٢٥
 القعدة • خروج النبي لحجة الوداع
 عام ١١ — ٢٧ صفر • مرض النبي* • ١٢ ربيع • وفاته بالغيا • ٦٣ عاما* • ١٥
 منه • استخلف ابو بكر الصديق* • رمضان • وفاة فاطمة بالغيا • ٢٩ عاما* • شوال •
 وفاة عبد الله ابن ابي بكر
 عام ١٢ — محرم • مسير خالد بن الوليد لفتح الحيرة* • ربيع الاول •
 فتح اياها
 عام ١٣ — ٢١ جاد اول • وفاة ابي بكر الصديق بالغيا • ٦٣ عاما* •
 رجب • فتح دمشق
 عام ١٤ — محرم • أمر عمر ببناء البصرة
 عام ١٥ — محرم • فتح حص ومداين الشام • شعبان • وضع عمر الدواوين
 وفرض المعطاء
 عام ١٦ — محرم • عبور العرب الدجلة وهروب الفرس* • صفر • فتح الموصل
 وواقعة جلولا* • جاد اول • فتح تكريت
 عام ١٧ — محرم • وصول سعد بن ابي وقاص للكوفة ووضع تاريخ الحساب
 السنين الهجرية* • القعدة • زواج عمر بن الخطاب بأمة كلثوم
 عام ١٨ — محرم • حصول القحط بالمدينة والحجاز* • القعدة • عودة عمر من
 الشام للمدينة
 عام ١٩ — شعبان • مكاملة المقوقس لقيس بن سعد من طرف عمرو بن العاص* •
 رمضان • هجوم ٤٠٠٠ قبطي على عمرو بن العاص وجماعته في صلاة الجمعة
 عام ٢٠ — ١ جادى الثانية • دخول عمرو بن العاص الاسكندرية
 عام ٢١ — ربيع الاول • بنى عمرو بن العاص مسجده* • ربيع ثانى •
 عزل سعد بن ابي وقاص عن الكوفة • وفاة خالد بن الوليد
 عام ٢٢ — ربيع اول • سير عمرو بن العاص الى برقة وطر ابلس الغرب

وقتجه أياهما

عام ٢٣ — ربيع أول . اختار عمرو بن العاص الخليج بين النيل والبحر
الاحمر وسماه خليج امير المؤمنين * ٢٦ الحجة . وفاة عمر بن الخطاب مقتولا
عام ٢٤ — ٣ محرم . خلافة عثمان بن عفان
عام ٢٥ — نقض الروم الصلح فقاتلهم عمرو بن العاص حتى هزمهم وافتتح
الاسكندرية ثانياً

عام ٢٦ — محرم جدد عثمان انصاب الحرم وزاد في المسجد ووسعه *
ربيع . عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولاهها عبدالله بن سعد وهو اخوه
من الرضاعة

عام ٢٧ — ربيع الثاني . غزا عبدالله بن سعد افريقية وضما لمصر
عام ٢٨ — فيه استاذن معاوية عثمان في غزو البحر فأذن له فسير معاوية
الى قبرص جيشا وسار اليها عبدالله بن سعد من مصر فقاتلا أهلها ثم صولحا على
جزية ٧٠٠٠ دينار

عام ٢٩ — ربيع الاول . زاد عثمان في مسجد النبي وجملة ١٦٠ × ١٥٠ ذراعا
عزل عثمان ابا موسى الاشعري عن البصرة وولاهها ابن خاله عبدالله بن عامر
وعزل الوليد بن عقبة عن الكوفة لانه شرب الخمر وصلى بالمسلمين الفجر
اربع ركعات

عام ٣٠ — شعبان . سقط من عثمان خاتم النبي وكان من فضة فيه ٣ أسطر
(محمد رسول الله) كان يتختم به ويختم الكتب الى الملوك ثم تختم به ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان الى ان سقط في يثر ارس

عام ٣١ — نقض النوبتون عهدهم فنزاهم عبدالله بن سعد في دقله ورماهم
بالمجنيق فطلب ملكهم الصلح * مات يزيد جرد ملك الفرس فأخذ العرب مملكتهم
وعصت خراسان ففتحوها ثانيا وكانت غزوة ذات العوارى ضد قسطنطين بن
هرقل تحت قيادة معاوية براً وعبدالله بن سعد بجراً

عام ٣٢ — غزا معاوية مضيق القسطنطينية * مات العباس عم النبي بالغا
٨٨ عاماً

عام ٣٣ — غزا معاوية بلاد الروم وافتتح ملطية * غزا عبدالله بن سعد

افريقية ثانياً لقض أهلها العهد * افتتح الاحنف بن قيس خراسان ثانياً لنقض أهلها العهد

عام ٣٤ — انتصر عبدالله بن سعد على الروم في غزوة ذات الصواري * ولي ابو موسى الاشعري الكوفة

عام ٣٥ — رجب . برح مصر عبدالله بن سعد قاصداً عثمان واستخلف عليها عقبة بن عامر بلا ولاية من الخليفة ولذا لم يعتبره المؤرخون من أمراء مصر * شوال خرج محمد بن حذيفة على عقبة وملك مصر * ١٨ الحجة . استشهد عثمان بن عفان منجوراً برمح محمد بن أبي بكر والقرآن في يده بعد أن جوعه ومنع الماء ٤٠ يوماً وكانت خلافته ١٢ سنة تقريباً

عام ٣٦ — ٤ صفر . استوزر علي بن طالب قيس بن سعد على مصر * ١٥ جاد ثاني . كانت وقعة الجمل * ١٦ رمضان . هزم ابن حديج وشيمة عثمان جيش محمد بن حذيفة في خربتاً بالقرب من الاسكندرية وأقاموا بها إلى أن قدم معاوية بن أبي سفيان من الشام وقتل حذيفة

عام ٣٧ — ١ صفر . أول محاربات صفين بين علي ومعاوية ودامت ١١٠ أيام * ١ ربيع ثاني . وصول قيس بن سعد إلى مصر * شعبان . عزل علي قيس بن سعد فكانت ولاية ٤ أشهر و ٤ أيام وولي محمد بن أبي بكر مكانه في ١٥ منه

عام ٣٨ — ٢٣ ربيع أول . دخل عمرو بن العاص إلى مصر من قبل معاوية وقبض على محمد بن أبي بكر وأتى به إلى معاوية بن حديج فقتله وأرسل برأسه إلى معاوية بن أبي سفيان

عام ٣٩ — كانت وقعة الحارث مع علي بن أبي طالب بحوراء والنخيلة فكسروهم

عام ٤٠ — أفتد معاوية بشر بن ارطاة في عسكر إلى الحجاز وكان عامل على المدينة أبا أيوب الانصاري فهرب ودخل بشر المدينة فدفك الدماء واستكراه الناس على البيعة لمعاوية ثم سار إلى اليمن فهرب عاملاً عبيد الله بن العباس فذبح ونديه الصبيين * ١٥ رمضان . مات علي بن أبي طالب عند خروجه لصلاة الصبح بضربة من عبد الرحمن بن ملجم

عام ٤١ — (أو عام الجماعة سمي كذلك لاجتماع الامة فيه على خليفة واحد

وهو معاوية بن أبي سفيان) فيه سار معاوية لقتال الحسن الذي كان يبيع له بمذقتل أبيه على فساد من الكوفة لقائه وحصلت فتنة عظيمة في جيشه حتى نازعوه في بساط نخعة فجاد عن القتال شفقة على المسلمين وسلم أمر الخلافة الي معاوية في ربيع الثاني الذي دالت فيه دولة الخلفاء الراشدين وبدأت دولة الامويين

عام ٤٢ — ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة وخادم بن هشام مكة
عام ٤٣ — ٣٠ رمضان توفي عمرو بن الناص ودفن بالمقطم وهو أول أمير مات بمصر* ذو القعدة. ولي عتبة بن ابي سفيان على مصر من قبل أخيه معاوية
عام ٤٤ — حج الخليفة معاوية بالناس من الشام وزاد في مقصورة جامع دمشق التي كان أحدثها لما وثب عليه البرك لقتله. وأوغل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في الروم* ذو القعدة. خرج عتبة بن ابي سفيان لمرابطة في الاسكندرية فأت بها بعد ولاية سنة وشهر

عام ٤٥ — ولي معاوية بن عامر الجبلى على مصر* غزا معاوية بن حديج افريقية من بلاد المغرب* ١٩ ربيع . انفذ معاوية أمره الي عتبة أن يسير الى رودس بحرا

عام ٤٦ — توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد عند عودته من بلاد الروم مسموما
عام ٤٧ — سار ربيعة بن ثابت الانصارى من طرابلس الغرب ودخل افريقية
عام ٤٨ — ولي معاوية بن ابي سفيان زياد بن سنان على الهند بدلا عن عبد الله بن سوار

عام ٤٩ — ربيع أول. عزل معاوية مروان عن المدينة وولى مكانه سعيد بن العاص*
١٥ رمضان. توفي الحسن بن علي سمته زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندى
عام ٥٠ — غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وتوفي في هذه الزوة ابو ايوب الانصارى* بنيت مدينة القيروان بتونس* رمضان . توفي المغيرة بن شعبة وحدث رابع طاعون في الاسلام

عام ٥١ — محرم . حج معاوية بالناس واخذهم ببيعة يزيد* توفيت ميمونة بنت الحرث زوج النبي

عام ٥٣ — محرم . استعمل معاوية على السكوفة الضحاك وعلى البصرة سمرة بن جندب وعلى سجستان عباد بن زياد الذي غزا الهند* شوال . فتح جنادة بن

أبي أمية الأزدي جزيرة رودس واحتلها المسلمون * ذو القعدة . وفاة زياد بن أبيه
 وإلى الكوفة وهو أخو معاوية بن أبي سفيان
 عام ٥٤ - صفر . غزا عبيد الله بن زياد بخارى * ربيع ٢ . عزل بن جندب
 عن البصرة وولاه عبد الله بن عمرو وعزل سعيد بن الناص عن المدينة وولاه
 مروان بن الحكم ثانيا
 عام ٥٥ - صفر . عزل عبد الله الثقفي عن البصرة وعبد الله بن خالد عن
 الكوفة * ربيع ثانی . توفي سميد بن أبي وقاص
 عام ٥٦ - محرم . غزا سعيد بن عثمان بن عفان سمرقند * ربيع ثانی . توفيت
 جويرية المصطلقية زوجة النبي * ذو القعدة . بويع يزيد بن معاوية بولاية العهد
 عام ٥٧ - محرم . صالح أهل إفريقية حسان بن الزمان على الخراج * جماد ثانی
 غزا مالك بن عبد الله الحنفى أرض الروم
 عام ٥٨ - محرم . غزا عقبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد وإلى مصر القيروان
 واحتل عقبة المدينة وابتناها * جماد ثانی . ولى عبد الرحمن بن أم الحكم مصر
 فاستقبله معاوية بن حديج على مرحلتين منها وأرجه إلى حيث أتى * رمضان . توفيت
 عائشة زوجة النبي ودفنت بالبقيع
 عام ٥٩ - نزل أبو المهاجر على قرطاجنة واقتحمها
 عام ٦٠ - ١ رجب . توفي معاوية بن أبي سفيان بالغا من العمر ٧٧ سنة
 ومدة خلافته ١٩ سنة و١٣ شهرا و٥ أيام واستخلف ولده يزيد بن معاوية * ٨
 القعدة . قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل بن أخى الامام على ورمى بجثته
 وبعت برأسه إلى يزيد بن معاوية
 عام ٦١ - محرم . كانت واقعة كربلاء التي قتل فيها الحسين بن على قتله
 الشمر بن ذى الجوشن * جماد ثانی . توفيت سلمة زوجة النبي وهى آخر أمهات المؤمنين
 عام ٦٢ - ٢٥ رجب . توفي أمير مصر مسلمة بن مخلد بعد أن ولى مصر ١٥
 سنة و٤ أشهر فخلفه سعيد بن يزيد الأزدي
 عام ٦٣ - محرم . غزا عقبة بن نافع القيروان * ٢٧ الحجة . كانت
 وقعة الحرة على باب طيبة
 عام ٦٤ - ١٤ ربيع أول . توفي يزيد بن معاوية الملقب بالفاسق ومدة

خلالته ٣ سنوات و ٧ اشهر وأيام فخلقه معاوية ابنه * ٧ جماد ثاني . خلع معاوية
 عام ٦٥ - صفر . أنفذ مروان بن الحكم ابنه عبد العزيز الي أيلة
 ليدخل مصر منها * ١ رجب . ولي مصر عبد العزيز بن مروان * ١ رمضان . وفاة
 مروان بن الحكم مخنوقا

عام ٦٦ - صفر . انتقام عبيد الله الثقفي في الكوفة من قتلة الحسين *
 جمادى الثاني . حدوث الطاعون بمصر وهو الطاعون السادس في الاسلام
 عام ٦٩ - ربيع أول . كان طاعون جارف بالبصرة حتى انه لا ماتت أم أميرها
 لم يجذوا من يحملها الا أربعة بالجهد وهو الطاعون السابع في الاسلام * ثم عبد
 العزيز بن مروان يبناء قلعة القطر الخليج بطرف القسطنطين وبني مقياسا للنيل في حلوان
 عام ٧٠ - عمر عبد العزيز بن مروان حلوان احسن عمارة واتخذها دارا *
 تحرك الروم علي اهل الشام ومصالحة عبد الملك معهم علي أن يؤدوا له ألف
 دينار اسبوعيا

عام ٧١ - محاربة عبد الملك بن مروان مع مصعب بن الزبير في العراق
 عام ٧٢ - بني عبد الملك قبة الصخرة في القدس والجامع الاقصي ليمنع الناس
 من الحج الي مكة حيث كان عبد الله بن الزبير يدعو لنفسه * انتقد عبد الملك الحجاج
 بن يوسف الثقفي الي مكة لقتال ابن الزبير فيها فحصره ورمى البيت الحرام بالمنجنيق
 عام ٧٣ - جمادى الثاني . قتل عبد الله بن الزبير وبويع لبند الملك بالحجاز واليمن
 وبذا انتهى الخصام الذي استمر ١٠ أعوام بين خليفتين أحدهما في دمشق والآخر
 في مكة * رمضان . وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب بالفا من العمر ٨٧
 عام ٧٤ - جمادى الاولى . هدم الحجاج الكعبة واخرج الحجر ثم بني البيت علي
 ما كان عليه في زمن النبي * رمضان . سار الحجاج الي المدينة وبني م جدا
 يعرف باسمه

عام ٧٥ - حج عبد الملك بن مروان بالناس وخطب علي منبر النبي وقد عبد العزيز
 بن مروان صاحب مصر علي اخيه الخليفة مستخلفا زياد بن حنظلة ثم مات هذا
 قومي مصر الاصمغ ابنه الي ان قدم أبوه * وفاة سليم بن عمير النجيبى وهو أول
 من ولي القضاء بمصر سنة ٣٩ وشهد فتحها
 عام ٧٦ - ولد مروان بن محمد الجمدي المعروف بالحمار آخر خلفاء بني أمية *

غزا محمد بن مروان الروم من ناحية ملطية
عام ٧٧ — حصر شبيب بن نعيم الحجاج بالموصل وكسر ولكن قتل شبيب
ففر الحجاج أمام غزاة زوجته التي حاربه بعد قتل زوجها وعيد الحجاج بذلك *
غزا الوليد عبد الملك الصائفة

عام ٧٨ — اتم الحجاج بناء واسط بين الكوفة والبصرة * غزا محرز بن
ابي محرز الروم وفتح أرقله * ولي أمرة الغرب كله موسى بن نصير * استست
جمهوريّة البندقية

عام ٧٩ — غزا الوليد بن عبد الملك ملطية * قتل عبد الملك بن مروان
الحارث بن عبد الرحمن الدمشقي لادعائه النبوة

عام ٨٠ — غزا عبد الواحد بن أبي الكنود الفرنج من الاسكندرية ووصل
الى قبرص * كان سيل الجفاف هناك فاعرق ييوتها وسمى هذا العام به

عام ٨١ — خروج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الحجاج وأعلانه خلع
عبد الملك من الخلافة وحروبه مع الحجاج

عام ٨٢ — حدث ٨٤ واقعة في ١٠٠ يوم بين عبد الرحمن والحجاج فان
منها ٨٣ الاول وواحدة للثاني وكان مع عبد الرحمن ٣٣ ألف فارس و ١٢٠
ألف رجل * اتمح المسلمون جزيرة صقلية ومسيني * غزا محمد بن مروان أخو
الخليفة ارمينيا وولي عليها اباتيج بن عبد الله ففدروقتل

عام ٨٤ — فتح عبد الله بن عبد الملك المصيصة * فتح موسى بن نصير درنه
من بلاد الغرب * غزا محمد بن مروان ارمينيا ثانيا فهزم أهلها واحرق كنائسهم
وسمى هذا العام لذلك عام الحريق

عام ٨٥ — اتم محمد بن مروان غزو ارمينيا وولي عليها عبد العزيز بن
حاتم الذي بنى مدينتي اردبيل وبرذعة * عزل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة عن
خراسان وولي أخوه

عام ٨٦ — كان صاعون القينات بالشام والبصرة وسمى كذلك لبدئه في
النساء * وفاة عبد العزيز بن مروان في الفسطاط بعد أن حكم ٢٠ سنة وعشرة
اشهر و ١٣ يوماً وولي مصر بعده عبد الله بن عبد الملك * وفاة عبد الملك بن مروان
وعمره ٦٠ سنة وخلافته منذ قتل بن الزبير ١٣ سنة و ٤ أشهر فبويع لابنه الوليد

بن عبد الملك الملقب بأبى العباس الذى أقرأه على مصر وولي ابن عمه عمر بن عبد العزيز المدينة

عام ٨٧ — أمر الوليد بهدم مسجد النبى وبيوت أزواجه لجعل مساحة المسجد ٢٠٠ ذراع فى مثلها * جمات الكتابة فى دواوين مصر باللغة العربية * بنى الوليد بن عبد الملك جامع دمشق الاموى وكان نصفه كنيسة

عام ٨٨ — وفد أمير مصر عبد الله بن عبد الملك على اخيه الخليفة * فتح المسلمون سوسنة وطوانه من ارض الروم

عام ٨٩ — غزا مسلمة بن عبد الملك صورية وهزم فيها الروم * فتح عبد الله بن نصير ميورقة ومنورقة من جزائر البحر المتوسط وتسمى هذه الفزوة بفزوة الاشراف لكثرة من كان فيها من الاشراف * افتتح مسلمة حصن سوريه وافتتح العباس أدروليه

عام ٩٠ — ٤ ربيع أول . عزل عبد الله بن عبد الملك من ولاية مصر وخلفه قره بن شريك * غزا مسلمة بن عبد الملك ارض الروم وفتح خمسة حصون

عام ٩١ — ولي مسلمة بن عبد الملك الجزيرة واذر يجان * تغلب المسلمون على المغاربة فى افريقية

عام ٩٢ — فتحت الاندلس على يد طارق بن زياد مولى موسى بن نصير * فتح المسلمون جزيرة سرديانية * قتل جوستينان الثانى ملك الروم

عام ٩٣ — اعاد قره بن شريك والى مصر بناء جامع عمرو * افتتح قتيبة خوارزم وسمرقند * فتح العباس طرسوس والمرزبان * تغلب طارق بن زياد على الملك رودريك وضم اسبانيا والبرتغال الى الخلافة

عام ٩٤ — حدثت بالشام زلازل دامت ٤٠ يوما * ساعر قتيبة بن مسلم

كابل وفرغانه وفتحهما * غزا مسلمة بن عبد الملك سندر من بلاد الروم وغزا العباس بن الوليد بن عبد الملك انطاكية وفتحها * فتح القاسم بن محمد الثقفى ارض الهند

عام ٩٥ — وفد موسى بن نصير من المغرب على الوليد بالشام * فتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من ارمينيا * ولد ابو جعفر المنصور الثانى خلفاء

العباسيين * فتح العباس بن الوليد هرقله وغيرها من الروم * توفى الحجاج بن يوسف الثقفى وقيل انه قتل ١٢٠ ألف نفس

عام ٩٦ — افتتح قتيبة مدينة كاشغر * ولي مصر عبد الملك بد وقاه *
 ١٥ جماد ثاني . وفاة الوليد بن عبد الملك بعد ان حكم ٩ سنوات ونصف وعمره
 ٤٨ سنة ومبايسته سليمان أخيه مكانه . ويكنى بأبي أيوب . وكان الوليد أول من اتخذ
 دار الضيافة للقاديين وبني البهارستانات للعرض وساق الماء الي مكة والمدينة ووضع
 المنابر في الامصار

عام ٩٧ — غزا عمر بن هبيرة ارض الروم * ولي سليمان بن عبد الملك على
 الغرب محمد بن يزيد

عام ٩٨ — سير سليمان بن عبد الملك الجيوش انزرو القسطنطينية تحت امره
 اخيه مسلمة * فتح داوود بن سليمان بن عبد الملك حصن المرأة من أرض الروم
 عام ٩٩ — ٢١ صفره توفي سليمان بن عبد الملك في فلسطين بعد ان حكم عامين
 و ٨ اشهر و ٥ أيام وعمره ٤٥ سنة فبويغ ابن عمه عمر بن عبد العزيز . الملقب
 بأبي حفص * ربيع أول . ولي مصر ايوب بن شرحبيل من قبل عمر بن عبد العزيز *
 كتب عمر الى عماله بأبطال سب علي في خطبة الجمعة وخطب بنفسه فأبدل السب
 بقراءة قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ فاستمر الخطباء على قراءة
 هذه الآية

عام ١٠٠ — كانت الزلازل فخرج عمر بن عبد العزيز بالناس الى الصحراء
 ودعا فيه برفع الزلازل فأجبت دعوته * أظهرت الديانة المسيحية في المانيا .



باب علم الفلك

تاريخ علم الفلك

كلمة عامة في هذا التاريخ

علم الفلك عند الامم القديمة - يسمى هذا العلم عند الافرنج بأسترونوميا وهي كلمة مؤلفة من كلمتين يونانيتين أحدهما (أستر) أى النجم و (نوموس) أى القانون أو الناموس . ويسمى أيضاً اورانوجرافيا اذا كان المقصود به وصف الاجرام السماوية . واول الذين راقبوا الكواكب ورصدوا الكسوف والخسوف وبغزو اليهم بعض العلماء اختراع الكرة وتقسيم الفلك الى ١٢ برجاً الكلدانيون سكان ما بين النهرين ثم لم تلبث معامولتهم الفلكية أن انتقلت الى فينيقيا ومصر فتوسع المصريون فيها بدليل بحثهم في حركتي عطارد والزهرة حول الشمس ونبع منهم في هذا العلم كثيرون من كهانهم * أما اليونان فتم يتناولوا علم الفلك بيد البحث والدرس الا بعد المصريين بزمان طويل حيث ذهب الفيلسوف طاليس في سنة ٦٤٠ قبل الميلاد الى مصر لتلقى ذلك العلم بها على النابغين فيه من أبنائها ثم عاد فأنشأ المدرسة الفلكية اليونانية التي علم فيها كروية الارض وميل الدائرة الكسوفية وأسباب الخسوف والكسوف . وخلفه الفلكيان الكريمندر واناكزاجورس اللذان يعزى لاهما اختراع الكرة الارضية والمصورات الجغرافية (الخرس) وتبرز من تلك المدرسة فيثاغورس الشهير صاحب جدول الضرب الذي رجع الى مصر والهند مرارا في طلب الاستزادة من العلم ولما عاد الى وطنه فضل الزوح منه فرارا من الظلم الذي كان سائدا فيه ونتئذ فقصد ايطاليا التي كانت تسمى لتلك العهد ببلاد اليونان الكبرى وأسس فيها المدرسة المنسوبة اليه (المدرسة الفيثاغورية) . وكان من أشهر الفلكيين بعد فيثاغورس الفلكي ثياس الذي تال بتقسيم الاقاليم والطقوس بحسب اطوال الليل والنهار فيها ثم ارستارك الذي حدد طول القطر الظاهري للشمس سنة ٢٨١ قبل الميلاد وحسب مقدار البعد بينها وبين الارض ثم ارسطو تلميذ أفلاطون الذي حاول أن يحدد شكل الارض وسجما بالارصاد

زى الحام يهوى ابراج ابراج

الفلكية ثم هيبارقة الذي اشتهر في مدرسة الاسكندرية بالتبوغ والتبرز في علم الفلك قبل الميلاد بمائة واربعين عاما . وقد كان من اجتهاد هذا الفلكي الاسكندري أنه لم يسلم بضبط ودقة الارصاد التي عملت قبله فأعادها بنفسه وقرر أنه لا يصح الاعتماد على ما لم يراجعه ويضبطه من تلك الارصاد وهو الذي حدد بالضبط والدقة مقدار السنة المدارية واكتشف مسألة تراجع تقطعي الاعتدالين (المبادرة السنوية) واستعمل خطوط الاطوال والعروض في حساباته الفلكية

علم الفلك بعد الميلاد للمسيحي - ثم نبغ بعد اوائك الفلكي بطليموس وكان قد انقضى فيها بين هيبارقة وبينه نحو ٣٠٠ عام ظهر في خلالها بعض الراصدين الا أن علم الفلك في عهدهم لم يتقدم خطوة واحدة بل ظل واقفا عند حده وغاية ما استجد من المعلومات الفلكية أن العالم بوسيدونيوس وقف على نظرية المد والجزر وأن الامبراطور يوليوس قيصر أصلح التقويم على الطريقة المعروفة باسمه والمتبعة حتى اليوم عند الامم الارثوذكسية . فلما ظهر بطليموس وكان رياضيا ماهرا وفلكيا معروفا تقدم علم الفلك الى الامام بعد تلك الوقفة الطويلة . وكان ميلاده بمدينة ييلوزه (الفرمة الآن فيها بين بورسعيد والعريش) فلما شب وترعرع قصد الاسكندرية وتلقى العلم في مدرستها ونبغ حوالي سنة ١٧٥ من الميلاد أما أعماله الفلكية فتتجصر في جمعه وترتيبه لأعمال الفلكيين السابقين ويقول بعض المؤرخين أنه لم يدخل عليها تصحيحا على أنه من المسلم به أنه كان اكبر فلكي في عصره اذ كان يرى بمقتضى مذهبه أن السكون يتكون من جهتين جهة عنصرية وجهة اثيرية أما المنصرية فتتألف من الاجسام التي كان الاقدمون يعتبرونها العناصر الاربعة وهي الارض الثابتة في مركز العالم والماء الفامر للشطر الاكبر من مسطح الارض والهواء الذي هو فوق الارض والنار التي هي فوق الهواء وأما الاثيرية فهي الجهة المحيطة بالجهة المنصرية وتتألف من أحد عشر فلكا أو سماء تدور حول الارض كما تدور حول المركز وفيما يلي هذه السموات مساكن الابرار ومقام المتقين وقد لبث الاعتقاد بهذا المذهب نحو اربعة عشر قرنا من الزمان . وبمسد هذا الزمن أي في سنة ١٤٧٢ ولد في بولونيا كوبرنيك الذي اشتهر بنبوغه في علم الفلك وقد تعرف بأيطاليا على علماءها النابغين في هذا العلم وعلى المنصوص منهم رجيومونتانوس وباختم فيه طويلا فخرج من بحثه هذا الى تقرير ثبوت

الشمس في وسط العالم الشمسي ودوران الأرض حولها ودوران القمر حول الأرض في أفلاك بيضاوية الشكل أو أهليلجية . وعمما قرره جريا على هذه القاعدة أن للأرض ثلاث حركات : الأولى حركتها الرئوية حول محورها من الغرب إلى الشرق راسمة دائرة المعدل مرة في كل نهار وليل وأن بسبب هذه الحركة تبدو الشمس والنجوم كأنها تشرق كل يوم وتغرب قاصدة في سيرها إتجاهها معينا من الشرق إلى الغرب . والثانية حركتها السنوية حول الشمس أعني الحركة التي تتم بها في ٣٦٥ يوما و ٦ ساعات مدارها في فلكها الأهليلجي ولكن في اتجاه مضاد لاتجاه البروج بمعنى أنها حينما تكون في برج الجدي الذي يقابل فصل الشتاء ترى الشمس كأنها في برج السرطان الذي هو من بروج الصيف ويكون الوقت عندئذ صيفا بالنسبة لها والعكس بالعكس أي حينما تكون في برج السرطان ترى الشمس كأنها في برج الجدي الذي هو من بروج الشتاء ويكون الوقت عندئذ شتاء بالنسبة لها . والحركة الثالثة هي حركة الأرض حول نفسها بحيث أنه مع اتجاه محورها نحو نقطة واحدة من السماء تعرض للأشعة الشمسية في خلال العام كل جزء من أجزاء سطحها وباتحاد الحركتين الأخيرتين مع بعضهما يحدث الاختلاف بين الليل والنهار طولا وامتدادا والتباين بين الفصول في الطقس والآثار الجوية . وقد اعتبر كوبرنيك النجوم بعيدة عن الأرض بمسافات لا يمكن حصرها * وجاء بعد كوبرنيك تيكوبراهه الدنمركي المولود في سنة ١٥٤٦ وكان يميل منذ صغره إلى الظفارة إلى الأرصاد الفلكية فقضى نحو الخمس سنوات في زيارة مرصد ألمانيا وسويسره للوقوف على طرائقها في رصد الأفلاك وقد وهبه ملك الدنمرك عقب رحلته الدراسية جزيرة (هوين) لينشئ فيها مرصدا فأنشأ المرصد المعروف بأسم أورانيبورج وأقام به ١٧ عاما ولكن خلف الملك فردريك لم يعامله بمثل ما كان هذا يعامله أكراما واحتراما فهجر المرصد قاصدا بلاد بوهيميا حيث لقيه ملكها يوسف الثاني بمظاهر التجله والتبجيل وأجرى عليه الأرزاق حتى مات بمدينة راج سنة ١٦٠١ وكان مذهب كوبرنيك الذي اشرنا اليه شائما وقتئذ في أوروبا ومعمولا به من العلماء فأراد تيكوبراهه أن ينقضه بقوله أن البعد بين النجوم الثوابت وبين الشمس على نحو ما ذكره كوبرنيك لم يكن معقولا وذهب إلى مذهب أليه بطليموس من وجود الأرض في مركز العالم ودوران الأجرام حولها من قر ونجوم

ثوابت وغاية ما وافق كوبرنيك عليه أن الشمس مركز للنجوم السيارة ولكنها تدور معها حول الارض . وجاء بمدتيكوبراهه الفيلسوف الفرنسى ديكارت المولود في لاهاي سنة ١٥٩٦ فأنه زار المانيا وهولانده وابطاليا وجاء مرارا الى باريس للتعرف الى العلماء ثم عاد الى هولانده طلبا للفرلة والبعد عن الناس كى يتمكن من التأليف والتصنيف والتفكر في حل المسائل العلمية العويصة وقد ذهب الى ما ذهب اليه كوبرنيك من اعتبار الارض دائرة حول الشمس وقد قسم الاجرام السماوية الى ثلاثة اقسام : الكواكب الثابتة وانها كلها شموس . ثم الكواكب السيارة التى تدور حول هذه الشموس ثم الاقار التى تدور حول هذه الكواكب السيارة . وظهر بعد ديكارت الفرنسى الفيلسوف نيوتن الانكليزى المولود سنة ١٦٤٢ وكانت والدته قد أرادت أن تضمه على ادارة املاكها واستغلال أطيانها ولكنه لم يستطع مقاومة نزعه الطبيعية للبحث والدرس فلما لاح لها منه هذا الميل بعث به الى جامعة كبريدج حيث تلقى الرياضيات على الاستاذ بورو فلم يلبث أن فاق عليه فوقا عظيما اذ لم يكد يبلغ الثالثة والعشرين من عمره حتى امتاز بالاكتشافات الكبرى في الرياضيات وفي سنة ١٦٦٥ برح كبريدج فرارا من الطاعون واقام ببلدة ولستروب وفيها شهد سقوط تاحة من شجرة فأدرك بمناسبة هذا الحادث البسيط سر الجذب العام الذى جعل الاجرام السماوية تتحرك متماسكة في الفضاء وهتك حجاب الناموس الذى تخضع له الكائنات جميعا وبه قوامها . واتفق في سنة ١٦٩٢ أن اصابه دخل في عقله على أثر حريق شب فالتهم جزءا من أوراقه الخصوصية التى دون فيها أبحاثه ومنذ هذه الحادثة لم يشتغل بعمل جديد بل اقتصر على نشر مؤلفاته وأعماله العلمية السابقة وكانت وفاته سنة ١٧٢٧ بالغان من العمر ٨٥ عاما . وخلاصة الناموس الطبيعى الذى استنبطه نيوتن من سقوط التفاحة امامه هو أنه كما أن سائر الاجسام ذات الوزن تتجه الى مركز الارض كذلك الاجرام الطولية التى يتألف منها النظام الشمسى تميل بانجاء عام نحو الشمس . ولكن لما كانت هذه الاجرام اذا خضعت لهذه القوة وحدها لا بد لها أن تدنو من الشمس وتسقط فيها فقد تبين لنيوتن بعد البحث أن هناك قوتين بدلا عن قوة واحدة تؤثران في الاجرام السماوية منذ خلقها الله واطلقها في الفضاء أحدهما القوة الدافعة الى المركز أى الجاذبه للكواكب نحو الشمس والثانية القوة الطاردة عن المركز

أى التى تبعتها عنها واذا كانت القوتان متعادلتين فأنهما تتعدمان وتبقى الاجرام حافظة لمواقعها في الفضاء بالنسبة للشمس وما المد والجزر وتراجع تقطبي الاستدالي وميل محور الارض والاختلاف بين الزمن الحقيقي والزمن الوسطى الا بعض التغالب بين القوتين الجاذبة الى المركز والطاردة عنه

علم الفلك والمسلمون

علم الفلك بعد ظهور الاسلام - ولقد كان للفلك بعد ظهور الاسلام نصيب من التقدم الذى تناول كل شيء على أثر انتشار هذا الدين . ولنا الآن في مقام ايراد الآيات القرآنية الكثيرة التى كلها براهين ناطقة على أن القواعد والنواميس الفلكية التى يتبادر الى الذهن أنها من مستنبطات هذا العصر مطابقة لها كل المطابقة لذا نكتفى بالإشارة الى الاعمال الفلكية التى قام بها العرب وبالتتوية بفضل الذين قاموا بها فنقول : كانت بغداد أهم مركز لتعليم الفلك فنبغ من مدرستها كثير من العرب وغير العرب مثل ألغ بك بن تيمورلنك الشهير بأزياجه الفلكية وقد لبث هذه المدرسة من عام ٧٥٠ الى ١٤٥٠ من الميلاد كعبة للطلاب وكان بها مرصد كبير كما كان بدمشق وسمرقند وقاهرة وفاس وطليطة وبقية امهات المدن الاسلامية وقد أمر الخلفاء العباسيون في بغداد بترجمة مصنفات اقليدس وارشميدس وبطيالموس وغيرهم من فلاسفة اليونان واستمالوا الى ساختهم اكابر الملما فقامت مدرستا بغداد ودمشق الفلكيتان في عهد الخليفين هارون والمأمون بأعمال جليلة أودعت كتابا كبيرا لم يمتر بالاسف عليه * وبذل على توخيهم الدقة والضبط فيها اهتمامهم الى تحديد ميل الدائرة الكسوفية على خط الاستواء بـ ٢٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ٢٥ ثانية وهو نفس ما اهتمدى اليه علماء الفلك في هذه الايام . وحددوا مدة السنة برصد الاعتمادين ووضعوا لذلك قاعدة وهى قياس قوس من خط الزوال وقد اتبع هذه الطريقة غيرهم من الاربيين بعد مضي الف عام من ابتكارهم لها فالفضل في ذلك عائد اليهم .

نبغ العرب في علم الفلك - ومن العرب الذين برزوا في علم الفلك ابو عبدالله محمد بن جابر بن سنان الحراني الصابي المعروف بالبتياني المتوفى عام ٩٢٩ من الميلاد فقد كان في قومه فضلا وعلمًا كبطيالموس عند اليونان وكانت مصنفاته

كصفات هذا جامة للمعلومات الفلكية الى عهده فلا غرابة اذا حسبه (لاند)
الفلكي الفرنسي في عداد العشرين عالما الذين حازوا قصب السبق في علم الهيئة .
ومن اعماله التزيح المعروف بالصابي ضمنه مواقع الكواكب لسنة ٢٩٩ هجرية
وتوجد نسخة خطية منه بمكتبة الفاتيكان وكان يرصد في الرقة (بلدة على ضفة
الفرات) وموقعها على درجة ٣٦ من العرض الشمالي فوجد أن ميل الدائرة الكسوفية
٢٣ درجة و ٣٥ دقيقة وقد أضاف (لاند) ٤٤ ثانية للاكسار ثم طرح ٣ ثوان
بلاختلاف الاقنى فرأى أن الميل المذكور يكون ٢٣ درجة و ٣٥ دقيقة و ١٤ ثانية ومن
اعماله اكتشافه نقطتي الرأس والذنب واستبداله القسي بالجيوب في قياس المثلثات
والزوايا . ومنهم أماجور وولده اللذان اشتهرا بالرصد من سنة ٨٨٣ الى سنة
٩٣٣ من الميلاد وامتاز ثانيهما ببيان اختلاف حدود اكبر عرض القمر مخالفا في
في ذلك بطليموس . ومنهم ابناء موسى بن شاكر المؤرخ وهم ثلاثة وقفوا على
دقئ علم الفلك وأتوا فيه بالاكتشافات المهمة التي منها تقهر نقطتي الاعتدالين ورسم
مواقع النجوم في ايام السنة وقياس عرض بغداد بأنه ٣٣ درجة و ٢٠ دقيقة وهو العرض
الذي استخرجه علماء اليوم . ومنهم ابو الوافي المتوفي في سنة ٩٩٨ ميلادية والذي
عثر سيديو مؤلف (كتاب خلاصة تاريخ العرب) على مؤلف له بخطه في علم
الفلك عرف منه أنه أول من برهن على عدم تساوى سطح القمر وعلى فساد
نظرية بطليموس في هذه المسئلة . وقد زعم بعضهم أن نيكوبراهه الفلكي الذي
كان عائشا بعد أبي الوافي بستمائة عام هو الذي أصبح هذا الخال وهو زعم
باطل كما هو ظاهر

علم الفلك بعد دولة العباسيين - ولما انقرضت الدولة العباسية في اوائل القرن
الماتر من الميلاد هجر العالم بغداد واستقر بمصر القاهرة وبعض مدائن الاندلس
الا انه كان لا يزال مع ذلك لعلم الفلك سوق نافذة بالعاصمة العباسية اذ لبثت مدرستها
قائمة بالمسلم الى اواسط القرن الخامس عشر بدليل أن العلامة الفلكي البيروني
المتنمي الى محمود الغزنوي انشأ في سنة ١٠٣٠ زجرا يتضمن عروض واطوال البلدان
الشهيرة من الارض وهو الذي نشر في الهند مدارس بمدرسة بغداد في علم الفلك .
وفي سنة ١٠٧٩ أمر السلطان الساجوق ملك شاه بعمل ارساد لاصلاح التقويم
الذي سبق التقويم الفريغوارى بستمائة قرون فجاء ادق منه واضبط اذ لا

يجب أن السنة الفريغورية فرقا ٣ أيام كل ١٠٠٠ سنة بخلاف القمرية فإن فرقا في مثل هذا الدور ومن تلك الدلائل أن هولاء الذين أخذوا على الدولة العباسية لما استتب الأمر له استمال علماء العرب لمخالفته فشيدهم مرصدا وساركو بلاتى خان شقيقه على سنته حيث نقل أعمال فلكيى بندگان والقاهرة الى البلاد الصينية التى كان اقتحمها فأصبح مما لا مراء فيه من جهة أخرى أن الفلكيين الصينيين لاسمها (كوشوكنغ) الذى كان عاشا فى القرن الثالث عشر من الميلاد قد اقتبسوا معلوماتهم الفلكية من كتب العرب . ولما جعل تيمور لك مدينة سمرقند عاصمة مملكته التى كانت تضم في دائرتها وقتئذ بلاد تركستان والعجم والهند عضد علماء العرب وإفاض عليهم المثل واستن بسنته من بعده ألغ بك أمير سمرقند في أواسط القرن الخامس عشر فإنه جمع حوله أشهر فلكيى العرب وأنشأ مرصدا فلكيا عظيما استجمع فيه سائر أدوات الرصد ولاهية الأعمال الفلكية التى قام بها ألغ بك اعتبره علماء أوروبا الوصلة الوحيدة بين المتقدمين والمتأخرين من علماء الفلك . والف ألغ بك في سنة ١٤٣٧ من الميلاد كتابا في الهيئة ضمه جميع المعلومات الفلكية التى حققها العرب الى القرن الخامس من الميلاد ويحتوى الجزء الاول منه تقسيم الاوقات والتقاويم والقواعد الاساسية لعلم الهيئة ثم الفلك العملى من حساب الكسوف والخسوف وأنشاء الزيج الفلكي وطرق استعماله وبين أسماء النجوم وحركات الشمس والقمر والكواكب وأطوال المدن الشهيرة من الارض وعرضها ومنها عرض مدينة سمرقند المقدر بتسع وثلاثين درجة و٢٧ دقيقة و٢٨ ثانية

علم الفلك بمصر القاهرة — لقي هذا العلم في القاهرة عقب سقوط الدولة العباسية ومهاجرة علماء بندگان اليها اقبالا عظيما انشيدوا على ذروة المنظم مرصدا كبيرا في مكان القلعة الآن وكان عبيد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى من فحولهم فعمل في أيام الحاكم بأمر الله زيج اسماء بالزيج الحاكمى في أربعة مجلدات كبار واخترع أيضا الربع ذا الثقب ونقل هذا الزيج علماء الهيئة في كافة الاقطار ومنهم الصينى كوشوكنغ وذكر ابن النخعي الذى كان عاشا بالقاهرة سنة ١٠٤٠ من الميلاد أنه دار كتب هذه المدينة كانت تحتوى كرتين سماويتين و٦٠٠٠ مصنف في علم الهيئة والرياضيات

علم الفلك في بلاد اندلس — وقد عني عرب اندلس بعلم الفلك غناية

غيرهم في مصر وبنداد به ولكن أعمالهم فيه لم تصل الي الخلف لا نثارها
وغاية ما يؤثر عنهم ان عالما من علماءهم رصد الشمس ٤٠٢ مرة لتجدد أوجها
وعين مقدار تقهقر الاعتدالين بـ ٥٠ درجة وهو نفس المقدار الذي استخرجه
علماء هذا العصر وكان يرصد بالآلات اخترعها لنفسه في مدينة طليطلة . واثبت
المؤرخ سيديو أن العرب سبقوا كبار وكوبرنيك في اكتشاف كيفية حركة
الاجرام السماوية وحركة الارض مستهدداً على ذلك بنيج اذفونس الماشر ملك
قشتالة الذي كان كله مأخوذاً عن العرب . ومن الاندلسيين الذين نبغوا في الفلك
ابراهيم بن أرزاحيل الاسرائيلي الطليطلي من رجال القرن الخامس للهجرة واليه
تنسب الازياج الطليطلية وقد رصد قطبي الرأس والذنب من الارض وحرر مقدار
المبادرة السنوية (التقهقر الاعتدالي) فظهر لها أنها بين ٤٩٦٥ و ٥٠٠ ثانية أى
كما حققه المتأخرون تقريباً . ومنهم جابر بن أفلح الاشبيلي الذي اختصر كتاب
المجسطى لبطليموس وابو الوليد بن رشد وهو أول من تنبه للسفح الشمسية وكتب
فيها وابو القاسم بن السمع صاحب الزيج المعروف بسند هند وابو القاسم الصفار
وابو مسلم بن خالدون وابو الحسن مختار الرعيى ومحمد بن اليت وغيرهم
علم الفلك بالغرب الاقصى — ومن نبغوا في الفلك بطنجة وفارس ومراكش
ابو الحسن الذي كان عائشاً في القرن الثالث عشر من الميلاد فإنه بين عروض
واطوال ٤٦ مدينة من مدائن افريقية بين مراكش ومصر القاهرة بدقة واتقان
وألف في الرصد كتاباً سماه الاوائل والاواخر ترجمه الى الفرنسية سيديو وهو
يتضمن اخباراً مهمة عن الآلات الفلكية التي كان يستعملها الرب في أرصادهم
وكانت آلة قياس الزمن عند العرب لذلك العهد ازولة الشمسية وكانوا يرصدون
الزوايا بالارباع والاسطرلابات التي لا زال بعضها محفوظاً في دار كتب باريس *
هذه خلاصة من أعمال الرب في علم الفلك وهي على اختصارها دليل ناطق
بنضجهم وطول يدهم في هذا العلم وأنهم سبقوا علماء أوروبا فيما اتحلوه لا تقسم
من الاكتشافات والاستنباطات الفلكية

نظرة شاملة في الاجرام السماوية ❖

❖ كلمة في النظام الشمسي ❖

أن الشمس وما يتبها من الكواكب غير المضيئة بذاتها يتألف منها ما يسمى الفلكيون بالنظام الشمسي وهذا النظام يتألف اليوم من الاجرام الآتي بيانها : من الشمس أولاً ثم من الكواكب الثمانية الاصلية المعروفة بالكواكب السيارة أو المتحيرة ومن ١٦٧ كوكبا صغيرا أو تلسكوبيا توجد مداراتها فيما بين مداري المريخ والمشتري وعلى ابعاد متساوية من الشمس تقريباً

الشمس — الشمس هي الكوكب السماوي الذي به قوام وجود العالم أو النظام الشمسي المعروف لنا والذي لم يكن في الحقيقة الا كاهبة بالنسبة للكون . والحرارة الشمسية التي تنقلها الارض في كل متر مربع من مسطحها اثناء ثمانية واحدة تعادل قوة حصانين بخاريين وربما في الثانية . وحرارة الشمس تعادل في شدتها حرارة الحديد المذاب ٥٠٠٠ مرة أو حرارة النمر ٤٧٠٠٠٠ مرة أو حرارة الزهرة ٦٢٢٠٠٠٠٠ مرة أو حرارة الشعري البائية ٥٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مرة والمسافة بين الشمس والارض ١٤٩٥٠٠٠٠٠ كيلو متر . ويستغرق ضوء الشمس في وصوله الى الارض ٨ دقائق و ١٨ ثانية بسرعة ٧٥٠٠٠ فرسخ في الثانية الواحدة . ويبلغ طول قطر الشمس ١٣٩٤٤٠٩ كيلو مسترات وحجمها ١٤١٩١٧٥٠٠٠ مليون كيلو متر مكعب أي قدر حجم الارض ١٢٨٨٣٢٠ مرة . ومدة دورة الشمس حول نفسها مرة واحدة في ٢٥ يوماً تقريباً . ودرجة حرارة الشمس تختلف من ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ درجة من ميزان ستيفارد . وسطح الشمس اذا شوهد بالتلسكوب وجد أنه يشبه تلجاً مضيئاً مغموراً في سائل أقل استضاءة ويسمى هذا السطح بالفوتوسفير . وتناهه فوقه طبقة غازية وردية اللون ولا تبتسر رؤيتها الا في اوقات الكسوف ويبلغ ارتفاعها أي سمكها من ٨٠٠٠ الى ١٦٠٠٠ كيلو متر وتسمى بالكروموسفير

الكواكب السيارة — أما الكواكب السيارة أو المتحيرة فإليك بيانها بحسب ترتيب بعدها عن الشمس : (أولاً) عطارد ومتوسط بعده عن الشمس

أقمار الكواكب • الكسوف والخسوف

شرط الأرض سواء بسواء . وهي متحركة في الفضاء بحركة مشاهدة ومحسوسة خلافاً لبقية الأجرام الأخرى فإنها تبدو لعين الرائي ثابتة

أقمار الكواكب السيارة والقمر الأرضي — وللارض نجمة تابعة لها وهي القمر وللمريخ نجمتان أى قران وللمشتري ٨ نجيمات أى أقمار ولزحل ١٠ ولاذورانوس ٤ ولنبوتون واحد * أما القمر الأرضي فهو الذى تجذبه الأرض في حركتها حول الشمس جذبا لا يمنع من الدوران حول نفسه في كل ٢٧ يوماً و٤٣ دقيقة و١١ ثانية مرة . ويرسم القمر في دورته حول الشمس دائرة اهليلجية تشغل الأرض إحدى بورتيتها . وهو يصرف نحو الأرض الجزء الواحد بعينه الذى نراه من سطحها ولكنه يحدث بالقمر حركات صغيرة تسمح لنا بمشاهدة قليل منه عدا هذا الجزء . ووجد به جبال من نوع الجبال المروقة على سطح القمر والقمر كباقي الأجرام التابعة للأجرام غيرها غير مضيئة بنفسها وإنما تستمد ضوءها من الشمس كالمرآة التى تتلقى الضوء من جسم مضيء بذاته ثم تنعكس . أما تركيب القمر فليس للعلماء حكم قطعى عليه أو رأى ثابت فيه بالنظر لبعده عن الأرض البالغ ٣٨٤٤٤٦ كيلو متراً . ولكن من المرجح أنه عديم الماء والهواء ولايد من رصده مراراً بالآلات ادق واثقن من الآلات الموجودة الآن للوقوف على سر تكوينه ومعرفة ما هو موجود على سطحه . ومدة دوران القمر على محوره تبادل مدة دورته حول الأرض أى ٢٧ يوماً وربعا ولكن الوقت الذى يمضي بين ظهور الوجه الذى نراه منه وبين ظهوره مرة أخرى (اعنى الشهر القمري) هو ٢٩ يوماً ونصفاً . ومسافة ما بين القمر والأرض تبادل ٢٥٠٠٠٠٠٠ من المسافة بين الأرض والشمس . أما حجمه فيبلغ الى ٢٢١٠٥٧٤٠٠٠٠ كيلو متر مكعب أعنى جزئين من حجم الأرض مقسمة الى ١٠٠ جزء

الكسوف والخسوف — مناهما فلكيا احتجاب جرم سماوى بجرم آخر بحول يبينه وبين عين الرائي . وظاهرتا الكسوف والخسوف تحدثان للشمس والقمر في أوقات يمكن تعيينها سلفاً وكسوف الشمس يرجع الى حيلولة القمر بيننا وبين الأرض وخسوف القمر يرجع الى حيلولة الأرض بينه وبين الشمس أو بعبارة أخرى الى دخول القمر في المخروط الظلي الذى تلقينه الأرض في الفراغ وإذا كان القمر لا ضوءه بالذات ولا يصل اليه في وضعه هذا ضوء الشمس فإنه

يفيب عن النظر تارة كله ويسمي الحسوف حيثئذ بالكلى وتارة بمضه ويسمي بالجزئي والكسوف والحسوف لا يشاهدان من سائر جهات الارض على السواء

❦ كلمة في النجوم على العموم ❦

النجوم — تمكن علماء الفلك من حصر ٣٠٠٠٠ نجمة وتبويبها وتصويرها وتنقسم النجوم بحسب أحجامها الظاهرية ودرجة ظهورها لعين الرأى الى ١٧ قسما تسمى بالاقدار فالنجمة الاكبر حجما في عين الرأى والاكثر ظهوراً لها يقال لها أنها نجمة من القدر الاول والتي تليها في الحجم وقوة الظهور من القدر الثانى وهكذا واليك بيان احصاء النجوم بالنسبة لاقدارها :

الاقدار	عدد النجوم	الاقدار	عدد النجوم
الاول	٢١	العاشر	٢٤٦٠٠٠٠
الثانى	٥٧	الحادى عشر	٤٠٠٠٠٠٠
الثالث	١٥٦	الثانى عشر	٧٠٠٠٠٠٠
الرابع	٥٠٠	الثالث عشر	١٠٠٠٠٠٠٠
الخامس	١٧٤٢	الرابع عشر	١٤٠٠٠٠٠٠
السادس	٥١٧١	الخامس عشر	١٩٠٠٠٠٠٠
السابع	٢٦٧٦٨	السادس عشر	٢٣٠٠٠٠٠٠
الثامن	١١٤٣٠	السابع عشر	٢٥٠٦٠٠٠٠
التاسع	٥٤٧٤٧٠	المجموع	١٠٥١٦٣٤٦٠

❦ كلمة في الصور السماوية وأسمائها ❦

الصور القديمة — لما أريد حصر النجوم وترتيبها اتفق قدماء الفلكيين على تقسيم سطح الكرة السماوية الى أجزاء توهوا السهولة معرفة ما تحتويه من النجوم أنها تؤلف حيواناً أو انساناً أو غيرها وكانوا يسمون كل نجم باسم العضو الذى يوجد عليه من تلك الصورة فيسمون النجمة التي في عين صورة الثور بعين الثور أو الدبران والتي في رأس صورة التوأمين برأس التوأم وهكذا قلب المقرب وكشف الجبار الخ . وجاء أن وضع الصور المعروفة كان قبل المسيح بألف وأربعمائة عام وان الذى حفظها وأوصلها اليها هو بطليموس في كتابه

المجسطى وقد جعلها الاقدمون خمسين تنقسم الى شمالية ومنطقية وجنوبية وخارجة عن هذه الانواع الثلاثة * أما (الصور الشمالية) فهي : الدب الاكبر او بنات نعش الكبرى والدب الاصغر أى بنات نعش الصغرى والتنين والمتهب أو قيقاوس وذات الكرسي والمرأة المسلسلة وبرشاوش والفرس الاعظم وقطمة الفرس أو الفرس الاصغر والمثلث الشمالي والراعى أو ممسك الاعنة . والعواء والاكيل الشمالي أو قصدة المساكين والحواء أو مطعن الحية والحية والجائى على ركبتيه والنسر الطائر أو العقاب والسهم والنسر الواقع أو السياق والدجاجة أو الصليب والدلفين . (أما الصور المنطقية) فهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة أو العذراء والميزان والمقرب والقوس أو الرامى والجدى والدلو أو ساكب الماء والحوت . أما (الصور الجنوبية) فهي الجبار وقيطس والنهر والارنب والكلب الاكبر والكلب الاصغر والشجاع والكلب والسراب وستطورس والذئب أو السبع والخرب أو الحمرة والحوت الجنوى والسفينة والاكيل الجنوى ومجموع هذه الصور ٤٨ أضاف القدماء اليها صورتين لا بلاغها الي الخمسين وهما : ذات الشمور وهى مختلطة بهجوم الاسد وانطونيوس وهى بجوار النسر الطائر

الصور الجديدة — ولما كانت الصور المتقدمة لا تشمل نجوم السماء كلها بل هناك نجوم كثيرة خارجة عنها فقد شكل المتأخرون من الفلكيين منها صوراً جديدة اذ أوجد بير الفلكي في سنة ١٦٠٣ اثنتى عشرة صورة وهى : الهندى والبجعة والعنقاء والنحلة أو الذبابة الهندية والمثلث الجنوى وعصفور الجنة والطاووس والتوكن والحية الجنوبية والحوت المذهب والحوت الطيار والحرباء . وزاد برنسيوس فى سنة ١٦٢٤ الصور الاتية وهى : الزرافة والدجلة والاردن والذبابة والبهامة ووحيد القرن . وزاد الفلكي روبر على ما تقدم الصورتين الآتيتين وهما : الورل والصاب الجنوى . و اضاف هلفسيوس سبع صور وهى : الاسد الصغير والهدد والسكستان وورقة سويسكى وكب جهنم والمثلث الصغير وجبل منال . وزاد فللمستيد وهاتى صورتين نسبهما الى شارل ملك الانكايز وهما : قنب شارل وباطل شارل . وزاد اسكاى سنة ١٧٥٢ أربع عشرة صورة وهى : معمل المصور وقرن الكيمياء والساعة ذات البندول وحامل الشمر وقلم النقاش

وكرسي المصور وبوصلة والآلة المفرغة والبسترة والبركار والمسطرة والنظارة والمكروسكوب وجبل اللوحة . وزاد الفلكي لومونيه صورتين وهما : الأيل والسكركي . وزاد بوكوربوت وهن ولاند الفلكيون ثلاث صور وهي : نور بونياتوسكي وقانون جرجس (آلة طرب) ومسير (اسم فلكي) . وزاد بود الالماني آ ٢٢ صور وهي : شرفات فردريك وصولجان ملك برند بروج وتلسكوب هرشل وربيع الدائرة الحائطي والقبة الطائرة والبركبة والآلة الكهربائية وآلة الطباعة والمهر * ومما تقدم يؤخذ أن الصور الجديدة يبلغ عددها ١٠٧ ولكن هناك مجموعات أخرى يعتبرها بعض الفلكيين صوراً مثل التريا والحقمة ومنطقة الجبار وسيف الجبار ورأس الغول والسحابتان . وفي هذه الحالة يكون مجموع الصور ١١٤ وهي لا ترى كلها الا اذا كان الراصد في خط الاستواء

————— كلمة في منطقة فلك البروج وفصول السنة —————

منطقة فلك البروج — لما كان ضيق المقام لا يسمح لنا بالكلام التنصلي على كل صورة من هذه الصور فند أنرنا أرجاء هذا البيان الى أمتوهم المقبل مكثفين بالاشارة الى الصور التي تألف منها منطقة فلك البروج فقول أن هذه المنطقة عبارة عن نطاق مستطيل من السماء عرضه ١٧ درجة ومائل على خط الاستواء السماوي بمقدار ٢٣ درجة و٢٧ دقيقة وتنصفها الدائرة الكسوفية . وهذه الدائرة هي التي يظهر لنا ظراً أن الشمس ترسمها في سبها على الكرة السماوية مدة عام واحد أو هي التي تحتوى على سائر أوضاع الشمس في مدة ٣٦٥ يوماً من السنة . وكان القدماء يسمون تلك المنطقة زودياك وهي مشتقة من كلمة يونانية معناها الحيوان لأن أكثر الصور السماوية التي نحتويها ممثلة بأسماء حيوانيه . وتوجد الشمس في ٢٠ مارس من كل عام بنقطة الاعتدال الربيعي حيث يكون الليل فيها مساوياً للنهار ومعادلاً له ومنها تمر بروج الحمل ثم بروج الثور ثم بروج الجوزاء وفي نهايته تصل الى نقطة الانقلاب الصيفي وهي نقطة حركتها الصيفية حيث يوافق التاريخ ٢٠ يونيو الذي يكون النهار فيه أطول ما يكون إذ يبلغ حوالي ١٦ ساعة و٧ دقائق ويكون الليل أقصر ما يكون إذ يبلغ ٧ ساعات و٥٣ دقيقة . ثم تنزل الشمس فتمر ببروج السرطان فالبلح فالسنبله وتصل الى بدايته بروج الميزان في ٢١ ستمبر حيث تكون نقطة الاعتدال الخريفي

غريان وفي كنه ميزان

ويتساوى الليل بالنهار كما يتساوى كعنا الميزان في التوازن والتبادل ثم تستمر بعد ذلك على النزول مارة ببروج الميزان فالفوس حيث تبلغ في نهايته إلى نقطة الانقلاب الشتوي التي هي الحد النهائي من نزول الشمس في فلصها (أي الدائرة الكسوفية) وبطابق ذلك يوم ٢١ ديسمبر الذي يكون النهار فيه أقصر ما يكون والليل أطول ما يكون فلا يزيد الأول على ٨ ساعات و ١٠ دقائق و يبلغ الثاني إلى ١٥ ساعة و ٥٠ دقيقة ومن تلك النقطة يبدأ صعود الشمس ووتوبها إلى فوق كالجدي فتدبر ببروج الجدي والدلو والحوت الذي في آخره تكون نقطة البداية من برج الحمل الذي ساف ذكره هذا وقد جمع الشاعر الاتني عشر برجا في قوله :

حمل النور جوزة السرطان ورعى الليث سنبل الميزان
ورمى عقرب بقوس الجدي نزع الدلو بركة الحيتان

في الكلام على المذنبات

المذنبات — هي كواكب ضالة يحيط بنواتها المضيئة سديم ويتبعها ذنب طويل وكل من السديم والذنب يتألف من ذرات شديدة البالي تتألف منها الصهب. وقد ظهر أن المذنبات تتبع حول الشمس طريقا أهليجي الشكل ويكون هذا اما تضيقا واما طويلا فالمذنبات التي تتبع الطريق القصير تكون مرئية من الأرض في مواعيد معينة وتسمى بالمذنبات الدورية. وترى في الجدول الآتي بيان أسماء المذنبات الاحدى عشر الشهيرة ومدة دورتها

أسماء المذنبات	مدة دورتها	آخر مرور لها بالأرض
انك	٣ سنوات ٣ أشهر	مايو ١٩٠٨
تامبل	٥ » ٣ »	نوفمبر ١٩٠٤
برورسن	٥ » ٦ »	فبراير ١٨٩٠
وينكه	٥ » ١٠ »	يناير ١٩٠٤
فيكو	٥ » ٥ »	فبراير ١٩٠٠
بيلا	٦ » ٨ »	يناير ١٨٦٦
دارست	٦ » ٨ »	فبراير ١٨٩٧

كانت في جره وخرجت لبره

أسماء المذنبات	مدة دورتها	آخر مرور لها بالأرض
فاى	٧ سنوات ٩ أشهر	يونيو ١٩٠٣
توتل	١٣ » ٨ »	مايو ١٨٩٩
بونس بروك	٧١ » ٦ »	يناير ١٨٨٤
هالى	٧٦ » ١ »	مايو ١٩١٠

كلمة في الشهب والنيازك

الشهب والنيازك — هى الاجرام الصغيرة التى تخرق جو الارض آتية من اجرام أخرى فى الفضاء فترسم خطأ متديراً كأنه سهم من نارهم لابلث أن تختفى . واذ كان من هذه الشهب ما يسقط على الارض فقد تبين من البحث فى مادتها أنها مركبة من عناصر كيمياوية بنسب متشابهة تقريبا منها الكبريت والمانيزيا والسيليس والحديد والنيكل والمنجنيز والكروم مع ملاحظة أن الحديد والنيكل يبقيان فيها على الحالة المعدنية . والشهب تكون فى غالب الاحيان متتعة الشكل منطاة السطح بطبقة معدنية صقيلة قل أن يتجاوز سمكها مليمتر واحد وهى اذا لمست ساعة سقها وجدت ساخنة بسبب احتكاكها بالجو الارضى وتختاب أوزانها من بضعة جرامات الى مئات الكيلو جرامات حيث وجد فى سيريا نيزك زنته ٨٠٠ كيلو جرامات وفى البريزيل حجر سماوى آخر وزنه ٧٠٠ كيلو جرام ووجدوا مرة على ضفة نهر (لابلاتا) حجرا زنته ٥٠ طناً وقد اختلف العلماء منذ قديم الزمان فى مصدر الشهب أى الاحجار السماوية فذهب بعضهم الى أنها آتية من الشمس ومثل هذا الزعم ظاهر البطلان وذهب (لابلاس) الى أنها آتية من القمر واضمانى موضع الاحتمال أنها من المقذوفات البركانية لهذا الكوكب وانه يكفى لتخلصها من جذبه اياها أن تكون فى ساعة خروجها من قووات البراكين متمتعة بسرعة تفوق سرعة القنبلة المتتادة ٥ مرات ونصف وذهب (كلاديني) الى أنها آتية من كواكب أخرى متتعة وأخذة فى الزوال لسبب من الاسباب الفلكية . وقد حسبوا أن سرعة النيازك تبلغ ١٢ فرسخاً أى ٤٨ كيلو متراً فى الثانية الواحدة أى ضعف سرعة حركة الارض حول الشمس ومن العلامات التى اختلفت بها النيازك أن اتجاهاتها حين سقوطها على الارض تكون دائماً مضادة

لانجاء حركة الارض . واكثر ما يكون سقوط الشهب اعتبارا من أخريات شهر يوليو على الاخص في ٩ و ١٠ و ١١ اغسطس وهو في ١٠ منه يكون ثلاثة أضفائه في سواء

﴿ فصول شتى في موضوعات فلكية ﴾

— الحياة في العوالم السماوية —

الاجرام السماوية المحصورة بالاحصاء يبلغ عددها الى ٣٠ مليوناً ولكن لم يتوصل علماء الفلك حتى الآن الى معرفة ما اذا كان بعضها أو كلها أهلاً بالسكان لان آلات الرصد بحالتها الحاضرة وان تكن قد بلغت من الاتقان غاية بميدة لا تسمح بكشف أسرار الكواكب والتجزم وحل هذه المسئلة المعضلة ولهمم بوقفون الى اختراع منظار بالغ من القوة مبلغاً يؤذن لهم بعلم ما هم به الآن جاهلون

شروط الحياة في الكون — أن الانسان كاملاً انصرف نظره الى ملايين الاجرام السماوية تساعل عما اذا كانت تلك الشمس الساطعة ينبت نبات من الحياة الى الكواكب التابعة لها . وهذا السؤال يصعب الجواب عليه في الحقيقة اذ أن حلة يقتضي أولاً التوقف على ماهية الحياة وأسبابها وهل هي مما يصح أن ينطبق على أحوال الاجرام السماوية . فقد أوهم الروائيون الفلكيون أن أغلب الكواكب أهل بالسكان بدون نظر الى الاحوال الجوية فيها وهل هي مما تكون الحياة معه ميسورة خصوصاً وأن منها ما تبلغ درجة البرودة فيه ٢٧٣ تحت الصفر . ولا يصح هنا الالتفات الى قول من يقول أنه اذا تيسرت الحياة بالحرارة في بعض العوالم الكونية فهي متيسرة في البعض الآخر بالبرد الشديد البالغ الى مثل تلك الدرجة وهو خطأ محض واستنتاج فاسد . لان التواميس المنظمة لشؤون الكون مبنية على أصول واحدة تؤثر في العوالم الكونية بتأثير واحد لا يختلف بين عالم وآخر الا بشدته فشروط الحياة هي اذا متشابهة في كل مكان وانما الاختلاف في شدة تأثيرها في الكائنات اذ بينا ترى بعض الميكروبات تحافظ على حياتها في درجة ٢٠٠ تحت الصفر ترى بعض الحيوانات الاخرى تقاوم درجة ٢٥٠ من الحرارة

الضيف الثقيل لا ينوي الرحيل

الا أنها لتيسر هذه المناقمة بشرط وجودها في الماء « وخلقنا من الماء كل شيء حي » ولنبحث في شروط الحياة لبعض كواكب النظام الشمسي فأنها أولى بهذا البحث لقررها منا ولأنها عضو من أعضاء عائلة النظام الشمسي :

الحياة في الكواكب

عطارد — إذا جئنا جولة خيالية في هذا الكوكب فإن أول ما نشعر به خفة شديدة في أجسامنا حيث يزن جسمنا فيه نصف وزنه الحقيقي وهو ما يساعدنا على قطع المسافات الطويلة بدون تعب مشقة ولا عناء ولكننا نتكبد في مقابل هذه المزية كثيراً من العناء والمشقة في أمور شتى فمن ذلك أن الشمس تبدو لناظرنا أكبر مما نراها على الأرض مرتين ونصفاً وترسل لنا من الضوء والحرارة ضعف ما ترسله منها إلى الأرض ستة أو سبع مرات . ومن حسن حظنا أننا حينما هبطنا في عطارد كان هبوطنا بالقرب من أحد قطبيه لأننا لو هبطنا من جهة خط الاستواء لما عشنا لحظة واحدة لأن درجة الحرارة فيه تبلغ إلى ٢٠٠ درجة وهي تعادل درجة غليان الماء مرتين فالحياة في عطارد تنحصر في القطبين حيث لا يوجد فيما عداهما سوى ابخرة متكاثفة وأنهار تسيل فيها المعادن المذوبة من مثل الرصاص والقصدير

الزهرة — أما الزهرة فلها هبطنا فيها شعرنا بارتياح في نفوسنا لأن الثقل فيها يكاد يكون مماثلاً له في الأرض ولكن درجة الحرارة فيها أكثر مما هي في الأرض مرتين . نعم أن تبخر الماء فيها عظيم وتكاثفها يطف من شدة هذه الحرارة ولكنها إن تقل من ذلك عن ٨٠ درجة من ميزان سنتجراد وهو ما يجعل الحياة في الجهات الاستوائية لمن كانوا مثل سكان الأرض في تركيبهم المضيوي مستحيلاً وأحسن مقام فيها لمنهم هو ما جاور القطبين حيث الطقس معتدل والحياة ممكنة . ولوترك الإنسان الحرية في اختيار المقام الأنسب له من الكواكب لفضل ذلك المقام على غيره . أما الفلكي فلا تاذ له الإقامة فيه لأن الجو يكون على الدوام كثيفاً ويحجب عنه منظر السماء وأجرامها الأخرى

المريخ — لتبسط الآن كوكب المريخ حيث يجب أن نكون مزودين بما

يلزم من الأجهزة لدفع مضار انخفاض الضغط الجوي فإن النطادي اذا ارتفع في جوه الي ٨٠٠٠ متر يتعذر عليه التنفس فيلجأ الى هذه الاجهزة في الاستمداد بالاكسيجين الصناعي ثم هو يشعر عدا هذا كائن الدم يسيل من أذنيه وأنه في طبقة من الج. تبادل في الارض الطبقة المرتفعة فوق سطحها بستة عشر كيلومتراً وبناء عليه فإن الحياة في كوكب المريخ وأن تكن ممكنة ولكن ينبغي أن يكون التركيب العضوي لسكانه غيره لنا ولا بد أن السهول في المريخ تنطفي أثناء فصل الربيع نباتات تتغير ألوانها قليلا قليلا كما دنا فصل الصيف ثم تتحول هذه الألوان الى أصفر فاقم حتى اذا جاء فصل الخريف لم يبق في تلك السهول ككها نبت واحد أخضر اللون. ومن خواص الطقس في المريخ البرد الشديد طول السنة حيث تبلغ درجة شتاء الى ١٢٠ تحت الصفر عند القطبين ومن ١٥ الى ٢٠ درجة صيفا

الكواكب الاخرى — أما المشتري وزحل فهما الآن في الحالة التي كانت فيها الارض قبل حدوث الحياة بها وظهور الحليقة فيها. أما أورانوس ونبتون وهما الكوكبان الاخيران من النظام الشمسي فإن الشمس لا تبدو منهما الا كجديدو النجم الصغير. بناء عليه فهما غير صالحين الآن للحياة البشرية أو الحيوانية اذا اعتبرت شروط الحياة القائمة في النظام الشمسي على أصول واحدة مشتقة من الشمس

سر الحليقة ولنز الكون

ما بعد النظام الشمسي — قد فرضنا فيما تقدم أننا قد وصلنا الى كوكب نبتون الذي هو آخر كواكب النظام الشمسي فلنفرض أننا سبحنا منه في الفضاء الى ما يليه من النجوم بسرعة الضوء فانه يلزمنا قضاء أربع سنوات على الأقل أى بسرعة ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر في الثانية لباو غ أول نجمة من النجوم التي تليه وهي الواقعة في صورة سنطورس وهذه النجمة شمس كشمسنا على السواء يتبعها كواكب ككواكب النظام الشمسي مثل الارض والمريخ الخ ويتم هذه الكواكب أقمار ومذنبات. ثم اذا استمرينا على جوب الفضاء بتلك السرعة فإننا نمر على ألوف من الشموس وعشرات الألوف من الاجرام التابعة لها بل قد نمر على مليون شمس لكل واحدة منها نظام شمسي خاص بها ثم لا ينتهي

طولة العمر تبلغ الامل

لأن الفضاء الكوني لا نهاية له ولا يعرف نهايته الى الله سبحانه وتعالى. فاذا فرضنا الآن أن في كل نظام شمسي من تلك النظمات كوكباً واحداً مسكوناً وكانت هذه النظمات بما تقدم من العدد البالغ لحصل عندنا ملايين من الاجرام المسكونة يسمح أهلها الخالق المبدع ويقدمون له ومضى انتهت الحياة من أحد هذه الكواكب انتقلت الى الذي يليه اذ تكون توفرت فيه الشروط الحيوية "تي سلبت بمرور القرون من الكوكب الأول

﴿ حركة الارض في الفضاء ﴾

الحركة الدائمة للارض - من الحقائق الثابتة أن الارض دائمة الحركة لا تلبث الى الراحة والسكون أبداً فهي من جهة تدور حول نفسها ومن جهة أخرى تدور حول الشمس حيث ترسم دائرة كبيرة طول نصف قطرها ١٤٩ مليوناً من الكيلو مترات على المتوسط وعليه في مدى سنة واحدة تقطع الارض حول الشمس ٩٣٦ مليوناً كيلو متراً بسرعة ٢٩ كيلو متراً و ٦٧٠ متراً في الثانية الواحدة أى بقدر سرعة القنبلة السريعة ٣٥ مرة ولكن هل معنى ذلك أن الارض تمر كل عام بمكان واحد من السماء ؟ كلا. لان هذا الاستنتاج لا ينطبق على الحقيقة الا اذا كانت الشمس مستقرة في مركزها وغير متحركة وهو ما ينافي الحقيقة ويخالف الامكان لان الشمس ليست مالا نجماً من النجوم المتحركة في السماء فهي متحركة مثلاً وتجذب الارض اليها في حركتها مع دوران هذه حولها وآلات الرصد التي استحدثها النلسكيون تسمح باستكشاف حقائق الحركات التي يتخيلها الرائي سكونا خصوصاً اذا أضيفت اليها الآلة الفوتوغرافية التي تنوب عن الانسان في الرصد النظري وآلة السبكر وسكوب التي تجل ضوء السديم البعيد وتكشف لنا حقيقة الاشعة الضوئية التي ترسلها الينا الشمس والنجوم الاخرى وقد ثبت بواسطة هذه الآلات أن لبعض النجوم سرعة تختلف من ٨ الى ١٠ كيلو مترات في الثانية وهذه النجوم هي الشمس البطيئة والا فان سرعة أغلب النجوم أسرع من هذه مثل الشعري البمانية احدى نجوم الكلب الاكبر التي تسير بسرعة ١٧ كيلو متراً في الثانية ونجمة من حورة سنطورس وهي اقرب

النجوم الى كواكب النظام الشمسي والتي يستغرق ضوءها ثلاث سنوات ونصف لكي يصل لليا فان سرعتها تبلغ الى ٢٣ كيلو مترا في الثانية . على أن هناك نجوما كثيرة تخرج سرعتها عن حدود نوايس الجذب العام اذ تتحرك بحسب نوايس وقواعد مجهولة ما والناظر اليها يخيل له أن يدأخية قد ألفت بها في الفضاء اللانهائي وأعطت لها سرعة يصعب الذكر دون تصورها وتقديرها فالنجمة المرموز لها في جدول النجوم بالمباراة الآتية (٢٤٣ V٢ قرطبة) تسير بسرعة ١٣٣ كيلو مترا في الثانية والنجمة المرووفة في هذا الجدول بسرعة (١٨٣٠ جروميرج) تسير بسرعة ٦٦٦ كيلو مترا في الثانية

كيف تعرف حركة الشمس — افترض أن مسافراً غادر ميناء مزدحمة بالسفن . فان أول ما يلاحظه أنه كلما ابتعد عن الميناء شاهد أن هذه السفن تقترب من بعضها البعض حتى تكاد تتلاصق وأن السفن الراسية في الميناء التي يقصدها هو تبتعد عن بعضها وتزداد الفرجة التي بينها وهذا الفرض ينطبق على الشمس والكواكب التابعة لها فان نجوم السماء تظهر كأن المسافات التي بينها تبتعد عن بعضها البعض كلما دنت وإياها ومنها في حين أن النجوم التي تتركها من خلفها تبدو كأنها تقترب من بعضها . ولقد كان فونتل وكاسيني اثني الفلكيان أول من طرحوا مسألة حركة الشمس والطريق الذي تسير فيه على بساط البحث وأشار الفلكي برادلي في سنة ١٧٤٩ الى صعوبة هذه المسئلة وفي الواقع فانه لما كانت النجوم كلها تتحرك بحركة نسبية كان من المتعذر جدا الوقوف على نصيب النظام الشمسي من هذه الحركة لأنه اذا كانت الشمس سائرة في الفضاء فلنجوم كلها سائرة فيه الى اتجاهات مختلفة وعلى الاخص متعارضة وهو مانينضي قطعاً الى اختلاف منظر السماء اختلافاً متكررا على توالى المصور باختلاف مواقع النجوم فيها بالنسبة لنا وتقدم نظاما الشمسي نحوها على التدريج . وقد بحث في هذه المسئلة العالم الفلكي طوبياس ماير سنة ١٧٥٦ ولكن لم يتمكن من حلها الحل القطعي سوى هرشل الفلكي الكبير الذي تتضمن بياناته فيها ما أوجب دهشة معاصريه ولا يزال من بواعث أعجاب الجيل الحاضر به

الى آية غاية نحن مسوقون — تبين أن الشمس تسير بسرعة ١٦ كيلومترا في الثانية وهي تجذب في حركتها هذه الارض وسائر زميلاتها الكواكب

كان قد انقضت عصور طويلة يقدرها علماء الفلك في هذا الهد بملايين السنين
ماهى الارض — يؤخذ من تقارير العلماء أن الارض قد مضى على
وجودها بضع مئات الملايين من السنين ولسكنها كانت في حال مختلفة بالمرّة عن
حالتها الآن . كانت الارض في زمن غير كالشمس سواء بسواء منبعثاً للنور
والحرارة بسبب اتمهاب سطحها وتحول مواده الملتبها الى غاز . وكانت وقتئذ
أكبر حجماً بكثير مما هى الآن وحركتها حول نفسها أشد بطأً وكانت تضج
بضوئها القم وتوافيه بحرارتها كما تقي الشمس الارض الآن بضوئها وتسجنها
بحرارتها . وهو ما يؤخذ منه أن الارض كسائر الاجرام السماوية قد تقلبت عليها
الادوار التي تقلبت على هذه الاجرام اى أنها كانت ملتبها ومضيئة بذاتها ثم
تغلب عليها الزمهرير (الانير) وسيتغلب يوماً على الشمس فيظفنها كما أطفأ الارض
وبذا يندثر النظام الشمسى ويمحي أثره من صحيفة الوجود . وفي أثناء تسلط
البرودة على سطح الارض حدث اتحاد بين الغازات فالغازات التي في باطنها اندفعت
الى الخارج بتأثير الضغط الشديد وظلت الكهرباء لهذا السبب صاحبة التأثير الاقوى
والعمل الاكبر في تلك العناصر المتفاعلة على وجه الارض وفي باطنها ثم تعاقبت
ألوف من السنوات كانت الارض في خلالها تناهض فصل البرد الى أن انتهى
الامر بظفره على الحرارة حتى أزالها من سطحها وتكونت سحب كثيفة جدا
مشحونة بالبخرة معدنية احاطت بالارض كما يحيط الكفن بالميت ومن ثم أخذت
تتكون قشرتها السطحية ودخلت الكرة الارضية بذلك في عداد الاجرام غير
المضيئة بذاتها

كيف تكونت الطبقة الارضية التي نسير فوقها — اذا تراجعا بالترك
الى تلك العصور البعيدة فاما نرى السطح النارى للارض قد تخللته مسطحات
كبرى متجمدة بتأثير البرد وشبيهة بجزر الارخبيل في وسط البحر وباتساع
نطاق هذه المسطحات شيئاً فشيئاً تلاحمت ببعضها وكونت مساحات أكبر من
الاولى ولكن ضغط الغازات الباطنية لم يدع هذه القشور اليابسة المبعثرة على وجه
الكرة الارضية ثابتة في مكانها اذ كان يغير معالمها في كل حين حتى اذا تغلب الزمهرير
ولم يبق فوق سطح هذه الكرة أثر عام للنار تكونت القشرة الارضية . ثم

بدأت الأمطار تهطل بتأثير التكاثف ولكنها كانت أمطاراً من النار كما كانت توجد أنهار تسيل فيها المادن الذائبة ثم تنجدر لتتراكم في الاودية . ولما كانت الكرة الأرضية في هذه الحالة غير تامة الاستدارة ولا مهيأة السطح فان المياه الحمضية التي تكونت من الغازات كانت تدفع في مسيلها العناصر الأرضية المختلفة كأنواع الكربونات والسلفات والاملاح نحو الجهات الفائرة فتسرب فيها طبقات بعضها فوق بعض وكانت هذه الطبقات أفقية بادىء بدء ثم أخذت انحاجها مائلاً بتأثير القوى الداخلية للكرة الأرضية وهي التي ترشد الباحث الى حقيقة تكون هذه الكرة وهنا يتضح العالم الفلكي للعالم الجيولوجي عن مكانه لان أشباه هذا البحث نافلة في اختصاص هذا الأخير

ظهور الحياة على وجه الأرض — منذ طرأت هذه التغيرات العظمى على الكرة الأرضية تناقصت حرارتها تناقصاً عظيماً وظهرت الحياة في مياهها الفائرة . ولكن كيف ومتى كان هذا الظهور ؟ الجواب على هذا السؤال مستحيل لان علم البحث عن أسرار الكائنات لم يكن الا وليد الامس وليس من الهين عليه اجابة السائل على مثل هذا السؤال المويص وعلى كل حال فقد ظهرت النباتات المائية ثم النباتات البسيطة التي كانت المياه والأراضي تتنازع انباتها كالطحائش وعش الغراب وغيرها مما كان ينمو في ذلك العهد على سواحل البحور وفي قاعها وظهرت في المياه نفسها مع هذه الأنواع من النباتات الحيوانات الأولية التركيب كالحيوانات الرخوة البحرية والأسماك ذات الفقرات وسائر الحيوانات الصدفية . أما على الأرض حيث كان الجو رطباً وحاراً ومتشبعاً بالكربون فأن النباتات كانت تنمو بسرعة حتى تكونت غابات كثيفة لا يستطيع أحد أن ينفذ منها . أما النباتات الزهرية فلم تكن وجدت بعد لان الوسطين الجوي والأرضي لم يكونا يسمحان إلا بنمو الأشجار الكبرى التي كان يزيد ارتفاع جذع الواحدة منها على ٣٠ متراً . وكان عش الغراب الذي كان لا يقل محيطه عن ٣٠ متراً لا ينمو الا حوالى تلك النباتات على ضفاف المستنقعات . وما نمت تلك الأشجار حتى تولدت في ظلها حيوانات إذا اطلعنا على تفاصيل تركيبها اخذتنا الدهشة وتولانا العجب حيث كان الجراد والعنكبوت وما شابههما في الحجم من الحشرات الطائرة تناطر في حجمها الغراب أو الحداة . والحياة

النباتية والحيوانية في هذا العهد تسمى بالحياة في المدة الاولى
الحيوانات الهائلة في المدة الثانية - ظلت الارض على هذا المثال ألوانا من
الاجيال ثم دخلت في طور جديد وما اكثر الاطوار التي تقلبت فيها من بعد
ذلك كي تصبح الى مآزها فيه الآن ! هطكت عليها أمطار كالسيول فأغرقت
الاصقاع المنزوعة منها وذابت بزرعها من نبات وأشجار وكانت الشمس آتية
باهتة اللون ومستطيلة في شكلها البضاوي على أنها ما برحت تضيء الارض وتؤثر
بمحرارها فيها فتغيرت المناظر الاولى التي عهدناها فيها لتلك المدة الاولى وكانت
فصول السنة لم تتبين تقينا محسوسا اذ الطقس الناب كان الرطوبة الباقية فكان
بدء الطور الثاني أن تولدت على سطح الارض الحيوانات الثنائية الكبرى ذات
الحجم البالغ والقوة العظمى ومنها الحيوان المعروف باسم (سراتوزور) الذي
كان طوله ٣٥ مترا والحيوان المعروف باسم (دبلودوكوس) الذي كان يقرب
منه ضخما والحيوان المشهور في العلم باسم (بروتوزور) وكان أقل وزن له ٣٠
طنا الى غير هؤلاء من الحيوانات العجيبة التركيب الخفية الخلقة مثل الالكوانونون
والدكوانيونوس والتسيزيوس التي كانت ذات رجلين وتشبه في سيرها سير الطيور
هذا عدا الحيوانات التي اذا شرح وصفها ظن أنها من مبتدعات الخيال وأن ليس
لها في الحقيقة من مثال لقبح شكلها ودمامة خلقتها وشناعة منظرها على انها مع
ذلك كانت لا مفرسة ولا جارحة اذ كانت تضيء نهارها في اكل الحشائش
والاعشاب وبجانب هذه الحيوانات كانت تعيش الحيوانات المفترسة الخفية مثل
الايولوبس والسراتوزور التي كانت أقل من السابقة حجما الا انها مجهزة بالاسلحة
الطبيعية من قدمها الى رأسها ولا خلاف في أن التناحر والتقاتل بين هذه الطائفة
من الحيوانات كانا الشغل الشاغل لها فضلا عن هجومها على الحيوانات الاخرى
التي لا سلاح لها لافتراسها . ويدخل في عداد تلك الطائفة الحيوانات المعروفة باسم
ستيغوزور وتريفيوتوبس التي كانت أجسامها مغطاة بالقرون والقشور الصدفية
التي تكون لها بمثابة الدرع للمقاتل وكذا الطيور الوحشية التي كان يبلغ حجم
الواحد منها حجم الطيارات الخلقة الحديثة الاخراج والتي تنحصر في النوعين
المعروفين في العلم باسم بتيرودونتييل وبتيرونودور وما برحت هذه الحيوانات
الهائلة الخلقة يسطو بعضها على بعض حتى تنوعت فصول السنة وتميزت عن بعضها

ودخلت الأرض في طور جديد يناسب هذا التنوع الذي أثر فيها تأثيراً شديداً
 الصور الحديثة — بتنوع العصور على المثال السابق نبتت على صنفان البحيرات
 الكبرى أشجار جديدة هي أشجار النواكه وأمتلات الأودية بالرأى الخصبية
 النضيرة وتوالدت حيوانات جديدة من فصائل الغزلان والحيول والخنزير وكثرت
 الحيوانات الثديية من أنواع الفيلة والمستودون والرينوسيروس والحيوانات الكاسرة
 من أشباه النمر والثعلب والفهد وأمتلات الغابات الواقعة على صنفان البحيرات
 والمستنقعات بأنواع الطيور والقرود ثم بدت مظاهر التفاعل الحرارى الذى فى
 باطن الأرض بانفجار البراكين التى نشأت بها الجبال العليا ولأسباب لايزال
 يحهاها العلماء أخذ البرد الشديد يتاقب مع الحر الشديد فى النصف الشمالى من
 الكرة الأرضية حيث كان مكان القارة الأوروبية مغموراً بالنلوج التى لا تلبث
 أن تذوب بتوة الحرارة وفيما بين المدة الثلجية ظهر الإنسان الى عالم الوجود

— شذرات وأخبار فلكية —

— كسوف الشمس فى ١٧ أبريل ١٩١٢ —

ماهية الكسوف والخسوف — أن الأرض فى حركتها حول الشمس بسرعة
 ٣٠ كىلو متراً تقريباً فى الثانية الواحدة تنجذب معها القمر الذى يرسم حولها دائرة
 أهليجية يكون أقرب بمذله عنها فيها ٣٥٠١٧٥ كيلو متراً وأبعد ٣٨٤٣٢٠
 كيلومتراً . فإذا اتفق أثناء حركتى الأرض والقمر أن القمر ينفذ من الظل الذى تطرحه
 الأرض خلفها بواسطة ضوء الشمس يكون الخسوف لا محالة . وحوادث الخسوف
 القمرية كثيرة ومعروفة حتى من العامة * أما إذا اتفق وأصبح القمر والأرض
 والشمس على خط مستقيم واحد على أن يكون موضع القمر بين الأرض والشمس
 كان مايسمونه بكسوف الشمس وكل من الخسوف والكسوف يكون كلياً أو
 جزئياً إذا ما كان إحتجاب القمر أو الشمس تاماً أو غير تام وأهم حوادثهما هو
 مايرتبط بالكسوف الكلى للشمس لأن هذا النوع من الكسوف نادر الحصول
 من جهة ومن جهة أخرى لأن كرة الشمس يحيط بها طبقتان غازيتان غسيران
 مرتين عادة وإنما يستطيع العلماء البحث فيها إذا كان الكسوف كلياً .

كل وبحلق عينيك غدوه وانحسبت عليك

طبقتا الكروموسفير والاكليل — طبقة الكروموسفير وهي الطبقة الاولى من الطبقتين المثار اليهما وردية اللون ونحدث فيها انفجارات غازية شديدة يسرى تأثيرها ارتفاعا الى مسافة ٤٠٠٠٠٠ كيلو متر ويمكن البحث فيها بواسطة آلة التحليل الطيفي (اسبكتروسكوب) في كل ساعة من كل نهار . بخلاف الطبقة الثانية المسماة بالاكليل فان البحث فيها لا يتيسر الا أثناء الكسوف الكلي . وطبقة الاكليل هذه تؤثر في الشمس أثناء تحرك وتفاعل عناصرها حيث تغطيتها بستار كثيف من مادتها كما شوهد في أغسطس سنة ١٩٠٥ بمدينة صفاقس (تونس) أثناء رصد الكسوف الكلي للشمس عامئذ

نادرة حوادث الكسوف الكلي للشمس — أن حدث الكسوف الكلي نادرة جداً للدرجة أن الباريسيين مثلاً لم يشاهدوا في خلال القرن السابع عشر سوى حادثة واحدة من هذه الحوادث وهي كسوف سنة ١٦٥٤ وفي القرن الثامن عشر كله لم يشاهدوا الكسوف الكلي سوى مرة واحدة سنة ١٧٢٤ وفي القرن التاسع عشر لم يروا حادثة من هذا القبيل بالرة . أما في هذا القرن فيشاهدون مرتين الاولى في ١٧ ابريل سنة ١٩١٢ والثانية في ١١ أغسطس سنة ١٩٩٩ وهذا الكسوف المقبل من المحتمل أن يكون حلقياً أي أن القمر لا يحجب قرص الشمس كله وإنما يترك منها حلقة ضوئية فاذا صار كنياً فان كنيته لا تلبث أكثر من تانيتين أو ثلاث ثوان

توالد الاجرام السماوية

كل نجم من النجوم التي نراها ليلاً تلمع في السماء شمس كشمسنا ومركز مثلها للكواكب ككواكبها التي تحسب الارض واحدة منها . ولا يبعد أن تكون هذه الكواكب التي لاتقع تحت نظرنا معاهد لاجناس بشرية حاصلة على مدنية سامية أو بين بعضها البعض ما بين أجناس البشر الارضيين من الخلافات السياسية والمنازعات الدينية والمذهبية . ولنسأل الآن كيف توالدت تلك الاجرام ومذكم من ملايين الاجيال تطوف في فسيح الفضاء ؟ وجواباً على هذا السؤال نقول : ان الامم القديمة وفي مقدمتها السكادائيون والمصريون واليونانيون بحثت عن أصول الكائنات فلم توفق لمعرفة ما وظلت الحال كذلك الى عهد الفلكي هرشل حيث عرّف أن السديم هو الاصل المكون لها والسديم يبدو في الياالي الصافية

ان عديت الطرايش تلاقيهم وان عديت الميام تحفيهم

هذا الجهاز يتعدى على الرحالة الذين يخرجون لاكتشاف القطب الشمالي أخذه معهم ولذا كان لابد من استعمال آلة أخرى سهلة النقل وهي آلة السكستان ولا بد أن هذه الآلة كانت مع الرحالة يرى حينما اكتشف موقع القطب الشمالي .
نعم أن دلالات السكستان لم تكن دقيقة ومضمومة كدلالات التيودوليت ولكن الخطأ في تلك الآلة لا يتجاوز بضع مئات الامتار ولا خلاف في أن الرحالة يرى حينما قد القطب لاكتشافه كانت معه عدا آلة السكستان أو التيودوليت جداول ببيان ارتفاع الشمس في درجة ما من الدرجات في يوم معلوم ولهذا كان من المرجح أنه اكتشف موقع القطب بالتمام أو بخطأ بسيط قد لا يتعدى ٣٠٠ الى ٤٠٠ متر . ثم ان انجمة القطبية من الوسائط الطبيعية لمعرفة القطب الارضى بالتقريب . ونلاصة القول أن العلماء يرون في الجهات القطبية أثرا كغيرها من جهات الارض يستطيع الانسان أن يعيش فيها بما يتخذ من وسائل التحيل لقهر البرودة الشديدة فان لكل وسط وسائله ووسائله التي يدق الانسان بها عادة التأثيرات الجوية الشديدة . وهو يعيش في ارجاء خط الاستواء حيث الحرارة الشديدة فلماذا لا يعيش في ارجاء القطب حيث البرودة الشديدة . . هكذا يسألون !

المذنبات في الايام السالفة

كان من تاليم فيثاغورس أن المذنبات غير حقيقية الوجود وانما هي أشعة شمسية تبدو لنظر الناظر بهذا الشكل . أما ارسطاطاليس الذي كان عائشا بهد فيثاغورس بمائتين وخمسين عاما فكان ينسب المذنبات الى المتباخر من المواد الارضية وفي عهد افيلسوف سنيكه كان الشمس الروماقي ترتد فرائصه خوفا من المذنبات وهو يزو إليها خراب مدينتي (هاليس) و (بورا) بالقرق وبهد حكم الملك شارلمان استلم الصولجان لويس التقى (لوبيو) الذي كان يعتقد كافة عمره أن الفضل في بقاءه على قيد الحياة بهد مذنب سنة ٨١٧ يرجع الى تبرعه في هذا العلم خصوصا وقد هلك عشرون نفسا من أعضاء حاشيته في يوم الخميس المقدس بسقوط دهايز علوى من دهايز انقصر الموكي عليهم . وأعتقد الفرنسيون في سنة ١٣٤٧ أن سبب موت ٤٠٠ نفس يوميا من سكان مدينة أفنيون و ٨٠٠ من سكان باريس وتلاشي نحو نصف الامة الفرنسية راجعان الى المذنب الذي ظهر

اعتبرنا القط جابط

في تلك السنة ولم ينجع في تقليل ضررها بخور المر والند * وفي السنة نفسها ظهر من جهات نهري الميز والرين قوم كانوا يبيعون على وجوههم مجردين من الثياب ويضربون أنفسهم بسيطا من الجلد في أطرافها قطع من الحديد المديبة الاطراف ولذا سموا باسم Flagellants أي الضاربون بالسياط وكان ولاء الطاعون منتشرا عامتا فلما زال أثره وانقضى أمره عاهد الاعزبون من الشبان انفسهم على الزواج وأخذوا يعيرون أنفسهم اذا هم لم يرزقوا الاينلام واحد وقد سمى مولودو ذلك العام بأولاد المذنب ويروون أن اسنانهم لم يتجاوز عدددها من ٢٠ الى ٢٢ سنا . وظهر في سنة ١٤٧١ مذنب لبث مرثيا فوق الافق نحو ٨٠ يوما واليه ينسب موت شارل دي فرنس (الدوق دي برى) بما جعل أخاه لويس الحادى عشر يجلس على عرش الملك . وفي سنة ١٥٣١ ظهر مذنب في شهر اغسطس ذهب الفرنسيون الي جملة السبب فيما زال بهم من الاوبئة التى اغتالت نحو الربع منهم

الاولهام الفلكية

أن أولهام العامة والحصة حق في البلاد المتمدينة بشأن ذوات الاذنبات شئ لا يحمد حصر ونذكر من أغربها ما أن مدر الشرطة في بلدة (آلين) من ولاية أو كلاهوما احدى الولايات المتحدة الامريكية بلغ ذات يوم وكان ذلك قبل ظهور مذنب هالى بيمضة أيام أن رئيس الطائفة التي تلقب نفسها باسم (المصطفويين من الله) وهو المدعو هينمن قد أوحى اليه أن الارض ستندثر وتذهب هباء في يوم كذا وأن لاعاصم للجنس البشرى من هذا الهلاك الحق الا سفك دم بشرى في حفلة علنية . فلم يكن من هذا الرجل الا أن اقترح بن أفراد شيعته على من يجب تضحيته لا تقاء الغضب الالهى فاصابت القرعة فتأجيلة فزينها بأحسن ما يكون من الثياب والحلى ثم قصدها هو وأربعون من رجال مذهبه الى أعلا الجبل وأقاموا حفلة صلاة محزنة كانت الفتاة في خلالها واقفة وزعم طائفة المصطفويين واقفا أمامها ويده مديدة كبيرة لينجرها كما تنجر الشاة . وما كاد يستقر هذا النبا في أذن مدير البوليس حتى قصد من فوره الجهة المدينة للاحتفال ومعه شرذمة من رجاله مدججين بالسلاح فرأى الرجل يستعد لان يقوم حيال الفتاة بما أمر ابراهيم عليه السلام أن يقوم به حيال ولده اسماعيل وأقدها

من يدى ذلك النجم أو أسير الحركات والاهوام

• صيد المذنبات •

كان (جان لويس بونس) بوابا لمرصد مرسيلا فاكشف من سنة ١٨٠٢ الى ١٨٣١ أى في ٢٩ عاما ثلاثين مذنباً على أنه لم يكن من المراقبين بلم ذلك . ويان ذلك أنه كان حديد البصر ثاقب النظر وكان يصرف وجهه كل مساء شطر السماء فلما ارسمت صورتها في ذهنه سهل عليه ادراك ما يحدث بها من التغيرات كطروء مذنب جديد أو انتقال أجرام سماوية وقد أطلق اسمه على أحد المذنبات التي اكتشفها استبقاء لذكركه وهو مذنب دورى الذى لا يظهر لعين الرائي الا مرة واحدة في كل ٧٥ سنة كهذنب هالي وكان مدير مرصد مرسيلا قد ادهشته هذه النبأه من بواب المرصد فالتى عليه بعض الدروس الفلسفية وفي سنة ١٨١٣ أمر نابليون بتميه فلكيا مساعدا للرصـد في المرصد وبعد ذلك يوضع سنوات جعلته ارشيدوقه بارم مديراً لمرصد (لوك) الذى لم يلبث أن تركه ليدير مرصد (فلورنسة) وكان لكثرة ما اكتشفه من المذنبات منهو را باسم (صيد المذنبات)

• المرصد باليابان •

باليابان مصلحة الاحوال الجوية والآثار العلوية قد استجتمت وسائل النظام وتتم هذه المصلحة ٨٠ محطة من الطرازين الاول والثانى و ٩٠٠ محطة لرصد أحوال الطقس والامطار وهذه المحطات قامت بتعيين مواقعها قبل انشائها وزارة المعارف العمومية وقد ايجز للأفراد انشاء محطات من هذا القبيل على شرط مراجعة الحكومة لتتوم باختيار المقام الالىق . فليس من الغرابة بعد هذا أن تكون حوادث الجو وآثاره والزلازل الارضية وغيرها معلومة في أوقات حدوثها . ثم أن من الختم رسميا على كل سفينة حربية أو تجارية يزيد محو لها على ١٠٠ طن أن يقوم نوتيتها بأرصاد جوية منتظمة ست مرات كل يوم وان يدونوا هذه الارصاد في دفار معاومة توزع عليهم حتى اذا ما امتلأت بشواها الي دار الرصد الكبرى وهناك عداعن هذا وذلك اجراءت رصدية بالتلغراف للاخبار عن الامطار والمواصف وهذه الاجراءت تكرر ثلاث مرات في اليوم وتدون في اشراة يومية يذكر فيها بمقتضى تلك الماومات عما ستكون عليه حالة الطقس والجو في الغد

الجميل يا جفا لى بقلل الرحنى

باب العلوم والفنون

علم الاقيانوس أو اقيانوسغرافيا

أصبح البحث في أحوال البحار والاقيانوسات موضوع علم جديد يسمى (اقيانوسغرافيا) وهذا البحث مهم في ذاته لانه يعمق اللثام عن أسرار البحار فيظهر التركيب الكيميائى لمياهها وكثافتها النوعية ودرجة حرارتها والاسباب الحديثة لامواجها والبواغث الدافعة على حدوث المد والجزر الى غير ذلك من أحوال سكانها وهما بالغوا من دقة التركيب وكثرة العدد

الباحث الاولى في المياه البحرية — اذا كانت مياه البحار تفرغ نحو ثلاثة أرباع سطح الكرة الارضية فلا جرم اذا كان البحث في أحوالها مفيداً جداً من الوجهة العلمية والمادية وسطح تلك المياه مستو مالم يكن متموجاً حيث يبلغ متوسط ارتفاع الموجه ١٦ متراً ويشير هذا التموج الى انها أكثر من اليابسة افقاً للاثاثرات اللافاعيل الجوية والاثار العلوية وأكثر ارتباطاً بها

الكنوز المكنونة في البحار هي الذهب والملح — تبين من البحث في مياه البحر أن الطن الواحد منها يحتوى ٦ ملايين امات من الذهب تقريبا وحيث كان مجموع حجم مياه البحر على وجه الارض هو ١٣٠٠ مليون كيلو متر مكعب فيكون مقدار ما يحتويه هذا الحجم من الذهب على الاعتبار المتقدم هو ٨٠٠٠ مليون (٨ مليارات) طن من الذهب وهو مقدار لو وزع على أفراد الجنس البشرى لاصاب كلا منهم ٦٠٠.٠٠٠ جنيه ولكن دون استخراج هذا الذهب احوال لم يتوصل العلم الى تذليلها حتى الآن. أما الملح الذى تحتويه مياه البحار فيبلغ حجمه الى ٢١ مليوناً من السكيلو مترات المسكبة منها نحو الثلاثة الارباع من الملح العادى المعروف بمالح الطعام ويمثل هذا المقدار يمكن تكوين مثل حجم القارة الاوروبية ثلاث مرات او حجم أفريقية كلها مع بقاء مليونين ونصف مليون من الكيلو مترات المسكبة من الملح من غير استعمال وفى هذا

المركب الى لها ريسين تفرق

ما يدل على أن الملح لا ينقص الجنس البشري وأن يكن أهالي وسط أفريقيا يشربونه
بشمن ما يشربون أعز مادة وأندرها

كيف تسير البحار — للبحث في مياه البحار واستطلاع اسرارها وسراحوها
لا بد من أخذ أنواع منها سواء من سطح البحر أو من جوفه وهذا البحث يسمى
السبر والقاعدة الاصولية لسبر المياه البحرية هو أن يؤتى بجبل طويل يأخذ بأحد
طرفيه ثقل يلقى في الماء حتى يستقر على القاع ولا يكون ثمت هبوط من الثقل
يدعو الى اطلالة الجبل فاذا استخرج هذا الثقل الذي يكون عاذه من الرصاص
دل طوله على عمق البحر في الجهة التي أتى فيها ويسمى هذا الرصاص برصاص
المسبره كما يسمى الجبل بخط المسبره وهي عمقه الاسفل ومدهونه بدهن من
الادهان، لكي متى استقرت على قاع البحر التصق بها شيء من المواد الغائيه كالطين
أو الرمل أو الاصداف البحرية الخ وبذا يستطيع في آن واحد معرفة عمق البحر
والمواد التي يتكون منها قاعه . واذا كان العمق عظيما استعملت مسابر آلية يستعاض
عن الجبل فيها بذلك من العصاب قطره بالمليمتر واحد بحيث يستطيع أن يحمل
مازنته من ٨٠ الى ١٠٠ كيلو جرام بدون أن ينقطع وهذا السلك ملفف حول
اسطوانه متصل بالآلة تبين قياس الطول الذي غاص منه في الماء وفائدة السلك في
هذه الحاله أنه بصرف قدره لا يتأثر بالتيارات التي في باطن البحر وتلك الآلة تحتوى
أيضا على ما يشير الى وصول الثقل المعلق بطرف السلك الى قاع البحر والذي
توجد به اجهزه وظيفتها جلب ما يحتويه قاع البحر من اصناف المواد التي يحتوى
عليها وقد يعاقون في نقطة من نقط خط المسبره ميزانا من موازين الحرارة ليعين
في أعماق معاومه من درجة حرارة الماء الموجودها هذا فضلا عن امكان تعليق زجاجات
فارغة عملاً بماء الطبقة البحرية المراد البحث في نوع مائها وهذه الزجاجات مخصوصة
وتعرف بزجاجات الدكتور ريشار

أعماق البحار — بواسطة المسبره يمكن أن يعرف السابر : أولا عمق البحر
ثانيا انواع المواد التي يتكون منها القاع . ثالثا درجة حرارة الماء في عمق ما . رابعا
نوع المياه المأخوذة من اعماق محدوده ومعيه من قبل . وسبر الاعماق الكبيرة
عملية عسرة ودقيقة جدا وتستلزم بضع ساعات من الزمن وقد دلت عمليات سبر المياه
البحرية في جهات مختلفة أن اعماق المياه ما كان الى الشمال الغربي من المحيط الهادى

(الباسيفيكى) حيث يبلغ عمقها هنك ٩٦٣٦ مترا وذلك فيما بين جزائر ماريان وجزائر الكارولين وبلى هذا العمق العظيم فى الاهمية عمق مياه ذلك المحيط فى الجهة الجنوبية الغربية منه بجوار جزائر (تونجا). أما البحر الابيض المتوسط فأعظم عمق فيه لا يتاوى ١٥٠٠ متر ببحر المانش والبحر الشمالى عمقهما قصير حتى لا يتجاوز فى ثانيهما ٢٠٠ متر * وفى عمق ٩٦٣٦ مترا وهو عمق المحيط الهادى فى الشمال الغربى منه كما ذكرنا تحمل الكائنات الحية ضغط ١٠٠٠ جو وهو ضغط بالغ * هذا ومعرفة الاعماق مفيدة فى حد ذاتها للملاحة كمعرفة المواد الذى يتكون منها القاع بل من وجوه اهميتها وفائدتها أنها ترشد الملاحين الى المواقع التى يوجدون فيها بسفنهم اذا تعرض عليهم هذا الامر بسبب كثافة الضباب وعدم استطاعتهم استطلاع الكواكب

الصيد فى الطبقات العميقة للبحر — وقد تمكن السابرون من صيد كثير من الحيوانات البحرية من طبقات عميقة تبعد عن سطح البحر بضعة آلاف الامتار ومن الحق أن الضوء لا يصل الى هذه الاعماق العميقة ومع هذا فقد قضت القدرة ان تكون للحيوانات التى تعيش فيها أعين تنظر بها واقفا لها ما أمامها من الطارق الذى كله ظلمات ومضها فوق بعض اذ ترسل اشعتها مختلفة الالوان كما أثبتته الاستاذ (جوبان) . وتلك الحيوانات البحرية من الاسماك الضاربة التى يأكل بعضها البعض لان النباتات البحرية لا تنبت فيما دون عمق ٤٠٠ متر فى الجو وهو العمق الذى يعتبر حداً نهائيا لوصول الاشعة الشمسية اللازمة لانماء النباتات . هذا وقد أنشأ الامير البرت الاول صاحب اماره موناكو دارا العلم اسرار الاقيانوس ومجه اعلميا لهذا الغرض بدير كليهما الدير رنيارويقوم بتدريس العلوم الاقيانوسية فى تلك الدار كل من الاساتذة بوجيه وجوبات وبورتيه

— التركيب الالى للجسب البشرى —

الجسم آلة بخارية — الجسم آلة كسائر الآلات الصناعية يؤدى عملا اذا اعطيت له الغذاء اللازم لتجديد قوته كما يعطى الفجهم للآلات الصناعية كى يجدد

قوتها على أن يحصل الجسم من العمل أكثر من حصول الآلة البخارية من اذا روعيت النسبة بينهما فقطارات السكة الحديد مثلا لا تعطى من العمل الا ما يبادل عن القوة الحاصلة من الفحم الذى تحرقه بينا آلة الجسم البشرى تنفق بالربع من القوة الحاصلة من الغذاء فى اذا أكثر توفيراً واقتصاداً بنحو الضعف من الآلات الصناعية على ما بلغت اليه من الاتقان والضبط . ثم هى تمتاز عن هذه باحضور الظروف فتقف من نفسها وتمعمل عند الحاجة الى العمل هذا فضلا عن انها تجمع القوة الى الدقة حتى أن الرافعة فيها وهى الذراع يستطيع حمل ٥٠ كيلو حرام ووزن الانتقال مهما بلغت من الثقل * وتشكون آلة الجسم البشرى من عدد لا حصر له من آلات أخرى متناهية فى الدقة والصغر تسمى الخلايا . وهذه الخلايا التى يتجاوز عددها ملايين الملايين فى الجسم الواحد مختلفة الصور والأشكال فبعضها يكون حراً مطلقاً فى الدم ويسمى بالكرات البيضاء والبعض الآخر يكون مستطيلاً وتشكون منه ألياف العضلات الناقلة لأوامر الإرادة الانسانية طردا وعكسا . هذه الانسجة كلها اذا هى آلات صغيرة يحمل الدم اليها ما يلزمها من مواد الغذاء اللازم لقيامها بوظيفتها العملية واذا كانت الآلة البخارية تحرق الفحم فيستحيل الماء الموجود الى بخار بواسطة الحرارة المتحصلة منه فان العضلات الجسمية تحرق هيدرات الكربون الذى هو جسم يشبه السكر ويقرب من الفحم فى الوظيفة المطلوبة ثم أنها باقية باضها وانساجها تقرب العظام التى هى متصلة بها او تبعدا عن بعضها

الجسم آلة ماصة كاسية — اكفى تقوم العضلات بوظيفتها ينبغى ان يحمل الدم اليها المواد الضرورية لاحداث القوة المحركة لها ولهذا الغرض وجد القلب الذى يقذف الدم فى الشرايين لتوزعه على سائر انحاء الجسم فالقلب اذا طولبة كاسية والمعروف ان الطولبة الكاسية تتألف من جسم الطلومية اى الانبوبة ومن كباس يتحرك فيه ومن فتحتين فاذا صعد الكباس انفتحت صمامة احدى الفتحتين فيدخل الماء منها الى جسم الطلومية واذا نزل هبطت هذه الصمامة بقوة ضغط الماء الذى مر فاغلقت الفتحة ثانياً وفى الوقت ذاته يفتح الماء المضغوط صمامة الفتحة الثانية فيمر الماء منها متوزعا الى حيث يراد . والقلب عضلة مجوفة اذا انقبضت دفقت الدم وطرده فى الشرايين وهو يتضمن من داخله أغشية موضوعة بحيث تقوم فيه مقام الصمامات فى الطلومية ولذلك

ير الدم منها بقوة الضغط الناشئ عن الانقباض من جهة وليمنعه عن العودة من حيث أتى من جهة أخرى وتنقسم تجاويف القلب الى قسمين قسم أعلى ويسمى بالأذن وهو الذى يستقبل الدم الوارد اليه بواسطة العروق ويؤدي وظيفة الخزان وقسم اسفل ويسمى البطين وهو الذى يستقبل الدم من خزان الاذنين ويقذفه في الشرايين فالبطين اذا هو الذى يقوم مقام الطلوبة وفيما بين الاذنين العلويين والبطينين السفليين توجد الصمامات التى سبق الكلام عليها

الجسم آلة مفرغة للهواء — لا يمكن للجسم أن يؤدي وظيفته الحيوية من غير هواء فهو من هذه الجهة أشبه بالآلة البخارية التى لا يحترق النجم فيها الا بتوفر الهواء . والدم هو الذى يوصل الى الخلايا لا الهواء ذاته وانما الغازات الضرورية التى ينتقيها منه ولهذا كان الدم ممرضاً على الدوام للهواء في الرئتين . والرئتان تقومان بوظيفة الآلة المفرغة للهواء التى أبسط نوع منها هو المنفاخ الماروف فكما أن المنفاخ الذى يتألف من لوحين متحركين مثقوب أحدهما بثقب يجذب الهواء الى باطنه بواسطة هذا الثقب اذا ما ابتعد اللوحان عن بعضهما ويطرده الى الخارج بواسطة انبوبة مستطيلة اذا ما اقتربا كذلك القفص الصدرى للانسان وهو الذى يحتوى الرئتين يعمل عمل المنفاخ سواء بسواء لانه متى هبط الحجاب الحاجز بين القفص الصدرى والبطن الى أسفل وتباعدت الرئتان عن بعضهما دخل الهواء من القصبة الهوائية ووصل الى الرئتين وتسمى هذه الحركة بالتهيق واذا ما تقاربت الرئتان وارتفع الحجاب الى أعلا وضغط الهواء لهذا السبب انطرد الى الخارج من الطريق نفسه وتسمى هذه الحركة بالزفير

الجسم آلة غذائية — ما يلزم الجسم من عناصر الحياة وموادها تقوم به الاغذية التى يأكلها ولكن لا بد من استحالة هذه الاغذية الى حالة تجعل الدم قابلاً على انتقاء المواد والعناصر النافعة منها . وهذه الاستحالة تحدث (أولاً) بواسطة الانسان التى وظيفتها قطع وطحن الاغذية اليابسة واللسان الذى وظيفته سحقها وتكويرها حتى تصبح ما يسمونه بالبلعة الغذائية التى يستامها المري ليوصلها الى المعدة (ثانياً) بواسطة المعدة التى تمنع البلعة بجزئاً ثانياً وتعاملها معاملة كيميائية . (ثالثاً) بواسطة الامعاء التى ترشح المواد الغذائية بمد مضعها وتكون مستودعاً لفضلاتها

المؤرخة قالت للرجله دا بيت أبوه من قله

الجسم آلة للترشيح — ان الدم الذى يحمل الى الخلايا الغذاء الضرورى لها يعود منها حاملا للمواد التى صارت شير صالحة للاستعمال . والسوائل غير النقية تتجه الى الكلى فتتفرز منها في شكل البول فلكمى تقوم في الانسان مقام الآلة المرشحة أو مقام آلات مرشحة صغيرة لاعدادها لانه اذا نظرت قطعة من الكلى بواسطة الميكروسكوب وجدناظر فيها مقدارا عظيما من تجاويف صغيرة مستديرة تسمى بمجموعة التجاويف الكاوية يتصل كل تجويف منها بشريان صغير يلتف حوله من غير أن يملأه وجذر هذا الشريان رقيقة جدا بحيث يمكن للبول أن يترشح منها في الجزء الخالى من التجويف المشار اليه ثم يعرف منه في جملة قنوات حتى ينسكب في المثانة التى هى خزان البول ومن ثم يندفع الى الخارج عند الحاجة كما هو معروف

الجسم آلة كهربائية — وهذه الآلات الجديدة يحتاج نظام حركتها وادارتها الى جهاز منظم هو المجموع العصبي الوسطى (المخ والنخاع الشوكى) الذى تبيت خلياتها العصبية بواسطة الالياف العصبية التأثير الذى يحدث انقباض العضلات ويشير أو يمنع افراز الغدد وينظم بوجه عام الوظائف والحركات ثم ان اجهزة العصبية تتلقى هى أيضا بواسطة ألياف أخرى التأثيرات الواردة من الخارج . والعصب كالسلك الناقل فى يتألف أولا من الاسلاك الموصلة وثانيا من المواد العازلة . وفي هذا كله ما يدل على أن النشاط العصبي يشبه في فعله الكهربائي الا أنه اقل سرعة منه بكثير حيث لا تبلغ سرعته سوى متر واحد في جزء من ثلاثين من الثانية أى ٣٠ متر في الثانية الواحدة وهذه السرعة اقل من سرعة الصوت بمئات مرات

✽ معمل المعدة ✽

وظيفة اللعاب — حركة المضغ من الحركات الغريزية وهو يشير اللعاب الذى من مزاياه تسهيل البلع وتحويل المواد الدقيقة أى المواد المحتوية على النشاء مثل الحبوب والبقول والبطاطس الى سكر . وقد حسبوا أن البتالين أى العنصر الفعال في اللعاب يستطيع أن يحول الى سكر اضعاف وزنه ألقى مرة من المواد الدقيقة . وهذه الاستحالة تحدث في مدة لا تزيد على أربع ثوان لان النشاء

الاكل في الشبهان خساره

أو الدقيق بمجرد امتزاجهما باللعاب يصيران في الحال سكرًا فيه قابلية انزاع
الاوكسجين الموجود في الاجسام . وإذا كان من المعلوم أن الاسباب التى ينفرز
من الانسان فى كل ٢٤ ساعة يبلغ نحو المئتين فى السهل تقدير أهمية التأثير الذى
يؤثر به هذا الافراز فى المواد الدقيقة أى المحتوية على النشاء

الهضم المعدى — من خواص اللعاب اثاره المضارة الهضمية التى تفرزها جدر
المعدة وتزيد فى قوتها الهضمية . مثال ذلك اذا أكلت ٥٠٠ جرام من اللحم
ومضغتها مضغاً تشبعت أثناءه بنحو ١٠٠ ستمتر مكعب من اللعاب فان هذا
المقدار متى وصل مع البصلة الغذائية الى المعدة أثار من عصارته الهضمية ما مقداره
٧٤ ستمتراً مكعباً وجعل التبرز سهلاً وسريعاً بخلاف ما اذا لم يمتزج مقدار اللحم
السالف الذكر بما تقدم من كمية اللعاب فان المضارة الهضمية للمعدة لا تزيد
وتتشد على ٥٨ ستمتراً مكعباً . وهذه المضارة هى العامل الاصلى والمؤثر الفعال
فى الهضم لاحتوائها على مادة تسمى البيسين من خواصها تحليل اللحوم بسرعة
وتسهيل هضم الالبان بخميرة مخصوصة تحتوى تلك المادة على عناصرها . ويقل
افراز المضارة الهضمية المعدية أو يزيد بحسب الاغذية فالعشرون جراماً من
اللحم يلزم لهضمها ٥٦ ستمتر مكعباً من هذه المضارة والعشرون جراماً من الخبز
لا يلزم لهضمها أكثر من ٣٧ ستمتراً مكعباً على أن الغذاء الذى أساسه اللحوم
تختلف معه نسبة الافراز اذ لا يعود يفرز من المضارة المعدية ما يطابق المعدل
المتقدم الذكر بخلاف ما لو كان الغذاء مختلفاً فان الافراز يكون عظمياً ومناسباً
وتختلف المدة اللازمة للهضم عادة من ٣ الى ٤ ساعات ولكنها تختلف بحسب
أنواع الاغذية وتجهيز موادها فتقوم الحيوانات الثديية مثلاً لا تهضم بنفس
السهولة التى تهضم بها الاسماك وهى اذا شويت كانت أسهل هضمًا منها مخضرة بغير
هذه الطريقة . والارر واللبن اذا خلا من أغلب مواده الدسمة والبيض البرشت
من أسهل الاغذية هضمًا . والمواد الدسمة والزيتون تطفو عادة فى المعدة على
سطح الاغذية الموجودة بها ولهذا فانه لا تمر منها الا عقب مرور هذه الاغذية
ولا تتم استحالته الهضمية بناء على ذلك الا فى الامعاء فعلى الذين هضمهم غير جيد
أن يتقوا أكل المواد الدسمة والزيتون . وليس للمضارة الهضمية المعدية تأثير ما
فى المواد الدقيقة الناضجة لانها سرعان ما تمر الى الامعاء الدقيقة حيث تجرى

عليها حماية الهضم * ولكن لا يظن مع كل ما تقدم أن المواد الغذائية يجب لا تلام هضمها أن تخضع لفعل الحميرة المعوية أو العصارة المعدية إذ لابد من التقاء هذه وتلك بحيوانات ميكروبية تنتشر في السكر والسكروروز من المواد الغذائية فتستولي منها على الاحماض وتحدث فيها التخمر وما يربب الغازات المعدية وتلك الارتبا كانت الهضمية الا تلك الميكروبات الحديثة للتخمر ثم أن المواد الدقيقة بنوع خاص تؤثر بدخولها لتثير الميكروبات آلام عضلات المعدة وهي الآلام التي أقرب علاج لها انما هو منع المصاب بها عن تناول الخبز والمواد الدقيقة

هضم المشروبات — من المعلوم أن المشروبات تجتاز المعدة بسرعة مندفعة بتوثر انقباض المعدة الى الامعاء الدقيقة فبينما التحوم تقم ثلاث ساعات أو أكثر كي تستحيل بفعل العصارة الهضمية الى كيموس لا يلزم مرور ٥٠٠ جرام مكعب من الماء حتى يصل الى الديودينوم أكثر من نصف ساعه . والمشروبات اذا أخذت باعتدال وقناعة ساعدت على هضم الاجزاء المنحلة من البلعة الغذائية وذوت بها الى أقصى الجهاز الهضمي أما اذا أخذت من غير اعتدال كما يفعل شاربو الجمة (البيرة) والبيذ فانها تحدث مرض الدسبسيا الغازية وأمراض الكبد والكلى والمثانة وغيرها من الامراض التي منشؤها ادمان السكر.

الهضم المعدي — متى تم الهضم المعدي انكبت المواد المهضومة وهي المسماة في هذه الحالة بالكيموس من فتحة البلورة في الديودينوم الذي هو الجزء الاول من الامعاء الدقيقة فيحدث مرورها فيه انمراز عظيم من السوائل التي بامتزاجها بالكيموس تتم عملية الهضم المعدي وهذه السوائل أو العصارات الهضمية هي الصنراء التي تفرزها المعدة ولا تؤثر في المواد الدقيقة بشيء رانما تؤثر في المواد الدهنية حيث تحللها وتذيبها ثم العصارة البتركرباسية التي يبلغ محصولها في كل ٢٤ ساعة نحو النصف لتر وهي تتكون في البتركرباس الذي هو عبارة عن غدد لمابية معدية ثم العصارة المعدية التي بانفرازها بكمية وافرة من جذر الامعاء تساعد على امتصاص المواد الدهنية واستحالة المواد الدقيقة الى سكر . وفي مدة الثمانى ساعات التي تدوم فيها عملية الهضم كلها تستحيل المواد الغذائية المستنفذة بالاكل الى مايسمونه (شيل) أى المادة القابلة للتمثيل والتي يتم تمثيلها في النصف الاخير من الامعاء الدقيقة حيث توجد أوعية لنفاوية كثرة وظيقتها

النقاط الاغذية المهضومة على المثال المتقدم وسكها في الدم انه ريدى بواسطة قنات القصر الصدرى . ومختلف البقايا المختلفة من هضم الاغذية تباً لالوانها المختلفة وهى على كل حال تندفع الى الامعاء الغلاظ حيث تقيم به ما يعادل خمسة أو ستة اضعاف الزمن الذى اقامته الاغذية في الامعاء اعناق ولكن جدر تلك الامعاء لا تنفرز شيئاً من العصارة الهضمية وغاية ما بطراً عيها انها تختمر بسبب طول مدة مكثها فيها وتفسد . وقد ذهب بعض العلماء الى القول بعدم ضرورة الامعاء الغلاظ للجسم الانسانى وود لو أن الانسان يخفق من غير هذا العضو الذى هو في آن واحد غير نافع ومضر جداً له ولكن قد لا ولث المتعرضين أن الله لم يخفق شيئاً عينا وأنه ربما أراد بوجود ذلك العضو أن يطرأ الفساد على تلك البقايا الغذائية حتى تماقها نفوس القراء الخائفين أو البخلاء فلا يكون من الناس من يأكل فضلات غيره أو فضلات نفسه صوا لمقا الانسانية عن التدنس بمثل هذا الابث وضناً بمقام الانسان أن يسقط في هذا الخفيض . على أن بعض العلماء وفي مقدمتهم الدكتور روجر قالوا ان مكث الفضلات الطامية في الامعاء الغلاظ يذهب عما تحويه من المواد السمية عادة * واليـث جدولاً يبين قابلية بعض أصناف الاطعمة المتداولة للهضم :

الاغذية المأكولة	المواد المطرودة منها	الاغذية المأكولة	المواد المطرودة منها
في كل ١٠٠ جرام	في المائة	في كل ١٠٠ جرام	في المائة
الخبز	٣٦ ٩	البطاطس	٢ ٦
اللحم	٤٦ ٤	الجزر	٢١
البيض	٦٦ ٧	الذرة	٣٦٦ ٤
الادهان	٦٦ ٣	الارز	٣٠٦ ٥
شحم المنزير	٤٦ ٤	الكرب	٤٥٦ ٦
الحنـز الابيض	٨٦ ٥	الحنـز الاسمر	٥٩٦ ٩
المكاروفى	١٤٦ ١		

وبالجملة فإن الانسان الذي في حالته الاعتيادية يطرده كل يوم ١٣١ جراماً من الفضلات . أما المصابون بالامساك فإن الفضلات التى يطردها لا تزيد على ٣٤ جراماً لواحد منهم

تنظيف الامعاء — رأى العلماء أنه لتنظيف الامعاء من الفضلات المتخمرة الفاسدة يجب تعاطي غذاء تكون فيه مواد هيدرات الكربون وافرة كالسكر والخبز ولا ينبغي نسيان العنب ومصل اللبن (الشرش) فانهما يتخمرهما يقتلان الميكروبات المفسدة للامعاء الغلاظ ويذهبان بلامساك على أنه أصبح من الثابت الآن لدى علماء أن الافراط من أكل اللحوم هو السبب الباعث على توالد الميكروبات في الامعاء الغلاظ

﴿ التفريغ اللاسلكي ﴾

من أهم الاكتشافات الكبرى في هذا الجيل بل من أوجسها للعجب والاستعجاب اكتشاف التفريغ اللاسلكي الذي بواسطة يمكن تبادل الافكار واصدار الاوامر وخذ الاسعلامات من اقصى الارض الى انحصارها بواسطة الاهتزازات الاثيرية وقد ابغ هذا الاكتشاف الى درجة عالية من الاتقان والتحصين كل من العلماء هرتز وبرانلي وبوبوف ولودج وماركوني

التموجات والاهتزازات — يقال عن امتداد الحركة وانتشارها انه موحى اذا كان اصل هذه الحركة اهتزازيا . مثال ذلك اذا ألقيت حجرا في بركة ماء فإنه بمجرد ملامسة سطح هذا الماء لا يثبت ان يحدث فيه اهتزازا تتولد منه موجات دائرية يتبع بعضها بعضها الى ما لا نهاية . ولم تكن امواج البحار والاقيانوسات الا ظاهرة طبيعية من هذا النوع وطول الموجه هو المسافة بين غارب (اعلا) موجه وغارب الموجه التي تليها وسرعة انتشار الموجات هو الزمن الذي يقضيه غارب موجه في السير من موقعه ليجل محل غارب الموجه التي تتقدم والحركة الموحية المتولدة من الوسط الذي تنتشر فيه تتمتع بمدد الاهتزازات الحاصلة في ثانية واحدة من الزمان : وأمواج البحر السائلة يقابها عدد صغير من الاهتزازات في الدقيقة الواحدة بخلاف الامواج الضوئية فيقابلها عدد عظيم من الاهتزازات في الثانية الواحدة فمن وترا لآلة الموسيقية كالكمنجة اذا استخرجت منه نغمة (لا) اهتز ٨٧٠ مرة في الثانية الواحدة اما الموجات الضوئية فمدد اهتزازاتها في الثانية الواحدة بالغ جداً فاذا كان الضوء اصفر اللون مثلا بلغ عدد الاهتزازات ٥٠٠ ترليون في الثانية الواحدة وبلغت سرعة امتدادها في الفضاء ٣٠٠٠٠٠ كمله متر في الثانية

الموجات الكهربائية — لشرح ماهية الموجات الكهربائية لابد لنا من ان نضرب عليها مثلا فنقول تصور أن ادا لك اناءين مستطريقين الي بعضهما وان أداة الاستطراق الموصلة بينهما عبارة عن أنبوبة طويلة ورقمية يوجد في وسطها مفتاح يسد الأنبوبة او يفتحها على حسب الارادة ولنفرض الآن ان الأنبوبة مسدودة وان في الاناءين ماء على ارتفاعين متفاوتين فاذا فتحنا الأنبوبة بافتتاح أخذ الماء ذو السطح الاكثر ارتفاعا في احد الاناءين يمر من الأنبوبة قاصدا الاناء الذي سطح مائه اكثر انخفاضا ولا يزال كذلك حتى يتساوى السطح الاعلى بالسطح الاوطى ويصير كلاهما في مستو واحد ويتم التساوى في هذه الحالة ببطء بسبب ما يجده الماء السارى من احد الاناءين الى الآخر من المقاومة الناشئة عن ضيق انبوبة الاتصال بينهما. ولكن لو فرضنا انه يوجد بدل هذه الأنبوبة الضيقة الطويلة انبوبة قصيرة واسعة ثم فتحناها بالفتاح المتقدم فان ماء الاناء ذي السطح الاعلى يتدمع بشدة وسرعة في الاناء ذي السطح الاوطى لمدى توفر اسباب المقاومة ولهذا لا يتساوى سطحا الماء في الاناءين حالا بل انهما يظلان في ارتفاع وانخفاض حتى يتساويا ويكون شأنهما كشأن كفتى الميزان الفارغتين اذا ما حرك احداهما يده محرك . فلهذه الاهتزازات التي حدثت في الماء يحدث مثلها في الكهرباء وغاية الامر ان الاناءين يقوم مقامهما جسمان موصلان مشحون كلاهما بكهربائية مختلفة الشدة والشدة هنا تقابل في مثل الاناءين الأنبوبة الموصلة بينهما فاذا ما وصل بين الجسمين المشحونين بالكهربائية بواسطة موصل ذي مقاومة اى رفيع وطويل فان الاستفراغ الكهربائى يكون مستمرا ويستحيل الى ما يسمرته بالسيال الكهربائى . اما اذا كان الجسمان مختلفى الشدة فان الاستفراغ يحدث بשרارة تنبعث فيما بين الجسمين المشحونين ويكون شأنه في هذه الحالة شأن أنبوبة الاتصال القصيرة الواسعة بين اناءين لان حدوثه كان اهتزازيا والشرارة انما هي من مركز الاهتزازات الكهربائية

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر في الثانية الواحدة — يمكن الحصول على الموجودات الكهربائية بحسب الارادة في أحوال مختلفة ففى حاله التلغراف اللاسلكى تستحدث موجات من التي طولها ٦٠٠ متر والتي تحدث ٥٠٠٠٠٠ اهتزازة في الثانية وقد أكتشف الدكتور هرتر موجات طولها يختلف من ٦٠ سنتيا الى

سنة أمطار ويتراوح عدد اهتزازاتها في الثانية الواحدة من ٥٠ الى ٥٠٠ مليون اهتزازة . ولقد ذكر بهذه المناسبة أن طول موجة الضوء البنفسجي تبلغ جزءاً من المليمتر المقسم الى ٣٠٠٠ جزء وتقابل ٩٠٠ ترليون اهتزازة في الثانية الواحدة أما أشعة رنتجن فتحدث بواسطة اهتزازات يبلغ عددها ٣ سبكيون في الثانية وطول موجتها جزءاً واحداً من المليمتر المقسم الى ١٠ ملايين جزء . ولا يذهبن القارى الى القول باستحالة هذه القياسات فانها مبنية على الدقة والاحتكام . أما سرعة انتشار الموجات الكهربائية فهي كسرعة انتشار الموجات الضوئية إذ تبلغ ٣٠٠٠٠٠ كيلومتر في ثانية الواحدة هذه المسافة معينة بالتجارب والتحققات العلمية أيضاً .

اكتشاف الاستاذ برانلي سبب بحث الاستاذ برانلي الفرنسي في كيفية تلقي واستجماع الموجات الكهربائية التي إذا استطاعت استطاعت الطواف حول الارض مارة فوق الجبال ومنحدرات البحار فوجد الانبوبة الزجاجية المملوءة بمقراضة معدنية رددة التوصيل للتكبرياء وأنه اذا صادتها موجة أصبحت حيدة التوصيل . ذهب الاستاذ من هذا الى أنه اذا مر تياراً كهربائياً عالياً ولا أو قصيراً بحسب ما اذا كانت الموجة تؤثر فيه زمن طويلاً أو قصيراً أو بعبارة أخرى بحسب ما اذا كانت الاشارة التي أتت من طويلة أو قصيرة أمكنه بواسطة تفرغ مرس أن يرسم أما شرطه مستطيلة أو نقطة وتشكون من هذه الشرط والنفذ الاستغلاحات الممارة عن الممانى . وعليه فلتجعل تحقيق وإيجاد طريقة منتظمة للتفاهم بهذه الوساطة يجب : (أولاً) إيجاد الممانى . (ثانياً) ارسالها . (ثالثاً) استقبالها . فلابد من الموجات تقدر شرارة بين قطبي محول أى (ترنسفورماتور) ذي شدة عالية تكلف رومكورف الفليظ . فكل هذه الشرارة بتيارات كهربائية قوية ولاستقبال تلك الموجات والانتفاع بها تستعمل الانبوبة ذات الفراضة الممدية أو مشققاتها السميكة (راديو كوندوكر) . اكتشاف برانلي في سنة ١٨٩٠ . ولارسل الموجات في الفضاء واسعة لها تستعمل الاسلاك الطويلة الموصلة الممتدة في أعلا ما يمكن من الفضاء كاعلا ساريات السفن أو فوق المنائر الخ وقد جمع ماركوني العالم المكتشف الايطالى هذه الوسائل كلها واستنبط منها التلغراف اللاسلكى الذى ترسل بواسطته تدرقات بدون سلك (راديو تلغرام) . من مكان الى مكان في البر أو في البحر أو من أحدهما في البر الى الآخر في البحر والمكس بالمكس

وكانت الحكومة الفرنسية أثناء حملتها العسكرية على مراكش تبث بآلة التلغرافات من أعلا برج ايفل يارس الى الدار البيضاء بمراكش فكانت الاشارة ، نجتاز فرنسا كلها وجبالها وتحترق اسبانيا ثم تمر فوق جزء من المحيط الاطلسي حتى تصل الى الجهة المقصودة . ولأحداث الاهتزازات الكهربائية المولدة لموجات طويلة قابلة للوصول الى مسافات بعيدة جداً لا بد من آلات كبيرة قوية كالآلات الموحدة في محطات التلغراف اللاسلكي على شواطئ المحيط الاطلسي فإن تلك الآلات بلغت من القوة ما تصح أن تسمى معه بمصانم الصواعق لا بمحادثات الشر المولد الاهتزازات الكهربائية

مزاياء وفوائد التلغراف اللاسلكي — أصبح أغلب السفن لاسيما الاطلانغية منها محتويا على جبهة التلغراف اللاسلكي للتخبر بواسطتها مع بعضها أو مع الشواطئ وبواسطة هذه الآلات أمكن اتقاء كثير من الحوادث الخطيرة كحوادث الضباب الذي طالما أفضى الى اصطدام تلك السفن بعضها . وقد نشرت جريدة الدايلى ميل خبراً في هذا المعنى عن نيويورك بتاريخ ٦ فبراير ١٩١١ مؤداه أن الباخرة (كانتوكي) كانت معرضة للغرق فتمكنت بواسطة آلة التلغراف اللاسلكي أن تطلب الاسعاف اللازم فوصل الاسعاف اليها في الوقت المناسب لانقاذ ركبها وروى المسير ما جنيس الذي تولي ارسال تلغراف طلب الاسعاف من الباخرة كانتوكي ان تلك الآلة كانت وضعت قبل تحركها لرحلة طويلة بايا . قبل فلما أغلقت في البحر هت زبح عاصفة انفلت بعض جوانبها حتى دخن الماء من فجاعتى رئيس الآلات وأحبرنى بذلك فبعثت بأشاره للفرافيه تلقتهما الباخرة (لامو) التي كانت على مسافة ٩٠ ميلا منا وكان ذلك صباحا فلما كان منتصف الساعه الثانية عشرة جاءني ذلك الرئيس ثانيا وقال أن الماء يصمد ولا بد أنه يغمر الآلة المولدة للكهربائية بمد قليل فلا تعود تنفع في أحداث الكهرباء فأمرته بأن يتوقف هو ورجاله لنزع الماء وقد كان ذلك فاشتطعت ارسال التلغراف تلغراف مخبراً باشتداد الخطر فاجأ منتصف الساعه الرابعة من المساء حتى وصلت الباخرة (الأمو) واتخذت ركاب السفينة في نفس الوقت الذي بلغ منها الماء الى مستوى نهجها . اهـ

فصول علمية مختلفة

البرد مصدر حياة

بذكرنا الشتاء في كل عام بالبرد الجوى الذى تختلف شدته بحسب اختلاف
الاماكن فهو في باريس لا تزيد درجة الحرارة عنه عن ٢ فوق الصفر وفي
القطر المصرى (الناهرة) عن ١٠ الى ١٥ فوقه. على أن في بلاد فرنسا جهات تهبط درجة
الجو فيها الى ما تحت الصفر بدرجات كثيرة ففي الجهات الشرقية منها تبلغ ٣١
تحت الصفر * ومع هذا فإن هذه الدرجة ليست بالنهى المذكور بجانبها في جهة
كجبهة (ياكوتسك) بسيبريا التى تكاد لشدة البرد فيها تكون القطب البردى
للارض فقد هبطت درجة البرودة فيها الى ٤٠ تحت الصفر اثناء شهر يناير كما
هبطت في جهة (فرخويانسك) بسيبريا أيضا الى ٧٢ تحتها وهى أكثر درجات
البرودة انخفاضا شوهدت على وجه الارض بواسطة الترمومتر ويجوز أن يكون
البرد قد هبط الى أحط من ذلك قبل اختراع هذا الميزان . ولكن يؤخذ من
روايات بعض المؤرخين في بلاد فرنسا القديمة (الغول) أن البرد فيها بلغ سنة
٥٤٧ هـ على قول المؤرخ غريغوار دى تور الذى وصف برد تلك السنة فقال أن
الطيور كانت بشدة البرد لانسطيع الحراك وكان في قدرة الانسان اصطياها
بيده الخ * وكان الناس ولا يزالون يسيئون الظن في البرد ويكرهونه ويفضلون
عليه الحر ولو كان شديدا ويقولون أن الشمس بحرارتها ينبوع الحياة ومصدر كل
نام على وجه الارض . وليس فيما علم من النظريات العلمية حتى الآن خطأ كما
اذ الحق أن البرد هو الذى يحفظ الحياة لا الحرارة بدليل أنه لا يوجد كائن حي
يقاوم الحرارة اذا بلغت ٢٠٠ درجة فوق الصفر . وهى درجة حرارية ضئيلة
جدا اذا قيس بمجرات بعض الكواكب التى تقرب من ٤٠٠٠ درجة فاذا كانت
نسبح بمحمد الشمس ونقدس لانعمها المعية فما ذلك الا لاننا لحسن الحظ نعيشون
عنها بمسافة لا تقل عن ١٥٠ مليون كيلومترا ولو كنا بجوارها أى في مكان
الزهرة مثلا منها لما كانت الحياة ميسورة لنا * أما البرد فإنه مهما اشتد لا يذهب
بآثار الحياة بدليل أن أكثر درجات البرد التى أمكن الهبوط اليها بالصناعة وهى

دا درب مايسدريج

درجة ٢٧١ تحت الصفر التي يسيل عندها معدن (الهليوم) لا تنفضى الى اعداد الجرائم المتصلة به وانما توقف حركة الحياة فيها مع حفظها في حالة الكمون زمنا لاحد له * واقد أجريت في الهد الاخير تجارب في هذا الموضوع على السماك والضفادع فجاءت مؤيدة لثلك الحقيقة ولا بد من يوم يتمكن العلماء فيه من التجربة على الانسان كما جعل الحيوان موضوعا للتجارب. بحيث أن الذين يسأمون الحياة لسبب من الاسباب يكفى كى يتخلصوا من أعبائها مدة ما من الزمن أن يسلطوا البرد على أبدانهم بالوسائل التي لابد من استنباطها لهذا الغرض فتتمطل فيهم الحياة مدة ذلك الزمن فمن شاء أن يشارك احفاد اخفاده في حياتهم أو يحضر عجائب الاكتشافات والاختراعات في الاجيال المقبلة فما عليه الا أن بكل أمره لا نقول الي محنطى الجثث بل الى حافظى الحياة من الدم بتأثير البرد الشديد * واذا كانت مسألة حفظ اللحوم الحية لا تزال في أبان أمرها بتناولها الراغبون في حلها بالبحث والتجربة فقد حلت من زمن مديد مسألة حفظ اللحوم التي سلبت منها نعمة الحياة فنبسر بواسطتها نقل الاغذية القابلة للتلف وسرعة الفساد من قطر الى قطر واستبقاؤها في أماكنها زمنا طويلا . فاذا جاء الشتاء بقره وأقبل البرد بسبراته فلا تنقذه بالهانات ولا تتجهج له فانما البرد هو الذى يبعث الدم الى خلايا الجسم فترى الوجه وردى اللون بعد ان كان أصفر فاقعا وهو الذى يجمع الشمل ويضم متفرق النثر بين أعضاء المائلات

السل المكتسب من الصنائع

يختلف اعتماد الناس للاصابة بالسل الرئوى على حسب اختلاف صنائعهم وتباين الامكنة التي يزاولونها فيها . فقد ظهر للعالم لومبارد (من جنيف) سنة ١٨٣٤ وكان يبحث عن تأثير الصنائع والحرف في الاصابة بالسل الرئوى أن نسبة الاصابة به بين العمال المقيمين في مثل النرف بلغت ١٤ في المائة بينما هي لم تبلغ ٨ في المائة عند الذين يشتغلون في الحلاء والهواء الطلق وفي هذا ما يدل على أن السل الرئوى لم يكن سببه كما يذهب اليه الكثيرون البرد . وظهر له أيضاً أن العمال الذين يشتغلون في جو متشبع بذرات الاتربة المعدنية أو الحجرية أكثر تعرضا من غيرهم للاصابة بالسل وذلك نظراً لتأثير هذه الاتربة في مخاطية الشعب ولم تكن ذرات الاتربة الحيوانية أو النباتية بأقل تأثيراً من تلك فقد دلت

احصائياً - الأستاذ هيرت (من برسلو) على أن نسبة المصابين بالسل من عمال
المبارد وأحجار الطاحون والنجارين تختلف من ٤٠ الى ٦٠ في المائة وأن نسبتهم
من النساخين والمنجدين تختلف من ٢٥ الى ٢٦ في المائة . ومما تقدم يؤخذ أن
الاسباب الأصلية للاصابة بالسل الرئوى هي الذرات الترابية المعلقة في الهواء
والأقلام في مكان محدود . ومث الدكتور نافار (من ليون) في أحوال مستخدمى
البوستة والناظراف بهذه المدينة والاستاذ لاندوزى في أحوال فرقة الحرس
بمدينة باريس فوجد الأول أنه في مدة ١٤ عاماً من ١٨٨٦ الى ١٨٩٩ بعد
أن كان عدد موظفى البوستة ١٠٥٧ سنة ١٨٨٦ صار ١٣٩٣ سنة ١٨٩٩
وأنه قد أصيب منهم في هذه المدة بالسل الرئوى ٢٢٨ مستخدماً وأن مجموع
الوفيات كان ١١٨ منها ٦٧ - هذا الداء الويل أى بنسبة ٣٦ في المائة . وإذا
قسمت تلك المدة الى شطرين كل شطر ٧ سنوات تكون نسبة الوفيات بالسل
من أولئك المستخدمين ٢٨٩٧ في المائة في الشطر الأول و ٤١ في المائة في الشطر
الثاني . وهي زيادة فاحشة خصوصاً وأن نسبة مجموع الموتى من أهالي ليون لم تزد
في المدة من سنة ١٨٩٠ الى ١٨٩٩ على ١٧,٧ بالسل الرئوى في المائة من
مجموع العدد العام للموتى . يضاف الى هذا أن موظفى البوستة ينتفون عادة من
أجود الداس صلبة لأن أغلبهم ممن سبق لهم الخدمة في الجيش ولا تخفى الاشتراطات
الصحية اللازمة عادة لمن يطالب لهذه الخدمة . أما بحث الاستاذ لاندوزى في
شؤون فرقة الحرس الباريسية فقد أجلى عن اصابة ٨٢٥ من هذه الفرقة التي يبلغ
عدد ها ٨٠٠٠ في مدة ١٠ سنوات بأمراض مختلفة نسبة السل الرئوى منها ٢٨
في المائة وبلغ عدد الوفيات في المدة عينا ٤٩١ منها ٢٤٩ وفاة بالسل الرئوى
أى بنسبة ٤٩ في المائة من مجموع عدد الوفيات وغير خاف أن مثل رجال الحرس
ليسوا من ذوى الاستعداد للدهات الطبيعية أو المضوية لأنهم جميعاً ممن تطبق
عليهم فوائن الانتخاب والفرز قبل انتظامهم في السلك السكرى . وقد استنتج
الاستاذ لاندوزى أن انتشار الاصابة بالسل الرئوى وكثرة الوفيات من المصابين
يرجعان الى الدوى التي يسبها ضيق الامكنة التي يقيم بها مستخدمو البوستة
ورجال البوليس وعدم تجديد الهواء فيها وتلوئها بالأتربة الخامسة للجراثيم .
وعلم الصحة الحديث يقتضى لتلافى السل تجديد الهواء وإيجاد المصانع في كل مكان

فقد الذاكرة

قال الباق من تتي : « أن الذاكرة صندوق العلم » وكثيرا ما تضع الذاكرة من المرء فيكون صاحبها كمن نمت له فكرة خيالية . أول تنفيذها ولم يقرر العلماء حتى الآن أسباب هذا الفقدان لانهم لا يعرفون اذا كانت الذاكرة من الخواص النفسية أو التابعة للخواص الاخرى فقال موتشي صراحة : « لا أدري » أي لا يدري علماء الذاكرة بالخواص العقلية الاخرى وقال رابليه : « ربما » أي ربما كانت مرتبطة بها * على أن حوادث فقدان الذاكرة كثيرة منها أن أديسن ذلك المختر العظيم أعمل فكره بضع ساعات ذات يوم في استكشاف غوامض مسألة من سائل الطبيعة ثم قصد غرفة الدمام مع صديق له فلما وضع أمامه الصند الأول منه أخذ يفكر طويلا وباطليم كان يكر طويلا في هذه المسألة واستغرق في الفكر حتى دهمه النوم فسقط راسه على صدره ونام بدون ان يتدور شيئا وفي اثناء نومه استبدل صديقه الطعام الذي امامه بصفحة فارغة فلما تنبه من نومه تأمل طويلا في الصفحة الباردة ثم قال : « لاشك اني كنت لاهيا .. اناول الطعام ثم انسى انني تناولته : » واراد نيوتن الطبيعي الشهير صاحب قانون الجذب العام ان يباشر انضج بيضة بنفسه ليأكلها فلما دخلت عليه الخادم رأته البيضة في يده وانه يتأمل فيها وان الماء الذي يغلي امامه لم يكن ليه شئ الا على ساعته فلما نهته علمت منه انه كان يريد معرفة مقدار الزمن الذي تنضج فيه البيضة . ويعزى الي عالم آخر من مشاهير علماء الانكسار انه كان سائرا ذات يوم في طريق قصده سيده وكان مستغرقا في فكره فظن ان صدم كبا فقال : « اذهب من طريق ايها الحيوان القبيح » ولم يعلم ان المرأة امرأة الا وقما جاوبته على كلامه فاخذ يمتنر لها ثم لم يلبث بعد أن تركها واخذ يجتاز الطريق من جانب الي جانب ان رأى امامه بقرة واقفة تنظر اليه فرفع خبمته وقال : « بقوا سيدتي اتسبحين لي باختيار الطرق » واتفق لمترا المؤلف الموسيقي الشهير ان افتقر بمفنية امريكية وكان المسيو ارسين هوساي مدير ملهى الكوميدي فرنسي من شهوده فبعد اسبوعين من الزواج رام هذا الاخير ان يزور الروسين في دارهما بشارع (واجرم) فوجد متدما مترا قد دهمها الحزن وخشعتها العبارة

ابان اعلم في المتعلم يصبح ناسي

وبرح بها البكاء وقد علم عنها أن قربنها خرج مساء يوم من غريقة لشراء إحدى الصحف فلم يجد . وقد مضى أسبوع على ذلك ثم اتفق أن المسيو ارسين هو ساي ركب إحدى مركبات الاميدوس فوجد صديقه (مترا) راكبا فيها فسأله : « لملك ذهبت الى بيتك لمشاهدة ما آلت اليه حال امرأتك بسبب غيابك » فأجابته : « مستحيل يا صديقي فاني نسيت اسم الشارع الذي أسكن فيه وقد مضى على اسبوع وأنا أبحث عنه بدون أن أجده حتى تملكني اليأس » . واتفق لواعظ كنيسة أن سمع ذات يوم بائع سمك ينادى على بضاعته ويختم النداء بصياح (او..او..او..او) فلما ارتقي المنبر للوعظ وأخذ يحذر جموع المصلين من نزغات الشياطين ختم وعظه بهذا الصياح الذي استغرب منه سامعوه وقالوا أن الواعظ أصابه لم وما أصابه في الحقيقة الا فقد الذكر . واتفق لكثير من كبار الممثلين أن نسوا الاقوال الخاصة بأدوارهم التي مثلوها مئات من المرات ومن ذلك ان ساره برنار الممثلة الشهيرة كانت لا تمتثل دورها في رواية (لادام او كاميليا) الا اذا قرأته على انها مثلت هذا الدور مئات المرات . واتفق لمدام بتيك كاميل الممثلة الانكليزية أن ظهرت على المسرح فارتج عليها ونسيت أى دور يستعمله وهو ما يفيد أنها نسيت اسم الرواية ذاتها على انه سبق لها غنائها أكثر من ٣٠٠ مرة ولكنها أهدت ذاكرتها واستجمعت فكريها حتى تذكرت الدور وشرعت في أدائه . وحدث ذلك للموسيقى (سرايات) وكان يضرب على الكمنجة فوقف من غير حراك وكان السبب في ذلك أن سيدة كانت تروح بمروحة في يدها بسرعة فأفسدت عليه قياس الضرب وروى الدكتور نفيس في كتابه « اخلل العقلي » أن فتاة كانت تنتظر خطيبها في مكان معلوم فجاءها شخص وأخبرها بوفاته فدامت تتردد على هذا المكان في الميعاد المضروب كل يوم أكثر من ٤٠ عاما وما ذلك الا لانها فقدت الذاكرة

أمراض العيون في القطر المصري

تنشأ هذه الامراض من السكنى في الامكنة الغير الصحية ومن الاشتغال فيما يعرض البصر للخطر وتسمى الحكومات في تقليل مصاب هذه العاهة بالمانية بميون المولودين أو بنزل المصاين بالرمد الحبيبي حتى انه في لوندنر انشئت مدارس خصوصية لهم تكون في آن واحد ماهد لتعليم وللإستشفاء . وللوسط تأثير في الاصابات الرمدية كان تكون الارض منخفضة ورطمة أو أن تكون الجهة مزدحمة

بالسكان حيث تهبج المتجمعة أى الشتاء البطن الذين بالهواء الشديد والالتربة أو أن يكون الجو مرتفع الحرارة الخ . على أن النعافة الشخصية من أقوى موانع الرمد ومعنى النظافة هنا غسل العينين غسلا متكرراً وعدم استعمال مناشف اليد وعدم النوم في فراشه . وفي المدارس يجب عزل المرضى بالرمد الحبيبي عن ذوى العيون السليمة . وزواج الأقارب يسبب في أمريكا العمى بنسبة ٤ ونصف في المائة من مجموع العميان . والجدرى يسبب العمى في البلاد التي لم يكن التطعيم بها اجبارياً . وهناك صنائع كثيرة الخطر على العين ولكن يمكن انتقاء خطرها بالنظارات والزهرى أيضاً من مسببات العمى * وأسباب العمى الشائعة في مصر هي النزلات الحادة والرمد الحبيبي والاغلو كوما فلادني بتبدى بابتداء الحرارة وتقل بانخفاضها والثاني تمدد حوائده باعتباره سبباً للعمى * وهو في مصر يكاد يكون عاماً الا في العينات العالية والاضفال الذين لم تصل اليهم المدوى وثالث يحدث ٢١ في المائة من اصابات العمى . وللعوى أسباب أخرى غير هذه ولكن الرمد الحبيبي والنزلات الحادة سببان مرتبطان بفقد الابصار بمصر ووجود أحدهما يسهل المدوى بالآخر ويزيد خطوره خصوصاً حيث تشيع الماديات القذرة ويتمدد وجود الماء ويزدحم السكان والحيوان ويكثر ارتفاع الشجر ويتراصف هبوب الاعاصير والرمد الحبيبي يسبب العمى بتأثيره في القرنية واحداثه الشعرة التي تؤثر في النسر باحتكاكها بالعين * وأقرب الوسائل لمنع الرمد تعلم الدايات واكثار المستشفيات واصلاح السكنات وبإيجاد نظام في كل مدرسة للملاج الرمدى كما هو حاصل في مدرسة طنطا الاميرية وترتيب زيارات طبيه في المدارس الثانوية بواسطة طبيب اختصاصى وتعامم الطلاب جميعاً قواعد حفظ ضجة العيون وتسهيل ابتياع قطرات العيون على سائر الناس بتخفيض ثمنها * ويوجد الآن في القطر المصرى ٥ مستشفيات ثابتة للرمد في ٥ مديريات هذا عدا مستشفين متنقلين بتألف كل منهما من ١٠ خيمات يطوفان مدينتي القطر المصرى الكبرى وبليتان في كل مدينة ٦ شهور ويبلغ متوسط عدد الذين يعالجون في كل منهما يومياً ٢٢٥ نفساً وعدد العمليات اليومية ١٣ عملية وينتظر أن يبلغ عدد المستشفيات الرمدية الثابتة عشرة بعد قليل من السنوات * وفيه احصاء سنة ١٩٠٧ الرسمي أن عدد العميان

على ما تتكحل العمشا يكون السوق خرب

في القطر المسرى ذكورا واناثا ١٤٨٢٨٠ على أنه ربما كان هذا العدد أقل من الحقيقة بكثير ولو ضوعف لكان قريبا منها . وفي الزيتون مدرسة للعبان تبلغ تكاليف التلميذ الواحد فيها ٢٨ جنيها سنويا وعددهم فيها قليل على أن عدد النابالين منهم للتعليم ٣٩٠٠٠ وكان عدد المتعلمين في السكتايب التابعة لنظارة المعارف سنة ١٩٠٦ نحو ١٨٤٤٨٦ تلميذا منهم ١١٨٥ أعجمي و ٢٢٠٩٤٤ تلميذة منهم ٤١٧ عجماء

فن العلاج في التونكين

لا يزال علم الطب وفن الحراحة بين أهالي التونكين على الباطلة الاولى فهما عند الاناميين منهم عبارة عن شعاع من علم الطب الصيني وقبسة من نار مبادئ العمومية على انه في حد ذاته واقف عند الحد الذي أوصله اليه علماء السبى من قديم الزمان ولم يطرأ عليه ما يرى من الاختراعات والاكتشافات الطبية الحديثة . والعلاج عند الاناميين ينقسم الى ثلاثة أقسام بارد وحار ومعتدل بحسب ما اذا كان كل نوع منها قدس به ماله قرط الحرارة أو قرط البرودة وهما السببان الاساسيان لسائر الامراض كما يذهب اليه الصينيون . وهذا تقسيم بسيط في ذاته ولكن الادوية المتعلقة به كثيرة العدد حتى أن الطبيب الانامى لا يتسبر طبيا قنونيا الا اذا قضى عشر سنوات في الدرس والبحث تحت رعاية وإدارة أستاذ كبير ولم تكن الحاجة الى قضاء هذا الزمن الطويل بسبب حفظ أسماء الامراض وطرق تشخيصها وعلاجها وانما بسبب حفظ أسماء العقاقير البكميرة التي تقرر للعلاج وطرق استعمالها . والمواد العلاجية عند الاناميين تستخرج من كل شيء من الارض والنبات والحيوانات ومن الانسان نفسه وهذه علة كثرة اسمائها فالمواد العلاجية المستخرجة من الارض لها صفات خاصة توافق طبائع أهل التونكين فسكان جهات مصبات الانهر بتلك البقعة الذين يميلون الى أكل الطين والتراب يصع لهم الاطباء من الطين والتراب قوالب مستطيلة رقيقة تجفف في الشمس أو اهواء ويبتلعها المرضى للشفاء من بعض الامراض وتسمى تلك القوالب عندهم باذان القط وقال الدكتور فياليه أنه أجبر نفسه على أكل قطعة من تلك القوالب فشم طعم الطين فيها ورأى أنها من أقبح ما يمر بالمعظمنا وذوقا على أن أهالي التونكين يعتقدون أن للطين خواص علاجية لا تأتي بالعوائد الا اذا عرفت وسائل

تطبيقها . وهذه الفوائد تختلف باختلاف الامكنة التي جلب الطين منها ووضعا بالنسبة للشمس فنه مايفيد في المنص والدوستانيا وأوجاع المفاصل (الزوماتز) وهو مايجب أن يكون الطين المستعمل لاجله من مكان معرض للشمس عند شروقها والطين الذي يؤخذ من حوار عثة الباب مفيد اذا خلط بالماء في اضاج الدمايل والطين الذي تبعثر النيران يشفى من الثال وما جرى مجراه من الارض وكذا التراب المستخرج من بيوت النمل فانه بالنظر لتحركه المستديم يطلى للمريض الحركة والقوة ويساعد المشلولين على المشي . هذا فيما يتفق بالتراب والطين أما النباتات المأها عندهم كما عند غيرهم خواص عجيبة ولا نذكر من هذه النباتات على سبيل التمثيل سوى الشليك فانه يستعمل عندهم لنقوية الاعضاء الخمسة للدورة وشفاء السل الرئوى واعادة الشيخ شابا . أما الحيوانات فاليها يرجع الفضل كما في كل صيدلة قديمة في كثرة الادوية المتخذة منها فالكلاب باعضائه المختلفة اذا استعمل الخنزير في تدبيره كفي وحده للعلاج من سائر الامراض . واليك ذواء أجمعت كتب الطب الانامية على مدحه والمبالغة في مزاياه ضد داء الجدري وهو عبارة عن مسحوق مؤلف من العناصر الآتية : أولا المواد البرازية المختلفة من غلام سليم الصحة قوى البنية . ثانيا المواد البرازية المختلفة من خنزير ذكر . ثالثا ورايا المواد عينا المختلفة من كلب وقط . وطريقة جمع هذه المواد أن نجس الخنزير والقط والكلب في الليلة التاسعة من الشهر التاسع القمري ولا تعطى لها من الغذاء سوى الارز في العشرة الايام التالية فاذا كانت نهاية اليوم العاشر جمع براز هذه الحيوانات فيه وحفظ الى اليوم الثامن من الشهر القمري التالي مع الاعتناء بحفظ الحيوانات المذكورة في المكان الذي حبست فيه . وفي اليوم المؤمى اليه تنضج المواد التي جمعت على النار ثم توضع في زجاجة وتعمل بمعدار ٤ جرامات يوميا في العسل والماء . ويقول الدكتور فياليه أن أهالي أنام بدأوا يفضلون طريقة التطعيم على هذه المركبات الغريبة التي اذا أوجبت استغرابنا واشمئززا فلا ينبغي أن ننسى معها أن مدام سيفينيه الكاتبة الشهيرة كانت لا تتردد في شرب بول لافاعي لاعتقادها أنه يببدا لا بحجرة ولا يزال يوجد في البهد الحاصر تجار طيور داجنة يستعملون زرق الحمام في علاج الالتهاب السحائي

ثم لا يظن القارئ أن أهالي الأرياف هم الذين يتحدثون فقط بوسائل العلاج التي يطنب في مدحها لهم المشعوذون بل أن أهالي المدن على ذكائهم وقطنتهم كثيراً ما يقعون في حيلائل الذين يدعون بالامم بأسرار العلوم الطبية ومن هذا يرى القارئ أنه ينبغي للامم المتمدينة والشعوب التي بلغ الطب عندها الشأوا الأبد أن لا يهنأوا بالتونكيين والناميين وغيرهم من الشعوب والامم المتأخرة وأن ينظروا أولا إلى الخشبة التي في أعينهم قبل أن ينظروا إلى القذى الذي في أعين غيرهم

المجانين وطرق علاجهم القديم

يوجد ببلاد لاؤس إحدى مقاطعات الهند الصينية قرية خاصة بالمجانين ولهذا سميت بقرية المجانين أو قرية (بان كون) باللغة الصينية . والمجانين في لاؤس كثير العدد لا يكاد المسافر ينتقل من جهة إلى أخرى فيها حتى يجد في طريقه جملة منهم رجالا ونساء وشبابا . ومعظم حالات الجنون في تلك البلاد يرجع إلى اعتقاد الجنون بأن في بطنه جاموسة ضخمة وهو لرسوخ هذا الاعتقاد في ذهنه يأتي من الأعمال الشاذة بل من الأضرار البالغة ما يضطر الأهالي إلى السعي لأقصائه عن بلدتهم بإرساله إلى قرية (بان كون) السالفة الذكر على أنهم قبل توجيهه إلى هذه القرية يبحثون فيما إذا كان مصابا بالجنون حقيقة أم لا فيما ملونه بمثل ما كان قدماء الألمان يعاملون به الساحرات في أيامهم وهو أنهم يشدون وثاقا ثم يلقونه في الماء البارد فإذا طفا على وجه الماء اعتبروه غير مجنون وإذا غاص إلى القاع عدوه مجنونا وأرسلوه في الحال إلى القرية وكان المجانين يعاملون في أخريات القرن الثامن عشر بأوربا معاملة غريبة حيث كانوا يكبلون بالسلاسل والأغلال ويلقون في السجن حيث يتم كل ثلاثة منهم على سرير من الخشب فرش بئى من القش ولا ريب أن اجتماع هؤلاء الثلاثة معا يدعو إلى تشاعهم وتضاربهم طول الليل وكان الاشتياء منهم بوضوح في خانات مبنية بالحجر ومروشة بالقش ولا يغير لهم هذا الفراش سوى مرة واحدة كل ١٥ يوما وكانت الروائح التي تنبعث من تلك الخانات لا تطلق لشدة نقتها وكثير ما كان يتفق للمرضى أن تلج أعضاؤهم لعدم وقايتهم من البرد وتأثيره وكانت الثياب التي تعطى إليهم هي الثياب التي سبق للمجرمين استعمالها فكانوا

أضاريت الجنونه والحقا حسبها الرعنا من حقا

إذا دارت المضاربة بينهم ليلا على الحو الذي قدماء تمزقت. هذه الثياب سرياً
وبدت منها عورتهم وأعضاؤهم فيظلمون هكذا حيث كان من المعتاد أن لا تعطي
لهم الثياب غير مرة واحدة مهما طال بقاؤهم في السجن . وكانت الطرق المستعملة
للمعالجة المجائنة غريبة في بابها إذ كانوا يضمون الواحد منهم في اسطوانة رأسية
ويدبرون هذه الاسطوانة بسرعة عظيمة حول محورها أو يضعونه في سبت كبير
بحكمون غنمة أو يضعونه في زورق رقت هياج البحر مشدود الوثاق فيظل
الزورق يضطرب به اضطراباً شديداً أو يحبسونه في عجلة فإذا ما نقل خطوة
دارت هي وظل هو في مكانه لا يتقدم ولا يتأخر . وكانوا إذا أرادوا تنظيف
أجسادهم ألغواهم في النهر بفتة وإذا رفض واحد منهم أن يأكل فتجوافه بألة
من الحديد وألقوا الغذاء فيه بدون أن يمضغه الفسكان فيحمر من المرى مباشرة .
وقد أصدر الملك لويس السادس عشر في سنة ١٧٨٥ أمره بإلغاء هذه الطرق
الملاحية التي لا تليق إلا بالاعم المتوحشة وفي سنة ١٧٩٣ لم يتحصل الدكتور
يذل طبيب سجن المجائين في (بيستر) على الاذن بنزع أغلال الحديد عن المجائين من
الوزير كوتون إلا بشق الاتساع ومنه هذا التاريخ صار المصابون بالجنون يعالجون
معالجة المرضى العاديين

النباتيون والفاكهيون

أصبح مذهب النباتيين أي الذين يرفضون أكل اللحوم ويضالون عليها
الذاتات منتشراً جداً بل هو أكثر انتشاراً مما كان يحظر بالبال ولكن أصبح
مايزعمه النباتيون من أن الانسان خالق لياكل النباتات دون اللحوم . الجواب
على هذا السؤال أن ذلك لم يكن في مصلحة أهل المذهب إذ لو خلق الانسان على أن
لا يأكل لحماً لما جعل الحلق ضمن اسنانه الاربعة القواطع التي وظيفتها قطع اللحم
ليس الا . ولكنهم يدحضون هذه الحجة بما هو مقرر في المبادئ العلمية من أن
العضو مخلوق بالوظيفة التي يؤديها وأنه إذا كانت الاسنان القواطع بالشكل الذي
يوهم أنها إنما خلقت لقطع اللحم وتمزيقه فاذ ذلك الا لاعتياد الانسان من قديم
الزمان على اكل اللحم وتحول اسنانه القواطع من شكلها الاصل الى شكلها الحاضر
على أننا ندع الفصل في هذا الخلاف للعلماء الباحثين ونقول أن للنباتيين الحق في

ذهبوا اليه من الاقتصار على النباتات فالهليون مثلاً مفيد للصحة لانه مسكن
 لاضطراب الجسم معرض لشبهة الطماء مساعد على سهولة التبرز والمقدونس محرض
 ومساعد على سهولة التبرز . والبسج والاسفناخ والشكوريا مرطبة والاخيرة منها
 مقوية ومنقية ثم الكريبسون (جرجير الماء) ينقي الدم ولذا سموه (صحة الجسم) والجرجير
 مفيد للكبد والقرع الامعاء والحس سهل الهضم ويساعد على الهضم والكرفس
 محرض للشبهة ومقر . والشمام والفراولة مفيدان للصحة اذا أكل منهما بانتدال
 ومع اضافة السكر اليهما اذا اقتضت الحال ذلك لانهما في هذه الحالة عذشان
 لينا ويرطبان وينيدان اذا امتدت الحرارة . على أن أنصار مذهب النباتات
 ينقسمون الى قسمين قسم المعتدلين الذين لا يرفضون أكل النباتات المعالجة بالادهان
 ولا يأتقون من أكل البيض . والاسماك وقسم المتطرفين الذين يمنعون من
 طماهم البيض والسمك وكل ما يستخرج من الحيوانات كاللبن والزبد بل
 والامراق ويستبيضون عن هذه الادهان بزيت الزيتون أو زيت الجوز. وفي بلاد
 الامريكية فربق يذهبون مذهب النباتيين المتطرفين ولكنهم يختلفون عنهم في
 كونهم لا يأكلون سوى الفواكه وحجتهم في ذلك أن القرد الذي ربما صح
 قول القائمين بوجود قرابة بينه وبين الانسان لا يشرب ماء عند الاكل فقاتلوا في
 أنفسهم أن خير وسيلة للتطعم بدون شرب الماء على الطعام أنما هي أكل الفواكه
 التي تفتي آكلها عن الشراب . ولاهل هذا المذهب في نيويورك جمعية سموها
 بجمعية التغذية الطبيعية للانسان

وقد انضم الى هذه الحمية التي أنشئت منذ ثمانى سنوات ألوف عديدة من
 الناس وهم لا يأكلون غير الجوز واللوز والعنب والكراس وغيرها من الفواكه
 كل فاكهة في الأصل أو الزمن الخاص بها ويمسكون عن شرب الماء بقدر الامكان
 وعن الاغذية الدقيقية التي يقولون عنها أنها أصل الامراض العصبية والباعة على
 تصلب الشرايين وهو الامر انقدر بالموت

والفلكيون يكرهون الحضر والبقول التي يقتصر عليها النباتيون المتطرفون حتى
 أنهم يفضّلون في تعويد الداخلين حديثاً في مذهبهم على طريقتهم أن يجاموا
 غذاءهم في مبدأ الامر خليطاً من الفاكهة واللحم دون الحضر ولا شك أنه قد
 جارت الحواطر في معرفة أى الاغذية أحسن اللحوم أم النباتات أم الفواكه

وسنداً أنه يجمل بالآكل الجمع بين الثلاثة الانواع ربما يتفق المختلفون على حل
بري الأكلين

— شذرات وأخبار علمية وفنية —

الحياة بلامعدة — يقولون في التسميات اغربة الافرنس أن لبنان معدة
أني انه جسر وغير مبال . ولكن الدكتور بيكل جراح مستشفى ستراسبورغ
قد ثبتت بعملية جراحية أحرأها أن المعدة التي يدل ذلك القول على ضرورتها
يمكن الاستغناء عنها فقد جاءت اليه امرأة في الثامنة والعشرين من عمرها ليعالجها من
سرطان في معدتها فاستأصل المعدة وأصبحت المرأة لامعدة لها وهي حية ترزق
وتشعر بشربة شديدة للطعام دائماً لان الطعام يذهب مباشرة إلى أمعائها التي تقوم
فيها ، وظيفة المعدة المستأصلة

سائل القدم وقصرها — أصبح من الثابت ان القدم تقصر من طولها كلما
شاعت المدنية والحضارة فقد ظهر من قياس أقدام بعض الأمم أن طولها يبلغ
٣٠ سنتيمترا ونصفه في حين هو لا يزيد الآن في الأمم العريقة في المدينة على ٢٦
سنتيمترا وهنا على أن طول القدم وقصرها يرتبطان بأصابعهما أكثرهما ببقيةها ولذا
ترى عند الكثيرين من المتفرجين أن خنصر القدم فهم تكاد تكون متلاشية .
وبوجه عام يمكن للناظر الحكم على ذوى الأقدام الصغيرة بأنهم من اجناس او
أمم قديمة وأن اجدادهم مروا بمدينة من المدينيات بخلاف ذوى الأقدام الطويلة
فإنهم يكونون من أمم وشعوب لاماضى لها في تاريخ التمدن وانهم لا يزالون على
حالة البداوة والهمجية . . .

تأثير المخ في تقدم المرأة — سأل سائل هل التقدم العقلي الانساني الذي يستندل
عليه بنمو مخه سيكون خطراً على نموه الجسماني . جاوب المسيو داماني الاستاذ
بمدرسة (رين) الطبية على هذا السؤال بالايجاب حيث قال ان من غريب مظاهر
ذلك أخطر الجسماني زيادة حجم المخ شيئاً فشيئاً وهو ما يؤدى الى الرج الوارثي
واستقال العظام الحرقمية . اما العرج الوراثي الذي شاع الآن بين الأمم الراقية
وخصوصاً عند النساء البياضات اللون فيرجع الى سببين اولهما ان الانسان لم يتخلق
قادراً على الشيء بل ينحصر له ان يتعلمه وثانيهما زيادة حجم المخ كلما ترقى الامة

كل شجرة نبتت لها حكمه نبتت

لان هذه الزيادة يترتب عليها ضعف نمو الاعضاء الاخرى . واما انتقال العظم الحرقى فهو نتيجة من نتائج العرج الوراثى
البرد الكهربائى — شرح جون فنتى العالم بالآثار الجوية حادثة جوية غريبة في بابها وهى انه بينما كان يصعد الى قمة جبل (لايك) ببلاد كولورادو هطل عليه مطر غزير من البرد حده هو بقوله انه «مطر شديد من نار باردة» وتعليل هذا التعريف ان كل قطعة كانت مشحونة بالكهربائية فاذا ما لامست فى هبوطها شعر الدابة التى كان ذلك العالم يمتطيها استغرقت قطع البرد كبر باثنتها انبعاث شرر كهربائى منها يصحبه صوت انفجار خافت . ولما ازداد نهاط البرد كان يعقب تصادمها بالارض انبعاث الشرر وكانت الدابة كلما خطت خطوة الى الامام خيل للناظر ان النار تلهب حوالى حوافرها

دم الانسان ودم الحيوان — نشرت احدى المجلات الطبية الالمانية كتابا من الدكتور اوانغورث الفضى فى مجمع جريفسوالد الطبي قال فيه انه اكتشف طريقة للتمييز بين دم الانسان ودم الحيوان وانه بهذه الطريقة يمكنه التحقق من اثار الدم الانسانى ولو بعد مضي بضعة اسابيع عليها . ولاشك ان هذا الاكتشاف سيكون له نفع عظيم فى الطب الشرعى حيث يساعد على تحقيق الجرائم فيؤخذ المجرم بأثمه ولا يلوث الابرياء بالتهمة الباطلة

لون الشعر والنبوغ — عرف احد الاساتذة بالاستقصاء والتطبيق ان التلاميذ ذوى الشعر القسطل ينبغون فى الحفظ والتلاميذ ذوى الشعر الاصفر يكونون اكثر المامان غيرهم بمجموع دروسهم وان الاطفال ذوى الشعر القسطل يميلون الى الحساب وان التلاميذ ذوى الشعر الاسود ينبغون فى الانشاء وان ذوى الشعر الاشقر يكونون فى أخريات التلاميذ ترتيباً ومع هذا فالتلميذات اللواتى شعرهن كذلك يكن على خلق عظيم

الهواء النقى — لا يوجد بنقطة ما من الارض هواء نقي تماماً لان نقاوة الهواء نسبية وتختلف باختلاف البقاع ولان الجو متشبع اجسام صغيرة صلبة من اصل معدنى وباتى بل وحيوانى ومن ذرات اخرى لا يسع الزرع الا التقزز منها اذا فكر فيها وهذا وذاك ناشئان عن جيف الحيوانات التى يطرا عليها الفساد وعمما يتخلف

من اغذية الانسان والحيوان وكل ما لم يعد صالحا لاستعمالها وقد سمي العالم بوسنيو هذه الفضلات بقذارات الجو ووساخته . ومن ذا يرى أنه لا يوجد على سطح الارض بقعة نقية الهواء تماما

الامساك عن المشي — يقول الاستاذ (أميل بونغ) من كلية جنيف أنه لا تنقضي على الجنس البشري مدة ألف عام حتى يفسد الانسان خاصية حركة الساقين للمشي فيصير هذان العضوان بلا عمل على الاطلاق والسبب في ذلك أن الناس على أثر اليسر أو سهولة المواصلات يفضلون الراحة فيمتطون الدواب أو ينقلون أنفسهم على العربات كلما عن لهم الذهاب من مكان الى مكان كما هو حاصل في سويسرة الآن حيث لا تجد شخصا الا وهو راكب قطارا او عربة أو جواله او دراجة وهو مبدل صراحة على نزعة من الناس لانخاذ وسائل للانتقال الا اتمامهم واما الخيل المقبل سي شاهد شيوع الانتقال من مكان الى مكان بواسطة القباب الطائرة فتكون من ذلك وسيلة جديدة فوق الوسائل المتقدمة لبقاء الساقين بلا عمل وهو ما لا بد أن تفقد السائق معه وظيفة ما فيصير الناس جميعا من المقعدين

الميكروبات والحلاقة — تصدر الحكومات المتعدنية الاوامر المشددة الى الحلاقين في بلادها أن يكونوا على عناية تامة بالنظافة في اشخاصهم وادواتهم وحوالياتهم بحجة ان اغلب الافات والاعراض التي تصيب الناس في شعرهم أو وجوههم هي نتيجة اهمالهم تلك العناية . وقد اصدرت حكومة ولاية او تاريو بالولايات المتحدة منشورا الى طائفة الحلاقين ذكرت فيه : « ان الواجب على الحلاق ان يكون نظيفا ظاهرا في جسمه ومنتظما في عاداته فيستحم كل يوم بانتظام ويفقد دوما يديه وفه ولا يجوز ان يزاول هذه الحرفة من كان مصابا بمرض جلدي خصوصا منابت الشعر او بالسل الرئوي او باى مرض من الامراض المعدية »

دوار البحر والحيوانات — شوهد بالاستقراء أن سائر الحيوانات الا الدب تتأثر بدوار البحر ولكن تأثرها يكون مصحوبا بعلامات تختلف باختلاف انواعها فالثور يقف ثابتا في مكانه كأنه لم يتأثر بشيء بخلاف الزرافة التي يتهايل جسمها بمئة ويسرة بالنظر لارتفاعها وارتفاع المكان الموجودة هي به اما الحصان فقد يموت

من خلق لك اخلق له بياقه وان قال كاني ماني قل له حلاقه بحلاقه

احيانا من دوار البحر ويتألم القرد به تألم الطفل الصغير وكذا النمر فانه بمجرد تحرك السفينة يسقط على الارض ويثن ويحك بطنه ببرائه وتساقط الدموع من عينيه على الدوام ويتألم القيل تألماً شديداً ايضاً ولكن الالم يجعله لطيفاً وسهل القياد والكلب والقط يستأن من دوار البحر ايضاً

الميكروبات في الاماكن المسكونة — كثير من الصناعات يقتضى في مزاولته التعرض لما يساعدها من الاتربة والذرات غير المضوية والنباتية والمعدنية التي يعود تأثيرها في جسم الانسان باضرار البالغ هذا فضلاً عن الميكروبات التي تهاجم تلك الذرات والتي لا يحصى لها عدد فانه يؤخذ من أمحات المالمين فروى Frois وسارتورى أن مما مل ندف اليوت او الجوت (نوع من القماش) يوجد في المتر المكعب من جوها ٤٣٠٠٠ ميكروب وفي المتر المكعب من مما مل نمر الخشب ١٧٠٠٠ وفيه من معانج الشكولاتا ١١٨٠٠٠ وفيه من مسابك النحاس ٢١٠٠٠ وفيه من غرف المششيات ١٢٠٠٠ على حساب المتوسط وفيه من عيادات الاطباء ٤٣٠٠٠

الصوم الطويل — اشتهرت بطول مدة الامساك عن الطعام امرأة المانية تدعى (سرفال) فانها في مدى ٥ سنوات صامت باطلاع جمهور من الناس عشرين مرة كانت مدة امساكها عن الطعام في كل منها تختلف من ٣ الى ٤ أسابيع وكانت في مدة صومها لاتعاطى في اليوم سوى نصف زجاجة ماء معدنى . وقد بحث في أمرها الطبيب (روتهايمر) فرأى أن آلامها من الامتناع عن الطعام لانكاد تنكوز، محسوسة وانها لاتحس بها من اليوم الحادى أو الثانى عشر من صيامها وتستمر بومين أو ثلاثة أيام ثم لاتلبث أن تزول . وشاهد أن جسمها فقد من وزنه ٦ الى ٧ كيلو جرامات في مدة صيام لبث ٢٥ يوماً فلما عادت الى الاكل استردت فاقفده من وزنها أمل النبض ودرجة الحرارة فكانا كما هما في الحالة الطبيعية

التركيب الكيماوى للشعر — رأى الكيماو (جوب) ان الشعر الاصفر يمتاز بوجود كمية كبيرة من الصودا والسليس في تركيبه وان الشعر الاشقر تكون نسبة السليس فيه بالغه حدداً الاقصى وان الشعر الاسود يدخل السليس والصودا فيه

بكمية قليلة جداً ولكنه يكون كثير الوتاسا . و عليه فالشعور تكون اما بوتاسية
أو سليسية او صودية . واذ كانت الشعور تنمو على الدوام وتقطع او تنسقط
بطبيعتها كما هو الملاحظ فان بعض المركبات المعدنية تتلانى بواسطتها من الجسم .
ويقول ذلك الكيمادى أنه اذا كان بفرنسا ١٤ مليون امرأة وزن شعر كل
منهن ٣٠٠ جرام فيكون وزن شعورهن جميعا ٤٢٠٠٠٠٠ كيلو جرام فيها
٥٩٠٠٠ كيلو جرام من المواد المعدنية منها ٢٤٠٠ كيلو من الحديد و ٤٥٠٠
من الكبريت . وثبت أن ما تحسره المرأة يومياً من شعرها ١٠ شعرات أى ١٤٠٠
كيلو فى كل ٢٤ ساعة لسائر نساء فرنسا و ٥١٠٠٠٠ كيلو سنوياً تستفيد الارض
منها بما زنته ٧٠٠٠ كيلو جرام من المواد المعدنية

خبز الحصار — زرد به خبز حصار باريس الذى استمر على أكله سكان
هذه العاصمة مدة أربعة شهور اثناء الحرب السبينية وخصوصا فى يناير سنة
١٨٧١ وقد حفظ الميسو بالد عنده قطعة من هذا الخبز فإذا به الآن كما كان
منذ ٣٧ سنة لم تتغير صفاته المميزة له فى شئ ولم تؤثر فيه الحشرات والميكروبات
ولقد حلا أخيراً لمعرفة الاجزاء المؤلفة له فعرف أن كل ١٠٠ جرام منه كان
مؤلفاً من :

٢٥ جراما	قمح
٥ جرامات	شعير وبسله
٢٠ جراما	أرز
٢٠ »	جاودار
١٠ جرامات	نشاء
١٠ »	نخالة

وكان مرتب كل نفس اعتدأراً من ١٨ يناير ٣٠٠ جرام فى اليوم
ريج الصلدى الواحد — ثبت بمضهم فيها يريجه الصلدى الواحد منذ ميلاد
المسيح حتى الآن اذا استثمر بسر ٥ فى المائة على حساب الريج المركب وقد اتتدى
الميسو (بوادى فوفو) بهذا الباحث المستخرج مقدار ما يريجه البستيم الواحد فى
مدة ٥٨٠٠ سنة التى اقضت منذ خلق آدم بسر ٥ فى المائة وعلى حساب

الريح المركب فكان ٤٢٣١ يتلوه الى ميينه ١٢١ صفرا
 - حجر اللين — يصنعون في همبورغ أشياء وأدوات كثيرة كالامشاط ومقابض
 المدي وكرات المياردو وأحجار الدومينو من مادة تسمى حجر اللين أو (الجلاليت)
 وهذه المادة تتخذ من السكازين الذي يستخرج من اللين ويكون المنصر الاصل
 في صناعة الجبن وتخلط بالجير وتلون باللون المرغوب أو تعامل بمحلول الصابون
 ساخنا مع اضافة الاملاح المدنية والناصر الملوثة اليه ثم توضع في القوالب وتجفف
 ومن مزيا حجر اللين انه لا يلين في الماء كنظم القزون ولا يلتب كالسلولويد
 الاصابة بالزكام — الشائع أن منشأ الاصابة بالزكام الرطوبة والبرد ولكن اثبتت
 المشاهدات أن الزكام يحدث بالمدوى . ففي الاصقاع القطبية حيث يستمر البرد
 طول السنة بدرجة واحدة تقريبا لا يصاب أهلها بالزكام لانتهاء أسباب المدوى
 من يديهم مع وجود البرد . ولقد وصل الرحالة السير وليم كواي الى اسبتزيورج
 مع رفقة فلم يصب أحدهم بالزكام مع انهم غانوا من المشاق ما يجملهم معرضين
 للاصابة بالامراض المسببة عن الصقيع وفي مقدمتها الزكام لو كان الزكام واحدا
 منها فلما وصلوا الى جهة (اندره) التي كان بها مذكومون اصابوا هم بالزكام
 أيضا بواسطة المدوى منهم . وحدث لنا من الرحالة القطبي الشهير أنه ورجاله
 اصابوا بالزكام عقب عودتهم من رحلتهم القطبية التي قضوا فيها بضعة سنوات بدون ان
 يصيبهم هذا الداء وحدث مثل هذا لرجال بمئة حكسن الذين اقاموا بارض فرنسوا
 ج. زوب القطبية زمنا طويلا بدون ان يصابوا بالزكام على كثرة الضباب والرطوبة
 فيها فلما عادوا الى اوروبا ادركهم هذا الداء جميعا الا اثنين منهم . وتجول السير
 وليم كواي كثيرا في جبال حملايا على حدود شمال الهند مع زملاء له وتردد على
 بعض قرى الوطنيين فلم يصب بالزكام وحينما عاد الى الجبال التي يقيم بها اوروبيون
 مذكومون اصاب هو ورجاله بالزكام

انجاء النائم في نومه — قرر العلماء ان احسن النوم هو ما كان الجسم فيه
 متبعا من الشمال الى الجنوب على ان يكون الراس من الجهة الاولى والقدمان
 الى الجهة الثانية وقد علوا ذلك بأن الارض تخترقها من الشمال الى الجنوب تيارات
 من سيال كهربائي كوني يستعير الجسم منه النشاط الحيوي وأشد ما يكون هذا

ألف نومه على الحجر ولا الميعة بالكدر

السيال سرياً منذ الساعة الحادية عشرة من المساء فإذا نام الإنسان وهو بذلك الوضع تشبع جسمه بالسيال المشار إليه وما زاد منه عن حاجته انصرف من القدمين بسهولة بخلاف ما لو كانت الرأس إلى الجنوب فإنه لا ينصرف منها وعندئذ يجذب الجسم من السيال فوق حاجته منه بل هو يتركز فيها ويحدث بها التهييج النخاعي الذي من نتائجه السهاد والتعب عند اليقظة والاحلام المزعجة

لون السود لدى ميلادهم — من المسائل التي تناقش العلماء فيها كثيراً معرفة ماهو اللون الذي يولد العبدان به ساعة وضعهم وقد أبدى طبيب الماني ممن أقاموا طويلاً في أفريقية رأيه في هذا الموضوع بعد تجارب عديدة قام بها فقال أن المولود السوداني في جهة خط الاستواء يولد بنفس اللون الذي يولد به الأوروبي من أمة أمة وبعد يومين أو ثلاثة أيام من ولادته يتغير لونه قليلاً ثم يصير بنياً بعد عشرة أيام ويبقى حافظاً هذا اللون إلى الشهر الثالث أو الرابع حيث يستحيل إلى أسود حالاً

مدد البقاء بلا أكل — المصفور يقاوم الجوع يومين فقط وخنزير الهند ستة أيام والحمام عشرة أيام والأرنب أربعة عشر يوماً ويستطيع القط البقاء بلا طعام من ١٥ إلى ٢٠ يوماً على شرط أن يكون لديه ماء يشرب منه والجواد ٢٥ يوماً على أن يكون عنده الماء الكافي لشربه أما إذا لم يكن عنده ماء فيعيش ١٧ يوماً فقط ويموت بعد خمسة أيام إذا أكل بلا شرب ويستطيع السكاب أن يبقى حياً بلا أكل مدة ٣٩ يوماً على شرط شرب الماء ولكنه يموت بعد عشرين يوماً إذا منع الماء عنه . أما الإنسان فلا يقاوم الجوع أكثر من عشرة أيام على أن من الناس من عاشوا أكثر من ذلك على شرط الشرب مثل (مرلاتي) و (تاتز) فإن الأول صام ٤٠ يوماً والثاني ٥٠ يوماً وكثير من الحيوانات يعيش شهوراً بلا أكل كالتمارين خصوصاً وقد عاشت الضفادع سنتين وأحياناً ثلاث سنوات بلا طعام

باب الاكتشافات

والاختراعات

الاكتشافات الاثرية

الموت عند قدماء المصريين — كان قدماء المصريين يعتقدون أن الموتى اذا ماتوا اتجهوا الى ماوراء جبال ليبيا حيث تغرب الشمس ليحيوا حياة جديدة في اليوم التالي لموتهم وكان معنى الغربيين عندهم الموتى بعد حياتهم الجديدة . وقد اكتشف أحد العلماء حديثاً ورقة من اوراق البردى تضمنت وصف جنازة سيدة مصرية ومنها يؤخذ ان الحيوانات كانت تذبح لتعطى غذاء للاموات وأن هؤلاء كانوا يسافرون الى محكمة الآخرة ليجازى كل منهم بما قدمت يمينه وفي تلك الورقة وبسم ميزان وضعت في احدى كفتيه سائر اعمال الميت من خبيث وطيب فحس المومياء المصرية — اراد الدكتور روفر مدير مصلحة القورنثينات المصرية فحص المومياء المصرية من الوجهة العضوية ولكن لما كانت اجسام المومياء كلها مغطاة بالاراب والرمل فقد تمكن من ازالتهما بوضع الجزء المراد فحصه في مزيج من الماء والكحول على نسبة النصف لكل منهما فانه لم يلبث أن عاد الى حالته الاصلية قبل الموت وبامتجانه اياه بالمكروسكروب ظهر أن أجزاعه المؤلفة له ما برحت محفوظة كما كانت قبل ٣٠٠٠ عام . وقد اكتشف الدكتور فيما عدا هذا جراثيم داء في كلاوى احدى الموميات فوجد أن منها جراثيم ماتت قبل موت صاحب المومياء وأن غيرها لم يمت لا بعد موته . أما بشره الجسم فقد تمكن من تمييز خلياته العضلية واستخرج من تحته هذا أن قدماء المصريين كانوا يشرعون في تحنيط جثث الموتى قبل أن يتناولوها الفساد والتعفن وأن هذا كان شرطاً من شروط نجاح عملية التحنيط التحنيط عند قدماء المصريين — قرر الاستاذ اليوت سمث من جامعة منشيستر بعد البحث أن الموميات التي يحفل تاريخ وجودها من قبل الميلاد ببضعة قرون انما هي سابقة على هذا التاريخ بكثير وقد استشهد على صحة مذهبه بمومياء (رع

نقر) التي اكتشفها في سنة ١٨٩٢ الملامة الاثرية فلندرس بترى وأهداهما المتحف مدرسة الطب الملكية بلندن فقد حقق أن تاريخ تلك المومياة يرجع الى ما قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام حيث كان صاحبها من كبار الموظفين في معية سنمر والذى كان ملكا على منفيس حوالى ذلك العهد وقد حفظت مومياؤه شكل الجسم الحى حتى في أقل تفاصيله على انه قد مضى عليها حتى الآن ٥٠ جيلا . وقد عثر في نفس الجهة التي وجدت فيها مومياة (رع نقر) على مومياة أخرى تاريخها متأخر بقدر ٦٠٠ عام عن تاريخ تلك ولسكنها كانت كلها بملامسة الهواء تستحيل الى تراب . وهو ما يدل على أن طارق التحنيط قبل خمسة آلاف عام كانت أجود منها بعد هذا العهد بستمائة عام

صناعة لفائف الموتى — بحث المهندس الالماني بروليك طويلا في صناعة اللفائف التي كانت تلف بها جثث الموتى من قدماء المصريين فنحصر حينها كان بالقاهرة عددا ليس بالقليل من هذه اللفائف تنحصر تواريخها فيما بين سنة ٢٧٠٠ قبل الميلاد وبين العهد الرومانى في مصر ومع أن القسم الاكبر منها كان مشعيا بالمواد الصمغية فقد تبين له أن في ٣٠٠ نوع من تلك اللفائف لا يوجد الا نوع واحد مصنوعا من الصوف وان الباقي منها مصنوع السكتان . مادة خيوط هذه اللفائف السكتانية فهي من قمارى ما يتصوره العقل فان التي لفت بها ايدى الملك تحوتمس الثالث كانت من الدقة بحيث أن الخيوط التي نسجت منها يبلغ طول الكيلو جرام الواحد عن نوعها ٢٠٠ كيلو متر

أول طبيب في العالم مصرى — أول طبيب في العالم شهد التاريخ بوجوده هو الطبيب المصرى (جم حنب) أى حامل السلام وكان عائشا في عهد الملك (تهرس) من ملوك العائلة الثالثة أى قبل الميلاد بنحو ٤٥٠٠ عام . وكانت له شهرة فائقة في فنه وبراعة عظيمة في علمه بدليل دفنه بما يدفن به الملوك وحدهم من مظاهر الاكرام والتبجيل وجعل قبره بجوار القبر الملوكى في هرم بسقارة القريبة من منفيس . وكان لقبه في ذلك الوقت (صاحب الاسرار والارقام) وقد بقيت ذكره خالدة في النظر المصرى نحو ٤٠٠٠ عام وسميت مستشفيات كثيرة باسمه وفي عهد البطالسة جعل مقارنا لاسم اسكولاب وهو اله الطب عند اليونان

وكان عائشا بمد الطبيب المصري بثلاثة آلاف عام . وعقب وفاة هذا الأخير بثلاثة قرون أنشأ الملك (آتوتى) رسالة في التشريح وكان يعيش بمد عصر هذا الملك باربعمائة عام جراح شهير اكتشفت في قبره القريب من سقارة رسوم مفيدة تمثل أهم العمليات الجراحية المختلفة . وعثر الدكتور ايرس على أوراق بردى تتضمن فن العلاج عند قدماء المصريين ومنها يؤخذ ان علم الطب كان واسع النطاق قبل الميلاد بـ ٦٠٠٠ عام

الاطباء في بلاد بابل — عثر الباحثون من علماء الافرنج عن آثار بابل القديمة على أحجار منقوشة يرجع تاريخها الى نحو ٤٠٠٠ عام من عهدنا الحاضر وهى تتضمن بيان الاجور التى كانت في ذلك العصر تعطى للاطباء . والظاهر أن هذه الاجور كانت زهيدة حيث كانت عملية البتر بالكفى لاتكاف اكثر من ١٢ شتلل فضة أى ٦٠ قرشاً صاغاً وعلمية جبرالساق المكسرة ٨ شتلل ونصف وخلق الفرس الواحد أربعة شتلل الاربعا ولكن كان من المشترط قانونا على كل طبيب أنه اذا مات المريض من نتائج علميته الجراحية قطعت يده من المعصدين أحجار مصرية أثرية — اكتشف المستر فلندرس بترى الاثرى الانكليزى الشهير جملة أحجار منقوشة بمث بها الى انكثرتا حيث عشت فى متحفها فاذا بها قطعة آجر يؤخذ من النقوش الموجودة عليها ومن اسم (نقرمعت) المكتوب فيها أن تاريخها يرجع الى سنة ٤٦٥٠ قبل الميلاد . ثم قطعة أخرى يرجع تاريخها الى سنة ٥٥٠ ق . م وهى تمثل صورة رجل يسمى (أحمس) خارجا من قم ثنين بحرى ولعل سمانع هذا الحجر أراد ان يشير الى مجاء في التوراة من حكاية نبي الله يونس عليه السلام الذى ابتلعه الحوت وعثر ذلك الاثرى أيضا في بعض جهات الفيوم على نموذج من الخط الرومانى ونسخة مكتوبة تتضمن تاريخ الخدمات التى قام بها الجندى فالريش كوادراتوس الذى بعد ما قضى خدمته في جيش فردينسيس اشتغل بالزراعة في أرض بذلك الاقليم اقطمه أباه (دولسيان) مكافاة له على ما أظهره من الشجاعة في حصار وفتح أورشلين وتاريخ هذه النسخة ٢ يوليو سنة ٩٤ من الميلاد

اطلال الزهراء واثراهم — يؤخذ من رسالة لمكاتب التيمس ببلاد اسبانيا ان الحكومة الاسبانية تشتغل باهتمام ومع التكم البالغ بالكشف عن آثار مدينة

الزهراء والقصر الزاهر والواقفين على بضع كيلو مترات من قرطبة . قال مراسل التيمس الذي شاهد عملية الكشف باذن خاص أن هذه العملية أجلت عن ظهور جملة مبان ومنازل وآثار نفيسة جداً ومقوش تمثل الحيوانات واحجار قيشانية وأواى زجاجية فضلاً عن مجار بديعة للماء . والذي بنى هذه المدينة وقصرها هو الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد وبنى الى جانب هذا القصر قصراً آخر سماه اروضه وجلب الماء الى هذه القصور من الجبل وجره في أقية غربية الصنعة عندها ابن خلدون من الابنية العظيمة والاثار الباهرة التي تحتاج الى بذل الاموال . وبنى أيضاً قصراً سماه قصر الباء، رة فيه بركة عليها أسد بديع الصنعة شديد الروعة لم يشاهد أبهى منه فيما صور الملوك حيث كان مطليا بالذهب الابريز وفي عينيه جوهرتان يجوز ذلك الى عجز الاسد فيمجد في تلك البركة من فيه فتسقي من مجاهه جنات القصر . ولما اتخذ عبد الرحمن مدينة الزهراء اتخذ فيها داراً للصناعة وآلات السلاح والحرب والزينة وسبب اختطاطه هذه المدينة أنه كانت له حظية تسمى الزهراء فطلبت اليه أن يبنى لها مدينة خاصة بها فبنى قصر الزهراء أولاً ثم المدينة من حوله . روى المقرئ في تاريخه ضمن وصفه لمدينة الزهراء أنها كانت ٢٧٠٠ ذراعاً في ١٥٠٠ وأنه كان بها ٣٠٠ سارية من الرخام النفيس و ١٥٠٠٠ باب ملبسة بالحديد والنحاس الموه وحوض منقوش بالذهب جلب من القسطنطينية بمعرفة أحمد اليوناني وحوض صغير أخضر منقوس بهماثيل الانسان جلب من الشام . قال المقرئ وقد نصبه الناصر في بيت المنام في محله الشرق المروف بالمؤنس وجعل عليه ١٢ تمثالاً من الذهب مرصعة بالدر . قال أن مما عمل بدار الصناعة بقرطبة صورة أسد الى جانبه غزال الى جانبه تمساح وفي مقابله ثعبان وعقاب وقيل وفي المجنبتين حمامة وشاهين وطاووس ودجاج . وديك وحداً وتسركل ذلك من الذهب المرصع بالجواهر يخرج الماء من أفواهها (نقول ولعل اباحة الخليفة عبد الرحمن الناصر الاندلسي لصنع الهماثيل ناشئ من أن والدته كانت مسيحية)

الاكتشافات والاختراعات العلمية

تأثير الكهرباء في إنشاء العقل والذكاء — أتم العالم سفانت أرنست من علماء مدينة استوكهولم التجارب التي كان بدأها منذ سنوات لمعرفة تأثيرات الماء في انحاء النظام البصري للانسان . فوجه التفاته الى مشكلة التيارات الكهربائية الشديدة التماكب التي اكتشفها الاستاذ دارسونان وظهر أثرها النافع في مرض الشرايين والمعدة . ومن ذلك انه أقر بخمسين غلاما من مدارس القرى السويدية الابتدائية وقسمهم الى قسمين متعادلين في السن والصحة والقامة والوزن . وضع تلاميذ القسمين في غرفتين تشبهان بمصباحي اتصاعهما ووضعهما من حيث الجهات الاربع ولكل منهما مختبر من حيث أن أحدهما مدت فيها أسلاك الكهرباء حتى صارت من جدرانها كالأعواد من القص ثم سلطت عليها التيارات الكهربائية الشديدة كلها وجعلها التلاميذ لائقى الدروس وكاتب الدروس التي تطلب التلاميذ القسمين والاساليب المتبعة فيهما والعنايتهم على وجه الاطلاق واحدة وكان كل من التلاميذ والاساتذة في غرفة القسم الكهربائية يحملون مأمدا بها من الاسلاك حولهم ومن فوقهم ومنظرون بعد استقرار هذه الطريقة نحو الستة أشهر أنه بينما ازداد ارتفاع تمام كل تلميذ من التلاميذ الغرفة الكهربائية ما متوسطه ٥١ ملليمترا لم يزد ارتفاع قامة تلاميذ الغرفة الأخرى في تلك المدة عيناها الا بما متوسطه ٣٢ ملليمترا ولم يكن النمو في تلاميذ الغرفة الأولى فاصرا على الجسم بل سرى منه الى الفهم والذكاء فانه بينما بلغ متوسط درجات التلاميذ الكهربيين ١٨٦٤ باعتبار أن الدرجة القصوى ٢٠ لم يزد المتوسط في زملائهم غير الكهربيين ١٥ من ٢٠ وقد قال اساتذة القسم الاول بعد أن وقفوا على السر أنهم كانوا يأنسون من انفسهم نشاطا وميلا الى التعلم لم يتبادروا من قبل

فوق الذكر على الاثنى — قامت الحلاقات الجديدة مرارا بين العلماء لمعرفة اى الجنسين الذكر او الاثنى له الافضلية والتميز على الآخر فقولوا على الاجماع الى علم وظائف الاعضاء (الفسيولوجيا) حل هذه المسئلة اذا فاسوا الجماجم والمخاخ وحددوا النسبة بينهما وبين الجسم في الوزن قرأوا ان الارجحية في ذلك للمرأة دون الرجل . وقد نشرت احدى المجلات العلمية مقالا للباحثة صوفيا مادجدا

Sophie Nadejda حصلت فيه التجارب المبدئية بشأن الاختلافات العسدية والمروق بين الجواس والمشاعر في الرجل والمرأة فقالت ان المرأة تفوق الرجل في حاسة اللمس كما ان الرجل يفوقها في حاسة الشم . اما حاسة الذوق فتمتور المرأة بالحو منها اشد من شعور الرجل كما ان شعور الرجل بالمر منها اشد من شعورها . وحاسة السمع فيه اقوى منها فيها * اما خاصية التثب من الالوان على حقيقتها فتنها في المرة ارسخ منها في الرجل اذ قد ظهر انه ميتا يوجد رجل واحد في كل ٢٥ او ٣٠ رجلا لا يتنبئون من الالوان لايوجد في كل ٢٥٠ امرأة سوى امرأة واحدة مصابة بهذا العيب * والنادة انه لا يوجد سوى شخص واحد في كل ٢٠٠٠ او ٣٠٠٠ شخص يستطيعون تمييز الوان الطيف الشمسي وهو لا يكون في العادة ايضاً الا ذكر * وقد حاول العلماء التوصل الى تحديد الكفاءة الادبية في الرجل والمرأة فظهر من تحقيقاتهم في هذا الموضوع ان سكون البال واستقرار المزاج النفساني على حالة واحدة لا يتوران الا في ٨ , ٢٥ من مائة من الرجال و ٩ , ٢٠ من المائة من النساء وهذه النسبة مأخوذة عن آراء الذكور في هذا الموضوع اما الاناث فقد ذهبن الى ان تينك الفضيلتين توجدان في ٢٨ , ٣٨ في المائة من الرجال و ٣٠ , ٢٠ في المائة من النساء . وقد ظهر من التجربة مع ٢٥ طالباً و ٢٥ دالة انه ميتا بلغ متوسط عدد الكلمات التي كتبها الطلاب في وقت معين ١٣٧٥ كلمة بلغ هذا المتوسط للطالبات ١١٢٨ كلمة فقط

الكمهراء بدل الاعم والخبز
 اذا كان العلم يأتينا من آن الى آخر بالمعجزات فان اكثر معجزة وأبهدها خطورا بالبال انما هي التي أتى بها الدكتور برجونيه الطيب في يوردو قال هذا العلامة أن اشباع الجسم ممكن بواسطة الكمهراء أى بتسليط بعض تيارات عالية متعاقبة عليه وحينئذ تزول حاجة الانسان الى التغذية بالغذية المعتادة التي تصل الي مجويف المعدة بواسطة الجهاز الهضمي . ومن كلامه في بيان هذه الطريقة الجديدة للتغذي : « منذ اكتشفت التيارات الكهربائية المالية المتعاقبة اثبت الاساذ درسونفال قدرتها على اخذت تاثيرات حرارية شديدة في النظام العضوي كامة لنسخينه بدون أن تلحق بالاعضاء ضرراً ماحتي أن السكب وقلب والمخ وهي أدق الاعضاء تركينا واسرعها تأثيراً بالافوثرات الطارئة لا يخشى عليها

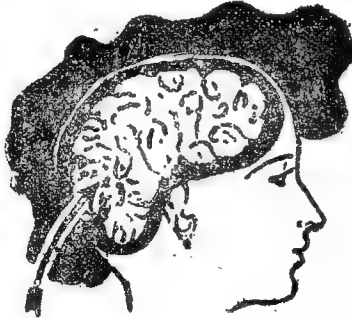
من خطر . وهذا ما يهيم منه أن التيارات المذكورة تؤدي الى النظام العضوى مايراد من النشاط الحيوى ان قليلا أو كثيرا بشكل حرارة تنبعث فيه بدرجة معلومة لا تتجاوز الحد الذى يكون به قوام الحياة . وكثيراً ما يتفق لبعض الاعضاء الضعيفة المحرومة من الغذاء لسبب ما من الاسباب أن تنخفض حرارتها الى ماتحت الحرارة المادية بدرجة أو درجتين وفقد الانسان لهذا السبب من حرارة جسمه ما يبادل جزءاً من أنفى عشر جزءاً منها بهلا يكون من المعجزات سد هذا العجز وتكميل هذا النقص بواسطة السيلالات الكهربائية الشديدة المتعاقبة أى بدون أن يكون هناك دخل للقصبة الهضمية أو حاجة الى زيادة الكمية الغذائية أو معالجة الدم والانسجة بشئ ما من المقاقير . ولقد عولج الكثيرون من الضعفاء المنهوكين وفقراء الدم بالكهرباء ذات السيلالات الشديدة المترددة فكانت نتيجة العلاج تقوى الضمءاء وثقل وزنهم وجريان الدم في عروق المحرومين منه واند عزوا الى الكيماءى الشهير برتلو أنه نال أن السكيمياء سوف تموضن عن الغذاء المعتاد بحجة مجهزة يأكلها الانسان فيشبع . فاذا صحت هذه النبوة فلان تكون الحبة السكيمياوية لمنظرة الاميدات السكربون النقى ولكن هذا الجهاز قل أن يأتي بفائدة التيارات الكهربائية التى توفر على المعدة عناء الهضم وتسمى القوى العضلية والحية »

السبب في كثرة هذى النساء — من المتفق عليه عند جميع الناس وفي أرجاء الارض كافة ان النساء يكثرن من الكلام والهدى وأنهن يفنن على الرجال في القدرة على تحريك الستهن . وقد كان هذا البدا مصطلحا عليه عند الجمهور فأصبح الآن حقيقة مقررة في العلم على ما بينه احد علماء انكسكرا الباحثين في وظائف الاعضاء وهو السرجامس كرتش براون . قال هذا العالم ان السبب في ذلك الاختلاف بين المرأة والرجل يرجع الى ان القسم الاعظم من الدم الجيد في الرجل يتدفق في المخ من ناحية الجبهة ولكنه في المرأة يتدفق من خلف الرأس أى من ناحية القفا . ومن المعلوم أن هاتين ناحيتين من مخ الانسان تختلفان عن بعضهما اختلافًا بينا فانها في انازة الخلفى من مركز التأثيرات البصرية والسمعية في حين أنها من الجزء الامامى مركز الارادة والشهوات المتولدة من الاحساسات الباطنية



فإذا تدفق الدم من الجزء الاول
تأثر فيه في المرأة القوة البصرية
والسمعية بأسرع مما يقرأ الرجل
ويسمع ونشأ عن هذا وذاك أنها
تكثر من القول والهدى . أما
الرجل فإن اندفاق الدم في الجزء
المقدم من مخه يجعله أكثر
استعداداً من المرأة فيما يتعلق
بالادراك العقلي والتؤدة والسكون
في الحكم على الاشياء والقوة

اتجاه تدفق الدم في دماغ الرجل
في الارادة * ومن عيوب المرأة التي ترجع الى الدم قلة ذكائها عن ذكاء
الرجل وضعف حاسيتي الشم والذوق فيها فان دمه قليل الدقائق الحمراء قليل كمية



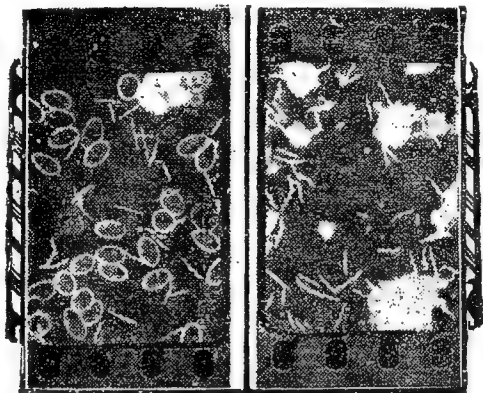
الملح فيها لان دم الرجل
يحتوى ٤٥٠٠٠٠٠
كروية حمراء في المليمتر
المكعب الواحد منه
في حين أن دم المرأة
لا يحتوى في هذا الحجم
أكثر من ٣٥٠٠٠٠٠
من هذه الكريات هذا
فضلا عن أنه اذا بلغت
زنة تلك الكريات جافة
١٤٢ عند الرجل ففى

اتجاه تدفق الدم في دماغ المرأة
عند المرأة لا تبلغ أكثر من ١٢٧ وهذا التناوت نجده أيضاً في كمية الملح في
حين أنه من الثابت علمياً أن الحيوانات الأكثر قوة ونمواً هي التي تحتوى أكثر
ما يمكن من الملح بالنسبة لغيرها . بل أن الموضو الأكثر عملاً ونشاطاً ونمواً

في الحيوان الواحد هو الذي تكون مادة الملح فيه أزيد منها في نظيره
تصوير الروح بالفوتوغرافيا — التي الدكتور (برادوك) ماضرة قال فيها
انه وجد حول جسم الانسان في حال التحلل وحلول الفساد فيه قوة تتشبع منه
تسعى يمكن تصويره بالفوتوغرافيا ثم يلى ذلك بأن الانسان يحيط به فيما يلي
البشرة أى فوق الجلد جو أثيرى خاص يحدث فيه اهتزازات مستمرة وضاب
على هذا التعليل قوله أن لكل انسان نظير لا يقع تحت المشاعر وانما يتمثل
للانظار في شكل خيالات وافيح غير محسوسة ثم ذهب مستنتجا الى انه لا يبعد
أن يكون هذا النظير هو الروح التي توصل لتصويرها بالفوتوغرافيا في ظروف
خاصة . الى ان قال أن الجسم المحسوس أى الشخص المادى من الانسان هو
الذي يموت ويفنى وان الروح أى ذلك الشخص غير المحسوس أو بمباراة أخرى
الجو الاثيرى الذي يحيط به ويبقى ملازما للجسم المادى نحو ٨٠ ساعة بعد
الوفاة هي التي تدوم وتتجلى للنظر في شكل اشباح وخيالات لاتلبث أن تنصرف
ثم قال الدكتور برادوك ان ابنه توفي بالعا من العمر ٢١ سنة فتجلى خياله له في
صورة اثيرية ثم مازال خياله بماوده وقد عاد من ماضى العمر الى سن الثانية عشرة
وانه تمكن من تصوير السيلالات الطيارة المتصاعدة من جسمه بعد ٨٠ ساعة من
موته ولما توفيت زوجته صور بالفوتوغرافيا السيل السديمى المتصاعد من جسمها
انظر في آخر صحيفة ١١٧ صورة الروح مأخوذة بالفوتوغرافيا كما في الصورة المقدمة
المأخوذة بالفوتوغرافيا

التلفون اللاسلكى — يظهر من التجارب التي قام بها العلماء ان مشكلة
التلفون اللاسلكى أوشكت ان تنحل اذا لم تكن قد انحلت تماما فقد وضع ضابطا
البحرية الفرنسية العالمان كولان وجانس أجهزة التلفون اللاسلكى التي حسنت
بمهمتهما فوق برج ايفل يباريس للمخاطبة مع نقطة التلفون اللاسلكى في نقطة
(راز) بمقاطعة فنستير في الشمال الغربى من فرنسا أى على بعد ٥٠٠ كيلو متر
من باريس فأجبت التجربة عن سماع الصوت بوضوح تام . وأجريت تجارب
من هذا القبيل بإيطاليا فيما بين رومية وبورتودانسيو بواسطة أجهزة من طراز
آخر معروف باسم ماجورانا والمسافة بين النقطتين ٦٠ كيلو مترا فتوجت هذه
التجارب بالنجاح وجهاز ماجورانا عبارة عن ميكروفون مائى يؤثر في ينبوع
موجات كهربائية مستمرة والتجارب متواصلة بقصد ادخال التحسينات على هذا الجهاز

هانوا دى الغزل الخيل لدى القلب المدبل



دمورة سيماتوغرافية للجرائم في نقطة دم
تصوير الذرات اللانهائية لها في الصفر — توصل العلامة كومنندون الفرنسي
الى تصوير الذرات والميكروبات اللانهائية لها في الصفر وتمثيل حركاتها بالسيماتوغراف
وليبيان هذا الاكتشاف نقول أن من المجاهر الدقيقة مجهرًا خاصًا بتكبير الاجسام
الدقيقة جداً يسمى (الزامكروسكوب) وهو فضلاً عن هذه الخاصية يضاء
بالكهرباء فاذا كانت الاجسام المطاوب نظرها ميكروبات أو بانس أو كريات
دموية بيضاء أو حراء ظهرت براقه لامعه جداً على جسم أسود وبدت للنظر
كما تبدو نجوم السماء في ليلة خالكة الظلام. وقد وضع المكتشف وهنما موضوع
الاكتشاف منظار جهاز سيماتوغرافي مقابل مكان النظر في الاترامكروسكوب
الذي كان يحتوي نقطة دم غير مألوف وحرك جهاز السيماتوغراف فارتسمت
على شريط هذا الجهاز صور ما احتوته النقطة من الجرائم الدقيقة مع تمثيل حركاتها
وكل صورة الجرثومة ارتسمت على الشريط بسرعة جزء من ٣٢ جزءاً من الثانية
لواحدة كما أن تكبير الجرثومة بلغ بواسطة الاترامكروسكوب من ٣٠ الى ٤٠
إف ضعف بالنسبة لنظرها بمعنى انه لو كانت الجرثومة بحجم البغوث مثلاً لبلغ

زي ماهي زمانه القلوب ملانه

حجمها في المنظار كحجم بيت كبير ذي ست طبقات ويقدر العلماء لهذا الاكتشاف نتائج عظيمة .

قانون الرياح — رأى العلامة أنجو بعد بحث طويل في أحوال الرياح وسرعتها واتجاهاتها أن لها قانونا تسير بمقتضاها وأن شدة هبوبها في فصل من الفصول دون الآخر لم يكن من باب البت والجزاف فقد ظهر له بالاستقصاء والتجربة أن سرعة الريح تبلغ الي ٣٠ و ٤٠ بل و ٦٠ متراً في الثانية وهى في هذه الحالة الأخيرة تبلغ ٤ أضعاف سرعة الأكسبريس السريع . وتختلف سرعة الرياح — وهنا المقدمة في استكشاف العلامة أنجو — بحسب ساعات اليوم ودرجات الحرارة فيها . ومن هذا القبيل أن تلك السرعة تضاعف في الليل وتزيد في النهار عند طلوع الشمس وتبلغ الحد الأقصى منها في الأحوال الاعتيادية قبيل العصر ثم تأخذ في النقص شيئاً فشيئاً وفي هذا ما يفسر سبب ضعف سرعة الريح في الصيف وزيادتها في الشتاء . وفي باريس يزيد متوسط سرعة الريح في حالة الدرجة القصوى من السرعة متراً ٨٠ سنثاً في الثانية أثناء شهر يوليو في حين أنه لا يزيد في يناير على ٨٠ سنثاً . ثم إن سرعة الهواء تكون اعظم كلما كانت الارتفاعات الجوية الأديم بخلافها فيما لو كانت كثيرة الغيم أو الضباب

صناعة المسادة الحيوية — لا تزال صناعة المسادة الحيوية أو الحياة مبتغى العالم ونرضه الذي يرمى اليه ولكن العلماء لم يوفقوا حتى الآن لتحقيق هذه البقية . وهم يستندون في الدأب على تحقيقها على أن الميز الوحيد للمادة المكونة للنظام المضوى الحيواني والنباتى عن المواد المضوية الموجودة فوق سطح الأرض هو تألفتها من أربعة أجزاء من الأوزت ومن جزء واحد من الأكسجين وانه ما من جسم حي إلا والأزوت يدخل في تركيبه المضوى . ولكن العلامة دأيال برتلو ابن العلامة السكهاوى الشهير بهذا الاسم والذي كان وقتاً ما وزيراً للخارجية فرنسا قال بإمكان إيجاد المادة الحية بواسطة الضوء البنفسجى البالغ الى الدرجة القصوى لانه بواسطة هذا الضوء يمكن توحيد الأزوت بالعناصر الغازية من نوع أكسيد الكربون والايروجين للحصول على المادة المعروفة باسم (اوريه) وهى المسادة التى تتكون على الدوام في أعضاء الجسم الانسانى واجسام الحيوانات بتأثير الحياة التى

شافوا سكران يقرأ قالوا غنى تشاكل وروحك

تتلائم المادة الازوتية الموجودة في الاغذية التي تتناولها الحيوانات وفي اعضائها الخاصة بها . ومتى أمكن الحصول على المادة العضوية المشار اليها يأسر إيجاد المادة التي تتربك منها الانسجة الحية ويقول ذلك العلامة أن التبيد والجملة لا يتخمران الا بتولد حيوانات ميكروبية تحدث هذا التخمر ولكن ظهر أن الاشعة البنفسجية المسلطة عليهما تقضي الى تخميرهما وفي هذا الدليل على أنه بواسطة الكيمياء يمكن القيام بأعمال كانت ولا تزال معتبرة من المستحيلات

أمراض النباتات — يوجد في واشنطن مستشفى لمعالجة آفات النباتات تدبره نظارة الزراعة في الولايات المتحدة . وهذا المستشفى عبارة عن معمل خاص في ضواحي المدينة يبحث به في سائر آفات النباتات والفواكه والبقول وأشجارها بالعالم الجديد وتعمل فيه التجارب لتحديد تأثير بعض المواد الطبية كالبورق والمورفين والأتيرين والسالول وغيرها مما هو شائع الاستعمال للانسان في النباتات . ولا يستترين أحد محاولة علماء ذلك المستشفى تطبيق العلاجات الانسانية على الاشجار والنباتات فقد ثبت انها تصاب ببعض عاهات الانسان مثل الروماتزم والسل والامساك والنقطة الخ وقد وجدوا حتى الآن ٥٠٠ مرضا من الامراض الخاصة بالملكة النباتية

الاكتشافات والاختراعات الطبية

علاج جديد لتصلب الشرايين — أجرى الاستاذ دومر الطبيب في مدينة ليل (فرنسا) تجارب عديدة لعلاج داء تصلب الشرايين فرأى أن أحسن دواء لهذا الداء هو الكف عن المسكرات . وقد عالج بهذه الطريقة منذ سنة ١٩٠٦ سبعة وعشرين مصابا حيث لم يتجم نظاما طبيا خاصا للمرضى وإنما حتم عليهم الامساك عن تماطلي المشروبات ولم يكن بوائي من خضوعهم جميعا لآثاره فوجد ان درجة توتر الشرايين قد انخفضت من ٣٢ سنتمرا زئبقيا الى درجات تختلف من ١٤ الى ١٦ وذلك بعد ١٨ شهرا من الامساك وفي ١٨ شخصا منهم أما التسعة الباقون فبعد ان انخفضت درجة توتر شرايينهم انخفاضا محسوسا عاد فارتفع قليلا بعد امساك ثلاثة اشهر عن الشرب لبعضهم وستة اشهر للبعض الآخر وتسعة اشهر للباقيين وسبب هذا الانتكاس هو أما لانهم يجهدون أنفسهم بالأعمال

يعيش المكمل بلا مبدل

العقلية أو بالآلام الفكرية . لما لانهم لم يحافظوا على الامساك المفروض عليهم
عن شرب الشروبات الكحولية

تطعيم التيفوس — — — — — الميكروب الفمالي في مرض التيفوس بباشلس ابرت
نسبة الى مكتشفة وقد أثبت العلماء أن هذا الباشلس لا يتولد من جسم الانسان
ولكن هذا الجسم يمكن حفظه في حالة الكمون زمنا طويلا وينقله الى أجسام
أخرى بطريق العدوى . سنة ١٨٨٨ استنبت بعض العلماء تلك الجرثومة
بطرق الاستنبات المبررات فأتت الباشلس بالحرارة وطعمت الفيران به فلم تصب
بالحمى التيفوسية وطبق هذا الطريقة الطيب الانكليزي (ورايت) على كثير
من الجنود التي كانت مصابة لحرب الترنتال اذ طعمهم بالتطعيم المضاد للتيفوس
فكانت النتيجة أنهم لم يصابوا بهذا الداء في حين أن غيرهم ممن لم يطعموا أصيبوا
به وذكر الاستاذ شاتنر طعم جنودا فرنسوية في نقطة كانوا ممرضين فيها
للإصابة بالتيفوس فلم يصابوا بهذا الداء ثم قال أن من بين تلاميذه الذين طعمهم
بالمصل المضاد للتيفوس (جرييه) الاستاذ الآن بمدرسة روان الطبية
وقد اتفق لهذا الاستاذ أن هذه السكمية كاف لانه كان قد طعم من
الانكليزي السالف الذكر والهند وقد عومل بمقتضا في حين قد أصيب به غيره
مصل مصاد للسل الرثوى — جرب الاستاذ فاليه Vallée مصل جديد مضاداً
للسل الرثوى يأمل أن بالتجاح المقصود منه ذلك بأنه استحدث هذا المصل
بتلقيح الخيول بجراثيم السل جوادا فأجلت التجربة أربعة منها بقصد البحث
سليمة في أعضائها فاستدل من ذلك أن الخيول تحتل بسهولة تلقيح المروك
بباشلس السل الرثوى لا يحدث مصل مضاد لهذا الداء في الحيوانات الاخرى

وبناء على هذه القاعدة جرب هذا المصل في ١٢ أبريل ١٩٠٦ على عجلين من البقر كان قد لقيحهما في عرقهما بمقدار ٣ مليجرامات من الباشلس البقرى السام جدا فترك احدهما بدون حقن بالمصل حتى مات بعد ٢٩ يوما من التلقيح ورأى فيه لدى التشريح جوباً صدرية بشمة الشكل وحقن الثاني بمصل التلقيح بيومين بعد ٢٠٠ سنتجرام مكعب من المصل ثم أجرى له الحقن بعد ذلك أربع مرات ولكن بكميات قليلة وذبحه بعد ذلك بخمسين يوما فلم يجد في رئتيه سوى ١٠ درناث متفرقة وبعض كدمات في الغدد التابعة لهما. وقد عاود الاستاذ (فاليه) تجاربه أخيراً على عجلين من البقر لا يزيد عمرهما على ستة أشهر اذ لقيحهما لمحاق سمى من الباشلس البقرى وعالج أحد الاثنين باعطائه في كل أسبوع حقنة من المصل بمقدار ١٠٠ سنتجرام مكعب وترك الآخر بدون علاج وبعد مضي ١٢٥ يوما من هذه التجربة ذبح العجلين وفحص أعضاءهما فوجد في الثاني آثار الإصابة بالسل واصحة بخلاف الاول فإنه لم يجد في أعضائه أثر يدل على إصابته به. ولا يزال الاستاذ (فاليه) الى اليوم يجرب هذه الطريقة . على المصابين بالسل الرئوى من بنى الانسان وهو ممتلئ ثقة بالفوز والنجاح

مصل آخر مضاد لسل الرئوى — لبث الاستاذ لائلونج ثلاث سنوات يجرب مصلاً مضاداً لسل الرئوى من اكتشافه . وقد وضع هذا المصل وكيفية صناعته واستعماله بقوله : « لأن في متن مرض السل الرئوى ذى الاشكال المختلفة والتقلبات الفجائية والمدة الطويلة يتميز تقدير فائدة العلاج الكافى للشفاء السريع لهذا وكلت الى بعض الاطباء الاختصاصيين في مستشفيات مختلفة فحص الطريقة التى اكتشفتمها وتطبيقها على مرضاهم وطلبت منهم ان يوافوني بنيجته انهم وقد ظل أولئك الاطباء عامداً ونصفا يباشرون هذا التطبيق على مرضى من أعمار مختلفة وفي درجات متباينة من المرض وأما كن إقامة متابعة . وكان الفصل المضاد لسل الذى اكتشفته بمساعدة اثنين من زملائى مستخرج من الحبر واصل وموضوعاً تحت تأثير مادة سمية مستخرجة من باشلس السل الرئوى بواسطة التسخين في الماء الى درجة ١٢٠ من الحرارة ثم الترسيب بواسطة حمض الاسيك والاذابة بعد ذلك في كربونات الصودا . أما التجارب التى عملت على مصابين بالسل من بنى الانسان فقد كانت بالمصل المستخرج من الحبر وكان الحقن منه

بمقادير تختلف من ٥ سنتمترات مكعبة الى ١٠ أو ١٥ سنتمتر في الاسبوع وكانت النتائج باهرة عند أولئك المصابين سواء كانوا في الدرجة الاولى أو الثانية أو الثالثة وأكد الدكتور كومي أحد أولئك الاطباء الجربين انه جرب المصل على ١٨ مصابا فوجده فعلا مؤثرا بالشفاء عند مرضى الدرجتين الاولى والثانية كما تحقق من انه لا يحدث الحمى . وقال الدكتور كوس منهم انه حصل من استعمال هذا المصل على نتائج باهرة وقال الطيبان (لونوار) و(لوجرى) منهم أيضا ان الحقن بمصل الدكتور لا تلونخ افضى الى نتائج حسنة بدون ان يحدث اضطرابا مؤذيا سواء في الرئتين أم في الجسم كله . وأضاف الدكتور كوس الى قوله ان باشس السل الرئوى يقل بتأثير المصل حتى يختفى اثره بالمرّة

المدوى بالالتهاب السحائي — بحث الدكتور نيتز في ٥٠ اصابة بالالتهاب السحائي فوجد ان المدوى بهذا الداء انتقلت الى واحد من الحسنيين بالوراثة وانما انتقلت الى أربعة مصابين من عائلة واحدة وانما انتقلت الى طفلين من أطفال آخرين مصابين بها وانما انتقلت الى ثلاثة بواسطة أشخاص أصحاء كانوا في اتصال مع مرضى آخرين . وقد استنتج الدكتور نيتز من هذه الملاحظة ان الالتهاب السحائي ينتقل بالمدوى على اختلاف ظروف الزمان والمكان ولكنه أقل تفشيا في الاحوال المعتادة من الحمى البثرية . واستنتج أيضا ان انتشار ميكروبات الالتهاب السحائي أسهل وأسرع بكثير في العامل الفاسدة بالطعام والمشروبات الساكن وفي المناجم منها في كل مكان آخر . وتبين في المدارس ان ٢١ تلميذا من ١٠٠ تحتوي موادهم المخاطية على جراثيم الالتهاب السحائي . وهذا وذاك يجب تلافى اضرارهما باتباع وسائل النظافة التي تقضي بها قوانين حفظ الصحة من غسل الايدي ومضمضة الفم وتنظيف الانف قبل تناول الطعام وبمسده واجتناب نشر المواد المخاطية عند العطس حتى لا تكون سببا في انتشار الجراثيم المعروفة في العلم باسم (منيجوكوك) واحسن وسيلة لاستئصال هذه الجراثيم هي التنشق بمسحوق مصل (واسرمن) الخفيف او مسحوق (البيوسياناز) . أما علاج الداء نفسه فأحسن وسيلة له هو الحقن بمصل فلكنسر ودوبرت المعروف بمصل (أنتيمنيجو كوكسيك)

العلاج بالاشعة الشمسية — وضع طبيب مساوي طريقة للعلاج بالاشعة الشمسية مؤداهما أن يتجرد المريض من ثيابه ويتعرض للشمس مع اتباع نظام خاص للتقدي

فصدوا قرد اتفنس قالوا به دم زايد

وقد وصف أحد المرضى الذين نالوا الشفاء في المستشفى الطبيعي الذو أسسه ذلك الطبيب فقال : « كنا ننتبه من نومنا في الساعة الرابعة صباحاً فنمضض أفواهنا ونشرب قليلا من الماء القراح وتلبث الاحذية ونكسي الصدر بشبكة من التيل وعورتنا بقماش منه ونحمل زمزية فيها نصف لتر من اللبن وكيساً فيه قليل من الخبز الاسمر والعسل ثم نصعد الى الجبل والارض مبللة بندى الليل فنستشق هواء نقياً ممطرا باريج الازهار . ومتى وصلنا الى قمة الجبل تجردنا من الشبكة وبقينا عراة حتى الساعة الحادية عشرة . عندئذ نزل الى سفح الجبل بمد أن نرتدى بهذا الرداء فأخذ الحمامات والرشاشات الباردة ثم نطرح جسومنا على فراش من الصوف الابيض معرض لاشعة الشمس الحارة ونظل كذلك ساعة متقابلين عليه حتى تتعرض سائر اجزاء جسومنا للشمس ثم ننقل ملنوفين في تلك الفرش الى مكان تدلك فيه جلودنا دلكا قويا . وتتناول بعد ذلك غذاء من البيض واللبن مع قليل من الفاكهة والخبز والماء ثم نعود الى حمام الشمس على الطريقة السالفة وتأخذ حمامات موضعية بحسب اشارة الطبيب ونصعد عقب ذلك الى قمة الجبل لابسين ثيابنا وفي الساعة السابعة نتناول عشاء نباتيا محضا بلا لحم ولا دهن وبعد ذلك يذهب كل الى مرقده وهو عبارة عن سرير فوقه سقفة وليس له جوانب فننام في الهواء الطلق الى الصباح بالراحة التامة »

تطعيم الاجسام بأجسام أخرى — من اكابر علماء الولايات المتحدة واكبرهم خطرا الدكتور الكسيس كارل رئيس مدرسة روكفلر الطبية فقد توصل هذا العلامة الى الاستمارة عن العضو المريض في جسم حيوان بنظيره السليم من حيوان آخر . وقد غل ذلك بقوله : « ان للحياة شكلين كامن وظاهر في الحياة السكامة تأخذ القوة الحيوية للانسجة والاعضاء بالحدود وينتهي الامر بالخليات الى الموت » ثم قال انه توصل الى صيانة قطع من الجلد والشرابين والطحال أياما عديدة بل شهرا من الزمان وانه توصل الى استبدال الاورطي البطني في كلب بالشريان الفغذى لانسان فعاش الكلب كأن لم يحدث تغيير في أعضائه وتوصل أيضا الى استبدال الاورطي الصدري من حيوان آخر بعرق بقي محفوظا في التاج بضعة أسابيع فعاش الحيوان كأن لم يطرأ تبديل على أعضائه الى ان قال : « ولقد أثبتت العلامة هاريسن انه اذا وضعت قطع من المجموع العصبي لضفدعة في ظرف تساعد

على وقايتها فانها تستمر على النمو كأنها لم تنزع من العضو الذي أخذت منه وقد اتبعت هذه الطريقة في تكوين واتماء قطع نسيجية مأخوذة من قط وكتب وخنزير هندي وانسان فبعد ان لبثت هذه القطع بضع ساعات من غير حركة ولا مظهر حيوى أخذت تنفعل وتتحرك وتبدو حولها هالة زرقاء. دلت على ان الحياة كانت كامنة فيها ثم ظهرت غير ان حياة الخلايا تختف بعد انزاعها قصرا وطولا فالخلايا السرطانية تموت سرىما أى بعد ستة الى عشرة أيام والخلايا الطحالية تلبث حية نحو الشهر ولو وجد الوسط المناسب لانتشار ونمو الاليف العصبية لا يمكن تجديد الاعصاب بواسطة عملية جراحية وأصبح من السهل التثام الجراح في بضع ساعات واصلاح الكسر في بضعة أيام »

معالجة السرطان بالكهرباء - من وسائل علاج السرطان التي اكتشفها الدكتور دوايان الشهير معاملة هذا الداء العضال بواسطة سيالات ارسونفال الكهربائية الشديدة الانتفاقة فان الحرارة الناجمة عن هذه السيالات تقضى الى تجمد الانسجة السرطانية كما يتجمد يياض البيض على شرط أن تبلغ درجة الحرارة الى ٦٠ وتساعد على حفظ حياة الخلايا العنوية . وهذه الطريقة تموت الكتلة السرطانية وتنفصل من مواضعها بنفسها بحيث لا تعود اليها . ومنذ اكتشاف هذه الطريقة أى طريقة تجميد الخلايا العنوية للسرطان بحرارة الكهرباء المرتفعة اتبناها الدكتور دوايان في علاجه للسرطان اذ عالج بنجاح بواسطتها سرطان اللسان والحلقوم والامعاء بدون حدوث أعراض تدل على الانتكاس . وقد حمل هذا النجاح الدكتور دوايان على القول بأن وسائل العلاج الجراحية سوف تنقر قريبا . وتقوم مقام المشرط فيها وسائل أخرى

تطعيم الكوليرا — اكتشف الدكتور سلاميني من معمل باستور مصلا للشئاء من الكوليرا وقد جربه على المصابين بهذا الوباء الذي يموت منهم عادة ٥٠ في المائة فانخفضت نسبة الموتى الى ٢٣ في المائة على أن هذه التجارب أجريت على المصابين الذين وصلت بهم الاصابة الى درجة الخطر ثم أن هذا المصل اذا طعم به غير المصابين وقاهم شر الاصابة به وقد قصد الدكتور هابكين من معمل باستور الى بلاد الهند لتجربته على الاهالي المرضى للاصابة بوباء الكوليرا وهو يحضر باستجماع ياتلس الكوليرا من أجسام المصابين به وحقنها تحت جلد

قلب الى يمين الجسم . جعل المولود ذكراً أم أنثى . العلاج بالضحك ١٠٧

شخص سليم فيصاب بالداء أصابة موضعية لا تلبث أن تدرد فعل خفيف وبهذه المثابة يحفظ المحقون نفسه من خطر الإصابة بذلك الداء . المستقبل
قلب الى يمين الجسم — في فرنسا شاب من البحرية الحربية يدعى البرت
كاسان قصد طبيب السفينة التي هو نوتي فيها وشكا اليه ما كان قلبه وكان وهو يشكو
واضعا يده على الجهة اليمنى من صدره ولاحظ الطبيب ذلك وقال له ان قلبك الى اليسار
من صدرك . فمارضه النوتي قائلاً ولكن قلبي في الجهة اليمنى منه ففحصه الطبيب
فتبين له صدق قوله وبلغ الخبر رئيس أطباء السفينة فأمره مع سائر الاطباء في
الفحص فتبين لهم أن التركيب العضوي للرجل مبين له . ان كتابة عند جميع الناس فان
القلب والمعدة والكبد والطحال جميعها في الجهة اليمنى . وكان فيما قاله البحري أنه
خدم بالبحرية خمس سنوات كان يمتريه خفقان القلب في خلالها من آن الي آخر .
وينظر الاطباء الآن في استنباط الاساليب اللازمة لمعالجة

جعل المولود ذكراً أو أنثى بحسب الارادة — الاطباء فرقتان في هذا
الموضوع فرقة تقول ان كون الجنين ذكراً أو أنثى أمر مقدر لا منبر له ولا مبدل
وفرقة تذهب الى عكس ذلك أي الى ان في الالة طاعة التأثير في الجنين تذكيراً
وتأنيثاً . قال الاستاذ روبنسن من زعماء هذا المذهب والمتفرعين للبحث فيه انه
اذا حقن الحيوان من حيوانات التجارب في العامل الكيماوية باليستين والكولين
وهما مادتان تتدوران في نظامنا العضوي فانهما لا تدمجان ان تعدما العنصر الذكر
وتبقى البويضات الانثى التي بأخصابها يهيمير الجنين أي أما اذا حقن له بمادة
الادرينالين فان المؤنث يتقدم ويبقى العنصر الذكر الذي ينبغي عليه صيرورة
الجنين ذكراً . وقال تأييداً لهذا المذهب انه دعى بالنظر في أمر أختين في شروط
صحية واحدة ولدت احدهما ستة ذكور والاخرى اربع أناث فأوصى لكل منهما
بالعلاج المناسب لها مما تقدم ذكره وهو يأمل أن يأتي بالفائدة المنتظرة بعد حين
العلاج بالضحك — اتفق الاطباء على فائدة الضحك المعتدل للصحة وتحسين
الحالة العمومية للمرضى فقد ظهر لهم انه يذهب بالنم ويرجى المنع المتعب ويقوى
الاعصاب ويريض العقل ويذكرى النهم ويحرق حمض الانيك الذي يولده التعب
في الجسم . ومن مزاياه العديدة تقلص عضلات ما بين الضلوع وهو التقلص الذي

بنشأ عنه تبدد حمض الكربونيك وحلول الاوكسيجين محله . ومهما يكن نوع الضحك والسبب المولد له فإنه يودع الجسم كثيراً من القوى الحيوية وهو فضلا عن ذلك من الرياضات التنفسية المفيدة والتي لا تكلف فاعلها شيئاً مما يكلفه جلوسه في القهاري العمومية . فعلى المتعبين سواء بالامراض أو بالاشغال العقلية أو بالعموم أن يستنبروا الضحك بوسيلة من الوسائل فلا تلبث نفوسهم أن تجد من الارتياح ما يذهب عنها تلك الاعراض كلها أو بعضها . قال ملين في روايته (الفردوس المفقود) على لسان أحد الملائكة متكلماً على الضحك : « عليك به ولكن باعتدال » .

ميكروب الورق والنقود — اذا علم القارى أن جرائم الامراض توحيد بالملايين وملايين الملايين في نقطة الماء أو في مسطح المستحضر المربع وجب عليه الاعتماد عن كل ما هو مظنة التلوث بها كورق اللب الذي لا يوزعه موزعه على اللاعيب الا اذا بل طرف أصبعه السبابة أو ورق تذاكر الترامواي والامينديوس أو ورق البكنوت الذي اذا تداولته أيدي المصابين بالسل الرئوى مثلاً نقل هذا الداء المضال الي ألوف الناس . أما النقود الذهبية والفضية وشيرها فقد ذهبوا الي احتوائها الالوف من الجرائم . ذر الدكتور قنسان أنه وجد في القطعة الذهبية من النقود ١٥٠٠ الى ٣٥٠٠ جرثومة وفي القطعة الفضية من ٤٥٠ الى ٢١٠٠ جرثومة وسبب قلة عدد الجرائم في النقود أن المادان قاتلة لها بطبيعتها لاسيما اذا كانت من الفضة أو البرونز

﴿ الاختراعات والاكتشافات الصناعية ﴾

المصنوعات الجديدة من الورق — توصل الصناع الى عمل الزوارق من الورق بعد أن عملوا منه عجلات عربات السكك الحديدية والبراميل والتوابيت فقد صنع منه صاحب مطبعة في نيويورك زورقاً طوله ٦ أمتار وعرضه نصف متر وعمقه ٦٥ سنتياً وتمكن به من قطع ٢٠٠٠ كيلومتر بحراً محاذياً الشواطئ بسرعة ٢٠ كيلو متر في الساعة وقد اتخذ لصناعته ورق ٣٠٠٠ عدد من أعداد جرائد العالم الشهيرة على اختلاف لغاتها حتى اليابانية . ويصنع غيره ثوابيت الموتى من الورق الذي يقال أنه لا ينفى ويفنى الزمان ومن أنباء الاختراع الاخيرة أنهم توصلوا

الى دعوه ما فرقت قيص والى زغروده ما جوزت عريس

الى صنع ثياب من الورق تتوفر فيها خواص المثانة واللين وعدم التأثير بالحرارة والبرودة وأول من استعمل هذه الثياب جنود اليابان في حرب سنة ١٨٩٤ مع الصين ثم اقتدى بهم الالمانيون حيث قررت حكومتهم اتخاذ بعض ثياب الجند من الورق . ولا يظن مع هذا أن اتخاذ الثياب من الورق أمر حادث فقد تحقق أن العرب كانوا قبل ألف عام من الزمان يدخون على ملوكهم وقد اكتسوا بثياب حمراء من الورق وكان من لايراعى هذه التقاليد يعاقب على مخالفته بجلده مائة جلده وكانوا يفعلون مثل ذلك اذا دخلوا على القضاة مدعين كانوا أو مدعى عليهم وهذه العادة ما برحت شائعة في بعض بلاد فارس والبلاد الشرقية وتنفذ الامريكيون في صناعة الورق فني سبرنجفيلد معمل اصنع القنينات الورقية لا تنفذ السوائل منها ورخيصة الى حد يمكن معه بعد استعمالها الاستغناء عنها وفي (دسو) مصنع لعمل أحمذية متينة من الورق يتهافت أرباب الفنادق على شرائها لأنها ورخيصة وفي ألمانيا معمل يصنع جواخاً (مولتون) من الورق لتغطية المائدة وفي أمريكا في (سافينور وسكا) من بلاد روسيا بيتا من الورق قال عنه مهندس أنه أمتن من البيوت المبنية بالحجر الصلد والورق المصنوع منه مضغوط ومداخنه منه الا أنها مطليه بطبقة من الصيني وقد بلغت نفقائه ٢١٥ ألف فرنك وفيه ١٦ غرفة وبيلاذ النرويج كنيسة من الورق المقوى تسع الفاً من المصلين وليس فيه من معدن سوى نحاس الناقوس

سفينة من الحجر — من المأثور عن بعض المؤرخين الصالحين في أوروبا أن بعضاً من قديسي ايقوسة وارلنده مثل سان جيرك وسان كولومبان وغيرهما اجتازوا المحيط الاطلانطي في أحواض من الحجر ليبتشروا أهل أمريكا بالانجيل وعقدت هذه المعجزة من مناقبهم على انه مهما يظهر من استحالة هذا الفعل فقد أدخله في حيز الامكان المهندس الايطالي جابيليني الذي بنى بالمواد الحجرية أخيراً سفينة ينطبق عليها هذا الاسم بمعناه وذلك بأن صنع هيكل هذه السفينة أي خطها الاسفل والضاويع التي تنفرع عنه من الحديد الرفيع وملاً فضاء ما بينه بالاسمنت فصار جدران السفينة أو على الجملة جسمها الاصل من الاسمنت المسلح وصار سطحها الخارجي أملس كالرخام لا تتصقق به الفواقع والحشائش البحرية ومن

الى له مرقع ما يدوب لهوش هدم

مزاياء السفن التي تصنع على هذا المثل انها تميش اكثر من السفن التي تصنع من الحديد أو الخشب هذا فضلا عن عدم تعرضها لاختطار الحريق وعدم تسرب الماء منها الي داخلها أما ظهرها وجدرانها لداخلية فقد صنعت أيضا تلك الطريقة وهذه السفينة اذا استعملت الا في نقل البضائع أو الاشخاص من والى أما كن متقاربة لا يبعد أن تصنع البواخر الكبرى بحسب طريقها في مستقبل الزمان . ويوجد على نهري التروالو بايطاليا الآن جلة سفن اشترتها الحكومة الايطالية من المخترع لنقل الفحم وسائر صنوف البضائع والناس عليها

مدفع جديد --- من المعلوم ان اكبر المدافع في الحالة الراهنة هو ما كان قطر فوهته ٣٤٠ مليمترا و ٣٠٥ مليمترات وانها موضوعة في السفن الحربية التي من طراز الدردنوت الانكليزية ولكن جريدة الجيش والبحرية الانكليزية Army and Navy Journal اعلت قرب ظهور مدفع جديد قطر فوهته ٤٠٦ مليمترات يطلق مقذوفاته التي زنة كل مقذوف منها ١٠٨٠ كيلو جراما الى مسافة ٢٦ كيلو مترا مشحونة بمواد مفرقة زنتها ٦٣ كيلو جراما . ومثل هذه المقذوفات تنقب جوانب أقوى السفن وتغرر منها بكل سهولة وتفرقها بعد فرقتها في داخلها . والتجارب التي عملت بواسطة المدفع الجديد سواء بأمريكا أو بانكلترا قد أدت الي نتائج حسنة ومدهشة في التقرير الرسمي الذي كتب عنه في أمريكا قول المقرر : « ان مثل هذا المقذوف اذا أطلق من الحصون وسقط فوق سد من سدود قتال بناما أحدث تمطيلا في المواصلات الجارية بواسطة هذا القتال الى زمن طويل » . على ان الأمريكيين لم يرضهم الوقوف الي هذا الحد من قوة الفتك والتدمير فقد قرروا عمل مدفع آخر قطر فوهته ١٦ بوصة ووزن مقذوفه ١٢٠٠ كيلو ووزن ما يحتويه من المواد المفرقة ١٥٠ رطلا . قالت جريدة الورد التي ذكرت هذا الخبر نقلا عن تلك الجريدة : وهل هناك ما يمنع طائرة من القاء قنبلة على هذا المدفع فتتسفه نسفا ؟

البناء بالقوالب --- من مخترعات اديس الحديثة بناء البيوت بواسطة القوالب وبشمن وضيق جدا ذلك بأن تصنع قوالب ذات شكل وتركيب يتطبق على ما يطلب من سمك الجدران وتكوين الزوايا والاركان فوق بعضها البعض وتثبت بأدوات خاصة ثم تسبك مادة البناء وهي الاسمنت السائل فلا تلبث أن تجمد بعد أيام

فتنزع القوالب من أماكنها ويكون البيت قد تم بذلك بناؤه وقد انى بيت بهذه الطريقة في هولاندة بمعرفة تلميذ من تلاميذ اديسن وهو المهندس هارمس والدناء بهذه الطريقة فضلاً عن كونه لا يكلف مبالغ كثيرة لا يقتضى سوى بضعة أيام لتشيد منزل برمه

صناعة الحرير من لحوم الحيوانات النافقة — يستفيد الانسان كثيراً من بعض اعضاء الحيوانات النافقة اذ يتخذ الجلد من جلدها والفراء من عظامها الخ ولكنه لم يلتزم حتى الآن بلحمها . وقد فكر المخترعون كثيراً في الارتفاع بلحومها فتوصلوا اخيراً الى تحويل الياقها الى حرير يزيد متانة عن الحرير الطبيعي ويقل عنه ثمناً ويفضل عليه فائدة في كثير من وجوه الاستعمال اما طريقة صنع هذا الحرير فانهم ياملون تلك اللحوم حتى تتحلل وتصبح الياق لا يقل طولها عن ٥ سنتيمترات ثم تدبغ وتعامل بعد ذلك بمعاملة الحرير المعتاد ويزاد عليها وضعا في حمامات من المطاط تحت ضغط أربعة أجواء لكي تصبح غير قابلة لنفوذ الهواء ولا الرطوبة منها . وعندئذ تصبح صالحة لصناعة الانسجة المازلة للكهرباء وعمل القماش الذي تغطي به البالونات الى غير هذا مما يراد أن لا ينفذ منه الماء ولا الهواء والمستظر أن يحدث هذا الاختراع انقلاباً عظيماً في صناعة الحرير وسوقه

اختراع جديد في التلغراف اللاسلكي — من المعام أنه مع شيوع التلغراف اللاسلكي بطريقته الخاضرة وقيامه باخدم الجالية للأفراد والجماعات لا يزال موصوما بالعيوب الالاصقة بكل اختراع في مبتدأ أمره . ومن أهم تلك العيوب أن الخطة التي تبث رسائلها بقوة الشرر الكهربائي على متون الاهتزازات الحوية ينبغي أن تكون بعيدة عن المحطات المجاورة لها من بلد واحد أو بلاد أخرى بعدما شاسما والا استنعت نص الرسالة المرسة منها الى محطة غيرها وهذا العيب لا يمكن ازالته الا بالاعتماد على التلغراف اللاسلكي في احداث التموجات ثم انما لا يستطيع أن ترسل في الدقيقة الواحدة أكثر من ٢٠ كلمة وهو عدد فضلاً عن عدم كفايته ينشأ عنه التأخير في تصدير الرسائل . وقد توصل العلامة الفرنسي جوليان بيتنو الى استعمال التلغراف اللاسلكي ذي الشرر بتلغراف لاسلكي عدم الشرر وذلك باستغنائه عن أكثر الادوات في لغراف النوع الاول بألة التلقيب (الترانزور)

ان لبست البس حريره وان عشقت اعشقت اميره

وبالمراسلات الحاملة للأسلاك المتصلة بهذه الآلة . وقد تأكد أن التلغراف اللاسلكي عديم الشرر لا تزيد نفقات تأسيسه عن ٥ في المائة من التلغراف ذي الشرر فضلا عن أنه لا يوصل الاشارات الا للمحطات المقصودة بالذات وان السكيمات التي ترسل بواسطته تبلغ ٢٠٠ في الدقيقة الواحدة ومن المنتظر ان يهد هذا الاختراع تحقيق اختراع التلغون اللاسلكي

﴿ اصول الاشياء وأوائلها ﴾

أول استعمال التلغراف — في مايو سنة ١٨٤٤ ارسلت اول رسالة برقية على طريقة (مورس) المتبعة حتى الآن بين مدينتي بلتيمور وواشنطن من الولايات المتحدة . اما اول رسالة تلغرافية باللاسلاك البحرية فقد ارسلت بعد ذلك بست سنوات اى في يونيو ١٨٥٠ فيما بين نغر دوفر ورأس جرينيه . وانتشر بعد ذلك استعمال المراسلة بواسطة التلغرافات البرية والبحرية حتى بلغ عدد الرسائل التي يتبادلها الناس على سطح المعمورة الآن في كل يوم نحو مليون رسالة وتفيد الاحصاءات الأخيرة ان عدد الرسائل التلغرافية التي تبودلت بين الناس في خلال سنة ١٩٠٣ بلغ ٣٦٤٨٤٨٤٧٤ رسالة منها ٩٢٤٧١٠٠٠ تبودلت بين الانكازين و ٩١٣٩١٠٠٠ تبودلت بين سكان الولايات المتحدة و ٤٨١١٤١٥١ تبودلت بين الفرنسيين و ٤٦٠٠٨٧٩٤ بين الالمانين و ١٨٥٦٥٨٦٧ بين الروسيين و ١٥٠٥٧١٧٦ بين النمساويين و ١٤٤١١٤٨٧ بين البلجيكيين و ٤٣٩٠٤٣٧ بين الهكاريين و ٩٠٦٤٤٨٨ رسالة بين الايطاليين

اصل اختراع العجلات القديمة — وصف العالم (اوزنام) في كتابه «التطبيقات الرياضية والطبيعية» المطبوع سنة ١٦٩٣ اول عجلة قديمة فقال: «يشاهد بياريس منذ زمن عربية يسيرها خادم جالس خانها بواسطة عجلتين تحركهما قدماه وهاتان العجلتان متصلتان بمحور عجلات العربية . ومخترع هذه الطريقة لتحريك العربات طليبا اسمه ريشار من سكان مدينة لاروشل

أول مصرف في العالم — ان اول مصرف مهم يوجد على سطح الارض هو المصرف الذي كان معروفا في مدينه بابل قبل الميلاد المسيحي بستائة عام تحت عنوان

المب بالمقصود لما يحكي لك الديواني

(مصرف إيجيبي وشركاه) ولا غرابة في ذلك فإن حرفة الصرافة موجودة من قديم الزمان كما تثبتة قوالب الأجر المكتوبة التي عثر الآثريون عليها في بلاد ما بين النهرين ووقعوا بواسطتها على كثير من أحوال وأطوار شعوب بابل ونيينوى في القرن السابع من الميلاد المسيحي وقد وجدوا أن من تلك القوالب ما كان مستعملاً بمثابة الحوالات أو الكمبيالات تحت الأذن أو سندات للحامل أو حساب جاري الخ ما هو معروف في المصارف هذه الأيام . وهو ما يصح معه تكرار قولهم (لا شيءٌ بجديد تحت الشمس)

أصل لعبة الدومينو — اختلفوا في تعين مخترع هذه اللعبة فن قائل أنه يوناني ومن قائل أنه صيني ومن مؤكداً أنه إسرائيلي ولكن أحد الباحثين وجد منذ الاستقصاء الطويل أن أصل الاختراع من الآباء البندكتائين (في مون كلان) وبيانه أن من هؤلاء الآباء اثنين لزما الوحدة لسبب ديني فلما ثقلت عليهما فسكرتا في اختراع شيء يسهل عليهما مضي الوقت مع ملازمة الصمت الذي فرضاه على نفسيهما فأثريا بيضه أحجار مرمرية ورسمتا عليهما نقطاً مستديرة بنظام متفق عليه وظلا يلعبان حتى انقضت مهمتهما وعمر زملاؤهما بلعبتهما فشاغت فيما بينهم وسبب تسميتهما الدومينو أن الكاسب في اللعبة كان يفوه ببعض الصلوات التي تبتدى بهذا اللفظ فاطلعت عليها

أصل بعض الأسماء — من سكان ألبانيا قوم يقال لهم « المرديت » وأصل هذا الاسم « المردة » وهم قوم من أهالي لبنان كانوا قد هاجروا إلى البانيا من قديم الزمان . وأصل كلمة « ارنوؤوط » التي تطلق على الألبانيين عربي ناشئ عن اندغام الكلمات الثلاثة الآتية وهي « عار ان نوود » وسبب هذه التسمية أن أحد قيصرة الروم جيش من المردة أهالي لبنان جيشاً لحاربة الخارجين عليه في بلاده بالجهات التي يطلق عليها الآن اسم « البانيا » فاقاموا فيها عشرين سنوات ثم أراد ذلك القيصر إعادتهم إلى بلادهم فقال له رؤاؤهم « عار ان نوود » لأننا قد استوطننا هذه البلاد وتزوجنا واستولدنا فيها فجعل ذلك اسماً لهم أصل عيد المرائع (الكرنفال) — يذهب بعض العلماء إلى أن أعياد المرائع عادة قديمة كانت موجودة قبل الميلاد بنحو أربعة آلاف عام فقد جاء في أقوال

الشاعر الروماني (أوفيد) أنه كان يوجد ببلاد أركادية قوم من الرعاة يقيمون في ١٥ فبراير من كل عام عية أيكثرون فيه عن سيئاتهم حيث يقوم رجال السكهنوت عندهم بذبح شاة ثم يأكلونها ويعمدون الي جلدها فيقطنونه قطعا مستطيلة يقبضون عليها بأيديهم وبركضون عارين من الثياب في طرقات المدينة ليضربوا كل من قابلوه في الطريق اعتقاداً منهم بأن فعلهم هذا يكفر عن سيئاتهم . ولما كان قبل الميلاد بألف وخمسمائة عام اضطر (ايفاندروس) أحد سكان تلك البلاد الي مهاجرة ما واستكن في بلدة (لانيوم) فأدخل فيها تلك المادة التي سميت بين أهلها بأسم (فربالي) أو (اوبركال) وشاعت شيوعاً عظيماً حتى أصبح السكان غير كافين لتكثير سيئات الالهين جميعاً بتلك الطريقة واضطر هؤلاء الي اتخاذ قطع جلد الماعز ليضربوا بعضهم بعضاً ويكثروا بذلك عن سيئاتهم وكانت هذه المادة قد انتقلت الي رومية ثم سرت منها الي بلاد فرنسا حيث حلت محل عيد الشمس الذي كان محترماً وقشداً عند سكانها ومرعى الجانب حيث كانوا يهدرون في سبيله دم ثور ضخم يطوفون به الطرقات قبل تضحيته وقد بقيت هذه المادة في المرافق حيث لا يزال طاف هذا الثور حتى الآن وقد حاولوا في أول عهد المسيحية بأوروبا ابطال هذه الاعياد التي أطلق لحرية الرجال والنساء فها العنان فل يفاحوا وكانت النتيجة أن اكتفى باستبدال اسمها الاصل (كرنفال) أي « ابطال اللحم » الذي صار فيما بعد « كرنفال » ثم « كرنفال »

أصل كذبة أفريل — يستند أصل كذبة أو سمك أفريل الي التغيير الذي أدخله الملك شارل التاسع في سنة ١٥٦٤ على مبدأ السنة حيث كانت السنة تبدأ في أول أفريل فجعل أولها مطابقاً لأول يناير الذي صار الناس يتبادلون التهاني والهدايا فيه بدلا عن أول أفريل الذي جعلوا الهدايا والتهاني بمناسبة عبارة عن هدايا كاذبة وأخبار ملفقة واذ كانت الشمس في هذا الاوان تقادر برج الحوت فقد سميت الممازحة على هذا الشكل بسمك أو حوت أفريل * وذهب بعضهم الي أن أصل كذبة أو سمك أفريل هو ان انطوان اراد ان يقيم للمسكة كيلوبوترة الدليل على مهارته في الصيد فلحظت المسكة بأنه كلما ادلى بالصنارة رفعها في الحال وفيها سمكك واعجبت به اعجاباً شديداً ثم لم تلبث أن علمت انه جعل في قاع البحر بمكان الصيد جماعة من مهرة الغواصين كانوا يتناولون الصنارة

كلا ادليت اليهم وعلقوا بها سمكة فارادت ان تسخر منه ونزرا به فاستحضرت
 الغواصين واشترتهم بالنال على ان يلقوا في صنارة انطوان سمكا مشوبا امرتهم
 بتجهيزه فلما اجتمعا للصيد ورفع انطوان صنارته وجد بها سمكة من هذا النوع
 فقهرت كليوبتره ضحكا وصاحت : « انت امهر صياد على وجه الارض لانتك تصيد
 سمكا لا يلزم لاكله في الحال الا ان يوضع على المائدة » * ومن نوادر كذبة
 افريل ان جريدة الافن ستندرد الامكازية نشرت في عددها الصادر بتاريخ
 ٣١ مارس ١٨٤٦ خبرا مؤداه ان اليوم التالي (اول افريل) سيقام بالقاعة
 الكبرى للزراعة في اسلنجنجت مرض للحمير فلم يحضر الميماد المحدود حتى تقاطر
 غواة الحمير وكثير من المتفرجين الي هذه القاعة فلم يجدوا بها شيئا واخذوا
 ينظرون الى بعضهم البعض حتى اذا ادركوا النكتة انقلبوا على اعقابهم
 المستشفيات الاولى — كان اول بناء المستشفيات للمرضى في القطر المصري
 حيث كان بجوار كل هيكل ملجأ يأوي اليه هؤلاء للتداوى من لامراض وطلب
 الخلاص من الاسقام ثم تحولت هذه الملاهي التي كان اساس العلاج فيها غالبا
 التعازيم والرقى بواسطة الكهان الي مدارس حقيقة للعلاج وكان هيكل الاربوم
 في منفيس شهيرا بمدرسته العلاجية وقد زارها الاسكندر الاكبر ذو القرنين
 لاستشارة اطباؤها في داء الم به . وكان كل منزل من منازل كبار الاغنياء في بلاد
 اليونان يحتوي غرفة او غرفتين للمريض استجمعت سائر الوسائل العلاجية
 وكانت توجد عدا عن هذه الغرف مستشفيات حقيقه تمزى الي اسكولاب الطبيب
 وكانت تسمى (اسكاليا) . وكانت المستشفيات في رومية على مثالها في اليونان
 الا ان العلاج فيها للاغنياء كان باشتراك معين وكانت للجيش عند الرومانيين مستشفيات
 نقالة وقد اندرست آثار هذه وتلك قبل غارة البربر والمنوحشين ولم تد الى
 الظهور الا بعد انتشار الديانة المسيحية بزمان

أول سفينة غواصة — لارب في أن أول مخترع للغواصات أو ممتكر
 لفكرتها هو روبرت فولتن المولود سنة ١٧٦٥ في بنسلفانيا وكان مصورا
 وميكانيكيا وصانعا للساعات . وفي ١٢ دسمبر ١٧٩٧ قدم الي حكومة الدركتور
 تقريراً باختراعه فميت هذه الحكومة لجنة لبعثه وكتبت عنه تقريراً جاء في

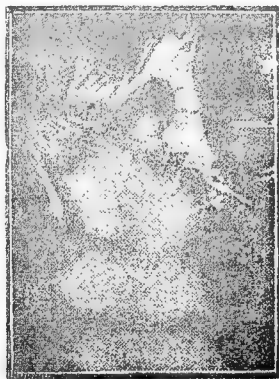
غضونه ما يأتي : « ان الزورق المخترع للسير في جوف البحر والمسمى نوتيلوس هو عبارة عن جسم يضادى الشكل مع استطالة طوله اخرجى ستة امتار و ٤٨ سنتيما كبر عرضه متر واحد و ٤٩ سنتيما وليس لسطحه اتصال ما بداخله الا بواسطة جسمي طلومبتين احدهما ماصة والاخرى كابسة والفرض من هاتين الطلومبتين ادخال الماء من البحر في خزان ممدنى من الزورق أو طرده منه بحسب ما اذا كان يراد الطفو على وجه الماء أو الغوص في جوفه . أما تحريك الزورق وسيره فيكونان بواسطة دولاب يدور في وضع رأسي في مؤخره أما الطفو والغوص فيكونان بمجلب الماء الى داخل الزورق أو طرده منه بواسطة الطلومبتين السالتي الذكر أول تدخين التبغ — لم تكن عادة التدخين حادثة بل هي قدمة ترجع الى ازمان متوغلة في القدم فقد ذكر المؤرخ هيرودتس ان قيروش ملك العجم لما زحف بجيشه لمحاربة (المساجيت) رأى قوما من سكان جزيرة (أراكس) يجتمعون حول نار يوقدونها ويستنشقون من حوالها رائحة غمار أو أوراق بلقونها فيها من آن الى آن فنحدث عندهم نشوة التبيد وذكر (بومبونوس ميلا) عادة عند أهالي (تراقيه) ببلاد اليونان تقرب من هذه وأورد بلوتارك سيرة أمة كانت تسكر من استنشاق رائحة أوراق كانت معروفة عندها باسم (أوريجانوم) وأكد بان ان بعض المتوحشين كان يأخذهم استنشاق دخان نبات كانوا يشعرونه بالثار وذكر عنه انه ذواء من داء السعال لاسيما اذا دخن في انبوبة جافة . وقد استند بعض المتأخرين على هذه الرواية للقول بأن القدماء كانوا فيما عدا التدخين يستعملون من أجله المباسم أو اليببات

أصل تذاكر البوستة — لم تكن المراسلة المكشوفة أى التي على تذاكر البوستة أمرا مجهولا في الزمن القديم وان يكن الكثيرون يعتقدون ان أصلها لا يذهب في التاريخ الى أبعد من أربعين عاما حين اقترح السيد فولوسكي التراسل بها وحقيقة الامر انه منذ اكثر من مائة عام حين كان البريد يقطع المسافات على الدواب أو على الالقدام وكان على المرسل اليه دفع ثمن البريد اتفق ان ورد خطاب لفئة في إحدى القرى الفرنسية فتأملت طويلا في عنوانه الذي كان يتضمن عدا اسمها رموزاً ونقوشا . ثم رفضت استلامه مدعية الاجز عن دفع البريد وكان الى جانبها ساعثن شخص من اهل القرية فرضى عليها الدفع مكانها فأبنت

ولكنه دفع بالرغم من امتناعها وسام لها الخطاب وسألها عن سر امتناعها فأجابت .
 أن هذا الخطاب من خطيبي في البلد الفلاني وأذ كنت وياها فخيرين فقد اتفقتا على
 أن لا ندفع ثمن البريد وإن يكتبني كلاما بالنظر في الرموز الموضوعة مع العنوان
 والتي تفاهتها معايبها من قبل . أما الورقة التي بداخل الظرف فيضاء لاشية فيها
 ومن هذا اليوم طرأت فكرة اتخاذ التذاكر المكشوفة وبلغت من الانتشار ما هو
 معلوم من أمرها الآن

أول التفكير في الطيران — من أول الذين تفكروا في الطيران القس
 روجر باكون الذي ينسب إليه اختراع البارود فلقد قل في كتاب له ألفه أوائل
 القرن الثاني عشر من الميلاد ما يأتي : « وسيكون في قدرة الانسان انشاء سفن
 تسير على الماء بغير قوة الشراع أو التجديف وبسرعة أعظم من سرعة هذه مع
 قلة عدد النوتية فيها وصنع عربات تجري بسرعة لا يدركها التصوير وبغير ان تشد
 فيها الدواب الساجبة وابداع آلات للطيران يطير بها في الطبقات العليا من الجو
 وتوجيهها حيث أراد ويحرك أجنتها بمفتاح في يده » الخ

هذه صورة الروح التي ورد ذكرها في صحيفة ٩٨



غراب زعق على خراب عشه

باب غرائب الطبيعة

والصناعة

— غرائب الطبيعة —

— فيما يتماق بالانسان —

الاقزام أو النانيون — القزم هو قصير القامة من بني الانسان . وكان الاقزام ندماء الفراعنة والامراء في مصر القديمة ويحفظ التاريخ أسماء عدد وافر منهم منذ عهد (أسرى) أحد فراعنة الاسرة الخامسة وعليه فيكون المصريون قد سبقوا الرومان وأهم القرون الوسطى في اتخاذ الاقزام واسطة لجلب السرور والانشراح . والقارى لتواريخ الشعوب المختلفة يرى أن الاقزام كانوا دائماً في بطانة الملوك ومعية الامبراطرة والامراء . فالامبراطور أغسطس الرومانى كان له قزم عزيز عليه فلما توفي صنع مثالا له من الذهب المربع بالماس وكان لابنته الاميرة جوليا تزمان ذكر وأنثى . وكان للامبراطور طيريريوس قزم يؤاكله في كل اكلة وينتقد سياسته بلا خوف ولا وجل . وتلقى اليوناني والرومان من أهل الشرق طرق التي كان هؤلاء يستعملونها لابقاف نحو الاجسام عند الاطفال كي يصيروا اقزاما . ومن هذا الهد شاع أمر الاقزام في بطانات الملوك والامراء وحاشيات الوجهاء وعائلاتهم ومن مشاهير الاقزام لذلك الهد (جان دى انركس) للذي كان في حاشية (الدوق دى بارم) فن ارتقاء قامته كان لا يتجاوز الثلاثة اقسام وكان ذا لحية طويلة ويتكلم بثلاث لغات وامتنان بذكائه المفرط ومهارته الفائقة في لعب النرد (الطاولة) . وكان للامبراطور شارل كان قزم يدعى (كوريل دى لوتيايا) عرف بالهمة ورشاقة الشكل . وفي عهد الملك لويس الرابع عشر انشئت وظيفة في البلاط الملوكى برسم « قزم الملك » وكان أول ملك أخذ قزما في بلاطه هو ستانيسلاس ملك بولونيا وصهر لويس الخامس عشر وكان ميلاده في ١١ نوفمبر ١٧٤١ بقرية بليسن من مقاطعة

جور القصير بحسبها صغير .

الفوج من أبوين فلاحين قادرين على فلاحه أرض لهما لا عدل خفتها قلمارزقا
 بآبهما هذا وجداء بن رطلا وربما حينما أرادا تميدده فعلا ذلك في صحة من
 صحاف الطعام وكان لا يستطيع تناول حلة المرضع لمرط كرها بالأسية لفتح
 فيه ولا بلغ السادسة من عمره بلغ خبره الى ذلك الملك الذي امر بقياسه بعد أن
 استحضره عنده فرأى أن ارتفاعه ١٥ بوصة وزنه ١٣ رطلا ومع العناية به في
 قصر الملك لم تتسع مداركه العقلية كما لم يزد جسمه نمواعى ما كان وهو في عيشة
 والديه ولكنه في الخامسة عشرة من عمره بلغ ارتفاعه ٢٩ بوصة ولم
 يستطيع أن يفهم من الموسيقى والرقص الا شيئا قليلا بشرط أن يرشده معلمه
 بالحركات والاندازات . وبالجملة فقد كان غبيا لا شيء فيه من نباهة جفري
 هو دسن القزم الذي اهداه صاحبه الدوق بوكنهايم الى الملكة هنرييت دي فرنس
 وكانت هذه تعتمد عليه في مهمات سياسية خطيرة ومن أهم حوادثه مطالبته أحد
 النبلاء المسمى (كروفتس) بالمبارزة وقتله اياه ثم موته في السجن على أثر ثبوت
 اشتراكه في مؤامرة سياسية . وقد لوحظ أن قزم الملك سانسلاس قد تغلب
 عليه الضعف وظهرت عليه علامات الشيخوخة وهو في العشرين من عمره حيث
 تقوس ظهره ومالك رأسه ولانت عظام ساقيه وتضخم أنفه وتيب من تشريح
 جنته أنه كانت بمخه عاهة وربما كانت هي علة ولادته زما * ومن مشاهير
 الاقزام القزم بوسيتو من حزائر النبلين فان قامت كان لا يزيد ارتفاعها على
 ٩١٤ مليمتر ومع أن عمره بلغ ٦٠ سنة فقد كان قوى البنية شديد المضلات
 وقد حارب ضد الامريكيين سنة ١٨٩٨ دفاعا عن استقلال بلاده وأعجب
 الامريكيون بدهائه وجسارته وشجاعته فانه كان يقترب من حراس الجيش
 الامريكي ويرميهم بالرصاص حتى بلغ من قتلهم منهم المائة عبدا وقد دبر له
 أن كان حرب هذا الجيش المكائد وانصروا له الشراك لا قبض عليه حتى كان ذلك
 بعد الصعوبات الشديدة . ومنهم القزم زكابي الذي آواه اخوان القديس يوحنا
 بياريس عندهم نحو ٢٥ عاما وكان شديد الغرام بقهوة البن ولم يكن يبلغ
 ارتفاعه ولا وزنه شيئا مذكورا * ومن مشاهير الاقزام المصري القزم نيمو
 الذي تقرأ حوادث حيله ودهائه بالتفصيل في رواية وردده اذ كان عائشا في عهد
 فرعون رمسيس الثاني . ومنهم في عهدنا الحاضر الشيخ عبد الهادي الشحري

قالوا للقرد شت قال ابادى ملاخو تمسك الماصول

ومحمد زكي المعروف بمهارته في سوق المركبات الجواله وركوب الطيارات الهوائية مخلوقات غريبة أخرى — يدخل في عداد المخلوقات الغريبة الشاب مشنوف الروسي الذي يبلغ ارتفاع قامته مترين و ٨٥ سنتيا وهو أمرد متناسب الاعضاء وقد زار باريس فتعذر عليه وجود نزل أو بيت تيسر له فيه الاقامة بالنظر لارتفاعه الفائق الذي لايسهل له المرور من الابواب ولا الرقاد في الاسرة وقد اضطروا في الفندق الذي نزل فيه أن يمسقوا ثلاثة من الاسرة بعضها بجانب بعض ليتكون من عروضا الطول الذي يحوى جسمه ويقول الاطباء الذين فحصوه أنه قابل للنمو بمقدار أربعة أو خمسة سنتيمترات * ومنهم الرجل المطاطي



الرجل الكاوتشوكي

أو الكاوتشوكي المعروف بشدة مرونة بشرته وقابليتها للتمدد وقد كان وهو صغير السن يجذب بأطراف أامله بشرة وجهه ورقبته فأوجد فيها خاصية التمدد الذي وإن يكن نتيجة الاعتياد ولكنه يرجع الي طبيعة الجسم وقابليته * ومنهم الرجل الضخم والرجل النحيف اللذين يرجع ضخهما ونحولهما الي عيوب عضلية ليس هنا محل الاقاضة في بيانها وأقرب مظهر لهذه العيوب في الرجلين عدم استطاعتها السير بالسواء الاول لزيادة الثقل والثاني لانعدام العضلات فيه تقريبا

شافوا جوسه منقبة بصغير قالوا مالدا الشكل الشينغ الا اذا القماش الرفعه

ومنهم السيدة آنا جونس — المرأة ذات اللحية — البالغة من العمر الآن ٣٦ عاماً ولم يمتها طول شاربها ولحيتها من اتزوج في سنة ١٩٠٣ للمرة الثالثة وهي تملك فيما عدا شعرها الطويل ولحيتها وشاربها نحر ٤٠ ألفاً من الجنيهات * ومنهم الرجل الكب وهو رجل وجهه منطى بشعر حريري طويل وأنفه أفتس كأنف الكلاب وكان والده غزير شعر الجلد ولكنه لم يكتسب مثل ابنه شبه الكلب سواء بسواء



السيدة آنا جونس

النساء دوات اللحي — يرى على شفاء بعض النساء في انكلترا والمانيا شعر يكاد يكون شبا أو هو الشنب بعينه ولا ريب ان هاته السيدات قد استنفدن ما عند الاجرائيين من أدوية ومركبات لازالة هذا الشعر بلا جدوى. وقد لوحظ ان الاشباب اكثر انتشاراً بين النساء في الجنوب الغربي من أوروبا أى في اسبانيا والبرتغال وفي جنوب فرنسا أيضاً ولعل السبب في ذلك غزارة شعور النساء

الكوع مدبب والوش مهبب واللى يشوفها لا بيع ولا يسبب



رجل صورته كصورة الكلب



رجل نحيف جدا وآخر غليظ جدا

حاف جرو طامع الامن الن من

وتعاديها طولا ونمويتها ملمسا ولقد يكون وجود الشنب في المرأة غير دافع للاتقاد اذا لم يتجاوز في التهاء الحد المقبول ولكنه في كثير من السيدات المهابات هذه الآفة يبلغ مبلغا في الرجال واكثر . ولا ريب ان نساء اسبانيا كنساء المايا يكرهن هذا الشعر الطفيلي الذي يشوه وجههن الجميلة خصوصا اذا تمت اللحية أيضا مع الشنب فانقلب سحنة المرأة من أنيقة الى رجالية . والنساء البرتغاليات لا يعبان بنبت الشعر على شفاههن العليا مادام قصيرا وغير متباد في النمو بل ان من البرتغاليين من يتحرون المرأة الجميلة ذات الشنب للاقتراح بها وفي اسبانيا يذهب بعض رجالها مذهب البرتغاليين ولذا ترى نساءها غالين في العناية باشابهن اذ يدهنها بالمواد البراقة ويقتلنها بأنامل اصابعهن كما يتمل الرجال

جسم الانسان ممدد حتى — كان احد قدماء الفلاسفة يقول لا يحمل معه كل ثروته مشبرا بذلك الى ثوب خاق كان يستتر به عورته ولو ان هذا الفيلسوف بطلع على نتائج البحث الكيمائي الذي أجراه العلماء حديثا لمعرفة المواد التي يتركب منها جسم الانسان لعل انه يحمل في جسمه ذاته ثروة لا يستهان بها فتبين ان الجسم المتوسط للمرأة يتألف من العناصر التي يتألف منها بيض الدجاج سواء بسواء فهو يعادل اذا نحو الف بيضة أي نحو ٨٣ دسمة منه ومن جهة أخرى فان فيه من الابدروحين ما يكفي لفتح بالون كبير او لاضاءة شارع طوله ٥٠٠ متر مدة ليلة كاملة ونعم هذا المقدار لا يقل في كل حال من ١٩ فرنكا وفيه ما زنته ٦٠٠ جرام من الفسفور وهو مقدار يكفي لغمس أطراف ٨٢٠٠٠٠ عود من اعواد الثقاب (الكبريت) او تسهم ٥٠٠ نس وفيه من الملح ما يكفي لامتلاء ٢٠ ملمعة من ملاعق البن واستخراج المواد الشحمية المتوزعة على المدد كلها يمكن الحصول على ما زنته ٦ كياو جرامات من الشحم الذي اذا عومل معاملة لائقة امكن تحويله الى ٦٠ شمعة متوسطة الحجم وبواسطة الاجزاء الكربونية المتفرقة في الجسم والمختلطة على شكل جراثيم يمكن صنع نحو ٧٨٠ دسمة من اقلام الرصاص . وما تقدم يرى ان الجسم الانساني ان هو الا منجم حي ذو قيمة مالية لا يستهان بها.

فيما يتعلق بالحيوانات

غرائب المملكة الحيوانية — من الثابت ان حواس السمع والنظر والشم في الحيوان اقوى منها في الانسان سواء كان هذا الحيوان من الاجناس السامية

الفرجة تخرب مخزن موسوقة

الدينية ونحن لا نستشهد في هذا المقام بالكلب الذي تعد حاسبتا السمع والشم فيه من المعجزات ولا بثعبان البحر الذي يعرف فريسته على مسافة ٢٥ متراً في الماء وإنما نذكر الحفاش (الوطواط) المبرود من الحيوانات الدينية فقد اتضح من قوة الابصار ما يستطيع معه ان يرى في الظلام وهو ما لا يقدر عليه الانسان هذا فضلاً عن ان أذنيه تتألف من أغشية سريعة التأثير بأقل صوت

واذن الانسان تستقبل ١٣٠ اهتزازة في الثانية الواحدة ولكنها في الحيوان تستقبل ما لا حده من الاهتزازات وللنملة والجراة عدا الاذن أعضاء سمعية موضوعه في سوقها الامامية وبواسطتها تسمع هذه الحشرات أصوات بعضها البعض من مسافات بعيدة وتبادل العلامات التي لا يمكن للانسان ادراكها الا بالفحص الدقيق والظاهر ان قوة السمع قد توفرت بدرجة عظيمة في بعض حشرات من النوع المعروف باسم «اوكتريا دسبار» فانها تسمع بعضها بعضاً من مسافة كيلومتر وتستعمل قوة السمع مرشداً لها في طريقها حتى تلتقي

وقد أجرى بعضهم تجربة على حشرتين من هذا القبيل احدهما ذكر والاخرى أنثى وقد وضع على كل منهما علامة تميزهما عن غيرهما ثم جعل الذكر على مسافة كيلو متر من الانثى فلم يكن الا وقت يسير حتى التقت الحشرتان ببعضهما البعض وفي هذه الامثلة واتباها ما يدل على ان حيوانات كثيرة خلقت بحيث تفضل الانسان في صفات خلقية أو كسبية عديدة ولله في خلقه شؤون

ذكاء الكلب — من نوادر ذكاء الكلب ما حدث أخيراً بالولايات المتحدة من ان حارس أحد المستشفيات سمع نباح كلب بالباب فلما أضجره المواء قام ليطرده ولكنه وجد بدلاً عن الكلب كلبين ويدينهما كلب ثالث بكنته جرح بالغ أما الكلبان فكانا لرجل بجوار المستشفى وقد عرفهما الحارس ولكنه أحب ان يعرف سر مجيئهما مع الكلب الثالث فاقتفى أثر الدم السائل من الجرح حتى بلغ الي فتحة عريضة بجدار وبجوارها قطعة زجاج فادرك ان الكلب يمروره من الفتحة جرحه لزجاج ثم التقي بالكلبين اللذين كانا يعرفانه من قبل فأتيا به الي المستشفى لما لجنه . ماسر . معرقتما ان المستشفى هو لملاج الجرحى والمرضى فهو انهما كانا يشهدان هؤلاء اثناء حضور الناس بهم فقبلا مثل ذلك مع الكلب الثالث . وهو ما يدل

خش الزريرة نقي لك . كلب قال كلهم كلاب أولاد كلاب

على ان قوة غريزة الكلب تكاد تكون ادراكا لان مقارنة الكلبين بين حالة زميلهما الجريح وبين الجرحى الذين يؤتى بهم الى المستشفى ومقارنتهما بين هذه الحالة ومستنعاتها من مثل الدم وغيره وبين تلك الدار لدليل على ان في الكلب تصورا يعادل الادراك أو هو الادراك بيمينه

الحية انات والتبغ — توجد حيوانات كثيرة تحب التبغ كالماعز مثلا فانه يحبه حبا شديدا . وأورد بعضهم على ذلك شاهدا ممزة كانت في احدى البواخر لتذبح فثكأت كثيرا من التبغ وناولها المسافرون من التبغ الذي معهم بحالائه الخفيفة مفروما للشبك أو مسحوقاً (نشوق) للاستنشاق أو غير مفروم للمضغ فكانت تقبل على أكله أيما اقبال ولكنها كانت تنفر من أعقاب السكائر ولا تانفت اليها بعد شحمها أباهها على أن اقراط تلك المزة من أكل التبغ كان سبب نجاحها لان الطباخ خشي اذا ذبحها وطبخها للمسافرين أن يكون سبباً في تسميمهم بما يحويه التبغ من النيكوتين . وتحب الخيول التبغ أيضا وقد أشارت احدى المجلات العلمية الى الاضرار التي تلحقها من جراء هذا الميل لانه قد شوهد في استراليا أن الخيول البرية التي ترعى الحشائش بالقرب من نهر (دارلن) تصاب بالسمي اذا رعت أوراق التبغ الذي يزرع على بعض ضفاف ذلك النهر

ثعبان البحر الكبير — قسم ربان احدى البواخر الفرنسية المسمى (ليلوث) رسالة الى مجمع العلوم تتضمن ملاحظاته بشأن ثعبان البحر الكبير الذي لم يستطع أحد مشاهدته حتى الآن وانما تعرف بعض أخباره بالتواتر وقد جاء في الرسالة المشار اليها ان المسيو ليلوث كان يباخرته في مياه خليج الونج ببلاد التونكين فشاهد هو وبعض بحريته ذلك الثعبان على مسافة امتار من الباخرة وتأمل فيه بضع دقائق ورأى من شكله أن طوله يبلغ ٣٠ مترا وقطر استدارة جسمه من أربعة الى خمسة امتار وانه كان يختفى تحت الماء فلا يظهر ثانيا الا على مسافة ١٥٠ مترا وكان يمر من تحت الباخرة أحيانا وانه اسود اللون مع خطوط صفراء خشن الجلد وان تنفسه من الانف بدليل أنه كان يقذف من منخره ماء بخاريا بشدة عظيمة ولم تر له عوامات أو غيره مما تستعين الاسماك به على الاتجاه في حركتها

رقص الطيور — جاء في المجلة العلمية الفرنسية ان العالم الحيواني ريشارد شمبورج شاهد في شمال غويانا والشمال الشرقي من البرازيل نوعا من الطير يرقص

اللى عمله المنزه القرض في جلدتها يخلصه .

باتمام كما يرسم الانسان . وشرح هذه المشاهدة أنه اختبأ وراء شجرة قريبة من صخر فاجتمع على هذا الصخر عشرون من تلك الطير ووقفوا صفوا متقابلة ثم تجرد منها واحد أخذ يجول في البراح الواقع بين الصفوف جولات منتظمة في الخطوات والحركات وفضلا عن هذا فقد كان ذلك الطائر ينشر جناحيه نشراتما تارة وإلى النصف تارة أخرى ثم يلقي برأسه إلى اليمين طورا وإلى الشمال آونة وكان في خلال ذلك يقف مكانه فينكت الأرض بمقلره أو يشب وثبا متواصلا وظن كذلك حتى اذا تمب صاح صيحة غير مألوقة من صوته ثم وقف على غصن شجرة واعقبه غيره في الرقص حتى اذا أتم دوره وقف إلى جانب الاول وخل غيره محله

أعمار الطيور — ثبت ان البجعة تعيش الى ٣٠٠ عام وزعم العالم (كنوير) في كتاب له في علم التاريخ الطبيعي انه رأى صفورة بلغت من العمر الى ١٥٠ هاما وتعيش النسور أيضا طويلا فقد ذكر العالم السالف الذكر ان قد مات في برلين سنة ١٨١٩ نسر صيد في سنة ١٧١٥ فيكون قد عمر ١٠٤ سنوات . وصيد عصفور صغير في النمسا سنة ١٧٠٦ مات سنة ١٨٢٤ في قصر شتبرون القريب من فيينا بعد ان قضى في الاسر ١١٨ عاما وتعمر طيور البحر والمستنقعات طويلا كالبط وغيره ويزعمون ان الغراب يعمر ١٠٠ عام ومن الديكة ما يبلغ عمره ١٥ سنة واذا اعتنى به بلغ عمره عشرين وقصارى أجل الحمام عشرين سنة وكذا البلبل في حالة الاسر أما عصفور الكناريا فيعيش في القفص من ١٢ الى ١٥ عاما ولكنه يعيش بضع عشرات من السنين اذا كان مطلق السراح

الاسفنج الفونوغرافي — لقد صدق قول القائل ان لاثني بجديد تحت الشمس فان القبطان فوسترلوخ عاد في سنة ١٦٣٠ من رحلة قام بها بالاقطار الجنوبية من أمريكا فقال انه مر ببغاز واقع جنوبي بوغاز ماجلان فوصل الى أرض ذكر عنها « ان في مياهها البحرية اسفنجا يحفظ الاصوات بمركاتهما » وان أهالي تلك الجهة اذا أراد الواحد منهم ان يخبر غيره بأمر أتى باسفنجة من ذلك الاسفنج وأدناه من فم ثم تكلم بما يريد ابلاغه لهذا الغير الذي متى استلم الاسفنجة أخذ يضغطها شيئا فشيئا بلطف فيصدر عنها صوت يعيد جميع ما قاله المرسل اليه . ومن الغريب ان يوجد هذا الاسفنج منذ ثلاثة قرون ثم يقال ان

الفنون غراف انما هو من مخترعات الامس

فما يتعلق بالنباتات

البوصلة النباتية — اكتشف بعض النباتيين نباتاً يسمى (سلفيوم لاسنياتوم) من خواص أوراقه الدلالة على الشمال والجنوب وهذه الخواص أظهر في النبات الحديث اهمد منه لوجود أوراقه بخلاف القديم فان أوراقه تنزع ولا تدل على شيء بانجاهها . ولأحظ السرجوزيف هو كذا أن ذلك النبات لم يكن محمولا في اوربا بدليل ورود ذكره في شعر لشاعر الشهير لنجفلاو (وقفا كتبه الاب (فليس يان) عنه باسم البوصلة النباتية ولكن الناس لم يلتفتوا الى ذلك ولم يحققوه لا اعتقادهم انه من خيالات الواهمين ويوجد هذا النبات كثيراً في البراري الغربية من أمريكا حيث يفيد المسافرين في تعيين اتجاههم ويبلغ طول ساقها مترين وتنتهي هذه الساق بأزهار صفراء منضمة الى بعضها وتمتد الاوراق على طول الساق وهي اما متجهة مع استواء الى الشمال واما الى الجنوب ولا تتجه الى الشرق ولا الى الغرب

الشجرة الموسيقية — اكتشف الدكتور شويننورث في جهات القضايف شجرة صمعية اذ مرت الريح بين أغصانها سمع لها صوت كالصغير الذي يسمع من الآلات الممددة لذلك والسبب في ذلك أن في هذه الاغصان اشواكا كثيرة تأكلها اخشرات من منبتها فتجعلها قعبة اشكل وثقبا من طرفها الآخر فاذا ما مرت الريح من هذه الاقاسم الصغير السالف الذكر

غرائب الصناعة

المصنوعات الميكروسكوبية — روى عن بعض رجال الفنون والعلوم أنهم قضوا زمناً طويلاً في عمل أو اختراع أشياء بلغت من الدقة حدا لا يكاد العقل يسلم به لولا شهادة التاريخ أو مشاهدة العيان. فمن ذلك أن كاليكرانس في الازمان القديمة صنع من العاج عملاً يشبه النمل الحقيقي في شكل خلقته ودقة حجمه وصنع منه أيضاً حيوانات أخرى قال بلين الكبير عنها أنه لا يمكن للحديد النظر التميز بين اجزائها المتناهية في الدقة . واشتهر مرمسبديس بمثل هذه الدقة في الصناعة فانه صنع من العاج عربة يجرها أربعة من الجياد على صف واحد تغطيها ذبابة يحناها وصنع سفينة بسائر اجزاءها تغطيها نحلة يحناها . وصنع أريستاس الذي

نوح من الذهب وليمة هو عتدى بالعين القديمة

يعتبرونه أول من وضع فن الآلات (علم الحيل) عند قدماء اليونان حمامة صناعية صغيرة تقلد طير الحمام الحقيقي * أما في العصور الحديثة فقد ذكر المسيوريمان مفتش المدارس بامارة البرستاد في كتاب ألفه باللغة الألمانية أن ميكانيكيا حاذقا يدعى كونسبرج صنع في عهد الامراطور فردريك الرابع ذبابة من الصلب بحجم الذباب الحقيقي كان اذا وضعا على يده طارت ثم عادت اليها وفي ذلك الهد أيضا كان قس في مقاطعة كلايريا بايطالية يصنع أشياء ميكانيكية من هذا القليل تشهد له بالصبر والدقة فانه صور بالحفر عربة بحرها جوادان وعلى العربة رجلان يركبان والسائق يجلس على الكرسي الخاص به وكل ذلك بحجم صغير جدا . ورأى أدريان جونيوس أحد مشاهير الاطباء في القرن السادس عشر ببلدة مشلن في مقاطعة براينت نواة كراز مصنوعة بشكل اناء فيه ٢٨ كستبايا صغيرة ومنقط الخارج بالقط المروقة وفي عهد اليبابات ملكة انكلترا صنع أحد صياغ لوندرو المدعو مارك سكايلوت قفلا من الحديد والصلب والنحاس مؤلفا من إحدى عشرة قطعة عدا المتاح ووزن الجميع لا يتجاوز قفحة واحدة . ووصف جوزيش ديكاموس في رسالته التي ألفها في موضوع القوى المحركة وطبعها في باريس عام ١٧٢٢ آلة ميكانيكية غريبة صنعها بمرمته . برسم ولي تهند الملك لويس الرابع عشر وهذه الآلة عبارة عن عربة صغيرة جدا اذا أدير ت ووضعت على مسطح سارت بنفسها وقد جربت على المنضدة الخاصة بتجلس شوري الملك في سراي . قرساي فقطعتهما من أولها الى آخرها وكان طولها ٧ اقدام و٤ بوصات وعرضها ٣ اقدام و٦ بوصات وصنع جوهرى انكليزي اسمه بوقريك كرسيا من العاج قائما على أربع مجلات وعلى الكرسي رجل جالس وقد بلغ من صغر الكرسي انه اذا وضع على مسطح أمكن للذبابة ان تدفعه الى الامام

وصنع ذلك الجوهرى نفسه منضدة كمناضد لعبة (الداما) ودرجها لها وقاعة طعام ودولاب لصف الاواني واثني عشر كرسيا وكان مجموع حجم هذه القطع كلها كنواة الكراز وقد ذكر باكر وهو عالم من العلماء المحترمين في ذلك الوقت انه رأى تلك القطع وروى مكسيميان ميسون في كتاب رحلته بايطاليا المطبوع بمدينة لاهي سنة ١٧٠٢ انه رأى في قصر الانتخاب بمدينة مونتيخ وفي القاعة الخاصة بمرائب المصنوعات أشياء كثيرة منها جوذة كبيرة نقش على ظهرها صور ١٤٠

نفساً من مشاهير الرجال . ورأى أيضاً في بلدة نور مبرج براغث صناعة مريطة من رقابها بسلسلة من الصلب وفي سنة ١٨١٧ صنع آدم في لوندرة طيزاً من الذهب المرصع بالأحجار وجملة في مديون غلبة تبلغ لكى إذا اراد صاحب هذه اللعبة ان يفتحها للعب سيكرة وضغط على الزر الخصب بالفتح برز ذلك الطير من مخبأه وفتح منقاره وحرك جناحيه وغرد بصوت رجم . وقبل ذلك التاريخ بسنوات عرضت في لوندرة عنكبوت سوداء بحجم الطيبي وكانت اذا وضعت على مسطح انجحت الى كل ناحية . وإذا أمسكت بليد حركت أرجلها وكانت تؤدي هذه الحركات بواسطة ١١٥ عجلة متعاشقة بعضها ومن هذه العجلات ما كان لا يمكن تمييزه الا بالمكروسكوب . وبعد كل هذا لا ندري ما الذى كسبه أولئك الصناع سوى ما أصاب أغلبهم من ضعف البصر وفقدان الوقت فيما لا يجدى

نبؤات أديسن في مستقبل الصناعة — سئل ادسن المخترع الكهربائى الشهير عن مستقبل الصناع والاختراعات في أخريات القرن الحاضر فأجاب لا بد بعد بضع عشرات من سنوات ان يحل الصلب فى صناعات الاناث المنزلى مثل الدواليب والأثاث وغيرها حيث يكون بدقته احف وزناً واسهل استعمالاً واكثر متانة . اما الورق فلا بد ان يزول اثره ويبطل استعماله ليحل محله فى طباعة الكتب ورق من النيلك يبلغ سمكه اربعة من الف من المليمتر (اى ان كل ٢٥ ورقة يكون سمكها مليمتر واحد) وبذا تبقى القراءة شرور الميكروبات التى تمسح عادة فى الكتب المتخذة من الورق . وورق النيلك هذا سيطمع بسهولة كما يطبع الورق المعتاد وعلى ذلك الحساب يبلغ عدد صفحات المجلد الذى سمكه سنتمتر واحد منه ٢٠ ألف صحيفة ولا يزيد ثمنه على ٢٥ قرشاً . أما الحجر الفلسفى الذى به تستحيل المادان الحبيطة الى مادان نفيسه فلهذه يكشف ويكون فى مقدور الاخفاء صنع الذهب بأيسر مهد فيقلب النظام المالى فى العالم رأساً على عقب . أما الآلات التى ستختبره ويكون مدارها على الكهرباء فستكون معجزة المعجزات فى الصناعة حيث يتيسر للاستلاح بها أن يحرث أرضه ويحصده زرعها ويجرى عليه الاعمال الزراعية كلها وهو جالس فى داره وليس عليه الا أن يضغط بأمانه على ازرار السكراب

ثقب عمقه ٢٢٤٠ متراً — أعمق ثقب عمل لاحشار طبقات الارض هو الذى

عمل في بلدة كرشوف من سليزيا وبلغ عمقه حتى الآن ٢٢٤٠ مترا وقد كان البدء في حفره سنة ١٩٠٠ حيث كان يبلغ طول قطره على وجه الارض ٤٤ سنتيا وقد أخذ هذا القطر في القصر بازدياد العمق حتى بلغ بعد تلك المسافة الي ٥ سنيا فقط . وكانت درجة حرارة الارض في عمق ٦٠٢ متر ٢٨ درجة ثم اخذت في الزيادة من غير انتظام حتى عمق ٧٢٠ مترا وفي عمق ١٢٦٠ مترا بلغت الحرارة الي ٥٠ درجة ثم ان ٦٠ درجة في عمق ١٢٦٧ والى ٧٠ في عمق ١٥٨٣ والى ٨٠ في عمق ٢٠٩٠ والى ٨٣٦٤ في عمق ٢٢٢١ وهو ما يستنتج منه أن درجة الحرارة للمادلة للماء لا تكون الا في عمق ٢٧٠٠ مترا اكبر نفق في العالم — تم تقب نفق السملون بين سويسرا واطاليا بعد أن اقتضى من العمل المتعاقب سبع سنوات بمجد واجتهاد وبلغ طول ما تقب ٢٠ كيلو مترا في كتلة جبلية ارتفاعها الفامتر وهو أمر لم يكن بالسهل اذ لابد قبل كل شيء من توفير الوسائل الصحية للعمال . بأمرار الهواء النقي الذي تنخفض به درجة الحرارة في داخل الجبل وتصريف المياه التي تنبثق الي غير ذلك . على ان العمال كثيرا ما اضطروا الي الاشتغال في جو درجة حرارته كثيرا ما تجاوزت الاربعين وبالرغم عن كل هذه الصعوبات فإن نفق السملون لم يقتض من الزمن سوى سبع سنوات كما أبناه في حين أن نفق (مونسيس) قد استغرق العمل فيه ١٣ عاما ولكن لا ينبغي مع هذا أن العمل في الانفاق السابقة تلى نفق السملون قد أفضى الي تحسين كبير في وسائل الثقب والنقب فاستفيد بهذا التحسين في هذا النفق حيث استعملت آلات للنقب تتحرك بقوة الماء وكانت سرعة النقب تختلف في اليوم الواحد من ٥ الى ٦ أمتار على المتوسط في حين أنها لم تبلغ سوى متر واحد و ٦٥ سنتيا في نفق مونسيس ومترين و ٩٩ سنتيا في نفق سان جوثار ولقد كانت النية مقودة منذ أكثر من ٥٠ عاما على انشاء نفق السملون ولكن عاقب تنوع المشاريع دون اتمامها حتى اذا كانت سنة ١٨٩٨ اتفقت سويسرا واطاليا على الشروع في العمل وقررنا أن يكون النفق مزدوجا أي ذا ممرين متوازيين عرض كل ممر منهما ٥ أمتار و ٩٠ سنتيا وأرتفاعه ٥ أمتار وقد انتهى احد الممرين نهائيا وهو المقصود باطلاق لفظة نفق السملون عليه الآن اما

الأخر فلم ينته سوى جزء منه استعمل لنقل الادوات والماء واستأنف العمل فيه عند الحاجة لتوسيع نطاق المواصلات التجارية بين البلدين وفي هذه الحالة سيتصل الزنباي ببعضهما يمر فرعى عند متهى كل ٢٠٠ متر

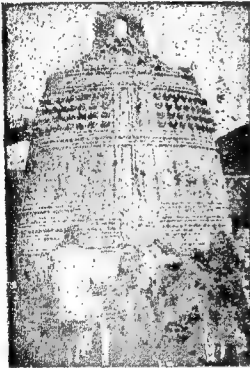
ومن مزايان نفق السمبلون تسهيل نقل البضائم بين ايطاليا وسويسرة وتقصير مدة السفر بين فرنسا وايطاليا حينما يتم وصل الخطوط الفرنسية بالايطالية ثم أن لنفق السمبلون المحدارين يأخذ كلاهما بالتصاعد من طرفي النفق حتى يتم التلة وهما عند نقطة الوسط من طول النفق وتكون هذه النقطة اكثر نقط النفق ارتفاعا ويبلغ علو الجبل من فوقها ٢١٣٥ مترا كما ان علوها فوق سطح البحر يبلغ ٧٠٥ امتار اما مقدار الاحمدار فيبلغ ٧ مليمترات في كل متر وبلغت تكاليف النفق حتى الآن ٧٦ مليوناً فرنكاً اي ٣ ملايين من الجنيهات و ٤٠ الف جنيه

دار ذات ٤٠ طبقة — كان الانسان اذا سمع بوجود دور في مدينة نيويورك ذات عشرين او ٢٥ طبقة لا يكاد يصدق هذا الخبر لولا ان الادلة على صحته كثيرة ولنا ندرى كيف نمارسه اذا لم يصدق بأن في تلك المدينة قد شرع حديثا ببناء دار كبيرة ذات اربعين طبقة ولما نقول صدق او لم يصدق ان هذه الدار سيكون ارتفاعها ٦١٥ قدما اي ٢٠٥ امتار وان عدد الذين سيسكنونها لا يقل على اقل تقدير عن ٧٥٠٠ نفس وان نفقاتها ستبلغ ٢٦ مليون فرنك اي مليون من الجنيهات المصرية . ويؤخذ من نص العقد الذي أبرم بين الشركة صاحبة الدار وبين المقاول الذي تعهد ببنائها ان البناء سيتم بمدة سنة كاملة من تاريخ التوقيع على ذلك العقد وستبنى الاساسات على عمق ٨٠ قدما فوق ارض صخرية وسيكون البناء مؤلفا من الحجر والحديد ليس الا ومحتويا على عشرين آلة للصعود من الطبقة السفلى الى السطح أما ايجارات هذا الدار فتستلغ نحو ٨ ملايين من الفرنكات تقريبا اي ان الدار ستفي بتكاليفها من الايراد في ثلاث سنوات وثلاثة أشهر

أكبر ساعة في العالم — هي ساعة قصر وستمنستر الذي يعقد مجلس البرلمان الانكليزي فيه جلساته لان لها ٤ مزاوول قطر كل مزاولة ٢٢ قدما وكلما مر نصف دقيقة قمع المقرب الاكبر من محيط المزاولة ما طوله ٧ بوصات وهي تدار كل

الساكن عدو ماكن

ثمانية أيام ونصف ويقتضى ملء جهاز الدقات ساعتين ويبلغ طول الرصاص ١٩ قدماً وسائر المعجلات من الحديد وارتفاع ناقوس الدقات قدما ١٠٠ قطره خمسة أقدام ووزنه ١٤ طناً ووزن المطرقة ١٠٠ رطل
النواقيس الكبرى — عدد النواقيس الكبيرة في فرنسا عظم ولكن نواقيس



ناقوس مدينة طولكيو



ناقوس الامبراطورة آنا

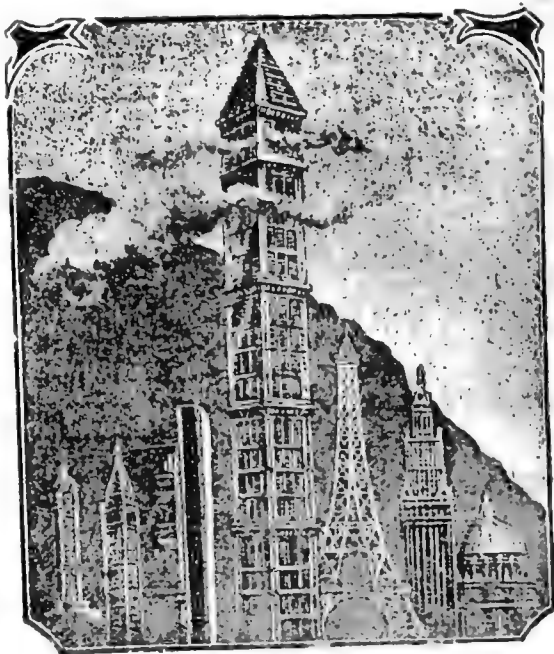
الروسيا اكبرها حجماً ومن أشهر هذه النواقيس ناقوس كنيسة (نوفجورود) وهو قديم جداً كان يصالح في دعوة الناس الى بعض الاجتماعات السياسية عدا الدعوة الى الصلاة وقد نقل فيما بعد الى قصر كرمين بموسكو التي يوجد بها ٣٣ ناقوساً كبيراً يبلغ وزن بعضها ٧٥٠٠٠ كيلو جرام وهذه النواقيس الكبيرة توجد في مقبرة كنيسة (ايفان فليكي) واكبر النواقيس المشار اليها قد وضع في مكانه بمعرفة مهندس فرنسي وعقب وضعه أدبت مادبة تحت مجوفه دعى اليها عشرون نفساً وكان ذلك سنة ١٨٣٦. ويبلغ ارتفاعه ٦ أمتار و٨٢ سنتياً وقطره

٧ امتار ٤٧ سنتيا ووزنه ١٩٦٤٦٤ كيلو جراما . وناقوس دير (ترزكوى)
القريب من موسكو وزنه ١٧٥٠٠٠ كيلو جرام أما الناقوس الذى أمرت
بصيه الامبراطورة (آنا) والذى حدث فيه كسر لدى وصوله الى كرمليين فيبلغ
قطره ٦ امتار ٨٣ سنتيا ووزنه ١٥٠ طنا . ومثل هذه النواقيس فى الحجم
يوجد فى الصب فى بكين يبلغ وزن ناقوس الساعة العمومية ٦٠٠٠٠ كيلو
جرام وفى ناكس يبلغ وزن ناقوس ساعتها ٢٥٠٠٠ كيلو جراما وفى اليابان
مدينة طوكيو ناقوس كبير جدا يروى عنه أن رنينه يبلغ الى مسافة ٤٠ كيلو
مترا حوله ومن عادة الاهلين فى الدائرة التى هذا البعد نصف قطرها ان
يخرجوا للمباداة والدعاء اذا سمعوه وهو لا يندق الا فى اوقات الخطر واشتداد
اللازمة على الامة

قنطرة ارتفاعها ١٣٢ مترا — انشأت حكومة فرنسا على نهر سيول قنطرة
ارتفاعها ١٣٢ مترا وفوقها كوبرى لمرور قطرات السكك الحديدية منه وقد احتلت
بفتحها للاستعمال فى شهر اكتوبر ١٩١٠ وعليه فتكون أعلا قناطر لارض الى
من نوعها لان ارتفاعها يزيد بثمانية امتار على قنطرة جرايت التى كانت مشهورة
فى العالم بعلوها والمسافة بين كل عمود والعمود التالى له من الاعمدة الحاملة
للكوبرى تبلغ ١٤٤ مترا وتبلغ زنة الاجزاء المعدنية من هذا الكوبرى
٢٤٠٠٠٠٠ كيلو جرام أما مكعب العمودين الحاملين له مع المباني التى يرتكز
عليها طرفاه فهى ٤٣٠٠٠ متر مكعب وبلات نفقاته ١٦٠ ألف جنيه

أرفع بناء فى العالم — فى مدينة نيويورك بناء فخيم بدعى (سنجره ادمج)
يبلغ ارتفاعه ١٨٣ مترا وسيبلغ ارتفاع محل شركة الاكوتيايل الذى بنى الان
٢٧٢ مترا أى قدر برج ايفل تقريبا . ويقول المستر شمس المهندس الأمريكى
أن فى الامكان إقامة بناء ارتفاعه ٦٠٠ متر مربعة وقاعدته طول ضلعا ٦٠ مترا
على أن يحتوى ١٥٠ طبقة ارتفاع كل طبقة ٤ امتار وفى هذه الحالة يكون
سمك الجدار ثلاثة امتار و ٦٠ سنتيا وأخذ هذا السمك بالقلة شيئا فشيئا
حتى يبلغ ٣٠ سنتيا فى الدور الاعلى ويكون وزن هذه الجدران ٢٠٠٠٠٠ طن
ووزن البناية كلها ٥١٦٥٠٠ طن . أما نفقات هذا البناء فلا تقل عن ٦٠

مليوناً دولاراً أى ١٢ مليوناً جنيهاً . ولها على الطبقة الستين منه يكون الهواء
نقياً خالياً من الجراثيم كما لا يسمع شئ من صوضاء الطريق



سيرة بنائة ارتفاعها سنة ثمان مائة مائة الى اعلا مباني العالم وأطول سفينة
اطلاقاً في العالم

باب الاحصائيات

احصائيات مصرية

نتيجة الانتخابات المصرية — نتيجة انتخاب أعضاء الجمعية التشريعية في
المديريات والمحافظات التي أعيد الانتخاب فيها يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩١٣

اسم المديرية أو المحافظة	عدد الدوائر التي أعيد الانتخاب فيها	عدد مندوبيها	عدد من حضر الانتخاب منها	عدد من تخلف منهم
القليوبية	٢	١٢٢٠	١١٤٦	٧٤
الشرقية	١	٦٣٥	٦٠٦	٧٩
الدقهلية	٢	١٤١٢	١٣٢٤	٨٨
الغربية	٤	٢٠٧٢	٢٧٩٥	٢٧٧
الجيزة	٢	١٠٤٢	١٠٠٨	٤٤
بني سويف	٢	١٢٢٥	١١٥٢	٧٣
الفيوم	١	٥٣٦	٥٢٤	١٢
أسيوط	٢	١٣٠٦	١١٥١	١٥٥
جرجا	١	٨٢٥	٧٣٣	٩٢
قنا	٣	١٨٩٧	١٧٤٤	١٥٣
أسوان	١	٧١٠	٥٣٣	١٧٧
الاسكندرية	١	٩٦	٨٥	١١
السويس	١	٥٨	٥٦	٢
الجموع	٢٣	١٤٠٤٤	١٢٨٥٧	١١٨٧

وعلى ذلك تكون نسبة من حضروا الانتخاب الى المندوبين في المائة هي

٩١ ٥

من زار الاعتاب ماخاب

ايرادات ومصروفات مصر في ثلاثين عاما — نذكره فيما يلي ميزانيات
الايرادات والمصروفات للحكومة المصرية في الثلاثين سنة الماضية من سنة ١٨٨٠
الى سنة ١٩٠٩ وهامى :

السنة	الايرادات	المصروفات
١٨٨٠	٩٥٨٤٤٣٠	٧٦٩١٤٢٤
١٨٨١	٩٦٢٠٦٣٤	٨٦٧٨١٢٦
١٨٨٢	٩٤٣ ١٣٤	٨٩٧٧١٣١
١٨٨٣	١٠٥٨٧٤٣٦	١٠١٣٣٥٠٩
١٨٨٤	١٠١٣٩٦١١	١٠٠٠١٤٦٥
١٨٨٥	١٤٣٢٩٢٤٢	١٣٩٢٨٥٨٦
١٨٨٦	١٠٣٣٤٢٩٣	١٠٣٤٠٩٧٢
١٨٨٧	١٠٥٢٢٦٦٣	١٠١٩٤٩١٣
١٨٨٨	١١٨٩٤٠٣٩	١١٧١٤٥١٠
١٨٨٩	١٠٣٥٨٨٥٣	٩٩٦٩٧٧٦
١٨٩٠	١١٨٩٢٨١٠	١١٢٥١٤٨٣
١٨٩١	١١٢١٨٥٧٨	١٠٠٧٨٤٩٢
١٨٩٢	١٠٦٢٨٩٣٥	٩٨٨٢٥٥٧
١٨٩٣	١٠٦٠١٦٤٣	١٠٥٥٦٠١٧
١٨٩٤	١٠٥٣١٣٤١	٩٩٠٤١٩٦
١٨٩٥	١٠٧٢٠٨١٩	٩٧٢٩٣٠١
١٨٩٦	١١٠٥٤٩١٧	١٠٦٠١١٨٩
١٨٩٧	١١٤٨٢٦٦٨	١٠٧٠٤٦٣٧
١٨٩٨	١٢٤٨٢٠٨٠	١١١١٥٣٦١
١٨٩٩	١١٦٦٧٠٨٧	١١٤٠٦٩٦٩
١٩٠٠	١١٨٦٧٣٠٩	١٠٨٣٩٥٨٣
١٩٠١	١٣٥١٠١٩٠	١٢٢٠١٨٢٤

١٣٧	باب الاحصاء	
الصروفات	الارادات	السنة
١٢٦٦٨٥٩٧	١٢٧٨٤٤٩٢	١٩٠٢
١٢٥٠١٨٠٠	١٣٣٨٢٢٨٣	١٩٠٣
١٢٩٥٠٢٧٢	١٤٤٨٢٦١٢	١٩٠٤
١٤٩٩٩٠٣٧	١٧١٠٣٣٧٦	١٩٠٥
١٧٨٤١٩٥٥	١٦٨١٣٦٦١	١٩٠٦
١٨٩٢٦٩١١	١٦٨٣٢٩٥٩	١٩٠٧
١٨٠٠٩١٣٩	١٦٤٢٣٣٨٢	١٩٠٨
١٦٩٠٠٠١٥	١٥٨٨٧٣١٣	١٩٠٩

الكتبخانهات التابعة للارواقف — للارواقف كتبخانهات عديدة تحتوي
٢٩٢٢٥ كتابا في علوم مختلفة منها ٢٣٣ مصحفا و ٣٢٩ كتابا في القرآن
و ١٧٧٢ في التفسير و ١٦٣٤ في الحديث و ٧٩٩ في الاسول و ١٦٠٩ في
فقه أبي حنيفة و ١٣٠٢ في فقه المالكي و ٢٤٠٦ في النحو و ١٩٤٤ في فقه
الشافعي و ٣٤٠ في اللغة و ١٩١ في المروء و ٦٨٨ في الآداب والنضائل
١٢٧٣ في التاريخ و ٦٠٧ في التصوف والاخلاق و ٣٥١٠ في التوحيد و ٤٤٧
في الفلك والميقات و ٣٧٠ في الميراث و ٩٢١ في المنطق و ١٠٩٣ في البلاغة و ١٩٢
في مصطلح الحديث و ٥٧ في الوضع و ١٢٢٢ في الصرف و ٤٤٢ في الحساب
والهندسة و ٢٢٤ في الطب و ١٢٠ في آداب البحث و ٣٤٢ في الادعية والارواقف
و ١٤٢٨ في فنون مختلفة و ١٩٦٣ في الادب و ١٠٢٤ في المخطوطات والجغرافيا
و ٧٢ اعداد مجلات شرعية و ١١ تغاير عمومية و ٦١ في الفقه الحنبلي و ١٣٧ في
الفقه العام و كتاب واحد عنوانه كلام الله الزبور المنزل على نبيه داود
موجودات دار الآثار العربية — يوجد بدار الآثار العربية ٩٠١١ قطعة
منها ١٥٩٣ حجر و ١٦٩٤ قطعة رخام و ١٧٠ قطعة جبس و ١٢٠٣ قطعة
خشب و ٣٠٠ قطعة نحاس و ٦٧ حديد و ١٢ فضة و ٣٢ ذهب و ٧٧٦ قاشاني
و ٣١٧ قطعة فخار و ١٢ صيني و ٣ عقيق و ٤٩ أسلحة و ٢٧ قطعة عاج و ١٢٥٧
قاش و ١٢ سجاده و ٢٧٤ جلد و ٦ ورق مكتوب و ١٢٠٧ زجاج و خرز

كله سلف ودين حتى الشيء على الرجلين

حصى احصائيات بحرية وحربية

ما تكنه صناعة سفينة حربية — تختلف قيمة ما تكنه السفينة الحربية باختلاف حجمها وتباين طرازها وتفاوت الغرض المتصود منها وتعرف قيمتها بوزنها فهي تشتري او تباع كمطلق السلع التي تحدد أثمانها بأوزانها ووحدة الوزن في السفينة الحربية الغن على ان قيمة الطن تختلف باختلاف ما اذا كانت السفينة مدرعة أو غير مدرعة سريعة أو بسيطة كثيرة أو قليلة السلاح وتباين أيضا بتباين البلاد التي تصنع فيها والطن من وزن السفينة يشمل سائر الاجزاء التي تتألف منها لا فرق بين جسمها أو آلاتها أو مدافعها الخ . وعلى هذا الاعتبار اذا امخينا الدراعة ناهو (١٧٦٧٩ طنا) والطرازة المدرعة رون (٩٣٥٠ طنا) والطرازة الصغرى برين (٣٢٠٠ طن) طرازا لهذه الانواع من السفن الالمانية والدراعة سورب (١٨٦٠٠ طن) والطرازة المدرعة أندوميتابل (١٧٢٥٠ طنا) والطرازة باودسيا (٣٣٠٠ طن) طرازا لهذه الانواع من السفن الانكليزية والدراعة فولتير (١٨٣١٨ طنا) والطرازة المدرعة ارنست رنان (١٣٦٤٤ طنا) طرازا للسفن الفرنسية التي لا ينشأ ضمنها الآن نوع الطراذات الغير المدرعة كان غنى الطن بالفرنك كما يأتى

نوع السفينة	المانيا	انكلترا	فرنسا
	بالفرنك	بالفرنك	بالفرنك
المدرعة	٢٥٨٠	٢٢٧٤	٢٩٦١
الطرازة المدرعة	٢٣٣٩	٢٥١٥	٢٥٨٣
الطرازة	١٩٥٧	٢٥٢٣	»

ويؤخذ مما تقدم أن تكاليف نوعى الطراذات أقل ما يكون في المانيا بالنسبة لها في انكلترا وفرنسا وفي نوع المدرعات اكثر منها في انكلترا وسبب ارتفاع سعر الطن في الطراذات الانكليزية زيادة السرعة المطلوبة . فان السفينة (سوفت) الانكليزية المضادة للتوريل وزنتها لا تزيد على ١٨٠٠ طن يبلغ ثمنها ٦٢٥٧٣٠٠ فرنك أى بنسبة ٣٤٧٦ للطن الواحد لأن سرعتها تبلغ ٣٦ عقدة والسفينة الفرنسية (لنسكنيه) المضادة للتوريل التي تزن ٤٢٥ طنا يبلغ ثمنها ١٦٤٧٤٨١

جاك باب من عبد الله قال كبر من هو ماى في حله

فرنكا بسعر ٣٨٧٦ لاطن الواحد * وأرفع السفن ثمنا بالنسبة للطن المواصات
ومنها في انكلترا يبادل تقريبا ثمنها في فرنسا فالغواصة ١٧B الانكليزية كلفت
١٢٨٢٨١٩ فرنكا بنسبة ١٥٤ لاطن الواحد

بطن سفينة اطلانطية — السفن الاطلانطية هي السفن الكبيرة التي
تمخر عباب المحيط الاطلانطيقي فيما بين امريكا من جهة وأروبا من جهة أخرى.
وقد شهد بالاحصاء أن ما يلزم من المؤن لركابها جامدا كان أو سائلا يمكن أن
يسمى مكعب عرض ضلع قاعدته ٤٠ مترا وارتفاعه ٦٠ مترا وذلك لكل سفر
من أسفارها وتنصين هذا المقدار هو : ١٥ تورا ١٣ رأسا من الصان و ٥٥
عجول و ٣ خنازير و ٢٠٠ كاوة و ١٥٠٠ لسانا و ٣٥٠ ضلعا من أضلاع البقر
و ٢٣٠ فخذ و ٥٠ رأس عجل و ٢٥٠ رجل عجل (كوارع) و ٦٠٠٠ رطل
لحم طرى ومثله من اللحم المحفوظ و ٢٠٠٠ قطعة من الطير و ١٣٦٠ قطعة من
حيوانات الصيد و ٢٠٠٠ كيلو من الخضار الطرى نصفها من البطاطس
و ٣٠٠٠ سلطة و ٦٠٠ كيلو من الحل و ٣٠٠ رطل من الزيت و ٤٠٠٠ كيلو
من الخضر الجافة و ٢٥٠٠ كيلو من المواد العجينية و ٢٥٠٠ بيضة و ٣٦٦٥
علبة من المأكولات المحفوظة و ١٠٠٠ كيلو من الجبن و ١٥٠٠٠ كيلو من
الفواكه الجافة و ١٠٠ كيلو من الملابس و ٤٠٠٠ كيلو من السكر ومثلها من
الشكولاتا والبن والشاي و ٤٠٠ لتر من اللبن و ٤٥٠٠ زجاجة نبيذ ومياه
معدنية ومشروبات و ٢٥٠٠٠ منشفة و ٢٥٠ ملأة سبر و ٢٠٠٠ غطاء
وسادة و ١٠٠٠٠ منشفة للخدمة اذا وضعت مطبقة فوق بعضها بلغ ارتفاعها ٦٥٥
مترا أي ضعف ارتفاع برج ايفل

المستحدث من السفن الحربية سنة ١٩٠٨ — بلغت زنة السفن الحربية التي
تم صنعها في سنة ١٩٠٨ وأنزلت الى البحر ٢٥٩٤٣٠ طنا وعددها ٢٠ سفينة
منها ١٠ مدرعات زنتها كلها ١٧٤٤٠٠ طن وسفينة للسواحل مدرعة زنتها
٣٦٨٠ طنا و ٥ طرادات مدرعة زنتها ما ٥٨٧٠٠ طن و ٤ طرادات بحرية
زنتها ١٢٦٥٠ طنا . أما الدول التي أنشأت تلك السفن فتنص وهي : (ألمانيا)
أنشأت ٤ مدرعات اسمها ناسو وستفالن وريثلاند وبوزن وزنة كل منها ١٨٠٠٠
طن وطرادة مدرعة اسمها بلوشر زنتها ١٥٠٠٠ طن وطرادتين محميتين وهما

طول ما انت طبال وانا زمار ياما بدنا نشوف من اليالاي الطوال

أبمدن وزتها ٣٦٠٠ طن وكولبرج وزتها ٤٣٠٠ طن * (انكلترا) أنشأت مدرعتين اسمهما كولن وود وسان فنسان زنة كل منهما ٢١٠٠٠ طن وطراة بحية اسمها باوديسيا وزتها ٣٤٠٠ طن * (البريزيل) أنشأت مدرعة واحدة اسمها ميتاس جراسي وزتها ٢٠٠٠٠ طن * (النمسا) أنشأت مدرعة واحدة اسمها هرزج فرنز فرديند وزتها ١٤٦٠٠ طن * (الولايات المتحدة) أنشأت مدرعتين وهما مشيفان وكارولينا اخنوية وزنة كل منهما ١٧٩٠٠ طن * (فرنسا) أنشأت طراة مدرعة اسمها والدك روسو وزتها ١٤٠٠٠ طن * (ايطاليا) أنشأت ثلاث طرادات مدرعة اسمها أمالفي وزتها ١٠١٠٠ طن وسان جيورجيو وسان ماركو زنة كل منهما ٩٨٠٠ طن * (اليابان) أنشأت طراة بحية اسمها موجامي وزتها ١٣٥٩ طن . ومما تقدم جميعه يلاحظ أن ألمانيا كانت أكثر الدول اهتماما بأنشاء السفن الحربية بل هذه أول سنة زاد فيها ما بنته منها على ما بنته انكلترا نفسها — ومما يذكر في هذا الصدد أن فرنسا كانت في سنة ١٩٠٠ ثانية الدول البحرية في العالم بكثرة سفنها الحربية بعد انكلترا ولكن اذا استمر اتساع نطاق السفن على المثال المتقدم هبطت الى المرتبة الخامسة بعد أعوام قليلة

السفن الحربية التي دمرت في زمن السلم — نذكر في الجدول الآتي بيان أسماء السفن التي دمرت في زمن السلم منذ نحو ١٣٠ عاما مع ذكر سنة دمارها وعدد الذين ماتوا فيها :

اسم السفن وسبب دمارها	سنة	عدد القتلى
روال جورج غرقت في ميناء سبتيد	١٧٨٢	٦٠٠
كوين شارلوت نسفت في ميناء ليفورن	١٨٠٠	٨٠٠
لوهينوتور ذات ٧٤ مدفا غرقت	١٨١٠	٣٦٠
سان جورج وديفانس وهيروجنحت في جتلند	١٨١١	٢٠٠٠
الكابتن غرقت في فنستير	١٨٧٠	٤٨٣
أوريدنس غرقت بالقرب من شانكل	١٨٧٨	٣٠٠
جروسر كور فرست غرقت بمصادمة في بحر المانش	١٨٨٠	١٤٣
لوسربان اصطدم بصخري وأجل كامريناس	١٨٩٠	١٦٩

٣٥٩	١٨٩٣	فكتة ربا غرقت امام طرابلس الشام بصدمة
٢٠٠	١٨٩٣	روزالكو غرقت في بحر البلطيق
٤٢٠	١٨٩٥	ريبارجينا (اسانية) غرقت امام مراکش
٢٥٤	١٨٩٨	ميب (امريكية) نسفت في ميناء هافا
٦٧	١٩٠١	كوبرا غرقت في عاصفة بقرى أوتردوسنج
٣٠٠	١٩٠٦	اكيدابان نسفت في أيلهو جراند (برازيلية)
١١٨	١٩٠٧	يدنا نسفت في ميناء تولون
٣٥	١٩٠٨	تيجر غرقت بصدمة قريبا من جزيرة وايت
٢٧	١٩٠٨	جلادياتور غرقت بصدمة
١١٠	١٩٠٨	مانسوسما (باياني) غرقت باناجار

الدونمة الجوية لآلمانيا — يحق لآلمانيا أن تفخر بأنها أسبق الدول الى تشكيل دونمة جوية قوية فقد بلغ عدد الوحدات التي تتألف منها هذه الدونمة ١٤ فصلا عن تسع وحدات كان العمل جاريا فيها همة أوائل عام ١٩١١ ولما طيد الدونمة نحو ١٥ مركرا مستديما لا يواها استكملت فيها المعدات اللازمة لتيسير الانتماع بها . هذا عدا عن القائمين بشؤونها ويبلغ عددهم ١٠٠٠ نفس يوف ضابط وميكانيكي وعسكري . ويتم بيتا كروب واهراراد بتحسين الاسلحة وآلات التدمير التي تسليح بها تلك المناطيد . وهذا بيان مفردات الدونمة الالمانية الجوية :

أسماء البالونات طولها بالتر قطرهما بالتر حجمها بالتر قوتها بالحصان سرعتها بالميل

زبلين الاول	١٥١	١٢	١٢٠٠٠	١٧٠	٢٥
» الثاني	١٥١	١٤	١٥٠٠٠	٢٣٠	٢٨
» الثالث	١٥١	١٤	١٥٠٠٠	٢٧٠	٣٠
» الرابع	١٦٤	١٦	١٩٠٠٠	٣١٥	٣٥
شوت	١٤٤	٢٠	١٩٥٠٠	٥٠٠	٣٥
تريفس	١٣٧	١٣	١٩٥٠٠	٤٨٠	٤٥
جروس (مدرسى)	٤٧	١٠	١٨٠٠	٣٠	٢١

قالو للفارخد محبوب وامش على شئب القطة قال الاجره طيبه لكن في الطريق مشقة

اسماء الباليونات	طولها بالتر	قطرها بالتر	حجمها بالتر	قوتها بالحصان	سرعتها بالميل
» الاول	٨٣	١٣	٥٢٠٠	١٥٠	٢٨
» الثاني	٨٣	١٣	٥٢٠٠	١٥٠	٣٠
» الثالث	٩٢	١٤	٦٥٠٠	٣٠٠	٣٧
روتنبرج الاول	٤٧	٧	١٢٠٠	٢٤	٢٢
جروس ارباع	١٢٧	١٤	١٢٠٠٠	٤٠٠	٥٠
برسفال الاول	٦٥	١١	٤٠٠٠	١٠٠	٣١
» الثالث	٧٩	١٣	٦٧٠٠	٢٠٠	٣٤
» الرابع	٦٧	١١	٣٢٠٠	١٣٠	٢٧
» الخامس	٤٥	٨	١٢٠٠	٢٥	٢٢
كاوث الاول	٤٧	١٠	١٧٠	٤٢	٢٢
اربيلوه الاول	٥٩	١٣	٢٩٠٠	١٢٥	٢٨
سيمنس-كوكرت	١٢٨	١٤	١٣٠٠٠	٤٨٠	٢٨
برسفال السادس	٧٩	١٣	٦٧٠٠	٢٠٠	٣٣
» السابع	٧٩	١٣	٦٧٠٠	٢٠٠	٣٣
» الثامن	٤٤	٨	١٢٠٠	٢٥	٢٢
» التاسع	٧٩	١٢	٥٠٠٠	٢٤٠	٤٠

وكان بين هذه الوحدات منطاد يسمى برسفال الثاني فباعته ألمانيا لحكومة النمسا في ديسمبر ١٩١٠ بمبلغ ٣٣٧٥٠٠ فرنك وطوله ٥٥ مترًا وقطره ١٠ أمتار وحجمه ٢٣٠٠ متر مكعب وقوته ٧٠ حصانًا وسرعته ٢٨ ميلًا في الساعة. وجميع هذه المناطيد جربت أنواع المسمى زيلين منها قد اخترقت مفرداته كلها بلاد ألمانيا وظلت في الجو من ٢٨ إلى ٤٠ ساعة والنوع المسمى جروس و-برسفال قامت مفرداته بجولات لبنت من ١٧ إلى ٢٤ ساعة مع امتداد المسافة المقطوعة من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ ميل. وتشكر ألمانيا في تحصين حدودها من ناحية فرنسا والبحر بواسطة مناطيد من هذا النوع * ومما يذكر لهذه أنه بينا المنطاديون في ألمانيا يشغلون بانشاء دونمة جوية قوية لها ترى معمل كروب الشهير بصناعة

الاسلحة يشغل باختراع المدافع على طراز غير المهود فن ذلك أنه صنع مدفعا ميدانيا اتساع فوهته ٦٥ المليمتر يقذف مقدوقا زنته ٤ كيلوجرام و ٨٠٠ جرام الى ارتفاع يختلف من ٦٠٠٠ الى ٩٠٠٠ متر . ومدفعا فوهته ٧٥ المليمتر مثبتا فوق عربة اوتوموبيل مصفحة يقذف مقدوقا زنته ٦ كيلو جرام و ٨٠٠ جرام الى مثل الارتفاع المتقدم أما العربة فزنتها ٤٠٠٠ كيلو ومتوسط سرعتها ٢٨ ميلا في الساعة . ومدفعا اتساع فوهته ١٠٥ المليمترات للسفن يقذف مقدوقا زنته ٢٠ كيلو جرام الى ارتفاع يختلف من ١٢٠٠٠ الى ١٤٠٠٠ متر البحرية التجارية في العالم — أن حجم السفينة يعرف بمقدار ما يمكنها حمله من الاتقال التي وحدتها الطن (٨٠٠ أوقية) ونجاعة أمة من الامم تعرف بمقدار ما تحمله سفنها منها على اعتبار الوزن . هذه الوحدة . وعلى الاعتبار المتقدم تكون اسكترا أوسع أهم الارض تجارة وأعظمها صلات تجارية مع الخارج وأكثرها سفناً لأن محمول سفنها يقدر بـ ١٥٤١٣٩٩ طن يقابله عند الامم الاخرى ما يأتي ١٠٠٩٧١٦ للولايات المتحدة ٢٨٢٥٣٩٢ لمانيا ٥٦١٩٦٤٦ للنرويج و ١٥٤٣٨٢٧ لليابان و ١٤٠٢٦٤٧ لفرنسا و ١٣٦٦٧٣٨ لبلو لاند و ٩٩٥٥٦٠ لاطاليا و ٧٧١٢٥٧ للسويد و ٧٠٠٩٥٩ لروسيا و ٦٩٨٦٨٨ لكندا و ٥١٧٩٠٠ للدنمرك و ٥١٠٩٠٩ لاسبانيا و ٤٩٣٠٧٩ لأمسا و ٣٧٦٠٣٧ لليونان و ٣٧٦٠٠٢ لاستراليا و ٢٧٢٥٤٩ لتركيا و ١٨٣٢٨٥ للبرازيل و ١٥٢٣٢٥ لبليجيكا و ١٣٧٨٤٤ لرومانيا و ١٣٣١٢٤ لارجنتين و ١١٦٨١٢ لشيلي و ٨٩١٥٤ للبرتغال و ٨٧٣٢٩ للصين . وهو ما يؤخذ منه أن أكثر سفن التجارة عند انكلترا وأقلها عند الصين وأن مرتبة فرنسا في كثرة السفن التجارية السادسة والدولة العلية التاسعة عشرة

تفقات السلم المسلح في أوروبا — كلفت حرب الترنسفال انكلترا ٥ مليارات و ٥ مليون فرنكا وانتهت باستقلال البوير استقلالاً فعلياً في شكل جمهورية اتحادية تحت نظرا انكلترا وسيادتها . وكلفت الحرب الروسية اليابانية روسيا ٦٣٠ مليون فرنك واليابان ٥٠٠ مليون وانتهت بتحالف الدولتين * ولو أن هذه الدول رضيت بالتحكيم على شرط أن تعمل به لو فرت على نفسها من ١٦ الى ١٧ مليارا فرنكا ونحو ٣٠٠٠٠٠ نفس ولكن المحقق ان مجلس تحكيم (لاهي)

لا صوت له في الخلافات السياسية بين الأمم ولا بد من انقضاء وقت طويل قبل أن ترسخ هذه لآحكامه . وسائر دول أوروبا تضع سنويا ميزانية لتقدير نفقات الجندية وكثيرا ما تزداد هذه النفقات خلال العام وهناك جدولا ببيان ميزانيات بعض الدول في سنتي ١٨٨٣ و ١٩٠٨ بمليون الفرنكات ومها يتبين مقدار ما زادت تلك النفقات في خلال ٢٥ عاما

البلد	سنة ١٨٨٣		سنة ١٩٠٨		الجملة
	برية	بحرية	برية	بحرية	
ألمانيا	٤٥٨	٤٦	١٠٥٨	٤٣٦	١٥٠٤
انكلترا	٤٣٢	٢٧٠	٦٧٦	٨١١	١٤٨٧
البحر	٢٩٥	٢٣	٤٦٩	٧٠	٥٣٩
فرنسا	٥٨٤	٢٠٥	٧٨٠	٣٢٥	١١٠٥
إيطاليا	٣٥٣	٥٨	٢٩٩	١٥٨	٤٨٧
الروسيا	٧٧٢	١٢٢	١٢٨٠	٢٣١	١٥١١
البلاد الأخرى	٤٨٣	١١٠	٧٦٥	١٨٣	٩٤٨
المجموع	٣٢٧٧	٨٣٤	٤١١١	٢٢٠٩	٧٥٣٦

ومن هذا البيان يظهر أن تقديرات النفقات الحربية قد ارتفعت من ٤١١١ مليون إلى ٧٥٣٦ مليوناً في ٢٥ سنة بزيادة متوسطة ١٤٥ مليوناً تقريباً سنوياً وقد اشتركت دول وحكومات أوروبا كلها في الزيادة البالغ قدرها ٣٤٢٥ مليوناً أي ٨٣ في المائة من سنة ١٨٨٣ إلى سنة ١٩٠٨ فخص المائتا مليار واحد وانكلترا ٧٨٥ مليوناً والروسيا ٦١٧ وفرنسا ٣١١ والنمسا ٢١١ وإيطاليا ١٤٦ والسويد ٨٠ وإسبانيا ٤٩ وتركيا ٤٦ والبرتغال ٣٧ وسويسرا ٢٩ وهولاندا ٢٥ ورومانيا ٢٥ وبلجيكا ١٣ الخ * وللاحظ أن النفقات التي أشرنا إليها إنما هي نفقات الجيوش في وقت السلم ولا تدخل لغتها في الحروب التي قامت بين أسبانيا والولايات المتحدة وبين انكلترا والبرتغال وبين روسيا واليابان وبين الدولة العلية واليونان الخ وهي لا تدخل فيها كما لا تدخل أيضاً نفقات السكك الحديدية العسكرية والحائز الاقتصادية الناشئة من تعطيل نحو ١٩٥ ٠٠ ضابط و ٤ ملايين صف ضابط وعسكري وبحري و ٧٠٠٠٠٠٠ جوا من نعمل

ولهذا لا يستغرب من اتسع نطاق الدين العمومي لاوربا وبأغـه من ١٠٧ مليارات في سنة ١٨٨٣ الى ١٥٠ مليارا في سنة ١٩٠٨ نتي زيادة ٤١ في المئة وفي عامها منها ٢٤١٢ مليوناً لفرنسا و٣٤٧٢ لاطاليا و٤٠٠٥ لانيين للنمسا و١١١٠ ملايين للروسيا و١٤٥٥٧ مليون لالمانيا . وقد قال (كانت الفيلسوف الالماني «أنه لا بد أن يأتي يوم تتألف فيه الولايات المتحدة لاوروبا» ولكن يظهر ان الامم الاروية ستظل واضحة أيديها على مقابض سيوفها حتى يأتي هذا اليوم والا كان نصيبها الدمار والاندثار

احصائيات مالية واقتصادية

ديون بعض الممالك — يبلغ مجموع ديون أهم الارض ١٦٠ مليارات من الفرنكات منها ٢٩ مليارا على فرنسا وحدها ويخص كل فرد من أهل الولايات المتحدة ٧٠ فرنكا من دين أمته * ثم يتلو الالماني اذ يخصه ٩٠ فرنكا ثم الانكليزي ويخصه ٤١٠ فرنكات ثم الفرنسي اذ يخصه ٧٥٠ فرنكا ثم الهونديسي (بامريكا) اذ يخصه ١٣١٥ فرنكا * وكان دين انكلترا ٢١٣٣٦ مليوناً فرنكا سنة ١٨٣٦ فانخفض الى ٢٠٨٦٩ مليون فرنكا سنة ١٨٤٦ ثم ارتقي الى ٢١٠١٨ مليون فرنك سنة ١٨٥٦ ثم انخفض الى ٢٠٢٣٥ سنة ١٨٦٦ وتماقب انخفاضه حدث بلغ ١٩٤٠٤ مليوناً فرنكا سنة ١٨٧٦ و١٨٦٢٥ مليوناً فرنكا سنة ١٨٨٦ و١٦٣١٣ مليوناً فرنكا سنة ١٨٩٦ و١٥٩٧٩ مليوناً فرنكا سنة ١٨٩٩ ثم عاد فارتفع الى ١٧٢٤٣ مليوناً فرنكا سنة ١٩٠١ والى ١٩٢١١ مليوناً فرنكا سنة ١٩٠٢ والى ١٨٢٧٩ مليون فرنك سنة ١٩٠٨ والناظر في هذا الاحصاء يلاحظ ان ديون انكلترا أخذت في الانخفاض بكيفية متعاقبة وانه لم يزد زيادة خفيفة الا في سنة ١٨٥٦ أيام حرب الترم حيث بلغت هذه الزيادة ١٥٠ مليون فرنك وقد كلفت هذه الحرب الخزينة البريطانية ٤١١٢٢١٧٥ جنيتها انكليزيا ثم في سنة ١٩٠١ أيام حرب الترسمال وقبها عدا هاتين الزادتين يلاحظ ان الدين البريطاني أخذ في القلة . وما طراً من الحوادث السياسية غير تنك الحريين مثل الحملة الحبشية في سنة ١٨٦٩ وقد كلفت ٥٠ مليون فرنك والحملة الترسمال الاولى في سنة ١٨٨١ وقد كلفت ١٠٠ مليون . والحملة المصرية التي أعقبها احتلال النظر المصري سنة ١٨٨٢ وقد كلفت ٨٠ مليون لم

كل دين واشرب دين وان جالك صاحب الدين ادى له قلبي

يؤثر على مجرى اتناقص في ا- يون الانكليزية * أما في فرنسا فالديون آخذة في الزيادة وكل مولود يولد يكون مديا بما لا يقل عن ٧٥٠ فرنك

أهمية تجارات الامم ونسبتها للأفراد — اذا وزعت قبة تجارة كل الامم على افراد سكانها خص كلا منهم كما يأتي (بالفرنكات) ١٧٩١ : ١٧٩١ للبولندي ٩٠٥ للبلجيكي ٧٦٤ للسويسري ٧٤٨ للدنمركي ٦٧٨ للنموي ٦٥٩ لساكن بلاد الكاب ٦٣٠ للكنادي ٥٨٤ للبريطاني ٥٦٢ للكوني ٥١٤ للارجنتيني ٤٢٩ للأناني ٣٥٤ للتروحي ٣٢٤ للاراجوي ٢٩٨ للسويدي ٢٨٩ للفرنسي ٢٨١ للشيلي ١٧٧ للمكسيكي ١٥٠ للجزائري ١٣٦ و ١٣٤ للأمريكي من الولايات المتحدة و ١٢٦ للنموي و ١١٧ للروماني و ١٠٥ للمصري ٩٩ للبرازيلي ٩٤ للاسباني ٦٢ للبلفاري و ٦١ لساكن بيرو و ٥٤ للصربي و ٥١ للفنزويلي و ٤٨ للتركي و ٤٦ للسيامي و ٤٥ للياباني و ٣٣ للروسي و ٣٠ للفارسي و ٢٧ للكونومي و ٢٦ للهندي و ٢٤ للهندي الصيني و ٧ للصيني * ومن هذا الاحصاء يؤخذ أن أعظم الامم تجارة بالنسبة لأفرادها هولانده وأن أقلها الصين وأن مرتبة مصر في أهمية تجارتها بالنسبة لأفرادها الثالثة والعشرون وأن المصري اذا قوبل بالتركي والروسي والصيني كان بالنسبة لما يخصه من تجارة بلاده أثري من الاول مرتين وسدس مرة ومن الثاني ثلاث مرات وخمس مرة ومن الثالث ١٥ مرة

المساحات المزروعة في سائر الاقطار — يزرع من الولايات المتحدة مامسطحه ٢٩٨٥٠٠٠ كيلو متر مربع (والكيلو متر المربع هو مليون متر مربع أي نحو ٢٣٩ فدانا) ومن روسيا أوروبا وبولونيا ٢٤٩٥٦٢٤٠ والهند البريطانية ٨٤٠٤٣٣ والنمسا ٤٠٠٩١١ وفرنسا ٣٦٩٧٧٠ وألمانيا ٣٥٠٥٥٤ واسبانيا ٣٣٦٨٤٧ وبريطانيا العظمى ١٩٢٩١٨ وإيطاليا ١٦١٥٥٠ وجمهورية ارجنتين ١٣٠٨١٨ والبرازيل (غير مملوم) ومكسيكا ١٦١٥٦٨ وكنادا ٧٩٩٧٧ ورومانيا ٧٦٩١٢ واليابان ٥٧٠٠٠ والسويد ٥٤٦٣٩ والبرتغال ٤٦٨٩١ والقطر واستراليا ٣٨٦٣٢ وبلغاريا ٣٥٨٥٥ والدنمرك ٣٠٣٦٩ وسويسرة ٢٩٥٨٨ المصري ٢٦٧٨٤ واليونان ٢٤٧٣٣ وهولانده ٢٣٩٣٦ والصرب ١٨٦٥٣ وبلجيكا ١٧٣٦١ * وعليه فتكون مرتبة مصر بين البلاد الزراعية

من حيث اتساع المساحة المزروعة أو القابلة للزراعة فيها الثانية والعشرين نسبة الاراضي المزروعة في كل بلد الى مسطحها الكلي — يزرع في الدنمرك ٧٥ في المائة من مسطحها الكلي وهولانده ٧٢ وفرنسا ٦٩ واسبانيا ٦٦ والمانيا ٦٥ والنمسا المجر ٦٤ وبريطانيا العظمى ٦١ وبلجيكا ٥٩ ورومانيا ٥٨ وابطاليا ٥٦ والبرتغال ٥١ وسويسرة ٥٠ وروسية اوروبا وبلوچيا ٤٩ وكل من اليونان والصرب ٣٨ وبلغاريا ٣٧ والولايات المتحدة ٣١ والهند لانكيزية ١٧ والسويد وكل من السويد واليابان ١٢ ومكسيكا ٦ والارجنتين ٥ والقطر المصري ٣ وكندا ٨ ر. واستراليا ٥ ر. فأكبر مساحات الاراضي الزراعية بالنسبة لمسطح البلد العام في الدنمرك حيث يزرع ٧٥ في المائة أى ثلاثة أرباع هذا المسطح وأصغرها في استراليا حيث لا يزرع فيها الا ما يعادل نصف من واحد في المائة أى جزءا من ٢٠٠ جزء من مسطحها اما مصر فلا يزرع من مسطحها سوى ٣ أجزاء من ١٠٠ جزء حيث يبقى ٩٧ جزءا منها تشمله الاراضي للبيور والجبال والرمال

محصول القمح في البلاد الشهيرة — أعظم حاصل للقمح ينتج في الولايات المتحدة حيث يبلغ كيل محصولها ٢٦٨٣٣٦٧٩٦ هكتوازا ثم تليها الروسية ومحصولها ١٧٣٩٤٢٠٠٠ فرنسا ١٣٢٩٩٥٤٠٨ فالهند البريطانية ٧٨٠٠٠٠٠٠ فالارجنتين ٦٥٤٨٣٨١٢ فالنمسا ٦٢٩٨٦٥٠٠ فابطاليا ٥٣٧ ٢٣٧٦ فاسبانيا ٤٧٨٥٠٠٠٠ فكندا ٤١٦٥٣٩٧٦ فآلمانيا ٤٣٤٩١٥٠٠ فبريطانيا العظمى ٢٢٨٨٩٧٧٦ فنركيا أوروبا وآسيا ٢٢٥٠٠٠٠٠ فرومانيا ١٨٨٧١٨٨٧ ٢٠٠ فالجزائر ١٠٦٣٤٨٦٠ فاليابان ٧٨٢٤٨٩٠ فالقطر المصري ٧٠٠٠٠٠٠ فبلجيكا ٤١٠٠٠٠٠ ففكتوريا باستراليا ٤٤٠٤٧٦٠ فبلغاريا ٣٣٥٤٠٠٠ فبلاد النال الجديدة الجنوبية ٣٣٣٢٧٤٠ فمكسيكا ٣١٩٥٥٠٠ ففريا ٢٨٤٩٢٠٠ فالسويد ٣٣٨٠٧٠٠ فبولانده ١٨٧٧١٢٠ فالدنمرك ١٥٢٢٨٧٤

أطول السكك الحديدية في أقطار العالم — طول سكك حديد الولايات المتحدة ٣٧٠٣١٨ كيلو مترا وأوروبا الروسية ٧١٧٨٠ والمانيا ٥٩٦٩٦ والهند الانكليزية ٤٨٢٩٦ وفرنسا ٤٨٣٥٦ والنمسا والمجر ٤٦٨٤ وكندا ٣٧٤٤

وبريطانيا العظمى ٣٧٣٤٤ والارجنتين ٢٤٩٠٦ وأستراليا ٢٤٥٥٦ ومكسيكا ٢٤١٦١ والبرازيل ٩١٠٣ وإيطاليا ١٦٨١٦ واسبانيا ١٤٨٠٧ والسويد ١٣٣٩٥ واليابان ٨١٥٦ والصين ٦٦٩٨ وتركيا ٦٤٥٨ واليابان ٥٩٧٩ والقطر المصري ٥٦٣٨ والشيلي ٥٢٩٥ وبلجيكا ٤٦٤٨ وسويسرة ٤٣٩٥ وزيلانده الجديدة ٣٩٥٦ وكوبا ٣٧٤٨ والدنمرك ٣٣٦٥ ورومانيا ٣٣٠٩ والجزائر ٣١٦٩ وهولانده ٣١١٤ والبرتغال ٢٦٦٨ والنرويج ٢٦٢٩ وبيرو ٢٣٦٧ وأوروغواي ٢٢٢٠ وهو ما يؤخذ منه ان مرتبة القطر المصري بالنسبة لشيوع السكك الحديدية فيها هي المشرون بين ثلاثة وثلاثين امة اكثرها سككا حديدية الولايات المتحدة وانها جمهورية أوروغواي

ميز نيات دول الارض — مبرانية الروسية ٧٠٠٦ مليون فرنك (أي نحو ٢٨٠ مليون جنيه و ٢٤٠ الف جنيه) وتتلوها بحسب الترتيب من الكثرة الى القلة مبرانية بريطانيا العظمى حيث تبلغ ٥١٢٨ ٥١٢٨ فرنسا ٤٠٠٥ ألمانيا ٣٥٦٢ فلولايات المتحدة ٣٤٤٤ فلنسا ٢٥٢٦ فإيطاليا ٢٢٨٩ فلنند الانكليزية ١٧١٧ فاليانان ١٣٤٩ فاسبانيا ١٠٤٩ فتركيا ٦٩٠ فبلجيكا ٦١٩ فمكسيكا ٥٣٧ فرومانيا ٤٣٥ فبولانده ٤٣٥ فالصين ٤٣٢ فصر ٤٠ فاستراليا ٣٧٥ فكنادا ٣٥٤ فأرجنتين ٣٣٩ فلبرتغال ٣٣٥ فشيلي ٣٣٢ فلنرويج ٣١٩ فلبريزيل ٢٧٤ فستمره الكاب ٢٠٥ فكوبا ١٧٥ فلنرويج ١٦٢ فلناريا ١٥٣ فسويسرة ١٥١ فالدنمرك ١٥١ فليونان ١٣٤ فالجزائر ١٢٧ فأرجواي ٩١ واذا وزعت الميزانيات على افراد الامم خصاففرنسوى منها ١٠١ فرنكا والاورجواي ٩٨ والكه في ٩٣ والبريطاني ٨٥ وساكن مستمره الكاب ٨٥ والاسترالي ٨٢ والبلجيكي ٨١ والشيلي ٧٦ والنرويجي ٧٥ واله لاندى ٦٧ والكندى ٦٥ والايطالى ٦٢ والرومانى ٦١ والالمانى ٥٩ والبرتغالى ٥٨ والسويدي ٥٦ والاسباني ٥٣ والامريكي من الولايات المتحدة ٥١ والدنمركى ٥٠ واليونانى ٤٩ والارجنتيى ٤٧ والندوى ٤٦ والروسي ٤٦ والسويسرى ٤٢ والمكسيكى ٣٩ والبلغارى ٣٧ واليابانى ٣٥ والمصرى ٣٥ والجزائرى ٢٤ والبرزيلي ١٤ والهندي ٦ والصيني ٠٠٩ المواشى واللحوم التى تستوردها الامم من الخارج — تستورد بريطانيا

المعظمي منها ما قيمته ١٢٤٧٢٠٠ ألف فرنك (أى ٥٠ مليوناً جنبها تقريباً)
والمانيا ٢٧٧١٢٥ ألف وسويسرا ٨٦٣٠٠ ألف وفرنسا ٧٩٥٠٠ ألف
وبلجيكا ٥٥٠٠٠ ألف والنظر المصري ٢٩٠٥٣ ألف (أى ١١٦٢١٢٠ جنبها)
وايطاليا ١٨٨٠٠ ألف والنرويج ٢١٨٤٥ ألف والبرتغال ١٦٨٥٢ ألف
وارجنتين ١٠٥٨٦ ألف والدنمرك ٨١٨٧ ألف وتركيا ٨٠٠٠ ألف وفنلندة
٦٠٠٠ ألف واليونان ٤٢٧٦ ألف فرنك

احصائيات مختلفة

سكان الارض — كان عدد سكان الارض ١٣٩٢ مليوناً سنة ١٨٨٢
فبلغ في سنة ١٨٩٠ الى ١٤٨٠ مليوناً وبلغت زيادته في مدة ثمانى سنوات الى
٨٨ مليوناً وهي زيادة اذا توالى على هذه النسبة كان عدد سكان الارض الآن
١٧٠٠ مليوناً ويكون ٢٠٠٤ ملايين سنة ١٩٣٠ و٢٩٧٧ مليوناً سنة ١٩٨٢
أى ضعف ما كان عليه سنة ١٨٩٠ أعنى أن الدور الذى يتضاعف فيه عدد
سكان الارض هو ٩٢ سنة وبمقتضاه يبلغ هذا العدد الى ٥٩٥٤ مليوناً سنة
٢٠٧٤ و١١٩٠٨ ملايين سنة ٢١٦٦ و٢٢٨٢ مليوناً سنة ٢٢٥٨ وهكذا .
ولكن لا يظن القارىء أن هذه النسبة تتحقق لوجود أسباب كثيرة يتم بواسطتها
التماثل والتوازن في نمو عدد المواليد ومن هذه الاسباب تقدم الناس في العاوم
بما يجملهم يحددون عدد المواليد قصد تحقيق السعادة والهناء لهم بقلتهم * وكان
عدد سكان اوروبا ١٤٤٥٦١ ألف سنة ١٧٨٨ فبلغ في سنة ١٨٨٦ الى ٣٤٩
مليوناً بنسبة ٤٠ في المائة وهذا بالرغم من الهجرة التى سلبت اى وكثيرين
من أهلها وعن الحروب الكبرى التى أفتت الاعمار في اواخر القرن الثامن عشر
واوائل القرن التاسع عشر . أما الهجرة فقد أخرجت من اوروبا ١٥ مليوناً ونصفاً
من اهلها في المدة بين سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٩٠ منهم ٦٣١٧ ألف انكليزى
واراندى وايقوسى و٤٥٥٤ ألف ألماني و١٠٩١ ألف اسكندنياوى و٤٥٠٠
نمسوى هنكارى و٤٠٢٠ ألف ايطالي و٣٦٩٠ ألف فرنسى و٣٣٨٠ ألف روسى
و١٧٤٠ ألف سويسرى و١٠٢٠ ألف هولندى * وفي سنة ١٨٩٠ كان يوجد
٣١٣٦٠ ألف وأرو . بافريقية ٣٩١٥٠ ألف بالاقيانوسية و٤٦٩٨٠ ألف بآسيا
و٦٧٥٠ ألف بأمريكا الشمالية و١٥٥٢٠ ألف بأمريكا الجنوبية . مع أنه

في البطن عله وعلى الارض شله

في أول القرن التاسع عشر كان لا يوجد خارج أوروبا من أهلها سوى تسعة ملايين المصنف

• تناقص النسل في فرنسا — يتناقص النسل في فرنسا منذ ٨٠ عاما الا في الاعوام التي تلت حرب ايطاليا والحرب السبعينية وهو ما يدل على أن الامم تشمر عقب الحروب بضرورة الاستماضة عن القتلى منها فيها . فمن سنة ١٨٢٥ الى سنة ١٨٧٥ نقص النسل بمقدار ٢٥٠٠٠ نفس بنسبة ٥٠٠ سنويا . ومن سنة ١٨٧٦ الى ١٩٠٠ ازدادت نسبة النقص من ٩٦٧٠٠٠ الى ٨٦٠٠٠٠ أي بمقدار ٤ آلاف نفس سنويا . ومنذ سنة ١٩٠٠ ما برح النقص متافيا حيث بلغ متوسطه السنوي بالنسبة للسبعة الاعوام التالية ١٢٠٠٠ أما سنة ١٩٥٧ فنقصت مواليدها عن مواليد السنة السابقة ٣٣٠٠٠ وهو ما يدل على أن النقص سائر بالتصاعد مع عدم وجود سبب ظاهر له كالاوبئة وما أشبهها . والاسباب الكثيرة من تحسن الصحة العمومية وزيادة متوسط المدة الحياتية للانسان وانخفاض عدد الموتى من الاطفال كانت تدعو الى نمو عدد السكان ولكن هذا المدد آخذ في التناقص كما ترى بينا سكان المانيا والروسيا يزيدون سنويا في كل من القطرين بمقدار مليون وسكان ايطاليا والنمسا بمقدار نصف مليون . وقد لوحظ أن نقصان عدد المواليد في فرنسا بدأ منذ سنة ١٨٧٦ ولما كان العمر الذي يتناسل الأزواج فيه أكثر من كل عمر سواء هو مئراوح بين ٢٥ و ٣٥ عاما فلا غرابة اذا ظهر أن نسبة عدد المتزوجين في هذا العمر قد تناقص تناقصا عظيما في السنوات الاخيرة . وهي حال اذا استمرت أقضت بالامة الفرنسية الى الانقراض واذا سارت على نسبتها الحاضرة نقص عدد الجيش الفرنسي بعد ١٥ عاما بمقدار ٦٠٠٠٠ جندي . ويرى علماء الاجتماع من الفرنسيين أن علاج هذا الداء لا يكون الا برفع الضرائب والرسوم المقررة عن كاهل العائلات الكثيرة عدد الافراد وبالناية بالمواليد وبتفتح باب التعجنس للاجانب

الصحافة في العالم — أحصى الدكتور شفيتر الالماني عدد الصحف في الدنيا فوجد أن القطر الكثير عدد الجرائد والذي جرائده أكثر انتشارا منها في غيره هو الولايات المتحدة . ففي سنة ١٩٠٨ كان هذا العدد ٢٢٤٣٥ جريدة منها ٧٠٠ تصدر في الصباح و ١٨٠٠ في المساء وتستهلك هذه الصحف سنويا من

الورق ماثمة ١٢٥٠ مليون فرنك وبلغ ايرادها من الاعلانات ٥٠٠ مليون فرنك (أى ٢٠ مليون جنبها) ومن مبيع النسخ ٤٣٥ مليون فرنك وفي الـ كندا ١٢٠٠ جريدة منها ١٠٠ يومية وفي الامريكتين الوسطى واخوية ٢٤٠٠ جريدة * وفي البلاد الامريكية في كثرة الصحف أنانيا حيث يبلغ عددها ١٠٠٠ يومية ودورية مجموع مايطبع في كل مرة من مرات ص دورها ٢٥ مليون نسخة ثلثها يصدر بطريق البسة وفي المستعمرات الالمانية ١٢ جريدة فقط * وفي فرنسا ٩٠٠٠ صحيفة منها ٥٠٠ يومية وفي النمسا والبحر ٥٦٠٠ وفي انكلترا ٤٤٠٠ منها ٢٣٠ يومية * وفي ايطاليا ٣٥٠ جريدة منها ١٠٠ يومية وفي اسبانيا ٢٠٠ منها ٣٠٠ يومية * أما روسيا فبالرغم عن اتساع أملاكها وزيادة عدد سكانها الذين يبلغون مائة مليون نسمة لايزيد عدد صحفها على مائتين اسبانيا منها مائتا صحيفة يومية * وبلجيكا مع أن سكانها لايزيد عددهم على ٧ ملايين ونصف يبادل عدد صحفها عدد الصحف الاسبانية وثلاثة أرباعها حررة بالفرنسية والربع الاخير بالفلمندية * وفي سويسرة ١٢٠٠ صحيفة منها مائة جريدة يومية و ٨٠٠ من المجموع تكتب بالالمانية و ٣٥٠ بالفرنسية وخمسون بالاطالية وفي الدنمرك ١٤٥٠ صحيفة يقرأها ثلاثة ملايين ونصف من السكان * وأقل الصحف عددا في هولاندة والسويد حيث يوجد فيها ألف صحيفة وفي نرويج ورومانيا ستائة صحيفة وفي تركيا ثلثمائة واليونان ١٥٠ وفي البرتغال واللوكسمبورغ وبلغاريا والصرب يقل عدد الجرائد كثيرا عن ذلك * أما اليابان ففيها ٢٠٠٠ صحيفة منها ٤٠٠ يومية ومن هذه الصنف صحيفة (شى شى شمو) التي تصدر في طوكيو وتطبع ٤٠٠٠٠٠٠ نسخة يوميا . أما الصين وسيربيا فتأخرتان من حيث الصحافة حيث لا يوجد في سيربيا كلها اكثر من ١٢ صحيفة . وفي الهند الانكليزية ١٨٠٠ وفي استراليا ألف * أما في افريقية فعدد صحفها لايزيد على أربعمائة تطبع في مصر والجزائر واليكاب وتونس ومنها نحو الثلثين في مصر وحدها . وبالجملة فمجموع عدد الصحف في العالم سبعون ألفا تستغرق لطبعها ١٠٣ ملايين قنطار من الورق

السكليون السكيات باروبا — قال الدكتور لوفتر من اساتذة جامعة (لوفين) في بحث له عن المسكرات ان الجنس البشرى يتقدم بالسير الخثيث نحو

التي تسكر به افطره

هجمة حديثة زبد بها هجمة الكحول . فقد بلغ ما يستفد من المشروبات الكحولية سنة ١٩٢٠ باقطار المسكونة ٣٠٠ مليون هكتولتر تبلغ قيمتها ٢٠٠ ملياراً من الفرنكات اي ٨٠٠ مليون من الجنيهات وتلك الكمية التي هي متوسط السنوات الاخيرة آخذة في النمو والازدياد كل عام وكفى أن يضرب بفرنسا مثلاً على انتشار المشروبات الكحولية لبيان شيوعها في البلدان الاخرى فقد كانت هذه المسكة في سنة ١٧٥١ لا يزيد سكانها على ٣٦ مليون نسمة واستفدت في العام المذكور ٦٦٢٧٨٠ هكتولتر من الكحول أما الآن ولم يزد عدد سكانها الا قليلاً حيث يبلغ ٣٩ مليوناً فقد بلغ مقدار الكمية المستفدة من الكحول فيها ٩ ملايين و ١٢٠ ألف هكتولتر وهو ما يؤخذ منه صراحة أن هذا المقدار قد بلغ في نحو ٥٠ عاماً الى عشرة أمثاله مع أن عدد السكان لم يزد الا بنحو ثلاثة ملايين نسمة . وقد رأوا أن متوسط ما يستفده الباريسي الآن من الكحول سنوياً ٢٠٥ لترات من النبيذ و ٨٤ لتراً من العرق و ٦٠ لتراً من شراب التماح و ١١ لتراً من البيرة (الجمعة) . وبلغ ما يستفده الشخص الواحد بمدينة مونيخ (باييرا) ٥٨٦ لتراً من الجمعة سنة ١٨٠٩ . ويقرب من هذه النسبة مقدار ما يستفده الفرد من سكان مدائن المانيا الاخرى تقريباً وهو منافسة غير محمودة المواقب ولا حسنة النتائج

وفي المانيا يبلغ ما ينفقه العمال المتزوجون من مكاسمهم في المسكرات من ١٤ الى ٢٠ في المائة من مجموع أجورهم ووصل من شفتهم بها أن كثيرين من المدنيين على المسكرات أصبحوا يشربون الاثير والبنزين وسابقتهم النساء في هذا الادمان فأصبح يشربن ماء كولواليا شرباً وبتعاطيتهن كالشراب . وقال الدكتور (أليبي) الايطالي أن ايطاليا تأتي في ترتيب الامم المدمنة على المسكرات بمقد فرنسا وسويسرا وبلجيكا وقال أيضاً أن عدد السكيرين الذين ينالون الشفاء بدخولهم في مستشفيات المجاذيب لا يزيد عددهم على ٤ في المائة متاحف الصور في العالم — ذكرت مجلة (كندايا) عازين) أن عدد الصور النفيسة الموجودة في متاحف أوروبا وبمجموعاتها هي :

٣٨ صورة

متحف الفاتيكان برومية

» ٢٠٨

» اللوكسمبورغ بباريس

٢٢٥	صورة	» الكابيتول برومية
٢٧٠	»	ا كاذمية الفنون الجميلة ببولونيا
٣١٨	»	برجواتر خاصة الكونت دالسمور
٣٢٣	»	مجموع الدوق سوترلند
٣٧٦	»	متحف امستردام
٤٠٠	»	سراى بيتى فى فاورنسه
٤٠٣	»	متحف بريرا فى ميلان
٤٢٦	»	قصر بورجنز برومية
٥٥٠	»	متحف بروكسل
٥٦٠	»	ا كاذمية تورن
٦٠٠	»	بورلى هاوس (نورمبتونشير)
٦٠٠	»	متحف أهرس
٦٧٧	»	ا كاذمية الفنون الجميلة فى فنيزيا
٧٠٠	»	المتحف الوطنى بنابلى
٧١٣	»	جاليرى لشتنستين بنينا
٩٠٢	»	جاليرى اسبونال بلوندره
١٢٠٠	»	قصر أوفيزى بنلورنسه
١٢٥٠	»	متحف براين القديم
١٤٢٢	»	بيناكوتيك مونينخ
١٥٥٠	»	متحف البلفيدير فى فيينا
١٦٣١	»	متحف الارميتاج ببطرسبورغ
١٨٠٠	»	متحف الاوفر بياريس
١٨٣٣	»	متحف برادو فى مدريد
٢٢٠٠	»	الجاليرى الملكيه فى درسدن
٣٠٠٠	»	متحف فرساي

كلام خطيب فرنسى فى اربع سنوات — قال أحد الكتاب : « رأيت أن
الاحصائيات قد تناولت كل شيء حتى المكروبات فى الجسم والرياض الذى يطبق

كل شيء عند المنظار الا حتى الحب

في الوقائع الحربية وعدد البلاط في الطرقت مخطر بيالي أن أحصي الكلمات التي
 فم بها الخطيب الاشتراكي الرنسي الميسو جوريس في مجلس النواب في مدة
 أربع سنوات من ١٩٠٦ إلى ١٩٠٩ فنصنعت مجموعة الجريدة الرسمية لهذه
 السنوات فوجدت أنه في ٤٨ خطبة ليس ييب واحدة وأخرى ارتباط في نقطة
 ما قيتا ييب ث بعضها في المسئلة المراكشية أو في يوم الراحة الاسبوعية أو في
 غش النيب أو في اسلاح الطونجية يبعث الأخرى السكك الحديد الحبسية أو في
 اجمارك أو في أزمة السردين الخ . وقد استقرت ثلاث خطب من خطبة ثلاثا من
 جلسات المجلس واليك بيان تفصيل للخطب التي ألقاها والاسطر والاعمد والصفحات
 كما هي منبأ في الجريدة الرسمية :

سنة ١٩٠٦	٧٢٢	سطرا في ٨٢	نبرا في ٢٧	صحيفة
» ١٩٠٧	١٢١٦	» ١٣٨	» ٤٦	»
» ١٩٠٨	١٥٩٣٤	» ١٧١	» ٦٠	»
» ١٩٠٩	٢٤٠٦٦	» ٢٨٤	» ٩١	»

فيكون المجموع هو ٥٩٣٧ سطرًا في ٦٨٥ عمودًا و ٢٢٥ صحيفة ولما
 كان متوسط عدد كلمات السطر هو ٨ كلمات قد بلغ مجموع ما فاه به من
 الكلمات ٤١٥٦٦ كلمة واو وضعت هذه الاسطر بمقها بطرف بعض بحيث
 لا يتكون منها سوى سطر واحد ابلغ طول هذا السطر ٣٨٤ متر أي قدر ارتفاع
 برج ايفل سبع مرات وقدر ارتفاع جبل سنيس من جبال الالب مرة واحدة
 أعضاء مجلس المبعوثان — يتألف مجلس المبعوثان في تركيا من ٢٨٧ عضوا
 ينقسمون من حيث اختصاصاتهم المامية الى ٣٠ حقوقيا و ٣٠ فقها و ٨ أطباء
 و ١٠ رجال ادارة و ٨ عسكريين و ١٠ معلمين و ٤٠ من كبار ملاك أراضي و
 تجار ومهندسين واحد و ٣٠ متبنا . وفي المجلس ٦٤ ممما يتوزعون على الولايات
 هكذا : ٦ من ولاية قونيا و ٦ من بروسه و ٦ من قسطنطين و ٤ من سيواس
 و ٦ من اليمن و ٣ من الحجاز و ٣ من حلب و ٣ من طرابزون و ٣ من ارضروم
 و ٣ من آتنة و ٢ من قوصوة و ٢ من بيروت و ٣ من انقره و ٤ من الحجاز
 و ٢ من معمورة العزيز و ٢ من بغداد و ٤ من وان و واحد من كل من أدرنه
 واشقودره واستنبول والموصل وسوريا و يانبا . وينقسمون بحسب جنسياتهم الى

١٥٥ تركيا (منهم ١١٣ عن ولايات الاناضول و٢٨ عن ولايات الروم ايلي و١٥ عن الولايات العربية) و٥٠ عربيا و٢٥ روميا و٢٠ أرمنيا و١٠ من الارمن و٨ أكراد و٥ بلنار و٤ يهود و٢ صرب. وينقسمون بحسب مذاهبهم الى ٢٣١ مسلما و٢٣ مسيحيا و٤ يهود. ولا تتغير هذه النسبة بين العدد في الاجناس الا اذا دخل أهل جزيرة العرب أفواجا في دقار الانتخاب اذ يزيد عندئذ زيادة تذكر (ومعلوم أن المجلس بتشكيله هذا انحدر بسبب الحرب)

أراق الموتى — أسبق الأمم في احراق موتاها فرنسا فقد أثبت الاحصاء ان متوسط عدد الذين يحرقون سنويا من موتاها يبلغ ٥٠ ألفا منه ألفان يطلب من أهالي المتوفين والباقي بأمر الحكومة وهو عبارة عن جيش الذي يموتون في المستشفيات ثم يتلو فرنسا الولايات المتحدة ويحرق من موتاها سنويا على حساب المتوسط ١٥٩٧٦ ثم إيطاليا ويبلغ هذا المتوسط عندها ٤٣٩٣ ثم انكلترا ٢٩٢٧ فالمانيا ١٩٥٤ فسويسرا ٨٦٣ فالسويد ٨٩٣ فالدنمارك ١٧٠ وهذا يدل على أن الميل لاحراق الموتى في أوروبا لم يبلغ حده الاقصى من الشيوع وانه قد لا يفي حيل اذا دامت نسبة النمو على ما هو معروف الآن حتى ينشئ الناس عادة دفن الموتى اذ يستمضون عنها باحراق جثثهم

ما يكافئه تنظيف باريس — في أول يناير في ١٩٠٧ كان عدد العمال القائمين بـ تنظيف طرقات باريس من كنس ورش سواء باليدى او بالآلات ٣٤٨٤ عدا عن ٥٢٩ زبالا وظيفتهم تفريغ عربات الزباله و ٦٣٠ حوزيا لسوق هذه العربات و ٣٥٠ حوزيا لوق الآلات الكانسة وعربات الرش فيكون مجموع القائمين بتنظيف تلك المدينة العظيمة ٥٠٠٠ نفس. ويختلف اجور هؤلاء العمال بحسب مراتبهم من ٧٦ الى ٢١٦ فرنكا في الشهر على أن يشتغلوا يوميا ١٠ ساعات ابتدى من الساعة ٤ صباحا وقد بلغت أجورهم سنة ١٩٠٦ الى ٦٧٦١.٢١ فرنكا ووظيفة رئيس لفرة من عمال الكنس والرش مرغوب فيها كثيرا فقد تقدم الي بعض هذه الوظائف يوما ٣٠.٠٠ طالب * وفي مدينة باريس ٤٤٨ آلة كانسه منها ٣٤٨ تشتغل دواما ومائة تحت الطلب ومدة شغل الواحدة منها يوميا من ٤ الى ٥ ساعات و ٦٠٢ عربة للرش عدا عن عربة لهذا الغرض تتحرك بنفسها (أوتومويل) وبلغ مسطح الشوارع

التي كُنفت ورشت في أول يناير ١٩٠٧ إلى ١٠٨١٥٨٠٠ متر مربع أما ما كُنس ورش بمعرفة الاهلين انفسهم فقد بلغت مساحته أي ٧٨١١٦٥٠ مترا مدينة غير صحية — من المدن التي لا تحسن الإقامة فيها مدينة ليدس أكبر مدينة صناعية في كوتية بورك بانكاترا بمقد بحث الدكتور ج . ب . كوهين الأستاذ في كليتها الملوكية عن مقدار الدخان الخيم عليها في ليها ونهارها فوجد أن السحاب الدخانية التي تغطي مسطحها يبلغ أربع أميال مربعة يبلغ وزنها ٤٠٦٤٢ كيلو جراماً وحال الأستاذ الهواء في جهات ثلثة من أنحائها فوجد أن المتر المكعب الواحد لا يحتوى أقل من ١٠ كيلو جرامات من الهباب كما وجد أن ما تلفظه المداخن من الدخان في اليوم الواحد يبلغ ٢٠ ألف كيلو جرام . ونصف في المائة من الفحم الحجري الذي تحرقه الاربعمئة معمل الموجودة في ليدس ينتشر في جو المدينة بشكل دخان أو هباب وانصراف هذا الهباب في الهواء هو في الحقيقة خسارة تقدر سنوياً بثلث ٢٢ ألف جنيه أما الدخان المتصاعد من المنازل فنسبته ٥ في المائة من مجموع الدخان كله وينفس من هذا الدخان سكان المدينة الذين يبلغ عددهم ٣٦٨ ألف نسمة

سرعة القطارات في أوروبا — تختلف سرعة قطارات السكك الحديدية في كل مملكة ففي فرنسا تبلغ ٩٤ كيلو مترا ونصفا في الساعة وفي انكلترا ٨٧ كيلو مترا ونصفا وفي بلجيكا تسعة وسبعون ونصفا وفي هولاندة خمسة وسبعون ونصفا وفي النمسا والنمجر ٧٣ وخمسا وفي ايطاليا ٦٧ ونصفا وفي روسيا ٦١ ونصفا وفي النمرك ٥٨ تقريبا وفي تركيا ٤٢ وفي بلغاريا ٣٥ وفي اليونان ٣٣ ونصفا (وهو سقي في البطء كما أن متوسط السرعة في فرنسا سبق في السرعة) — أمافي مصر فعدل سرعة الاكسبريس بين القاهرة والاسكندرية مع حسابان الوقوف على المحطات ٧٠ كيلو مترا وتبلغ هذا السرعة إلى ٩٠ كيلو مترا أثناء سير القطار على الخطوط المستقيمة

متر مكعب من الماس — في يوليو سنة ١٩٠٠ جمعت مناجم (دي بير) بأفريقية الجنوبية أكثر ما جمع من الماس منذ الخليفة بل أكثر ما شوهد منه على وجه الإطلاق فإن مدير تلك المناجم أراد أن يعرف ما هي كمية الماس الضرورية

لامتلاء حجم ٧٥ بوصة مكعبة وقد أتى لذلك بمس من جميع الاقدار
 فظهر ان المكعب الماس يزن ١١٩٧٦ قيراط وان قيمته بالنقود ٣٢٨٢٥٠
 ألف فرك

ثروة أوروبا — تبلغ ثروة أوروبا كلها أى رأس مالها الثابت والمنقول ١١٧٥
 مليار فريكة موزعة كالاتى ٢٩٥٠ مليارا لانكترا و ٢٤٧ لفرنسا و ٢٠١
 لمانيا و ١٦٠ للروسيا و ١٠٣ للنمسا و ٧٩ لاطاليا و ٢٥ لبليجكا و ٢٢
 لهولاندة واذا وزعت ثروة كل بلد على سكانها كانت النتيجة ان الانكليزى يخصه
 ٧٤ فريك والفرنسوى ٦٦٠٠ والهولاندى ٤٦٠٠ وكل من البليجكى
 والامانى ٣٩٠ والنمسوى والاطالى ٢٥٠٠ والروسى ١٥٠٠ وكان نمو
 الثروة العمومية خلال القرن التاسع عشر عظيما فى انكلترا و قليلا فى غيرها



باب تقويم البلدان

الكلام على الكرة الارضية وإبادهما

الارض — ثلاثة أرباع سطح الكرة الارضية مشغولة بالاقیانوسات والبحار
والمناطق المتطرفة (أى منطقتا القطبين) والمنطقة الحارة تعادل مساحتها مساحة
المناطق المعتدلة ومسطح الكرة الارضية يبلغ ٥٠٩٩٥٠٧١٤ كيلو مترا مربعا
تنقسم كما يأتي

مساحة الارض اليابسة	١٣٧٠٨٦٥٥٥	كيلو مترا مربعا
» البحار والاقیانوسات	٣٧٤٤٥٩٩٦٠	»
» المنطقة الحارة (من ذلك)	٢٠٢٢٤٩١٨٤	»
» المنطقتان المعتدلان	٢٦٥٢٣٠٩٥٧	»
» المنطقتان التجمعات	٤٢٤٧٩٥٧٣	»

إمباد الارض — طول محور الارض من خط الاستواء (أى قطرها)
١٢٧٥٤ كيلو مترا

طول محور الارض القطبي	١٢٧١٢	»
مقدار التفرطح أى الانحاج القطبي للارض	٢١	»
طول محيط خط الاستواء	٤١٠٧٠	»
» دائرة الزوايا	٤٠٠٠٣	»
» دائرة كل من المدارين	٣٦٧٧٨	»
» » الدائرة القطبية	١٥٠٩٩٦	»

حجم الكرة الارضية	١٠٨٢٨٤١٣١٥٤٠٠	كيلومتر مكعب
طول محيط فلك الارض	٩٣٤٠٠٠٠٠٠	كيلو متر طولي
وزن الارض	٥٦٩٠	ترليون طنا

اصبر على جارك السوء يا برحل يا نجي له داهية

سكان الارض جنسا واثنا — عدد سكان الارض بحسب أحدث احصاء وأقربه للحقيقة هو ١٦٦٦٧١٢٣٠٠ نسمة موزعين على أصقاع الارض وأماها بنسب شديدة التفاوت ففي أوروبا مثلا تبلغ نسبة السكان للكيلو متر المربع الواحد من مسطحها ضمنها في آسيا وعشرة أمثالها في أمريكا . ولو كانت قارات الأرض في عدد سكانها بالنسبة لمسطحها كأوروبا لتجاوز مجموع سكان الكرة الأرضية ٥ مليارات ونصف مليار من النسمات . وهالك يانا بمسطح كل قارة وعدد سكانها ونسبة هؤلاء فيها للكيلو متر المربع

القارة	المسطح بالكيلومتر المربع	عدد السكان	النسبة للكيلومتر المربع
أوروبا	٩٩٢٣٨٨٥	٤٣٠٣٦١٤٨٠	٤٣ر٣
آسيا	٤٤١٧٩٤٠٠	٨٧٧٢٨٠٠٠٠	١٩ر٨
أفريقية	٢٩٨٢٠٠٠٠	١٤٢٦٠٠٠٠٠	٤ر٧
أمريكا	٣٨٥٦٢٠٠٠	١٦٢٧١٠٠٠٠	٤ر٢
الاقيانوسية	١٤٦٠٠٤٧٠	٥٣٥٦٠٠٠٠	٣ر٦

وينقسم مجموع هؤلاء السكان بالنسبة للاجناس الى هنود أوروبيين وعددهم ٧٩٠ مليونا ومغوليين ٦٤ مليونا وساميين وحاميين ١٥٠ ودارويديين ٤٠ وملايو ٢٣ وأمريكان ١٠ * وينقسمون بالنسبة الى الاديان الى مسيحيين ٥٥٥ مليونا (منهم ٢٣٥ كاثوليك و١٧٥ بروتستانت و١٢٤ يونان ارتوذكس و٦ ارمن وأقباط و١٥٠ من مذاهب وطقوس متنوعة) و ٢٥٠ الى ٣٠٠ من المسلمين و١٢ من الاسرائيليين و٢٢٤ من البرهمن و ٥٠٠ من البوذيين والكنعوسيسيين الخ و ١٤ من المجوس * وينقسمون من حيث اللغات الى ٣٧٠ مليون يشككون بالصينية و١٣٢ بالهندستانية و١٢٥ بالانكليزية ومائة بالروسية و٧٢ بالالمانية و ٥٠ بالفرنسية و ٤٨ باليابانية و ٣٤ بالاطالية و ٧٠ بالاسبانية و ٣٦ بالملايو و ٢٤ بالتركية أما العربية فيتمكها عدا المسلمين كثيرون من المسيحيين

الاقيانوسات ومسطحاتها واعماقتها — تبلغ مساحة البحار الداخلية والاقيانوسات

٠٦٠١ امتار

» ٤٨١٠

قمة كلهما دجارو (بافريقية)

» الجبل الابيض (بأوروبا)

٤٢٠٨ أمتار	قد جبل ماؤنا كيا (بحر الجزائر هوائ)
٣٧٦٣ مترا	» جبل كوك (بزلاند لحددة)
	وهالك بيانا بالمنخفضات الشهيرة وقياس غورها :
٣٩٤ مترا	» ادى السودان والبحر الميت
» ١٧٤	بحيرة المسال (بالقمية)
» ٩٠	صحراء كبرلورادو (بأمريكا الشمالية)
» ٧٥	واحة عرج (بصحراء ليبيا)
» ٤٠	بركة القارون (بنيو مصر)
» ٣٢	سط ملور (بالجزائر)
» ٢٦	بحر قزوين

أكبر جزر الارض — هذه الجزر أما أن تكون قما لجبال تحت البحر وأما قطعا تابعة لاحدى القارات ولكنها انفصلت عنها بمحادث من الحوادث الطبيعية في زمن سابق على خلق الانسان وأقل الجهات جزرا قارة افريقية . واليك بيانا بأسماء ومساحها أكبر واشهر جزر الكرة الأرضية بالكيلومتر المربع

٥٩٢١٠٠	جزيرة مدغشقر	٢١٦٩٧٥٠	جزيرة جرونلند
٤٦٣١٥٠	» صومطرة	٧٨٥٣٦٠	» غيانا الجديدة
٢٢٦٥٧٩	» نيبين	٧٤٠٨٤٠	» برنيو
١١٩٦٧٠	» الترفوف	١١٨٨٣٠	» كوبا
١٠٥٩٢٠	» لوسون	١١٨٣٢٠	» زلاند الشمالية
١٤٩٩٠٩	» زيلاند الجديدة	٢٢٩٧٦٣	» بريطانيا العظمى
١٠٤٨٧٠	» اسلند	١٢٥٩٠٠	» جاوه

أكبر بحيرات الارض — ان البحيرات في قارتي أوروبا والاقيانوسية أصغر بكثير من غيرها في قارتي افريقية وأمريكا . رهاك بيانا بأسماء ومساحات البحيرات الكبرى الشهيرة بالكيلومتر المربع

٥٨٦٠٠	بحيرة هورون	٤٣٨٦٩٠	بحيرة قزوين
٢٥٤٠٠	» تشاد	٨٣٦٣٠	البحيرة العليا
٣٥١٠٠	» تنجيتا	٧٨٥٠٠	بحيرة فكتوريا نيازوا

٢٠٦٠٠	بحيرة بلنكاش	٦٧٧٧٠	بحر آرال
١٩٨٢٠	بحيرة أوتارويو	٦١٩٠٠	بحيرة ميشيفان
١٨١١٩	بحيرة لادوجا	٣٤١٨٠	بحيرة بيكال
٨٣٣٠	بحيرة تيتيكاسكا	٢٦٥٠٠	بحيرة نياسا
		٢٥٩٨٠	بحيرة ابرية

❦ في الكلام على قارة اوروبا ❦

❦ الدولة الألمانية ❦

أقسامها السياسية — مساحتها ٥٤٠٧٨ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٦٠٦٤١٢٧٨ نفسا وتتكون من ٢٢ حكومة متحدة و ٣ مدائن حرة وولایتين ضمّا إليها سنة ١٨٧١ وهما اللازاس واللورين أمّا الـ ٢٢ حكومة فنّها ٤ ممالك وهي: بروسيا • بافيري • ساكس • ورغمبرج و ٦ دوقيات كبرى وهي: باد • هس • مكلنبورغ • شويرن • ساكس • ويمار • مكلنبورغ • سترازو • اولدنبورغ • دوقيات وهي: برنزويك • ساكس • مينجين • ساكس • التنبورغ • ساكس • كوبورغ • غوطا • أمالت و ٧ أمارات وهي: شوارزبورغ • سوندرهوزن • شوارزبورغ • رودلستاد • روس الكبرى • روس الصغرى • سومبرغ • ليب • ليب و ٣ مدن حرة وهي: لويك • بريمن • هامبورغ • اللازاس • اللورين المدن الكبرى وسكانها — أشهر مدائن ألمانيا هي: برلين • عدد سكانها ٢٠٤١٤٨ هـ • ٢٧٩٣ • ٨٠٢٧٩٣ • ٥٣٨٩٨٣ • ٥١٦٩٩٦ • درسدن • لبيك • ٥٠٣٦٧٢ • برلين • ٤٧٠٩٠٤ • كوفن • ٢٨٧٢٢ • فرانكفورت على المين • ٣٣٤٩٧٨

أنهارها ونهرياتها — هي: الدانوب طوله ٢٨٥٠ كيلو متر منها ٥٥٠ في ألمانيا وتصب فيه نهيرات ليش وأيزار واين • والرين طوله ١٣٢٠ كيلو متر منها ٧٣٨ في ألمانيا ويصب فيه نهيرات نيكار والموزيل والمسين • والالب طوله ١١٠٠ كيلو متر ويصب فيه نهيرات • ولدو • سال • وهافل • والاودر وطوله ٨٦٤ كيلو مترا ويصب فيه نهر وارتا • والفستول وطوله ١١٢٥ كيلو

ألمانيا متر منها ٢٩٠ في ألمانيا

جبالها الاصلية — هي : جبل زوجستز وارتفاعه ٢٩٦٠ مترا وشانيكوب
١٦٠٣ وفلدبرج ١٤٩٤ وآبر ١٤٣٨ وبالون جويلر ١٤٢٦ وتريتونزيجل
١٢١٦ وكابرج ١٢٤٤ وبروكن ١١٤٢ وهنتز برج ١١٢٦ وسنيرج ١٠٥٥
ولبرج ١٠١٥ وهو هي ١٠٠٠

مستمراتها — في افريقية : التوجو والكامرون واثريقية الجنوبية الغربية
وافريقية الشرقية ومسطحها ٢٣٩٢٩٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها
١٤١٦٧٠٠٠ نفس بنسبة ٦ للكيلو متر المربع الواحد * وفي المحيط الهادي :
غيانا الجديدة وجزائر مرشال وجزائر صاموا ومسطحها ٢٤٣٨١٩ كيلو مترا
مرميا وعدد سكانها ٤٥٦٠٠٠ نفس بنسبة ٧ و١ للكيلو متر الواحد * وفي
آسيا : أراضي كياوتشا وبالاتزام ومسطحها ٥٠١ كيلو متر مربع وعدد سكانها
١٣٣ ألف نسمة بنسبة ٢٦٦ للكيلو الواحد * وأشهر أنهار هذه المستعمرات
نهر زنايا في الكامرون ونهر نسوب في افريقية الغربية ونهر الاورنج ونهر وروفا
في افريقية الشرقية . وأشهر جبالها جبل كامرون وارتفاعه ١٢٩٧ مترا وجبال
دماراس واومانكا في غرب افريقية وكايما دجارو في شرقا وارتفاعه ١٠١٠
أمطار

دولة انكلترا

أقسامها السياسية — مسطحها ٣١٤٣٣٩ كيلو مترا وربما وعدد سكانها
٤٤٥٣٨٧١٨ نفسا . وتنقسم الى ٥ أقسام وهي : انكلترا أو بلاد الغال
وايقوسة وارتلندة وجزيرة مان والجزر النورمندية
مدائنها الشبية — هي : لوندرة وعدد سكانها ٤٧٩٥٥٥٧ نفسا وجلاسكو
٧٥٣٢٠٣ ومنشستر ٦٤٩٢٥١ وبرمنغهام ٥٥٨٣٥٧ ولبس ٤٧٧١٠٧
وشفلد ٤٦٣٢٢٢ ودبلين ٣٧٣١٧٩ وبرستول ٣٧٢١٨٥ وبلاناست
٣٤٨٩٦٥ وادنبرغ ٣١٦٤٧٩

الانهار والنهيرات الاصلية — هي : نهر هومبر وطوله ستين كيلو مترا
ويصب فيه نهر أوز وطوله ٢٥٠ كيلو مترا . وترنت ٢٤٠ والتاميز ٣٦٥
وكلايد ١٢٠ وريبل وميرسي ٩٦ وسيفرن ٢٨٦ وشانون ٣٨٥

اللى يعمل به القرد يعاق به الحمار

جبالها الاصلية — ابن نفيس وارتفاعه ١٣٤٣ مترا وسنودن ١٠٩٤
وكاراثوهيل ١٤١ وكارترفل ٨٠٣ وورنسايد ٧٢٦ وسيفل ٧١٦ وهاي
ويلينز ٦٢١ .

مستمراتها وحماياتها — هي : جبل طارق ومسطحها ٥ كيلو مترات
مربعة وسكانها ١٨٣١٦ . ومالطة ومسطحها ٣٠٣ كيلو مترات وسكانها
٢١٢٨٨٨ بنسبة ٧٠٣ للكيلو متر الواحد . وجزيرة قبرص ومسطحها
٩٢٨٢ كيلو مترا مزبما وسكانها ٢٥٦٤٣٣ * وفي آسيا : امبراطورية الهند
وسيلان وسترقتس ستلن وبرنيو وبروني وسراواك وهنغ كنغ الخ الخ ومسطحها
٥٢٢١٩٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣٠٢٩٧٠٠٠ * وفي افريقية :
عمبيا وسيرايلونا وساحل الذهب ولاغوس ونيجريا والصومال وافريقية الشرقية
واوغندا وزنجبار ومستعمرة الرأس وافريقية الوسطى وتال وأورنج والترنسفال
ورودسيا ومسطحها ٥٧٠٣٢٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٣٥٠٠٠٠٠٠
بنسبة ٦ للكيلو متر المربع * وفي أمريكا : بلاد كندا والبرنوف وبهاما
وهندوراس وجاويك وجزائر الريح وجزائر تحت الريح وبربادا وترينيقي وغويانا
ومساحتها ١٠٤٨٩٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٨٥٠٤٤٠٠ بنسبة
٨ . في الكيلو متر الواحد * وفي بحار الجنوب : ولايات استراليا المتحدة
وزيلاندة الجديدة وفيجي الخ ومساحتها ٨٢٤٩٣٠٠ كيلو متر مربع وعدد
سكانها ٥٩٨٥٠٠٠ نفس بنسبة ٧ . للكيلو متر المربع * وأشهر مدن هذه
المستمرات هي : كلكتا وعدد سكانها ١٠٢٦٩٨٧ نفسا وومباي ٦٧٦
ومدراس ٥٠٩٣٤٦ وچيدرآباد ٤٤٨٤٦٦ ولسكنو ٢٦٤٠٤٦ ورنجون
٢٣٤٨٨١ وباراس ٢٠٩٣٣١ ودلهي ٢٠٨٥٧٥ . ثم مدينة الرأس ود
سكانها ١٦٩٦٤١ نفسا وجوهانسبورج ١٥٨٥٨٠ . ثم مونريال وعدد
سكانها ٢٦٧٧٣٠ وتورتو ٢٢٨٠٤٠ وكيبك ٦٨٨٤٠ وأوتاوة ٥٩٩٢٨
ثم سيدني وعدد سكانها ٥٧٧١٨٠ ومليبرن ٥٣٨ ألف واديلايد ١٧٨٣٠
وبرزيان ١٣٥٦٥٥ وزنجبار مائة ألف * وأشهر أنهارها هي : نهر الكنج
وبراهما بوتره وكركشا والهدوس في الهند . وسان لوران وماكنزي في كندا
وموريه في استراليا * وأشهر جبالها هي : كراكوروه وارتفاعه ٨٦١٥ مترا

ودودا بيتا ٢٦٧٠ وجبل كوسيو زكو في النال الجنوبية وارتفاعه ٢٢٤١ وجبل
 بوجوبج ٢٠٦٠ وجبل بارت فرسيد في كنسلند ١٥٤٦ وكراول في تساميا
 ١٦٤٥ وكابا دجار وبشرق افريقية ٦٠١٠ وروانزوري في افريقية الشرقية
 ٥٨٠٠ وكينا في افريقية الشرقية ٥٢٤٢ وجبل الينايغ في نتال ٣١٦٠
 وجبال التابل في الكاب ١٠٨٠ وجبل هوكر في كندا ٤٧٨٥ وجبل برادن
 فيها ٤٨٨٠

دولة اسبانيا

أقسامها السياسية — مسطحها ٥٠٤٥١٧ كيلو متر مربع وعدد سكانها
 ١٩٧١٢٥٨٥ نفسا وتنقسم الى ٤٩ اقليما أو ولاية منها اقليم جزائر كناريا
 باعتبار انها جزء متمم للمملكة المستعمرة تابعة لها .
 مدائنها الشهيرة — هي : مدريد عدد سكانها ٥٣٩٨٣٣ نفسا برشوة
 ٥٣٣ ألفا بلنسية ٢١٣٥٣٠ اشبيلية ١٤٨٣١٥ مالنسة ١٣٠١٠٩
 مرسيا ١١١٥٣٩ قرطاجنة ٩٩٨٧٢ قادس ٢٩٣٨٢ قرطبة ٥٨٢٧٥
 المرية ٤٧٣٢٦

أنهارها ونهيراتا الاصلية — هي : نهر دورو طوله ٧٠٠ كيلو متر
 ويصب فيه نهيرات بزورجا وايسلا ودورتون وتورمس . نهر التاج وطوله
 ٩٠٠ كيلو ويصب فيه نهر براما . نهر جواديانا (الواي الينايغ) طوله
 ٨٠٠ كيلو . نهر جواد لكيغير (الوادي الكبير) طوله ٤٨٠ ويصب فيه
 نهيرات جواديال وروملار وهولفا وجواداجوز واكزنيل . نهر الابر طوله
 ٥٠٠ كيلو متر ويصب فيه نهيرات جالون وأراغون وجاليجو وسيجر وجوادالوب .
 نهر جوادا لافيال طوله ٣٠٠ كيلو متر ويصب فيه نهر الحراء

جبالها الاصلية — هي : مولا هاسن (المولى حسن) من سيرانقادا ارتفاعها
 ٣٤٨١ مترا . جبل نيتون بالرن ٣٤٠٤ جبل كوريدو بالرن . كاتتابريك ٢٦٤٢
 قصر المنصور ٢٥٩٢ جبل بغالارا ٢٤٠٥ مونكابو ٢٣٤٨ سيلاتوريلاس
 بجزيرة ميورقة ١٥٠٦ روشجالجو من جبال طليطلة ١٤٤٨ مونسرا ١٣٣٨
 مستمراتها — هي : فرنندوبو . آنوبون . كيوموني . دريوأدرو ومساحتها
 ٢١٢٧٣٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٣٠١ ألف

ركب وراه خط ايده في الخرج

دولة إيطاليا

أقسامها السياسية — مسطحها ٢٨٦٦٨٢ كيلو مترا مربعا عدد سكانها ٣٤٢٦٩٧٦٤ نفسا وتنقسم الى جملة أقاليم وولايات تنحصر في ثلاث جهات كبرى وهي : إيطاليا الاصلية . جزيرة سردينيا . جزيرة صقلية أو سيسليا مدائنها الشهيرة — هي : نابلي . عدد سكانها ٥٩٦ ألف نفس ميلانو ٥٨٤ ألفا . رومية ٥٧٥ ألفا . تورين ٣٧١ ألفا . بالرمة ٣١٩ ألفا . جينوة ٢٧٥ ألفا . فلورنسة ٢٢٧ ألفا . بولونيا ١٦٥ ألفا . البندقية (فنزيا) ١٦٠ ألفا ومسينه ١٤٩٧٧٨

أنهارها وجبالها الاصلية — هي : نهر الاديج طوله ٤٠٠ كيلو متر . نهر البو ٦٧٢ نهر آرنو ٢٣٠ نهر التبر ٤١٨ * أما جبالها الاصلية فهي : الجبل الابيض فالالب ارتفاعه ٤٨١٠ امتار . الفردوس الاعظم بالالب ٤٠٦١ جبل اتنه بصقلية ٣٣١٣ جران ساسو ٢٩٢١ مونتالتو ١٩٥٨ فيزوف ١٢٨٢ استرومبولي ٩٢٦ ايوميو ٧٩٢ .

مستعمراتها — هي : بلاد ارزة مسطحها ١١٨٦١٠ كيلو مترا مربعا عدد سكانها ٢٧٩١٥١ ثم بلاد الصومال مسطحها ٣٣٦٠٤٠ كيلو مترا عدد سكانها ٤٠٠ ألف * من مدائنها الاصلية مصوع بالارزة عدد سكانها ٤٥ ألفا

دولة باجيككا

أقسامها السياسية — مسطحها ٢٩٤٥٦ كيلو مترا مربعا عدد سكانها ٧٣٦٦٤٤٤ وتنقسم الى ٩ أقاليم أو ولايات وهي : انفرس . بربان . فلاندر الشرقية . فلاندر الغربية . هابنو . ليج . لمبورغ . لوكسمبورغ . نامور مدنها الشهيرة — هي : انفرس عدد سكانها ٣١٤١٣٥ بروكسل ١٩٨٦١٤ ليج ٢٧٥٨٧٠ جاند ١٦٤١١٧ مالن ٥٩٢١٨ أنهارها ونهراتها الاصلية — هي : الموز طوله ٩٥٠ كيلو مترا ويصب فيه نهرأ سامروهنس واورت . ونهر اسكو ويصب فيه أنهار ليس . دندر . روبل سكارب . سانس

جبالها الاصلية — هي : براك ميشل وارتفاعه ٦٧٤ وجبل كاسل ١٥٦
وجبل ترينتي ١٥٧ وجبل ساتوير ١٤٨
مستمراتها — هي : الكونفو البلجيكي ومسطحه ٢٣٨٢٨٠٠ كيلومتر
وسكانها ٢٠ مليون نفس

مملكة بلناريا

أقسامها السياسية — مسطحها ٩٦٣٤٥ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها
٤٠٣٥٦٢٣ نفسا وقد أصبحت مملكة مستقلة بعد ان كانت امانة تحت سيادة
الدولة العلية منذ ٥ اكتوبر ١٩٠٨
مدائنها الشهيرة — هي : صوفيا وعدد سكانها ٨٢٦٢١ وقلية ٤٥٧٠٧
ورنة ٣٧٤١٧ ورستجى ٣٣٦٣٢ وسافنو ٢٥٠١١
أنهارها ونهراتها الاصلية — هي : نهر الدانوب وطوله الكلى ٢٦٠٠
كيلو متر ونهر أيسكر ٢٧٠ ونهر مارنزا ٤٠٠
جبالها الاعلى — هي : جبل لوسالا وارتفاعه ٢٩٣٠ مترا وجبل يوم
ركال ٢٣٧٥ وبغدان لطان ١٥٧٢ وسرناجوره ١٤٤٠

مملكة تركيا أو الدولة العلية قبل الحرب الاخيرة

أقسامها السياسية — مسطحها ٢٩٨٧١٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها
٢٤٠٢٨٩٠٠ ومع أملاكها وملحقاتها ١٤٨٠٠٠ كيلو متر ٤١٠٤٩٧٢٠
نفسا * وتنقسم الى ستة أقسام كبرى وهي : تركيا أوروبا وعدد سكانها
٦١٣٠٢٠٠ نفس وآسيا الصغرى وعدد سكانها ٩٠٨٩٢٠٠ وارمينيا
٢٤٧٠٩٠٠ والشام وما بين النهرين ٢٨٨٦٠٠ وبلاد العرب ١٠٥٠٠٠٠
وطرابلس الغرب ١ مليون

مدنها الشهيرة — هي : في تركيا أوروبا الاستانة العلية وعدد سكانها
١١٠٦٠٠٠ وسلانيك ١٠٥ ألنا وأدرنه ٨١ ألنا وبرزرند ٦٠ ألنا *
وفي تركيا آسيا دمشق ٢٥٠ ألنا وازمير ٢٠١٠١٦ وحب ٢٠٠ ألنا
وبغداد ١٤٥ ألنا وبيروت ١١٨٨١١ واشقودرة ٨٢٤٠٠ وبروسة ٧٦٣٠٣
وقيصرية ٧٢٦٠٠ وكربلاء ٦٥ ألنا والموصل ٦١ ألنا ومكة ٦٠ ألنا وحص

ضربه في كيس غيري كانها في عدل حنا

٦٠ ألفا وأورفا ٥٥ ألفا ومرعش ٥٢ ألفا واطنه ٤٥ ألفا وحماء ٤٥ ألفا وقونيا
٦٠ ألفا وعينتاب ٤٣١٥٠ وسيواس ٤٣١٢٢ وأورشليم ٧٠ ألفا
أنهارها ونهيراتها الاصلية — هي : نهر مارتزا وطوله ٤٠٠ كيلو متر
وفردار ٣٠٠ وفسترتزا ٢٥٠ والاردن ٢٠٠ والدجلة ١٣٠٠ والفنرات
٢٦٠٠

جبالها الاصلية — هي : الألب في مقدونيا وارتفاعه ٢٩٨٥ مترا
وحيتن ٢٧٤٠ وروتشكيا ٢٩٣٠ وسموليكيا ٢٥٧٥ وأولدتنتزابلاينا (البانيا)
٢٥١٠ وهاغيوس تيودوروس (كريد) ٢٤٧٠ وجبل آتوس ١٩٣٥
وجبل أرجه بأسيا الصغرى ٤ آلاف متر

ملحقاتها — هي : كريد ومساحتها ٨٦١٢ كيلو مترا مربعا وسكانها
٣١٠٠٥٦ وساموس ومساحتها ٤٦٨ وسكانها ٥٣٤٢٤ والقطر المصري
ومسطحه ٩٩٤٣٠٠ وسكانه ١١٢٨٧٣٥٩

————— مملكة الجبل الاسود قبل الحرب الاخيرة —————

مسطحها ٩٠٨٠ كيلو مترا وسكانها ٢٥٠ ألف نفس وقد كانت تابعة للدولة
الغلية ثم استقلت عنها سنة ١٨٧٨ وهي تنقسم الى عدة نواحي يسمى كل منها
ناحية (كذا) ومدينها الاصلية ستينية سكانها ٤٣٥٥ وبودجورتزا سكانها
١٠٠٥٣ ودلنسيو ٥٠٨١ ونكشش ٣٨٧٥ نهرها هو نهر زبتا وجبالها
هي دورميتورا وارتفاعه ٢٦٠٦ أمتار وكوم ٢٤٤٨

————— مملكة الدنمرك —————

أقسامها السياسية — مسطحها ٤٠٣٨٤ كيلو مترا وسكانها ٢٦٠٥٢٦٨
نفسا وتنقسم الى ١٩ مقاطعة . وملحقات الدنمرك هي جزيرة اسلندة ومسطحها
١٠٤٧٨٥ كيلو مترا مربعا وسكانها ٧٨٤٧٠ بنسبة ٧٠٠ للكيلومتر الواحد
وجرونلاند ومسطحها ٨٨١٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ١١٨٩٥ بنسبة ١٠٠
للكيلومتر الواحد والانييل الدنمركية ومسطحها ٣٥٩ كيلو مترا وسكانها
٣٠٥٢٧

مدائنها الاصلية — هي : كوبنهاجن عدد سكانها ٤٢٦٥٤٠ وأودنس
٤٠٥٤٧

أنهارها وجبالها — هي : نهر جودابا طوله ١٣٠ كيلو مترا * وجبال :
اجرس في جوتلند • ارتفاعه ١٧٢ مترا • ريفر كنيث بحيرة بورنولم و هلمسبرج
في جوتلند

مملكة رومانيا

أقسامها السياسية — مسطحها ١٣١٣٥٣ كيلو مترا وسكانها ٦٧٧١٧٢٢
وتنقسم الى اقليمين مولدايا وفلاشيا . وقد جعلت مملكة سنة ١٨٨١
مدائن الاصلية — هي : بخارست عدد سكانها ٢٩٠٦١٦ جاسي
٧٩٣٢٠ غلاتز ٦٥٤٩٥ برايلا ٥٩٩٦٤ بلشقي ٤٧٩٩٩
أنهارها وجبالها الاصلية — هي : نهر سرس طوله الكلي ٤٨٠ كيلو مترا
نهر بروث ٨٢٠ * جبالها هي : جبل ينجوتز ارتفاعه ٢٥٣٦ مترا

دولة روسيا

اقسامها السياسية — مسطحها ٢٢٨٤٠٨٠٠ كيلو متر مربع وسكانها
١٥٧٧٣١٥٠٠ نفس . وتنقسم الى ١٦ اقسام وهي : روسيا أوروبا وسكانها
١١٣٨٤١٠٠٠ بولونيا ١١٣٦٠٠٠٠ غرندوقية فلندة ٢٩٧٤٨٠٤
القوقاز ١٠٩٠٨٤٠٠ سيبيريا ٧٠٤٩٢٠٠ آسيا الوسطى ٩٣٠٥٢٠٠
مدائن الاصلية — هي : بطرسبورغ وسكانها ١٦٧٨٠٠٠ موسكو
١٣٥٩٢٥٤ فرسوفيا ٧٥٦٤٢٦ اودسا ٤٤٩٦٧٣ كييف ٤٣٠ ألف
لودز ٣٥١٥٧٠ ريجا ٣١٨٤٠٠ خركوف ١٧٣٩٨٩ فينا ١٧٢٧٠٠
سراتوف ١٥٤٦٠٠ استراخان ١٤٨٩٠٠ قازان ١٤٣٧٠٧ ريفل
٩٥٠٨٢ اورنبيرغ ٧٢٤٢٥ كرونستد ٥٩٥٢٥
أنهارها ونهرياتها الاصلية — هي : كارا وطوله ٢٠٠ كيلو متر . بتشورا
١٥٨٢ ميذن ٧٩٠ دوينسا ٧٢٠ نيفا ٧٢ نارفا ١٠٠ نينمن ٨٠٠
الفتول ١١٠٠ دنيبر ٢١٤٦ الدون ١٨٥٥ أورال ٢٣٩٦ فولجا
٣٥٦٦ أوكا ١٤٠٠ مولوجا ٤٠٠ كاما ١٦٠٠ ندي ٤٧٥٠ لينبا ٤٠٣٦
العمور ٤٣٧٧ دنستر ١٣٨٢

جبالها الاصلية — هي : تبليس بالاورال الشمالي ارتفاعه ١٦٩٨ مترا
يمان تاو بجنوب الاورال ١٦٤٦ كونشاكوف بمنتصف الاورال ١٥٦٦

العرمة والقباب بقوا النهارده أصنخاب

مملكة سرينا . مملكة سويد . جمهورية سويسرة ١٦٩

رومان كوش بالقرم ١٥٤٢ هردرابال ١٦٣ هامستيك ٣٣٢ أراراط
بارمينيا ٥١٧٢ كليتوتشيف بكمشتكا ٤٨٠ البروز بالقوقاز ٥٦٤٧

مملكة سرينا قبل الحرب الاخيرة

أقسامها السياسية — مسطحها ٤٨٣٠٣ كيلومتر مربع وسكانها ٢٨٢٤٨٤
واعترف باستقلالها عن تركيا بمقتضى معاهدة برلين سنة ١٨٧٨ وجعلت مملكة
مند سنة ١٨٨٢

مدائنها الاصلية — هي : بلغراد وعدد سكانها ٧٩١١٠ ينش ٢١٩٤٦
كراجوفاتس ١٥٥٩٦ لسكوفاتس ١٣٦٤٧ بوجارفاتس ١٢١٦٢ وشبانس
١٢١٥١ فرانيا ١١٣٧٥

أنهارها ونهراتها — هي : أنهار درينا طوله ٢٠٠ كيلو متر مورافا ٣٠٠
الساف ٦٠٠ والدانوب ٢٦٠٠ ينشافا ومارتزا ٤٠٠
جبالها الاصلية — هي : سوفورودتش ارتفاعه ٢١١٦ مترا بوليكا
١٥٦٦ شيلاك ١٥٦٦

مملكة سويد

أقسامها السياسية — مسطحها ٤٤٧٨٦٤ كيلو مترا مربعا وسكانها
٥٤٢٩٦٠٠ وتنقسم الى ثلاث جهات كبرى وهي : نوردلند . سفيلاند . غوطيا
وهذه الجهات تنقسم الى ٢٤ مديرية أو محافظة
مدائنها الشهيرة — هي : ستوكهلم وعدد سكانها ٣٣٩٥٨٢ وجوتبورج
١٦٢٤١٧ مالو ٨١١٢٠

الانهار والنيهرات والجبال الاصلية — الانهار هي : تورنيو طوله ٤٢٠
كيلو مترالول ٣٢٥ بيت ٣٥٠ أوم ٤٣٠ جلومن ٥٥٠ * والجبال هي :
كبتيكيس وارتفاعه ٢١٣٥ سر كجوكو ٢١٢٥ كسكاز انجوكو ٢٠٩٣ سكونوركاس
٢٠٤٩ تيجورو ٢٠٤٩

جمهورية سويسرة

أقسامها السياسية — مسطحها ٤١٣٢٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها
٣٥٢٥٢٥٦ وتنقسم الى ٢٢ مقاطعة وهي : ارجوفينا أبزل بال برن

الى يكبر الحجر ما يصيب

فريبورج سان جال جنيف جلافس جربزونس لوسرن نوشاتل شامپاوس
شويتز سولوروتسين ترجوفيا اتروالدين أوري فودوقاليه زوج زورنخ
مدائنها الشهيرة — هي : زورنخ وعدد سكانها ١٨٦٩٩٩ بال
١٢٩٦٠٠ جنيف ١٢١٢٠٠ برن ٧٨٥٠٠ لوزان ٦٠ ألف سان جال
٥٥٤٠٠ لاشودفون ٤٢١٨٨ لوسرن ٣٦٢٠٠ يين ٢٨٨٠٠
نوشاتل ٢٣٤٩١

انهارها ونهيراتا الاصلية — هي : نهر ان طوله ٤٥٠ كيلومتر الرين
١٣٢٠ الرون ٨٤٠ (منها في سويسرة ٣٣٣) وتسين ١٧٣
جبالها الاصلية — هي : مونروز ارتفاعه ٤٦٣٣ مترا . فنسترا هورن
٤٢٧٥ . بنز برنينا ٤٠٥٢ . بينوروتوندو ٣١٨٩ . سانتس ٢٥٠٤ . ريفي
١٨٠٠ . تندر ١٦٨٠

جمهورية فرنسا

أقسامها السياسية — ٥٣٦٤٦٤ و عدد سكانها ٣٩٢٥٢٢٦٧
وتنقسم الى ٨٦ مقاطعة وهي : الاين . ييل . أيسن . أليه . ألب السفلى . ألب
العليا . ألب البحرية . اريدش . اردن . ارييج . أوب . أود . أفيدون . بوش
دورون . كافادوس . ككتال . شارنت . شارنت السفلى . شير . كوريز . كورس .
كوب دور . كوب دونور . كروز . دردني . دروم . أور .
أوردلوار . فنستير . جارد . جاردون . جيرس . جيروند . هير . ايل وقيلين .
أندر . أندرولوار . ايزير . جورا . لوار وشير . لوار . لوار العليا . لوار السفلى
لواريه . لواردو جاردون . لوزير . مين ولوار . مانش . مارن . مارن العليا . ماين
مورت وموزيل . موز . موربيهان . نيفر . نور . واز . أورن . بادى كاله .
بوى دى دوم . البرن . البرن العليا . البرن الشرقية . البرن الاعلى . الرون .
الساوون . الساوون ولوار . سارت . سافواى . سافواى العليا . سين . سين
السفلى . سين ومارن . سيفر . سوم . تارن . تارن وجارون . فار . فوكلوز .
فانديه . فين . فين العليا . فوج . يون
مدائنها الشهيرة — هي : باريس عدد سكانها ٢٧٦٣٣٩٣ مرسيليا

٥١٧٤٩٨ ليون ٤٧٢١١٤ بوردو ٢٥١٩٤٧ ليل ٢٠٥٦٠٢ طواوز
١٤٩٤٣٨ سان اتيين ١٤٦٧٨٨ نيس ١٣٤٢٣٢ نانت ١٣٣٢٤٧
الطاف ١٣٢٤٣٠ رويه ١٢١٠١٧ روان ١١٨٤٥٩

أنهارها ونهدياتها الاصلية — هي : نهر لاموز وطوله ٩٥٠ كيلو مترا
الموزيل ٥٢٠ الاسكو ٤٢٠ سوم ٢٤٥ الاورن ١٤٠ لا فير ١١٠
لاتوك ٩٠ السين ٧٧٦ المارن ٥٢٥ الواز ٣٠٠ الايسن ٢٨٠
اليون ٢٩٠ الاور ٢٢٥ الاسوار ٩٨٠ المين ١٠ والوار ٢٧٢ الاليه
٣٧٠ الشير الاندر ٢٥٠ الفين ٣٠٠ الشارنت ٣٧٠ الجارون ٦٥٠ الخ

جبالها الاصلية — هي : الجبل الابيض في الالب ارتفاعه ٤٨١٠ أمتار
بلغو ٣٩٥٤ أولان ٣٨٨٣ الملاديتا في البرن ٣٤٠٤ الدور في أوفرني ١٨٨٦
هوهنك ١٣٦٦

مستعمراتها — هي الجزائر مسطحها ٨٩٠ ألف كيلو متر عدد سكانها
٥٢٣١٨٥٠ بنسبة ٦ للكيلومتر المربع * تونس مسطحها ١٦٧٤٠٠ كيلو
متر مربع وعدد سكانها ١ مليون و ٨٣٠ ألف * واقريقية الغربية مسطحها
٢٦٣١١١٥ كيلو متر مربع وسكانها ٨٨١١٨٤٩ تنقو مسطحه

١٧٦٢٠٠ عدد سكانه ١٠٠٠١٢٧٨ سواحل الصومال عدد سكانها
٢٩٧ * جزر المحيط ٢٠٨٠٦١

الهند الصينية مسطحها ٦٦٤٢٠٠ سكانها ١٦٣١٥٠٦٣ بنسبة ٢٥ للكيلو
متر المربع * والهند الفرنسية ومسطحها ٥٠٩ كيلو مترات مربعة. سكانها
٢٧٧٧٢٣ بنسبة ٥٤٦ للكيلو المربع * وامريكا الفرنسية ومسطحها ٨١ ألف
كيلو متر مربع وسكانها ٤١٧٨٩٦ * والاقيانوسية الفرنسية ومسطحها ٢٤٧٢٥
كيلو مترا مربعا وسكانها ٩٢ ألف

المداين الشهيرة في هذه المستعمرات — هي : الجزائر وعدد سكانها
٩٥٤٠٤٩ ووهران ١٠٦٥١٧ وقسطنطينة ٥٨٤٣٥ وبونة ٣٦٠٠٤
وسان لويس بالسنغال ٢٤٠٧٠ وتونس ٢٠٠ ألف وهانوتي بالتونكسين
١٠٣٢٣٨

أنهارها وجبالها الاصلية — نهر المقطع والشليف في الجزائر التيجر
والسنغال ونميا في افريقية الغربية متجرده وأولاد ملج بتونس النهر الاحمر
وميكونغ في الهند الصينية * جبل لالاخديجة وجبل عريس في الجزائر
فوطاجلون وتسافاجونا في مدغشقر بوسان في الهند الصينية جبل همبولد في
كاليدونيا

دولة النمسا والمجر

أقسامها السياسية — مسطحها ٦٧٦٥٤٥ كيلو مترا مربعا وسكانها
٤٩٢٩٢٥٢٢ نفسا وتنقسم النمسا الى ١٤ أقالما وهنكاريا ٦٣ كومتا * أما
الاقليم النموية فهي : النمسا السفلى والنمسا العليا . سلزبورج . ستيريا .
كورنث . كريول . تريسته . جوريزجراديكا . استيريا . التيرول . فوراربيرج
وبوهيميا . مورافيا . سلزيا . غاليسيا . بوكوفين . دالماسيا . أما أقسام هنكاريا
فتتجزع في هنكاريا وكرواسيا واسكلافونيا . ويتبع النمسا أيضاً أقالما البوسنة
والهرسك

مدائها الاصلية — هي : في النمسا فيينا وسكانها ٢٠٦٤٠٣٧ براب
٢٢٩٩٦٥ تريسته ٢١٩٩٢٢ لامبرج ١٨٥٥٤٦ جراتز ١٥٩٦٢٥
وبرون ١٢١٣١٧ كراكوفيا ١٠٨٠٣١ بلسن ٨٢٨٣٢ * وفي هنكاريا
بودابست عدد سكانها ٩١٣٠١٨ زجدين ١١٦١٥٨ وفي البوسنة والهرسك
سراجيفو عدد سكانها ٤١٥٤٣

أنهارها الاصلية — هي : نهر الفتول طوله ١١٠٠ كيلو متر . الاودر
٩٥٠ . الالب ٦٨٠ . الاديج ٤٠٠ . الدانوب ٢٦٠٠ (منها ١٢٥٠ في
النمسا والمجر) الساف ١٠٦٠ . الدراف ٦٥٠ . تيزا ١٣٣٠ . دينستر
١٢٠٠ (منها ٥٥٠ في النمسا)

جبالها الاصلية — هي : جبل أورتلر ارتفاعه ٣٩٠٥ قترا من جبال
كرابات ٢٦٦٣ . ينجوا ٢٥٣٦ مجلتش (في الهرسك) ٢٣٨٨ بيلاسنيك
(في البوسنة) ٢٠٦٨ . ديتارا من جبال الالب ١٨٣١ كلبج ١٧١٦

مملكة النرويج

أقسامها السياسية — مسطحها ٣٢٢٩٨٧ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها

٢٣٣٠٣٦٤ وتنقسم الى ٢٠ مديرية * وأهم مدائنها هي : كرسيانبا عدد سكانها ٢٢٧٦٢٦ . برجن ٧٢٢٥١ . تروندج ٤٨١٨٠ . ستافانجر ٣٠٦١٣ * وأشهر أنهارها هي : نهر جلومن ٥٥٠ كيلو مترا تورنر داسي لافن تانا آتن * وأشهر جبالها هي : جلدويج جليترند سجاتولند سوميهان سلونجما

مملكة هولاندة

أقسامها السياسية — مساحتها ٣٣ ألف كيلومتر عدد سكانها ٥٨٢٥١٩٨ وهي تنقسم الى ١١ ألبا وهي : زيلاندة هولاندة الجنوبية هولاندة الشمالية أوترخت جلدر أوفر أيسل فريز جروننج درانت برابان الشمالية لنبورج الهولاندة

مدنها الشهيرة — هي : امستردام عدد سكانها ٥٦٥١٨٩ . روتردام ٤١٦٦٣٥ . لاهاي ٢٥٩٠١٢ . أوترخت ١١٦٧٨٣ . جروننج ٧٥٣٧٠ الخ

أنهارها الأصلية — هي : نهر الرين طوله ١٣٢٠ . الموز ٩٥٠ الاسكوت ٤٢٠

مستعمراتها — هي : الهند الشرقية ومساحتها ١٩١٥٤١٧ كيلو مترا مريبا وعدد سكانها ٣٨٣٣٨٠٠٠ والهند الغربية ومساحتها ١٣٠٢٣٠ وعدد سكانها ١٤٥ ألفا * والمدن الشهيرة من هذه المستعمرات هي : بتاوه غدد سكانها ١٣٨٥٣٧ سرا كرت ١٥٩٦٤٢ قريبا مبانج ٦٠٩٨٥

في الكلام على قارة افريقية

مملكة الحبشة

أقسامها السياسية — عدد سكانها ٨ مليون وهي تتكون من مجموع عدة ممالك أهمها قعجيم وكافا وشوا ولامو ولكنها تنقسم الى قسمين رئيسيين وهما النجره وامهره مدنها الشهيرة — هي : اديس أبابا عدد سكانها ٥٠ ألفا . غندار ٥

اليتل المعوذ ما يخافش من الجلال

ألفا وديراطبور : ألفا واديس علم وهرز وعدوه كل منها ٣ ألفا
أنهارها وجبالها — هي : النيل الأزرق • وجبالها هي : جبل راس دهبان
وارتفاعه ٤٦٢٠ مترا وجبل بحيرة تسانا وارتفاعه ١٧٥٥

خديوية مصر

أقسامها السياسية — مسطحها ٩٩٤٣٢٠ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها
١١٢٨٧٣٥٩ نفسا وتنقسم الى وجهين البحري وفيه أربع محافظات وست
مديريات والوجه القبلي وفيه محافظة واحدة وثماني مديريات
مدنها الشهيرة — هي : القاهرة وعدد سكانها ٦٥٤٤٧٦ . اسكندرية
٣٧٦٨٣٣ . طنطا ٥٧٢٨٩١ . بورسعيد ٤٩٨٨٤ . اسيوط ٢٠٧٨٤٢٠ . المنصورة
٤٠٢٧٩ . النجوم ٣٧٣٢٠ . ايزقازيق ٣٥٧١٥ . دمياط ٣١٢٨٨ . المحلة
الكبرى ٣١١٠٠

أنهارها وجبالها — : نهر النيل وطوله ٧ ألف كيلو متر وجبل زبير في شبه
جزيرة سيناء وارتفاعه ٢٨٣٠ مترا

جمهورية ليبيا

مسطحها ٩٥٤٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٢١٢٠٠٠٠ وكان تأسيسها سنة
١٨٢٢ بمعرفة جمعية مكافئة الرقيق في الولايات المتحدة واعترف بهارسميا سنة
١٨٤٧ ولحكومتها رئيس ووكيل للرئيس ومجلس نواب ومجلس شيوخ وأربعة
وزراء . أشهر مدنها مونرويا . عدد سكانها ٨٠٠٠ وهاير

سلطنة مراکش

مسطحها ٤٣٩٢٤٠ كيلو مترا مربعا عدد سكانها من ٥ الى ٨ ملايين
وهي سلطنة مستقلة مطلقة التصرف والامراء الحاكمون عليها من عائلة الفلالية
الحاكمة منذ سنة ١٦٧٢ ميلادية . أشهر مدائنها فاس عدد سكانها ١٤٠ ألفا
مراكش ٤٠ ألفا . مكناسة . تافيلالت . طنجة كل منها ٣٥ ألف . مآدر
تطوان • رمن أشهر أنهارها وادي سبو ووادي درو وأشهر جبالها جبل
عججورت وارتفاعه ٤٥٠٠ متر (وقد احتل الفرنسيون عاصمتها في مايو ١٨٨٢
وتنازل سلطانها عبد الحفيظ عن الملك لاختيه مولاي يوسف تحت حماية فرنسا)

❖ في الكلام على قارة آسيا ❖

❖ امارة أفغانستان ❖

مساحتها ٥٥٨ ألف كيلو متر مربع . عدد سكانها ٥ مليون نفس * تنقسم الى ثلاثة أقاليم وهي : قندهار . بلخ . كابل * وأشهر مدائنها كابل وقندهار وهراة * وبها من الأنهار نهر هلمند طوله ١١٠٠ كيلو متر ونهر مرغاب الخ . من الجبال جبل ترشمير (من سلسلة جبال الهندكوش) ارتفاعه ٧٧٥٥ مترا وجبال سليمان ٣٩٠٠

❖ مملكة الصين ❖

مساحتها ١١١٣٨٨٨٠ كيلو مترا مربعا . عدد سكانها ٤٣٣٥٥٣٠٠٠ وتنقسم الى ١٩ اقليما ينقسم كل منها الى جملة مدريات ومراكز . أما الاقاليم فهي : سانشي . شانتون . شنشي . سنكيانغ . فوكيان . هونان . هنان . نوبه . كانسو . كيانشي . كيانشو . كوانسي . كواتونغ . كياوتشاو . نجانبوي . بتشي . تشوان . تشكيانغ . يونان * مدائنها الشهيرة هي : كيتون عدد سكانها ٩٠٠ ألف . تيان تسين ٨٠٠ ألف . هانكيو ٧٧٨ ألفا . تشوانغ كنج ٧٠٥٠٠٠ بكين ٧٠٠ ألفا شغناي ٦٥١ ألفا بوتشيو ٦٢٤ ألفا سوتشيو ٥٠٠ ألف . هنج تشيو ٣٥٠ ألفا تشكين ٢٦٧ ألفا . ننج بو ٢٦٠ ألفا * وأنهارها هي : نهر العمور طوله ٣٢٠٠ كيلو متر وهوانغ هو (النهر الاصفر) ٤١٩٢ وينغ تشي . كيانغ (النهر الازرق) ٥٠٨٢ . وسكيانغ ٩٢٠ وبايو ٧٠٠ * وأشهر جبالها هي : جاورز نكار (من سلسلة جبال هملابا لتبت) ارتفاعه ٨٠٠٠ متر وخان تنجري ٧٣٢٠

❖ دولة اليابان ❖

مساحتها ٤٥٢٩٢٢ كيلو مترا مربعا وسكانها (مع كوريا) ٦٣١٣٦٩٨٤ نفسا وتنقسم الى ٤٥ محافظة * مدائنها الشهيرة هي : طوكيو عدد سكانها ١٨١٨٦١٥ نفسا . ادهوزاكا ٩٩٥٩٤٥ . كيوتو ٣٨٠٥٦٨ . يوكوهاما ٣٢٦٠٣٥ . ناجويا ٢٨٨٦٣٩ . كوبه ٢٨٥٠٠٢ . ناجازاكي ١٥٣٢٩٣ * ومن جبالها الشهيرة أراتاكا في جزيرة فرموز ارتفاعه ٤١١٢ مترا وفوزياما

نقطة وشمخه وبصله في الجيب

مملكة فارس

مسطحها ١٦٤٥٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٩٥٠٠ ألف وتنقسم الى ١٠ أقاليم وهي : مازندران . غيلان . اذربيجان . كردستان . خوزستان خراسان . كرمان . الوراق العجمي . فارستان . كوهستان * مدائنها الشهيرة هي : طهران عدد سكانها ٢٨٠ ألفا تبريز ٢٠٠ ألف أصفهان ٨٠ ألفا مشهد ٦٠ ألفا كرمان ٦٠ ألفا شيراز ٥٠ ألفا يزد ٤٥ ألفا نرشت ٤٠ ألفا كرمان شاه ٣٢ ألفا قزوین ٣٠ ألفا * ومن أنهارها نهر شط العرب وقارون وكرخ الخ * ومن جبالها الشهيرة ومادد ارتفاعه ٥٤٦٥ مترا واهلوند ٣٧٤٦

مملكة سيام

مسطحها ٦٣٣٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها سبعة ملايين ونصف وتنقسم الى جملة ولايات أو أقاليم ومدائنها الشهيرة هي : بنكوك وعدد سكانها ٦٠٠ ألف وسانيابوري وكارات وأشهر أنهارها نهر ما يکنغ وطوله ٤٣٤٠ كيلو مترا ومينام ٨٠٠

في الكلام على قارة أمريكا

جمهورية الولايات المتحدة

تقسيمها السياسي — مسطحها ٩٣٨٦٠٩٣ كيلو مترا وربما وعدد سكانها ٨٤٢١٦٤٣٣ نفسا وتنقسم الى ٥١ قسما كبيرا منها ٤٥ ولاية ومركزا أحادي وستة أرضي ملحقة . أما الولايات فهي : ألاباما . اريزونا . اركنساس . كاليفورنيا . كارولين الشمالية . كارولين الجنوبية . كولورادو . كونكتيكتوت . داكوتا الشمالية . داكوتا الجنوبية . دلاوار . فلوريدا . جورجيا . ايداهو . إلينواه . انديانا . ابوا . كنساس . كاتسكي . لويزيانا . المين . ماريلند . ماساشوزت . ميشيغان . ميزوتا . مسيسيبي . ميسوري . مونتانا . نبراسكا . نيفادا . نيومبشير . نيوجرسي . مكسيكا الجديدة . نيورك . أوهايو . أوكلاهوما . أوريجون . بانسلفانيا . رودسلند . تنس . تكساس . أوتا . فرمون . فرجينيا . الغربية . واشنطن . وسكونسين . ويومنج . وأما ملحقاتها فهي أرض الاسكا

جزيرة هوائ

مدائها الشهيرة — نيويورك وعدد سكانها ٤٣٣٨٣٢٢ شيكاغو
 ٦١٦٦٠٥٥ فيلادلفيا ١٤٩١٠٨٢ سان لويس ٦٧٤٠١٢ بوستن ٦١٦٠٧٢
 بليمور ٥٠٨٥٧١ بتربورج ٥٤٧٥٢٣ كايفلند ٤٩١٤٠١ بوفالو ٣٩١٦٢٣
 شنشاني ٣٧٦١٧٤ سان فرنسكو ٣٦٠٢٩٨ واشنطن ٣١٧٣٨٠
 أنهارها ونهيراتها وجبالها الالية — هي: نهر مسيسي طوله ٣٥٠٠ كيلو
 متر اوريجون ١٦٠٠ كولورادو ٢٥٠٠ ريو جراند دلتورت ٣٠٠٠
 سكرامانت * أما جبالها الاصلية فهي: جبل ماكنلي ارتفاعه ٦٢٤٠ مترا
 لوجان (بالاسكا) ٥٩٤٨ جبل سان الياس ٤٤٠٣ جبل ويتني ٤٥٤١
 مستمراتها وحماياتها — من ملحقات ومستعمرات الولايات المتحدة جزائر
 الفلبين ومساحتها ٢٩٦٣١٠ كيلو متر مربع وسكانها ٧٦٣٠٤٢٦

جمهورية الأرجنتين

مسطحها ٢٨٠٦٤٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٦٣١٠٤٢٨ نسما
 وتنقسم الى ١٤ ولاية و ١٠ اراضى ملحقة بها * مدائها الاصلية هي: بونئوس
 أيرس سكانها ١٢٠٩٥٣٦ روزا ريو دلا بلاتا . توكومان . قرطبة . مندوزا *
 أنهارها هي: ريو دلا بلاتا طوله ٣٠٠ كيلو متر بارانا ٤٧٠٠ * وجبالها :
 لاكونجا ارتفاعه ٦٩٧٠ مرسيدارو ٦٧٩٨

جمهورية بوليفيا

مسطحها ١٤٧٠١٩٦ كيلو متر وعدد سكانها ١٩٥٣٧١٦ نسما وتنقسم
 الى ٨ أقاليم * مدائها الاصلية هي: لاباز وعدد سكانها ١٩٥٣٩١٦ . كوشامبا
 ٢٤٥١٢ بوتوزي . شوكيزاكا . أورو . ساتكروز * أنهارها : براجواي
 ١٦٠٠ كيلو متر ومادردى دى زوبلكمايو * وجبالها : سوراننا ٦٥٢٦ مترا
 ساجاما ٦٤١٥ أيلمانى ٦٨٦٢

جمهورية البرازيل

مسطحها ٨٥٥٠٠٠٠ كيلو متر وسكانها ٢٠٥١٥٠٠٠ وتنقسم الى ٢٠
 ولاية * مدائها الشهيرة هي: ريو دي جانيرو ٨٥٨٠٠٠ نفس ساو باولو
 ٣٤٨٠٠٠ باهيا ٢٣٠٠٠٠ * وأشهر أنهارها نهر مرانن أو الامازون

٥٨٠٠ كيلو متر وريوتوكتان ٢٣٠٠ باراناهايا ١٠٠٠ سان فرنسكو
٢٩٠٠ باراجواي ١٦٠٠ بار ٤٧٠٠ أوراجواي ١٣٠٠ * ومن جبالها
الشهيرة جبل ايتانيا ٢٧١٢ مترا

جمهورية بناما

مسطحها ٨٧٤٨٠ كيلو مترا وعدد سكانها ٤١٩٠٢٩ وهي مستقلة عن
كولومبيا منذ سنة ١٩٠٣ وأشهر مدنها : بناما وكولون

جمهورية باراجواي

مسطحها ٢٥٣١٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٦٣١٣٤٧ وتنقسم الي ٨٤
مقاطعة * ومن مدائها الشهيرة : ايتا ١٤٠٨٨٤ نفسا وأركيا * ومن أنهارها
مارانون أو الامازون ٥٨٠٠ كيلو متر * ومن جبالها . متى ٦١٠٠ متر
وهواليري ٦٦٠٠ وبارينا كونا ٦٣٧٦

جمهورية بيرو

مسطحها ١١٣٧٠٠٠ كيلو متر وسكانها ٤٥٥٩٥٥٠ نفسا وتنقسم الي
٢٠ مقاطعة وهذه المقاطعات الي ٩٤ أقلية * ومن مدائها الشهيرة : ايتا
١٤٠٨٨٤ نفسا وأركيا * ومن أنهارها مارانون أو لامازون ٥٨٠٠ كيلو
متر * ومن جبالها مستى ٦١٠٠ متر وهواليري ٦٦٠٠ وبارينا كونا
٦٣٧٦

جمهورية جواتمالا

مسطحها ١١٣٦٣٠ كيلو متر مربع وسكانها ٨٨٢٩٩٢ وتنقسم الي ٢٥
مقاطعة * ومدائها الشهيرة هي : جواتمالا ١٢٥٠٠٠ نفس . كوبان .
كيزالتانجو . اتيجا . توتونيكابان . مازاتنجو . سان مكرس شييمولا * ومن
نهارها . روجراندى ٤٨٠ كيلو مترا . من جبالها فويجو ٣٩٠٠ متر
وساتاماريا

جمهورية خط الاستواء

مسطحها ٣٠٧٢٤٣ كيلو مترا وسكانها ١٤٠٠٠٠٠ نفس *
أشهر مدنها جوايا كيل ١٠٠٠ نفس . كيتو . كونكا . وانهارها ريونابو
١١٠٠ كيلو متر وباستاسا ٦٠٠ وجبالها شمبازو ٦٣١٠ أمتار وناتوبا كى

جمهورية دومنكين

مسطحها ٤٨٥٧٧ كيلو مترا وسكانها ٦١٠٠٠٠ وتقدم الى ٦ اقاليم
و٦ مراكز بحرية مدنها الشهيرة هي : سانتودومنجو ٢٠٠٠٠ نفس وستياغو
وموكا وسانتا كروز وبلاتا الصغرى . وفيها نهر ياكى ٢٣٠ كيلو مترا . وجبالها
لامابرانكاه ٢٢٨٥ مترا والكوردليير الخ

جمهورية سلفاتور

مسطحها ٢١١٦٠ كيلو مترا وسكانها ١٧٠٧٠٠٠ وتقسم الى ١٤
مديرية . ومدنها الاصلية هي : سان سلفادور ٥٩٥٤٠ نفسا وستا آنا وسان
ميغل . ومن أنهارها . ريودلبنادو وريوليا ٣٠٠ وجواجا ومبولا . ومن جبالها
سان فنسنت ٢٢٨٠ مترا وسان ميغل وسانتا آنا وجزالتيك

جمهورية شيلي

مسطحها ٧٥٨٢٠٦ كيلو مترات مربعة وسكانها ٣٨٧١٠٠٠ نفس وتقسم
الى ٢٣ اقليما . ومن مدنها الشهيرة سانتياغو ٣٧٨٠٠٠ نفس وقلبازو
١٨٠٦٠٠ وكونسبسيون وايكيك وتالكا وشيلان . ومن أنهارها مايومول
وكيلوتا . ومن جبالها لولايلاكو ٦٦٠٠ متر ومرسيداريو ٦٧٩٨

جمهورية فنزويلا

مسطحها ٩٤٢٣٠٠ كيلو متر مكعب سكانها ٢٦٦١٥٦٩ نفسا وتقسم
الى ٩ حكومات * ومن مدنها الشهيرة : كاراكاس ٧٢٤٢٩ نفسا وفلنسية
ومراكيبو وبركزيميتو . ونهرهاهما الاورينوك ٢٤٠٠ كيلو متر مورونجرو
١٨٠٠ * جبالها : سيلاخا ٢٦٦٠ مترا وسييرايفادا ٤٧٠٠

جمهورية كولومبيا

مسطحها ١٢٠٦٢٠٠ كيلو متر مربع وسكانها ٤٦٣٠٠٠ ومدنها الاصلية
هي . بوجوتا ١٠٠٠٠ نفس ومدلين وبرانكيلا . وأنهارها : أترات ٣٧٠
كيلو مترا وريوجدينا ١٣٢٠ . وجبالها . توليا ٥٦١٦ مترا وسييرا فنادادي
سانتامارتا ٥٣٠٠

١٨٠ جمهورية كوستاريكا . كوبا . مكسيكا . هايتي . هوندوراس . نيكاراغوا

جمهورية كوستاريكا

مسطحها ٤٨٤١٠ كيلو مترات مربعة وسكانها ٣٦٠٣٢٦ نفسا وتنقسم الى
٥ مديريات ومركز . مدنها الاصلية : سان جوزيه هرديا قرطاجه .
أنهارها : ريوسان جوان سان كارلو تامبيكو سراكيكي تليري تلوريو .
جبالها : ايرازو ٣٤١٧ مترا بيكو بلانكو أوجوم دعتا

جمهورية كوبا

مسطحها ١١٨٨٣٣ كيلو متر مربعا وسكانها ٢٠٤٨٩٨٠ ومدنها الشهيرة .
الاهافانا ٢٩٧١٥٩ شياغو مانتراس سانفو بجوس . وجبالها : سيرامسترا
٢٥٦٢ مترا

جمهورية مكسيكا

مسطحها ٩٨٧٢٠١ كيلو متر مربع وسكانها ١٣٦٠٧٢٥٩ نفسا وتنقسم
لي ٢٧ ولاية ومركزا وارصين ملحقتين . مدنها الشهيرة هي : مكسيكو
٣٤٤٧٢١ نفسا جوادالاجارا بوبيلاموتري سان لويس بوتوزي جواناجواتا .
ونهرها هو ريو جرندي دلتورت ٣٠٠٠ كيلو متر . وجبالها . اوريزابا ٥٥٤٩
مترا بوبوكاتيبي ٥٣٩١

جمهورية هايتي

مسطحها ٢٨٦٧٦ وسكانها ١٨٠٠٠٠٠ وتنقسم الى سبع مديريات .
ومدنها الاصلية هي : برتو برنس ٧٥٠٠٠ نفس رأس هايتي ليكاي
ليجوانيف * أنهارها : أرتيبونيت ٤٠٠ كيلو متر بونا ١٥٠ * جبالها . ديجوكامبو
١٢٢٠ مترا برانكا ٢٢٨٥

جمهورية هوندوراس

مسطحها ١١٤٦٧٠ كيلو مترا وسكانها ٥٠٠١٣٦ . وتنقسم الى ١٣ مديرية .
ومدنها الاصلية : تيجوسيغالبا يوتجالبا نكاوم لاسبرازا أنهارها شاميليكون
٣٠٠ كيلو متر هتيا وريوتنتو * جبالها : سلاك ٣٠٠٠ مترو لانو .
وميزكو

جمهورية نيكاراغوا

مسطحها ١٢٨٣٤٠ سكانها ٦٠٠٠٠٠ تنقسم الى ١٢ أقلما * مدنها

زي أولاد الكلبه الايفن فيهم نجس

الشهيرة ليون ٦٢٥٦٩ نفساً . مناجوا . كراناده . مناجلبا . أنهارها : ريو كولوا
أوريوسان جواز . ريوسيجومنيا * جبالها : مومونجبو ١٨٣٠ متراً . مزاي
كوزجوبينا . مونلاكو

* في الكلام على قارة الاقياوسية *

تقسيمها السياسي — مسطحها ٧٩٣٣٤٠٠ كيلو متر مربع وسكانها
٤٦٥٦٠٠٠ تتألف من ست حكومات هي : النال الجديدة الجنوبية .
فكتوريا . كنسلند . استراليا الجنوبية . استراليا الغربية . تسمانيا *
والاقياوسية من المستعمرات الانكليزية التي جمعت حكومات ذات استقلال اداري
بأمر برلمان صدر في يوليو سنة ١٩٠٠ تم أغلنت حكومتها الجمهورية في أول
يناير سنة ١٩٠١ بحضور الدوق ديورك

مدنها الشهيرة — هي : سدن ٥٧٧١٨٠ نفساً . ملبورن ٥٣٨٠٠٠ أدبلايد
١٧٨٣٠٠ برزبان ١٣٥٩٥٥ نيوكاستل . برث . بلارات . بتديجو .
هوبار

أنهارها وجبالها — أنهارها هي : موراي طوله ١٦٠٠ كيلو متر . فنزوا
جسكون . السيني * وجبالها هي : كوش-يوزكو وارتفاعه ٢٢٤٦ متراً
بوجونج ٢٠٦٠ بارتل ١٥٤٦ كراد ، مونت ١٠٤٥

* حوادث وانباء وتعديلات جغرافية *

خطوط المواصلات

سكة حديدية تجتاز الامريكيتين — تفكر حكومة الولايات المتحدة في
تكوين سكة حديدية باناميريكية أى تجتاز قارة امريكا من الشمال الجنوب على
طول ١٦٧٥٠ كيلو متراً (اى قدر ما بين القاهرة والاسكندرية ٨٠ مرة)
وتعتقد أنها يمثل هذا الخط تسهيل المواصلات التجارية بين امريكا الشمالية
وامريكا الجنوبية . ولكن لا يظن القارئ أن هذه السكة غير موجودة تماماً

ازاورا ولا تتجاوزوا

كلا . بل يوجد منها ما يسمح للمسافر أن يذهب في الوقت من نيويورك الى حدود أمريكا الوسطى . هذا من الشمال أما من الجنوب فهناك السكة الذاهبة من بوينوس آيرس الى حدود بوليفيا وتوجد الآن في بوليفيا وبيرو خطوط حديدية تحت الإنشاء وتتصل بذلك الخطوط بجمل طوله بين بوينوس آيرس وكوزكو في بيرو ٤٠٠٠ كيلو متر فلم يبق اذا لاتصال الحطين الشمالي والجنوبي والتقاءهما ببعضهما الا انشاء خط آخر فيما بينهما بأمريكا الوسطى والجزء الشمالي من أمريكا الجنوبية ليمتد الاتصال على خط واحد بين نيويورك وبوينوس آيرس مباشرة . وهذا المشروع اذا تم أصبح ذلك الخط الحديدي اكبر خط في العالم لأن سكة حديد سيبيريا مثلاً لا يزيد طولها على ٩٦٠٠ كيلو متر واذا فرض ايصالها الى بكين عاصمة الصين لما زاد هذا الطول على ١٢٠٠٠ كيلو متر باعتبار أن نهاية الخط من الجهة الاخرى تكون باريس وطول الخط بين الكاب والتاهرة لا يزيد على ١١٥٠٠ كيلو متر في حين انه بين نيويورك وبوينوس آيرس يبلغ الى ١٦٧٥٠ كيلو متراً كما قلنا على انه يمكن أطالة الخط الأمريكي من جهة الشمال حتى يبلغ بلاد الاسكا ومن جهة الجنوب حتى يبلغ بلاد بتاجونيا وفي هذه الحالة يزداد ذلك الطول كثيراً

المواصلات مع افريقية الوسطى — تهتم دول الاستعمار في افريقية الآن باتخاذ التدابير لتسهيل المواصلات بين السواحل الشرقية والغربية من هذه القارة وبين الجهات الوسطى منها والمرجح أنهن تنشئن أربعة طرقا الأول طريق الجنوب المؤدى الى ميناء بايرا الواقعة على مسافة ٧٠٠٠ ميل من أوروبا بجزراً والمسافة بالسكة الحديدية بينها وبين كوتانجا في وسط افريقية ١٦٠٠ ميل والثاني طريق الغرب الموصل الى ميناء لوبيتو الواقعة على مسافة ٤٠٠٠ ميل من أوروبا والمسافة بينها وبين تلك البلدة (كوتانجا) ١١٠٠ ميل . والثالث طريق نهر كزاي الموصل الى ميناء متادي الواقعة على مسافة ٣٧٥٠ ميلاً من أوروبا والمسافة بينها وبين كوتانجا بالسكة الحديدية والنهر ١٥٠٠ ميل . والرابع طريق نهر الكونغو الموصل الى ميناء متادي أيضاً والمسافة بينها وبين كوتانجا بالسكة الحديدية والنهر ٢٠٠٠ ميل * أما الطريق الاول فقد انتهى تقريباً وهو يطابق خط رودسيا الحديدي الموصل من بايرا على المحيط الهندي الى سلسبري قاعدة رودسيه

بمدك عن الناس احسن لك وأبقى لك ينصان عليك عرضك ويتوفر عليك مالك

على مسافة ٣٧٠ ميلا ومنها ينعطف على شكل زاوية قائمة متجها صوب الجنوب الغربي الى (بولوايو) في رودسيا الجنوبية على مسافة ٣٠٠ ميلا من سلسبري ثم يعود الى الاتجاه الشمالي الغربي حتى مصبات فكتوريا التي يلتوى منها الى الاتجاه الشمالي الشرقي حتى (بروكن هل) والخط الى هذه النقطة أنشئ منذ سنوات بمعرفة شركة سكة حديد رودسيا وهو فيما بين (بولوايو) و (بروكن هل) جزء من سكة الحديد بين الكاب والقاهرة وفي سنة ١٩٠٩ انتهى من مدد الى الكونفو ووصل الى كتانجا حيث تولت شركة سكة حديد كتانجا مديده الى (لوالابا) أحد الانهار التي تصب في الكونفو وهذا الخط يتصل متى انتهى بالطريق الرابع الذي هو طريق نهر الكونفو فيمكن عندئذ بواسطة هذا الطريق اجتياز افريقية من الشرق الى الغرب. أما الطريق الثاني وهو طريق الغرب فهو أنهر من الاول بنحو ٥٠٠ ميل ولذا كانت المسافة من أوروبا الى كتانجا بواسطة عن طريق (لويتو) لا يزيد على ٥٥٠٠ ميل في حين هو من طريق (بابر) يبلغ الى ٨٦٠٠ ميل ولكن السكة الحديدية في هذا الطريق لم تمتد الا على مسافة ٢٠٠ ميل فيكون الباقي هو أربعة أمثال هذه المسافة للوصول الى كتانجا وتلك السكة ممدودة في مستعمرة انجولا البرتغالية وهي تتبع السواحل حتى بلدة بنجويلا ثم تتجه نحو الشرق مارة بثلاث سلاسل جبال متعاقبة ويبلغ ارتفاعها فوق سطح البحر في نهاية المائتي ميل ٥٠٠٠ قدم ويقدر طول سكة حديد بنجويلا بين لويتو وحدود الكونفو ٦٢٠ ميلا وهي في اتجاهها موازية لخط الاستواء . أما الطريق الاول فهو كالرابع موجود بأراضي الكونفو البلجيكي حيث يتبدى من مصب نهر الكونفو ويمتد على الجزء الصالح للملاحة من هذا النهر حتى بلدة متادي التي يمتد الخط الحديدي بينها وبين ليوبولدفيل على مسافة ١٧٥ ميلا ومن ثم يؤخذ طريق الماء أولا على الكونفو ثم على نهر الكازاي الذي يصب فيه ثم على نهر سنكورو الذي يصب في الكازاي حتى بلدة (بانيا موتامبو) وطول هذه المسافة على الماء ٧٠٠ ميل تقريبا لا يبدع بعدهما من انشاء خط حديدي فيما بين هذه البلدة وبلدة بوازنجبا الواقعة في الطرف الجنوبي من كتانجا وانشاء مثل هذا الخط يقتضي سنوات طويلة . أما الطريق الرابع وهو طريق نهر الكونفو ويسمى أيضا بطريق البحيرات الكبرى فهو أطول

مالك باحار بتيكي على بكايا قال انا أبكي على كرايا

الطرق ويتسمى عند بلدة متادى أيضا ولكنه الى ليوبولدفيل يطابق سكة حديد الكونفو ومن هذه المدينة يكون السفر بواسطة نهر الكونفو وبدون صعوبة الى مسافة ١٠٠٠ ميل حيث يبلغ الى شلالات استانلى وفي هذا المكان ينتقل الى السكة الحديدية حتى بلدة (بونرفيل) حيث يصير ذلك النهر صالحا للملاحة الى بلدة (كيندو) التى ينتقل فيها الى السكة الحديدية حتى بلدة (بوله) لاتقاء المرور من أبواب ههم وتيارات الماء المعروفة بتيارات «هند» وهذه السكة طولها ١٨٦ ميلا وفيها بعد (بوله) يتواصل السفر الى جهة (ريو) القريبة من كاتانجا * ويستفزع عن هذه الطرقات الكبرى خطوط فرعية منها خط فيما بين ستانفيل على الكونفو وألبرت نياتزا وهو اذا ما اتصل بالخط الآتى من ممسة فيتكون من ذلك خط يؤدي الى باطن افريقية من الشرق هذا عدا عن خط افريقية الشرقية الالماني بين دار السلام في زنبار وبحيرة تنجنيقا

سكة حديد الحجاز — يصل المسلمون الذين يقصدون اداء فريضة الحج الى الحجاز من طرق مختلفة وبوسائل للنقل متباينة فمرب بلاد العرب يؤلفون لذلك القوافل ويخترقون الفلوات والابحار والهنود يعملون كذلك أو يتواردون على البواخر الى ثغر جدة الواقع على مسافة ٧٥ كيلو مترا من مكة . أما حجاج افريقية فيردون الى الحجاز عن طريق شبه جزيرة سينا ويسير حجاج سوريا من الشمال الى الجنوب في قوافل تقطع ١٨٠٠ كيلو متر في نحو اربعين يوما وبالجملة فإن مسلمي المعمورة يتكبدون في سبيل هذا السفر الطويل صنوف مشاق التي لمعها أو تخفيفها فكر السلطان عبد الحميد مرارا في انشاء سكة حديدية بين دمشق ومكة ولكنه لم يبرز هذه الفكرة الى عالم الحقيقة الا بعد أن ألح عليه فيها احمد عزت باشا العابد الدمشقي كاتب أسراره . فصدرت الارادة السنية في أول مايو سنة ١٩٠٠ بالتشروع في انشاء ذلك الخط الخطير وللحصول على الاموال الوفيرة التي يقتضيها تنفيذ المشروع دعا ذلك السلطان مسلمي الارض الى اكتابة عام حتى اذا تحصلت الاموال الكافية للشرع في العمل بدى به وكان جنود المشاة من بعض الفياق هم المكافئين باعمال مد الخط كلها طلبا للاقتصاد في النفقات ولعدم وجود اليد العاملة العارفة بمثلها ولم يكن بينهم أجنبي سوى مهندس واحد الالماني يسمى الميسوميسر* ويتجه خط سكة الحجاز بين دمشق والمدينة من

أخيط ببلايه ولا الملهه تقول لي هاتى كريا

الشمال الى الجنوب موازيا لسكة القوافل وغير متمدن عنها الا في بعض القط
 لضرورة هندسية وامتداده يأخذ بالصعود تدريجيا من ارتفاع ٨٩٨ مترا
 فوق سطح البحر بمدينة دمشق حتى يبلغ الى ١٢٠٠ متر فوّه عند الكيلو
 متر ٨٨٨ ومن هذه النقطة يأخذ بالهبوط شيئا فشيئا حتى يبلغ الى المدينة
 الواقعة في ارتفاع ٧٠٠ فوق سطح البحر بعد ان يهبط الى ٣٤٥ مترا
 فوّه عند الكيلو متر ١١٢٦ وكان المقرر قبلا ان يبدأ بمكة حديد الحجاز
 من درعه لوجود خط من دمشق الى هذه البلدة تابع لشركة فرنسية فضلا
 عن الخط الآتي من حيفا اليها أيضا وكان من المتفق عليه مبدئيا بين الحكومة
 الامتثالية والشركة أن تتنازل هذه عن الخط الاول لها كي يعتبر قسما من السكة
 الحجازية فلما لم تفلح المحادثات في هذا الموضوع اضطر الى جدل رأس الخط
 من دمشق وهو الى درعه يمر ببلاد حوران الشهيرة بخصوبتها منذ عهد الرومان
 ومن ابتداء درعه يسير الخط بموازية جبال ماب الحاذية للبحر الميت وبعد
 ذلك توغل السكة في صحراء بطره حيث يتمدّد وجود الماء اللازم للقاطرات
 وحاجات المسافرين وأول محطة تليها هي محطة معان على مسافة ٤٥٨ كيلومتر
 رأس الخط . ومعان هذه عبارة عن واحة خصبة كثيرة الحدائق والنجيل وعيون
 الماء وبجوارها توجد اطلال مدينة بطره القديمة . ومن معان الى العلا فالمدينة
 يتغير منظر البلاد حيث يمر بجبال سامقة يبلغ ارتفاعها الى ٣٠٠٠ فوق سطح
 البحر تنتهي من جهة البحر عند ساحله وتنحدر بالتدريج من جهة الصحراء انحداراً
 يمتد خط السكة الحجازية عند آخره أو على سفحه واللا يوجد على طول امتداد
 الخط الا في معان وشط الحدش وتبوك والاضر و ملا وفيها عداها تصكون
 الاودية جافة حتى في فصل الامطار التي تهطل أثناء شهر نوفمبر وشهرى فبراير
 ومارس من كل عام . وطقس الجهات العالية لطيف جدا لان حرارته التي تبلغ
 الى ٥٥ درجة يلطفها هبوب الهواء طول العام تقريبا وهذه الحرارة لا تكون
 غير محتملة الا في الاودية الواطية المحبوسة كالتي حول محطة العلا وفي الشتاء
 يهبط درجة الحرارة الى ٤ فوق الصفر و احيانا الى درجة الصفر . وبعد محطة
 معان يمر الخط في صحراء كالتي مر بها شمالا ولكنها كثيرة الاودية ومسايل الماء

ولذا اضطر الى انشاء القناطر العالية فوقها وفي بطن الجبل على مسافة ٦٠ كيلو مترا من معان يجتاز الخط نقطة ترتفع بمقدار ١١٦٨ مترا فوق سطح البحر ثم يذهب متحدرا في واد ضيق ينزج شيئا فشيئا حتى يبلغ الى شط الحدش ويسير الخط بعد ذلك في بطحاء يتخللها بعض الودية حتى يبلغ الى تبوك الواقعة على مسافة ٦٩٢ كيلو مترا من دمشق ومن هناك يتسرب الخط الحجازي في بطحاء أخرى يتخللها أودية تختلف عن السابقة في كونها تحجز مياه السيل ولذا شيدت فوقها القناطر التي منها قنطرة طولها ١٤٥ مترا وفيها ٢٠ فتحة اتساع كل فتحة ٦ أمتار ثم ينفذ الخط قبل محطة الاخضر من نفق طوله ١٦٠ مترا لينساب بعد ذلك في أودية كثيرة حتى يبلغ محطة العلا الواقعة على مسافة ٩٠٠ كيلو متر من دمشق وذلك بعد أن يمر بمحطات كثيرة أهمها المصم والمثلي والمسجن ومداين صالح وعدد سكان الملا ٣٦٠٠ وبها غابة نخل طولها من ٥ الي ٦ كيلو مترات في عرض ٥٠٠ متر. هذا وطول الخط من دمشق الى المدينة هو ١٣٠٠ مترا وحينما ينتهي مد الخط بين المدينة ومكة يبلغ طول السكة كلها ١٧٥٤ كيلو مترا وعرض السكة أي البعد بين القضبان هو ١٠٥ ستمترات وانحدارها أو صعودها هو بنسبة ٢٠ مليمتر في كل متر وزنة المتر الواحد من القضيب ٢١ كيلو جراما وزنته بكل ما يتبعه من الآلات والادوات ١٠٣ كيلو مترا وفي كل ٧٠ الى ٨٠ كيلو مترا مستودع للمياه فضلا عن ورش التصليح ومحازن القاطرات والعربات ويتبع السكة ٤٣ قاطرة و ٥١٢ عربة بضائع و ٣١ عربة ركاب وكان الابتداء في انشاء السكة في أوائل عام ١٩٠٠ وانهاؤها الى المدينة في سنة ١٩٠٨ بنسبة ١٦٣ كيلو مترا تقريبا في كل عام أما تكاليف الكيلو متر الواحد بما فيه ثمن القاطرات والعربات وبناء المحطات والقناطر فيختلف من ٣٥ الى ٤٠ ألف فرنك

سكة حديدية تجتاز القارة الافريقية — يرى الفرنسيون أنه لاستثمار خيرات افريقية لا ينبغي الاكتفاء بانشاء السكك الحديدية الزرعية أو المحلية بل لابد لفتح تلك القارة للمدينة الاروية من انشاء خط يذهب من الجزائر الى بحيرة تشاد فالكونو فكتانجا حتى يتصل بالخط الحديدى الاتى من الكاب والموجود منها على مسافة ٣٠٠٠ كيلو متر شمالا وهم يقولون ان مثل هذا الخط اكثر

زى كديش التتر القمشه وراه وحامل الهم على قفاه

نفا سياسة واقتصادا من خط الكاب والقاهرة وأليق بأن يسمى الخط الافريقى لمطابقته محور القارة الافريقية هذا فضلا عن امكان تخرج الفروع منه الى النيجر لتسهيل المواصلات في افريقية الغربية ثم الى الاوبنجى فأوجندا حيث يلتقي بالخط الانكازى الآتى من افريقية الجنوبية . ويقولون أيضا أن الانهار الكبرى في افريقية لاتصلح للمواصلات بسبب مايتورها من السدود والتيارات المائية والشلالات ولو كانت صالحة لها لاتخذها الرحالة المكتشفون وسيلة للانتقال فيها وانما الذى يصلح لها هو السكك الحديدية التى نجد من استواء أرض تلك القارة مايساعد على مدها لان الجبال الحقيقية فيها لاتوجد الا في منطقة الاطلس وعلى شواطئ المحيط الهندى وفيما عدا ذلك فلم تكن القارة الافريقية الا مسطحا مستويا قليل البروز يقطع السائر فيه ألوف الكيلو مترات بدون صعود أو هبوط كما يثبتته الطريق من فجيج بالجزائر الى كاتانجا بوسط افريقية وهو الطريق المراد مد الخط الحديدى عليه بطول ٦٠٠٠ كيلو متر يبلغ أعظم ارتفاع له فيها ٧٠٠ متر فوق سطح البحر وأقله ٢٥٠ مترا أما طول الخط كله بين الجزائر والكاب فيصل ١٠٠٠٠ كيلو فى حين أن سكة سيبيريا بين موسكو وفلاديفوستك لاتزيد على ٨٦٠٠ كيلو متر * وسيكون من مزاي هذا الخط عدا عن استغلال خيرات افريقية تسهيل المواصلات بين أوروبا وبين الجهات القاصية منها كالكاب مثلا فإن أسرع السفن البخارية يصل من سوتامبتون بجنوب انكلترا الى الكاب في ١٧ يوما هذا فضلا عن يومين لمن يريد السفر برا من الكاب الى جوهانسبورج أما الخط القاطع لافريقية فانه يقصر أجل المدة الى ٩ أيام فقط عن طريق كاليه ومرسيليا . ويقضى البلجيكيون فى السفر من انترس الى اسناتليفيل من ٣٥ الى ٤٠ يوما ولكنهم بذلك الخط لايقضون اكثر من خمسة أيام . ولم يقض الضباط الفرنسيون أقل من ثلاثة أشهر فى السفر من فرنسا الى بحيرة تشاد ولكنهم بذلك الخط يبلغونها فى أربعة أيام فقط . والاقسام الموجودة الآن فلا من خط الجزائر والكاب البالغ طوله كما ذكرنا ١٠٠٠٠ كيلو متر هى القسم الممتد من سكة الكاب والقاهرة وطوله ٣٠٠٠ كيلو متر والقسم الممتد فى الجزائر من مدينة الجزائر الى فجيج وطوله ٦٠٠ كيلو متر والقسم الممتد فى الكونغو الباجيكي وطوله ٥٠٠ كيلو فيكون الباقي مده هو ٦٠٠٠ كيلو متر

غضب عليه هداكانونه وأخذ شقيقته الحمرا وماجوره

وهو ماتريد انشاء فرنسا لايجاد الخط بين الجزائر والكاب
الطواف حول الارض في ٣٩ يوما و١٩ ساعة — لاريب أن القصص
جول فرق حينها ألف روايته الشهيرة « الطواف حول الارض في ٨٠ يوما »
وجعل بطاها ذلك الانكليزي الذي سماه فلياس فوج كان يعتقد أن تحقيق هذا
الحلم من المستحيل أو أنه اذا دخل في باب الممكّنات فلا يستطيع الطواف حول
الارض أن تقل مدته عن ٨٠ يوما . ولكنه في سنة ١٩٠١ اضطر أن ينتظر
ارحالة جاستون ستيجلر الحرر بجريدة الماتن والموظف قديما بنظارة الاشغال
العمومية المصرية في عودته من طوافه حول الارض وهناك لأنه أتم هذا الطواف
في ٦٣ يوما ١٦ ساعة مجتازا روسيا فسيبريا قاليبان فالحيط الهادي فقارة
امريكا فالحيط الاطلانطيقي ففرنسا وبلغ طول المسافة التي قطعها ٣٣٢٩٥ كيلو
متر ولقد انقضى على هذه الرحلة ١٣ سنة حتى اذا كان عام ١٩١١ ناطت جريدة
اكسليسيور التي تصدر في باريس بالمسيو (اندره جاجرشميد) أن يقوم برحلة من
هذا القبيل فبدأها هذا الرحالة في ١٧ يولو عام ١٩١١ وأنتمها بعد هذا
التاريخ بـ ٣٩ يوما و١٩ ساعة أي في ٢٦ اغسطس من العام نفسه وهي أقل
مدة طيف فيها بالارض حتى الآن

تعديلات في الجغرافيا السياسية

سلطان رهيو — رهيو إحدى الجزر التابعة لهولانده في آسيا وكان عبد
الرحمن بن محمود عيسوب سلطانا عليها حتى أواخر عام ١٩١٠ فمزاته الحكومة
الهولندية فبعث الى جريدة « ذي سترين تيمس » التي تصدر في ستغفورة
يشرح أسباب هذا الحادث قال :

« في أثناء أيام ملاكبي أنا وبقية موظفي حكومتى كنا سعى جهدا في الاخلاص
لذات الحكومة رغمنا مما كان يصلنا بالتأقب من الماهدات والاتفاقات المزعجة
التي كانت تضر بامتيازاتنا وحقوق الساطة وتذهب بما في أيدينا من الاملاك
والخراج وكان كل هذاجر علينا والماهدة تعقب الاخرى فكنت أمضيها وأنا صاغر
عملا بالقاعدة العمومية وللهمي أن لا يحمي عنها

« ومنذ قليل من الاشهر جاءني المنسوب السياسي لهولاندا بهصري في
(بولونيبياجد) وقرأ على بحضوري وحضور وزرائي أوامر جديدة وبعد ان

جالي عدو لي ورفي لي ما هي محبة الاشتماته بي

تداولت أنا ورجالي في الامر قد رأينا ان نمضى ذلك الاتفاق الا انه ذهب به بدعوى لأعلمها ثم لم أشعر حتى أرسل لي ذلك المندوب ان أحضر عنده في نانج بينانج لامضاء الاتفاق الذى بيننا فلما وصلته واستقر وكان لديه سامعى الاتفاق لامضاءه ولكن باعادة قراءته وجدته قلبعبا على رأس وان به أشياء لم تستطع نفسى الموافقة عليها بحقوق الشورى فتوقفت عن الامضاء حتى أعرض الامر على هيئة الوكلاء وأعلمهم الحادثة وان الماهدة التى عرضت عليهم وقرئت امامهم تغيرت عند الامضاء وأصبحت شكلا آخر وعليه سألت المندوب ان يرسل بصورة من هذه الماهدة الى امرضا على الوكلاء فأرسلها بدم أيام ومجرد اطلاق وزرائى عليها هجبا من تأييدها لسابقتها اذ تضمنت مائة الفضة على سلطى ففقراتها كلها تضيق بالسلطان من القوة والجاه وتجعله كاحد أفراد الرعية وكل المصالح تسلب من سلطته ونحوه لا بدى أناس ليسوا جديرين بها على ان حق الملك والرياسة وزعامة قومى ورثتها أباعن جد فأصبحت بتلك الماهدة فأقد ذلك الارث لهذه الاسباب الواضحة الظلم والاحجاف بحقي نصحنى رجال حكومتى أن أطلب من الحاكم العام بجزر الهند الشرقية تغيير هذه الماهدة الظالمة

«وفي يوم ٦ فبراير بينما كنت فى (لنجه) أبأشر بمضى أعمالى وعند عودتى الى متمر الملك (رهيو) فقبل وصولى بقليل قابلتى احدى السفن الحربية للحكومة السمائة (براكا) وأخبرتني مندوب بمزلى فمعد وصولى لرهيو دهشت لوجود ثلاث سفن حربية قد أنزلت عساكرها وحاصروا قصرى (بولوبيناجد) وكسروا أبواب مخازنى وأخذوا يفتشونها وابتدأوا أيضا يفتشون فى بعض قصورى الخصوصية ولما اتتوا ولم يجدوا بفتحهم خاطبني المندوب الهولاندى بقوله أعندك ٧٠٠ بندقية وسلاح وانك تريد أن تقيم ثورة وعصيانا ضد الحكومة ؟ فلم أجبلانهم عبتا فقتلوا مخازنى فلم يجدوا شيئا وعليه لم يكن هناك داع لاجابته وان أحد ضباط البعثة الهولاندية لما لم يجد ما نهتم به ولا ما يدعو لمثل هذا القول وان جميع رعيتى فى سكون وهدهد أخذ يتطاير شررا من الوشاية ويتطلع فى وجهى ليرى تأثيراته . « هذا وقد نصب الهولانديون مكانه ابنه وهو غلام والعاشرة من عمره وقد حملوه على امضاء تلك الماهدة التى من شأنها جعل السلطان آلة فى يد الحكومة الهولاندية

مملكة الجبل الاسود — منذ ٣٠ أغسطس ١٩١٠ انتقلت حكومة الجبل الاسود من امارة بسيطة الى مملكة ذات شأن فأن مساحتها ٩٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٥٠٠٠٠ نفس بنسبة ٢٧ نفسا لكل كيلو متر ونقول ذات شأن لان في هذا الانقلاب معنى سياسيا خطيرا لا يصح أن يغيب على الالباب لانه يعتبر وسيلة اضافية لما سبق من الوسائل التي أفضت لتمزيق معاهدة برلين ونتيجة شبيعية اللازمة للبلقانية التي ضربت بجرانها منذ اكتوبر ١٩٠٨ بالحق النمسو مقاطعتي البوسنة والهرسك باملاكا واستقلال بلغاريا لانه لما كانت هذه الامارة والمقاطعات المؤمى اليها تابعة بمقتضى تلك المعاهدة للدولة العلية وقد تغيرت أحوالهما السياسية في ذلك الشهر على ما ذكر فلهذا يمكن ثمة داع يضطر الجبل الاسود الذي تقضى تلك المعاهدة بأن يكون للباب العالي بعض السيادة عليه باقيا في حين امارة بسيطة توهم ببقاء هذه السيادة عليها * ونذكر بهذه المناسبة أن الملك نيقولا الذي احتفل بمضى الخمسين عاما من حكمه على الجبل الاسود في اكتوبر سنة ١٩١٠ ولد في سنة ١٨٥٠ وتلقى دروسه بتريسته أولا ثم يباريس في مدرسة لويس الاكبر وفي سنة ١٨٦٠ كان عمه الامير دانيلو صاحب الحكم في الجبل فقتل فخلفه الملك نيقولا وبعد مضي عامين من حكمه شبت نار الحرب بينه وبين الدولة العلية ولولا مداخله النمسا فيها لحي الجبل الاسود من خريطة الامارات الاروية وفي سنة ١٨٧٦ ثار الجبايرون الثورة التي أفضت الى اعلان استقلالهم في معاهدة برلين . وقد استمال الملك نيقولا دول أوروبا اليه بالمصاهرة فان ابنته ملينزا قرينة الفرندوق بير نيقولا يفتش الروسى وابنته انستازيا قرينة الدوق دى لشتنبورج وابنه دانيلو ولى عهده قرين دوقه مكنبورج وابنته آنا قرينة البرنس باتنبرج وابنته زوركيج قرينة ملك الصرب وابنته هيلانة قرينة ملك ايطاليا الحالى . وبواسطة هذه المصاهرات اكتسب الملك نيقولا نفوذا عظيما لدى ملوك أوروبا ومقاما واحتراما كما أصبحت بلاده بوعرة الدسائس والتدابير الموجهة ضد الدولة العلية ويرى السياسيون في ملك الجبل الاسود أنه القنطرة لغزو ايطاليا في البلقان والحجر الاساسى في بناء الاتحاد السلافى المقصود به منع النفوذ الجرمانى من الامتداد في البلاد البلقانية ومن هذا يرى أن الجبل الاسود وأن يكن صغيرا في مسطحه فهو كبير من حيث أهميته السياسية وأنه

ملتني أعمال الدول الطامعة في صولجان سيادة البحر الأبيض المتوسط فلا غرابة
 بد هذا اذا كان في تحويل الحكومة الجبلية من أمارة الى مملكة معنى لا يجب
 أن يغيب عن الالباب كما قلنا . وقد كان الاحتفال بجعل الأمير ملكا فحما تقدم
 في خلاله الى القصر وفد من النواب يحملون اليه قرار المجلس بجعله ملكا فوقع
 عليه وعلى أثر ذلك برز ولي العهد الى شرفة القصر ونادى على الامة المحتشدة أمامه
 والجيش بأبيه ملكا قائلا : « لقد أصبح الجبل الاسود مملكة وصار أميركم ملكا »
 ثم أجريت حفلة دينية في الكنيسة وأطلق ١٠١ مدفع

أول رئيس للجمهورية البرتغال — في ٢٤ أغسطس ١٩١١ جرى بمدينة
 لشبونة عاصمة البرتغال الانتخاب لتعيين أول رئيس للجمهورية البرتغالية فأجلى
 هذا الانتخاب عن فوز المسيو مانويل دارياجا الذي نال ١٢١ صوتا ضد
 برناردينو مشادو الذي لم يزل سوى ٨٦ صوتا . وعلى أثر هذا الانتخاب
 دعا رئيس مجلس النواب المسيو برامكاب رئيس الجمهورية الى حلف اليمين
 طبقا للمادة ٤٣ من الدستور واعطاء اليهود الدستورية وهذه هي صيغة اليمين
 التي فاه بها : « اتسم علانية بشرفي أن احافظ بصدق وأمانة على الدستور
 الجمهوري وأسهر على تنفيذ القوانين واجتهد في تحقيق السعادة العامة للامة
 وتوطيد دعائم جامعته ووحدتها والنزود عن استقلال الوطن البرتغالي » وعلى أثر
 ذلك ضربت المدافع من السفن الحربية والقلاع البحرية وقامت الجنود بأداء
 التحية للرئيس الجديد وتقدم المهنتون اليه بالتهاني وفي مقدمتهم المسيو ماشادو
 الذي كان مرشحا معه للجمهورية وخاتته الاغلبية . أما المسيو مانويل دارياجا
 الرئيس فرجل مشهور بالفضل والعلم بين قومه وبالتفاني في حب المبادئ
 الجمهورية التي ضحى في تأييدها عمره وقد كان لاخر عهده الافوكاتو العمومي
 لبلاده وله في الفلسفة كتاب عنوانه « المتلائمات الاجتماعية » وكان القائم قبله
 بالرياسة المؤقتة على الجمهورية هو المسيو براجا الذي كان انتخب لهذا المنصب في
 ٦ أكتوبر ١٩١٠

صنم كوربا الى اليابان — في ٢٨ أغسطس ١٩١٠ استلحقت اليابان
 بلاد كوربا بأكملها وجعلتها مقاطعة من مقاطعاتها . وقد كانت كوربا قبل ذلك
 أمبراطورية مستقلة عدد سكانها يربو على عشرين مليون نسمة فأصبحت بموجب

اتفاقية عقدت في سنة ١٩٠٥ تحت حماية اليابان التي أخذت في اصلاح هذه البلاد ولكنها رأت بعد مضي خمس سنوات وهي مشغلة بهذا الاصلاح أن الحكومة المحلية لن تستطيع اذ افضلة عليه بتوطيد الامن في البلاد فقررت ذلك الفهم وعينت في مقابل ذلك المخصصات المالية لامبراطور كوريا وأعضاء أسرته على أن لا تكون لهم صفة رسمية في الحكومة منذ ذلك التاريخ وفي نص المعاهدة التي أبرمت بين ميكادو اليابان وأمبراطور كوريا لهذا الغرض بتاريخ ٢٩ أغسطس ما يفيد أن الثاني يتنازل للاول تنازلا كاملا ودائما عما له من حقوق السيادة على كوريا وأن يقبل التنازل اليه هذا التنازل ويضم كوريا الى مملكة اليابان ويترك لامبراطور كوريا وولي عهده وحرهما الالقب والرتب الالفة بهم ويجرى عليهم المرتبات السكافية وقد عمل بنصوص هذه المعاهدة من يوم نشرها واعلنت اليابان على اثر ذلك إلغاء المعاهدات المبرمة بين الدول الاجنبية وكوريا وأن الاجانب المقيمين في كوريا يتمتعون بنفس الحقوق والامتيازات الممنوحة لهم في اليابان . واصدر امبراطور اليابان منشورا لائمه قال فيه أنه تعذر عليه تحقيق الاصلاحات المطلوبة فرأى أن يترك هذه المهمة لغيره وطلب منها الاحتفاظ بالهدو والسكينة والطاعة للادارة الجديدة

فرنسا في مراكش — تدخلت فرنسا في الشؤون المراكشية بمقتضى ما تجيزه لها الاتفاقية الودادية المبرمة مع انكلترا بشأن مراكش في ٨ أبريل ١٩٠٤ وبمقتضى معاهدة الجزيرة في مارس سنة ١٩٠٦ فكانت النتيجة بعد سنتين أو ثلاث من هذه المداخلة أن السلطان عبد العزيز اتهمته رعيته في سنة ١٩٠٨ بمخالفة فرنسا والانحياز اليها وخلعته . ولما استقر الامر في السلطنة لاثنيه السلطان عبد الحفيظ سارت فرنسا في طريقها الاولى من توطيد نفوذها فوضعت يدها أولا على الجيش المراكشي بعد أن طردت الضباط العثمانيين الذين كانوا قائمين بتعليمهم سرت جيوشها الى فاس للذود عن الاروبيين النازلين فيها من عبث القبائل المراكشة التي كانت قد ثارت على السلطان عبد الحفيظ فاحتلت فاس عاصمة البلاد في ٢١ مايو ١٩١١ باسم هذا السلطان وحمايته وبالنسبة عن بقية الامم المغربية كما قال الجنرال مونيه حين لقائه به . ولكن لم يلبث الفرنسيون أن رأوا الاسبانين قد احتلوا ثغر الاعراش جنوبي طنجة الى

الغرب قليلا وسيروا جنودهم منه الى الداخل وشاهدوا الالمانين قد انقذوا باحدى سفنهم الحربية الى نهر الغدير بحجة حماية حياة ومصالح رعايا المانيا فيها ولا يزيد عددهم ولا على الخمسة أو الستة فنشأت عن هذه المداخلة محادثات سياسية استمرت خمسة اشهر كانت الحرب فيها تكسر عن نابها وتعبس وجهها الا ان هذا الخلاف افضى في آخر الامر الى في نوفمبر ١٩١١ الى عقد اتفاقية بينهما تقضى على المانيا ان تعترف لفرنسا بحق الحماية على مراكش وعلى هذه ان تنازل لتلك في مقابل هذا الاعتراف عن قسم من الكونفو الفرنسي وبذا انقسم الاشكال الكونفو البلجيكي — من اهم التمديلات الجغرافية التي حدثت في افريقية سنة ١٩٠٨ صدور امر الملك ليوبولد الثاني صاحب بلجيكا وقتئذ بالخاق مملكة الكونفو المستقلة بالمملكة البلجيكية وقد قصد الملك بهذا الاخلاق ازالة كثير من الجفاء الذي كان مستحكما بينه وبين امته بسبب سيادته الشخصية على تلك المملكة الافريقية وعقب ان وضعت المشروعات في سنة ١٨٩٠ و ١٨٩٣ و ١٨٩٥ و ١٩٠١ بهذا الاخلاق ولم تأت بفائدة فعلية أما وقد أصدر امره الملكوكانى في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٠٨ قاضيا بحمل مملكة الكونفو المستقلة مستعمرة بلجيكية فقد زال سوء التفاهم بين الملك ورعيته. ودام استقلال تلك البلاد ٢٣ عاما أى من سنة ١٨٨٥ الى ١٩٠٨ ويرى البلجيكيون في هذا الحادث الجديد أنهم هم حادث وقع في تاريخهم منذ استقلالهم في سنة ١٨٣١ حتى الآن لانه يضع في حوزتهم مستعمرة يبلغ مسطحها ٢٣٥٠٠٠٠ كيلو متر مربع اي ٢٣٥ مليوناً هكتارا من الارض اي ضمتها تقريبا من الفدادين الحصبية التربة الوفيرة المادان والحيرات وهذه المساحة تعادل مساحة فرنسا خمس مرات ومساحة بلجيكا نفسها ٨٠ مرة اما عدد سكانها فيبلغ الى ٣٠ مليوناً نسمة . ويبلغ دين حكومة الكونفو المستقلة وقت ان وضعت حكومة بلجيكا يدها عليها ١١٠ ملايين من الفرنكات عدا عن دين فبراير ١٨٨٨ وقدره ١٥٠ مليوناً الذي اصدزت به سندات قيمة كل سند منها بمبلغ ١٠٠ فرنك وقد ضمنت تلك الحكومة هذين الدينين لاربابهما

✽ أخبار جغرافية متنوعة ✽

خط التلغراف اللاسلكى حول الارض — تفكر حكومة فرنسا في

الارنب زعلان من الجبل لكن الجبل موش داري

اتشاء محطات للتلفراف اللاسلكى في سائر مستعمراتها بحيث يتكون منها مجموع محطات تعم موجاتها الانثريه نفاقا يحيط بالكرة الارضية . وذلك بأن تبجل محطات لذلك التلفراف في تمبوكتو وداهومى وكولب بشار تصل اليها الاشارات من باريس وترسل منها الى نقطة جابوتي في الحبشة أو نقطة في جزيرة مدغشقر في شرق افريقية ومنها ترسل الاشارات الى بوندشيرى بالهند الفرنسية وترسلها محطة هذه المدينة الى محطة مدينة سيفون بالهند الصينية ومنها ترسل الاشارات الى ناهيتى وجزائر الماركنز في المحيط الهادى على مسافة ٨٠٠٠ كيلو متر ثم منها الى جزيرة مرتينيك في بحر الاتيل بشرق امريكا الوسطى ومنها الى بلدة روفيسك القريبة من ذكاريسنميا ومنها ترسل الى باريس مباشرة أو عن طريق تومبوكتو ومثل هذا النطاق للتلفراف اللاسلكى يفيد السفن وقدرت تكاليف تنفيذ هذا المشروع بمائة ١٢ مليون فرنك والمدة التى يتم فيها بثلاث سنوات ويقال ان في عزم المانيا توصيل ما بين مستعمراتها في افريقية بالتلفراف اللاسلكى وكذا انككترا

النقود المراكشية — لما احتل الفرنسيون مراكش حدثت ازمة مالية في البلاد رأت الحكومة الفرنسية في تفرنجها ان تضرب في باريس نقودا مراكشية جديدة من صنف الريال الفرنسى بسكة سلطان مراكش وقتئذ ولائى عبد الحفيظ وقطر هذه القطع يساوى قطر القطع الفرنسية ذات الخمسة فرنكات ووزن القطعة الواحدة منها كوزن الواحدة من هذه أى ٢٥ جراما والميار هو ٩٠٠ من الف وقد كتب على احد وجهي القطعة ما يأتى : « المسكوك الحفيظى دام عزه . ريال ١ » وعلى الوجه الاخر « دراهم عشرة ضرب بباريس في سنة ١٣٢٦ » الوثنيون في السودان — لا يزال يوجد في السودان المصرى ١٦ قبيلة وثنية اسماءها : نجمبارا ، حيلوا على بحراجل . جوربلى جنوب رمبيك . بولندا على نهر الجور . جولو قرب واو . دجور قرب واو ايضا . بونجو على نهر التونج . شات بقرب تسمش . كرش بقرب ديم الزبير . فريتوا في جبال بحر الغزال الغربية . مندالا شمال كوسنجا . نجولولو في كوسنجا . النوبة جنوب كردفان . فراو وهم سكان دار فور الاصيلون . بير على نهر البير . باربانى مديرية منقلا . بيرى قبل الافيق * والقبائل الوثينة التى كانت معروفة من قبل هى : البشارون

من اخذ وعطى صار المال ماله

الهندوة . النوبيون . الفونج . البرون . برتا على حدود الحبشة . شيا . مكراسا
موميه . ابوراجه . متو . متدارا . ازندى . ديجابوا . نجمه نجم . اندوجو .
بتدا . الشوك . النوير وسيزيد عدد القبائل الوثنية بانضمام مقاطعة اللادو الى
حكومة السودان لان اغلب اهلها وثنويون

بعثة اموندسن الى القطب الشمالى — فى ٦ يونيو سنة ١٩١٠ برحت كريستيانيا
بعثة الرحالة القطبي اموندسن قاصدة القطب الشمالى على الباخرة (فرام)
للاكتشاف وقد اكتشف وانما للبحث علميا فى احواله وقد تزود بالادوات
والالات اللازمة لهذا الغرض وتمون من المؤن بما يكفيه سبع سنوات وان يكن
الرحالة قد جمل ضمن خطته أن يظل فى القطب خمس سنوات ثم يعود فى سنة
١٩١٥ مد ان يتم تلك الابحاث ولقد حاول الرحالة ناس فى سنة ١٨٩٣ ان
يعمل هذا العمل ولكنه لم يوفق لانماه كما ينبغي لانه من جهة لم يصل الى القطب
نفسه ومن جهة اخرى لم تكن الادوات والآلات العلمية قد بلغت الى ما بلغت
اليه من اتقانها الحاضر وليس فى عزم الرحالة اموندسن ان يتجاوز نهاية ما وصل
اليه غيره من الرحالين من خطوط العرض اذ لم يكن من قصده المسابقة والمناظرة
بل انه سيخصص كل زمنه للابحاث العلمية كالبحث عن تيارات المياه بين
ستربورج وجرولاند وسيلان نفقات البعثة ١٦٠٠٠ جنيه وهى مؤلفة من ٢٢
رجلا من ضمنهم رجال الباخرة فرام

جزيرة جديدة — أكتشف اليابانى نيشيهازا جزيرة فى المحيط الهادى لم
تكن معلومة من قبل فى مصورات الجغرافيا اطلق عليها اسم جزيرة نيشيجابوا
اما هذه الجزيرة فواقعة على مسافة ٢٤٠ ميلا بحريا من سواحل جزيرة فرموزة
وبحيط بها مخور صلدة منبسطة وفيما بين هذه الصخور وشواطئ الجزيرة
احواض مائية تحتوى سائر صنوف الاسماك والحبار وعلى شىء كثير من
اللاؤلؤ والمرجان هذا عدا عن قطع كبيرة من فوسفات الكسيوم تكفى كيتها
لتسميد الاراضى الزراعية مدة ٥٠ او ٦٠ عاما . وقد وجد الماكشف غير هذه
الحيرات الطبيعية اسرابا كثيرة من طير معروف باسم (اوزادورى) يصلح
ربشه لازينة ويمكن ان يباع بربح بالغ فى الاسواق الاوربية . اما الحيوانات
البرية فيها فقد شاهد منها نوعا يشبه الفأرة ولكنه بحجم الارنب ولم يجد اثرا
للحشرات الضارة والحيوانات الضارية

باب الملوك والاهراء

والوزراء

ولطمين ملكة هولانده

هذه الملكة التي رقيت عرش الملك في ريمان شابها محبوبة من افراد امته
 جميعا لافرق بين الصائد في زورقه ولا السرى في قصره وهي تميل الي الاعمال
 العقلية ولمحض اعمالها اليومية هو ان تقوم مبكرة فتناول طعام الفطور مع الامير
 قريبها ثم تترى في عربة تارة معه وطورا وحدها على ان تستلم بنفسها زمام
 القيادة في الحالتين وهي تقصد في هذه الرياضة جهة شفننج المشهورة بحماماتها
 البحرية مالم تقصد غابة (لاهي) ذات الاشجار المتفة الافنان وفي فصل الشتاء
 تقصد هذه الغابة لترويض جسمها بالجرى فوق الثلوج بواسطة القباقيب المعروفة
 (باتيناج) ومتى عادت الى القصر من هذه الرياضة او تلك أخذت بتلاوة البريد
 حيث يبلغ ما يصلها ١٠٠ رسالة على اقل تقدير وجلهاله مساس باعمال البر والاحسان
 ثم هي تدبر بنفسها شؤون املاكها الواسعة على انها مع كثرة هذا العمل لا تفوتها
 حفلة افتتاح معرض فني او مشروع خيرى ونحب في هذه المحافل ان يكون لها
 مظهر رئيسة الحكومة صاحبة الامر والنهي . وهي تقضى المساء في قصرها بين
 نعمات الموسيقى فخالفت بهذا الميل كراهتها أياها قبل زواجها حتى انها كانت
 لا تخفى ضجرجها من سماع الموسيقى عن حاشيتها والسبب في عدوها عن كراهة الموسيقى
 الى حبها انما هو قريبها المشهور بسماع الادوار الموسيقية لاسيما منها الادوار الالمانية
 واذ كانت هي واياه على صوت جميل فقد استحضرت لهما استاذا للفناء من اشهر
 اساتذة هذا الفن في امستردام وهما الآن يجيدان الفناء ويدعوان الامراء والمقررين
 لسماع صوتهما . والملكة قليلة الميل الي حضور تمثيل الروايات في التيارات وهي اذا
 ذهبت الي ملهى فانما يكون الي ملهى الاوبرا الفرنسية في (لاهي) او الملهى
 الهولاندى في امستردام . وهي تقابل سفراء الدول في قصر (لاهي)
 وتميل الى جعل هذه المقابلات مقرونة بالدعوة الى تناول الطعام عشاء قبيل الساعة

التيقير لايتهادى ولايتنادى ولاله في الجمع شهادة

مساء . اما التشریفات الكبرى فلا تكون الا اثناء وجود معيتها في امستردام
لنخاعة القصر الملوكي فيها وهو القصر الذي كان مقر قيمي البلاد الهولاندية في
عهد الجمهورية . وقد اعتادت الملكة في الحفلات الرسمية لبس افخر الثياب التي
تصنع لها بباريس واسكنها في الاحوال العادية تميل الى بساطة الثياب كباقي
السيدات الهولنديات ولاتتأق في تدبير رأسها من تسوية شعراو اتخاذ قبعة
نادرة المثال ومن عاداتها اذا خرجت الى المدينة أن لا تحمل من الجواهر والمصوغات
سوى مدليون يتضمن صورة البرنس هنري قريبها وقد اكد اثنان من مهزة
الترزية المكافين بتنهيل ثيابها في (لاهي) ان الملكة لانهم بالازياء الحديثة
ولم تمن يوما بوضع المشد (الكورسه) حول وسطها ومعيتها في مدينة امسترام
اكثر عناء منها في لاهي بسبب المقابلات الرسمية التي تلتبس الراحة من عناها
بالازواء في قصر (هتالو) على انها في هذا القصر مضطربة لمقابلة وزير أو وزيرين
يوما لا يقاها على يحمل احوال الدولة وفيما عدا ذلك فانها تقضي الوقت في اختراق
الغابات المجاورة لقصرها والتي هي جزء من املاكها الواسعة وتشتغل برسم بعض
المنابر ومن اعمالها في الرسم وضعها لرنوم مستبطة من حوادث كتاب الف
ليلة وليلة وهي عدا هذا تحب أخذ صور الاطفال الذين تصادفهم في الطريق
وبعض المناظر الغريبة بألة الكوداك ولعل شغفها هذا ناتج من كونها لم ترزق
بمولود الا بعد زواجها باكثر من ثماني سنوات على انها تقوم بطبع هذه الصور
بنفسها بعد ان تجرى عليها العملية التي اعتاد الفوتوغرافيون اجراءها . وهي لانحب
الصيد والقنص ولذا قلما تحضر حفلات الصيد التي يدبرها قريبها واذا حضرت
فانما يكون حضورها لرئاسة الوليمة التي تقام لهذه المناسبة . ومن عاداتها وقت
استعراض الجنود ان تلبس ثوبا أبيض وتمراهام الجنود راكبة جوادا وهي لم تركب
المجلات الدراجة قط وانما تحب ركوب الجولات (الاوتوميل) ولها منها
اربع مربات . ومنذ اقترانها سافرت جملة مرات الى مقاطعة مكنتورج التي يملك
قربها فيها قصر (دوبان) وهي فضلا عن هذه السياحات تجول كل عام في مقاطعة
من مقاطعات بلادها متفقدة احوال الاشخاص والاشياء لابسة الزي الوطني
للسيدات على بساطته ونظافته التي تضرب بها الامثال

حـ الامبراطور غليوم في قصر هايكلايف

زار مراسل جريدة الماتن الفرنسية قصر الامبراطور غليوم في هايكلايف وتقد حجراته مسترشدا بصديق له فيه فلما دخل القصر سمع دقات الاجهزة التلفزيونية فاجيب بانه يوجد منها في القصر ثلاثة عدا التلفزيونات الكثيرة والمحابرات بواسطة هذه وثائق متصلة لاتنقطع لان الاوامر الامبراطورية انما يرسل معظمها على اسلاك التلفزيون وهذا عدا البريد الذي يروح هايكلايف مرتين في اليوم الى برلين. قال مراسل الماتن «ولما وصلنا الى المطبخ الامبراطوري قال لي مرشدى ساقدم لك أحد أبناء وطنك وهو الذي يدير هذا المطبخ واسمه المسيو ترى فبادرته بالسؤال عما عيّل اليه الامبراطور من صنوف الاطعمة فمتنع عن الاجابة بادىء بدء معتذرا بسر الصناعة ولكنني استدرجته حتي تكلم وقال لي ما فهمت منه ان جلالة الامبراطور يعيّل الى الاطعمة الخفيفة وبأكل قليل ولكن في مرات كثيرة واكثر ميله الى الفواكه لاسيما انكثري أما اللحوم فاكثر ميله الي لحم الدجاج منها . وقال لي المسيو ترى وقد اخذ يفيض في الحديث شيئا فثيتاً لقد صنعت يوما لونا من الحلوى وسميته في قائمة الطعام — منفوخ الفراولة — فاجب جلالتة وسألني عن طريقة صناعته. ثم شرح لي النظام الذي يتبعه الامبراطور في الاكل فقال انه في الساعة التاسعة من الصباح يقطر بالبيض المشوى والفواكه والشاي وقليل من لحم الخنزير وفي الساعة الاولى بعد الظهر يأكل البيض ايضا وقليل من السمك ولحوم الصيد وقد تكون الالوان احيانا اكثر عددا من هذا اما العشاء فالطعام فيه اكثر تغذية على انه بالرغم من العشاء لا بد له قبل النوم من التمتع بثلاث بسكويات من البسكويات الالماني واخذ جرعة من اناء « واوغل المراسل بعد ذلك في السراى فكان يدخل من دهليز الي آخر وكل هذه الدهاليز قد صفت الى جوانبها صناديق عديدة وقد علم من مرشده انها تتضمن ثياب الامبراطور الرسمية كل ثوب في صندوق والفضل فقد قرأ على احدى هذه الصناديق كلمتي (انجلش درا جونس) أى الفران الانكليزي . قال المراسل: « ثم دخلنا في حجرة الامبراطور فرأيت خزانة كتب تحتوى بضعة الآف مجلد عدا الجرائد الواردة من البلاد المختلفة ثم قاعة الاستقبال الخصوصية التي يدخل الامبراطور فيها للسيكار مساء ويسمع الاغاني

جاءوا يتأبه يغسلهم بلا صابونه معهم

والالحان من الجرامفون او البيانو وتلي هذه القاعة غرفة صغيرة تفصل بينها وبين قاعة الاكل . قال لى مرشدى وهذه الغرفة الصغيرة تجتمع فيها حاشية الامبراطور قبل دخوله الي قاعة الاكل ثم قال: وجلالته وان يكن يميل الى البساطة والتشف ولكنّه يجب المحافظة على الطقوس والآداب المقررة فمن ذلك انه لا يدخل في قاعة الطعام احد قبله وانه اذا ابتسم اقتدى به الحاضرون واذا قطب وعبس لا ينبس واحد منهم بكلمة . ومن عادة جلالته ان يضع وساماته على صدره اذا اقبل على طعام المشاء وعلى الخصوص منها وسام التوازن الذهبي ووسام النسر الاسود ووسام ربطة الساق وبشارة منه الى القيم يشرع في الحال باحضار الطعام . والالوان يؤتى بها من المطبخ وتسلم لاثنتين من الانواع مزركشة ملابسهما بالذهب وهما النوط بهما تقديم هذه الالوان لجلالة وحتاك اربعة غيرهما ولكنهم يتبادلون الخدمة مثني مثني أى ان كل اثنتين يباشرون الخدمة مرة في كل ثلاثة ايام ويشرب جلالته على الطعام شراب البرقال او الليمون او التفاح ويختم الاكل بكأس من الشاي وهو لا يتعاطى المشروبات الروحية ابداً * وبعد غرفة الاكل دخل المراسل في حجرة نوم الامبراطور فالفاهها على اقصى ما يكون من البساطة والسذاجة مع حسن الذوق في الترتيب وليس في هذه الغرفة سوى سرير له قيمة تاريخية ثمينة لانه السرير الذى نقل عليه المارشال (نى) في مساء اليوم الذى اعدم فيه رميا بالرصاص (سنة ١٨١٥) وبقرّب هذا السرير منضدة وضعت عليها ادوات غسل الوجه ثم منضدة صفرى تملوها مرآة يضاوية الشكل وادوات تسوية الشعر من الحاج ونظارة مستديرة من البلور قائمة اللون . وعلى مقربة من هاتين منضدة ثالثة فوقها سكاكر مبعثرة في جوانبها . وفي وسط الغرفة منضدة مستديرة رصت عليها صور فتوغرافية تمثل ابناء الامبراطور والملك ادوارد السابع والقيصر نيقولا الثانى . والظاهر ان الامبراطور غليوم لا ينام في هذه الغرفة دواماً بل في مخدع بجوارها أكثر بساطة منها لانه يتضمن سريراً من النحاس مغطى بنطاء مشغول من الحرير يقال انه كان للملكة ماري انطوانات وبجانب هذا السرير منضدة عليها مسدس في جراب من الجلد والى يمينه منضدة أخرى صفت فوقها جملة من الصور من بينها صورة الامبراطورة وصورة حميدته * وعلى هذا المخدع غرفة أخرى هي التي يشتمل فيها . قال المراسل : « وقد أجلت نظري

في أركان هذه الغرفة فما وقع نظري الا على كتب وجرائد ورسائل الخ الخ واصاب نظري جملة رسائل كانت واردة الى الامبراطور من الملكة فكتوريا أما المكتب فرائت عليه جملة من ريش الازر للكتابة لانه لا يكتب الا بها كما انه لا يحفف كتابته الا بالزمل لا بالورق النشاف »

كيف يعيش السلطان عبد الحميد

اختلفت الناس في كيفية معيشة السلطان عبد الحميد بمقتضى السابق في قصر الاتيني ولكن المعروف من المصادر الموثوق بها انه كان يقوم كل يوم مبكراً فيتناول طعام الفطور من اللبن وغيره على الشرفة ثم يهبط الى الحديقة فيطوف بها بضع مرات ناظراً الى الازهار والاشجار أو متكأً مع بعض نسائه ، وفي الساعة التاسعة يصعد الى غرفة من القصر فيها آلات النجارة فيبقى بها الى الظهر مشغولاً في صنع بعض الاشياء الدقيقة من الخشب ثم يتناول طعام الغداء الذي كان عادة من بعض الوان سهلة الهضم وافرة الغذاء ومن الاغذية المحبوبة عنده اللبن والمهلبية واللبن الزبادي والبيض والحضر والنواكه ومن بعد ذلك يتعاطى فنجاناً من القهوة المحلاة بالسكر على الطريقة التركية ويدخن السكائر من اجود صنف وبعد الظهر يقضي هنية في النوم ثم يشتغل بالرسم والتعبير وفي المساء يدأب على المطامة حتى غروب الشمس ثم يتنزه في الحديقة من آن الى آخر وبعد الغروب يتناول طعام العشاء ثم ينام * ومن الغريب انه اصبح لا يهتم بالسياسة ولا بالسياسيين على انه امهرهم وامكرهم ولهذا السبب قل ان يطالع الصحف واذا طالع بعضها فانما يطالع الصحف المحلية مثل « الروملي » و« بكى عصر » و« زمان » وقد اوصل اليه الضباط المذرون بحراسته كراسات تصدر اسبوعياً من كتاب عنوانه « عبد الحميد ، حياته وحكمه » تأليف عثمان نوري . وهو يقرأ هذه الكراسات غير مهال بحاسطرها من الفظائع المنسوبة اليه وشأنه في تلاوتها شأن من هو مضطرب الى تلاوة رواية قصصية لانعجبه حوادثها . وقد شاهدته بعض اولئك الضباط يضم على هوا مش ذلك الكتاب حواشي عديدة بظن انها اصلاح لا غلاط وردت فيها * ويقال انه بالرغم عن تأمين لجنة الاتحاد والترقي على حياته لا يزال قليل الثقة بمن حوله حتى ان الطبيب الموكل بحفظ صحته قرر ذات يوم اجراء عملية التطعيم له ولاسرته على اثر انتشار الجدري في سلايك فأبى وقال : ما الذي تريد ان تصنع بي اتريد ان

تحقق الدم في جسمي ! ولم يفتح السلطان بان المصل لم يكن سماً الا بعد ان حقق الطبيب به نساءه وانجأه امامه .

تصرحات للسلطان عبد الحميد — قابل مراسل جريدة الجبلالاس السلطان عبد الحميد في قصر اللاتيني وسأله في امور سياسية هامة وكان السلطان ساعته وواجباً مفكراً فأجاب به بما يأتي : « أن هذا القصر يشير الاحزان وسفنى شيخوختي فيه ويقتلنى مناخ سلانيك الا انى أحمد الله على نعمة الحياة ومحبة أخى الذى أسأل الله ان يحفظه » فقال المراسل : « أيقصد جلالة الخليفة السابق أن الحكومة العثمانية لا تعامله المعاملة اللائقة به . ان رجال تركيا النقاء يؤكدون انهم يحترمون شخصكم الكريم حتى انهم ليستمنوا باسمكم على حل مشاكل البانيا ومقدونيا والعرب » فأجاب : « انى لا افرق بين فتيان الترك وشيوخهم اذ الملكة العثمانية فى احتياج الى اخلاص الجميع كيلا تسقط البلاد فى مهاوى الخراب وبجب لادارة شؤون هذه المملكة الواسعة المختلفة المذاهب والاجناس الاتقاع بمساعدات الشعوب المختلفة التى تتألف منها . فاللانيون مخلصون اذا احسنت معاملتهم والارمن مهما عمل منهم فهم مشاغبون على الدوام وكثيرو الكلام . ومسيحيو تركية اوروبا متخاصمون بعضهم مع بعض وجد الدستور أو لم يوجد والاكراد والدروز والعرب لا يتيسر حكمهم بطريقة واحدة لانهم مازالوا قبائل وعصابات . وانى اعلم ان الترك تقدموا كثيراً الا ان هذا التقدم منحصر بين طبقة المتعلمين فقط . واذا كانت الاحكام فى ابدى هذه الطبقة كانت من جهة ثانية فى حالة فوضى فلا يملك صاحب الامر سلطة للتوفيق بين المسلمين وغير المسلمين بل بين المسلمين المحافظين على القديم والذين تسكرهم نشوة الجديد . والطريقة الوحيدة لحكم المملكة العثمانية حكمها باسم الاسلام وذلك للاعتماد اولا على الترك الذين هم القوة والفضيلة فى المملكة وثانياً معاملة طبقاتهم كل بما يوافقه والضباط الذين تلموا فى المدارس الحربية الالمانية والشبان طلبة العلم فى اسلامبول وبروسة واتراك الجبال الاسيوية انسوا فى درجة واحدة من العلم والفهم . واذا كان الترك هم القوة والفضيلة فى المملكة فالاسلام هو القوة والفضيلة فيهم . وعلى ذلك يجب اعتبار العرب فى المكان الاول لانهم هم الواسطة لربط العلائق الدينية بين جميع المسلمين بل يجب معاملتهم كابناء للخليفة بحيث يرسخ فى نفوسهم الاعتقاد بان المملكة العثمانية استفادت

من خضوعهم لسلطانها قوة. ولا تنس ان اللغة العربية هى الصلة العامة بين المسلمين وان الروح العربية روح الحرب والتجارة والسياحة وانها نور مملكتنا كما ان الفضائل الثمانية هى قواعدها الراسخة • ويجب ان نفهم انه اذا كان للشخص ثلاثة دائتين فانه لا يحسن طردهم مرة واحدة خشية ان يتفقوا ويرفعوا أمرهم الى المحاكم وليس من الحكمة اغضاب اوروبا وبلاد العرب فى آن واحد ولا تنفيذ القوانين على المصارف والقبائل جميعا بل يجب استخدام البعض لحكم الآخر او دفع اذاهم والفرزيون بحقوق المال والكلام اللطيف ويمطون ايضا المال والكلام اللطيف فيجب علينا ان نستخدم فضائل ونقائص كل شعب لحيد المملكة دون ان نتساهل تساهلا كبيرا او دون ان نقطع أمل احد»

نفقات السراى السلطانية — قابل كاتب عثمانى بين نفقات السراى السلطانية فى عهد السلطان عبد الحميد وبينها فى عهد السلطان محمد الخامس فوجد انه كان يوجد فى سراى الاول ٧٧٧ باورا فخفض الثانى عددهم الى ١٠ وكان الذين يأكلون من مطبخ الاول ١١٦٦ شخصا فانزل الثانى عددهم الى ٣٣٤ وكان عدد المأمورين المستخدمين فى الاسطبلات السلطانية ١٠٥٨ فى عهد الاول فبسط هذا العدد فى عهد الثانى الى ٣٥٨ وكانت الرواتب التى تدفع للمأمورى السراى ٣٥٣٠٠ ليرة سنوياً فاصبحت لا تتجاوز ٧٠٠٠ وكانت نفقات السراى على الفحوم والمحروقات ١٨٦٣٣٠ قرشاً فانزلت الى ٢٢٣٠٠ وكانت النفقات العامة للسراى الحميدية لا تقل عن ١٠٠٠٠٠ ليرة شهرياً فخفضت بحيث لا تتمدى الا لآن ٢٤٠٠٠ فقط

اسفار رؤساء الحكومات

يؤخذ من تقارير الاحصائيين ان بعض رؤساء الحكومات باوروبا كانوا سنة ١٩٠٨ اكثر حركة وابتعاداً منهم فى كل سنة قبلها بقصد المذاكرة فى الشؤون السياسية والبحث فى الاعمال الرسمية فان المسيو فالير رئيس الجمهورية الفرنسية زار فى تلك السنة خمس عواصم حادث فيها خمسة من الملوك وهم ملك انكلترا وملك النمرك وملك السويد وقيصر روسيا وملك النرويج والملك ادوارد السابع زار اربع مدن تقابل فيها مع اربع من رؤساء الحكومات وهم الرئيس فالير يباريس وقيصر ازروسيا برينفل وامبراطور النمسا بأيشل وامبراطور المانيا بكوننبرج •

اللى يفتح جرابه كل الناس تعيابه

وزار امبراطور المانيا اربع منمن وحادث اربعة من الملوك وهم ملك ايطاليا بمدينة البندقية وامبراطور النمسا وفيينا وملك السويد باستوكهولم وملك انكلترا بكنزنجبرج اما قيصر روسيا فلم يقيم بغير سياحتين الى بلدة ريفز حيث تقابل مع كل من الملك ادوارد السابع والرئيس فالير . اما امبراطور النمسا فلم يسافر سوى مرة واحدة الى بلدة ايشل حيث تقابل مع الامبراطور غليوم والملك ادوارد . اما ملك ايطاليا فلم يجاهد سوى امبراطور المانيا

اولياء اليهود في اوروبا

اكبرهم سنا هو ادوارد دوغال ولى عهد الدولة البريطانية الذى يبلغ عمره في سنة ١٩١٤ نحو ١٩ عاماً و فرديريك ولى عهد الدنمرك وبلغ عمره ١٢ سنة و ٨ أشهر . وليو بولدى باجيك ولى عهد باجيك وبلغ عمره ١٠ سنوات . وأولاف دى نروبج ولى عهد النرويج وبلغ عمره ٨ سنوات و ٤ أشهر و اصغرهم سناً هم : السكيس ولى عهد روسيا وبلغ عمره ٧ سنوات و ٣ أشهر وهو على عمر سنه قد حمل بالانقلاب الكثيرة التى منها رئيس فرقة حرس فنلند و كولونل الاورطة ٥١ من مشاة زبوتوك وقومندان فرقة التلاميذ العسكريين في طشقند ورئيس البطرية الرابعة من مدفعية فرسان الحرس وقومندان مدرسة موسكو الحربية وكولونيل الاورطة ٤٥ من الدراغون وحامل وسام القديس اندرس من درجة شفاليريه الخ الخ ثم همبرت ولى عهد ايطاليا وبلغ عمره ٧ سنوات وشهر . وجوستاف ادولف ولى عهد السويد وعمره ٥ سنوات ونصف . وغليوم نجل ولى عهد المانيا وعمره ٥ سنوات و ٤ أشهر . والفونس ولى عهد اسبانيا وعمره ٤ سنوات و ٦ أشهر وعمرهم جميعا ٧٩ سنة و ٨ أشهر

جريدة القيصر

لقيصر روسيا جريدة ذات نسخة واحدة بخط اليد اتخذ لها العنوان الآتى « مجموعة أخبار ادارة البوليس » وهذه الجريدة تحررت تحت مرتبة وزير الداخلية وبواسطة لجنة يقوم البوليس بارسال مواد الاخبار اليها ووزر الداخلية هو المنوط ببدء رأيه النهائي في الاخبار التى يناسب ادراجها في الجريدة التى تتألف سنويا من ١٠ الى ١٥ عددا لا يقل عدد صفحات النسخة الواحدة منها عن ٥٠ الى ٦٠ صحيفة ويقرأ القيصر كل عدد من هذه الأعداد ويضع التعليقات على ما فيه بالهامش

ثم يرسل الى ذلك الوزير الذى يضع بيده عليه تاريخ اليوم الذى راجمه القيصر فيه ويسلمه بعد ذلك الى عمدة الجنرال هس ياور جلالتهم المشهور بثقة مولاهم فيه . على انه بالرغم عن الاحتياطات التى تتخذ لعدم اقتضاء مضمون الاعداد فتدوقف الملاء على هذا المضمون فيما يتعلق بالوسائل المراد اتخاذها ضد التأثيرين وبخوف القيصر من حركات وسكنات المهاجرين الروسين في باريس وجنيفه ولوندره ومن المنشورات السرية والعادة المتبعة في تقديم الاعداد المذكورة الى القيصر ان ترفق بالناشر المدمية وتذاكر البانصيب التى يصدرها الناشر وتنفخ الخطابات المضبوطة في البوستة وكثيراً ما يكون بينها خطابات بقلم النليسوف تولستوى

بين امبراطور وفلاح

روت الغازت دى فرنكفورت الحكاية الآتية عن الارشيدوق فرانساو شارل والد امبراطور النمسا الحالى . ذاك ان الارشيدوق كان قبل نحو الخمسين عاماً يحب التجوال في جبال استيريا حيث لا يزال ابنه الامبراطور الحالى يميل الى الصيد والقتص فيها فصادف في طريقه فلاحاً وسأله عن الطريق فاجابه وماشاه وأخذ بحادثته وكان الفلاح مهذاراً لا يكف عن الكلام فأخذ يقص على الارشيدوق حوادثه العائلية وشؤونه الخصوصية وبعد ان انتهى منها رأى أن يسأل زميله عن عائلته فقال له : ماذا يصنع ابوك فاجاب : والذى هو الامبراطور . فقال الفلاح : الظاهر لي انك تحب المزح فاذا كان هذا امرك فانضحك ان لا ترفع صوتك حتى لا يسمعك رجال الجندرمة فتؤخذ بمجرمة القذف في حق ولى الامر ولمل لك أخاً فاذا يصنع ؟ فاجاب الارشيدوق : أخى الامبراطور . فما سمع الفلاح هذا الكلام حتى ضحك ضحكا عالياً وقال لزميله : ما أكثر مجونك ثم قال : ولمل لك اولاداً . فقال لى ولدان احدهما يسمى فرانساو اجوزيف والامبراطور والثانى مكسيميليان الامبراطور . فلم يسع الفلاح عندئذ الا ان امسك بكتف الارشيدوق وقال له : اصحك اذا مررت يوماً بمباريازل (مستشفى المجاذيب) أن تفرج الجرس وتطلب لنفسك غرفة كى تكون من سكانه فانه اليق مكان بك

الازهار والملوك

كانت الملكة فكتوريا تحب زهر الاواندة اكثر من كل زهر سواه رائحة ولونا أما والدته ملك انجلترا الحالى فتحب البنفسج كثيرا ولامبرطور المانيا غرام

شديد بزهر البلوبه كما يميل قيصر روسيا الى زهر بايرس والورد وتميل القيصره الى زهر اوديشيه أما والده ملك اسبانيا الحالي فتفضل زهر القرنفل وتجعل له الميزة على كل زهر سواء وشغف ملك اليونان بزهر الزنبق مشهور ومعلوم واكثر اشتهارا منه شغف ملك ايطاليا بالورد الاحمر والملكة مرغريت والدته به وبالبنفسج ممأ. أما والده ملك البورتغال الاخير فاحب الازهار الى نفسها الورد كما كان اشهاها الى الى تقس ملك بلجيكا السابق زهر الازلييه ومأثور عن ولهمين ملكة هولانده انها تقايض خزامى بلادها بياقة من الالقحوان

القاب امبراطور النمسا

اطول الالقاب الملوكية هو لقب الامبراطور فرنسوا جوزيف فانه يشغل ست صفحات من كل مراسلة يبعث بها الى الملوك أو رؤساء الحكومات فتد بعث برسالة من هذا القبيل الى المسيو اميل لويه رئيس جمهورية فرنسا الاسبق بدأها بما يأتي من تلك الالقاب : « من الجلالة الامبراطورية الملوكية فرنسوا جوزيف الثاني امبراطور النمسا وملك هنكاريا والبوهيم وملك لومبارديا ودالماسيا وكراوسيا وسلافونيا وجاليسيا ولودوميريا وأيليريا وملك أورشليم وارشيديوق النمسا وغرنديوق توسكان ودوق اللورين وسلزبورج وستيريا وكارنيسيا وكارين والامير الاعظم لترنسلفانيا ومرجراف مورافيا وكونت همسبورج والتيرول وكيبورج الخ الست صفحات على هذا المثال

مايشربه الوزراء

التفت احدهم الى مايشربه الوزراء واعضاء مجلس النواب في فرنسا أثناء القائهم الخطب فرأى ان من عادة المسيو ريبو شرب القهوة الباردة الملة بالسكر والمسيو كليمنسو شرب الماء القراح والمسيو ريبو شرب الماء الليمون والمسيو دلكاميه شرب الماء الحلي بالسكر وكذا المسيو اينار والمسيو فتياني والكونت دى مون شرب الماء القراح والمسيو بول دوشانل ماء أقيان والفيس جيرو نبيذ مارسالا والمسيو دبويه دى ليسان نبيذ بوردو والمسيو دومر الماء القراح والمسيو جوريس القهوة الخالية من السكر وكذا المسيو كوشري والمسيو روانيه اللين . وكان غمبتا يشرب القهوة وجول فرى الماء وكان بعضهم لا يرح منبر الخطابة حتى يكون قد شرب ٣ زجاجات من النبيذ

ان اكل لف وان شرب اشتف

تفقات جنازة الملك ادوارد

بلغت تفقات هذه الجنازة كما يؤخذ من الكتاب الأبيض ٤٠٥٠٠ جنيه منها ٣٨٠٠ اجرة مساكن لتزول الضيوف من الملوك والامراء ومن شاركات الحزن والملابس السوداء للخدم والاتباع و ٥٣٠٠ للاحتفاء بالملوك والامراء الاجانب و ٤٦٠٠ لاجرة عربات وخدم فوق العاده و ٣٨٠٠ قيم سفريات وتنفقات ضباط البحرية و ١٥٠٠٠ تفقات سفر وطعام ونوم الجنود و ٥٥٠٠٠ ترميم قاعة وستمنستر وكنيسة سان جورج والحدائق الملوكية و ٢٥٠٠ تفقات مختلفة وقد اتفق عدا هذا ٥٥٠٠٠ جنيه لجعل القصور الملوكية صالحة لاقامة الملك جورج والملسكة والدته * ولناسبة وفاة هذا الملك نقول ان الانكليز يمترون ليلة السبت شوما على ملوكهم فقد مات فيها الملك ولسم الثالث والملسكة اما الملك جورج الثاني والملك جورج الثالث والملك جورج الرابع والملك ادوارد السابع

سدس امبراطور المانيا

يروى عن جلالة الامبراطور غليوم الثاني انه لا ينتقل من مكان الى مكان الا حاملا سدسه وانه يستعمله بحذق ومهارة ويجربه على الدوام ويعبثه بالخرطوش الجديد صباح كل يوم ليتأكد من صلاحيته . وسبب عناية جلالاته به الى هذا الحد انه يشعر بوجوده ان قوضويا سيقتله يوما ما فهو يريد على كل حال ان يعيش بحياة من يمدى عليه اذا لم يقض على حياته بالمرّة قبل ان يلحق به هو أقل أذى

اشغال غليوم الثاني بالتجارة

يؤكدون ان لجلالة الامبراطور غليوم الثاني ممحلا للفخار والخزف يستفيد منه كل عام ١٠٠٠٠ جنيه . ولملك سكونيا محل للخزف الصيني مشهور بجودة مصنوعاته . ولا مير لييل ويتمولد مزرعة ومرعى للماشية يبيع منه الابلن والزبدة واغرب من هذا ان لجلالة ملك الصرب دكان للحلاقة وصيدلية علاوة على انه يشتغل بالتوكيل عن احدى فاوريقات المركبات الجواله (الاتومويل)

الملك ادوارد وسباق الخيل

يروى عن الملك ادوارد السابع انه فكر ذات يوم في هجر الرهان على سباق الخيل بسبب مآثله من الخسائر المالية الجمة في المسابقات هذا فضلا عن النفقات

الباهظة التى كانت تستلزمها العناية بالخيول حيث كانت تسلم ٥٠٠ الف جنيه سنوياً ومعاكسة الحظ لخيوله فى السباق وكان الملك معتاداً على الفوز فى حلبات الرهان بمجياده الشهورة باسماء سان فلوسكين وبرسيمون ودياموند جوبيلى وقد مات ثانى هذه الجياد الثلاثة بفلفت خسارة الملك بموته ١٥٠ الف فرنك سنوياً . وعلى اثر ذلك سمع من الملك وهو فى مرينبادة : « ان الرئيس فالير اوفى حظاً منى لانه لا يعرف اركيبة (الراحين) ولا يعرفونه »

غليوم الثانى رئيس جوقه موسيقية

أن المسيو بون لنكه من ابرع المؤلفين الموسيقيين فى برلين وقد قصد اخير مدينة لوندريه حيث يشتغل بعض الموسيقيين بتوقيع قطعه الموسيقية على الآلات فقابله محرر جريدة الديلى كرونكل فقال له المسيو لنكه جواباً على سؤال وجهه اليه : « انى استغرب لعدم اهتمام الانكليز بقطعة من القطع التى ألقتها حازت فى ألمانيا قبولاً عظيماً ووقمت من اذواق السامعين احسن موقع وهى القطعة المدونة — فى مملكة ارلندا — ولقد أعجبت هذه القطعة جلالة الامبراطور الالماني حتى لقد اتفق ذات يوم انها ادرجت ضمن ماستعزفه الموسيقى الامبراطورية الخاصة باليخت وهو هنزولرن فلم يملك جلالاته ان تناول العشاء الى شيرها رئيس الموسيقى لتجديد الازان والموافق الموسيقية وحل محل هذا الرئيس فى ارشاد الموسيقيين الى اوزانها وموافقها »

خاتم الامبراطور غليوم الثانى

يحمل الامبراطور غليوم الثانى خاتماً يعتر به ويتفاهل الخبز منه وقد ورثه أبه عن جد . وخلاصة تاريخ هذا الخاتم أن ضفدعة دخلت ذات يوم فى غرفة المنتخب جان دى براندبورج وهو الجد الاعلى لاسرة هو هنزولرن التى يرأسها الآن جلالة الامبراطور فتركت حجراً صغيراً فوق السرير ثم اختفت فاحتفظت الاسرة بهذا الحجر الذى لاقية له فى الحقيقة حتى كان والد الامبراطور فردريك الاكبر قائم بترتيب هذا الحجر على خاتم صار يتوارثه الرؤساء فى أسرة هو هنزولرن حتى الآن وهذا الخاتم معتبر كأنه جالب للخير ودافع للشر ولكنه لم يمنع الامبراطور من حمل المسدس معه دائماً

ملك ايطاليا والفلاحة

خرج ملك ايطاليا الحالي والملكة قرينته للتزهة سيراً على الاقدام فى الجهات

القريبة من قصر (راكوتي) الذى يقيمان فيه صيفاً فشعرت الملكة بعطش شديد فقصدت عجوزا كانت تحرس بكرة هناك وسألاها أن تطبخها قليلا من اللبن فاجابت أن البكرة لا ابن فيها فسأل الملك وهل لم يكن عندك ماء فاجابت نعم واذا كنت تريد فاستلم زمام البكرة هذا حتى أحضره اليك فقال الملك لا بأس واستلم منها الزمام وبعد دقائق حضرت المرأة ومعه الماء فسأله الملك وأين سكان الجهة فانا لا نرى احدا منهم تقريرا فاجابت ذهبوا لرؤية الملك والملكة والاميرة كرمتهما وهكذا يذهب الشبان لاستجلاء طلبتهم وبقى نحن العجائز فى البيوت محرومين من مشاهدتهم . فخرج الملك قطعة من الذهب واعطاها أباها قائلا لا تحزنى ابنتي العجوز فها أنا الملك وها الملكة قرينتى . فأخذ الرعب والظلم من المرأة كل مأخذ وصارت تكرر قولها عفوا يا مولاي فأنتى ما كنت أدري فطيب الملك خاطرها بكلمات الطرب بينا كانت تقول : (وهل يبلغ بمثل أن يكاف الملك بحراسة الجامعة ... ؟)

سياحات أولياء العهود

ساكن الملك ادوارد السابع ولياً للعهد زار كندا والولايات المتحدة بمسافر ان لقته والده ومعلموه جغرافية البلاد التى سيمر عليها وتاريخها واقتصادها وحتموا عليه استظهار جميع الخطب التى سيلقيها فى الحفلات التى ستمد له وكان ذلك كله قبل مغادرته تغربليموث ثم زار بعد ذلك الهند وفلسطين . ولما بلغ ولده الثانية عشرة والثالثة عشرة حملهما على ركوب البحر ٣ سنوات وطوفهما بحار العالم حتى زارا بربادو وترينتى وسيلان وجائيكافريقيا الجنوبية والصين واليابان وفى سنة ١٩٠١ افتتح الرئيس دوغال وهو الملك جورج الخامس الحالى البرلمان الاسترالى واقام بالهند مدة طويلة * أما قيصر روسيا الحالى فانه ساح فى سنة ١٨٩٠ من غشتينا الى ترينته حيث استقل دراعة ابجرت به الى اليونان فالهند فالهند الصينية فالصين فاليابان حيث حاول احدهم ازهاق روحه * وفى سنتى ١٨٩٢ و ١٨٩٣ خرج الارشيدوق فرانسوا فرديندولى عهد النمسا فطاف حول الارض والى فى رحلته كتابا حسنا بلغ عدد صفحاته ١١٧٠ * واتخذ جلالة الامبراطور غليوم ولى عهده الى الشرق الاقصى والهند وقد أقلم بضمة اسايه فى القاهرة حين عودته من رحلته الى المانيا

صانع أحذية الملك ادوارد

سئل المستر توماس صانع أحذية الملك ادوارد السابع عن ميول جلالته من حيث لبس الاحذية فاجاب عما يأتي : « أن جلالته من الذين يتمنر على الصانع مثلي ارضائهم في صناعة الاحذية التي يفضلونها في اللبس على غيرها لالآن قدميه رديتا الخالقة أو مشوهتان بل لأنه يعير التفاتا خاصا للتفاصيل الصغيرة التي قل أن تخطر على بال الصانع فهو يعلم تمام العلم ما يريد ويشدد في قضاء رغبته حتى أنه قل أن لا يلاحظ على وضع زرار أو استقامة خياطة ولا غرابة في هذا من رجل يندكر بالتفصيل انواع الازياء المختلفة للاحذية منذ ٣٠ عاماً . ثم ان جلالته عاية خاصة بانتخاب اصناف الجلد فهو يكره جلد الماعز المصقول وجلد العجل المشمع وقبل ان يستنبط زياً جديداً او يخترع شكلاً حديثاً في الاحذية يناقشني في تفاصيله مناقشة مستفيضة » ويقول المستر توماس ان ما يصنعه للملك من الاحذية يدفع ثمنه اليه بـ ١٨ فرنكا . . .

الملك داركو

الملك داركو لم يكن من مشاهير الملوك ولذا لم يرد اسمه في التاريخ العصري ولا في مصنفات علم تقويم البلدان لان سلطته الملوكية لا تسرى على اكثر من ستين نفسا يسكنون جزيرة (جاليت) الواقعة على مسافة ٤٠ كيلو مترا من شواطئ تونس وهي جزيرة من ارخبيل مؤلف من اربع جزر منها جاليت المشار اليها وجاليتون وفوسيل وجزيرة الكلاب . امارعايا الملك داركو فيسكنون القنوب المنقورة في الصخور وبعض التبور القديمة ويعيشون بصيد البحر وقليل من الزراعة . وقد بهت الحكومة الفرنسية صاحبة الحماية على تونس بضابط من ضباطها ليضع خريطة لجزيرة جاليت فاستقبله الملك داركور استقبالا وداديا وافتخر امامه بأن باي تونس معترف به وسكان جاليت لا يدفعون الضرائب فما أسعده بلدا وما أسعده ملكا وما أسعدهم سكان (اذا لم تتداخل السياسة في شؤونهم الداخلية)

الملوك والتغراف

أن أكثر ملوك أوروبا اتفاقا على مراسلاته التغرافية هو جلالة القيصر

تقولا الثاني فانه يدفع سنويا لنظارة ماليته ٤٠٠٠ جنيه نمنا لهذه المراسلات وكلها من خصوصية ورسية محررة بالفاظ اصطلاحية لا يفهمها الا المتراسلون وهو مايسمونه بالشفر . أما امبراطور المانيا فينفق في هذا السيل ٧٥٠٠٠ فرنك سنويا ولحجراته التنازفية الفاظ اصطلاحية وليكنها تختلف باختلاف المرسل اليهم فاذا كان رئيس الوزارة كتب له باصطلاحات لا يفهمها الا هو وكذا الوزراء والياوران لكل فريق منهم رموز واصطلاحات خاصة . والناظر ان ملك ايطاليا والامبراطور فرنسوا جوزيف وملك اليونان لا يميلون الي استخدام التنازراف في مراسلاتهم . وبمكسهم ملك انكلترا السابق والملكة الكسندره قريبته فانها لا يفتران عن ارسال مراسلاتها بالتنازراف ويمضي الملك عادة هكذا « البرت ادوارد » او فقط « برتي » وتمضي الملكة هكذا « الكسندره » وهي تكتب رسائلها بالانكليزية تارة وبالالمانية تارة اخرى وقد بلغت تفقات مراسلاتها التنازرافية في عام ١٩٠٤ نحو ٥٧٣٠٠ فرنك

تفقات الملوك والرؤساء

يدفع كل فرنسوي من سكان فرنسا في سبيل التفقات اللازمة لرئيس الجمهورية من غذاء وانتقال الي اخره صليدين في السنة اي ٤ ملايين ويدفع كل عثماني لتفقات جلالة السلطان (قبل الدستور طبعا) خمسة فرمكات ويدفع كل من الباجيكي واليوناني للسكيبها ٥٠ سنتيماً والتمسوي للملك النمسا والمجر ٤ سنتيماً والايطالي للملك ايطاليا ٤٤ والسويدي للملكة ٤٠ والروسي لقيصره ٣٥ والالمانى لامبراطوره ٣١ والا انكليزي للملكة سنتيمين اي اربعة أخماس المليم . أما امريكي الولايات المتحدة فيدفع لرئيسه ٢٢ سنتيماً والسويسري ٦ ملايين

أمير في الزاد العمومي

لم يكن هذا العنوان عنواناً لقصة مخترعة أو حكاية ملفقة ولكنه موضوع اعلان نشرته جريدة (النازت دي فوس) الالمانية المشهورة بأن قراءها من اهل الطبقات العليا في الهيئة الاجتماعية الالمانية أمانص الاعلان فهو كما يأتي بالحرف الواحد : « أمير يسبق اسمه بلعظة السمو له من العمر ٢٠ عاماً كاثوليكي المذهب جيد الصحة لادبون عليه قد قضى عليه القانون الحديث الذي وضع لتحديد الوراثة وقصرها على الاكبر فلا كبير من ابناء المورث مضطرا الي التماس

كل شيء بالتخمين الا الماس بالتخمين

الزواج بغنية ليمكن من الميشة كما يعيش الامراء الذين في رتبته . وهو يتمنى أن تكون السيدة التي يريد الزواج بها جميلة لا يزيد عمرها على ٢٦ عاما ذات شعور شريف وقلب رؤوف ويكون لها الملم بالفنون الجميلة وشغف بالمناظر الخدوية الطبيعية أما المهر فلا ينبغي ان يكون اقل من خمسة ملايين من الماركات يدع مع مليون منها مقدما . فن ارادت ذلك من السيدات الراغبات في الزواج فعليها بالمخاطبة بعنوان كذا الخ » فلي من يرسو مزاد هذا الامر باترى ؟

والدة الشاه احمد ميرزا

كان لشاه فارس السابق محمد علي ميرزا قصر خاص بحرمه يعرف بقصر (أندريون) تقيم فيه حليلاته وخطيباته وعددهن جميعا اثنتا عشرة اسكلمنهن بناء خاص فيه حاشية خاصة بها تقوى على خدمتها . ولا يباح عادة لاحد من الرجال الدخول لقصر اندريون الا بعض الاطباء . وقد كانت والدة الشاه الحالي ممتازة عن سائر المقيمات في قصر اندريون بالبراعة في الادب والقدرة على النظم الجيد ولها قصائد مشهورة يتنى بها الفارسيون في حفلات سرورهم على انها ملمة تمام الامام بالاداءات النثرية الملوكية وكان الشاه السابق قد وكل اليها امر تعويد نسائه على الرسوم والطقوس الملوكية

نوم الملوك ورؤساء الحكومات

يقول احد واصفي المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق انه « يتنام كالسكرى والفيلسوف اصابعه متشابكة وفم فخر » . اما نيقولا الثاني قيصر روسيا الحالي فينام نوم المجهوم وقد قال ذات يوم للمسترسيد صاحب مجلة المجلات الانكليزية « اننى لاتمنى لاعدى اعدائى وألد خصومى ان تنفض عليه ليلة من الليالي التى اقضيها » . أما غليوم الثانى فنومه فى غاية الاضطراب وكان فى أوائل حكمه كثيرا ما يقوم فى وسط الليل لما يصيبه من السهاد والفاق فيستوى على جواده ثم يقصد أقرب نكتة فيوقظ عساكرها ويستمرضهم بالليل على اضواء المصابيح . وقد اعجب به اهل برلين وقتئذ وقالوا بالنشاط الامبراطور الجديد وبالموهمته . والحقيقة ان الذى كان يستيقظ الامبراطور فى الليل انما كان ضجيره من داء السرطان الذى كان مصابا به فى فمه وكان يحرمه لذة النوم

مكتوب على ورق الخيار الذى يسهر الليل يتنام النهار

﴿ رغائب الملكات في اللبوسات ﴾

يؤكدون ان الملكة أميلي دي بورتغال من أحسن الملكات قيافة في الملابس في
أوروبا بدرجة ربما تستحق من أجلها الانتقاد والوم وبمكس ذلك الملكة هيلانا
قريئة ملك إيطاليا حتى انها تعرض نفسها للوم بسبب الإهمال في انتقاء الأزياء والمواد
اللائمة بمقامها الملوكي على انه يجب الاعتراف بان منظرها يكون حسنا للغاية
في الملابس المحكمة التفصيل وجلالتها لا تقتصر على محل واحد بل تزور
بضعة محلات حتى تنتقي ما يعجبها وتمتد بأن الخياطين يطلبون منها اثمانا عالية
وتراهم يمسون مع بعض فلذا هي تساومهم ! أما ملكة هولنده فانها تحب كثيرا
الالوان البهجة ومغرمة كثيرا بالاشكال الفرنسية وتدفع ثمنها عاليا لاي شيء
يعجبها وقد عرف بالاختبار الخياطات الفرنسيات ذوقها فهم يرونها الاشكال الخضراء
والزرقاء والبيضاء فقط ويفتحون الأزرار الكهربائية الموجودة جميعها بالمحل
لتظهر الالوان بالانوار الكهربائية الساطعة في غاية الجمال !

باب التراجم

(تراجم مشاهير الكتاب والفلاسفة الانكليز)

نبغ اول الشعراء العظام من الانكليز وهو (شوسر) في عهد الملك جورج الثالث ثم تلاه في عهد هنري الثامن اكر ناثن وهو (توماس مور) وبموتهما انقضت الادوار الاولى لترقى الآداب الانكليزية نظما وتراوجا . بعد هذه الادوار دور الرقة في التعبير والرشاقة في الافصاح عن المراد بنبوغ الكتاب المشهورين (سبنسر) و (باكون) و (شكسبير) من سنة ١٥٥٨ الي سنة ١٦٤٩ وفيما بين سنتي ١٧٩٢ و ١٨٣٧ بلغ انقان التعبير باللغة الانكليزية قصاره بنبوغ امثال الكتاب (ووردسوورث) و (بيرون) و (شلي) و (والترسكوت) وغيرهم . واليك لمسا من تراجم مشاهير الكتاب الانكليز في تلك الادوار :

شوسر — ولد سنة ١٣٢٨ بلوندره وتوفي سنة ١٤٠٠ بدوننت اشتهر بوضع القصص ونظم القصائد ويعتبره الانكليز رأس شعرائهم وأول ناظميهم ترجم الي الانكليزية رواية (الورد) وكسب القصص مجازاة للكتاب الايطاليين في ذلك الهد

توماس مور — ولد سنة ١٤٨٠ بلوندره وتوفي فيها سنة ١٥٣٥ برز في الفلسفة والشعر وعده معاصروه من أكبر الشعراء وانبع الناثرين بل اعتبروه أول ناثر كبير لأول عهد النهضة الانكليزية . وقد قطع الملك هنري الثامن رأسه لامتناعه عن ترك الكنيسة الكاثوليكية

سبنسر — ولد بلوندره سنة ١٥٥٢ وتوفي بها سنة ١٥٩٩ نبغ في بديع الشعر الانكليزي بين الشعراء الكثيرين الذين اشتهروا في عهد الملكة الياصابات وامتاز في شعره بسمو الفكر

باكون — ولد بلوندره سنة ١٥٦١ وتوفي بها سنة ١٦٢٦ نبغ في الفلسفة والعلوم وكان خطيبا وكاتباً بحث في انواع الكلام وفاق معاصريه في النثر والعلوم

يسأل عن البيضة مين باصها

والفلسفة وكان لكتاباته تأثير عظيم حتى ان بعضهم نسب اليه مؤلفات شكسبير .
ومن مؤلفاته كتاب : « ابحاث في تجارب الآداب »

مارلو — ولد سنة ١٥٦٤ في كنتربوري وتوفي بلوندره سنة ١٥٩٣ هو
الوحيد الذي يستحق الذكر من سبقوا شكسبير في فنه واليه ينزى ابتسكار
المآسي (تراجيديا) التاريخية بروايته المهمة « أدوارد الثاني » وفي رواياته
المعروفة بمناوين « تيمورلنك » و « اليهودي المالطي » و « فوست »
و « مذبحه باريس » فصول بلغت النهاية القصوى من الاتقان وقد قتلته صديق له
بالغا من العمر ٣٠ عاما

بن جنسن — ولد بوستمستر سنة ١٥٧٤ وتوفي بلوندره سنة ١٦٣٧ اشتهر
بروايات المآسي والمضحكات وبنظم الشعر ولكنه كان أقل درجة من شكسبير
فيها وكان من رفاق هذا الاخير واصدقائه ومن احسن مؤلفاته الروائية « الثعلب »
و « المرأة العائمة » و « الكهاوى الدجال » وقد اجريت عليه في سنة ١٦١٩
ارزاق لولاهما ملات في الفاقة وقد زاول قبل التأليف والتصنيف حرفة البناء
وانتظم في الجيش جنديا وظهر على المسارح ممثلا ومن مؤلفاته : كاتلينا

شكسبير — ولد في ستراتفورد سنة ١٥٦٤ وتوفي بها سنة ١٦١٦ برع في
نظم المآسي والمضحكات الروائية و يعتبره الانكليز أعظم شعرائهم ورب فن التمثيل
الحديث واشهر مآسيه : « روميو وجوليت » و « هاملت » و « أولولو »
و « الملث ليار » و « مكبيت » أما رواياته المضحكة فاشهرها : تاجر « البندقية »
و « حلم في ليلة صيف » الخ وأما رواياته التاريخية فاشهرها « يوليوس قيصر »
و « أنطوان وكيلا بتره » و « ريشارد الثاني » وقد أنكر عليه معاصروه هذا
ولكنه ما برح موضوع اعظام وتبجيل الانكليز منذ ٢٠٠ عام

ملتن — ولد بلوندره سنة ١٦٠٨ وتوفي بها سنة ١٦٧٤ امتاز بالشعر
الراقي في كتاب « الجنة المفقودة » الذي لبث في طي الخفاء عشرين عاما ثم أظهر
امره ونادى بنفضه السكاتب آديسن وقد جمع ملتن بين ذوقه وهو مبرس اليوناني
وفرجيل الروماني الشاعرين الشهيرين . وقد اصيب ملتن بالعمى في اخريات ايامه .
دريدن — ولد سنة ١٦٣١ في الدونكل وتوفي سنة ١٧٠١ بلوندره من
اكبر شعراء انكلترا تناول كل فن ومطلب من الشعر وامتاز فيه برشاقة العبارة

وجزالة المعنى وقوة الابتكار وأهم مؤلفاته : « دون سباستيان » و « وقصع غرناطة » كما أن أهم قصائده هي قصائده الهجوية التي اشتهر بها

بوب — ولد بلوندره سنة ١٦٨٨ وتوفي بكويكهايم سنة ١٧٤٤ اشتهر بالدقة والضبط والاحكام في شعره وقد ألف في العشرين من عمره كتابا في الانتقاد جعله نظير الشاعر (بوالو) عند الفرنسيين ثم ترجم الي الانكليزية بالشعر قصائد هوميرس وألف بعد ذلك كتابه الممتون « بحث في الانسان »

شريدان — ولد بدوبلن سنة ١٧٥١ وتوفي بلوندره سنة ١٨١٦ هو أول مؤلف انكليزي في الروايات المضحكة (الكوميديا) واهم مؤلفاته فيها هي « المصمان » و « مدرسة النيمة » وهذه الاخيرة مقبسة من روايتي ميزان تروب وتارتوف لمولير الفرنسي . وكان شريدان مع نبوغه في الانشاء نابغة في الخطابة بمجلس العموم

سويفت — ولد بدوبلن سنة ١٦٦٧ وتوفي بها سنة ١٧٤٥ يقابل عند الانكليز الفيلسوف رابليه عند الفرنسيين اشتهر بالانتقاد والميل الى التعسف في مع قوة في الانشاء واحكام في العبارة وهو في كتابه « رسائل تاجر الجوخ » ينحى بالانتقاد على سياسة وأخلاق أهل زمانه من الانكليز . ومن مؤلفاته الشائمة بين القراء « اسفار جولفر » و « وحكاية البرميل » وقد توفي سويفت مجنونا

دي فوى — ولد بلوندره سنة ١٦٦١ وتوفي باسلنتن سنة ١٧٣١ كان ابوه قصابا وزاول هو صناعة القبعات وقد اشتهر بمناشير ورسائله التي غرم وحبس من أجلها وعقد النية بسبب ذلك على ان لا يكتب الا حكايات الوقائع الخيالية التي تخلق القول بغرابتها . وأحسن مؤلفاته وهو « روبنسن كروزوي » لم يقدره القراء حق قدره ولم يقبلوا عليه الاقبال الجدير به هذا المصنف الا بعد موته

ريشاردسن — ولد في دربي سنة ١٦٨٩ وتوفي بلوندره سنة ١٧٦١ هو أول من ألف في انكلترا الروايات المقصود بها تنويم الاخلاق وتهذيب الطباع في صورة رسائل متبادلة لاثرائها للحوادث الخرافية وقد نجحت رواياته من هذا القبيل نجاحا باهرا حتى ان اكثر من ٣٠٠٠٠ قارى كانوا ينتظرون

هدية تمر قومها تخليتها ولا لومها

على الدوام ما يظهر من رواياته التي من هذا القبيل
سترن — ولد سنة ١٧١٣ بارلند وتوفي سنة ١٧٦٨ بلوندره توخى في
كتابات الرواية تمثيل الحقائق كما هي ممزوجة بالاستقاد الر ومن مؤلفاته التي
من هذا النوع رواية « ترستان شاندى » و « الرحلة الخيالية » وقد انهم من
معاصريه بالجنون على اثر ظهور هذه الروايات التي لم تكن في الحقيقة الا صدقا
وحكمة

جيدست — ولد بارلند سنة ١٧٢٨ وتوفى بلوندره سنة ١٧٧٤ يشبه
بوب في رشاقة قصائده القصيرة . وقد ألف جملة روايات تمثيلية ونشر رواية
قصصية تشهد ببراعته وألف تاريخا في عشرة مجلدات تدل على سعة اطلاعه وقد جاب
انحاء اوربا على قدميه مستزقا من الزحف باحدى الآلات الموسيقية الهوائية
ووردسورث — ولد سنة ١٧٧٠ بكمبرلند وتوفى سنة ١٨٥٠ بورستمرولند
كان ناظر مدرسة (اللاكست) استوحى المعاني الشعرية من دوام النظر واطالة
التأمل في بدائع الطبيعة بحجة وستهورلند ولهذا كانت اشعاره في تمجيد هذه البدائع
بيرون — ولد بلوندره سنة ١٧٨٨ وتوفى بميسولونفى (بلاد اليونان)
سنة ١٨٢٤ اكبر الشعراء القصصيين امتاز في شعره وكتابه بمعارضة الحياة والجنس
البشرى وقد غادر انكلترا الى سويسرة فكتب فيها كتابه المعنون « اسير شيلون »
ثم قصد ايطاليا وفيها ألف كتاب « مانهرد وقايل » وابلغ اشعاره في قصيدته
المعروفة « شلد هارولد » و « دون جوان » وقد توفى في حرب استقلال اليونان
شللى — ولد في سوسكس سنة ١٧٩٢ وتوفى بخليلج سبيزيا (ايطاليا)
سنة ١٨٢٢ كان صديقا لبيرون ونظيره في مذهبه الشعرى وفي حب معيشة التشرّد
وله من القصائد الشعرية المؤثرة : « ملكة مآب » و « ثورة الاسلام »
« خلاص بروميته » هذا عدا عن مأساة تاريخية عنوانها « يانركس شنسى »
والترسكوت — ولد بايدنبورغ سنة ١٧٧١ وتوفى سنة ١٨٢٢ باوتسفورد
اشهر كاتب في الآداب نبغ من اهل ايقوسه وهو في شعره الرقيق يقتبس المعاني
من الحوادث القديمة والحكايات المأثورة عن الازمان القديمة في هذا البلد الذى
دون حوادثه بهذه الطريقة في رواياته وقد ربح ربحا بالغا من رواياته ولكن
كان نصيبه في اخر عهده الفقر والافلاس

تتيزن — ولد في سومرست سنة ١٨٠٩ وتوفي في جزيرة وايت سنة ١٨٩٢ ظهرت منظوماته الشعرية الاولى بعد سنة ١٨٣٠ وطار صيته في الآفاق حتى انه لما توفي الشاعر وورد سوورث سنة ١٨٥٠ خلفه في شهرته ورتبته وقد نشر فيما بين سنتي ١٨٥٨ و ١٨٧٢ قصائد شعرية ابلغته من الشهرة الى الشأوالا بعد والغاية القصوى

ادجار بوى — كان أهله يمثلون الروايات متفقلين من بلد الى بلد ومن جهة الى أخرى وقد فقد والديه وهو في الماشرة من عمره فماش عيشة المتشردين والافاقين الذين لاشأن لهم سوى الادمان على المسكرات والافراط في المحظورات وقد ألف قصصا سماها « القصص اللفظة » استسلم فيها الى مبتكرات خاطره ومضى مع استنباط الحوادث الغريبة وله قصيدة عنوانها « الغراب » هي اتقن واحسن ما نظم

كارلايل — ولد في دومفريز بايقوسه سنة ١٧٩٥ وتوفي بكمو مبردج سنة ١٨٨١ من اكبر النابغين في الادب الانكليزيه من اهل ايقوسه واشهر المفكرين المبتكرين . درس في التاريخ أصول الثورة الفرنسية ومناصب الملوكية في بروسيا فألف تاريخ فردريك الاكبر الذي بلغ من سمو الفكر ونقوذ النظر ماسما به على سائر المؤرخين في هذا الموضوع

ماكولي — ولد في ليسستر سنة ١٨٠٠ وتوفي بلوندره سنة ١٨٥٩ هو أشهر المؤرخين الانكليز ألف كتابا عن ملتن كان السبب في اظهار شأنه وفي دخوله البرلمان وقد برع في الخطابة وتولى المناصب العليا السياسية في الحكومة ولكنهما لم تصرفه عن العمل في الادب

روسكن — ولد بلوندره سنة ١٨١٩ وتوفي سنة ١٩٠٠ من البارعين في الانتقاد الفني له كلام عن الجمال الفني استرشد به اصحابه في انشاء مدرسة للتصوير أسست على مبدأ احياء طريقة روفائيل المصور القديم الشهير في التصوير ومن مؤلفاته المتداولة : « التصوير الحديث » و « أحجار فئزبا » و « أكليل الزيتون » وقد كان لهذه المؤلفات تأثير عظيم في الفنون الجميلة

بونور ليتن — ولد في نورفولك سنة ١٨٥٥ وتوفي بلوندره سنة ١٨٧٣ كان عضوا في مجلس العموم ووزيرا للمستعمرات وقد اشتهر بتصنيف القصص

زي الحرب قنطار خشب على درهم سكر

التي ضمنها عيوب ونقائص الطبقة العليا من الهيئة الاجتماعية في انكلترا ومن مؤلفاته: « حوادث شاب ظريف » و « آخر البارونات » و « أخرايام يوميه » تاكراى — ولد في سنة ١٨١١ بمدينة كالكتا وتوفي بلوندره سنة ١٨٦١ من مشاهير المفكرين الذين قصدوا بكتاباتهم تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق اشهر في أول الامر بتصوير المتطرفين والمتأفكين من أهل هذا الزمن ووصف طباعهم وما يوجب السخرية من ميولهم ونزعاتهم ومن مؤلفاته « كتاب المقلدين » ثم كتب في القصص والروايات وألف فيها جملة طيبة

ديكنس — ولد ببورنسموث سنة ١٨١٢ وتوفي بلوندره سنة ١٨٧٠ ألف وهو في الرابعة والعشرين من عمره كتاب « مشاهد الحياة الانكليزية » فذاع اسمه وانتشر صيته وعلى أثر ذلك تفرغ للتأليف فاصدر مؤلفاته المعروفة التي من أهمها قصة « دافيد كوبر فيلد »

جورج اليوت — ولد سنة ١٨١٨ وتوفي سنة ١٨٨٠ هذا الاسم انتحلته لنفسها السيدة السكاكية « ماري آن ايفانس » المعروفة بقدرتها على صوغ الروايات في القوالب الجميلة التي تستهوى القراء وقد جمعت موضوع مؤلفاتها ووصف الانكليز في معيشتهم الريفية وكتابتها فيها بلغت الى الغاية القصوى من التأثير في النفوس لونهايملو — ولد ببورتلند سنة ١٨٠٧ وتوفي سنة ١٨٨٢ هو أشهر الشعراء الانكليز في قوة الابتكار وقد تمكن بمؤلفاته الخالدة الاثر من تحريك أوتار الشهور الوطني في الولايات المتحدة وكان بدء شهرته نظمه قصيدة شعرية في سنة ١٨٤٨ عنوانها (ايفانجيلين) وله مؤلفان ترجيا الى اغلب لغات العالم عنوان احدهما « اكسليسيور » وعنوان الثاني « زماني الحياة »

فيموركوبر — ولد ببورتلند سنة ١٧٨٩ وتوفي ببورتلند سنة ١٨٥١ كان نوتيا قبل أن يتفرغ للادب فكتب تأليفه الممنون « تاريخ البحرية الامريكية » ثم تخصص للقصص فألف قصصا عديدة وصف فيها اخلاق وطباع سكان المزارع والحقول

ايمرسن — ولد ببوستن سنة ١٨٠٣ وتوفي سنة ١٨٨٣ من اكبر الفلاسفة والاخلاقيين ومن مؤلفاته « الانسان المفكر » ألفه سنة ١٨٣٧ و « نواميس الحياة » و « ابحاث في الطبيعة » و « الفلسفة الامريكية » و « نواب الجنس

البشرى » وقد وصف في هذه المؤلفات حقيقة الاحوال النفسية باصبط وأدق ما يفهمه الامريكيون عن الحياة

و. برفن — ولد بنيويورك سنة ١٧٨٣ وتوفي بلاريون سنة ١٨٥٩ اشتهر في السياسة شهرته في التحرير والتجبر ومؤلفاته الشهيرة هي « مشاهد ادبية » و « حكايات سائح » و « تاريخ حياة كرسئوف كلومب » و « حكايات الحمراء » الخ وقد جمع في الانشاء بين الكاتب آديسن جمالا ورشاقه وبين (ووفرمن) استيعابا للأوصاف

ن . هاثورم — ولد عام ١٨٠٤ وتوفي بليموث سنة ١٨٦٤ اشتهر بالروايات التي وصف فيها الاخلاق وفي مقدمة « قصص قيت مرتين » ببشر ستو (مدام) — ولدت سنة ١٨١١ في ليتوفيلد وتوفيت سنة ١٨٩٦ شتهرت برواية موادها الدفوع عن العنصر الاسود والنداء بالقاء الرقيق وقد نشر هذا الكتاب بمدينة بوستن سنة ١٨٥٢ أى في الوقت الذي انصرفت الحواطر فيه الى تحقيق هذه الامة ولذا طبع منه لأول مرة مليون نسخة فلقى اقبالا ونجاحا عظيما كما كتب

❦ تراجم مشاهير الوفيات من عظماء الشرق ❦

❦ ترجمة زبير باشا ❦

مما قاله المرحوم زبير باشا عن نفسه ما يأتي :

انا الزبير بن رحمة بن منصور بن علي بن محمد بن سليمان بن ناعم بن سليمان بن بكر بن شاهين بن جميع بن جوع بن غانم العباسي . هاجر اجدادي العباسيون بغداد بعد هجوم التتر عليها سنة ٦٧٦ هـ ١٢٧٨ م فأتوا مصر فوجدوا فيها الفاطميين حكاما فلم يطبقوا الإقامة معهم فنزلوا الى بلاد السودان فكنن بعضهم النيل وبعضهم بلاد دارفور ووادى وتشعبوا على النيل قبائل فكان في جملتها قبيلة لمروفة بالجميعات نسبة الي جدنا جميع وقد أقامت على النيل الكبير بين جبل قري وجبل الشيخ الطيب واشتهرت بين قبائل السودان بالشجاعة وحماية الذما

لا اخوك ولا ابن عمك تشق توبك عليه

لما حضر اسماعيل باشا الى السودان فاتمما استقباله اعياننا بالترحاب وعاهدوه على
الولاء وفي جملتهم الرحوم أبى رحمة وأخوه الفيل لحفظوا المهر الى أن توفاهم
الله وقتنا نحن فسرنا على منالهم في الطاعة والولاء ومما نلنا كذلك الى اليوم

أما انا فولدت في جزيرة واواسى في ١٧ محرم سنة ١٢٤٦ هـ ٨ يوليو ١٨٣١ م
ونشأت في حجر والدى الى ان بلغت السابعة من العمر فادخلني مكتب الخرطوم
فتملمت القراءة والكتابة وحفظت القرآن الشريف على رواية أبى عمرو البصرى
وتفقت على مذهب الامام مالك ولما بلغت الخامسة والشرين من العمر تزوجت
بأبنة عم لي واشتمت بالتجارة للتميش بها

سفرى الى بحر الغزال سنة ١٢٧٣ هـ ١٨٥٦ م — وبعد ذلك بستين دخل
ابن عمى المسمى محمد عبد القادر في خدمة على ابو عمورى من اهالى نجح حادى
بصعيد مصر ومن التجار السكبار الذين كانوا يتجرون في بحر الغزال وسافر
معه خاسة فلما بلغنى خبر سفره أخذتني الشفقة عليه لان بلاد بحر الغزال كثيرة
الاخطار بعيدة الشقة فلحقته قصد ارجاعه فادركته في حلة شلمى على النيل الابيض
مسيرة يوم من الخرطوم واخذت أثبط عزمه عن السفر فاقدم الابدود الى
ان يتم سفرته فشق على ذلك وأقسمت له بالطلاق انه اذا لم يرجع عن عزمه
سافرت معه وقد عظمت القسم ظنا في انه لا يرضى بسفرى معه فيرجع مضطرا
ولكنه لم يزل مصرا على السفر فسافرت معه برا بالقسم ودخلت معه في خدمة
أبى عمورى فسرنا من شعلى في ١٤ محرم سنة ١٢٧٢ هـ ١٤ سبتمبر سنة ١٨٥٦ م
قاصدين بحر الغزال وانا استعيز بالله من ذلك السفر الذى لم اتوقع منه الا
الشتر والاخطار ولكنه جاء باحسن ما كنت اتمنى بل كان سبب نجاحى وشهرتى
ورفع منزلتى الى مقام لم ينله احد في السودان قبلى وهيات ان يناله احد في
السودان بعدى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم)

وكننت عند دخولى في خدمة على العمورى في حالة من العدم جماته لا يكثر
في قلم يكن يقدم لي خبزا جيدا ولا قهوة ولا حلوى بل كان طعامى بالكاد
كافيا لحفظ حياتى . وكان هو وابن عمى يموهان على بالكلام فقالا لى واولا
انا لا نذهب بعيدا ولكننا ما تجاوزنا شجرة محوبك حتى نشروا الشراع لنمراك
التي كنا فيها ولم تتوقف حتى وصلنا الى بطان البحر الغزال وزع العمورى عن

السفر الاسلحة على اتباعه ماعدادى وبعد ان توصلت اليه كثير ارضى ان يمطينى بندقية
 قديمة رثة فاصلحتها بنفسى فاعجب بذلك . ثم اتفق بمعدن ان اهالى البلاد
 ثاروا علينا فاصطرونا ان نعد الى السلاح دفاعا عن ارواحنا فانقسم رجالنا
 فرقتين كل فرقة مؤلفة من مئة رجل ولكن الاعداء هجموا علينا جما شغفيا
 كالذباب الحائم على الجيفة وكان بين الاعداء شخص كبير الهامة أشبه بالفيل فوجهت
 اليه ضربة اصابت بين عينيه فخر لساعته صريحا فاجزت عليه ثم تناولت بندقية
 كانت بجانبه ودافعت عن نفسى ومن موى دفاعا باسلا . فزمناهم شر هزيمة
 وكان عدد الذين اذقتهم الحما من يدى لا ينقص عن احد عشر ثم توجهت
 لمعوية الفرقة الثانية من رجالنا فقتلت اربعة من مهاجينا فتشتت شمل الباقين ثم
 اقتنا ذريعة بيتنا فيها ليلتنا وعندئذ تغيرت معاملة العمورى لي فأتى لى من طمسه
 باشى الماكولات الفاخرة

وبعد أن أترى زبير باشا وعظم مقامه وارفع شأنه واصبح سيد قومه حدثت
 حوادث ترجع الى توسع مصر في مستعمراتها بالنسودان قضت على الحكومة
 المصرية ان تستدعيه الى القاهرة وان تجرى عليه الارزاق وقد أقام بها الى ان
 حانت منيته في سنة ١٩١٢

ترجمة ناظم باشا

ولد في الاستانة حوالى سنة ١٨٤٩ وهو ابن أحد الصدور العظام وصهر
 المرحوم على باشا الصدر الاسبق . تلقى الدروس العسكرية والفنون الحربية في
 مدرسه (سان سير) الفرنسية

ولما كان في السادسة والعشرين من عمره أعلنت الحرب الروسية العثمانية فبرهن
 فيها على شجاعة وبسالة نادرتين حتى أشتهر بهما بين أقرانه وحتى أن المرحوم
 المشير رجب باشا الكبير عينه رئيسا لاركان حرب جيشه على حداثة سنه وصغر
 رتبته في الجيش

ولما انتهت الحرب الروسية سار ناظم باشا في طريق شريف جدا فكان معروفا
 بحسن قيامه بواجباته العسكرية وتلقى من رئيسه المرحوم وجب باشا مبادئ شريفة
 ربت في نفسه جبا جمل لكل اصلاح راء أو ينتظره . وكانت الصراحة بهذه المبادئ
 غير مألوفة في ذلك العهد فسجن ناظم باشا في احدى القلاع خمس مدة سنوات كإنفى

طلبوا جاههم عثمان ايد من وراويد من قدام

المرحوم رجب باشا الى طرابلس الغرب بوظيفة وال وقائد لها
و بعد خروج ناظم باشا من السجن نفى الى ارضروم الى ان حدث انقلاب
سنة ١٩٠٨ فجئى به الى الاستانة فتم هذا الامر بالارادة السنية القاضية بالعودة عن المحرمين
السياسيين فعين قائدا عاما لانغالى الثانى الذى كثر اذنه وذلك ايام وزارة كامل باشا
الاولى بعد الدستور . وبعد سقوط وزارة كامل باشا بايام قليلة جئى به الى الاستانة
وزيرا للحربية ثم سقط بسقوط الوزارة التى كان فيها
وفى الاحدى عشر يوما التى بين يوم ١٣ ابريل الذى تارقىه الجيش والامة على
الاتحاديين وبين يوم ٢٤ منه الذى دخل فيه شوكت باشا بجيش - لاينيك الى
الاستانة — بين هذين اليومين كان ناظم باشا قائدا لمساكر الخاصة فاضهر كفاءة
ومقدرة عظمى وخاف ان يحدث فى الاستانة قتال بين حاميتها وبين الجنود القادمين
من مقدونيا فتم حامية الاستانة من مقابلة الزاحفين عليهم
وفى سنة ١٩١٠ عين واليا على بغداد بسلطة واسعة فى الظاهر أو فى بعض
الامور دون بعض ثم كثر الشاكرون منه والمنشون عليه وحدثت من جهة حول أعماله
الادارية فى بغداد مشوشة ادرعه فى أعماله من جهة وعده عمره على الامور الادارية
من جهة ثانية خصوصا فى ولاية هو غريب عن لغتها وتقاليدها فاقبل منها وجئى
به الى الاستانة رئيسا للمجلس الحربى
ولما دخل فى وزارة المازى مختار باشا وزيرا للحربية بذل جهده لتسليق
غلطات الاتحاديين خصوصا عند ما استلم زمام الوكالة عن جلالة السلطان فى القيادة
العامة فخذ فى استئصال الفوضى والنزعات السياسية من صفوف الجيش الا أن
هذا العمل الباقى زاد حقد الاتحاديين عليه . الى أن اشتدت الازمة فى مفاوضات
الصلح وتشدت الوزارة فى النمك باذرته وجزر بجراحه فارسل نظرا خارجية
روسيا يهدد الدولة العثمانية باعلان حرب ثالثة عليها اذا لم تسلم اذرته والجزر الى
يد البلقانيين . وحينئذ رأت الوزارة التى فيها ناظم باشا أن تأخذ رأى أعيان ورجال
عاصمة السلطنة فى الحرب أو الصلح فاذا قرروا الحرب تنازلت الوزارة عن مقاليد
الامور الى من يخلفها لسا تمتددة من استحالة الفوز فى حرب جديدة مع الروس
ولكن قرار الجمعية الاهلية كان مخالفا وفى خلال الهدنة التى فى ٢٣ يناير سنة ١٩١٣
بيننا كان ناظم باشا فى الباب المالى مع المصدر الاعظم وبعض رجال الدولة ينظرون

في شؤونها اذ هجم عليه فريق من الاتحاديين فيهم أنور بك فصرعه أحدهم
بعبار ناري ومنذ وفاته قبض الاتحاديون على زمام الامر فعين محمود باشا شوكت
صدرا اعظم بدلا من كامل باشا الذي كان صدرا اذ ذاك

ترجمة الصدر الاعظم كامل باشا

توفي بمسقط رأسه (جزيرة قبرص) في نوفمبر سنة ١٩١٤ عن واحد وثمانين
عاما امضاها كلها في خدمة المصلحة العامة ومقاومة الحوادث والخطوب برزانه
وحضور قلب ولد في مدينة لفقوشة (قبرص) عام ١٨٣٢ وتلقى مبادئ العلم
في وطنه ثم جاء الى مصر في الرابعة عشرة لطلب العلم فدخل في المدرسة
المصرية بالسكندرية وحصل على شهادتها في ثلاث سنوات أظهر في انتهائها
نجابة وذكاء واتهمل خبر نبوغه بالمفطور له عباس باشا الاول فبینه ترجانا عسكريا
عنده وكان يعرف وقتئذ اللغات العربية والتركية والفارسية والبونانية والفرنسية
والانكليزية . وما زال يرتقى في الجيش الى أن صار قائدا وأورطه . وفي عام
١٨٥١ ذهب في ركاب المرحوم الهامي باشا بن عباس باشا الاول الى الاسطانة
فعين مديرا لاقواف قبرص ثم عين قائم مقام موقع « طوزله » ثم رئيسا عاما
للمحاسبة فيها . وفي ١٨٥٥ أطلق على سوريا اسم ولاية فأرسل كامل باشا
متصرفا على دمشق ثم على بيروت مع التوزيع اليه بالنظر في أمورها الخارجية
ثم متصرفا على طرابلس الشام وحلب وقلبة (بلعباريا) وبيت المقدس وجزيرة
ساقز وفي ١٨٧٦ عين واليا على قوصوة فخلب وفي سنة ١٨٧٨ عين مستشارا
انظارة الداخلية وبعد سنة واحدة دخل في الوزارة الثمانية ناظرا على الاوقاف
ثم قام بوكالة نظارة المدلية (الحقاينة) . ولما ارت في قلبة ثورة أهلية وظهرت
مسألة توحيد بلغاريا والروم ابدى الشرقية وكان سعيد باشا كوشوك صدرا اعظم
يومئذ وكان ينصح السلطان عبد الحميد بتمتع هذه الثورة بالسيف والنار فلم
ترق له هذه النصيحة لعلمه باختلال الجيش العثماني وسوء نظامه فزل سعيد باشا
من الصدارة وعهد بها الى كامل باشا . على ان كامل باشا لم يكن محبوبا من
السلطان عبد الحميد ولكنه كان يعلم انه رجل يوثق به عند الشدائد وان
له شخصية سياسية تنفع الدولة تنفع الدولة في ازماتها فثبت الصدر الاعظم كامل
باشا في ادارة سياسة الدولة العثمانية مدة ستة أشهر تمكن فيها من انقاذ الدولة

وما خرج بها من مأزقها حتى أخرجه السلطان من منصبه ومما يذكر من تاريخه أن الجيش العثماني ظهرت عليه بآرة من الارتقاء والنظام خصوصا فرق المدفعية فانها تقدمت تقدما محسوسا وحدثت حركة علمية وفكرية في البلاد فانتبهت مشاعر الشبان الى الاعمال الاجتماعية وكان من ذلك ان جمعية (هنتشاك) الثورية الارمنية تأسست يومئذ وانعقدت بينها وبين شبان الترك روابط واتخذوا مركزا للعمل في مدينة جنيف فأخذت فكرة التجديد في سائر انحاء السلطنة وانتهت باضطرار الحكومة المطلقة الى اعادة القانون الاساسي لمحدث باشا . وكان كامل باشا على طرفي نقيض في الرأي مع السلطان في اكثر الحوادث لذلك كان يقدم اليه استقالاته من المناصب المالية مرارا كثيرة فيقبلها السلطان في الاوقات الهادئة ويرفضها في الساعات الرهيبة والمواقف الحزجة . الا أن السلطان عزم سنة ١٨٩١ على الخلاص من كامل فزاله عن الصدارة وشدد المراقبة والضبط عليه ثم عاد فادرك أنه لاغنى له عنه فعيّنه على ازميز حيث بقي أربع سنوات عين بعدها صدرا اعظم مرة أخرى خلفا لسعيد باشا كوشوك ، الا ان خصومه كانوا يدسون الدسائس له فاعاده السلطان الى ازميز أيضا وفي يناير ١٩٠٧ شعر كامل باشا بان حياته مهددة فاجأ الى تفصلية انجلترا في ازميز ولما رأى المسايين ان كامل باشا نجا خيره في السفر الى جزيرة رودس منيا أمنا على حياته ثم حصلت له حكومة انجلترا على تعهد كتابي بضمن له انصرف فساد الى الاستانة وعلى اثر اعلان الدستور العثماني دعى لتأليف وزارة دستورية فاشتغل اناء ذلك بدفع مشكلتين عظيمتين . الاولى تتعلق بمطامع النمسا من جهة البوسنة والهرسك والثانية من جهة الروم ابلى الشرقى وكانت البلادين تحت السلطة الفعلية التي اغير العثمانيين فحصل كامل على بعض فوائد للدولة في مقابل هذه الجهات التي لم يكن منتظرا استرداد شيء منها بل جاءت الحوادث بما هو اعظم من ذلك وهو ذهاب بلاد أخرى مجاورة لها بعد أن كانت عثمانية محمية ولو بقت البوسنة والهرسك والروم ابلى الشرقى على حالتيهما قبل الدستور ولم ينتهز كامل باشا تلك الفرصة للحصول على الفوائد التي حصلت عليها الدولة بواسطته لكانت ذهبت في هذه الحرب البلقانية بدون مقابل وفي ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٨ صحب كامل باشا السلطان عبد الحميد لاقتتاح جلسة نيابية بمد اعلان الدستور الجديد وفي ١٢ فبراير

سنة ١٩٠٩ قدم استقالته الى جلالة السلطان
ومن ذلك العهد اعتزل مناصب الحكومة واعتبره الاتحاديون اخهم المهيّب
ومنتشاً خصومتهم له ميلهم الى المانيا بينهما هو يرى ان مصلحة الدولة اقرب الى مصالح الانكليز
منها الى مصالح الالمان. وفي يوليو ١٩١٢ كانت السلطنة العثمانية ومعظم الجيش الثماني
قد اكشفت لهما حقائق كبيرة وانتشر في الامة معها اعتقاد بحاجتها الى نجارب
شيوخها المحنكين فاضطر المرحوم شوكت باشا الى الاستقالة من منصب وزارة



الصدر الاعظم كامل باشا

الحرية في وزارة سميد باشا كوشوك وتجددت الوزارة السعيدية ما استطاعت ثم
غلبتها ارادة الامة على اثر اعلان الجيش العثماني في مقدونية والباينا تمردة عليها
فسقطت وزارة سميد باشا فاستدعي جلالة السلطان الى القصر فخامة مختار باشا
الغازي والمرحوم كامل باشا وشيخ الاسلام جمال الدين افندي وحسين حلمي
باشا وناظم باشا ونوردا تكيان افندي وخطب فيهم يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩١٢
ثم تألفت الوزارة المختارة ودخل فيها كامل باشا رئيسا لشورى الدولة واطلق

الزوج موجود والا بن مولود والاخ مفقود

الناس يومئذ عليها اسم « وزارة السكينة والقانون » وكاز. كامل باشا روحها وفي أواخر أغسطس وقبل ذلك وبعد عرّضت الصدارة على كامل باشا مزاراً فكان يرفضها ويقول أنا أخدم دولتي بدون أن أتولى الصدارة . وفي ٣٠ أكتوبر استقال مختار باشا الغازي فتولى كامل باشا منصب الصدارة مكانه لآخر مرة وكان فيها يعمل بالباب العالي ليل نهار مع انه في سن الثمانين وكان ينساق في غرفته في الباب العالي على سرير عسكري صغير كأنه جندي بسيط في الجيش . والحقيقة انه كان في آخر حياته يعمل كأنه الجندي المصري الشاب الذي تخرج في مدرسة الاسكندرية ورفقته مواهبه ومداركه واخلاقه السامية الى مقام ليس بعده الا مقام الخلافة . وآخر عهده بالخدمة العامة حادثة الهجوم على الباب العالي يوم ٢٣ يناير الذي قتل فيها ناظم باشا

ترجمة حياة المرحوم رياض باشا

كان من رجال عباس باشا الاول ترقى في سن الثامنة عشرة الي وظيفة مدير وتنقل في عدة مديريات فكان شعاره (الحكم بالعدل واستئصال جرمومة الرشوة) . فلما كان عهد اسماعيل باشا شغل الوظائف الخالية بين رئيس الديوان الخديوي وبين وزير ورئيس المجلس الخصوص ولكنه لصراحته كان يجد من مولاه غضاظة فيمتل العمل زمانهم يعود اليه لعظم الحاجة الي رجل مقتدر مثله ولما كان القومسيون الدولي لتصفية ديون مصر رأى الخديو الاسبق أن يعينه فيه فقال أحد امراء المائلة الخديوية « أن رياض باشا ربما كان شديد الوطأة على المائلة الخديوية في هذه التصفية » فاجابه الخديو الاسبق بقوله « اننا في حاجة الى رجل قوى المارضة عليم بكل شيء كرياض وللضرورة احكام » فكان رياض باشا في قومسيون التصفية شديد الوطأة على المائلة الخديوية لانه جعل جل أملاك اسماعيل باشا والمرحومة والدته وبعض الامراء ضمانات لقسم عظيم من الديون ولما أراد الخديوي الاسبق نفي اسماعيل باشا صديق ناظر المالية في ذلك العهد لم يستطع أحد ان يقوه بكلمة واحدة ضد ذلك الا رياض باشا الذي قال : « ان اسماعيل صديق باشا هما كان مجرماً فلا ينبغي ان يحطف كالزئوج الارقاء بل الواجب ان يحاكم علناً ليعلم الناس ماهو الجرم الذي يجازى عليه » ثم عين رياض ناظراً للداخلية في الوزارة المختلطة وكان الضباط الذين حاصروا الدواوين

على ما يترى البخل يقضى السكريم حاجته

في ذلك الحين قد أرادوه بسوء قلم بر الا ان بقيه في اوربا زمنا ما . ولما هو
معلوم من صراحته مع الخديو الاسبق قال عنه الاورد كرومر في خطبته التي ألقاها
٤ مايو سنة ١٩٠٧ « كان لاسماعيل باشا طرق عنيفة في معاملة الذين لا يباطئون
الريوس امامه ومع ذلك وقف رياض باشا منذ ٣٠ سنة واعترض بكل جرأة
على سوء الادارة واقام الحججة على فساد الاحكام الذي كان متغلبا على مصر في
تلك الايام وعلق الجرس بمنق الهر فاعجبت بشجاعته حينئذ الخ . ولما تولى
الاربيكة الخديوية المرحوم توفيق باشا عاد رياض باشا من أوروبا بدعوة منه
فأسند اليه رئاسة الوزارة التي بقي فيها حتى احاط الثائرون بسرأي عابدين طالبين
عزل رياض في مقدمة ماطلبوا . وكان السير مالميت قنصل انكلترا وقتئذ ضد بقاء
هذا الوزير فدير هذا الامر بتصرفاته التي كان لها سفراء بين الخديو السابق
من جهة وبين الرايين من جهة أخرى فكان مأرأد وتولى الفقيد نظارة الداخلية
في وزارة شريف باشا بعد الاحتلال ثم استقال في اواخر ١٨٨٢ لخالفته رأى
المحتلين في أمر زعماء الثورة ولم يعد الي الوزارة الا في ١٨٨٧ فبقي بها ثلاث
سنوات نهض فيها بالبلاد ولكن الحاشية الخديوية أوغرت صدر الخديو عليه
وساعد هذا ان السير أفلن بارنج لم يكن ينفذ في الحكومة كل ما يريد ثم جاء
تعيين السير سكوت مستشارا قضائيا داعية لاستقالته سنة ١٨٩٠ * وبعد ان
تولى الخديو الحالي اريكة مصر بسنة من الزمان عاد رياض باشا الي رئاسة الوزارة
(١٩ يناير سنة ١٨٩٣) حلا للاشكال السياسي الذي حدث بين الخديو والمعتد
الانكليزي بسبب اقالة مصطفى فهمي باشا ولكنه لم يلبث في الوزارة غير سنة
وثلاثة اشهر وبضمة ايام وكان هذا آخر حياته السياسية بالحكومة * وكان رياض
على ضعف صحته حيث توفي بالناء ٨ سنة برأس المؤتمر المصري اربع ساعات وخمسا
وفي بعض جلسات اللجان كان يقي جالسا على كرسيه اكثر من ست ساعات يصغي
لكل قائل ويصبر على المناقشات الحادة التي تكون عادة بين بعض الاعضاء حتى
اذا رأى الجدال قد طال قال كلمته التي يدعن لها الجميع لانها قولة رجل ملأته
الايام تجربة بالامور فكان خير قائل على كل حال وكانت وفاته في يونيو سنة ١٩١١

متسوهيتو امبراطور اليابان

هو « متسوهيتو » اكبر ملوك اليابان ومخرجها من الجلالة والانحطاط ومنقذها من خطر التداخل الاجنبى ولد « متسوهيتو » فى مدينة « كيوتو » فى ٣ نوفمبر ١٨٥٢ وتوفى بالغا ٦٠ عاما وهو الولد الثانى لامبراطور « كومى تنو » والامبراطورة « فوجيوارا أزاكو » وقد تولى الامر بعد ابيه لموت اخيه الاكبر وأعلنت ولاية العهد له فى ١٠ نوفمبر ١٨٦٠ وارتنى العرش بعد وفاة والده فى ١٣ فبراير ١٨٦٧ وتوج فى مدينة كيوتو ١٢ اكتوبر ١٨٦٨ والبلاد خارجة يومئذ من عهد حكومة الاشراف والالتزام الى العهد الجديد . وهو الميكادو الثالث والعشرين بعد المائة . وفى يوم ٢٣ اكتوبر لعام توليته اطلق لقب « ميچى » على حكمه وهى عادة قديمة عند اليابانيين والصينيين يطلقون على كل حكم لقباً خاصاً به ويعتبرونه دليل استقلال الدولة . واقرن الميكادو فى ٩ فبراير ١٨٦٩ بالاميرة « هاروكو » وبسمها الشعب « امبراطورة الربيع » لجمالها ورقتها وظرفها وجلالها ولدت فى ٢٨ مايو عام ١٨٥٠ أى انها اكبر من الميكادو بعامين وهى من سلالة بيت « ايشيجونا داكّا » القديم فى الشرف ولم يرزق الميكادو من الامبراطورة باولاد . ولكن لما كانت عادة التسرى موجودة فى اليابان كبقية بلاد الشرق فقد اتخذ له جلة سرارى رسمية اشهرهن « هامورو » و« ميتسوكو » و« هاشيموتو » و« مانسوكو » و« بانانجيوارا » و« ايكو » و« شيجوزا » و« تاداكو » و« سونوياشيكو » وهن محترمات كثيرات ويسامن بغاية التبجيل . وقد واد للميكادو منهن ثلاثة عشر ولداً خمسة ذكور وثمانى اناث ولكن اربعة من الذكور ماتوا ولم يعيش الا الولد الثالث وهو « يوشى هيتو » الذى خلفه . ولد فى ٣١ اغسطس عام ١٨٧٩ وأعلن وارثاً للملك ٣١ اغسطس ١٨٨٧ أى عند بلوغه الثامنة من عمره ووليا للعهد ٣ نوفمبر ١٨٨٩ واقرن ١٠ مايو ١٩٠٠ بالاميرة « سادا » ورزق منها غلاماً ذكراً فى ابريل عام ١٩٠١ وقد اجمع الكتاب على ديانة اخلاقه وان له نصيباً من اسمه الذى معناه « الرجل الحليم » وقوة ارادته ومثابرتة على العمل للنهوض ببلاده الى المقام اللائق بها ولذلك عني بدرس احوال اوروباسير حكومتها واسباب تقدمها وكان يقضى الساعات الطويلة امام مكتبته مشغولاً بمصالح الدولة أو



الامبراطور موتسوهيتو

عنقشة وزرائه فيما يمرضون عليه من احوالها . وكان يحب الفراسة والرمية
ويقول الشعر حتى انه في وقت الاستعراضات العسكرية يبدى ادق الملحوظات

واحد تفهه ، التاذ لفته ، الثالث قال ، ما ع م الف -

لوزير الحربية * وقد اعتنى بترية نجله الامبراطور الحالي فنشأ كأيه بقدر عظمة الملك ومحس بمسئولية الحكم ومركز اليابان بين الامم ومستقبلها الباهر في العالم وكان يشركه معه في تقرير المسائل المهمة ويعلمه حل المضلات * وبعد ارتقاء المترجم في سنة ١٨٦٩ جمع اعضاء اسرته والقي عليهم خطبة كهادر غوال من الحكم والقواعد اللازمة في ادارة الملك : ومن اصلاحاته التي تلت ذلك الفأوه الالتزامات وحقوق الاشراف سنة ١٨٧١ ووجه شتايت للامور الحيوية الاقتصادية في بلاده فزار اسطوله الصيروتقذ قطعة قطعة كما زار دار الصناعة في يوكوزاكا واتفق انه وهو موجود بها انفجر من رجل مملوء بالحديد المصهور اثناء مروره فاصاب ثيابه رشاش منه فاطرق برأسه قليلا ثم قال لحاشيته « يظن القوم اني آله معبود وما انا الا بشر مثلهم تفوق اعمالهم بالحكمة والسداد » ثم اكثر من زيارة المدارس وجمع كبراء المملكة في قصره وأبان لهم رغبته في غرس العلم الصحيح والاداب الراقية في البلاد وتقرر تأسيس كلية تسمى « السكية الامبراطورية » وارسال النابغين من ابناء الفقراء مع ابناء الاغنياء الى أوروبا وامريكا بعد ان يتموا العلوم ببلادهم واتفق الميكادو من ماله الخاص على الكثيرين منهم . ولما وضع الحجر الاول من بناء السكية الامبراطورية التفت الى الحاضرين وقال : « ربما ادهش رجال ونساء واطفال مملكتي اعتناي الشديد بتشديد دور العلم ولكني أقول لهم ان ارض بلادنا تسع عظمة ممالك الارض ونفوس أمتنا صيغت من ترابها . فلم لانكون اليابان مصدر العرفان ونحن من سلالة اقدم قياصرة في العالم وانه لا بد من تنفيذ آمالي ونشر المدارس والمعاز في انحاء البلاد وإيجاد صدور مدرة بالعرفان تقى الاوطان شر طوارئ الحدثنان وتبث الحياة في جيراننا وكل من يريد الاقتداء بنا والاستفادة منا واننا لانستطيع ان نحدد عدد الآلات الرقمية التي سننشئها ولكننا ان نؤكد أن ماسيبي من دور العلم فقط لا يقل عدده عن عدد هذه الحجارة التي سنشيد بها هذه السكية فاهنأوا واسعدوا واعملوا معنا لرفعة الاوطان »

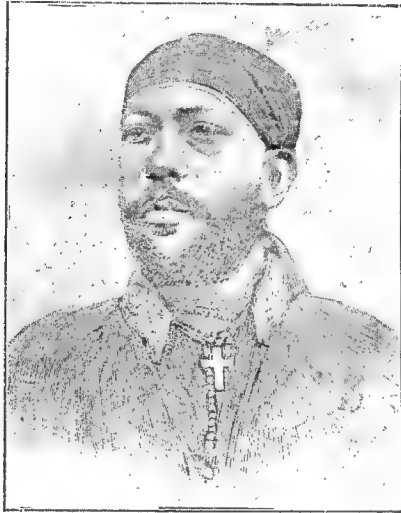
وفي سنة ١٨٧٣ امر باتباع التقويم الغريغوري في حساب التاريخ ثم نظم الادارة اليابانية بتطهيرها من ادران التقاليد القديمة فم له ذلك في سنة ١٨٨٥ وبعد مضي اربع سنوات سن الدستور وطبقه على البلاد فأصبحت من سنة

١٨٨٩ دستورية محضة وقضى في انشاء ذلك على آثار الالتزام فتم له الظفر
النهائي بالداخل . ولم يلبث ان اعقبه بالظفر في الخارج بالغبلة على الصين في حرب
سنة ١٨٩٥ التي انتهت بمعاهدة سيمونوزاكي . وفي سنة ١٩٠٠ اشتركت اليابان
مع دول الغرب العظمى وامريكا في اعادة النظام الي مدينة بكين على أثر ثورة
البوكسر المشهورة وبعد ذلك بعامين عقدت الحلفة بين اليابان وانكارترا فاصبحت
بها في مصاف الدول العظمى وكان اليابان ارادت ان تقيم الدليل على صدق القوة
التي اقتبستها من المنظمات الغربية فاشتكت في قتال طويل وعنيف مع اكبر دولة
حرية في اوروبا الا وهي روسيا وخرجت اليابان من معمائه ظافرة برأ وبجراً
وعقدت معاهدة بليموث للصالح بين الخصمين وامتد بذلك افق الدولة الظافرة
بعيدا حيث استولت على اراضي ومرافق كثيرة كما استلحقت مملكة كوريا باملاكها
ووجه الغرابة في نهضة اليابان انتمت على يدي الامبراطور موتسومي في
أقل من خمسين عاما فبعد ان كانت امته خاملة الذكر ضيفة الحول اسبغت بعد
هذا المدى القليل من السنوات في عداد الدول العظمى

ترجمة الامبراطور منليك

ولد في ١٧ أغسطس سنة ١٨٤٤ ولما بلغ الثانية عشر من عمره أخذته
الامبراطور تيودوروس بعد ان قتل والده وكفله عنده نحو عشر سنوات كان
يسمى اثناءها في التقرب من بوفانا ابنة الامبراطور حتى علقت به ولما رأى شدة
ميلها اليه وجد ان الفرصة ملائمة للمطالبة بعرض ابيه وجده فغيب اليها الهرب من
وجه ابيها فلبت ندائه وأذعنت اليه صاغرة ثم فرت معه الي اقليم شوا هام ١٨٦٦
مع فريق من الاحباش ابلى بهم في تلك المملكة بلاء جميلاً حتى سلم ملكها
(ايتو يتساب) عرشه اليه وحينئذ نودي بمنليك مليكاً على شوا وهو شاب في
في الثانية والعشرين من عمره فتمكن بهدائه وبسالته من الاستقلال بمملكته
بعد وفاة تيودوروس ثم حصلت بينه وبين الامبراطور يوسنا الذي خلفه وقائع
كثيرة انتهت بانتصار الامبراطور عليه وباعترافه له بالنجاشية على انه مافق
يتحين الفرص لقتاله والاستيلاء على عرشه * وفي عام ١٨٨٢ ارسل جيشه
لحاربة اهالي الكافا والجايلاند فاخضعهما وضمهما الي مملكته فخاف يوحنا
بأسه وسلط عليه رأس عادال سلطان قوجم وكان السلطان المسلم الوحيد بين

سلاطين الاحباش فهزم منليك اولا انهزاما عظيما لكن هذا عاد فتادى برجاله وشجعهم فاجتأقوا القتال وظفروا بعدادال فأسروه . وعندما رجع من القتال منصورا خاف يوحنا بأسه ورأى ان اذلاله ليس بالامر اليسير الهين فاضطر الى مسالته وانتهت المسألة بعهدة صلح من مقتضاها استقلال منليك بمملكته ووراثته لعرش



الامبراطور منليك

لاحباش بعد يوحنا ووقع على هذه المعاهدة في شهر اكتوبر سنة ١٨٨٢ اثر قتران اندرانبا بن يوحنا بكريمة منليك الاميرة زاويدتيا . وفي سنة ١٨٨١ طلق منليك الاميرة بوفانه ابنة تيودوروس وتزوج باميرة من أميرات بلاد الغالاثم

ياويل من داق الغنى بعد جوعه يموت وفي قلبه من الهم داحس

طلعتها وتزوج بالاميرة طاطينو الامبراطورة الحالية . وفي سنة ١٨٨٨ آل اليه عرش آبائه واجداده بل عرش منليك الاول واحسن الي الناس وبسط فيهم العدل فلقبوه « آبا آنو » أى أب العدل . وفي ٢٦ نوفمبر من السنة المذكورة نودى به امبراطورا في مدينة انطوطو وتوج في كنيستها .

على أن الدارف بحوادث حياة الامبراطور منليك الداخلية يرى انه حرم ولداً يخلفه على سلطته الواسعة وان وفاة ولديه اللذين رزقهما من الاميرة الغالية التي تزوجها قبل الامبراطورة طاطينو اثر في نفسه تأثيرا شديداً أما بناته الثلاث فقد تزوجت الاولى بالرأس ميخائيل حاكم ولاية الولا وقد توفي منذ اشهر والثانية بالرأس اندرانا والثالثة بالقائد « بيتوانا اوراك » وقد بقي منليك قائماً باعباء الملك مظهراً ما عرف به من القدرة والدهاء في حفظ ملكه ولم شتمه بالرغم من تداخل الدول المتواصل في بلاده الي أن كبر وأصابه المرض فتنازل عن الملك لحفيده الامير (زا جاد لوج ياسو) . وبقي منزلاً عن الملك الى ان توفاه الله في آخريات الشهر الماضي فذهب بذهابه اكبر ملك في القارة الافريقية واعظمهم قوة واقتداراً اودكاء ودهاء بل ذهب بذهابه رأس كنانها قدت من ذلك الملك الواسع الذي عهدت اليه القدرة ادارة شؤونه . أما صفاته فكانت البسالة المقرونة بملو الهمة وشهامة النفس وظهرت السريرة وحدة النظر وشدة الشموخ وحب الاطلاع مع الميل الى تقليد المتمدنين ودرس لغاتهم كما كان من اهم صفاته الاعتماد على نفسه في كل اعماله خصوصاً ما تعلق منها بالشؤون الحربية لالمامه التام برسم خريطات الحرب يدل على ذلك ما فعله في حصار ميكاله حيث شاد الجور التي حبس بها الماء عن الايطاليان واضطروهم الي التسليم وعلى الجملة فكان ملكاً عظيماً رقى بلاده وادخل اليها التمدنين المصريين

من اكابر وعظماء الغرب

ترجمة قيصر لومبروزو

قيصر لومبروزو (الدكتور) من اكابر العلماء الجنائيسين الذين شرفوا ايطاليا بما وضعوه من القواعد في علم الاتروبولوجيا أى علم التساريج الطبيعي

ضربوا بياع الكسبره مات بياع التسوم

للإنسان من حيث علاقته بالجرائم وكان وهو استاذ بجامعة تورين الى سنة ١٨٧٨ يذهب في تماليمه الى وجوب البحث في الروابط بين الشواذ الجنائية والعنصرية في الانسان وبين الجريمة باعتبار كونها فعلا من الافعال الطارئة وقد توصل الى اثبات صحة هذا المذهب مستعينا على ذلك بالتحقيقات العديدة الدقيقة التي قام بها والشاهدات الشخصية * وأول مصنف صنفه في هذا الموضوع وأخفى به على جميع القواعد والاصول التي كان القضاة الايطاليون يستندون عليها ويرجمون اليها في تطبيق قانون العقوبات كتاب « الانسان المجرم » وقد طبع لأول مرة في ميلان سنة ١٨٧٦ وهو عبارة عن مجموعة للمحاضرات التي القاها في هذا الموضوع بمدرسة (لومبادو) منذ عام ١٨٧٢ ثم اعاد طبعه في تورين بتجسين في وضع الكتاب وموضوعه وكان ذلك سنة ١٨٧٨ * وفي هاتين الطبعتين كان المصنف يقف كثيرا على الفروق التي تميز المجرم من المجنون ويقول انه لم يتوصل الى ايجاد روابط من اى نوع ما بين المجرم والمجنون جنونا ادبيا * ثم اعيد طبع الكتاب مرتين أخريين في عامي ١٨٨٤ و ١٨٨٩ فثبت ان هناك علاقة بين الذى يولد وفي نخبته قوة الاندفاع الى الاجرام وبين المصاب بالتنشج المضعف للقوى العقلية وكشف عن اشكال الاجرام لم تكن معلومة من قبل كما ازاح النقاب عن الاختلافات القائمة بين انواع الجنون * وقد اشترك معه في العمل بعد ذلك كثيرون نخص منهم بالذكر النائب الاشتراكي (سرى) وكان من فطاحل اساتذة قانون العقوبات في جامعة رومية وقد نشر الاثنان باسميهما جمعة من المصنفات الباحثة في العلاقة بين الجريمة والبغاء وفيما بين الجريمة والعقوبة عند الحيوانات وقد نشر الشرط الاو في من مشاهداته في كتب عديدة لاجابة الى ذكر اسمائها * وعلى كل حال فان اعمال العلامة لومروزو لم يفهم مغزاها الجليل الكثيرون من الناس فقام منهم من هزأ به وسخر من المؤمنين بمذهبه وليس ذلك الا لما جبل الانسان عليه من تلقى الاراء الحديثة في العلوم بالريبة والتهيب ولوثبتوا لايقنوا ان الغرض من ذلك المذهب لم يكن استخلاص المجرمين من قبضة المدل بحجة انهم من ذوى الباهات والعيوب العقلية كما زعموا أو توهموا وانما هو الانصراف قبل الشروع في فحص الجريمة باعتبار كونها من الحوادث القضائية المهيئة لتطبيق العقوبة الى فحص المجرم ذاته واستقصاء احوال الوسط الذى ارتكب جريمته فيه

لأنه أكد مما اذا كانت الجريمة ارتباطاً ام لا بالتركيب المعضى والجسماني لصاحبها والبحث هو بلا شك من خير الوسائل لتقدير المسؤولية الجنائية التى هي الشرط الاساسى فى توقيع العقاب هذا وقد كانت وفاة اللاه لومبروزو فى اكتوبر سنة ١٩٠٩

ترجمة حياة المستر ستيد

ولد المستر ستيد فى بلدة (هودون تين) سنة ١٨٤٩ وهو ابن قسيس تلك البلدة التى تسمى عن (نيوكاسل) بضمعة اميال . وتعلم العلوم البسيطة فى مدرسة (سلكويتس) المشهورة بتعليم ابناء القسوس . ولكنه كان يقول انه جاء اليها ليتعلم شيئاً هو فى حاجة اليه . وكان معروفاً فى المدرسة بالولد الصعب المراس . ولما بلغ الرابعة عشرة التحق باحد المحال التجارية فى نيوكاسل ليتعلم فيه ثم تعين كاتباً به بمرتب فقضى سبع سنوات . وكان لهذا المحل علاقات تجارية ببلاد روسيا وهذا هو السبب الذى جعل تلك المملكة شأناً عنده * والحقيقة ان معلمه هو والده ونفسه . وترى فى وسط شديد التمسك بعقيدته وكان ينظر الى (أوليفر كرمول) معبوده السياسى . حتى أن السكردينال ماننچ قال له يوماً : اننى وانا أقرأ «البال مال غازت» فى كل ليلة يتخيل لى ان (أوليفر كرمول) بعث من قبره وكان مصروفه الاسبوعى ثلاثة بنسات أى ١٣ مليماً ونصفاً تأخذ الكنيسة بنساً ويشترى بالنسبن كتباً لسكرير . واشتغل فى بادىء حياته بنشر مقاطيع شعرية كانت تباع الواحدة منها بنس وكان يعتبر نفسه وهو فى صغر سنه انه جاء ليصلح العالم وقد قال له والده ذات يوم «يا ولدى انك تحسن كثيراً لو تركت لله تدبير شؤون ملكة» وفى سنة ١٨٧١ عندما بلغ ستيد الثانية والعشرين التحق بالجريدة (نورثرن ايكو) وكان يرسلها بلا أجر . فلاحظ صاحب الجريدة أن اسلوب كتابته يدل على اقتدار خارق للمادة فاستدعاه اليه وعينه رئيس تحرير للجريدة فشر استيد بعء ثقيل حل عليه ولها كانت آخر مرة فى حياته شعر بها ولكنه برهن على اقتدار عظيم وكان من حظه فى ذلك الوقت حصول الكلام فى المسئلة الشرقية وحلة المستر غلادستون الشديدة على الفظائع فى بلغاريا فتمرف بمدام دى نوفيكوف فتكلم عن فظائع بلغاريا بشدة تتفق مع ميوله وعقيدته الدينية ثم جاء الى لندن ليكون بين رؤساء الحملة

خير ما عملنا من أين الشر جانا

على مرتكبيها فأرى بينهم كارليل وغيره وفي تلك الفترة صارت جريدته من اعظم الجرائد اشارة للعواطر في شمال انكلترا ثم وضع كتابا في الانتخابات سنة ١٨٨٠ كان له حظ عظيم جدا من الانتشار ولم يقف المستر استيد عند حد الكتابة في جريدته بل كان يرسل صحف الاحبار في لندن ولما عين المستر مورلي مديرا لسياسة البال مال غازت في ١٨٨٠ انتخب ستيد مساعدا له وكانت علاقتهما ببعضهما في هذا العمل متينة جدا . وكان المستر مورلي المدير السياسي وعليه في غالب الاوقات كتابة معظم المقالات الافتتاحية وعلى المستر استيد عمل باقي الجريدة وكان يسميه المستر مورلي « الرجل الذي لا يقهر » لانه مامن حادثة مهمة الا وكان اقلقه فيها القدرح املئ ولما استقال المستر مورلي مدير سياسة البال مال غازت في سنة ١٨٨٣ خلفه ستيد في مركزه وفي السنوات الست التالية كان مشتغلا بموضوع اعطاء كل مستعمرة استقلال اداريا . وبكتاباته في تلك الجريدة جعل لها قوة سياسية هائلة حتى صارت لسان حال المدينة وكان له تاثير سياسي عظيم فمن ذلك فضله في ارسال غردون الي السودان فانه في ١٠ يناير ١٨٨٤ ارسل الاورد جرانفيل الي السير افلين بارنخ (لورد كرومر) يسأله عما اذا كان لارسال غردون من فائدة ولكنه نحاشي ذكر القوة الضاغطة الحاملة لوزارة الخارجية على ارساله الا وهي كتابة ستيد * وفي ٨ يناير كان غردون في (ثوث هامبتون) ليسافر في المهمة التي كلفه بها الملك ليوبولد بالسكونغو فذهب استيد لمقابلته هناك وحادثه حديثا طويلا وفي النهاية عملت الحكومة برأيه وفي الظروف التي اسندت اليه فيها رئاسة تحرير (البال مال غازت) نشر سياسي كتابه المسمى بسط (نفوذ انكلترا) وكان استيد في ذاك الوقت من الاحرار لامبراطوريين فاختر جمة احتقار يمبر بها عن سياسة اصحاب هذا الرأي وهي (مزق وارفض) والممارسون لاستيد من صغره يعرفون انه جاهد لتحجيد فكرة الامبراطورية ورأيه فيها ان ينال كل شعب محكوم بالانكليز حكومة ذاتية فهو بذلك سابق للمستر غلادستون في هذا الرأي .

ومن خطته التي اتبها المناداة على تقوية البحرية ومقالاته التي نشرها تحت عنوان « حقائق عن البحرية » كان لها تاثير فعال بالرغم من وجود تأثرة

الافكار التي كانت موجودة سنة ١٨٨٤ بشأن حق الانتخاب لمجلس العموم وبناء عليه اضطرت الحكومة الى عرض ميزانية اضافية للمجلس اثناء خريف هذا العام وكان استيد بين اراءه في ذلك وخلفه ضباط عظام يعملون خلف الستار تحقيقا لهذه الغاية وانتهت حجتة هذه بفوز عظيم لانه كان واثقاً من الحقائق التي يدونها وفي الايام الاخيرة عاد لهذا الموضوع وطلب ان تكون قوة انكلترا البحرية دائماً ضعف قوة المانيا .

الاب ياستن لوازون

نمى بايراد ترجمة هذا القس الخطيب الذي توفي في فبراير ١٩١٢ لانسا عرفناه بالذات حين حضر الى القطر المصري في سنة ١٨٩٦ والقي في ملبسى الاويرا خطبته المشهورة التي حيز فيها مبادئ الدين الاسلامي واركانه فنقول انه ولد باورليان من اعمال فرنسا سنة ١٨٢٧ وقرض الشعر وهو في حداثة سنة وعلم الفلسفة في سنار اغنيون والعلم الالهى في مدينة نانت وبعد ان قضى في درس هذين العلمين عشر سنوات اتسعت فيها دائرة معلوماته وظهرت مواهبه . ثم دعى الى الوعظ في بوردوس سنة ١٨٦٣ وفي بروجيو سنة ١٨٦٣ ثم في كنيستي المادلين ونوتردام حيث نال الشهرة التامة واستمال اليه الافئدة ولمسكته لم يلبث في سنة ١٨٦٥ ان تعرض الى مذهب القائلين بالحربة في السلوك والاستقلال في الآداب في محاضرات اشتهب الكثيرون فيها أنها تحتوى ما يناقض أصول الدين ولقد رفع امره الى البابا بواسطة رئيس تحرير (الاونيفير) اى السكون فاستدعاه البابا اليه فتمكن من تزكية نفسه لديه * ثم لم تنقض اسابيع حتى القى خطبة اثارته الاعتراض من متقديه الواقفين له بالمرصاد فبعث اليه البابا ان يسكت او يبدل من لهجته فكتب الى رومية بتاريخ ٢٠ سبتمبر ١٨٦٩ كتابا يعلن به قطع صلته بالكنيسة لذا بادر البابا بضره بالحرمان منها واخرجه عنها وقد سافر على اثر ذلك الى امريكا فاستقبل فيها استقبال الظافرين * وفي اثناء حرب السبعين عاد الى فرنسا وتصد منها الى رومية ثم الى لوندرة ثم الى مونيخ للاشتراك في مؤتمر شيوخ الكاثوليك للاحتجاج على الخلافات التي تارثاها بين المذاهب المسيحية وكان للاب لوازون أخ يدعى اقس لوازون فحاله من امر هذا الاخ انه قطع كل صلته به حتى كان يكرر على الدوام قوله « هذه القطرة كانت ناقصة من كأسى »

قالوا الصلاة خير من النوم قالوا جربنا ده وده

وقد اقترن في ٢ ستمبر ١٨٧٢ بأرملة انكليزية الجنس. ثم عين على اثر ذلك
شامسا لمدينة جنيف واستقل بعد ذلك بامرہ واعتقاده الذي أخذ يثبته في كل
مكان حل به وقد جمعت خطبه في كتاب عنوانه (لا اكليروس ولا ججود بالله)
وقد ذكرنا انه جاء الى مصر سنة ١٨٩٦ وخطب فيها ولكنه اعاد بمذكرة
هذه الزيارة بدون ان يلقي خطبة ما وانما كان يجتمع على اكابر علماء الاسلام



باب التاريخ

(لمعة من تاريخ آل عثمان)

أصل الأتراك

الأتراك من المنصر الأصفر الذي استقر في بلاد تركستان بعد الهجرة اليه من شمال الصين . ولما كان قرن الحادى عشر من الميلاد أثنى السلجوقيون على الدولة العباسية ببغداد ثم تحولوا الى القسطنطينية فاستولوا في طريقهم اليها على آسيا الصغرى وبلغوا الى نيقية وتهددوا العاصمة البيزنطية بالفتوح غير ان دولتهم لم تلبث ان تبسدت شملها حتى اذا كان القرن الرابع عشر للميلاد استجمع عثمان تحت سلطته اجزاء من آسيا الصغرى واطلق على الشعوب الخاضعة له اسم العثمانيين وتلاه على عرش الملك السلطان أورخان الذي نظم جيشه على أحسن نسق وشكل فرقة للمشاة سماها الانكشارية وجعل عاصمة مملكته مدينة بروصة القريبة من بحر مرمره ووطىء أوروبا باستيلائه على غالوبولي في سنة ١٣٥٦ ومن ثم ظهر للعيان عزم الأتراك على اكتساح الامة اليونانية والاختاء على دولتها وبالفعل فانه لما جلس السلطان مراد الاول على عرش الملك استولي على ادرنه وهاجم الصربيين فتغلب عليهم وظفر بهم ثم مات مقتولا في بلده قوصوة سنة ١٣٨٩ * وقد هال الالام المسيحية نبأ هذا الاستيلاء فقام كبارها وقادتها داعين الى الحرب فلم يتمكنوا مع ذلك من ايقاف الأتراك عن التقدم للاستيلاء على مدينة نيقوبولس الواقعة ببلغاريا على ضفاف نهر الدانوب . ولكن اتفق في ذلك الوقت ان زحف على آسيا الوسطى الفاتح الخرب . تيمور لك التترى فكان ظهوره في هذا الوقت غير المناسب عائقا عن استيلاء العثمانيين على القسطنطينية مدة من الزمن ولكنهم عادوا الى محاصرتها في سنة ١٤٢٢ على عهد السلطان مراد الثانى واستولوا على سلانيك وحاربوا جان هونيادى في بلاد الجير . واسكندر برج في البانيا ثم هزموا الصليبيين لآخر مرة في وارنه سنة ١٤٤٤ ولم يبق امام السلطان محمد الثانى الذي كان عامئذ قابضا على زمام السلطنة الا ان يسمى لفتح القسطنطينية

دور في دقائقه ما نقاش الا غطا زيره

لخاصرها على رأس ٣٠٠٠٠٠ مقاتل واستولى على الميناء بمجدة حرية وانتحر
الامبراطور اليزنطى (قسطنطين دراجا ستر) على اسوار المدينة ودخل السلطان
ظافرا يوم ٢٩ مايو ١٤٥٣ في كنيسة ايا صوفيا

الفتوحات العثمانية

كان من نتائج استيلاء العثمانيين على القسطنطينية أن رسخت قدمهم في
اوروبا ولم يصرفهم عنها صارف فانهم ما كادوا يستتبون في املاكهم الجديدة
حتى اطلقوا النان لفتوحاتهم وحروبهم وظلوا مجدين في هذا السبيل قرنا كاملا
اذ استولى محمد الثانى على البوسنة والافلاق واليونان وجزائر بحر سفيد
(الارخبيل) ولكنهم لم يستطيعوا مجاوزة باغراد التي كان يدافع عن هاما البطل
هونياد كما لم يتمكنوا من رودس التي كان يذب عن بيضتها الفارس اوبوسون
(سنة ١٤٨٠) ثم استولى خلفه على بلاد كرواسيا ومولدافيا. وكان من امر
السلطان سليم الاول ان دخل بلاد فارس وانشأ اسطولا قويا وضم الي املاكه
الواسعة مصر والشام وفتح الجزائر (١٥١٧ - ١٥١٨) وبلغت الدولة
المدى الاقصى من الانساع واليسطة في الملك على عهد السلطان سليمان الاكبر
فانه هو الذى كبح شكيمة مدينة بلغراد التي استعصت على الفاتحين قبله (سنة
١٥٢١) وكانت مفتاح بلاد البحر فاستولى عليها ايضا بما حازه من الانتصار في
واقعة موهكز (سنة ١٢٦٥) وحاصر فينا مرتين وأخذ رودس (سنة ١٥٢٢)
عنوة بمهارته البحرية وتونس (سنة ١٥٣٤) وهو أول سلطان ادخل دولته
في سلك الدول الاوربية من الوجهة السياسية وذلك على اثر محالفته لفرنسا
الاول ملك فرنسا فكان من ثمرات هذه المحالفة التي استفادها الفرنسيون
تقرير الامتيازات في المملكة العثمانية وامتياز فرنسا بمركز تجارى وسياسى في
شرق البحر الابيض المتوسط لم يكن لتطوراتها من الدول الاوربية وهو ايضا اول
سلطان فكر في تقنين القوانين وسن النواميس وبه انتهى عصر الفتوحات
الحرية لسلطين آل عثمان الذين بعد ان عانوا تلك الحروب وذاقوا مرارة
الميش فيها جعلوا همهم التعميم وخصب العيش والسكون في ظل الدولة الى الدعة
والراحة والاخذ بمذاهب البذخ في الملابس ومظاهر الحياة المدنية واستكثروا
من ذلك وتأفقوا فيه فذهبت منهم خشونة الجندية وضعت فيهم البصية والبسالة

من دقته واقتل له جبل

مساكن من بواست انحطاطهم وتقلص ظاههم (كما سذكه فى فصل آت)
على انهم لم يكونوا بالرغم من ذلك اتوا على آخر فصل من فصول فتوحاتهم
اذ قام بها كبار الوزراء واعوان الدولة خلال القرن التار باجمه ولكن لم تلبث
ان نبتت بذور الانحطاط التى كانت أخذت من بلاد الدولة مغرسا عميقا وبذت
على وجهها علامات الهرم . اما الفتوحات التى قام بها النمانيون فى هذه المدة التى
كانت الدولة فى انائها على شفا الانحطاط والسقوط فهى فتح قبرص (سنة ١٥٧٠)
وفتح جزيرة قنديا (١٦٤٥ — ١٦٤٨) والاستيلاء على آزاق بقيادة الصدر
الاظم قرامصطفى (١٦٤٢) والاغارة بقيادة الصدر الاعظم كبريل على
هنكريا ومورافيا وسايزيا وحاصر قرامصطفى الثانى بجيش مؤلف من ٢٠٠٠٠٠
مقاتل مدينة فيينا (١٦٨٣) ولو لا ان انجدها شارل الرابع دى لورين
وسويسكى دى بولونيا لوقعت بلارب فى قبضته

هبوط الدولة النمائية

ومنذ هذا الحادث الكبير ما برحت الدولة منحدرة من العلوة التى كانت سمت اليها
بهمتها وشجاعة رجائها وكان من أقوى عوامل انحمارها تألب الدول عليها
فلقد تألفت ضدها عصابة دولية تعرف فى التاريخ باسم العصابة المقدسة لما كان
غالبا عليها من مسحة الاتحاد الدينى فاسترد النمسيون منها مدينة (بودا) سنة
١٦٨٦ وبعد ان انتصر شارل الرابع عليها فى موهنز سنة ١٦٨٧ استرد
النمسيون منها سائر بلاد المجر حتى مدينة بلغراد بينا كان البنادقة يبتزون منها
بلاد مور (بلبونيزه) . وفى حرب عصابة اوجسبورغ انتصر البرنس اوجين
فى زانتا وعقدت بمزايا هذا الانتصار وثمراته عهدة كارلوتز سنة ١٦٩٩
التي تمهدت الدولة بمقتضاها ان تتنازل للنمسا عن ترنسلفانيا وجميع بلاد
المجر تقريبا وللبنادقة عن شبه جزيرة مور وبعض جزر دالميا * وعقب حرب
الوراثة فى اسبانيا افضى انتصار ذلك الامير فى (بتر واردين) سنة ١٧١٦
الى عقد ماهدة بساروفتزر عام ١٧١٨ التى بمقتضاها امتلكت النمسا بلاد المجر
مضافا اليها مدينة بلغراد وجزء من الافلاق والصرى ولكن البنادقة اضطروا فى
الآن نفسه ان يردوا الى الدولة بمقتضى تلك الماهدة ما كانوا استولوا عليه من
شبه جزيرة مور * وحدث بعد ذلك ان الامبراطور شارل السادس اساء التدبير

جاتنا المدوم مكحله قطران لاغيره وقلها فرحان

في سياسته فاضطر ان يرد الى الدولة العلية التي كان يشد ازرها آتخذ رجال الحكومة الفرنسية في مقابل ما حصلوا عليه من توسيع نطاق الامتيازات في البلاد العثمانية ما كانت النمسا استردته من مدينة بلغراد وبلاد الاقلاق والصرى وان عفى على عهدة باغراد التي سجلت هذا الحادث السياسى الخطير في سنة ١٧٣٩ اما فرنسا فقد جعلت تلك الامتيازات الجديدة موضوع عهدة تجارية تاريخها سنة ١٧٤٠ * على انه كانت قد ازقت آزقة تجزئة الممالك العثمانية واصبحت فرنسا من موقفها سياسى ازاء الدول بحيث تمجيز عن مد يد المساعدة لحليفها القديمة . ذلك لان فرجة الخلاف بينها وبين الدولة الروسية كانت متسمة في آخريات القرن السابع عشر وحاولت كاترين الثانية الاخفاء عليها اذا انتهزت فرصة قيام الباب المالى لتأييد بولونيا فقهرتها في البحر الاسود وعلى نهر الدانوب ودمرت اسطولها بالقرب من بلدة (جشمه) سنة ١٧٧٠ وابعاد لها هذا الفوز المتعاقب ان تعقد عهدة (كينارجى) سنة ١٧٧٤ وهى العهدة التى اصبح البحر الاسود بمقتضاها في قبضة روسيا الى مصب نهر دنيبر كما خلصت لها بلاد آراق واستقلت بلاد القرم على ان يكون لروسيا حق حيازة اليونانيين الارثوذكس فيها وكانت النمسا في خلال ذلك تسعى لانتقاص املاك المملكة العثمانية من اطرافها اذا استولت في سنة ١٧٧٥ على بلدة بوكوفين * ومن هذا العهد جعلت كاترين الثانية هما الاتفاق مع النمسا على تجزئة الاملاك العثمانية فتمكنت بهذا الاتفاق من الحاق القرم بمملكته الفسيحة الارعاء سنة ١٧٨٤ واعلنت عزمها على اقامة معالم الدولة الرومية الشرقية ونصب الغرندوق قسطنطين عليها . وبالنظر لما تولى الدولة العلية من الضعف على اثر انكسارها في حربين متواليتين اضطرت ان تتنحى للنمسا عن جزء من بلاد الصرب بمقتضى معاهدة صلح (أورسوا) سنة ١٧٩١ وللروسيا عن البلاد التى دون بلدة (برج) بمقتضى معاهدة صلح (جاسى) سنة ١٧٩٢ * وما مهد للنمسا والروسيا اجراء هذه الفتوحات ان الثورة الكبرى في فرنسا كانت نارها متسعة على انه في خلال هذه الثورة وعلى عهد الامبراطورية التى تولت الاحكام بعدها في الديار الفرنسية لم يسع حكومة فرنسا الا ان تترك املاك الدولة العلية نهبا للطامعين ولكن عز عليها ان تقوتها حصتها من هذه الغنيمة فانقضت على مصر بقصد الاستيلاء عليها سنة ١٧٩٩ ولما خذل

نابليون فيها واضطر ان يعود الى بلاده القيت اليه مقاليد الامبراطورية فلاح له ان يستعين بالدولة العلية على روسيا وانكسرت فتوصل بالفعل الى اغلاق الدردنيل في وجه الاسطولين الانكليزي والروسي (سنة ١٨٠٧) غير ان ماحدث بعد ذلك من خلع السلطان سليم الثالث الذي كان منصرفا الى الاصلاح وميالا الى توثيق العرى بينه وبين فرنسا وما طرأ من تحسن العلاقات بين نابليون والقيصر اسكندر الثاني كانا من الاسباب التي نخبرت الحكومة الفرنسية معها التخلي عن حليفها التي غابت على امرها لانقراضها تجاه اعدائها الاقوياء المتعمرين واضطرت بعد اندحارها في حروب الدانوب ان تتخلى لاروسيا عن مقاطعة بيارايا بمقتضى عهدة بخارست سنة ١٨١٢

المسألة الشرقية

ومنذ هذا الوقت ظهرت في عالم الوجود مضلة من المضلات التي لم تقو الدول على حلها وهي المضلة المعروفة باسم (المسألة الشرقية) وهي تتلخص في معرفة هل اذا كان من الممكن بقاء الدولة العلية على قيد الحياة وماذا تكون العاقبة اذا جرت املاكها . وكان الرأي السائد في ذلك الوقت ان مملكة كالمملكة العثمانية يقوم بالامر فيها حكومة اسلامية ويسكنها شعوب من المنصر الابيض يدينون بالمسيحية ويتأثرون سريعا بالنفوذ الروسي وينظرون بعين الاشتياق الى الاستقلال كل بحسب جنسيته لايحوز لها ان تعيش طويلا ضمن حدود القارة الاوربية * لهذا كان الصربون اول تلك الاقوام نزوعا الى الثورة اذ ثارت مرتين الاولى من سنة ١٨٠٤ الى سنة ١٨١٣ والثانية من سنة ١٨١٥ الى سنة ١٨٢٠ فكانت النتيجة انها اصبحت امارة مستقلة * ثم جاء دور اليونان التي كانت ثوراتها جزئية الى سنة ١٨٢٠ ثم شملت القطر اليوناني كله وكانت تبيجتها استقلالها في سنة ١٨٢٢ وقد ايدتها في هذه الثورة ثلاث دول وهي : روسيا وانكلترا وفرنسا اللاتي احرقن الاسطول العثماني المصري سنة ١٨٢٧ وجردت كل من روسيا وفرنسا تجريدة برية ضد الدولة العلية انتهت بهمة ادرته (سنة ١٨٢٩) التي اعترفت بالدولة فيها باستقلال اليونان * وانجحت الحواطر السياسية بعد ذلك الى نقل موضوع المسألة الشرقية من اوربا الى آسيا وافريقية وجعل املاك الدولة في هاتين القارتين الغرض الذي ترمى اليه . وكان السلطان محمود

بمحاول جهده وقتئذ لتجديد معالم الدولة وتقوية اعصابها وتفتح اوداجها بينا كان محمد على باشا والي مصر يمالج انتشار هذا القطر من حضيض التأخر الذي تنكس طويلا فيه غير ان هذا الوالي القدير طالب الدولة بضم سوريا الى مصر واثار لهذا الغرض حربا عوانا عليها وصل في انائها الى ولاية قونيا وانتصر فيها على الجيش العثماني فكان من ثمرات هذا الظفر ان عقدت عهدة كوتاهية التي نال بها محمد مبتغاه وكانت روسيا في الآن نفسه تعمل على القاء الدولة من حائق اذ ألزمتها بالامضاء على اتفاقية (انكيار اسكاه سي) سنة ١٨٣٣ التي رضى عنها السلطان بمقتضاها لامتداد حماية روسيا على بلاده. وفي سنة ١٨٣٩ انتصرت الجيوش المصرية بقيادة ابراهيم باشا على الجيوش العثمانية في واقعة نصيبين فانفتح لها الطريق الى الاستانة العلية غير ان الدول تداخلت في الامر وعقدن ماسماه التاريخ بالمخالفة الرباعية ولم تكن فرنسا من اركانها لما كان بها من دافع الميل الى محمد على باشا والرغبة في تعضيده وتأييده وقد انتهى الامر به الى الخضوع لقرار تلك الدول القاضى بانسحابه من حيث اف (سنة ١٨٤٠) ثم عقدت الدولة مع فرنسا الاتفاقية المعروفة باتفاقية البواغيز واذا كانت في موضوعها موجهة ضد روسيا بالذات فقد تلاشى بها الغرض المقصود بهد انكيار اسكاه سي (١٨٤١) * على ان ذلك لم يمنع روسيا عن مواصلة السعي لتجزئة املاك تركيا والاجهاز على الدولة العثمانية اذ هاجم القيصر نيقولا الاول في سنة ١٨٥٣ امارات الدانوب التي تولت الدفاع عنها كل من انكلترا وفرنسا وبعد ان كانت ساحة القتال عند (دورودجه) انتقلت الى القرم فخارب العثمانيون بشهامة وجلد في بلا كلافا وسقطت قلعة سياستبول وعقدت معاهدة باريس التي اعترف فيها بحيازة البحر الاسود كما اعتبر نهر الدانوب نهرا دوليا عاما وتقرر حفظ كيانه الدولة العلية وحماية املاكها من عادية الظالمين (سنة ١٨٥٦) وكان قد تقرر جعل امارتي مولدافيا والافلاق مستقلة فلم تلبثا ان انضمتا الى بعضهما (سنة ١٨٦٢) تحت امرة امبرومانيا ثم تخلصت الصرب نهائيا من الحكم العثماني سنة ١٨٦٧ * أما المسئلة الشرقية الاصلية فانها فتحت ابوابها ثانيا سنة ١٨٧٥ ذلك لان روسيا رغبة منها في تأييد الصرب والبلغار اشتهرت بالحرب على العثمانيين وزحف على الاستانة من طريقي اوربا وآسيا فازمنا السلطان (عبد الحميد) بقبول عهدة سان ستفانو التي كانت تقضي بتشكيل

مملكة جديدة مسيحية باسم بلغاريا العظمى تحت حماية ازوسيا ولكن عهدة برلين التي عقدت بعد ذلك بمداخلة البرنسي يسعرك قضت على آمال الروسية من هذا القبيل ولكنها في مقابل ذلك خدمت ما رُب رومانيا والصرب والجبل الأسود وجعلت من بلغاريا اماراة تابعة من جهة السيادة للباب العالي ومن الروملى الشرقية ولاية مستقلة استقلالاً داخليا ومنحت النمسا حق احتلال البوسنة والهرسك وسوخت لانكلترا احتلال جزيرة قبرص (سنة ١٨٧٨) اما الصرب ورومانيا فقد صارتا مملكتين مستقلتين (سنة ١٨٨١ — ١٨٨٢) وانضمت الروملى الشرقية الى بلغاريا (سنة ١٨٨٥) واما اليونان التي وسع في نطقها سنة ١٨٨١ بضم مقاطعة تساليا وجزء من ولاية ايروس اليها فقد خذلت سنة ١٨٩٧ امام الجيوش العثمانية بسبب جزيرة كريد ولكن الدول تداخل في الامر فقرر ان اعطاء هذه الجزيرة استقلالها الداخلي تحت سيادة آل عثمان

الدولة العلية في القرن العشرين

في أوائل القرن العشرين لم تفقد للدولة العلية من ممتلكاتها سوى القطر المصري الذي كانت انكلترا قد احتلته من قبل (سنة ١٨٨٢) ثم عقدت مع فرنسا اتفاقية ودادية في افريل سنة ١٩٠٤ تمنحها بمقتضاها امتيازات سياسية في الغرب الافعى مقابلة تمنحها عن المطالبة بالجللاء عن مصر على ان هذا القطر لا يزال في نظر الياية الدولية كأنه جزء تابع للدولة العلية ومتم لأملاكها وان تكن الدولة البريطانية هي المتسرفة فيه تصرف المالك في ملكه وفي سنة ١٩٠٣ حررت الدول الاوربية مع الدولة العلية بروجرام مويرتزج الذي بمقتضاه عهدت ادارة الولايات المقدونية الى جماعة من المظلمين الاروبيين وظهر شأن حزب الاتحاد والترقي الذي كان يريد أن يأخذ بيد الدولة لبرفها من وهذه الحضيض وحمل ثمر سلايك منبعاً للافكار الحديثة وقد ذاعت هذه الافكار واستمكنت من اقشدة الشيبة العثمانية حتى تمكن الحزب في سنة ١٩٠٨ من الاستيلاء على زمام السلطة بما اتاره من الثورة السلمية المهددة ومن عقد جمعية اهلية ثم من وضع النظام الدستوري . غير ان البغاربيين اغتصموا هذه الفرصة لاعلان استقلالهم كما افترضها النمسيون لاستلحاق البوسنة والهرسك . وفي سنة ١٩١١ هاجت ايطاليا على غفلة من الدولة طرابلس الغرب وبعد حرب طويلة عنيفة كان الطليانيون فيها ملازمين للسواحل

بقي للكلب سرج وغاشيه وغللمان وحاشيه

وغير قادرين على مجاوزة مرمى القذائف منها لمراقبة الاهلين لهم اضطرت الدولة العلية الى التنازل عنها اضطرارا ساتها اليه ان الحرب البلقانية الاخيرة كانت على الابواب وكتبت بهذا التنازل مهادنة لوزان ثم شب ضرام الحرب بينها وبين الامم البلقانية المتحالفة في شهر اكتوبر فدارت دائرتها عليها لانها لم تكن من هذه الحرب على عدة واعقب ذلك عقد عهدة لوندرد ثم الصلح بين الطرفين المتحاربين على الشروط التي ما برحت عاقلة بالاذهان لقرب المهد بها على انسا سنشير الى الحوادث التي افضت اليها فيما يلي

أسباب الحرب البلقانية

كان سبب هذه الحرب ما صارت اليه حال الامم المسيحية العائشة تحت حكم الدولة العلية في مقاطعاتها وولاياتها الاوربية . وهو السبب الذي انتحلته تلك الامم لنفسها او ذهبت اليه الحكومات البلقانية التي تقرر لنفسها الحق في الحكم عليها دون الدولة . نعم ان الاختلال والفوضى كانا سائدين على الدوام في البلاد العثمانية وكان الحكام العثمانيون يتحاشون الاخذ بالاصلاح والتحسين ولكن من الحقائق التي لا ريب فيها ان تلك الامم ما دخلت تحت حكم العثمانيين في خلال القرن الخامس عشر من الميلاد حتى اخذتها نمرة العصية القومية ونزعت المرة بعد المرة في خلال الاربعمائة سنة الاخيرة الى طرح نير الاستمباد عن عاتقها وقد افضت هذه الحركات بمساعدة الدول العظمى للاقوام المسيحية الى تشكيل خمس ممالك جديدة اقتطعت اراضيها من الاملاك العثمانية وهي ممالك رومانيا وبلغاريا والعرب والجبل الاسود واليونان الا انها بصرف النظر عن رومانيا لم تشمل سائر مسيحيي البلاد البلقانية لان مهادنة برلين سنة ١٨٧٨ قد تركت بين ايدي العثمانيين ولايات ومقاطعات السواد الاعظم من سكانها مسيحيون كما تركت لها الشطر الاوقي من جزر بحر ايجه التي يغلب على سكانها التبعة للعصر اليوناني . ولما رأيت هذه العناصر المسيحية انها بالرغم من تلك المعاهدة التي ذهبت بشطر كبير من املاك الدولة العلية لانزال تحت حكم العثمانيين لم يكفوا عن المطالبة بالحاقهم بتلك الحكومات المستحدثة لما بينهم وبينها من رابطة الجنسية فلما لم يدرکوا هذه الغاية بالقوب وثبوا لادراكها بالقمل حيث تنكروا في كل بلدة وقرية اللجان الثورية لمناوشة الجنود العثمانية لهذا لم تنقضى سنة من الخمس

والثلاثين سنة الاخيرة الا وكان لامصابات النائرة شأن ترويه الصحف السيارة * وقد تنبته حكومات البلقان المشار اليها الي وقوع تركيا مع ايطاليا في حرب طرابلس فاغتنتها فرصة عزيزة لا فاذ مقاصدها وانفقن مع بعضهن على اشغال نار الحرب وكان الجبل اول من اندر بها في اكتوبر سنة ١٩١٢ وفي ١٥ منه لم يسع تركيا الا ان تملن بقية حكرمات البلقان بقطع الملائق معهن

قوى الامم المتحاربة

ابتدأت حكومات البلقان المتحالفة بتعبئة الجيوش في ٢٩ ستمبر فبلغ ماساقتهم من الجنود الى ميدان القتال ٧٠٠.٠٠٠ رجل منهم ٣٠٠.٠٠٠ بلغاري و ٢٥٠.٠٠٠ صربي و ١١٠.٠٠٠ يوناني و ٤٠.٠٠٠ جبلي وقد توفرت فيهم جميعا ثلاث مزايا المران على القتال والتسلح بالعدد الحديثة الطراز والتجسس لا حراز النصر . اما حكومة آل عثمان فان استمدادها للقتال يتلخص فيما قاله واحد من قوادها المشهورين نريد به الفريق شريف باشا وهو : « كان عدد الضباط الصالحين في الجيش العثماني قليلا جدا بقدر ما كان عدد الطالحين بالغاما ضبا ز اركان الحرب فكانوا جميعا من الجهلاء الذين لا يستطيعون حتى تلاوة الخريط اما الجنود فكان ٨٠ في المائة منهم لا يعرفون من فنون الحروب الا اسمها ولم يكن لذلك الجيش نظام لتوريد اللوازم بالمرة فلم يوجد فيه لا تليفون ولا تاغراف وكان الجبل بتدبير القتال الصفة اللازمة للقواد كما كان الاختلاف في الآراء مستحكما بينهم بسبب انتهاء بعضهم الى حزب الاتحاد والترقي وانتساب الآخرين الى الحزب المضاد له وبالجملة فقد كانت الفوضى سائدة في كل مكان » . وكان المقرر من الوجهة النظرية ان نسوق تركيا الى حومه الوغى اكثر من مليون رجل والسكن اجلت الحقيقة عن عجزها عن حشد هذا العدد لان الذين حشدتهم لم يتجاوزوا ٣٠٠.٠٠٠ مقاتل كانوا يردون تباعا اقواجا اقواجا وفي حالة يرثى لها الشامت * وكان اكابر القواد في الجيش العثماني هم القائد العام ناظم باشا ونحت امرته القواد عبد الله باشا وشكري باشا في ولاية تراقية ورضا وشوكت واسعد في مقدونيا وابيروس . اما الجيش البلغاري فكان قائده الاعظم القيصر فرديناند يساعد القائد العام الجزرال سافوف والقواد راكوف ومرتيف وايفانوف وكوتنشيف وكان القائد الاعظم للجيش الصربي الملك بطرس يماوته ولي عهد اسكندر

والجنرال بوتنيك والجنرال ستيبانوفتش . اما الجبل الاسود فكان قائم حيته الملك نيقولا يساعده البرنس دانيلو والجنرالان مرتينوفتش وفوكوفتش . وكان القائد الاعظم للجيش اليوناني البرنس قسطنطين ولي العهد الذي ولي الملك بعد قتل ابيه اثناء الحرب يساعده الجنرال سابوتاكيس والاميرال كوتوريوتس

انتصارات البلغاريين

تنقسم الاجراءات الحربية ضد العثمانيين الى قسمين يمتد الاول منهما من ٨ اكتوبر الى يوم ٣ ديسمبر الذى عقدت فيه الهدنة والثاني من ٦ فبراير الذى استؤنف فيه القتال الى ٢٣ افريل سنة ١٩١٣ الذى سقطت فيه قلعة اشقودره وكان يسبقونها ختام الحرب * وكان الجيش البلغارى مقما فرقا كانت حياوة النورز القاطع للفرقة الكبرى منها اما الفرق الاخرى فقد انضم بعضها الى الجيش الصربى لقتال العثمانيين فى وديان نهري سثروما ومارتزا . وقد اجتاز الفيلقان الاول والثالث تحت قيادة الجنرالين ايفانوف ودمتريف . حدود ترابية احدهما بقصد الهجوم على حصن ادرنه والاخر على حصن قرق كليسه وكلاهما بسد فى وجوه المهاجمين الطريق المؤدى الى الاستانة * وكانت بداية الحرب الفعلية فى ليلة ١٦ اكتوبر فاحتل البلغاريون بلدة مصطفى باشا فى ١٩ منه ثم تدفقوا على قرق كليسه فى ٢٣ منه وكان بها حصنان منيعان يقول المارقون عنهما انهما من الحصون التى لا ترام واستحكامات كثيرة تزيدها مناعة وبدا عن تناول يد العدو وقد دافع العثمانيون ببسالة وثبات ونجاح وابلوا بلاء حسنا ولكن وقع الاضطراب والفشل فى النيلىقين الثالث والرابع فترحزا عن موقعيهما ثم لم يلبثا أن جذبا اليهما بقية الجيش الذى اخذ يتراجع نحو وادى الارجين تحتل النظام وأخذ موقعه بعد ان لم شمه بين ويزاولولى برغاس * ولكن الجيش البلغارى ادركه فيه يوم ٢٧ اكتوبر فاستولى فى اليوم نفسه على موقع اسكى بابا ثم على لولى برغاس فى ٢٩ منه وكان هذان الموقمان فى الطرف الاقصى من الجناح اليسرى وفى يوم ٣٠ حاولت الميمنة العثمانية ان تتيم خطة الهجوم ولكنها لم تلبث ان وقفت فى طريقها لان الجناح اليسرى والقلب كانا قد ترجعا كثيرا الى الخلف تحت تأثير القوة الهائلة النافذة بالبلغاريين الى الامام وفى ٣١ اسجبت الميمنة بحكم انسحاب القلب والميسرة ثم انقلب الانسحاب الى انزعاج واضطراب بسبب ماعرا

ابش عرف الحير أكل الزنجبيل

الجنود من الجوع اياما متوالية وساروا بهذا الشكل الفزع الى خطوط شتالجه التي هي آخر حصن من حصون الاستانة * اما البلغار يون فقد كان نالهم من التعب والاعياء مالا يوصف فلم يستطيعوا ملاحقة المنهزمين والاختاء عليهم والدخول في الاستانة وكانوا من جهة اخرى في حاجة لتعويض ما اتفقوه من المؤن والذخائر الحربية فلزموا ملازمة الراحة ليقووا على استئناف القتال وليمونوا انفسهم بما هم في حاجة اليه من ذخيرة وزاد . وفي خلال ذلك كان المشايون يحصنون خطوط شتالجه تحصيناً مكثفاً حتى ان البلغار حينها هاجموا هذه الحصون من ١٧ الى ١٩ نوفمبر عادوا بهزيمة الغنيون وخذلوا خذلانا اضطرهم في نهاية الامر الى قبول معارضة المشايون عليهم من الهدنة والدخول معهم في محادثات الصلح

فوز الصرب واليونان

وفي هذا الاثناء كان الصرب واليونان يبارون البلغار همة وتحفزا لنيل الانتصار فنالوا ما يبتغونه من ذلك في مقدونيا اذ استولى الصرب على سنجق نوفى بازار فاصبح لا يحول بينهم وبين الجبلين حائل بهذا الاستيلاء ثم على الصرب القديمة من وادى وردار . وفي ٢٦ اكتوبر بعد ان ظهر الجيش الصربى بقيادة الامير ولي العهد على جيش القائد زكى باشا فى واقعة كومانوفو دخل مدينة اسكوب التي كان الجنود قد تركوها خائرى العزيمة يائسين من الانتصار . وفي ٢ نوفمبر استولى على بلده برزرنند ثم على مناستر بدون قتال على ان حاميتها كانت مؤلفة من ٤٠٠٠٠ جندي * وكان اليونان يتقدمون في خلال ذلك في ابيروس تحت قيادة الجنرال سابونتاكيس فوضعوا الحصار على يانيا بينما كان جيش ولي العهد في مقدونيا يزحف من تساليا نحو مقدونيا فزحزح الاتراك من الاصونيا و سراتا بورو وسرفيا وثيريا وبانيتزا واجتاز نهر وردار في ٦ نوفمبر فسلمت اليه مدينة سلانيك في ٩ منه بدون قتال . ثم ان الاسطول اليوناني تمت له السيادة البحرية على بحر ايجه فحال دون نقل الجنود العثمانية من سواحل آسيا الصغرى والشام واستولى على جزر بحر ايجه الواحدة تلو الاخرى ولاسيما المهمة منها كصافر ومدالي وطاشيوز و ساموتراس * وفي ١٧ نوفمبر استولى الجبليون على ثغر مدوا ثم وضعوا الحصار على اشقودره التي كانت آخر حصن سقط في يد الاعداء من حصون المشايين ولا تنسى بالرغم من هذا شهامة

الضابط البحري رؤوف الذي خرج بالطراوة حميده جائلا في بحراجه والبحر الايمن المتوسط فدمر احدى مدين اليونان واغرق كثيرا من السفن اليونانية ولم يستطع الاسطول اليوناني ملاحقته في جولانه بين مالطه وسواحل الشام وبين جزر اليونان وشواطئ مصر

الهدنة وحرب القلاع

وفيما بين ٣ نوفمبر ١٩١٢ و ٦ فبراير ١٩١٣ عطلت الاجراءات الحربية بين الدولة وخصوصها بمقتضى الهدنة التي ابرمت على اثر الواقعة الاولى من وثائمه شتالجه واجتمع مندوبو الدول العظمى في لوندبره للنظر في طلبات الدول المتحاربة والتوفيق بين مطالبه الظافرين في طلباتهم وبخل الدولة المخدولة بمنحها ولا خلاف في انه نولا حادثة ٢٣ يناير التي قتل فيها ناظم باشا بالباب العالي واسقطت الوزارة وحل محلها الاتحاديون لاستطاعت الدول ان توفق بين هذه المطالب سريعا لانه ما كادت الوزارة الاتحادية تستلم زمام الاحكام حتى كان من نتيجة تطرفها ان اعطى سلسله التقارير وكانت الحرب لم تنته فلان الجيود المرباطة في شتالجه وان تسكن الكوليرا قد فعلت فيها قتل النار في الهشيم ولكنها كانت ممانه للباغار وحائلة بينهم وبين الاستانة اضافة الى هذا ان الحصون الثلاثة وهي : ادرنه ويايانا واشقودره كانت لاتزال تقاوم الاعداء وكان من المؤكد ان ابرمت الصلح قبل سقوطها ان العثمانيين يلقون عن ظهورهم ما تنفضها من الاعباء الحربية الثقيلة ولكنهم فضلوا مواصلة القتال على أمل تخفيف وطأة سقوط الصلح متى وضعت الحرب اوزارها وما وثقت الدول المتحالفة باستئناف الحرب حتى عزز الباغار جيشهم المحاصر لادرنه بجيش صربي مؤلف من ٤٥٠٠٠ مقاتل وهجموا عليها هجمة رجل واحد اضطرت شكرى باشا الى تسليم المدينة للجنرال ايفانوف وكان ذلك في الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٢٦ مارس * وكانت يانينا عاصمة ايروس التي حاصرها اليونان ثلاثة اشهر قد سلمت اليهم في ٩ مارس اى قبل ذلك بسبعة عشر يوما وكان عدد رجال حاميتها ٣٠٠٠٠ وفي ٢٣ افريل دخل الجلبليون مدينة اشقودره فسم بذلك سقوط المداين الثلاث التي كانت لاتزال تقاوم الاعداء * اما التقارير التي كانت جارية في لوندبره فقد انتهت بوضع عهدة من مقتضاها احتفاظ الدولة العلية بماصمتها وقطعة ارض تمتد منها الى خليج

جاليوبولى والتنازل للحكومات البلقانية عن مقدونيا وایروس وتراقيا والبانيا وجزر بحر ایجه . ولكن الحرب التى كانت موجهة فى الاصل من المتحالفين الى الدولة شب ضرامها فى يونيو فاعتنمت الدولة هذه الفرصة لاسترداد ادرنه وتوسيع نطاق الاراضى التى قررت الدول اعطاءها لها .

— أهم حوادث السياسة —

— فى عام من افريل ١٩١٢ الى مايو ١٩١٣ —

افريل — فى ١٨ منه وصل الاسطول الايطالى امام الدردنيل الذى اغلقت الدولة بالالغام فاحتجت الدول على فعلها

مايو — فى ٦ منه احتل الايطاليون جزيرة رودس . فى ١٠ منه صادق مجلس العموم الانكليزى للتلاوة الثانية على مشروع القانون القاضى بمنح اوانده الاستقلال الادارى

يونيو — فى ١١ منه خلف اللورد دهلان اللورد لوربرن فى وظيفة المستشارية . فى ١٥ منه شكلت فى البرتغال وزارة لكث

يونيو — فى ٥ منه مقابلة القيصر والامبراطور غليوم فى ميناء البلطيق . فى ٢٢ منه شكلت وزارة الغازى احمد مختار باشا

اغسطس — امضى المستر تنف رئيس جمهورية الولايات المتحدة مشروعا باعفاء السفن الامريكية من دفع رسوم المرور فى قنال بناما وقداحتحت انكثرا على ذلك . وفى ١٥ منه اقترح الكونت برختولد وزير خارجية النمسا على الدول ان تتدخل بين الدولة العلية والحكومات البلقانية

سبتمبر — فى ١١ الى ١٨ منه تضارب النواب فى مجلس النواب الهنكارى وضرب أحد الوزراء ضربا مبرحا . فى ٢٠ منه استدعت اسبانيا من مراکش اثنين من قناصلها كانا يظهران العداء لفرنسا . فى ٢٣ منه منح ملك انكثرا الدوق دى كورث لقب الدوق دى كنت

اكتوبر — فى ٨ منه اعلان الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية . فى ١٤ منه اذنت حكومة اليونان للنواب الكريديين بالجلوس كأعضاء فى مجلس النواب

قالوا خبر بمجديد قالوا بكرة يبقى بلاش

اليوناني . في ١٦ منه التوقيع في اوشى لوزان على مقدمات الصلح بين الدولة العلية وايطاليا . في ٢٨ منه استعفاء الصدر الاعظم الغازي مختار باشا وتميين كامل باشا في الصدارة

نوفمبر — في ٥ منه انتخب الدكتور ولسن رئيساً لجمهورية الولايات المتحدة باغلبية ٥٠٨ أصوات ضد المسترو زفلت الذي نال ١٤٤ أصوات والمصترقت الذي نال ١١ صوتاً . في ١٤ منه التوقيع على الاتفاق الفرنسي الاسباني المتعلق بمراكش — تشكيل وزارة رومانوس في اسبانيا . في ٢٢ المعركة الكبرى بين الاسبانيين والمراكشيين على شواطئ الريف

يناير ١٩١٣ — خلف المسيو جاجوف الكونت كدرلن واشترى منصب وزارة خارجية المانيا . في ٢٣ منه ثورة تركيا الفتاة في الستانة حيث اغار انور بك على الباب العالي واضطر الصدر الاعظم كامل باشا للاستعفاء وقتل ناظم باشا القائد العام وعين شوكت باشا صدرا اعظم

فبراير — في ١٣ منه تشكيل وزارة ياجاماتا . في ١٩ منه عين الجنرال هويرتا رئيساً مؤقتاً لجمهورية مكسيكا . في ٢٢ منه قتل ماديرو الرئيس السابق لجمهورية مكسيكا وسوارس وكيله

مارس — في ٦ منه احتفل بمضى ٣٠٠ سنة على وجود اسرة رومانوف في الحكم . في ٢٦ منه سقوط مدينة ادرنه في يد البلغار

أفريل — في ٧ منه الخطبة التي القاها كبير وزراء المانيا بمجلس الرايشتاج بمناسبة زيادة مشروع القانون المتعلق بزيادة الجيش والضرائب . في ٨ منه حكمت الدول بأن تكون اشقودره تابعة لالبايا وكان الجبليون والصربيون يصرون على العكس حتى اضطرت الدول لاجراء مظاهرة بحرية . في ٢٣ منه سلم اسعد باشا اشقودره للجبل الاسود ونصب نفسه اميراً على البانيا

مايو — فيه اتفقت ايطاليا والنمسا على تدير عمل مشترك في الدانيا . في ٥ منه قبل ملك الجبل الاسود الجلاء عن اشقودره بدون شرط

فصول تاريخيه متنوعة

حكومة المخزن ونظامها

تشمل لفظة «المخزن» الهيئة الرسمية في مراکش ورئيس المخزن هو السلطان نفسه وهو الآن مولاي يوسف وكان قبله مولاي عبد الحفيظ ثم مولاي عبد العزيز بن السلطان حسن من جاريته الجركسية (لالارقية) وكان مولاي عبد العزيز فتى غرا جاهلا خاضعا للتدابير السياسية التي كان يديرها الرجل الايقوسى (ماك لين) وكان هذا الدساس في سابق عهده صف ضابط في حامية جبل طارق فتمكن بمهارته من المداخلة لدى السلطان عبد العزيز واقناعه بأن انكلترا هي وحدها الدولة القديرة على حمايته ووقايته من شر عدوان القبائل النائرة عليه واستبداد المائلات الكبرى التي تكاد تكون مستقلة في شؤونها عن الحكومة المراكشية وكان يتقاضى في مقابلة خدمته الرسمية لدى هذه الحكومة وهى قيادة جيش المشاة وتعليمه مبلغ ١٦ جنيها يوميا

وكان لدى السلطان عبد العزيز غير هذا الموظف الكبير موظفون آخرون منهم الوزير الاكبر ووزير الحرب وكان القائم بهذه الوزارة منذ بضع سنوات سى المهدي المنهسى الذى اقام بضعة اسابيع في القاهرة شتاء عام ١٩٠٣ — ١٩٠٤ اثناء ذهابه الى الحجاز وحال عودته منه . وهناك موظف آخر يسمى المعجيب وكان لدى السلطان بمثابة رئيس الحجاب وزعيم جلسائه الملازم له في كل وقت ومثل هذا الموظف كانت له سيطرة كبيرة ونفوذ عظيم لدى مولاه ولذا تأب الوزراء على منع تعيينه فظل مولاي عبد العزيز بقية حكمه بلا معجيب بين يديه . ومعية السلطان كانت تتألف ممن سبق ذكرهم ومن اثني عشر موظفا صغيرا يذكر عملهم ما كان متبعا قديما في معيات ملوك فرنسا منهم ذائق طعام السلطان وحامل ظلته وحامل مروحته ومذيقه وحامل ركابه وحامل سجادته وحامل بندقيته وحامل سيفه وحامل وسادته وحامل حذائه الخ. والمرتبات المخصصة لهذه الوظائف ضئيلة قليلة لا يرضى بها احد الا اذا كان واثقا من قدرته على استخدام نفوذه في ابتزاز اموال الناس بالاغتصاب والسرقة والارتشاء بل وفي احتجاب أموال الجباية حتى قال بعض المارقين ان دخل الحكومة المخزنية لا يصل منه الى بيت

هانت الزلايه حتم. أكلها اولاد واثا.

المال الا الثلث فقط والباقي يسرب الى جيوب الجباة وكبار الموظفين . ومعظم المال الذى يجيء من القبائل يستبدل اذا كان فضة وهو كذلك فى الغالب بنقود ذهبية وهذه النقود نجبا فى مخايب معلومة للحكومة بمداين قاس ومراكش وناقيلات ويقتل العبيد الذين ينط بهم نقايها الى تلك الامكنة حتى لا يطلخوا احدا على سرها ولهذا السبب قدر المارقون أموال الخزينة السلطانية المدخر بهذه الطريقة بمبلغ ١٢ مليوناً جنيتها وهى لا تلمس ولا تتمر اليها الايدى الا فى الظروف الخطيرة مثل دفع الترميضات أو ماشابها للاروبيين الذين ينالهم من الضرر ما يطالبون بتعويضه كما حدث منذ سنوات فى بلدة مليلية وكما وقع فى غيرها من المدائن وقد اتفق اخيرا ان اعطى تمويض لاحد الاسبانيين من نقود ذهبية بتاريخ ١٨١٥ و ١٨٢٢

وتنقسم البلاد المراكشية الى عدد عظيم من القيادات يختلف باختلاف الزمان وكان فى العهد السابق يبلغ ٣٥٠ قيادة بحق للقائد القابض على زمام امورها ان يخاطب السلطان مباشرة ومهمته الاولى جباية الضرائب وايصالها الى الحكومة . على ان هذا العمل لم يكن مجرد واجب توجهه على القائد وظيفته اذ من المتبع اذا لم يأت القائد فى كل عام بمقدار معلوم من المال زج فى السجن أو جعل بمثابة جندي بسيط فى الفرسان أو عذب بألة التعذيب المروفة عندهم باسم (الجلابة) وهى عبارة عن صندوق من الخشب ثبت بداخله مسامير مدببة الاطراف فيوضع فيه القائد المراد تعذيبه لانه لم يجلب الى الخزينة المال الذى عين له ومن هذا يقدر القارىء فى نفسه مقدار القسوة والشدة التى يضطر هذا الموظف وأمثاله الى أن يعامل بها الاهلين لأرضاء مطالب السلطان أولا ثم للمعجوبهم الخصوصية مقابل المسؤولية الملقاة على عواهنهم . والضرائب المفروضة فى مراكش هى التى فرضتها الشريعة الاسلامية وفى مقدمتها العشور التى لا ينبغى أن تتجاوز عشر الحصول على ان تكون جبايته من صفته ولكن موظفى الخزن قد خالفوا هذه القاعدة الشرعية باقتضاها الضريبة نقدا على ان تماثل ثلث الحصول لاعشره هذا للحكومة أما لانفسهم فانهم يتقاضون نصف الباقي فيخلص لدافء الضريبة الثالث بدلا عن التسعة الاعشار وهم يختلقون للحصول على هذه الزيادات صنوف المللكا أن يقولوا للممولين ان الغرض من طلبها الحصول على

تاب الحرامى يوم وليله قال مابقى فى البلد حكام

ثمن ماء الري الذي هو ملك السلطان وتلى العشور الزكاة وباسمها يحصل القواد على ثلث رأس مال المولدين من الماشية ثم تليها ضريبة البيوت وهى عبارة عن هدايا يقدمها مالك البيت الى السلطان بمناسبة عيدي النطن والاضحي وعيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم . وقد كان هذا وذاك من الاسباب التى تحمل الفلاحين على تحميص الفرصة للنزوع الى الثورة والقيام فى وجه اولئك الظالمين . واذا كان السلطان السيد المطلق التصرف فى شؤون رعيته بما يريد ويهوى فهو اذن الملجأ الاعلى فى حسم القضايا والمشاكل الكبرى التى تقع بين الناس . هذا فى مقر الملك وعاصمته اما فى غيرها فان القضاء يقوم به المشايخ والقواد وهم فى مثل البلاد المراكشية التى لا يسيطر من حكومة منتظمة فيها على عملها يتصرفون على حسب ما تذهب اليه اهو او هم وترمى غاياتهم لانه اذا كان من المنزى ان يكون الحكم بمقتضى النصوص القرآنية فانهم يتخطون هذه النصوص للقضاء بحسب احوالهم النفسانية ومن العقوبات الشائعة هناك الجلد والجس والتانى منهما شديد الخطر سبب الغيبة لان الحكومة هناك لا تؤدى للمسجونين ما يلزم من الغذاء كما هو المشاهد فى البلاد المتعدية فاذا لم يتم أحد اقاربهم كان نصيبهم الموت جوعا لاحتالة . أما مدة الحبس فتختلف باختلاف مقاعد القائد ودرجة ضيفيته اذ فى قدرة هذا الموظف ان يجعل المسجون رهين السجن طول عمره وان يذيقه من عذاب الجلد كل يوم ماشاء اما القضاء فى الحقوق فيقوم به القضاء بمساعدة الماذونين والطلبة ورجعان الكفة من جانب أو من جانب آخر يتوقف ولا شك على ما وعد به القاضى من الرشوة أو على ما يكون قد تناوله منها والى العلم فى مراكش معاملة دارسة نعم ان لكل مسجد مدرسة ملحقة به يقوم بالتعليم فيها المملوك وغاية ما يلقونه للطلاب ما يكون قد علق بمخاطبتهم من بعض آيات القرآن الشريف مع شرحها والمطالمة والكتابة ومبادئ الحساب . واكبر العلماء هناك من يكون قد عرف فوق ذلك بعض مبادئ علم الهيئة وشيئا من الفقه ومناوماتهم الجغرافية تنحصر فى انقسام الارض الى قسمين قسم يتكلم سكانه اللغتين العربية والتركية وقسم يتخاطب أهله بالانغيات الاخرى فقل لى بيمشك كيف ان بلاد هذا حالها من التأخر لا تقسم فى مخالط الفوضى ولا تتجسط فى مهامة الجبل والعمامة

❦ لمة من تاريخ اليابان ❦

ظلت اليابان معزلة عن الاوربيين الى القرن الثالث عشر وأول من زارها في ذلك القرن الرحالة ماركو باولو من أهل البندقية وتلاه مانديس بتر البورتغالى سنة ١٥٤٢ فكتب عنها امورا كثيرة شوق المرسلين المسيحيين الى زيارتها فقصدها فانزلتهم على الرحب واعتنق كثيرون من اليابانيين دعوتهم (الدين المسيحى) ثم جاء سواحلم جماعة من تجار الاوربيين فاعجب اليابانيون بمصنوعاتهم وبنادقهم وسفنهم واسلحتهم وكانوا ينزلونهم منزلة الاكرام والاحترام ويعملون بمشوراتهم . وفي أوائل القرن السابع عشر قصد النزلاء الانكليز جزيرة فرندو وحصلوا فيها على امتيازات تجارية واقتفى الروس والاسبانيون اثرهم ولكنهم لم يفلحوا . وكان المرسلون قد اتاروا سخط الرأى العام بأطماعهم وسوء سياستهم فقام الالهالى عليهم سنة ١٦٣٧ واضطهدوا المسيحيين وقتلوا كثيرين منهم وانتهت هذه الثبيرة بطرد المرسلين من اليابان واستئصال شافة المسيحية منها ثم عادوا ففتحوا سواحلم للهولانديين فخلوا على الانكليز في جزيرة فرندو . وانتقلوا منها الى جزيرة دزيمما واحتكروا مع الزمان تجارة اليابان . وسنة ١٨٥١ حاولت امريكا عقد معاهدة مع اليابان فطلبت منها ان تمنحها حق انشاء مستودعات للفحم على السواحل اليابانية وأخذ مايلزمها منها من الزاد فاطلتها في ذلك فأرسلت اسطولا سنة ١٨٥٣ يحبس ٤٠٠ جندي لانزالهم الى البر فحافظت اليابان عاقبة ذلك وعقدت معها المعاهدة التى طلبتها سنة ١٨٥٤ . ثم عقدت مثل هذه المعاهدة مع اسكترا ايضا بعدما تقدم اسطولها الى يابو . وكانت حكومة اليابان حكومة أقطاعية تؤلف من عدة ولايات وقد تولى حكومة كل ولاية منها أمير مستقل تنتقل ولايته الى اعقابها بالارث ويؤلف من هؤلاء لامراء جميعهم جمعية عمومية تجتمع في يادو عاصمة السلطنة الزمنية وتصدر قراراتها بكل مايعرض عليها من شؤون البلاد . وكان الامبراطور الاول فيها هو الميكادو فكان يقيم في قصره بكيوتو العاصمة الروحية لليابان . وهو شبه معبود لليابانيين وتنحصر سلطته في قبول قرارات الجمعية العمومية (جمعية الامراء) أو رفضها بحيث لا يمكن العمل بقراراتها الا اذا صادق عليها . وبليه التابكون

الى معاه الكعوب يلعب

وهو الامبراطور الزمى الذى ينتخبه الامراء ويناط به انفاذ قرارات الجمعية العمومية وهو يقيم فى يادو العاصمة الزمنية ويمد فى الحقيقة رئيس السلطة التنفيذية . وكان الامراء يملكون اراضى واسعة فى ولاياتهم ويجيشون الجيوش فيها ويملكون مايشاؤون فكانت تابعيتهم لحكومة يادو اسمية اكثر مما هى فعلية وكثيراً ماثاروا عليها وقتلوا جنودها المنظمة . وكان لكل أمير منهم قصر كبير فى يادو يقيم فيه هو وحاشيته وحرسه مدة اجتماع الجمعية العمومية وله حق الحكم فيه وفى الاراضى التابعة له كأنه لايزال فى ولايته وكان بعض هؤلاء الامراء يحضر معه الى يادو حرساً لا يقل عدده عن عشرة آلاف جندي . وسنة ١٨٦٣ اسخط دخول الاوربيين الى اليابان الاشراف والاهالى مما فثاروا عليهم ودمروا السفارة الانكليزية . وحاول الامبراطور الزمى اصلاح ذات البين فلم يفلح وتمي خبر هذا الهياج الى الميكادو فاستدعاه اليه وسأله عن ذلك فاخبره بأن اقفال اليابان من جديد فى وجه الاوربيين اصبح ضرباً من الحال لانه يجر الى الحرب والبلاد غير مستعدة لها . وخالف الامراء الامبراطور الزمى فى ذلك وقرروا طرد الاوربيين واقفال الموانى اليابانية فى وجوههم وعرضوا قرارهم على الميكادو فصادق عليه . ولكن الامبراطور الزمى ابى اناذاه وبلغ السفراء واقعة الحال فبين الميكادو البرنس (ستوشيسى) من اقرب المقربين اليه وكيلا للامبراطور الزمى وامره بانفاذ القرار المذكور . ولكن الوكيل خشي بأس الاساطيل الاجنبية فلم ينفذ القرار تماماً خلافاً للامراء فانهم تسفدوه فى الولايات بمزيد الشدة فاطلق بعضهم القنابل من الحصون على السفن التجارية والحرية الاجنبية وأمر بعضهم بنزع الاوربيين . واحتج السفراء على ذلك لدى الامبراطور الزمى فاجابهم انه لم يوافق على طرد الاوربيين وان كل معامل من هذا القبيل انما عمل خلافاً لرأيه وارادته وانه عاجز عن ايقاف تيار هذا المدوان . فأكرهه السفراء على دفع عوض قدره ٧٥٠ ألف فرنك لرعاياهم الذين تكبوا بالحوادث المذكورة . ثم عولت الدول على الاخذ بالثأر فاطلق الاسطول الانكليزى القنابل على بعض الموانى اليابانية واقنع الامبراطور الزمى الميكادو على اثر ذلك بوجوب انفاذ المعاهدات الدولية والا تألّت دول اوربا عليهم ونكلت بهم فانقاد الميكادو اليه وجمع الامراء لاستشارتهم فدارت

المنافسة بين انصار السلم وانصار الحرب فتغلب انصار السلم وعندئذ انفى الميكادو قرار طرد الاوربيين واعاد الملائق مع السفراء الى ماكانت عليه وامر الامبراطور الزمى بارسال وفد الى اوربا للاتفاق معها على مقدار الغرامة المالية التي تدفعها اليابان لرعاياها فلم يرض ذلك بمضى الامراء وخصوصا امير (تاجاتو) فتار على الحكومة طابعا اسقاطها وحاصر الميكادو في عاصمته واضرم النار فيها ولكن النصر كان حليفنا لجنود الميكادو فهزمته شر هزيمة وأعلن الميكادو ان امير تاجاتو خائن ولكن ابت - حكومته ان تتفق مع حكومات اوربا عليه ونصحت لها ان تطارده وتقاتله وحدها فعملت بنصيحتها وسار اسطول كبير من البوارج الانكليزية والامريكية والفرنسية والهولندية لمقاتلة هذا الامير الشاغر فدمر قلاء. واحتل مواقفه العسكرية واكرهه على امضاء معاهدة يتكفل فيها بفتح موانيه لسفن الدول ودفع غرامة حرية . وضمت حكومة اليابان انقاذ هذه المعاهدة ثم صادف الميكادو سنة ١٨٦٥ على المعاهدات الدولية الموقودة بين الامبراطور الزمى والدول . ومنذ ذلك طلقت اليابان تقاليدها القديمة وسارت في الطريق الذي فتحه لها الانكليز والامريكيون فالتفت القانون الذي كان يحظر على اليابانيين المهاجرة ويعاقب من يهاجر منهم بالقتل وازالت العراقيل من سبيل تجارة الحرير وانشأت داراً لضرب النقود واذن الامبراطور الزمى للحكومات الاوربية والحكومة امريكا في انشاء المستودعات في الموانئ الثلاثة التي فتحت للتجارة الاجنبية واشتركت حكومة اليابان في منرض باريس * سنة ١٨٦٦ توفي (ايموتشى) الامبراطور الزمى وخلفه وكيله (ستوتشيباسى) وكان قد غير رأيه تماما في الاوربيين وادرك فائدة الاختلاط بهم والاعتباس منهم فشد روابط الصداقة والوداد معهم وشجع اعمالهم ومتاجرهم وعامل جميع المخالفين لرأيه والمقاومين لمبادئه بالشد والقسوة . فاغضب ذلك الامراء ولاسيما لما اراد تأييد سلطته المطلقة عليهم فتار امراء الجنوب منهم وفي مقدمتهم امير (تاجاو) سنة ١٨٦٨ وكان الميكادو كومي قد توفي في ٣ فبراير سنة ١٨٦٧ وخلفه الميكادو موتسوهيتو فقصدته الامراء الثائرون واضطروه تارة بالاعتصام وتارة بالتهديد الى الانضمام اليهم فاصدر امره بالغاء الامبراطورية الزمنية وتولي هو وحده السلطتين الروحية والزمنية مما قبض بيده على زمام الاحكام فجمع الامبراطور

عزومه تقطع الثياب وعزومه تطفش السكلاب

الزمني (ستوتشباي) انصاره ومريديه وزحف بهم لمقاتلة جنود الميكادو والامراء المتألبين عليه فهزم ودخل الميكادو في ٢٥ نوفمبر من ذلك العام منتصراً الى يادو العاصمة الزمنية ظافراً منصوراً * ولم يمض على ذلك زمن قصير حتى ثار امراء الشمال فهزمهم الميكادو واضطروهم الى الخضوع وقد انتجت هذه الثورة أجل النتائج فالنيت امتيازات الاشراف. وقرب الميكادو الا جانب اليه بعد ان اقي منهم المساعدة التي كان في حاجة اليها للمقاومة خصومه وعادق على جسيم المعاهدات التي عقدت سابقاً مع الدول الأوروبية كلها. وكان ذلك بدء عصر جديد للسلطنة اليابانية فجلب اليها التمدن والارتقاء الاوربيين وجعل نظام الحكومة نظاماً دستوريا وألف وزارة وانشأ مجلساً للاعيان من الاشراف والافراد الذين خدموا الامة والفنى الاقطاع وجعل الولاة في الولايات من الموظفين الذين ينصبون ويزلون والفى العادات البربرية والتمذيب الوحشي * ومنذ سنة ١٨٧٠ أخذ اليابانيون يقلدون الاوربيين وينسجون على منوالهم في كل شيء فقتلوا ضفائرهم ولبسوا الملابس والازياء الاوربية ولكنهم عادوا فاضطهدوا المسيحيين من بني جنسهم فابعدوا بعضهم وشفلوا بعضهم بالاشغال العمومية فاحتج السفراء على ذلك واضطروا حكومة اليابان الى الناء اوامرها في هذا الشأن * والظاهر ان كثيرين من الاهالي كانوا غير راضين عن هذا الانقلاب العظيم الذي حدث في اخلاقهم وحكومتهم فاكنتشت الحكومة في آخر سنة ١٨٧١ مؤامرة يقصد بها قتل الميكادو واستئصال شأقة الاجانب . على أن ذلك لم يصف هممة الميكادو عن اقتباس العادات والتعاليم الاوربية فادخل المنظمات الاوربية المتبعة في قصور ملوكها الى قصره وجعل يرأس مجلس النظار ويمرض الجنود ويطوف في الولايات واستدعى الخبراء من اوربا لمساعدته في سن القوانين وتحسين حالة التعليم وانشأ كلية في كيوتو وترسنة في بوكوسيكاً سنة ١٨٧٢ وأرسل كثيرين من الشبان لاعاء علومهم في امريكا وفرنسا وانكلترا وانشأ السكك الحديدية والتاخرافات وارسل وفوداً الي اوربا لدرس مدنياتها والمقارنة بينها وامر بقبول الاجانب في المعرض الصناعي الذي اقيم في هيكل كونفوشيوس سنة ١٨٧٧ نهض الناقون على الحكومة واضرموا نار الثورة بقيادة المارشال (سيجو) القائد العام لجيش الميكادو بقصد الرجوع الى نظام الاقطاعيات وكان عدد جيش الثوار نحو ٤٠

الفا فانتصر الميكادو عليه وهزمه فغسر التوار ٧ آلاف قتيل و ١١ ألف جريح وخسرت جنود الحكومة ٦٤٠٠ قتيل و ١٠٥٢٣ جريحاً * سنة ١٨٧٨ انشئت المجالس العمومية وظل هذا الامبراطور العظيم يرقى بأمته في مارج التقدم والنجاح الى ان بلغت سلطنته شأواً المهالك الفرية الكبرى ووصلت الي ماوصلت اليه الآن من العز والمنعة والحربة والسؤدد

﴿ تاريخ زحف الكوليرا ﴾

❖ وانتشارها في العالم ❖

في خلال القرن التاسع عشر فشت الكوليرا الاسيوية ست مرات منبئة من بلاد الهند موطنها الاصلى . ففي زحفها الاول الذى استغرق من سنة ١٨١٧ الى سنة ١٨٢٣ وقفت عند ابواب مدينة استراخان ولم تصل الى اوربا . وفي زحوفها التالية بلغت الى اوربا وقفت فيها من سنة ١٨٢٨ الى سنة ١٨٣٧ ثم من سنة ١٨٤١ الى سنة ١٨٥٤ ثم من سنة ١٨٦٥ الى ١٨٧٣ ثم من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٨٨٥ واخيرا من سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٨٩٢ * والبحث في زحوف الكوليرا الهندية يدل على أن هذا الوباء يتبع في سريانه الى اوربا من الهند ثلاثة طرقات اصلية وهى : (الاول) الطريق المار بافغانستان فنارس الى بحر قزوين . (الثانى) الطريق امار بالخليج الفارسى فشط العرب وفارس مؤديا الى بحر قزوين ايضا . (الثالث) الطريق المار بمكة والحجاز ثم يتشعب مع الحجاج الى جهات القطر المصرى ومن هذا القطر الى البحر الابيض المتوسط . والنايت ان الكوليرا اتبعت في طريق انتشارها أحد هذه الطرقات أو جملة منها أو جميعها مما * ولقد اندثر هذا الوباء في اوربا منذ اوائل سنة ١٨٩٣ ولكنه اشتد بالهند في أخريات سنة ١٨٩٩ وأوائل سنة ١٩٠٠ فسرى من مدينتي بومباى وكلكتة متجها نحو جنوب الاقطار الهندية وفكك بأهلها فتكا ذريماً بحيث بلغ عدد الذين ذهبوا فريسة له ٨٥٠٩٨٣ نسمة كما اثبتته الاحصائيات الرسمية . ومنذ سنة ١٩٠١ أخذ وباء الكوليرا في الرحلة من مستقره الى جميع الارزاء فاتجه شرقا الى الصين مارا ببلاد الهند الهولندية وجزائر الفلبين والصين

الضرب في الميت حرام

واليابان والكوشنتين ومنشوريا وكوريا وأردى مئات الآلاف من أهلها . ثم انجبه غرباً نحو أوروبا فبعد أن هم باجتياز الخليج الفارسي بجزراً ثم باجتياز أفغانستان برأ فشا في ولاية الحجاز منقولا إليها بواسطة الهندو المسلمين الذين كانوا قاصدين مكة المكرمة لأداء فريضة الحج بها . ومن الحجاز نخطى البحر الأحمر الى القطر المصري مع جماعة من حجاج البحر الأبيض المتوسط يبلغون ٢٥٠٠٠ عدا وبلغ عدد الذين اقترسهم الوباء من أهل القطر المصري ٣٣٠٠٠ نسمة من يوليو الى ديسمبر سنة (١٩٠٢) ثم انتشرت الكوليرا على سواحل البحر الأبيض المتوسط ففي يناير سنة ١ٹ٠٣ بلغت الى دمشق الشام وظلت داثية على سيرها حتى بلغت الى بغداد في أوائل سنة ١٩٠٤ واجازت فارس فبلغت شطوط بحر قزوين ثم انتقلت منها الى باكوشم الى مصب نهر فولجا في اخريات يوليو سنة ١٩٠٤ وعلى اثر ذلك بدأت في الاغارة على المملكة الروسية بأسرها فبعد ان ظلت محصورة في الولايات الجنوبية منها انتشرت بالقوقاز بمدائن (باكو وايروان وتغليس الخ) وصمدت نهر فولجا حتى بلغت منه الى موقع مدينة سرافوف . وفي سنة ١٩٠٥ امتدت الي بولونيا ومنها الى موسكو فبطرسيورغ ثم اجتازت حدود روسيا لتدخل في ألمانيا . وقد انقضت سنة ١٩٠٦ بدون ان يمام عنها مايدل على فتكها بالناس الا انها تنبته بعد هذه النومة القصيرة في سنة ١٩٠٧ فنككت باهل روسيا حيث قبضت في سنة ١٩١٠ ارواح ١٠١١٦٨ نسمة من اهلها بعد ان بلغ عدد المصابين ٢١٦١٦٢ نفسا وفي دراسة هذه الجولة الكوليرية الاخيرة مايلفت النظر . ذلك لان الوباء فيها اتبع طريقا غير الطريق الذي اعتاد اتباعه ثم وقف في بلاد روسيا بعد أن تخيف ذلك الجم الغفير من أهلها واخذ لنفسه فيها مستقرا وبكثنا يخشى مع توالي الزمن ان يصير كالاستقر الهندي له بسبب انقراض ارجاء البلاد الروسية وعدم احكام الوسائل المتخذة في هذه البلاد لدرأ اخطاره . ولقد استقر الوباء فعلا في هذه البلاد وتوطنها لانها كانت في خلال السنوات الاخيرة البئوع الوحيد له والمصدر الذي صدر عنه في انتشاره بالارجاء الاوربية * ومن الادلة على هذا القول ان المانيا لوئت سنة ١٩٠٥ بوباء الكوليرا وراقبت حكومتها بين ١٦ اغسطس و ١٦ اكتوبر ٢٨٧ اصابة و ٩٣ وفاة فتبين لها ان سبب انتشار الوباء فيها

ان كان القطر احر والغسل اعور يكون الميت من اهل سقر والوادي الاحمر

وحدثت هذه الاصابات والوفيات به كان ناشئاً عن انتقال جراثيمه من روسيا بواسطة قطرات السبك الحديدية والسفن التي تنقل الاخشاب منها متبعة في سيرها نهر الدنيبر أولاً ثم قنال بوج ثم نهر الفستول . وكان أول ظهور النكوليرا في ١٦ اغسطس بمدينة كولم الواقعة على نهر الفستول وكان أول مصاب أحد نوتية تلك السفن ومن هناك انتشر الوباء في الجهات المجاورة ثم انتقل الى الجهات الاخرى الموجودة على ضفاف تلك المجارى المائية . وفي السنة عينها اجتازت النكوليرا الروسية حدود النمسا فبغت الى مدينتي جروودزيسكو وبادو بناليسيا * وفي سنة ١٩٠٧ روقت ٦٨ اصابة بالنكوليرا و٥١ وفاة بلازاريتسه سينوب على البحر الاسود فظهر أنها حدثت بين الحجاج المسلمين الذين كانوا يقصدون الحجاز آتين من جهات القوقاز الروسية * وفي سنة ١٩٠٨ فشت النكوليرا في الحجاز بشدة هائلة اذ حدث بها ٦٣٧٨ اصابة و٥٦٩٥ وفاة بين يناير ومارس وكان الدبب في انتشارها الحجاج الروسين الآتين من البلاد الروسية وظهر ان البعض منهم اصيب في بلدة سينوب السالفة الذكر والبعض الاخر في الاستانة وفي سنة ١٩٠٩ لوث وباء النكوليرا جملة جهات من أوروبا وظهر ان مصدر الداء انما هو روسيا * وفي سنة ١٩٠٥ فشا الوباء في شرق بروسيا اذ تخطى اليه من روسيا فاصيب به ٤١ نفسا توفي منهم ١١ * وحدث انه اصيب في ستوكهولم رجل وصل منذ ايام من روسيا . وفي النرويج حدثت وفاة بالنكوليرا في باخرة وكانت هذه آتية من نهر ريجا الروسي * وفي هولانده حدثت وفاة بالنكوليرا في الباخرة « البرفلد » التي كانت آتية من بطرسبورغ وذلك لدى وصولها الى روتردام يوم ٢٣ اغسطس وانتشر الوباء بين عائلات الذين اشتغلوا بتفريغ شحن هذه السفينة ثم سرى في ارجاء القطر الهولاندى حيث يافت الاصابات به ٥٩ اصابة * وفي سنة ١٩١٠ انتشر الوباء في ارجاء اوروبا فكان أول من اصيب به بالمانيا يوم ٢٣ يونيو جماعة من الروسين المهاجرين بمحطة روهلين القريبة من برلين . وسرت النكوليرا بعد ذلك الى البلاد الواقعة على ضفاف نهر الدانوب والانهار المتفرعة منه فظهرت آثاره في رومانيا والصرب وهنكاريا وبلغاريا وكرواتيا وسلافونيا وبلغ عدد الاصابات في هنكاريا وحدها ٤٣٠ اصابة والوفيات ١٩١ وفاة . وحدثت اصابة في النمسا يوم ٢٩ يونيو عند محطة

رايزوف وكان المصاب روسيا آتيا من بولونيا وقد أصبحت إيطاليا أيضا من مواطن الوباء كالروسيا سواء فإن الكوليرا وصلت اليها بواسطة جماعة من التزيمجان (غجر) الروسين الآتين من ثمر باطوم على البحر الاسود فإن هؤلاء القوم نزلوا في يوم ٢٦ يوليو في ثغر برندزى قاصدين بلدة تراني الواقعة على ساحل البحر الادرياتيكي فها استتبوا فيها اياما حتى ظهرت الكوليرا بينهم يوم (٧ اغسطس) وقد وصفوها يومئذ بأنها اضطرابات معدية معدية خطيرة في حين انها كانت الكوليرا بلا خلاف ثم انتشرت في اقاليم باري وكازرت وفوجيا وغيرها ففتكت باهلها فتكا ذريعا ووصل الوباء الى مالطة حيث بلغ عدد الوفيات به ١٨٧ من ١٨ الى ٢٤ دسمبر ثم الى رومية فجذيرة صقلية وبلغ عدد الاصابات بناء على الاحصاء الرسمي ١٧٥٠ اصابة منها ٨٠٤ وفيات * أما بلاد الدولة العلية فقد اغارت عليها الكوليرا عامئذ من ثلاث جهات : (الاولى) طرابلس بواسطة سفينة آتية من نابلي وبلغ عددا لاصابات ٢٩٠ والوفيات ٢٣٥ (الثانية) تركية آسيا على انراةمداد وانتشار الوباء من روسيا على طريق الحدود الفاصلة بين تركيا وفارس فوصل بذلك الى بئداد والبصرة حيث بلغ عدد الاصابات ٤٩٨٥ والوفيات ٣٤٣٢ (الثالثة) الاستانة فأدرنه فسلايك فأزمير بواسطة اصابات آتية من روسيا عن طريق البحر الاسود وشواطئ بحر مرمرة وبلغ عدد المصابين ١٦٨٥ منهم ١٠٠٢ وفاة * أما فرنسا فقد حدثت فيها (بمرسيليا) ٤ اصابات بين ١ و ٥ اكتوبر ووفاة واحدة وكان ثلاثة من المصابين مهاجرين اليها من اليونان في باخرة ركبوها من ميناء يبريا اما المصاب الرابع فيخادمة النزل الذي نزلوا فيه * وفي جميع هذه الحوادث دلائل صريحة وواضحة على وجوب العناية بوسائل التطهير من جراثيم الاوبئة سواء من الوجهة الموضمية أو العامة الخارجية وعلى جعل المبدأ الاتي نصب عيوننا على الدوام وهو ان جراثيم الكوليرا تكمن فيها الحياة اثناء فصل الشتاء فاذا جاء الصيف تنهت وقامت من سباتها الطويل العميق



تاريخ الطوائع في بلاد المشرق

كان الاقدمون في أوروبا يسمون الطاعون بالمرض الاسيوى ولم يكن من بين الاربئة وباء اكثر تحيئاً لبني الانسان مثله حتى لقد سموه بالطاعون الجارف وقالوا في مقارنته باسباب الهلاك وبواعث الفناء ان الحرب بارزاتها ليست بالشيء المذكور بجانبه * والمعروف ان الطاعون وجد بوجود الانسان فلم يكن اذاً من الاربئة الطارئة بدليل ان سيرته واخباره وردت كثيراً في المؤلفات العتيقة التي يؤخذ منها انه اخفى على بلاد اليونان في القرن التاسع قبل الميلاد وجعل وادى النيل قاعاً صافصفاً في القرن الثالث بمده . وكان اول ظهوره بأوروبا في (في القرن الرابع اذ سرى اليها بالمدوي من الوجه البحرى عن طريق ييزانس القسطنطينيه) التي فتك باهلها فتكاً ذريعاً حتى بلغ عدد الذين ماتوا بها في يوم واحد عشرة الآف نفس * وقد تبادى انتشاره في اوربا حتى وصل الى مرسيليا في سنة ٥٨٠ من الميلاد وقد روى المؤلف جريجوار دى تور انه لسكينة الموتى به فيها لم يبق بالمدينة تابوت واحد فاضطروا الى حفر اخاديد في الارض لدفن الموتى به بالعمرات معا . ولكن اند الطوائع فتكا بالناس الطاعون الذي سرى الى اوربا من الهند بواسطة المغول فقد ظل هذا الطاعون بفتك باهل أوربا نحو الثلاث سنوات وحصد ارواح الثلث من سكانها . وفي سنة ١٣٤٧ فشا في ايطاليا ثم انتقل منها الى فرنسا وانكلترا والمانيا والروسيا والبلاد الاسكندنافية وبلغ من فتكه بأهلها ان مدناً برمتها كانت أهله بالسكان اصبحت خاوية على عروشها ومن هذه المدن مدينة (سمولنسك) التي كان عدد سكانها ٢٠٠٠٠ فلم يبق منهم سوى ١٥ نسمة فقط * وفي القرن الثامن عشر ظهر الطاعون جملة مراراً في بلاد مختلفة ولكن اشدها وطأة هو الذي فتك باهل القطر المصرى وآسيا الصغرى في ايام الحملة الفرنسية ومن اللوحات المصورة بالقلم والمشهورة بمجودة التصوير صورة للبارون (جرو) تمثل نابليون بوناپرت عائداً المطونين بشفر يافا يبدو عليه سمات الحنان والعطف * وفي السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر فشا الطاعون الجارف كما فشا في أخريات القرن الثامن عشر فتك فتكاً ذريعاً

حمار حنكوه بالتوت على باب القبط بموت

بأهل الصين وجزيرة فرموزة والهند وامتد امتدادا عظيما حتى أصاب انكسارها
والنمسا وكانت البؤرة التي سرى الوباء منها في هذه المرة بلدة (يونان) في
الصين فعم هذه الاقطار أولا في سنة ١٨٩٤ وبلغ من الشدة في تأثيره مبالغا
كانت نتيجته ان مات به ٦٠٠٠ نفس في شهر بمدينة (كنتون) وحدها .
ومن هناك نطخت الدوى به البحر الى جزيرة فرموزة وانتقلت منها الى الهند
حيث وافق أول ظهورها في يومبای آخر سبتمبر سنة ١٨٩٦ وظل يفتك بأهلها
نحو الشهرين وفي نوفمبر هبطت شدته وانجحت الآمال الى قرب زواله وإذا به
تضاعف شدة وهولا في الشهر التالي وكان من امره ان تناول جميع احياء المدينة
لاسيما الاحياء الوطنية منها وجعل الحى الذى يسكنه الهنود والسوق والحى المجاور
للحواض شاغرة من السكان . اما ضاحية (كولابا) التي يسكنها الاورليون فقد
كانت الاصابات فيه دون القليل . ولقد استولى الرعب انذ على السكان ثم اخذوا
يفرون من مساكنهم مذ شعروا بانقضاء وطأة الوباء وكان من أمر الجنود أن
تركوا التذكات للدة لهم وذهبوا مذهبا بعيدا في الحلاء للاقامة تحت الصواوين
والخيام واقلت البورصة ابوابها ولم يمض شهر واحد حتى بلغ عدد الذين هاجروا
يومبای من أهلها ٢٥٠٠٠٠ نسمة وكان الاورليون يتدفقون تدفق السيل
العم على القطارات المسافرة الى مدارس والله آباد كما كان الوطنيون يشخصون
على الاخص الى مدينة (يونان) أو ينتشرون في عرض البلاد حيث كان ينتظرهم
وباء أشد فتكا بهم من الطاعون الا وهو وباء الموت بالجوع * وفي أخريات
دسبر سنة ١٨٩٦ أصبحت مدينة يومبای التي كان يسكنها أكثر من ٨٠٠٠٠٠
نفس لادياريها ولا تافخ نار وصارت طرقاتها التي كانت مملوءة بالسابلة من ارباب
الاشغال لا يرى فيها سوى جنازات تشيع في جو تشم منه رائحة الفيلق
والسكور . والمادة الناشئة في تشيع الموتى عند الهنود أن تدهن الجثث
باللون الاحمر وتنطى بالاغصان والازهار ثم يتقدم الجنازة رجل يحمل مبخرة
فيها جذوة لاشعال النار التي تقضى الاجراءات الدينية بإيقادها لاحراق الجثة
ويتلوه جماعة من رجال الموسيقى يدقون نوعا من الاجراس والطبل بدون
انقطاع . هذا اذا كان الميت وثنيا اما اذا كان مسلما فيذهب به المشيمون الى
ساحل البحر وهم يقرأون آيات القرآن اذ هناك المقبرة المخصصة بهم . واذا كان

الميت مجوسيا فتجمل جثته علانية الي برج يدعى (برج الصمت) وهناك تجرد مما عليها من الثياب وتمرض للنسور والذرات فتمزقها بمخالبها وتشبع بها بطونها ولقد عاش من عاش من الاوربيين في المدينة اثناء ذلك وهم بين خوف مزعج وهم مرجف لا يرون في ليلهم ونهارهم الا موتى تشيع جثتها على المثال المتقدم أو تدفن أو تحرق أو تأكلها الطيور الجارحة * وبمناسبة انتشار الطاعون لهذا العهد بالصين والهند اكتشف الدكتور (يرسين) المصل المضاد للطاعون . فان هذا الطبيب النطاقي الذي اخذ يبحث منذ سنوات عديدة عن علاج فعال ضد هذا الوباء لم يتصل به خبر ظهوره بالصين حتى سافر الى (هونغ كنج) سنة ١٨٩٤ للبحث في اعراض الداء بهذه المدينة التي بلغ عدد المصابين به فيها مبلنا عظيم . وما وصل اليها حتى وفق لاكتشاف باسلاس الطاعون وتبين له انه وان يكن التراب من الوسائل المساعدة على انتشار الطاعون فان الماء بالمعكس لم يكن مساعدا عليه . وفي الواقع فانه بينما كان الطاعون يستأصل شأفة الصينيين من اهل المدن والقرى لم يصب بالتقريب احد من التوتية الذين اعتادوا المبيت في زوارقهم النهرية . وقد لاحظ الدكتور يرسين عدا ماتقدم أن الحيوانات الفراضة كالقارة وغيرها هي السبب في انتشار الوباء وان المدائن الملوثة كانت ممتلئة بهذه الحيوانات بعد موتها . وفي الواقع فان الطاعون الذي فتك بالصين والهند من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٨٩٦ وعاد فتعيف اهلها من سنة ١٩٠٥ الى سنة ١٩٠٦ كان سريانه بواسطة الفيران وبمباراة اخرى بواسطة براغيث الفيران ولقد كان الطبيب الجراح الدكتور بوكا ان من أطباء الحكومة الهندية ممن شهدوا اغارة الوباء على مدينة بومباي للمرة الثانية وبحوثوا في اسبابها فاعثره البحث على نتيجة تشبه النتيجة التي توصل اليها الدكتور يرسين من كل وجه . اذ يؤخذ من التحقيقات المديدة التي اجراها في المدائن والقرى ان الوباء كان أشد فتكا بالاهنين - حيث يكثر الفيران واقل فتكا بهم حيث يكثر السنابير . ثم ذكر قرية اسمها (ايرلا) وهي القرية الواقعة بين مدينتي ناجبور وكلمشوار فقال ان هاتين المدينتين اللتين كان عدد السنابير بهما قليلا جدا قد بلغت نسبة الاصابات بالطاعون مبلنا فادحا وكانت جثث الفيران الميتة ملقاة على جانبي الطريق في حين ان قرية ايرلا على توسطها بين المدينتين لم تحدث فيها اصابة ما بالطاعون لان

السنانير فيها كانت عديدة جدا . على ان الدكتور بوكان لم يقف عند هذا الحد من المشاهدات والتحقيقات بل انه قام بتحقيق آخر في مركز (امراوى) اذ احصى عدد السنانير في نحو الف من القرى والمدائن فكانت النتيجة كما يأتى : لم يظهر اثر للطاعون في ١٤٥ محلة بلغ متوسط عدد السنانير في كل بيت من بيوتها ٥٠ سنورا وحدثت اصابات قليلة العدد في جملة محلات بلغ متوسط عدد السنانير في كل ١٠٠ بيت من بيوتها من ٢٠ الى ٥٠ سنورا وظهر معظم الاصابات في المحلات التى متوسط عدد السنانير في كل ١٠٠ بيت من بيوتها ٢٠ سنورا فقط * ثم توسع في البحث والتنقيب فاحصى المنازل التى حدثت فيها اصابات بالطاعون فتبين ان القسم الاكبر منها كان خاليا من السنانير واستنتج من هذه المشاهدة ان خير الوسائل لوقاية الناس من فئكات الطاعون الاستكثار من عدد الهرة في المدائن والقرى وهذه الوسيلة المراد بها الوقاية والصيانة بل في منع انتشار الوباء من الوسائل العلمية التى تتخذ لقطع دابره بمد تفشيه . هذا فضلا عن ان المصل المضاد للطاعون كثيرا ما يكون عديم التأثير بعرف النظر عن غلاء ثمنه حتى ازى الهنود نفروا من استعماله كما حدث في بومباى سنى ١٨٩٦ و ١٩٠٥ حيث كان المصابون هناك يرفضون الحقن بذلك المصل * وغير خاف أن أمة الهنود طبقات تحرص كل منها على الاستمساك بتقاليدها وعاداتها . فهمى تأبى التماس العلاج بالذهاب الى المستشفيات التى يختلط افراد الطبقات فيها اختلاط الجابل بالنابل منفضة البقاء في البيوت والتماس الشفاء من السحرة والمشعوذين فليس بغريب بمد هذا ان يتفشى الطاعون كما تفشى في بومباى بين افراد الطبقات العليا من الامة وان يذهب ثلاث ارباع المصابين بهذا الوباء فريسة تلك التقاليد بل ليس بغريب ان الاحمالين وهم احط الطبقات الاربع الدنيا في الهند قد نجا من الموت بالطاعون منهم من فضل الدلاج بالمستشفيات * وحين تبين للاهلين بمد انكشاف غمة الوباء ان لوجود السنانير قائدة كبرى في الوقاية من الاسماية به بادروا باقتنائها وساعد على نجاح هذا الميل ان عادة احترام الحيوانات والرفق بهم المستمدة من التعاليم البرهمنية شائعة بين المسلمين والوثنيين من الهنود سواء وما لارب فيه ان انتشار تلك الحيوانات في البيوت سيكون من اقوى العوامل لوقاية سكانها من الاصابة بذلك الوباء الخطير . اما

الذي يخاف من العقاب يظلم له

وباء الطاعون الذى انتشر في منشوريا اخيرا فالظاهر انه يخالف في نوعه الطاعون المعروف لحد الآن باعراضه وظواهره فهو اذا نوع جديد من الطواعين لا بد له من علاج جديد . قال الدكتور شابانيه الاستاذ بمدرسة الطب الملوكة في مدينة تيان تسين ومدير محجر شنغهاي كوازي : « أن الطاعون الحالى — برده طاعون منشوريا — يمتاز بشدة سميته وسرعة فتكه وكونه وباء اذا انتشر لا يرتبط انتشاره بوجود الفيران وبراعيتهما بل يكفى فيه الاتصال بفضلات المصابين سواء بواسطة الهواء كما هو الحال في الاقلونزا ولم يعلم حتى الآن ان مصابا به شفى من اصابته » فطاعون منشوريا طاعون حديث النشأة لا يؤثر فيه انواع المصل التى استعملت حتى الآن في علاج الطاعون المتباد لذلك كان من الطواعين الجارفة التى يكفى في مضاعفة قوتها الفتاكه عدم رعاية قواعد الصحة والاستسلام للقدر . وما ظهر هذا الطاعون في منشوريا حتى فشا فيها فشا مرعبا وقتك باهاما فتكا ذريعا فأصبحت المدائن الآهلة بالسكان لادبار فيها ولا نا فوخ نار . وان شئت أن تقف على شيء من وصف تلك المدائن فإليك ملخص كتاب شرح فيه بعض الاوربيين مارأوه في زيارتهم لمدينة (فودز يادبان) قالوا : « في الشارع الاول من هذه المدينة شهدنا على ثمانى خطوات من مركبتنا سبع جثث مطمونة يحيط بها نحو ثلاثين نفسا ثم رأينا على خمس خطوات من المكان الاول جثتين قد القيتا في غدير ماء . وماولينا ظهرنا لهدنين المنظرين حتى وقع نظرنا على صيني بائع بندق قد أخذته حشرجة الموت وتلوث بضاعته برشاش القمء الذى كان يخرج من فيه ثم لم تمض لحظة حتى لفظ النفس الاخير وانه كذلك اذا بجماعة من الصينيين قد تراموا على البندق ينهبونه وبأكلونه ويملؤون به جيوبهم . وشهدنا بالقرب من هذا المكان اناسا خارجين من بيتهم ليلقوا في الشارع رجلا مات من اهلهم وكان احد رجال الحفظ الصينيين واقفا فسالناه لم لم تمنع هؤلاء الناس من قتلهم فأجابنا بان هذا الامر لا يختص به ثم وصلنا الى شاطئ نهر سونجارى فرأينا جثتين قد جردتا من ثيابهما وجثة ثالثة بين عارية ومكسوة . وبالقرب منها كلبان يتكالبان على نهش رأس الجثة بينا الجوارح تمزق بقية اعضائها وكان النظر من الفضاء والبشاعة بحيث أغشى على السيدات اللاتي كن معنا ثم واصلنا السير قاصدين إحدى البواخر فرأينا ١٨

حفرة غصت بمجث الموتى ولما نزلنا في الباخرة اخبرنا مهندسها الصيني ان عدد الموتى بالطاعون يبلغ يوميا في هذا البلد من ١٥٠ الى ٢٠٠ وان الوباء تناول بعد طبقة الفقراء طبقة المتى الموظفين والتجار وبالرغم من عدم فائدة العلاج فقد عرض جملة اطباء اوربيين انفسهم الى خطر الوباء خدمة للعلم والانسانية ففى مدينة موكدن صمق الطبيب الامريكى جكسن بالطاعون الجديد وفي فودز اديان لم يعض على الدكتور منيهه الفرنسى يومان حتى اصيب به ولما احس بالاصابة كتب الى أهله كتابا قال فيه « بعد يومين لا أكون بين الاحياء » وقبل ان يصدره اليهم رش عليه السالماني الاكال ثم قصد المسكان المعد لايواء المظومين ولم يسمح لاحد من زملائه بالدنو وظل كذلك يومين كما تنبأ ثم مات

(تاريخ الطرق الدينية)

عند المسيحيين

الطريقة الدينية عند المسيحيين اسلوب ثابت من اساليب الميمنة به يرتاض المسيحي نفسه على الاخذ بالآداب الانجيليه كالمفاف والسكنة والطاعة الخ . والمتبع لهذه الطريقة يطلق عليه الراهب واسمه باليونانية (مونوس) أى المنفرد وذلك لان اقطاب المسيحية الاولين كانوا يميلون الى العزلة مثل مار انطون ومار بولس واصحابهم من مشاهير المسيحيين في القرن الرابع من الميلاد * ويقوم اصحاب الطرائق الدينية بالعبادة وادارة المعاهد الدينية ونسخ الكتب القديمة والتبشيرية وتندية الرقيق واقامة الملاهي واستغلال الارض . وكان يطلق عليهم في الازمان السالفة اسم الفلاخفة جريا على تقاليد اليونان القدماء بل كانوا يشبهون بهؤلاء في لباس زهم

أقسام الطرق الدينية — تنقسم الطرق الدينية الى ثلاث فرق تختلف بحسب أساليب معيشتها ففرقة تسمى فرقة التأمل والعبادة وفرقة تسمى فرقة الحياة العامة وفرقة تسمى فرقة الحياة المختلطة . وتتبع تلك الطرق اربع قواعد اصلية الاولى قاعدة القديس باسيل وتتبعها البرقيون وقواعد سان اوجستان وسان بنوا وسان فرنسوا وتتبعها الغرييون والسواد الاعظم من مؤسسى الطرق

اتبعوا واحدة من القواعد الأربع وادخلوا عليها انظمة خاصة تختلف باختلاف
الاعراض التي يرمون اليها وعلى كل حال فان القاعدة لا يجوز العمل بها بسد
ادخال تلك الانظمة عليها الا اذا صودق عليها من قداة البابا وليس للأطفال
الذين لا يزيد سنهم على ١٥ عاما ولا للمتزوجين ولا للاساقفة المرتبطين باعمالهم
في الكنائس ان ينتظموا في سلك الطرق الدينية وبعض الطرق يوجب على
مريديها الاحتجاب عن الناس في مكان محاط بالاسوار بمعنى انه لا يجوز للذكور
منهم الدخول على الاناث في الاديرة المدة لهم وللاناث الدخول على الذكور
في الاديرة المدة لهم ويستثنى منهم الباباوات والاساقفة الذين يجوز لهم الدخول
في الاديرة ايا كانت

امتيازات الرهبان — الراهب معفى من الخضوع للسلطة القضائية المخولة
للاسقف ذلك لتعذر تسمية جملة اماكن دينية تابعة لطريقة واحدة وانما موجودة
في دائرة جملة أبرشيات لقضاء هذه البرشيات على أنه من اللازم ان يستمد
الرهبان سلطتهم الدينية من الاساقفة الذين يخولونهم اياها فهم خاضعون لهم
من هذه الجهة

الرهبان في الشرق — مؤسس الطريقة في الشرق هو القديس باسيل الاكبر
المولود في قيصرية سنة ٣٢٩ من الميلاد ويعتبرونه اول مؤسس للطرق الدينية
الاصولية والمنتهى للصوامع والاديرة العاملة بالقاعدة الوحيدة التي وضعها والتي
لا يزال العمل جاريا بها الي ايامنا في الكنيسة اليونانية وقد تفرع عن تلك
القاعدة ٣٦٨ قاعدة اخرى ترجع الى المبادئ الاربعة الآتية الفقر والعمل
والعفاف والطاعة * ومن الصوامع الاولى التي اسسها رهبان القديس بازيل
صومعة جبل آتوس الكائن بطرف شبه جزيرة سلانيك ولهم فيها ٢٥٠ دارا
ويعومون الفصح اربع مرات ولا يأكلون اللحم ابدا ومنهم من لا يتناول
الطعام سوى مرتين في الاسبوع وهم يعيشون من عمل ايديهم وصلواتهم طويلة
جدا الصلاة الاولى عند منتصف الليل وكنائسهم آية في جمال النسق الهندسي
ومن اشهر اديرتهم دير جبل طورسينا ودير القديس ساباس بالقرب من القدس
الشريف هذا عدا عن الاديرة العديدة في بلاد الدولة العلية واليونان وجزر
الارخبيل والروسيا وارمينيا وفارس والنمسا وجزيرة صقلية ورومية * وفي روسيا

٢٤٠ ذبرا و ٧٠٠٠ رجل من رجال الدين منهم ٥٠٠٠ قس وفي اليونان وتركيا ٢٠٠ رجل من رجال الدين

❦ رهبان الغرب وطريقتهم ❦

رهبان الكارم الحفاة — أسس هذه الطريقة تكريمًا لرب العذراء النبي الياس على جبل الكرمل في فلسطين وكان يرأسها على عهد الصليبيين برتولد وبروكار بطريرق أورشليم . وقد نقلت الى اوربا سنة ١٢٣٧ من الميلاد واصلحتها القديسة تريزة والقديس جان دى لاكروا والقاعدة المتبعة عندهم انهم يقومون من منتصف الليل للصلاة ولا يأكلون الا الحوم مالم يكتونوا على سفر الى البحر ويكتون الصوم ويتشددون فيه حتى انهم في بعض الاحيان لا يأكلون سوى القليل من الفاكهة بلا خبز أو القليل من الخبز بلا آدم وهم ينساقون على الفراش الحشن * ولهم الآن ١٢٠٠ بيت في ايطاليا وبلجيكا وأرلنده والروسيا وهولانده والباقيير والنمسا ومالطة وبنفاد واما وكيوتو

رهبان الاوجستان — أنشأ طريقتهم القديس أوجستان والقاعدة المتبعة عندهم التعمد بالاستجداء الا ان منهم فريقا لا يلزمون بذلك وهم الدومنيكان والفرنسيسكان والبندكتيان وهم لا يأكلون الا لحم في ايام الاربعاء من كل اسبوع ويصومون ايام الجمع منها . ومن الاوجستان راهب يقوم بوظيفة دينية خاصة لدى البابا * ولهم اديرة عديدة في ايطاليا وبارفيرا والنمسا والمجر والروسيا وبلجيكا وامريكا الجنوبية ومكسيكا وكوبا ومانيتا وليس لهم دير واحد في فرنسا

رهبان الاوجستان دلا سوميبيون — اسس طريقتهم سنة ١٨٤٥ الاب دالزون المتوفى ببلدة نيم سنة ١٨٨٠ والغرض منها نشر الانجيل والتبشير والحج الى بيت المقدس ونشر الصحف الدينية ولهم بيوت في رومية والاساتنة وأورشليم وقلية وادرنه ونويورك وشيلي و١١ بيتا في أنحاء فرنسا

رهبان البندكتيان — مؤسس طريقتهم القديس بنوا المولود سنة ٤٨٠ من الميلاد اعتزل الناس في صحراء سويساكو (جبال الابنان) وبعد ان استمال اليه بعض الانصار انشأ على حدود الا بروز ذبرا يعرف الآن بدير (جبل كاسا) وكانت وفاة سان بنوا سنة ٥٤٣ من الميلاد . وقاعدتهم ان يتعهد المرید بقضاء عمره في الرهبنة بالدير الذي يعين له وان يعيش فقيرا وهنيئا وان يطيع رؤسائه

كأنها من عمام اليهود صبرا طويلة رفيعة

طاعة عمياء . أما معيشتهم اليومية فقد ترتبت على الشكل الآتي : تناول الطعام مرتين في اليوم وشرب ربع لتر من النبيذ والامساك بالمرّة عن أكل اللحم وصوم جميع الايام من ١٣ ستمبر الى عيد الفصح ويومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع فيما بقي من ايام العام والعبادة في الساعة الثانية بعد نصف الليل ومزاولة الاعمال اليدوية * ويوجد ١٦٠٠ راهب من هذه الطريقة بايطاليا وسويسرة والنمسا و ٢٠٠٠ لهم ٤٩ ذيرا في فرنسا

رهبان برعمونترية — مؤسس طريقتهم القديس نوربيرت المولود سنة ١٠٨٢ بوسنتاليا وقد نظم طريقته وألفها في واد قريب من بلدة كوسي قال ان العذراء هي التي عينته ليكون منبعث الطريقة ومن هنا لفظة برعمونترية باللغة الفرنسية التي معناها « المين من قبل » والفرض منها التبشير والعبادة والبرعمونترية محلات في النمسا والتيرول وستة محال في فرنسا

طريقة الشارتروه — مؤسسها القديس برونو المونود بكونولونيا في اواسط القرن الحادى عشر وقد شرح المصور لوسيور ادوار حياته في جملة صور نقية معروضة بمعرض اللوفر ومنها صورة تمثله وهو يساعد باريسيا من الباحثين في الدين — قد توفى وقام من تابوته يصيح : « ان الله قد حكم على » ويقال ان هذا الحادث هو الذى حمل القديس برونو على الاعتزال في صجراء شارتروه مع بعض من مريديه وقد انشأ بها في سنة ١٠٨٤ جملة اكواخ هي الموقع الذى شيدت عليه فيما بعد الاماكن المروفة باسم (جراند شارتروز) * والقاعدة المتبعة عندهم انهم يشتغلون وياكلون وينامون بميدان بعضهم عن بعض ولا يجتمعون الا لاداء الصلوات في الساعات المحددة لها وهم يهضمون دائما ولا يتناولون الطعام الامرة ويشربون النبيذ * وقد بلغ عدد الاديرة التي شادها الشارترو ١٢٥ ذيرا أهمها في ايطاليا واسبانيا وسويسرة وكولونيا وانكترا ولهم في فرنسا ١١ محلا و ٢٤٠ راهبا وهم يصنعون الشراب المعروف بالشارتروز ويشمنه بحسنون للناس ويقومون بالاعمال الخيرية

طريقة الفرنسكانين — منشئها هوجان برناردون سنة ١١٨٢ في بلدة اسيز وكان تاجرا كاييه الذى اشتهر باسم فرنسوا المعروفه باللغة الفرنسية . وقد ظهرت عليه منذ الصغر علامات القداسة اذ تنازل عن املاكه وثروته ولبس

ثياب الفقر ووضع في سنة ١٢٠٩ قاعدته التي مؤداها ان المريدین يتعهدون بعدم احتياز شيء مامن المال او الاملاك وبالمعيشة من الصدقات التي تجرى عليهم من ذوى البر . وهى تقرر الصوم من يوم عيد كل الاولياء الى عيد الميلاد ومن الايفانى الى الفصح كما تحم المناف والطاعة ويسمى المريدون الذى يتنظمون في سلك هذه الطريقة بالاخوة القاصرين . وتسمى طائفة الفرنسكان في فرنسا بالسكوردليه أى الحباله لانهم يتحزمون بما يشبه الحبل * ويبلغ عدد اعضاء الطريقة ١٨٠٠٠ عدا عن ٢٨٠٠ مرسل في تركيا والصين

طريقة الدومنيكان — اسمها دومنيك دى جوزمن المولود سنة ١١٧٠ ببلدة كلاروجا بتشيله القديمة . قيل ان والدته رأت في مامها انها ستزق بفلام وان هذا الغلام صور لها في شكل كلب قدرهم بنمه مصباحا وانطلق في الارض لينير به ارجاءها . وفي سنة ١٢١٥ اجتمع بمدينة تولوز على انصاره وأسس طريقته التي صادق عليها البابا اينوسان الثالث ولما ولي البابوية البابا هونوريوس الثالث صادق نهائيا على الطريقة وسماها طريقة الوعاظ ومنه رئيسها لقب (صاحب القصر المقدس) اى قصر الفاتيكان وقرر ان تعهد هذه الوظيفة دواما الى احد الدومنيكان * والقاعدة المتبعة من المريدین هي الاختصار في الصلاة للتمكن من التدريس والبحث واذا كان احدهم على سفر فانه يعفى من الصوم ما لم يتفق وقوعه في يوم جمعة أو في الاحاد التي قبل الميلاد وله ان لا يصوم مادام بعيدا عن الدير * وكانت الطريقة في خلال القرن الثامن عشر شائعة في ٤٥ مقاطعة وعدد مريديها ١٥٠٠٠٠ وقد قل هذا العدد الآن الا ان الدومنيكان لا يزالون منتشرين في ايطاليا وبلجيكا وهولانده والروسيا وتركيا والصين وبيرو والولايات المتحدة ومانيتا الخ

طريقة الاوراتوريين — مؤسسها سان فيليب دى نيرى المولود بفلورنسه سنة ١٥١٥ وكان يجمع انصاره بكنائس رومية لحظهم على التقوى والمعروف ثم أنشأ مستشفى لحجاج يوبيل سنة ١٧٠٠ وبلغ عدد الذين تزاولوا في ضيافته ٢٧٠٠٠٠ نفس . وللاوراتوريين الطليان ييوت عديدة في ايطاليا والنمسا * أما هذا المذهب فنقول عنه في ايطاليا بمعرفة الكردينال (دى برول) سنة ١٥٧٥ حيث انشأ هذا القس الكبير طريقة يياريس سنة ١٦١٢ القصد منها

قالوا للاعمرى زوق عصاتك قال هو انا محب فيها

ايقاف تيار البدع البروتستانتية وتوفي سنة ١٦٢٥ بعد ان تقلب في مناصب عالية بعميه الملك . لويس الثالث عشر ومارى دى مديسى وفي اوائل القرن الثامن عشر كان للطريقة ٥٥ بيتا منها مدرسة جويلي الشهيرة التي ما برحت موجودة حتى الآن وكان من تلاميذها كثير من عظماء الرجال مثل تورين وسيجييه وكولبير وتورفيل وبونند ومالبرانش وقوشيه

طريقة الكابوسان — مؤسسها ماتيوياسكي سنة ١٥٢٨ وكان من طائفة الفرنسيسكان المتجربين وقاعدتها تجريد الاديرة والكنايس من آثار البذخ والالاه والتصریح بأكل اللحم الا في ايام الاربعاء والجمعة والسبت من كل اسبوع وأن يسير المريدون حفاة كاشفي الرؤوس * وللكابوسان اديرة عديدة في ايطاليا والنمسا وسويسره والشام ومالطه وأثينا والاستانة والهند والحبشة وعدن وكندا وجزائر سيشل * وعددهم ٨٠٠٠ منهم ٤٠٠ مبعوث

طريقة الجزويت — مؤسسها انياس لوابولا المولود سنة ١٤٩١ بقصر لوابولا باسبانيا وقد جرح في واقعة بامبولون التي كان يحصرها الفرنسيون فألّى على نفسه ان يتجرد لله . وفي سنة ١٥٤٣ اجتمع يياريس على جملة من اصدقائه ومنهم فرنسوا اكرافيه وانثأوا ماسموه (جماعة اليسوع) وقد صادق عليه البابا بولص الثالث في ١٠ سبتمبر ١٥٤٠ وقاعدتها التعهد بالطاعة التامة للبابا فيما يتعلق بصدق الاعمان والذود عن بيضة الكنيسة والنذر بأن يظلم رؤساءه طاعة عمياء بحيث يكون الجزويت في ايديهم كالألة أو كالرمة التي لا حركة لها ولا ارادة ويساعد الاب الامم للجزويت وكيل واربعة مساعدون يتكون منهم جميعا مجلس شوراها وكانت طريقة الجزويت في اخريات القرن الثامن عشر منتشرة في ٣٩ مقاطعة * وعدد اعضائها ٢٢٥٠٠ وعدد مدارسها ٦٦٩ ولهم ٣٣٥ دارا و ٨٠ مدرسة جامعة * والجزويت منتشرون الآن في ايطاليا والمانييا واكلترا والولايات المتحدة والصين والهند واقريقية وتركيا

طريقة الترابست — اسمها القائمون بامر الدير المعروف باسم (لاتراب) الذي انشأه في مقاطعة البرش جماعة من الآباء البندكتانيين ومعنى (لاتراب) النقب أو الثقب لان الذهاب الى ذلك الدير كان لا بد له أن يمر من نقب في الجبل يوصل اليه * وقاعدتها النوم صيفا من الساعة ٨ مساء وفي الشتاء من الساعة ٧

ان كتبت اعني واطروش شم وائمة النقوش

والقيام في الساعة الثانية بعد نصف الليل للعبادة ومتى بزغ النهار انصرف الترابست الى اعمالهم اليدوية التي منها الحراثة والزراعة والتجارة وبأكون الطعام مرتين في اليوم وغداؤهم يتألف من الحضر والفواكه ليس الا وفي ايام الصوم لا يأكلون سوى مرة واحدة وينامون على فراش محشوب بالقش ومخدة محشوة بالتبن ويلزمون الصمت التام الا في ساعات معلومة من ايام الاعياد * وللترابست دور في إيطاليا وسويسره والنمسا واسبانيا وبلجيكا وانكترا والولايات المتحدة والمانيا وفرنسا

— الطوائف والطرق الدينية الأخرى —

اخوة القديس حناالله — مؤسس هذه الطائفة حنا سيوداد المولود سنة ١٤٩٥ بالبرتغال والمتوفى ١٥٥٠ والفرض منها تهدي المرضي والعناية بهم في مستشفيات المجاذيب وأرباب العاهات * وقاعدتها القيام من النوم في الساعة ٤ صباحا والنوم الساعة ٧ مساء والصوم في الاربعة الاحاد السابقة على عيد الميلاد وايام الجمع والسهرة على المرضي * وللطائفة ٧ محلات في فرنسا ومحلات في انكترا وعددهم ٢٨٠ يملكون ٣٠٠٠ سرير للمرضي

البارنايست — مؤسسها زكريا المولود سنة ١٥٠٠ في بلدة كرميون وكان تأسيسه لها بمدينة ميلان في كنيسة القديس بارنابه والفرض منها التبشير وكان للبارونا بست شان عظيم وقدر جليل في القرن الثامن عشر وعلى الخصوص في إيطاليا والنمسا

اللازارست أو الابه المازارين — مؤسس طريقتهم سان فنسان دي بول المولود سنة ١٥٧٦ بمقاطعة اللاند للتبشير في فرنسا حيث كانوا يرفعون باسم آباء الرسالة ثم نسبوا الى القديس المازار * وقاعدتهم سماع الوعظ ساعة كل يوم واختبار الضمير والمطالعة في الكتب الموسعة لنطاق العقل وملازمة السكوت بضع ساعات في اليوم والحلوة مدة اسبوع سنوياً * ولا مازارين محلات عديدة في تركيا أوروبا وتركيا آسيا ومصر واليونان وفارس والحبشة والصين وأمريكا الجنوبية واليهيم يرجع الفضل في نشر اللغة الفرنسية والتفوذ الفرنسي بالشرق . ولهم في فرنسا ٦٧ محلا وعددهم بها ١٢٠٠

قسوس سان سوليس — مؤسس طريقتهم م . أوليه المولود بباريس

مصلى لقي الجامع مقبول قال بركة يا جامع التي جات منك ماجات مني

سنة ١٦٠٨ والفرض منها تنشئة صغار القساوسة في معاهد التعليم الديني ولهم ٢٥ محلا في فرنسا والولايات المتحدة وكندا و ٢٥٠ عضوا

الأودست — مؤسس طريقتهم المحترم جان أود المولود سنة ١٦٠١ في نور منديا والفرض منها بث البعثات الدينية وتربية الشبيبة ولهم ١٣ محلا فيها ٢٢٠ عضوا

أخوة المدارس المسيحية — مؤسسها جان بانست ديلاسال المولود في ريمس سنة ١٦٨١ وكان من صغار القساوس في هذه المدينة ففرض لتربية الناشئة من أطفال الشعب ثم انشأ في سنة ١٦٨١ جماعة تضم المعلمين على قواعد الدين واساليبه وانشأ مدارس لتخرج الاساتذة (مدارس التورمال) وهي اول المدارس التي انشئت من هذا النوع بعد وكان الشعب يدعو الاخوة بالاخوة الجاهليين لان غيتهم كانت تعليم الجهال وقد توفي سان جان بانست سال سنة ١٧١٩ * والقاعدة عندهم ان يقوموا في منتصف الساعة ٥ من الصباح للتأمل ثم يتفرغون للعبادة في الساعة السادسة ويقضون ما بين الساعة ٨ و ١٢ الا ربما في اعطاء الدروس للطلاب وفي الراحه ٥ بعد الظهر يزاولون الاعمال الادارية وفي الساعة ٧ يتشرون وفي الساعة ٩ ينامون . وينبغي ان لا تنقل كل جماعة منهم عن ثلاثة اخوة * وقد قام الفرير انفرنسا في خلال حرب السبعين باجل الخدم حيث كانوا يؤدون اعمال التمريض في صفوف الجند * ويقدر عددهم الآن بـ ١١٠٠٠ منهم ١٠٠٠٠ في فرنسا وحدها ولهم ١٠٠٠ مدرسة بها ٤٦٠ في البلاد الخارجية وعدد التلاميذ الذين يترددون على هذه المدارس يتراوح بين ١٣٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠٠

الباسيونست — مؤسس طريقتهم سان بول دلاكروا المولود بالقرب من جنوة (ايطاليا) سنة ١٦٩٤ والفرض منها التبشير والوعظ واكثر محالها في بلغاريا والافلاق وبلجيكا وانسكترا والولايات المتحدة ومكسيكا وفرنسا

الريدانورست — مؤسس طريقتهم سان الفونس دى ليچورى المولود بنابلي سنة ١٦٩٦ وكان في مبدأ امره حماميا فانشأ طريقته في سنة ١٧٣٣ وجعل الفرض منها التبشير بين الطبقة الوضيعة وثياهم كشياب العازارين ولهم محلات في المانيا وهولانده وبلجيكا وانسكترا واسبانيا وفرنسا

البكتويتين — مؤسس طريقتهما القس كودران سنة ١٨٠٥ للوعظ والتبشير
وبمناهم منتشرة في الاقيا نوسية وجزر ساندوتش وجعلار وبوموتو ومركيز وبلاد
شيلي وبيرو وخط الاستواء
قسوس الرحمة — مؤسس طريقتهم الاب روزان الموالود في بورديو
سنة ١٧٣٧ وكان انشاؤها بمدينة ليون سنة ١٨٠٦ وجعلها خصيصة بالتبشير
وهي منتشرة في فرنسا والولايات المتحدة

المريست — مؤسس طريقتهم الاب كولان المولود بمقاطعة بوجولي سنة ١٧٩٠ والغرض منها نشر العلوم والتبشير واكثر بناتهم في الاوقيانوسية واليس وفوتونا وزيلاند الجديدة وهبريد الجديدة وميلانيزيا وميكرونيزيا وفيجي وأستراليا. ولهم محلات عديدة في انكترا وارلند وبلجيكا واسابيا وامريكا أما في فرنسا فلم ١٩٢ دارا للتربية يقوم بالعمل فيها ٢١٣٠ من رجال الطريقة

الاولى — اسس هذه الطريقة في سنة ١٨١٦ القس اوجين دى مازنود وصادق عليها من البابا ليون الثانى عشر سنة ١٨٢٦ والفرض منها نشر الانجيل بين طوائف الفقراء والتبشير * وبمئاتهم منتشرة في انسكرترا وايكوسه وارانسده وكندا وبريطانيا الجديدة والاوريجون وكواومبيا البريطانية وتكساس ومكسيكا وسيلان وتال وكفروريا وبلاد الزولوس ولهم في فرنسا ٢٠ دارايقوم بالعمل فيها ٢٣٠ قسا

المراييت — أسست هذه الطريقة سنة ١٨١٧ والنرض منها التعليم ولهذا
١٣٠ دارا يقوم به فيها ٢٧٠ قساً

آباء روح القدس — أسس هذه الطريقة المسيو ليرمن وكان يهوديا ثم اعتنق
الديانة المسيحية وذلك أن ضم جماعة (قلب مريم المقدس) في سنة ١٨٤٨
إلى جماعة (روح القدس) التي أنشأها المسيو بولار دي بلاس سنة ١٧٠٣
الغرض منها التبشير بين الفقراء وغير المؤمنين بالمسيحية وعلى الخصوص منهم العنصر
الأسود * ولهم محلات في فرنسا وزنجبار وغويانا وجواد لوب وجزر المارتنيك
وبوربون وهائيق والبرازيل وبيرو والولايات المتحدة والهند والسفال وغينا
والكونغو وارانده والبورتغال وإيطاليا وسويسره والمانياولها ١٣٨ دارا يقوم بالعمل
فيها ١٠٩٧ قساً

آباء السان ساكرمان — أسس طريقهم سنة ١٨٥٥ الاب بيير جوليان
بمار والغرض منها حراسة السان ساكرمان والعبادة الدائمة * ولهم دار في
بلجيكا وست دور في فرنسا يقوم بالعمل فيها ٦٠ قساً
الاباء البيض — اسس طريقهم الكردينال لافيجرى سنة ١٨٦٨ والغرض
منها التبشير في بلاد القبائل العربية شبا افريقية وبلاد افريقية الوسطى * والقاعدة
المرعية عندهم القيام في الساعة الخامسة صباحا والثوم في الساعة التاسعة . ولكل
بيت من بيوتها لأثمة خاصة ويصوم رجالها كما يصوم مطلق الناس وليس عليهم
النذر بأن يمشوا عيشة الفقر والسكنة ولا يقل عدد من يجتمعون منهم في مكان
عن ثلاثة * وللطريقة بمئات عديدة في وسط افريقية ونيانزا وتنجنيقا والسكونو
الاعلى واوينايا ميا ونياسا والصحراء الكبرى والسودان والآباء البيض * محلات
في فرنسا وواحد في بلجيكا ومثله في كل من هولانده ولوكسبورغ والمانيا
وعدددهم الآن ٥٠٠

— أهم حوادث السودان —

مرتبة بحسب أشهر السنة شهرا فثمرا من حكم الحديوى السابق الي سنة
١٩٠٠

يناير	٥	سنة ١٨٨٥	سقوط ام درمان
«	١٥	« ٩٥	واقعة كواتيت بين ايطاليا والحبشة
«	١٧	« ٨٣	سقوط الابيض
«	١٧	« ٨٥	واقعة ابر طليح
«	١٧	« ٨٨	« هندوب
«	١٩	« ٨٥	« ابوكرو
«	٢١	« ٨٥	« حول المزمة
«	٢٢	« ٩٩	« احتلال فازوغلى
«	٢٦	« ٨٥	سقوط الخرطوم وموت غردون
«	٢٨	« ٨٥	وصول الواهورات الى الخرطوم

سقوط سنكات	سنة ١٨٨٤	٨	فبراير
واقعة كركبان وموت الجنرال آرل	« ٨٥	١٠	«
موت الميجر جنرال استوارث	« ٨٥	١٦	«
احتلال جبل رجاف	« ٩٧	١٨	«
واقعة طوكر	« ٩١	١٩	«
هروب سلاطين باشا من ام درمان	« ٩٥	٢٠	«
واقعة انتيب	« ٨٤	٢٩	«
« القلايات وموت يوحنا النجاشي	« ٨٩	٩	مارس
الشروع في تجريد دنقله	« ٩٦	١٢	«
واقعة نماي	« ٨٤	١٣	«
وصول سلاطين الى اصوان	« ٩٥	١٦	«
واقعة هاتين	« ٨٥	٢٠	«
واقعة توفريك	« ٨٥	٢٢	«
أخذ شندي	« ٩٨	٢٦	«
واقعة عطبرة	« ٩٨	٨	أفريل
سقوط بحر الغزال	« ٨٤	٩	«
واقعة قرب آبار زوا	« ٩٦	١٥	«
« سرس	« ٨٧	٢٨	«
اجتماع امين باشا باستانلي	« ٨٨	٢٩	«
واقعة عكاشه مع الدراويش	« ٩٦	١	مايو
وصول السكة الحديد الى كرمه	« ٩٧	٤	«
سقوط بربر	« ٨٤	٢٦	«
وصول الجيش الهندى الى سواكن	« ٩٦	٣٠	«
واقعة فركه	« ٩٦	٧	يونيو
وفاة محمد احمد المهدي غرقاً	« ٨٥	٢٢	«
وصول السكة الحديد الى عكاشه	« ٩٦	٢٥	«

واقة ارجين	سنة ١٨٨٦	٢	يوليو
وصول الفرنسيين الى فاشوده	٩٨ «	١٠	«
استيلاء ايطاليا على كسلا	٩٤ «	١٧	«
سقوط كسلا في يد الدراويش	٨٥ «	٣٠	«
واقعة توشكى	٨٩ «	٣	اغسطس
الاستيلاء على ابو حمد	٩٧ «	٧	«
فتح كوبرى عطبرة	٩٩ «	٢٦	«
سقوط ام درمان	٩٨ «	٢	سبتمبر
احتلال بربر بالجيش	٩٧ «	٦	«
« وادلاى	٩٨ «	٨	«
واقعة الابيض	٨٢ «	٩	«
واقعة الحفير	٩٦ «	١٩	«
احتلال القضارف	٩٨ «	٢٢	«
« دافله	٩٦ «	٢٤	«
احتلال فاشوده	٩٨ «	٢٥	«
« سوبات	٩٨ «	٢٦	«
هزيمة الدراويش بالقضارف	٩٨ «	٢٦	«
احتلال الرصيرص	٩٨ «	٣٠	«
« كركوج	٩٨ «	١	اكتوبر
وصول السكة الحديد الى ابو حمد	٩٧ «	٣١	«
فناء قوة هكس باشا	٨٣ «	٥	نوفمبر
هزيمة النعماني وموته فى جديد	٩٩ «	٢٥	«
اسر سلاطين باشا	٨٣ «	٢	دسمبر
احتلال القلابات	٩٨ «	٧	«
سفر الجيش الهندى من سواكن	٩٦ «	٩	«
مبارحة مارشان لفاشوده	٩٨ «	١١	«
واقعة الجميزه	٨٨ «	٢٠	«
طرد احمد الفضيل من رصيرص	٩٨ «	٢٦	«
وصول السكة الحديد الى الخرطوم	٩٩ «	٣١	«

﴿ العادات والاعتقادات ﴾

نشر السردارسنغ كبورطالا أحد امراء الهند الانكليزية فصلا في مجلة آسيا بين في مقدار نمسك الهنود بالعادات والتقاليد القديمة واحترامهم اياها وخس بالذكر من هذه العادات الزواج بين الاطفال فان من عدد اطفال ذلك البلد الذي يبلغ ١٨٧٣٥٧٧٤ طفلا وعدد بناتها الذي يبلغ ١٩٢٦٨٩٩٧ بنتا يوجد ٢٤٧٨٠ طفلا و ٦٢٢٩٩٠ طفلة متزوجين وهاته اولئك ممن تتراوح اعمارهم بين الخامسة والخامسة عشرة !

والسبب في رعاية هذه المادة الى الآن أن الكتب السنسكريتية المقدسة تقضى على الآباء والامهات بتزويج ابنائهم وبناتهم في اقرب وقت وتعتبر المزوجة خصوصا في الجنس اللطيف من الامور الخالفة للدين بل من موجبات الذلة والعار ولكن لما كان كتاب (ريج فيدا) وكتاب (اتارفا فيدا) من الكتب السالفة الذكر لم يتكلموا على التكبير بالزواج فقد استنتج السردارسنغ كبورطالا من سكونهما في هذه النقطة المهمة ان تلك العادة الغريبة مجاوبة الي البلاد مع المغيرين والفاحشين الذين اغاروا عليها او فتحوها في خلال القرون الماضية أو أن الاهالي خوفا على بناتهم وأبنائهم من السبي والاسر قد زوجوهم من بعضهم البعض وهم في الهند الاول من اعمارهم

واقدم نجم عن هذه الزيجات تأثير رديء في النمو الجسماني لافراد الامة. نعم ان حصولها تحت هيمنة ومراقبة الآباء والامهات منع التبان والشابات من الانهماك على اللذات المحرمة ووثق عرى الارتباط بين العائلات والعشائر ولكنها أتت بأوخم العواقب الاجتماعية خصوصا فيما يتعلق بحالة الزوجة التي يموت زوجها اذ لا يخفى أن القانون يحرم على الايامى التزوج بعد وفاة ازواجهن ويخرجهن من دائرة الهيئة الاجتماعية المحترمة ويجعلهن في مصاف الطبقة المحقرة المعروفة بطبقة (الباريا) وليس هذا التحقير قاصرا عليها بل يسرى ايضا على ابنتها وبناتها وتظل على هذه الحال حتى تقضى أيامها النعسة

ويضاف الى ماتقدم العقائد الفاسدة المتسلطة على العقول فان من مقتضى هذه

عجوزه وجابت غلام اذا انجنت لاتلام

الفائدان المرأة التي يموت زوجها أو يحكم عليها بالهبوط الى درك الاحتقار والسفال وأن تكون قبل زواجها قد ارتكبت أمراً نؤاخذ عليه ولذا استحققت بموت زوجها ان تنزل الى ذلك الدرك وان تقضي حياتها بلا زوج آخر وقد دل الاحصاء الرسمي الاخير في بلاد الهند على أن فيها ١٩٥٨٧ أرملة لم تبلغ واحدة منهن الخامسة من عمرها و ١١٥٢٨٥ أرملة لم تبلغ واحدة منهن العاشرة من عمرها و ٣٩١١٤٧ أرملة دون الخامسة عشرة من عمرها ويقول السردار سنغ أن هذا الداء الضال لدواء له مادات تلك العقائد راسخة في الازهان

المستخدم الخاطيء

في مخازن الاقشة والازياء بمدينة نيويورك توجد وظيفة لمستخدم يسمونه عندهم المستخدم الخاطيء أى المستخدم الذى يجعل كبش الفداء افسيره وبيان الحاجة الى هذا المستخدم أنه اذا اشتكت احدى المشتريات من أمر ساءها — وكثيراً ما يشتكين — ذهب بها الموظف الذى من حدوده تلقي الشكاوى الى رئيس القسم الذى رأت فيه مأساءها من تقصير في الخدمة أو أهانة فيشرع هذا الرئيس في اظهار استيائه لاجابها وغضبه من المستخدم الذى قصر في حقها وفي الحال يأمر باستدعاء ذلك الخاطيء الذى يتكاف الزرع ويؤدى هذا الدور تمام الاداء كأنه على مرشح التشخيص وبمجرد ما يقع نظر الرئيس عليه يقول له « لقد كفانا ما وقع منك من الاغلاط في الماضى حتى يقع منك الغلط اليوم في حق السيدة وانه اغلط كبير وخطأ جسيم تستحق معه الطرد في الحال فاذهب الى الخزينة وخذ حسابك وانصرف من هذا المكان » فا تستقر هذه الكلمات في سمع المستخدم حتى يتلعثم لسانه ببعض كلمات الاعتذار التي لقيت له تلقينا ثم يلقى بنظرة ابتهال ورجاء للسيدة وبأخذ طريقه بهيئة الذل والمسكنة الى مكان الخزينة فعندئذ لا يسمعها الا أن تواجه الرئيس بالاستعطاف وترجو منه العمدول عن هذه النية نية حرمان مستخدم ضعيف من الخدمة فلا يلبث بعد قليل من الرجاء ان يجيبها الى طلبها ويستدعى المستخدم ليشكر السيدة على ما أولته من نعمة البقاء في وظيفته وتزابل السيدة الحزن على اعتقاد انها صنعت جميلا وعملت معروفاً وعلى نية العودة اليه عند الحاجة وما ينتهى المستخدم الخاطيء من هذه المأمورية حتى يستدعى لثأرها في قسم آخر ويظل هكذا طول نهاره بين استعطاف

وطرد وشكر وحمد حتى ينصرف الى داره ثم يعود في اليوم التالي لاستئناف عمله .

البيض في عيد الفصح

أن هدايا البيض بمناسبة عيد الفصح من العادات القديمة فقد كان ملوك فرنسا في الزمن السابق يبعثون بهذه الهدايا الى نساء معيشتهم وفي القرن الثامن بلغت قيمتها مبلغاً فاحشاً بسبب ما شاع في ذلك الوقت من ضرورة الرسم والتصوير عليها حتى أن (لانكريه وواتو) وكلاهما من كبار المصورين في ذلك العصر لم يأثقا من التصوير عليها على أن تحقيق البيض بمناسبة عيد الفصح كان معروفاً قبل ذلك الا انه لم يكن ثائماً فقد سبق أن أهدي الملك هنري الثاني لـ « ليداندي » بواتيه عقداً غنياً من اللاؤلؤ في علبه من الصدف على شكل بيضة وبعث الملك لويس الرابع عشر لـ « داموزيل دلا فالير » التي كانت لجأت الى التوبة وانتظمت في سلك راهبات جبل الكرمل علبه بشكل البيضة تحتوى على قطعة خشب من الصليب الحقيقي الذي صلب عليه المسيح في مذهب النصارى وأهدى الملك لويس الخامس عشر لـ « كونسدي » دى بارى معشوقته بيضة بسيطة من بيض الدجاج مكسوة بطبقة رقيقة جداً من الذهب الخالص وقد قدر ثمنها بـ « بارهيمية » جنيه وهذه البيضة هي التي قال فيها المركيز بوفار « انها لو أكلت لوجب حفظ قسرتها » وفي القرن التاسع عشر أخذ تجار الحلوى والعطائر على عيبتهم مسئلة تزيين بيض عيد الفصح للأجبار به وقصد صنع احدهم بيضة من الشكولاتا تتضمن أكبر مروحة صنعت حتى الآن في معام باريس وقد أهديت تلك البيضة لـ « دام ساره برنار » الشهيرة . ومن عادة قيصر روسيا في عيد الفصح ان يهدي نساء أسرته من اقيصرة الى اصغر غرندوقة بيضا مرصدا باللاؤلؤ والاحجار الكريمة وقد عرض بعضه في القمم الروسى بمعرض باريس لسنة ١٩٠٠ فاعجب به الناس اجماعاً

عادات اقوام الاسكيمو

الاسكيمو سكان الجهات الشمالية في جرونلاند القريبة من دائرة القطب وهم يعيشون في قشف وسداجة لا يملكون سوى الادوات الضرورية كـ « قميص السلاح والمؤن والثياب والزوارق الصغيرة وكل هذا ملك الافراد وماعداه فلاك المجموع ومن العادات عندهم انه اذا استعار احدهم من آخر سلاحه أو أداة من

ماكل المكعب جوز ولاكل المطول لوز ولاكل من نقع طيخ كل من طيخ نقع

ادواته ثم اتلف الشيء المستعار أو فقده فلا يجب عليه التعويض لصاحبه إذ قد جرت عاداتهم أن لا يعير أحدهم إلا ما هو في غنى عنه . وهو ما يفيد إمكان اقتناء الواحد منهم لجملة اشياء من نوع واحد على شرط ألا يتجاوز الاثنين عدا فإذا تجاوزه كان ملكا للجميع

ومن المقرر عندهم بوجه عام أن ما يستغنى عن استعماله في حاجة ماسة لوجود ما يقوم مقامه يعتبر ملك العموم ونحت طلب من يريد استعماله في مصالحته . وليس من المصرح لاحد الافراد منهم اذا اصطاد سمكة كبيرة من سمك البال أو دبا أن يستأثر بفوائده ما صاده بل لا بد من اعتباره ملكا للجميع ولكنهم يعتبرون من الملك الخاص بالافراد ما يجده الفرد منهم من الحشب الطاقى على وجه الماء ويكون أصله من بقايا السفن الغريقة التى تدفعها الامواج الى الشواطىء ولكنهم جملوا لهذا الحق حدا وهو ما يقدر ذلك الفرد على حمله أو سحبه من تلك البقايا وهو اذا تم له ذلك تم وضع حجراً فوق هذه الفئيمة لا يتجاسر احد على اغتصابها والحرية الشخصية محترمة عندهم حتى اذا مل أحدهم هذه المعيشة المبنية على التضامن والتكافل اجزله الخروج من جامعتهم لينشئ عشة خاصة — يسمونها بلسانهم (ابلو) ويقول له المجموع عندئذ « حيث انك لا تريد مساعدة الغير قاذب ولا تعتمد على مساعدة أحد »

التشاؤم من الايدي ❦

كان الاقدمون يشاهدون من اليد اليسرى بل لا يزال بعض المتأخرين يسلكون سبلهم في هذا الاعتقاد وتوسعوا في التشاؤم حتى سرى الى ما يكون متملقا بالشمال أو اليسار فاذا طارت قبرة الى جهة الشمال مثلاً دل ذلك عندهم على قرب وقوع مصاب جلل ولفظة اليسار أو الشمال عند الافرنج تشق من كلمة المانية الاصل معناها الضعف وقد اطلقت على اليد اليسرى لضعفها بالنسبة لليد اليمنى التى كانت قوتها سبباً في أن تناط بها الاعمال الاساسية فهى اداة الحركة في الاعمال العادية والحروب لانها تحرك الآلات كما تحرك السيوف وبها يضرب المثل في الدقة والضبط

واليد اليسرى كانت عند الامم غير المتمدنة بل عند قدماء اليونان والرومان تناط بها الاعمال القذرة التى لو قامت بها اليد اليمنى لدنسها وحطت من كرامة

وظيفتها ومن هنا جاءت عادة اخفاء اليد اليسرى تحت الثياب وتقديم اليمنى للسلم والقيام بالأعمال وهذه المادة شائعة ايضاً عند اترك اليسوم ولعلها ناشئة عن مثل ذلك الاعتقاد وظهر انها شائعة ايضاً عند عبيد سواحل غينا بغرب افريقية الذين لا يأكلون الايديهم اليمنى ويعتنون بنظافتها عناية خاصة يبالفون فيها كل المبالة

المعاجز الصينيات

للمعاجز الصينيات حرفة يكسبن منها ارزاقهن كل واحدة منهن على قدر همتها وهذه الحرفة هي رواية ما وقع في الحى الذى تسكنه من حوادث العائلات على نساء الطبقة العليا اللاتي لا يجدن ما يقضين به الوقت مثل سماعهن لمسا ينقله اليهن تلك المعجائر . ولهاته النسوة أجر معلوم وهو نصف كورونا عن كل ساعة تقضيها في الكلام وهذا الاجر يضاعف اذا كانت الحوادث مهمة في ذاتها

سوء اعتقاد الناس في رقم ١٣

يتفق في بعض شهور السنة ان يطابق يوم الجمعة الثالث عشر منها فيتعطرو الواهون من هذا التطابق ويتوقعون الشرور والاضطراب العظيم لان هذا الرقم دليل الشؤم عندهم فضلاً عما عرف به يوم الجمعة من النحس . والغريب في رقم ١٣ انه تناول العلماء كما سرى بين الجبلاء بل انه تناول بعض الحكومات ايضاً بدليل ان الحكومة في باريس اذا وضعت النمر على المنازل ووصلت الى البيت الذى ينبغي ان يوضع عليه رقم ١٣ لانكتب عليه هذا الرقم وانما تضع عليه رقم ١٣ والى جانبه لفظة (مكرر) تخلصاً من شؤمه * واتفق مدبرو مستشفى بنجامتون في الولايات المتحدة على حذف رقم ١٣ منه فهم لا يضعونه على غرفة لمريض أو سريره خشية من تأثره من الوهم الناشئ عن التشاؤم منه وشوهد في ايطاليا ان الفنادق لاتضع ذلك الرقم على الغرف وذلك لتسدير المسافرين وامتناعهم عن النزول في الغرف التي يوجد الرقم المذكور مكتوباً على بابها * ولم يكن الالمانيون أقل تشاؤماً من غيرهم فيما يتعلق بذلك الرقم والتشاؤم عندهم شائع بين الطبقات العليا وخصوصاً كبار السواس واصحاب الحل والمقد في الحكومة ومن الشواهد على ذلك ان بهمارك داهية السياسة والحرب الذى زلزل اركان الدولة الفرنسية فانه كان يندعر من رقم ١٣ ولا يشرع في عمل ما يوم جمعة بسبب ما اتفق له في يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر ١٨٧٠ بقره فرساي من الحوادث

الماكسة التي كتب في موضوعها لصديق له ما يأتي : « ان هذه الماكسات لاتحدث الايوم الجمعه على ان هذا اليوم كان دائما شوما ونحسا على »

المذاهب والطقوس الدينية في روسيا

تتمايز روسيا على غيرها من البلاد بكثرة المذاهب التي من اغربها في طقوسه وعاداته مذهب (دوخوبور) الذي انتقل من روسيا الى كندا وشاع بين جهلائها . وهناك مذهب آخر يدعى بمذهب (الوثائين) وهو جماعة من الارثوذكس وسماوا هذا الاسم لان طقوس الدين عندهم لاتتم الا بالقفز والوثب لاعتقادهم انهم اذا فعلوا ذلك حلت في نفوسهم الروح الربانية وهم يقسمون عن انفسهم انهم اولاد الرب ويكثر من الضوضاء في اداء فروضهم الدينية فلذين يتعمرون انهم وقعوا في خطيئة يستلقون على اقفيتهم ويستهلون وسرجهون باصوات مزعجة فاذا اخبرهم القس بنزول الرحمة عليهم وقعوا على اقدامهم واخذوا يثيرون وثبا شديدا او يحركون ايديهم وارجلهم بشدة وعنف ويدأبون على ذلك حتى يقبوا على الارض لشدة مايتألمون من التعب . وليس من عادة هؤلاء الوثائين التدخين او تماطلي المسكرات ولذا كان من المؤكد نجاحهم في اعمالهم التجارية والصناعية لولم يقضوا الشطر الاكبر من العمر في آداء طقوس الدين على الوجه المعتاد والظاهر ان الوثائين مكروهون من جيرانهم فقد اتفق ان بعض الالهيين هجموا عليهم في كنيستهم وطردهوا من كانوا بها من المصلين ومن ابي منهم الخروج اخذود والقوه في مستنقع هناك شديد البرد عقوبة له على امتناعه

آكلوا التراب

من الشعوب من يأكلون التراب ويستهرونه الاساس لغذائهم كما نعتبر الخبز عندنا قفى بلدة انقرس الجديدة من الكونغو البلجيكي يأكل الالهالي نوعا من الطين بنهم شديد ويشترون الكيلو منه بما يادل مليمين وهذا الطين اصفر اللون لطيف الرائحة ويحتوى على شيء من حمض السليسيك وأوكسيد الاومنيوم والصوديوم وقليل من الحديد وقد أرسل شيء منه الي أوروبا ونشرت مجلاتها العلمية تحليل ذلك الطين بعد اجرائه في معمل مدينة كوبنهاجن الكيمائى . والطين القابل للاكل يوجد أيضا في الصين وجاوه ويسيش به الالوف من السكان

وليس بغير بعد هذا ان تكفل أحد الشركات احتكار الطين الفذائي الذي نحن بصدد الكلام عليه وتصدره الى اوربا باحسن صورة وفي أجل العلب حيث يباع بالثمن العالي ويتنافى عليه المقلدون

التيارات في اليابان

للتيارات اليابانية نظام بوجب العجب فهي قبل كل شيء كثيرة متفاوتة الدرجات منها ما يمكن للمتفرج ان يدفع رسم الدخول فيه اثنين (سن) أى نحو ٤ ملائمت يشاهد فيها التمثيل الذي كثيرا ما يستغرق اثنى عشرة ساعة ومنها ما هو على نسق التيارات الفرنسية أو الايطالية ويدفع المتفرج فيه ١٠ فرنكاً . والتيارات الوطنية البحتة غريبة الشكل في ذاتها حيث لا يوجد بها كراسى للجلوس وانما يعطى للمتفرج أو لجماعه من المتفرجين حصر يكفى لجلوسهم وهم ينشأ يسمعون الرواية ويشاهدون حوادثها يهدون الى بعضهم البعض ما أتوا به من الحلويات المختلفة التى تفوق بتنوعها وتنوع صناعاتها فى صناعتها حلويات البلاد الاوربية . ولزينة المسرح وآلاته وادواته خواص لا توجد فى المراسح الاوربية فانه لما كانت الروايات اليابانية طويلة وكثيرة الفصول وكان مما يهم الممثلين والمتفرجين تمثيلها في اقرب أن فقد استنبطوا طريقة يستغنون بها عن أوقات الفسحة التى تنقضي أثناءها مناظر المسرح عادة ويتم الانتقال من حوادث فصل الى حوادث فصل تال وهذه الطريقة انهم جعلوا جزءا من المسرح مستديرا وقائما على محور فى مركز دائرته ثم أقاموا على قطره حاجزا هو نهاية المسرح من الداخل أى واجهته المقابلة للمتفرجين فاذا اريد الانتقال من فصل الى فصل تحرك الجزء المستدير بحيث يدور نصف دورة فيصير نصفها الذى كان مخفيا أمام المتفرجين بممثليه ورسومه وزينه ويصير ظهر تلك الواجهة فى مكانها أى قبالة المتفرجين ويستمر التمثيل بهذه الوساطة من غير انقطاع . اما فى تيارات الطبقات العليا فاليدخ فيها شائع حتى ان المتفرجات يفرق ثيابهن مرة لكل فصل

تقديس الموتى فى جزر الاقيانوس

أن سكان هذه الجزر الذين لم يعرف لهم وجود الامنذ مائة عام تقر يينا قد حافظوا بالتهام على تقاليد اجدادهم البائدين فالوت عندهم سر لا يستطيعون الوقوف على كنهه بل هم يحفلون ان انتهاء الحياة فى الحيوان أو الانسان

يترتب على انقطاع حركة القلب وتدخل وظائفه وهو ما يؤخذ منه ايضا انهم لا يحسبون حسابا للآخرى ولا يعلمون ان المرء بعد انقضاء اجله من الحياة الدنيا سيبعث من قبره ليحيى حياة ثانية وهذا هو السبب الذى حدا بهم الى العناية حتى بعد وفاتهم يذهبون بجثثهم الى اواسط الغابات ويضمونها على الارض تحت الاشجار الوارفة الظلال ثم يغطونها بالاغصان والاوراق ويوافونها يوميا بما يعتقدون انه لازم لها من الغذاء

وبعد مرور الايام والشهور والاعوام اى بعد أن تتجرد الجيف من لحمها وتبقى هيكلها مؤانفا فقط من عظامها يأخذون هذا الهيكل فيخفونه في المغارات والكهوف ويخفونه بوسائل التعظيم والتبجيل حتى انهم اذا طرأ عليهم طارئ يذهبون لاستشارته في شؤونهم ولذلك فهم يقولون ان لا عمل من أعمالهم ولا تصرف من تصرفاتهم الا وكانت لجدودهم الداخلة فيه ويقرب اعتقادهم في ذلك من التدين والعبادة ولهذا يقال ان سكان تلك الجزر انما يعبدون الاجداد

احوال مصر سنة ١٩٠٩

مصر الاحوال المالية

حسابات سنة ١٩٠٩ — كان المقدر ليرادات هذه السنة ١٥١٠٠٠٠٠ ج. م
وللمصروفات ١٤٨٥٠٠٠٠ فجاء الحساب الختامي هكذا: لليرادات ١٥٤٠٢٠٠٠
وللمصروفات ١٤٢٤١٠٠٠ بزيادة ١١٦١٠٠٠ لليرادات وقد نقصت
ايرادات الجمارك وسكك الحديد والدخان حيث بلغت ٦٧٤٤٠٠٠ مقابل
٧١٣٣٠٠٠ سنة ١٩٠٨ و ٧٣٥٥٠٠٠ سنة ١٩٠٧ ولكن زادت رسوم
التسجيل والرسوم القضائية بما عوض بعض هذا النقص حيث بلغت ١٣٤٤٠٠٠
مقابل ١٢٤٦٠٠٠ سنة ١٩٠٨ و ضرائب الاطيان وغيرها حيث بلغت ٥٤٤٨٠٠٠
مقابل ٥٢٨٨٠٠٠ سنة ١٩٠٨

المال الاحتياطي — بلغ رصيده لآخر العام ٥٧٨١٠٠٠ ومنذ انتقلت
الاموال التي كانت في يد صندوق الدين الى يد الحكومة المصرية طبقاً للامر
المالى الصادر في ٢٨ نوفمبر ١٩٠٤ لم يبع شيء من أوراق الحكومة المصرية
لشراء أوراق أخرى . وقد خصصت المبالغ الاتى يياها : ٦٩٤٠٠٠ لارى
و ١٨٠٠٠٠ لمصارف القاهرة و ٤٠٠٠٠٠ للسكك الحديدية و ٢٨٠٠٠
للموانى والفنارات و ٣٥٤٠٠٠ لد السكك الحديدية فى السودان وبمجموع هذه
المبالغ هو ١٦٥٦٠٠٠ مقابل ٣٦٨٠٠٠٠ سنة ١٩٠٨ و ٣٠٨٠٠٠٠ سنة
١٩٠٩ * أما مبلغ ٣٥٤٠٠٠ المخصص للسودان فهو لد سكة حديدية جنوبى
الخرطوم لغرض اقتصادى وهو استزادة ثروة السودان لكى تستغنى عن
الاعانة التى تدفعها لها مصر

الدين المصرى — بلغ مجموعه ٩٥٥١٤٠٠٠ فى ٣١ ديسمبر ١٩٠٨ وبلغ
مال الفائدة ٣٥٨٦٠٠٠ والمسدد من أصل الدين ٢٧٣٠٠٠ فيكون الباقي
على مصر ٩٥٢٤١٠٠٠ فى ٣١ ديسمبر ١٩٠٩ ولدى الحكومة وصندوق
الدين سندات من أصله قيمتها ٦٠٠٨٠٠٠ وفأثبتها ٢١٩٠٠٠ فيكون المتداول
من الدين بأيدى الجمهور ٨٩٢٣٣٠٠٠

المال الذى ماتتعب فيه الأبدى مات مخزن عليه القلوب

مصلحة الدومين — كانت قيمة السندات التي في أيدي الجمهور ٧٩٧٠٠٠ في أول يناير ١٩٠٩ بلغت ٦١٨٠٠٠ في ٣١ ديسمبر ١٩٠٩ حيث استهلك منها ما قيمته ١٧٩٠٠٠ والسندات مضمونة من الاقساط السنوية لثمن الاطيان التي بيعت بمبلغ ٢٢٧٠٠٠ ومن زيادة الايرادات ومن الاطيان التي تبلغ صاحبها ١٤٥٥٤٠ فداناً قيمتها ٣١٥٧٠٠٠ وقد بلغ ما بيع من الاطيان ١٠٠ فدان سنة ١٩٠٩ مقابل ٢١ سنة ١٩٠٨ و ١٥٦٠ و ١٩١٢ و ٢٩٧٩ في سنى ١٩٠٧ و ١٩٠٦ و ١٩٠٥ * وتزرع المصلحة ٢٩٠٠٠ فدان من اطيانها مباشرة وتؤجر الباقي . وفي القسم الشمالي من الدلتا ٤٠٠٠٠ فدان للمصلحة تستعمل للمرعى ولو اُصلح ربيها لا يمكن زرعها بالتدرج * وتساعد المصلحة الحكومة والجمعية الزراعية بعمل الاختبارات الزراعية فقد خصصت ١٥٠٠٠ فدان لهذا الغرض ودبرت مقداراً وافراً من البذرة المنتقاة لتوزيعه على المزارعين

البنك الزراعى — بلغت قيمة الاقساط المستحق تحصيلها للبنك ٣٨٠٤١٤١ وبلغ المتأخر منها آخر السنة ٣١٩٤٠٨ وكان المستحق سنة ١٩٠٨ هو ١٨٨٦٠٤٦ والمتأخر منه ٢٦٣٧٥٨ وهذا مما يدل على ان جانباً من السلف التي سلفها البنك صرف في أبواب لا تنتم . على انهم يملكون تراكم المتأخرات بصحبة اقامة القضايا على المدينين المعاطلين بالنظر لسكينة عددهم حيث كانوا يلفنون ٤٠٠٠٠ في آخر يناير ١٩١٠ ثم لبطء التقاضى وكثرة تنقاته . وأثناء الاحد عشر شهراً الاولى من ١٩٠٩ حكم لصالح البنك في ٣٢٨ قضية وبلغت الاطيان التي بيعت لاستيفاء حقوقه ٨٠٠ فدان

للتجارة والجمارك — بلغت ايرادات الجمارك ٣٤٥٦٠٠٠ بنقص ٢١٥٠٠٠ عنها سنة ١٩٠٨ وبلغت قيمة الصادرات والواردات (ماعدا البضائع التي اجتازت القطار وماعدا النقود) ٤٨٣٠٦٥٠٠ بزيادة ١٨٩٠٥٠٠ عنها سنة ١٩٠٨ * وبلغت قيمة النقود الواردة ٧٠١٠٠٠٠ والصادرة ٦٤٥٨٠٠٠ * وقد بلغت قيمة الواردات (ماعدا النقود) ٢٢٢٣٠٥٠٠ أى بنقص ٢٨٦٩٥٠٠ عنها سنة ١٩٠٨ وسببه نقص الوارد من القمح والذرة والسمسم والحيوانات والسكر والخشب ومواد البناء واللائات والفحم ومنسوجات القطن والحديد والصاب

والآلات . أما الصادرات (ماعدا النقود) فقد بلغت قيمتها ٢٦٠٧٦٠٠٠ بزيادة ٤٧٦٠٠٠ عنها سنة ١٩٠٨ * وبلغت صادرات القطن ٦٩٥٢٠٠٠ قنطار ثمت بمبلغ ٢١٤٧٨٠٠٠ وقررت الحكومة منهم ادخال بذرة القطن من جميع أقطار العالم حتى لا تختلط البذرة المصرية بأدنى منها . وبلغ ماصدر من بذرة القطن ٣٣٠٨٠٠٠ أردب قيمتها ٢٤٣٣٠٠٠ * وبلغت قيمة الصادر من البيض ١٥٢٠٠٠ مقابل ٨٦٠٠٠ سنة ١٩٠٨ وقيمة الصادر من البصل ٢٦٠٠٠٠ مقابل ١٩٩٠٠٠ * ونقصت واردات الدخان من ٨٠٤٢٠٠٠ كيلو غرام الي ٢٩٠٧٤٠٠ وكان نصيب تركيا منها ٤٥١ في المائة واليونان ٣٩٣ وبلغ المصدر من السكر ٤٥٧٢٠٠ كيلو جرام . وخففت تركيا رسم الدخان المرسل الى مصر من ٣ قروش الي قرش ونصف * وشبت نار هائلة في جرك الاسكندرية دمرت الجناح الجنوبي من مخازن الدخان فتلقت ٥٦٠٠٠ بالة قيمتها ٣٠٠٠٠٠ * وأبرم في فبراير اتفاق تجارى جديد مع ايطاليا وآخر مع روسيا

مصلحة البوستة — بلغ عدد مكاتبها ١٤٨٥ أى بزيادة ٢٨ عليه في سنة ١٩٠٨ وبلغ ايرادها ٣١٣٠٠٠ بزيادة ٦٠٠٠ وهبطت مصروفاتها من ٢٦٦٠٠٠ الى ٢٦٣٠٠٠ * وبلغ مجموع ما أرسل من الرسائل ٢٢٣١٠٠٠ بزيادة ٤ في المائة عنها سنة ١٩٠٨ و ١٠ في المائة عنها سنة ١٩٠٧ * وبلغت قيمة النقود التي أرسلت بواسطة البوستة ٢٠٨٦٣٠٠٠ ج. م مقابل ٢٢٤٤٩٠٠٠ سنة ١٩٠٨ ونقص عدد صر النقود وزاد عدد بونات البوستة الانكليزية * وبلغ عدد الطرود الاجنبية ٩٥٥٠٠٠ مقابل ٨٧٠٠٠٠ * وفتحت ٧ مكاتب جديدة لصندوق التوفير وبلغ عدد الذين أودعوا الدراهم ٩٣٠٠٠ وكانوا ٨٧٠٠٠ سنة ١٩٠٨ منهم ٧٠٠٠٠ مصريون و ٢٣٠٠٠ أوروبيون . وقد ظهر ان الفلاح المصرى لا يميل الي ايداع ما يوفره في مصلحة البوستة

سكك الحديد والتلغرافات — بلغ ايرادها ٣٢٥٨٠٠٠ جنيه . م ومصروفاتها ١٩٧٥٠٠٠ فيكون صافي الايراد ١٢٨٣٠٠٠ ويكون الايراد بالكيلومتر ١٣٩٨ وصانیه ٥٥١ * وبلغ عدد الركاب ٢٥٣٠٦٠٠ ووزنة البضائع ٥١٨١٠٠٠ طن . وقيمة السكة الحديد ٢٥٢٩٣٠٠٠ ج . فتكون فائدة

رأس المال منها على هذا التقدير ٥٠٧ ره في المائة * وفي يونيو استلمت المصلحة سكة حديد الواحة الخارجة وكانت ابتاعها من شركة مصر الغربية بمبلغ ١٢٥٠٠٠ ج وهو نصف ما أتفق على انشاء هذا الخط وقد بلغت الزيادة في الاشهر الستة التالية ٤٠ في المئة للبضائع و ٣٠ في المئة للركاب عن المدة عينها في السنة السابقة وأنقصت الاجور على النسبة المئوية في سكك حديد الحكومة * وبلغت ايرادات التلغرافات ١٠٨٠٠٠ ج مقابل ١٠٤٠٠٠ سنة ١٩٠٨ وزاد عدد التلغرافات ٣٠٠

الاحوال الزراعية

موسم القطن — بلغت المساحة المزروعة قطناً ١٥٣٠٠٠٠ فدان بنقص قليل عنها في السنة السابقة وقد كانت بشاره حسنة ولكن محصوله نقص لشدة ضرر الدودة بشجيراته ولظهور دودة اللوز في جهات كثيرة . وقد اتخذت الحكومة التدابير لكف أذى هذه الآفة فأنفذت قانون سنة ١٩٠٥ الخاص بإبادة الدودة في جميع الانحاء وعيّن ٧٧ مفتشاً و ١٦٧ مساعداً لمراقبة العمال بأجور ٥٥٠٠ واستأجر ١١٠٠٠٠ صبي و بنت لتنقية الاوراق الملونة ورفعت ١٠٠٠٠ قضية على المزارعين الذين لم ينقوا الدودة وعوقب ٦٥٠ عمدة وشيخاً ادارياً لا مهالمهم * وقد عينت الحكومة لجنة خصوصية من فريق المهتمين بزراعة القطن لدرس أسباب هبوط المحصول وقسمت هذه اللجنة الى قسمين تفرد أحدهما بدرس المسائل المتعلقة بالتربة كالري والصرف والثاني بدرس تاريخ حياة نبات القطن والآفات التي تسطو عليه . وقد مسحت مصلحة المساحة الاراضي التي زرعت قطناً سنة ١٩٠٩ مسجاً منفصلاً ودرست حركة المياه الكامنة تحت سطح الارض في الدلتا . وما يرحت الجمعية الزراعية الخديوية تساعد الحكومة في حل المشاكل اللازمة لزراعة القطن

قصب السكر — كان محصوله ٣٥٩٠٠٠ طن سنة ١٩٠٨ — ١٩٠٩ فبلغ الى ٥٠٠٠٠٠ طن سنة ١٩٠٩ — ١٩١٠ والمرجح أن هذه النسبة ستأخذ بالازدياد . أما مساحة الارض التي زرعت قصباً سنة ١٩٠٩ فلم تقل عن ٥٠٠٠٠ فدان . وكانت فريقة مطاي قد أقفلت عام ١٩٠٧ — ١٩٠٨ لعدم وجود القصب ففتحت في العلم التالي حيث بلغ ما عصرته ٢٤٠٠٠ طن * ولا

يرش على الموت سكر

بد من زيادة المحصول قبل أن تصير مقطوعة كل الفيرقات من مصر فإن معمول التكرير في الحواميد الذي يستطيع أن يكرر ٥٠٠٠٠ طن من السكر الخام لم يكرر سوى ٢٠٠٠٠ من السكر المصري و ٣٠٠٠٠ من السكر الاجنبي الذي جىء به لا كمال النقص

الحاصلات الاخرى — كان اقبال الحاصلات الاخرى عظيما وهبطت أسعار الملف الى تحت السعر المتوسط بمد ارتفاعها ارتفاعاً فاحشاً سنة ١٩٠٨ وأقبل موسم الذرة اقبالا عظيما . وانفتحت الجمعية ازراعية مع مصلحة الدومين غنى جلب مقدار وافر من القمح الهندى للتقاوى وزرع هذا الصنف في بعض الانحاء فجذدت البهايم والطاعون — بلغ عدد مانبق بالطاعون من الماشية ١٩٩٨ مقابل ٨٣٥٥ سنة ١٩٠٨ وذلك بنسبة ٠.١٤ في المئة مقابل ٠.٥٦ في المئة . وبلغ عدد الماشية من البقر ٧٢٥١١٦ ومن الجاموس ٧٢٨٢٨٣ سنة ١٩٠٩ مقابل ٧٣٧٧٣٢ من الاولى و ٧٥٠٥٤٨ من الثانية سنة ١٩٠٨ اما النقص من الثورين سنة ١٩٠٩ فسيبه نقص الوارد من الخارج في تلك السنة * وزاد الوارد من الغنم والبقر السودانية زيادة تذكر وللأولى سوق رائجة في القاهرة حيث بلغ ما جلب منها ٣٦٠٠٠ مقابل ٢٨٠٠٠ سنة ١٩٠٨

أحوال الري

مناسيب النيل — ارتفع منسوب النيل ارتفاعاً محسوساً أوائل مايو على أثر سقوط أمطار غزيرة في الحبشة للمرة الاولى من ١٠ سنوات وبلغ الفيضان الى ما فوق المتوسط وبدأ ملء خزان أسوان في آخر نوفمبر ١٩٠٨ وتم تفريره في آخر يونيو ١٩٠٩ وأخرج من رجال العونة لحفظ جسور النيل ٢٠٨٣٧ ثم ١٢٢٧٣ بالوجه القبلى و ٨٥٦٤ بالوجه البحرى . وكان عددهم ٢٧٩٠٠ سنة ١٩٠٨ و ١٣١٥٢ سنة ١٩٠٧

أعمال الري — أُنقِى ١٧٦٠٠٠ ج على تريض السد من أعمال تلميسة خزان أسوان واشتغل في أعمال المساحة لمعرفة مايسم الخزان الجديد من الماء وما يفره هذا الماء من الاراضى مع تحديد ملكية هذه الاراضى لتعويض أربابها وصرف ١٤٦٠٠٠ على أعمال اضافية لقناطر زفتى * وحول رى الخياض غربى النيل في مصر الوسطى فأضيف ٦٨٨٠ فداناً الى الاطيان التى تحول رباها وتم ذلك تقريباً في شرق الجزيرة وصارت تروى هذه الجهة رياً صيفياً * وصرف

نابم في الميه وخائف من المطر

١٢٥٠٠٠ في تطهير مصارف الوجه البحرى وصيانتها و ١١٧٠٠٠ على تقوية
ضفاف النيل و ٦٥٠٠٠ على أعمال تحفظية في الوجه القبلى

الرياح المتوفى — سقطت قناطر موازنة هذا الرياح في ٢٦ ديسمبر فجأة
وكانت قد بنيت منذ ٦٠ سنة بعد قناطر رشيد وميادى وكانت أحسن وأمتن منها.
وقبل سنة من هذا الحادث كان قد فُص فرشها فوجد متيناً ولذا دهش رجال
الرى من طروءه على أنه قبل وقوعه بنصف ساعة فقط شوهد فوار شمالها ثم لم
تلبث ان سقطت القناطر بعده . وقد أشارت اللجنة التى عينت لتحقيق الحادث ببناء
قناطر جديدة غيرها غريبها وقدرت نفقة العمل بمبلغ ١٣٥ ألف واتفق مرمحل
ايرد عليه بدون مناقصة

الاشغال العمومية

مباني الحكومة — قدر لمباني الحكومة ٤٨٨٠٠٠ جنيه منها ٢٣٠٠٠
للحفاظية و ١٣٢٠٠٠ للمعارف و ٦٨٠٠٠ للداخلية و ١٣٤٠٠٠ للحرية
و ١٢٣٠٠٠ للمبارسات و ٨٠ ألف للبوستة . ورم التنظيم المباني الموجودة
بقيمة ٧٠ ألف * وفي ديسمبر ١٩٠٨ شرع المقاولون في بناء كوبرى بولاق ولا
يفتح هذا الكبرى الا في خلال سنة ١٩١١
قسم الهندسة — اقتقد ٢٧١٣ آلة بخارية من أنواع مختلفة وأصدر ٧٣٧
رخصة ولم تقع حادثة انفجار طول السنة

معالجة الآثار القديمة — يدى بتبواب التحف الصغيرة وأضيف الى التحف
تمثال ضخيم ارتفاعه ٢٣ ندما وآثار قبطية . ونشر خمسة أجزاء من الفهرست .
ونظمت حظيرة هيكل رعسيس في طيبة ونصبوا أعمدة هيكل الكرنك التى
كانت سقطت سنة ١٨٩٩ ويعاد الآن مدخل هيكل رعسيس وحالة أساسه
تدعو الى التلق لارتفاع منسوب الماء الكامن تحت سطح الارض ونظف ماحول
هيكل أسنا . وقويت آثار التوبة لتثبت على منسوب الماء الذى سيعملو بتلمية
الخزان فرممت هياكل كلبة ودكة ومحرق وسبوة وبهمن الآن بنقل صور
الدقوش والكتابات بواسطة لجنة مختلطة شكلت لهذا الغرض . وفي ربيع ١٩٠٩
اجتمع المؤتمر الدولى للآثار اجتماعه الثانى فى الاسكندرية والقاهرة وطيبة فاشترك
فيه ٧٠٠ عالم أوروبى وأمريكى و ٢٠٠ عالم مصرى

الآثار المصرية — عين مبلغ ١٦٠٠٠ ج م لترميم الجوامع والآثار

العربية والقطبية منها ٨٥٠٠ صرفت على جوامع سقر وشبان وألناس وكشجاء وعبد الباسط وابن طولون وقبور قلاوون ويبرس وخابل الاشرف و ١٨٠٠ على الدينين الابيض والاحمر و ٣٠٠٠ على جامع السلطان حسن . ويبلغ مجموع ما أنفق على ترميم مدفن قلاوون ٩٥٠٠
حديقة الحيوانات — بلغ عدد حيواناتها ١٣٨٢ تمثل ٣٨٧ نوعاً وأهم الانواع التي عرضت الجاموس الافريقي وبقرا انوحش العربية وجيء بعدد وافر من حيوانات النيل الازرق

الاحوال الداخلية

الامن العام — سن قانون النفي الادارى وتناقش فيه مجلس الشورى فقرره بعد تعديل في نصوصه وهذا القانون يقصد به ردع الاشرار الذين سبق لهم الاجراء وقد أخذ على المائدين الذين كانوا قد كتبت الكشوف بأسمائهم بمعرفة لجان من العمدة والعيان أخذت تملوف البلاد وكان مجموع الاسماء الواردة بها قد بلغ ١٢٠٠٠ فاكثرت فيهم بعد البحث بالاشقياء الذين لهم شهرة خصوصية فبلغ عددهم ١٢٠٠ ثم أعيد التنقيح حتى ان الكشف النهائي لم يتضمن سوى ٢٨٣ منهم ٢٣٦ سبقت محاكمتهم في جرائم كبيرة . وقد حكمت اللجان المختصة للنفي بوضع ٢٨١ تحت مراقبة البوليس وأن يقدموا ضماناً بحسن سلوكهم ومرت ساحة اثنين فقط لتحقيق ناظر الداخلية ومستشاره شخصياً من حسن سيرتهما . وقد اعترف المتهمون أمام اللجان بأنهم من أرباب السوابق وكانوا يشتمون الشهود ويتعمدونهم أثناء المحاكمة واستوءفت ١٠٢ قضية لحكمت الداخلية باعادة النظر في ٥٢ منها وبلغ عدد الذين حكم عليهم بالاقامة في الواحة (محل النفي) ٢٧٢ شرعت الحكومة في انشاء مكان لهم . وعلى أثر ذلك انخفض عدد الجرائم انخفاضاً محسوساً في المدة التي اولها من أول سبتمبر ١٩٠٩ وآخرها فبراير ١٩١٠ بالنسبة لها في مثل هذه المدة من العامين السابقين حيث بلغ ١٤٤٤ مقابل ٢٠٠٤ في السنة السابقة و ١٧٤٤ في السنة التي قبلها

الادارة المركزية والبوليس — ابتدء بتنظيم مصالح نظارة الداخلية فقسمت ادارة الضبط والربط الى قسمين وأنشئ قلم لتدريب المستخدمين على الطرق العلمية المتبعة في البلدان الاخرى لتحقيق الجرائم وجعل قسم خاص للنظر في

أمور المجالس البلدية بالمديریات ووظيفته تنشيط البنادر على ادارة شؤونها بنفسها * وقد بلغ عدد رجال البوليس ٣٧٩ ضابطاً منهم ٥٦ أورياً و ٧٠٨٥ صف ضابط ورجلا وجميعهم متطوعون يقبضون الرواتب التي زبدت سنة ١٩٠٨ على اثر إلغاء الخدمة الاجبارية وقد انتهى ١٣ مخفراً جديداً بالمديریات * وبلغ مجموع الجيش الذى ضبطه خفر السواحل وموظفو الجمارك والبوليس ٢٣٠٠٠ كيلو جرام مقابل ١٥٠٠٠ سنة ١٩٠٨ ورفع البوليس قضايا على ٣٣٣٦ شخصاً لاستعمالهم الجيش في محلات عمومية لحكمهم على ٣٢٥٨ ورفعت ٣٧ قضية في القاهرة والاسكندرية للمقاومة لحكمهم بالادانة في ٢٦ منها وبإبراء في ٤ وبلغ عدد القضايا المرفوعة على الذين يبيعون المسكرات بلا رخصة ١٥٩ وقدم ١٣٥ طلباً لبيع المشروبات الروحية فرفض ٥٣ منها

ادارة المديریات - وضع مشروع لتنظيم الخفر من مقتضاه أن يكون الخفراء من المتطوعين لمدة ٣ سنوات على أن تسرى عليهم قوانين البوليس وقررت الحكومة عدم تكليفهم بالخدمة العسكرية مع بقائهم خاضعين لقانون التجنيد ولما كان العدد المطلوب لا يقل عن ٤٥٠٠٠ فسينفذ ذلك المشروع بالتدرج في مديريتين أو بضع مديريات معا * وألفت لجاناً للتحكيم أو الصلح للنظر في خلافات الاعالي الناشئة عن المراءى الشخوى وقد فضت في مدة قصيرة ٩٠٠ نزاع

مجالس المديریات - ان القانون الذى يقصد به اشراك الاهالى شيئاً فشيئاً في حكم البلاد وذلك بتوسيع اختصاص مجالس المديریات قد صودق عليه في يونيو بعد مناقشات استمرت عامين في مجلس الشورى . وكانت تلك المجالس بمقتضى القانون النظامى الصادر سنة ١٨٨٣ يتفاوت عدد أعضائها بين ٣ (في الفيوم) و ٨ (في الغربية) والشروط في انتخاب العضو لها أن يكون مالكا ويدفع ٥٠ جنيهاً على الاقل من مال الاطيان . وكانت لا تجتمع الا بأمر عال لتستشار في أعمال الري أو لينتخب أعضاؤها أعضاء مديريتهم في مجلس الشورى الخ ولكن قانونها الجديد يقضى بتعيين نائبين عن كل مركز ينتخبهما مندوبو البنادر والقرى فزاد عدد الاعضاء حتى بلغ من ٦ في المديریات الصغرى الى ٢٠ في الكبرى وجعل شروط دفع المال ٢٥ جنيهاً فقط للناخبين على شهادات الدروس العالية وليس لموظف غير المدير حق العضوية فيها وكان للباشمهندس

هذا الحق قبلًا ولكن أعطى لبعض الموظفين حق حضور اجتماعاتها متى كان البحث دائراً على مسائل تتعلق بوظائفهم والانتخاب هو لمدة ٦ سنوات ويخرج أحد نائبي كل مركز من المجلس بالدور كل ٣ سنوات * وأعطيت مجالس المديرية الاختصاصات الآتية : (أ) لا يصدر المدير لأئحة الموافقة بها . (ب) لا يجوز فتح سوق عمومية إلا بموافقتها (ج) يقرر عدد خفر كل بندر أو قرية ومرباتهم . ويفصل في الشكاوى من توزيع رسوم الخفر . (د) الترخيص بإنشاء المربز وهدمها . (هـ) السلطة المحلية في التعليم الأولى باللغة العربية وفيما يتعلق بالمدراس الصناعية واستشارتها في تغيير المراكز الإدارية أو القضائية وتغيير حدود البنادر والقرى وإنشاء المجالس المحلية والسكك الحديدية والزراعة وجداول الري الخ . وبدى بتنفيذ القانون الجديد في يناير ١٩١٠ فتقدم ٧٤٧ مرشحاً مع ان المطلوب انتخابهم ٨٣ فقط وكان عدد الناخبين ٢٤٨٠ اشترك في الانتخاب منهم ٢١٩٤ وطعن في ٤٢ من الـ ٨٣ الذين فازوا في الانتخاب بلدية الاسكندرية — بلغت ايراداتها ٢٥٦٠٠٠ ج م ومصرفاتها ٢٤٤٠٠٠ مقابل ٢٥٨٠٠٠ للاولى و ٢٣٦٠٠٠ للثانية سنة ١٩٠٨ ووافقت الحكومة على قرض النصف مليون الذي تريد البلدية عقده لسد نفقات الرصيف وتنفيذ مشروع المصارف

السجون — بلغ عدد المسجونين آخر العام ١٣٣٢٥ مقابل ١٣١٢٠ سنة ١٩٠٨ منهم ٤٢٣٣ محكوم عليهم بالاشغال الشاقة و ٦٤٩٥ بالحبس و ١١١٨ مستأنفاً و ١٤٠٩ ينتظرون المحاكمة وعدد النساء في هذا المجموع ٣٦٠ * وبلغ عدد الذين دخلوا السجن خلال السنة ١٠٨٣٦٥ مقابل ٨٤٦٣٢ سنة ١٩٠٨ ومتوسط عدد المسجونين اليومي ١٣٤٢٠ مقابل ١٢٢٢٦ سنة ١٩٠٨ وعدد الوفيات ١٦٦ أى ١٢٤ في الالف مقابل ١٣٦ تلك السنة * وبلغ عدد الموقوفين ١٨٨١ وبلغ عدد الموجودين آخر العام باصلاحية الاحداث ٧٢٦ (وكان ٥١٨ سنة ١٩٠٨) منهم ٦٥٤ صبياً و ٧٢ صبية * وبلغت مصروفات الصحة ١٩١٠٠٠ ج م مقابل ١٨٧ الف والتحصّل من أعمال السجون ٤٥ مقابل ٥١٠٠٠ ونقص متوسط كلفة السجون من ١١ جنيناً الى ١٠ تشييد الاحداث في المعامل — صدر قانون لذلك في يوليو وأهم نصوصه

جواز تشغيل الاولاد في وابورات الملح اذا كان سنهم بين ٩ و ١٣ بشرط ان تكون لديهم شهادة السن وشهادة بصلاحياتهم للعمل وان لا يشتغلوا اكثر من ٨ ساعات في اليوم وان لا يكون شغلهم ليلا ولا في اعمال يكون منها خطر عليهم . وقد كان عدد الوابورات التي اشتغلت ١١٥ خالف منها هذه الشروط ٣٨ لحكم على المخالفين

الرقيق الابيض - اوقف بوليس الاسكندرية ١٢٠٠ فتاة قاصرة حين نزولهن الى البروسلمهن الى السلطات التابعة هن اليها اذ قبلت الاهتمام بأمرهن وطردهن من البلاد ٤٠ شخصاً من التجارين بهذه التجارة

الرفق بالحيوان - بلغ عدد الحيوانات التي دخلت مستشفى الرفق بالحيوان ٣٥٧٤ مقابل ١٨٥٥ سنة ١٩٠٨ وحصلت الجمعية ٢٢٨٥ ج . م من أصحاب الحيوانات وزاد مجموع الاشتراكات السنوية ٧٠ في المئة عليه سنة ١٩٠٨

الحج - بلغ مجموع الحجاج المصريين ١٠٠٠٠ واجتاز القطر المصري ٥٠٠٠ حاج من الاجانب كما اجتاز قتال السويس ١٠٠٠٠ آخرون وحدثت اصابة بالطاعون في جدة فاعتبر الحج ملوثاً وأقام جميع الحجاج لذلك عشرة أيام في الحجر وقد أدى قريضة الحج لهذا العام الجنب العالي الحدبوى ودولة والدته

أحوال الصحة العمومية - المستشفيات - بلغ عدد الذين عولجوا فيها ٣٧٠٠٠ والذين عولجوا في الميادات الخارجية ٣٥٠٠٠ وعالج أطباء المراكز ٣٣٠٠٠ مريض مجاناً * وزار مستشفى الرمد النقلان خلال السنة المنصورة والجيزة وبني سويف والاقصر وبلغ مجموع أيام عملهما فيها ٤٤٢ يوماً عولج في خلالها ٧ آلاف مريض جديد وبلغ مجموع الحاضرين فيها ١٠٠ فتوسط الحضور اليومي هو ٢٢١ لكل مستشفى . وعولج ٥٠٠٠ من المرضى الجدد في مستشفى الرمد الثابت بطنطا . وبلغ عدد الحضور فيه ٧٧٠٠٠ وأصبح مستشفى أسيوط على وشك الانتهاء ولم يبدأ بناء مستشفى المنصورة الذي تبرع بانشائه بدرأوى باشا

مستشفيات الجذائب - زيد عدد الاسرة في بهارستان العباسية من ٨٧٧ الى ٩٤٧ وبلغ عدد من فيه ١١٥٠ أي بزيادة ٢٠٣ عن العدد المقرر له وكان العمل متواصلاً في بهارستان الخانقاه الذي سيسع ٢٤٠ سريراً . وبلغ عدد الذين

دخلوا بيمارستان البهاية ٥٤٦ منهم ١٠١ جنوا بسبب البلاغراو ٤٣ بالخشيش ويبحث الآن في أسباب البلاغرا ولكن المؤكد أن لها علاقة بالاعتداء بالذرة الطاعون — بلغ عدد الاصابات ٥١٣ مقابل ١٥١١ سنة ١٩٠٨ وعدد الوفيات ٢٠٧ مقابل ٧٨٠ فيها وسبب خفة وطأة الطاعون دقة التدابير التي اتخذت ونجهز كل مديرية بمعدات التطهير والمعال الاكفاء * وبلغ مقدار ائمال الذى صرفته الحكومة منذ ظهور الوباء ٢٤٩٠٠٠ ج . م بمبتوسط ٢٥٠٠٠ كل عام

وفيات الاطفال — زادت وفيات الاطفال الذين دون السنة بالقاهرة أثناء الصيف حيث بلغ المتوسط الاسبوعى للوفيات ١٠٥ وانه وان يكن السبب العام لزيادة الوفيات من أولئك الاطفال أمراض الجهاز الهضمى ولكنه لم يعرف السبب في تلك الزيادة

ماء الشرب بالقاهرة — عينت لجنة برئاسة المستروب للبحث في مياه آبار روض الفرج فبعد تجارب ومذاكرات استغرقت ١٨ شهراً أشارت اللجنة في تقريرها الذى وضعته في شهر يوليو بالعودة الى الاستقاء من ماء النيل وقررت أن يكون مأخذ الماء من وسط النيل على بعد ١٠٠ متر من عنفاف روض الفرج مصارف القاهرة — أعطيت مقاولتان مهمتان من مشروع المصارف احدهما لتحل انكازى وهى تشمل صرف ماء المطر ونحوه وصرف أقدار الزيتون والضواحي وانشاء المستودع العمومى وأعمال التطهير في الخانقاة والاخرى لحل فرنسى وهى انشاء الجبرور العام بين محطة الطلومبات الى حياض تطهير المواد . وبدى العمل في المقاولتين واعطيت مقاولات صغيرة شتى لمحللات مصرية أخصها مقاوله صنع الطوب

البعوض والملايا — بدىء بآباداة البعوض في القاهرة سنة ١٩٠٢ وذلك بصب زيت البترول في البالوعات وتغطية المنافذ بالسلك ووضع السمك في البرك وإزالة الماء الراكد . على أن البعوض لم يزل تماماً بهذه الاحتياطات لانه مادامت البرك موجودة ومادام ماء النيل يرشع اليها حين يعلو فلبعوض باق

❖ الاحوال القضائية ❖

المحاكم الأهلية — بلغ عدد الخنايات التى ارتكبت ١٥٧٢٠٧ منها ٣٨٢٨

رحمنا ساعده في دفن ابوه قات الناس ومضى

جنسية و ٣٣٢٣٠ جنحة نظرتها النيابة و ٣٧٢٥٣ جنحة نظرها مأمورو
للمراكز و ٨٦٣٢ مخالفة نظرتها النيابة و ٧٤٢٦٤ مخالفة نظرها مأمورو
للمراكز مقابل ١٤٩١٦٣ من هذه الانواع كلها سنة ١٩٠٨ بزيادة ٧٥٤٦
في سنة ١٩٠٩ تنسب الى ازدياد نشاط ضباط المراكز . والجنات البالغ قدرها
٣٨٢٨ في سنة ١٩٠٩ تنقسم الى ٩١١ جريمة قتل و ٦٤٧ شروعا في قتل
و ٦٧ جريمة ضرب وجرح و ٥٤٦ سرقة و ٤٥ شروعا في سرقة و ٤٩٠ سرقة
للمادة ٥٠ وحادثتان اطلاق واحدة للمادة ٥١ و ١٤٣ للمادتين ٣٢٠ و ٣٢٢
و ٨٤ جريمة تسبب مواشي و ٤٩٢ جريمة احراق عمدأ و ١٦٦ خطف وهتك
عرض و ٩٥ تزويراً وحادثتان رشوة و ١٣٩ جريمة متنوعة يقابل ذلك كله
٣٦٥٥ سنة ١٩٠٨ و ٣٢٨٨ سنة ١٩٠٧ * وقد خولت ١٠ محاكم مركزية
حق النظر في القضايا المدنية فرقم اليها ٥١٥٦ قضية أنجز منها ٤٥٢٩ الا أن
هذا التدبير لم يخفف العمل عن كاهل المحاكم الجزئية حيث بلغ عدد القضايا التي
رقت اليها ١٨٢١١٦ مقابل ١٥٣٣٣٣ سنة ١٩٠٨ وعدد القضايا الابتدائية
٦٥٦٤ مقابل ٥٧٢٦ وعدد قضايا الاستئناف ٤٣٠٢ مقابل ٤٨١٤ * وقد
عدل قانون الاجازات للقضاة تمديدا امتنع معه تراكم القضايا المتأخرة حيث
أطيلت مدة الاجازات الى خمسة أشهر من مايو الى اكتوبر على أن يغيب ثلث
القضاة ويمطى كل قاض ٥٠ يوماً بدلا عن ٥٤ ولهذا السبب زاد عدد القضايا
التي أُنجزت ٣١٠٠٠ قضية عليها في سنة ١٩٠٨

المحاكم الشرعية - قسمت هذه المحاكم بمقتضى نظامها الجديد الى : محكمة مصر
العليا وثمانى محاكم ابتدائية في بنادر القطر ومحاكم جزئية في هذه البنادر وفى
جسيم بنادر المراكز وجعل اختصاص المحاكم الجزئية في مسائل الزواج أو ما ينتج
عنه وأحكامها فيها مبرمة أما في روافد الاحكام تستأنف الى المحاكم الابتدائية التى
تنظر في الاستئنافات المرفوعة اليها من المحاكم المركزية وتحكم في سائر الاحوال
الشخصية وتستأنف أحكامها فيها الى المحكمة العليا . وعهد في اختيار القضاة الى
لجنة برأسها ناظر الحقاينة أو نائبه وقد زيدت بمقتضى ذلك الترتيب الجديد رواتب
القضاة على نسبة ٥٠ في المئة ورواتب الموظفين ١١ في المئة . وقد تمت مراجعة
الدفاتر والاوراق المحفوظة في ١٢ محكمة من ١٩ الى آخر سنة ١٩٠٨ فى السنة

بضربى في زلفه ويصالحنى في عطفه

التالية تم هذا العمل في ٨ محاكم أخرى ومن هذه الاوراق ما يرجع تاريخه الى ٧٠٠ سنة وقد استغرق ١١ سنة حتى الآن

المحاكم المختلطة — بلغ عدد القضايا الجديدة سنة ١٩٠٨ — ١٩٠٩ القضايا ٢٤٠٠٠ وما أجز ٢٥٠٠٠ بنقص ١٠٠٠ قضية من القضايا المتأخرة وبلغ عدد القضايا التجارية ٤٦١٤ مقابل ٥٢٩١ سنة ١٩٠٨ وبلغت قضايا الافلاس الاحتمالي ٦٠ مقابل ٣٧ سنة ١٩٠٨ فحكم بالسجن على ٣٢ مفلساً ولكن ١٢ منهم فروا ونجوا من العقاب * وقد توفي المستر ساتو القاضي الانكليزي بالاسكندرية والمسيو برشجر فنانك النائب العمومي بعد خدمة ١٦ سنة

أحوال المعارف

كلمة عمومية — تدبر نظارة المعارف ١٤٤ كتاباً و ٦ مدارس لتعليم معلمي الـ كتابيين (مها مدرسة لتعليم المعلمات) و ٣٢ مدرسة ابتدائية للصبيان ومدرستين ابتدائيتين للبنات و ٥ مدارس صناعية وثلاث مدارس لتعليم العالي وهي الطب والحقوق والهندسة وثلاث مدارس لتعليم المعلمين ومدرسة للقضاة الشرعيين . وكان عدد الطلبة فيها كما يأتي : ١٣٣٦٥ في كتابيين الحكومة و ٢٧٤٧ في مدارس معلمي الكتابيين و ٨٣٨٦ في المدارس الابتدائية و ٨٥٤ في المدارس الصناعية و ٢٢٤٣ في المدارس الثانوية و ١٥٤٣ في المدارس العالي و ٥٥ في الارشالية المصرية * وتراقب نظارة المعارف ٩٥٨٢ كتاباً فيها ١٩٠٨٧٥ تلميذاً و ١٣ مدرسة ابتدائية فيها ٣٥١٧ و ٧ مدارس صناعية فيها ٨٤٣ ومدرسة للممرضات والقوالب فيها ٢٩ تلميذة واصلاحية للاحداث فيها ٧٢٦ تلميذاً وقد سن قانون يجعل ادارة التعليم الابتدائي والصناعي من اختصاص مجالس المدرسات التي تساعد الحكومة بالاغانات المالية ونظارة المعارف بادره التعليم كتجضير البروجرامات الخ * وقد تم تعميم التعليم باللغة العربية في المدارس الابتدائية . أما المدارس الثانوية فكانت العلوم كلها تعلم فيها بالانكليزية أو الفرنسية ومنذ سنة ١٩٠٧ صارت العلوم الرياضية تعلم فيها بالريسية . ويقوم بهذا التعليم أساتذة أوريون يطلب منهم العلم باللغة العربية ولا يشهد أحد منهم في وظيفته ولا يزداد في راتبه الا بعد ان يجوز الامتحان

نققات المعارف — قدرت نفقات المعارف لسنة ١٩١٠ بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ج.م

بزيادة ٢٧٠٠٠ عما كانت سنة ١٩٠٩ خصص منها ٦٠٠٠ للتعليم الزراعي والصناعي و ٩٠٠٠ لتوسيع وسائل تعليم المعلمين المصريين و ٣٦٠٠ لمدرسة القضاء الشرعي و ٢٠٠٠ لترقية التعليم الابتدائي بالبرية . وخصص مبلغ ٢٧٥٠٠ لتجديد المدرستين الابتدائيتين في بني سويف وقنا و ٨٠٠٠ للشروع في بناء مدرسة للبنات بالاسكندرية

الكتائب - بلغ عدد الكتائب الخصوصية التي قدمت ٣٥٨٢ مقابل ٣٦٧٩ سنة ١٩٠٨ والتي أعطيت اعانات ٣٠٥٤ ومبلغ اعانتها ٢١٤٧٩ ج م مقابل ٢٩٤٩ كتاباً و ١٩٩٩٢ ج م سنة ١٩٠٨ وبلغ عدد التلاميذ في الكتائب المذكورة كلها ١٩٠٨٧٥ مقابل ١٧٤٥٤٢ سنة ١٩٠٨ وأوضح أن ١١٤٢ فقيهاً مستعدون للقيام بما يطلب منهم وأن التعليم متقن في ١١٠٩ كتائب و ١٥٢٢ كتاباً حسنة ادارتها * والكتائب التي روقت سنة ١٩٠٩ وعددها ٣٥١٢ كلها للمسلمين الا ٢٨ كتاباً للاقباط وعدد غير المسلمين في الكتائب ١٩٨٩ أى أقل من ٢ في المئة من عدد التلاميذ

التعليم الابتدائي - كان عدد المدارس الابتدائية التي تديرها نظارة المعارف ٣٢ في أربعة منها أقسام دافلية وعدد تلاميذها ٧٩٤١ بنقص ٢٢٣ عما كانت سنة ١٩٠٨ بسبب التدقيق في قبول التلاميذ الذين من غير السن المحدد وبلغ الذين حضروا الدروس ٩٦ في المئة وهو من أحسن ما يكون في البلاد الأخرى * وحسن التعليم بتعيين معلمين من الذين نالوا الدبلومات حديثاً ولم يعين أحد للتعليم من الذين نالوا الشهادة الابتدائية فقط فن ٤٣٦ معلماً يوجد ٤٨ في المئة يدهم دبلومات علم التليم أو التعليم العالي أو المدارس الخصوصية مقابل ٣٩ في المئة سنة ١٩٠٨ * وفي القطر مدارس خصوصية كثيرة من نوع مدارس الحكومة الابتدائية مجموع عددها ٣٩٣ منها ١٨٧ معربة و ٨٨ أمريكية و ٧٨ فرنسية و ١٣ يونانية و ١٠ ايطالية و ١٥ انكليزية و ٧ من جنسيات مختلفة . ومجموع تلاميذها ٣٣٦٠٥ منهم ٢٠٦٤٦ للمدارس المصرية و ٤٧٨٦ للامريكية و ٧٥٧٥ للفرنسية و ٢٧٨٦ لليونانية و ١٤٧٨ للايطالية و ٨٨٥ للانكليزية و ٨١٩ للمدارس المختلفة . ولا تراقب نظارة المعارف من هذه المدارس سوى ١٢ فقط * وبلغ عدد من تقدموا لنيل الشهادة الابتدائية

٤٧٥٠ مقابل ٢١٤٠ سنة ١٩٠٨ أى بزيادة ٦١٠ وقد هبطت نسبة الذين اجتازوا الامتحان الى ٣٤ فى المئة وكانت ٤٢ فى المئة سنة ١٩٠٨ وسبب هذا الهبوط أن كثيرين ممن تقدموا للامتحانات درسوا فى بيوتهم لانه لم يجز الامتحان منهم سوى ١٠ فى المئة وبلغ عدد الذين اجتازوه من طلبة المدارس الاميرية ٤٢ فى المئة ومن المدارس الخصوصية ٣٨ فى المئة وبلغ عدد المتقدمات للامتحان ٤٠ جازهن ١٧ وبلغ عدد الذين اجتازوا الامتحان ١٦٣٤ ولم يبين منهم فى الحكومة سوى ١٣ مقابل ١٦٦ سنة ١٩٠٨

التعليم الثانوى — زان عدد طالبى التعلم فى المدارس الثانوية فانه بعد ان كان ١٠٣٣ سنة ١٩٠٤ بلغ الى ٢١١٣ سنة ١٩٠٨ والى ٢٢٤٣ سنة ١٩٠٩ * وعم تعليم ارباضيات بالمرية فى فرق السنتين الاولى والثانية وأدخل تعليم الحساب والهندسة بها فى الثالثة . وقد قسم امتحان الشهادة الثانوية لى قسمين أولهما للامتحان فى دروس السنتين الاوليين وثانيهما للامتحان فى ادروس السنتين الثالثة والرابعة فى القسم الادبى والقسم العلمى ومن سنة ١٩١٢ لا يقبل أحد للامتحان فى القسم الثانى ما لم يكن جاز القسم الاول قبله بسنتين * وكانت نتيجة الامتحان لسنة ١٩٠٩ ان ٩٧٥ تقدم منهم ٧٠٩ من المدارس الاميرية و ١٦٥ من غيرها و ١٠١ من الذين درسوا فى بيوتهم فقبل منهم ٥١٠ (بنسبة ٥٢ فى المئة) منهم ٤٤٩ من المدارس الاميرية و ٥٢ من غيرها و ١ من الذين درسوا فى بيوتهم . ومن الذين نجحوا لا يزال ٤٩٥ يتابعون دروسهم . وكانت نتيجة امتحان القسم الثانى ان تقدم ٧٢٣ (بنسبة ٤٦ فى المئة) منهم ٥٠٤ للفرع الادبى نجح منهم ٢٢٨ (بنسبة ٤٥ فى المئة) و ٢١٩ للفرع العلمى نجح منهم ١٠١ (بنسبة ٤٦ فى المئة) * وزاد عدد الذين ذهبوا الى الجامعات أو المدارس الاجنبية من ٣ سنة ١٩٠٧ الى ٣٣ سنة ١٩٠٨ و ٤٠ سنة ١٩٠٩ واستخدمت الحكومة ٤٥ من الذين فازوا فى الامتحان مقابل ٣٨ سنة ١٩٠٨

تعليم البنات — عيئت احدى خريجات الدرسة السنية ناظرة لمدرسة خصوصية فى النيوم فيها ١٥٠ تلميذة و عيئت احدى خريجات مدرسة العنمات وكيلة ناظرة لمدرسة تعليم معلمات الكتاتيب . فى بولاق . وكتلتها مصرية مسلمة

ويوجد ١٨ معلمه مصرية تعلمن في المدرسة السنية . وكان في المدارس الابتدائية ٢٢٩ تلميذة سنة ١٨٩٩ أكثر من نصفهن كان يتعلم بجانا فالنفي التعليم المجاني سنة ١٩٠٤ ومع زيادة اجور التعليم زاد عدد التلميذات . وفي تلك الدارس الآن ٤٤٥ تلميذه منهم ٤٢٠ تدفن اجور التعليم وكان عدد البنات في الكتاتيب ١٧٠٠٠ سنة ١٩٠٨ فبلغ الي ٢١٠٠٠ سنة ١٩٠٩ وزاد عدد كتاتيب البنات في السنوات الخمس الأخيرة ٤٤ في المائة وعدد التلميذات ١١٦ في المائة مدرسة الطب — نال الدبلومة ١٦ طالباً وتوفى واحد وترك المدرسة ١٧ ودخلها ٥٠ طالباً جديداً في اكتوبر وبها الآن ٢٠٦ في القسم الطبي وواحد بالقسم الصيدلي وأرسل أربعة من طلبة الطب الى اسكترا لتترونها والتعلم فيها بعد مدرسة الحقوق — بلغ عدد طلبتها ٣٥٢ منهم ٢٣٨ يدرسون بالانكليزية و١١٤ بالفرنسية وكان عدد طلبتها ٣٧٣ سنة ١٩٠٨ منهم ٢٤٠ للقسم الانكليزي و١٣٣ للقسم الفرنسي ونال الدبلوما ٧٢ منهم ٣٨ من القسم الفرنسي و٣٤ من الانكليزي و ١٠ من هؤلاء استخدمتهم الحكومة و ٢٠ يمترون في النيايه من غير أجره و ٥ ذهبوا الي فرنسا لتابعة دروسهم والباقيون قيدوا اسماءهم محامين * وفي بداية العام الماضي كان عدد المحامين المقيولين لدى المحاكم الاهليه ٥٨٠ وهو عدد اكثر من الكفاية لحاجة التقاضي الآن * وحدث تغييرهم في نظام الامتحانات السنوية حيث جعلت الامتحانات عامة بعد ان كانت قاصرة على مدرسة الحقوق

تعليم المعلمين — يوجد الآن ٩ مهاد لاعداد المعلمين وفتحت مدرسة جديدة في ستمبر لتعليم معلمى الكتاتيب . واهم هذه المهاد المدرسة الحديويه ومدرسة المعلمين الناصرية والاولي مقسومة قسمين أعلى فيه ٧٠ طالباً وواحد فيه ١٦٧ وكان هذان العددان ٤٦ و ١٢٠ سنة ١٩٠٨ ونال الدبلوما ٩ من القسم الاعلى فوظف منهم ٥ في المدارس الثانوية وأرسل ٤ الى اسكترا ونالها ٤ من القسم الاوطأ وظفوا جميعاً في المدارس الابتدائية . ومدرسة المعلمين الناصرية (وطلابها جميعاً من الشائخ) فيها ٢٢٥ طالباً وكانوا ٣٠٣ سنة ١٩٠٨ ونجح في الامتحان ٤٧ استخدموا جميعاً الا ٦ ذهبوا الى اوروا لاتمام الدراسة * ويلتح عدد طالبات التعليم في المدرسة السنية ٢٠ وفي مدرسة بولاق ٦٠ وفي خمس

مدارس لمعلمي الكتابيب في العاصمة والمدريات ٣٩٥ وفى انكلترا ٥٥ فيكون مجموع عدد الذين يتلقون علوم التعليم ١٠٤٢ بمصر والخارج وذلك للتعليم السكلى أما التعليم الجزئى فيبلغ عدد طلبته ٢٣١٣ منهم ٢١ فى مراكز التعليم بالمدرسة الحديوية لمعلمي المدارس الابتدائية و ٢٢٩٢ فى الفرق التى تعلم كل أسبوعين فى العاصمة والمدريات لمعلمي الكتابيب

الرسالة المصرية فى أوروبا — زيد عدد تلاميذ هذه الرسالة منذ سنة ١٩٠٧ والغرض الاصلى منها تدبير عدد كاف من المعلمين المصريين وقد بلغ عدد هم ٥٢ فى انكلترا عدا عن ٣ يستعدون لنيل الدكتوريه فى الجغرافيا بالجامعات الفرنسية و ٥ تلميذات يتدربن على التعليم فى مدارس البنات ٣ منهن فى مدرسة ستكول السكليه بلندن و ٢ بكية ممرتن بكمبردج * وفى أربعاء التلاميذ الذين يتعلمون على نفقة الحكومة ١٠ فى انكلترا و ١٧ فى فرنسا تهتم الجامعة المصرية بتعليمهم * ويوجد عدا هؤلاء وأولئك ١٠٠ فى انكلترا و ٣٠٠ فى فرنسا وبنجيا وسويسرا يتمون دروسهم على نفقاتهم

مدرسة القضاء الشرعى — يبلغ عدداً انتهت ٣١ منهم ٢٤ من علماء الازهر أو تلاميذه الذين أتموا دروسهم بمدرسة المعلمين الناصرية * وقد تقدم ٣٢١ طالباً للدخول فيها فاختير منهم ١١٠ فصار عدد تلاميذها ٣٣٤

الجامعة المصرية — زادت أنواع المحاضرات التى تلقى بها من ٥ الى ٧ موضوعاتها هى آداب اللغة العربية والرياضيات العليا والطبيعات والفلك والعلوم الطبيعية عند العرب وهذه تلقى باللغة العربية وآداب اللغة الانكليزية وآداب اللغة الفرنسية والاقتصاد السياسى وباقى بالفرنسية وقد نظمت حلقة محاضرات للسيدات بواجب على حضورها ٣٥ منهن ١٢ مصريات و ٢٣ أوروبيات * وقد أعدت حكومة إيطاليا للجامعة آلات كاملة مما يلزم للتجارب الطبيعية وقبلت فرنسا ان تدر مجانياً ثلاثة من الشبان المصريين الذين ترسلهم الجامعة * وصار فى مكتبة الجامعة الآن ٨٠٠٠ مؤلف مهداة من البلدان الاجنبية والمجالس البلدية والجمعيات العلمية * وأبلغ عدد طلاب ارسالية الجامعة من ١١ الى ١٩

التعليم الزراعى والصناعى — نظمت مدارس الصناعة ببيولاى والاقصر ودمهور وبنى سويف وطوخ وجيزت مما يلزم لها واجتدت المدارس الثلاث الاول

بمعلمها وفيها ٢٢٥ صياً و ٣٢ بنتاً . وبلغت الاموال التي جمعت من الاهالي لهذا المدارس ٥١٠٠٠ ج . م . وأوقفت عليها أطيان ربيعها السنوي ٣٦٠٠ وتقرر ان تعطى اعانات من الحكومة والاعاقف والعمل جار لانشاء مدرسة صناعية بنجيم . هـ . دى . وأخرى في جرجا لصناعة الحياكة . وقد نجحت مدارس أي تيسج والنيوم ومحمد غنى والمدرسة القبطية الصناعية بالقاهرة وبلغ عدد تلاميذها ٥٨٦ مقابل ٤٤٢ سنة ١٩٠٨ وعزمت ٥ مدارس صناعية من التي للمدريات على اضافة فرع لتعليم الزراعة وسيتمنى في ٤ من مدارس الصناعة الجديدة بالحياكة . وأنشئت في بولاق مدرسة لتعليم البنات تدبير المنزل * والمعلمون للمدارس الصناعية هم ممن يتخرجون من مدرسة بولاق الصناعية وفي الورشتين الصناعيتين الا ان الذين يتخرجون سنوياً لا يكفون * وقد زيد عدد الطلبة الذين يدرسون الفنون الصناعية في اوروبا ٤ فصاروا ١٠ ليكون منهم معلمون للمدارس الصناعية العليا * والمدارس الصناعية الست التي تحت ادارة نظارة المعارف بلغ عدد تلاميذها ٩٥٦ مقابل ٩٣٠ سنة ١٩٠٨ ونال الدبلوما ٨٨ مقابل ٩٣ * وبلغ عدد التلاميذ في مدرسة الهندسة ١١٢ منهم ٦٧ مسلماً وأعطيت الدبلوما لسائر تلاميذ السنة الرابعة وعددهم ٢٨ استخدم منهم ٢٣ في مصلحة الري * أما مدرسة الزراعة فلا تسم التلاميذ الذين يطلبون دخولها وقد تقدم اليها ٧٧ في اكتوبر فلم يقبل منهم سوى ٣٥ وتلاميذها الذين عددهم ١٣٨ كلهم مصريون الا ١٠ والمسلمون منهم ٨٠ في المئة وعين لها وكيل وطني من تلاميذها الاقدمين * وأضيف الي مدرسة بولاق الصناعية فرع مخصص للنسيج والنقش وعمل الاثاث وانتظام فيه ١١ طالباً وسيختار أنجب التلاميذ كي يرسلوا الي أوروبا لانعام تعليمهم فيها وأضيف اليها فرع آخر لتعليم فن البناء * ودخل مدرسة المنصورة الصناعية ٤٢ تلميذاً فصار عدد تلاميذها ٩٠ وأنتم ١٦ دروسهم في يوليو وجازوا الامتحان واستخدموا في الورش المجاورة * وأنتم ٦١ تلميذاً تعليمهم في ورشة بولاق الصناعية واستخدموا بأجور حسنة * وأنتم الفرقة الرابعة من ورشة أسبوط الصناعية تعلموا وعدد تلاميذها ٤٩ وأضيف اليها عمل الاحذية المكتبخانة الحديدية - بلغ عدد مجلداتها ٧٠٥٨٠ وبلغ عدد الذين ترددوا على غرف المراجعة ١٩٠٠٠ وكانوا ٤٢٠٠٠ سنة ١٩٠٨ وعلى غرف

كل المداهم حسن بها ظنك الا من عاداك في فك

المعروضات ٢٢٠٠٠ مقابل ٤١٠ وعدد الكتب التي أعيت ٢٥٠٠٠
مقابل ٢٤٠٠٠

(بيانات أخرى تتعلق بمصر)

المدارس الفرنسية والمستشفيات الفرنسية في مصر —————
المدارس الفرنسية بالقاهرة وعدد تلاميذها ٣٧٥ لسنة ١٩٠٨ — ١٩٠٩
الجميع العالي الفرنسي للآثار الشرقية — (ثانيا) للتعليم الثانوي : مدرستا
الجزويت بالقاهرة والاسكندرية وفي الاولى ٤٣٢ تلميذا وفي الثانية ٢٥٤ والمدرسة
الثانوية للقاهرة اسسها التزلاء الفرنسيون وفيها ٨٠ تلميذا ومدرسة الجمعية الفرنسية
للتعليم ببور سعيد وكان بها ٧٤ تلميذا في يناير سنة ١٩٠٩ ومدرسة بنات
صهيون المؤسسة سنة ١٨٨٠ بالرمل ومدارس ثم الله منها واحدة بالاسكندرية
عدد تلميذاتها ١٤٨ وثلاث بالقاهرة ومدارس راهبات القلب القدس منها واحدة في
غمره عدد تلميذاتها ٦٠ — (ثالثا) التعليم الابتدائي : « ا » بالاسكندرية
مدارس الفرير عددها عشرة ومدارس الابهاء الفرنسيين عددها ١٦٠
ومدارس بنات الصدقة للايتام واليتيمات وعددها ١٥٠٠
ومدرسة الاتحاد الاسرائيلي وعددها ١٢٠ وتلميذاتها ١١٧ ومدارس
التعليم العلماني (اي غير الديني) وعددها ثلاث ومدرسة فكتور هوجو وعدد
تلاميذها ١٠٥ ومدرسة جيرار ١٠٣ والمدرسة السويسرية للامسيو ٢٨٠
« ب » بدمهور مدرسة الابهاء الفرنسيين وعددها ٢١ « ج » بالقاهرة
مدارس القديس يوسف والقديس جان باتست دلاسال ومدارس الفرير وعددها
١٠ مدارس فيها ٢٥٠٠ تلميذ ومدرسة الابهاء الفرنسيين بالموسكى ولاخوات
سان فنسان دي بول مدرسة للايتام فيها ٦٠ طفلا ومدرستان اخريان بها ٥٥٤
ولسيدات الراعي الصالح مدرسة عدد تلاميذها ٤٣٧ كلهم مجايدون
واخرى عدد تلاميذها ٢٣٠ يدفون وثلاثة للايتام عدد اطفالها ١٤٣ ولراعات
الحلّاس مدرسة بها ٢٦١ تلميذا يدفون واخرى للمجانين بها ٨٢ تلميذا
ولراعات البعثات الافريقية ثلاث مدارس بالقاهرة والزيتون والطربه بها ٤٦٠

خدي الصبي من صياك تمام لآخراك

طفلا ومدرسة للسبوت (أينو) بها ٢٣٠ تلميذا وللتعليم الالماني اربع مدارس وهي مدرسة جان دارك وبها ١٨٥ تلميذا ومدرسة مدام جاريهيه ٢١٠ ومدرسة مدام اوراندوتى ١٢٠ ومدرسة سانت سبيل ١١٠ « د » بالزقازيق مدرسة اباء البعثات الافريقيه ويديرها الفرير وتلاميذها ٥٩ ولراهبات البعثات الافريقيه مدرسة داخلية للبنات واخرى مجانيه بها ١٧٥ تلميذه « هـ » بالاسماعيليه مدرسة راهبات سان فنسان دى بول وبها ٧٠ تلميذه ومدرسة الاطفال للاباء الفرنسكانيين ٦٤ ومدرسة امسيو كالاس الالمانيه ٢٢ « و » بالسويس وبورتوقى مدرسة راهبات الراعى الصالح تلاميذها ٤٨ ومدرسة للايتام بها ٣٦ وملجأ للاطفال دكورا وأناث ٨٨ وفي بورتوقى مدرسة لراهبات سان فنسان دى بول بها ١١٠ وأخرى الفرير عدد تلاميذها ٦٢ « ز » بيور سعيد مدرستان احدهما داخلية واخرى خارجيه تابعتان لراهبات الراعى الصالح ومخصصتان للوطنين وملجأ وعدد التلاميذ ٥٨٤ وللفرير مدرستان فيهما ١٥٢ و ٢٢١ تلميذا « ح » بالمنصوره مدرسة للفرير تلاميذها ٣٢٥ ومدرسة داخلية تابعة للعائلة القدسه بها ٦١ « ط » بالمحله الكبرى وزفتى وطنطا مدرسة خاصة للبنات للبعثات الافريقيه فى ائله الكبرى تلميذاتها ٦٠ ومدرسة للصبيان فى زفتى ٥٠ واخرى للبنات ٩٩ ومدرسة مجانيه للصبيان فى طنطا بها ٢٢٤ ومدرسة داخلية اخرى مجانيه للبنات بها ٢٧٣ تلميذه ولجمعية الاتحاد الاسرائيلى فى طنطا مدارس بها ١٠٨ بنات ١٢١ صبيا « ي » بالحوامديه مدرسة للاروبيين واخرى للوطنين بها ٢٥ و ٥٠ تلميذا « ك » باقاليم الوجه القبلى للجزويت فى مديرية المنيا ٤٢ مدرسة للبنات والصبيان بها ٢٠٧٨ تلميذا وتلميذه وللفرير فى المنيا وملوى واسيوط وطهطا مدارس بها ١٢٠ و ١٧١ و ١٤٥ تلميذا على التتابع ولراهبات القديس يوسف مدرستان فى ابوتيج وجرجا بها ١٥٠ تلميذا وللآباء الفرنسكانيين مدرسة فى الأقصر — (رايسا) للتعليم التجارى تعطيه مدارس الفرير والجزويت بالقاهرة وللفرير فى الاسكندريه مدرسة صناعية عدد تلاميذها ٩٢ وعليه فيكون مجموع عدد التلاميذ الذين يترددون على المدارس الفرنسيه بالقطر المصرى للثلاثى ٩٧١١١ ولفرنسا عدا عن هذه المدارس مستشفيات عديدة منها المستشفى الاروبى فى الاسكندرية

لراهبات - ن قنسان دى بول اللاتى يدرن ايضا المستشفى الفرنسى بالقاهرة
ومستشفى سان قنسان بالاسماعيلية ومستشفى بورسعيد أما مستشفى السويس
فيديره راهبات الراعى الصالح . وعدا عن المستشفيات توجد علاجى منها ملجأ
المعجزة بالاسكندرية والقاهرة وملاجى اللقطاء بهما وملجأ البنات النابت بالقاهرة
وعدا عن المستوصفات الطبية بالاسكندرية والقاهرة والزقازيق والحلح الكبرى
وزفتى وطنطا وبورسعيد والاسماعيلية

المواليد والوفيات فى القطر المصرى
تفيد الاحصائيات ان الامة المصرية من اكثر الامم تناسلا كما انها من
اكثرها وفيات فبينما يولد فى كل الف منها سنويا ٤٥,١ يولد فى الانيا (وهى
اكثر امم اوربانا تناسلا) ٣٣ وفى ايطاليا ٣١ وفى انكلترا ٢٦ وفى فرنسا
١٩ وهذه النسبة فيما يتماق بمصر انذة فى النوف قد كانت سنة ١٩٠٠ لا تزيد
على ٤١,٤ فى الالف فبانت فى ١٩٠٢ الى ٤٢,٤ وفى ١٩٠٣ الى ٤٢,٥
وفى ١٩٠٨ الى ٤٥,٠ وسبب هذه الزيادة معروف من تصريح الديانة الاسامية
بتمدد الزوجات وعدم الزام الزوج بالبقاء مع عاقر ومن التكبير فى الزواج الخ
ولسكن لا يخفى ان تعوق الزيادة النسبية السالنة امور أحدثتها مفاسد المدنية
المصرية منها ميل الشبان الى العزوبة واسقاط الحوامل أجتتهن وعدم اعتنائهن
بصحتهن * اما نسبة الوفيات فتبلغ بالقطر المصرى ٢٥ فى الالف سنويا بينما
تبلغ فى فرنسا ٢٠ وفى ايطاليا ٢٠ وفى المانيا ١٨ وفى انكلترا ١٥ وفى السويد
١٤ وفى النرويج ١٣ وقد بلغ عدد وفيات القطر المصرى ٢٠٨٨١٧ سنة ١٩٠٨
وعدد المواليد ٥٠٧٤٨٤ فتكون الزيادة الصافية على عدد السكان فى ذلك العام
هى ٢٦٦٦٧ مع انه لو تحسنت الحالة الصحية بحيث لا تتجاوز نسبة الوفيات
نسبتها فى بلاد النرويج مثلا لبلغت زيادة سكان القطر بدلا عن العدد المتقدم ٤١٠٦٦٧
نفسا وفى الامكان تحقيق هذه الامنية لان اكثر الوفيات فى القطر المصرى ناشئة
عن امراض يمكن الوقاية منها وهى امراض الاطفال والامراض العفنة والاولي
منها تبلغ ٣٣١ فى كل الف ولادة اثناء السنة الاولى من الولادة بينما ان هذه
النسبة لا تزيد على ٩٦ فى النرويج و ١٠٠ فى السويد و ١٠٦ فى اولده
١٢٩ فى ايقوسيا و ١٣٢ فى الدمرل و ١٤٣ فى سويسره و ١٥١ فى هولانده

١٥٨ في بلجيكا وفرنسا و١٦٨ في ايطاليا والروسي و٢٠١ في المجر و٢٢٦ في النمسا

(*) عدد الذين نالوا الشهادة الثانوية في ٢٥ عاماً

الطالبة الذين حضروا الامتحان وعدد الناجحين في الامتحان النسبة المئوية

السنوات	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	الناجحين
١٨٨٧	٦٢		٦٢	٤٢		٤٢	٦٨
١٨٨٨	١١٣		١١٣	٥٥		٥٥	٤٨
١٨٨٩	٩٦		٩٦	٥٩		٥٩	٦١
١٨٩٠	١٩٩		١٩٩	١١٥		١١٥	٥٨
١٨٩١	١٢٥		١٢٥	٢٨		٢٨	٢٢
١٨٩٢	٨٧		٨٧	٣٦		٣٦	٤١
١٨٩٣	٧٦		٧٦	٤٢		٤٢	٥٥
١٨٩٤	١٠٠		١٠٠	٣٢		٣٢	٣٢
١٨٩٥	١٢٩		١٢٩	٥٤		٥٤	٤٢
١٨٩٦	١٤٣		١٤٣	٤٢		٤٢	٢٩
١٨٩٧	٢٥٤		٢٥٤	٦٧		٦٧	٢٦
١٨٩٨	٣٤٤		٣٤٤	٩٨		٩٨	٢٨
١٨٩٩	٢٨٦		٢٨٦	٧٥		٧٥	٢٦
١٩٠٠	٢٧٢		٢٧٢	٦٨		٦٨	٢٥
١٩٠١	٢٤٠		٢٤٠	٨٢		٨٢	٣٤
١٩٠٢	٢٩٢		٢٩٢	١٣١		١٣١	٤٥
١٩٠٣	٣٢٣		٣٢٣	١٤٥		١٤٥	٣٩
١٩٠٤	٣٧٩		٣٧٩	١٣٦		١٣٦	٣٦
١٩٠٥	٤٤٧		٤٤٧	١٧٧		١٧٧	٤٠
١٩٠٦	٧٤٠		٧٤٠	٣٦٦		٣٦٦	٤٩
١٩٠٧	٣٤٦		٣٤٦	٢١٩		٢٢٠	٦٤
١٩٠٨	٤٤٥		٤٤٥	٢٣٣		٢٣٣	٥٢
١٩٠٩	٧٢٣		٧٢٣	٣٢٩		٣٢٩	٤٦

باب القضاء والادارة

﴿ القضاء ﴾

﴿ الاحكام المقررة للمبادئ ﴾

ثبت فيما يلي خلاصة الاحكام المقررة للمبادئ، والتي صدرت حتى نهاية عام ١٩٠٩ وطلبا للاختصار نرسم بحرف (م) للمحكمة وحرف (ا) لاستئناف وحرف (ن) للنقض والابرار وحرف (ق) للقرار

﴿ حرف الالف ﴾

اثبات في المواد الجنائية — يجوز للقاضي في تهمة تزوير أن يرتكن على تقرير الخبير المقدم في دعوى التزوير المدنية اذا اعتقد صحة هذا التقرير « م . ن ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨ » * لا يمد من أوجه البطالان، الجوهرية التي يترتب عليها قبول النقض : (١) عدم اعلان الجني عليه في جنابة بالحضور لسماع شهادته وعدم سماع اقواله امام محكمة الجنابات (٢) ان يدل في الجلسة المحضرا المشتكى على شهادة الجني عليه أمام النيابة « م . ن ١٣ يونيو ١٩٠٨ » . (٣) لم تسمع محكمة الجنابات شهود الاتبات في جنابة مما نص عليه في المادة ٢٣٢ عقوبات بملة انهم شهود نقل وبنت حكمها بالبراءة على عدم حضور الجني عليه أمامها * وقررت محكمة النقض : (١) ان امتناع المحكمة عن سماع شهود الاتبات الحاضرين في الجلسة والذين لم تتنازل النيابة عن سماع أقوالهم يبني عليه بطلان الاجراءات بطلاناً جوهرياً . (٢) لا يوجد بقانون العقوبات المصرية قاعدة تحدد طريقة الاتبات القانوني الا فيما يختص مثلاً باثبات الزنا الذي لا يجوز اثباته الا طبقاً لنص المادة ٢٣٨ عقوبات فكل قبل جنائي غير ذلك يجوز اثباته بواسطة الشهود والقاضي ان يقدر قيمة الشهادة وصحتها . (٣) لا يوجد نص في القانون يسمح للمحكمة بالاستفتاء عن سماع شهود الاتبات الحاضرين بالجلسة بسبب عدم حضور الجني عليه الذي هو شاهد مثل غيره من الشهود فاذا لم يحضر جاز للمحكمة تكويناً لاقتناعها ان تأمر بتلاوة شهادته من المحاضر التي صار يحضرها أثناء التحقيق عملاً

الى على راسه بلنحه يحس عليها

بالمادة ١٦٥ جنابات «م. ن ١٢ يونيو ١٩٠٩» * اذا حفظت دعوى طبقة للمادة ٤٢ تحقيق جنابات ثم ظهرت أدلة جديدة بناء عليها أقيمت الدعوى فالله محكمة الحق في الاخذ بجميع الادلة قديمة أو جديدة «م. ن ١٦ مايو ١٩٠٨»
 اثبات في المواد الجنائية — الاعتراف الحاصل في قضية سابقة يمكن اعتباره كالاقرار الحاصل في غير مجلس القضاء قرينة تقدر المحكمة قيمة الاثبات المترتب عليها «م. ن. ن. ق. ر. ب. ق. الا ابتدائية استثنائياً ١٩ مايو ١٩٠٨»

اجارة — ليس لمن استأجر أرضاً وهو عالم وقت استئجاره ايها بأن آخر استأجرها قبله أن يتمسك بحق الاولية المنصوص عنه في المادة ٣٦٥ مدني لسبق وضع يده عليها بناء على ايجار سابق فان هذه المادة لا تختص الا بحالة مستأجرين لم يكن أحدهما واضماً يده على الارض المؤجرة اليه أصلاً «م. ن ٢٣ اكتوبر ١٩٠٨» * حق. المستأجر شخصي فليس له اذا لم يستطع استلام العين المؤجرة بسبب وجود مستأجر آخر لها قد وضع يده عليها ان يرفع دعوى على هذا الاخير ويطلبه بتسليم العين اليه أو بالتعويض «م. ن ١١ اكتوبر ١٩٠٨» .
 أجر شخص لا آخر جزءاً شائعاً من أطياف بأجرة معينة على كل فدان تدفع في نهاية الاجارة. ولما لم يقيم المستأجر بالسداد رفع المؤجر دعوى عليه يطالبه فيها بالمطلوب منه فدفع المدعى عليه بأحقته في تنقيص الاجرة لوجود عجز في القدر المؤجر اليه أظهرته مساحة فك الزمان اثناء مدة الاجارة . وقررت المحكمة الاستئناف بعدم أحقية المدعى عليه في طلبه بناء على أن عمل مصلحة فك الزمان ليس من التمرض المنصوص عليه بمادة ٣٧٤ مدني وكان ينبغي عليه ابداء طلبه هذا عند ما ظهرت تلك المصلحة العجز الذي يدعيه ولمدم قيامه بذلك سقط حقه طبقاً للمادة ٣٧٥ «م. ن ١٦ ابريل ١٩٠٩»

اجراءات في المواد الجنائية — عدم ذكر مواد القانون التي تقضى بالعقوبة في طلب الحضور المعلن طبقاً للمادة ١٥٧ تحقيق جنابات لا يترتب عليه بطلان هذا الطلب «م. ن. عابدين ٢٣ ديسمبر ١٩٠٨». لم ينص في القانون على بطلان الحكم اذا لم تمل المحكمة أسبابه بالجلسة «م. ن ١٣ مارس ١٩٠٩» * لا يجوز لمحكمة النقض البحث في خطأ الاجراءات التي حصلت أمام النيابة أو قاضي الاحالة الا اذا كان طعن في هذه الاجراءات أمام المحكمة التي حكمت نهائياً في الموضوع «م. ن ١٦ مايو

١٩٠٨ « * في مواد الجنبه عدده حضور المحامي عن المتهم في الجلسه لا يكون سبباً للنقض اذا كان الحكم لم يصدر الا بعد أن دافع المتهم عن نفسه شخصياً « م . ن ٢٨ مارس ١٩٠٨ « * عدم تلاوة التقرير في قضايا الجنب المستأنفة في جلسه المرافقه الاخيره لا يكون سبباً جوهرياً لبطالن الاجراءات اذا سبق لنفس الهيئه تلاوته في جلسه سابقه « م . ن ٣ مايو ١٩٠٨ « * نصت المادة ١٨٥ جنابات على أن يقدم أحد أعضاء الدائرة المنوط بها الحكم في الاستئناف تقريراً عن القضية وهذا النص عام يجب العمل به سواء نظرت الدعوى حضورياً أو غيابياً « منشور لجنة المراقبة ٢٥ أفريل ١٩٠٩ « * اذا وجد شك في وصف التهمة بسبب مشكله متعلقه بالوقائع كاشتراك متهم آخر في ارتكاب الجريمة مثلاً فلا يجوز لقاضي الاحاله البحث فيها اذا كانت الوقائع جنابة أو جنحة وإنما يحيل المتهم على محكمة الجنابات موجهاً اليه التهمتين بطريق الخسيرة طبقاً للمادة ٣٣ تشكيل محاكم الجنابات « م . ن طنطا الابتدائية . أمر قاضي الاحاله ٢٨ ستمبر ١٩٠٨ « * حرر متهم بصفته حلاق صحة شهادة ميلاد مزورة وقدمها مشم آخر في قضية له أمام المحكمة الشرعية ضد مطلقة وتوصل بهذه الطريقة الى الحصول على تنازل منها عن أجره الحضانه والنفقة فقرر قاضي الاحاله : (١) عدم امكان تطبيق المادة ١٨١ عقوبات على حلاق الصحة لارتكابه تزويراً بصفته موظفاً عمومياً لأن حلاق الصحة ليس هو الموظف المختص بتحرير شهادات الميلاد وكذا لا يمكن معاقبته بمقتضى مائتي ١٧٩ و ١٨٠ عقوبات لانه وقع باسمه وصفته الحقيقيين : (٢) أن وقائع هذه الدعوى يمكن انطباقها على مادة النصب . (٣) احاله القضية على محكمة الجنابات ولو اعتبرت الواقعة جنحة « م . ن طنطا الابتدائية أمر قاضي الاحاله ٩ يونيو ١٩٠٩ « * قرر قاضي الاحاله في قضية قدمت من النيابة بصفة جنحة الى المحسمة الجزئية التي اعتبرتها جنابة فلم تستأنف النيابة هذا الحكم بل قدمت القضية الى ذلك القاضي بأن الواقعة جنحة لاجنبية فقدمتها بناء على ذلك ثانياً الى المحكمة الجزئية التي حكمت بالبراءة فاستأنفت النيابة هذا الحكم الذي الفتته المحسمة الاستثنائية لعدم جواز نظر الدعوى ثانياً بمعرفة محكمة الجنب بانية حكمها على أنه كان من واجب النيابة تقديم القضية مباشرة الى محكمة الجنابات بعد حكم المحكمة الجزئية الاول القاضي باعتبار الواقعة

جنابه طبقاً للمادة ١٨٩ جنابات وعلى قرار قاضي الاحالة باعتبار الواقعة جنحة في غير محله ولا تأثير له في حكم محكمة الجنيح المذكور وأن تقديم الدعوى ثانياً لها في غير محله لعدم جواز نظرها بمعرفتها ثانياً وبناء على ذلك قدمت النيابة القضية مباشرة الى محكمة الجنابات طبقاً للمادة ١٨٩ جنابات وهذه قضت بعدم قبول الدعوى لاعتبارها انها لم ترفع اليها بالطريق المهاد فرفضت النيابة نقضاً عن هذا احكامكم فقررت محكمة النقض : ان المادة الثانية من القانون نمرة ٦ سنة ١٩٠٥ لم تعدل شيئاً من سلطة النيابة التي لها بمقتضى المادة ١٨٩ جنابات وأن حالة الدعوى مباشرة الى محكمة الجنابات عمل قانوني منطبق على المادة المذكورة لانتفاء سلطة قاضي الاحالة باصدار قراره الاول « م . ن ١٠ افريل ١٩٠٩ » و « م . ن ٢٩ سبتمبر ١٩٠٨ » . اذا انتدب أحد قضاة المحكمة الابتدائية طبقاً للامرين العاليين الرقمين ٦ يوليو ١٨٨٥ و ١٠ نوفمبر ١٨٩٤ ليجلس مؤقتاً في محكمة الاستئناف فيكون له جميع حقوق مستشاري الاستئناف وبناء على ذلك يمكن تمييزه عضواً في احدى محاكم الجنابات ولو كان القرار الصادر بانتدابه غير مشتمل على نص صريح بهذا الخصوص « م . ن ٢٩ سبتمبر ١٩٠٨ »

اجراءات في المواد المدنية — يجوز تكليف المدعى عليه بالحضور أمام المحكمة لمعاد ساعة واحدة بمقتضى الفقرة ٢ مادة ٤٩ مرافعات بدون أمر كتابي من القاضي « م . ن ٢٩ سبتمبر ١٩٠٨ » * يجوز للوكيل رفع الدعوى باسمه اذا كان مأذوناً بذلك طبقاً للمادة ٣٣ مرافعات بشرط أن يذكر اسم الموكل في الاعلان « م . ن ١٠ سبتمبر ١٩٠٨ »

احداث مشردون — نصت الفقرة الثانية من المادة ٢ قانون نمرة ٢ سنة ١٩٠٨ على أن تحديد المدة التي يمكنها الصغير المتشرد بمدرسة اصلاحية أو مايعادلها يكون بقرار صادر من ادارة المحل المقيم فيه فليس للقاضي حينئذ تحديد هذه المدة . ولا يجوز الحكم بالتأديب الجسماني على صغير متشرد الا في الاحوال الواقعة تحت نص النقطة الاخيرة من المادة ٦ من القانون المشار اليه ويجب ان يبين بالحكم الصادر بالقوة الوقائع المكونة للجريمة يانا واضحا

ومادة القانون التي طُبِّعَها المحاكم . وان المادة ٦٤ عقوبات التي نصت على ان الجرم الصغير الذي سبق ارساله الي مدرسة الاصلاحية لا يجوز الحكم بأرساله اليها مرة ثانية لا تنطبق على الاحوال المنصوص عليها في قانون الاحداث المدني « منشور لجنة المراقبة ٦ يونيو ١٩٠٩ »

أخبار كاذبه — لا بد لتوفر سوء القصد وهو احد الاركان المكونة للجنحة لأخبار الكاذبة المنصوص عنها في المادة ١٦٢ عقوبات من اثبات ان المحرر كان يعلم كذب الخبر وقت النشر والنيابة العمومية هي المكلفة بأثبات ذلك « م . ن ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨ »

اختصاص المحاكم الاهلية بوجه خاص — المحكمة المرفوعة امامها دعوى متعلقة بنزع في عين أن تعين حارسا لادارتها موءتتا « م . مصر الابتدائية ٨ افريل سنة ١٩٠٨ » * ليست من الدعاوى المدنية في المادة ٢٨ مرافعات الدعوى التي يرفعها ناظر الوقف ضد الحارس القضائي بطلب اعادة وضع يده على اعيان الوقف بسبب انتهاء مأمورية هذا الاخيرة « م . الموسكي الجزئية ٢٨ يونيه ١٩٠٨ » * ان المجلس المحلى شخص ادبي خارج عن هيئة الحكومة وعليه تكون المحكمة التي تفصل في القضايا المرفوعة عليه هي المحكمة المختلطة طبقا لقانون المرافعات لا المختصة طبقا للامر السالي الصادر في ١٨ مايو ١٨٩٢ « م . الزقازيق ٢٧ يوليوز ١٩٠٨ » * يجب علي المحكمة ان ترفض من تنقأ نفسها الاستئناف المرفوع في دعوى قيمتها أقل من نصاب الاستئناف « م . الزقازيق الابتدائية ١٢ مايو ١٩٠٨ » * الدعوى المتعلقة بالقرارات المختصة للمنافع العمومية هي مما لا تقدير قيمة له « م . ١٥١٠ ديسمبر ١٩٠٨ » * المحاكم المركزية غير مختصة بنظر الجرائم التي تنطبق عليها احكام الاوامر الدلية المتعلقة بمراقبة البوليس ولا يمكن القول باختصاصها استنادا على ان الاوامر العالية المختصة بالتشرد كان لها علاقة بمراقبة البوليس « م . بشدر اسبوط المركزية ١٨ نوفمبر ١٩٠٨ »

اختصاص المحاكم الاهلية بوجه عام — المحاكم الاهلية مختصة بالمحكم في دعوى طلب تموضعات نشأت عن امتناع الزوج عن مباشرة زوجته وعن الضرر الذي لحقها من جراء ذلك ولا يترتب على الحكم الذي أصدره قاضي الاحوال

الشخصية على الزوج بدفع النفقة للزوجة ان تكون المحاكم الاهلية شبر مختصة بنظر الدعوى الاولى لان الحكم بالنفقة بنى على عدم قيام الزوج بواجب من عدة واجبات وهو الاتفاق على زوجته « م . ٨١٠ دسبر ١٩٠٨ » *
المحاكم الاهلية مختصة بنظر الدعوى التى يقيمها احد عمال التعداد على محافظة مصر مطالبتها بتعويض نظير خدمته بصفة عامل من عمال التعداد طبقا لقانون نمرة ١ سنة ١٩٠٧ والقرار الصادر بتفديده « م . الموسكى الجزئية ١ مارس ١٩٠٨ » * بناء على الاتفاق المؤرخ ١٩ يناير ١٨٩٩ أصبحت حكومة السودان ذات صفة سياسية خاصة بها وعليه فالمحاكم الاهلية غير مختصة بنظر الدعاوى المرفوعة على الحكومه السودانية « م . مصر الابتدائية ١١ مارس ١٩٠٨ »

استئناف في المواد الجنائية — الشخص المخدم عليه بالعقوبة في جنحة لا يصبح استئنافه الا بتقرير بعمل دقيق للمادة ١٨٧ تحقيق جنابات لا بطريقة اخرى ودفعه الصفاة لا يقوم مقام هذا التقرير « م . ن ٣١ يونيو ١٩٠٨ » * الاشخاص الذين صدر عليهم حكم واحد بالعقوبة في جنحه اذا استأنف بعضهم فلا يستفيد البعض الاخر من هذا الاستئناف « م . ن ١٣ يونيو ١٩٠٧ » * الحكم الصادر طبقا للمادة ١٣٣ جنابات باعتبار المارضة في حكم غيابي كانها لم تكن هو حكم جائز استئنافه قانونا « م . ن ٢٩ مايو ١٩٠٩ » * للنيابة العمومية الحق في استئناف حكم البراءة الصادر في قضية جنحه مباشرة سواء ابدت طلبات او لم تبد امام محكمة اول درجة « م . ن ١ مايو ١٩٠٩ » * اذا وكل النائب العمومي احد رؤساء النيابة في رفع الاستئناف الخول له في دعاوى الجنح وجب رفع الاستئناف بتقرير صريح يقدم الى قلم كتاب المحكمة المختصة ولا يجوز ان يرفع الاستئناف بخطاب بسيط يرسله رئيس النيابة الى كاتب المحكمة يكلفه فيه برفع الاستئناف « م . ن ٩ مايو ١٩٠٨ » * يجوز للنائب العمومي توكيل احد رؤساء النيابة في رفع الاستئناف الخول له في دعاوى الجنح بمقتضى المادة ١٧٨ تحقيق جنابات « م . ن ٩ مايو ١٩٠٨ »

استئناف في المواد المدنية — الحكم الصادر باستجواب الخصام عن

الوقائع المتعلقة بالدعوى المقامة بقصد اظهار الحقيقة حكم تحضيري فلا يجوز استئنافه . الا مع الموضوع « م . ن . ٩ نوفمبر ١٩٠٨ » * اذا رأت محكمة اول درجة ان هناك تضامنا في المسؤولية بين مدينين واستأنف أحدهما حكمها وقضى استئنافا بدم وجود التضامن بينهما استفاد المدين الاخر من هذا الحكم ولو لم يستأنف « م . ن . ١٠ سويسر الابتدائية استئنافا ٢٠ يناير ١٩٠٦ » * طلب ازالة البناء الذي اقامه المستأجر على الدين المؤجرة تابع لطلب دفع الاجرة وفسخ الاجارة ولا يمكن اعتباره طلبا اصليا فانها بذاته وبناء عليه يجب عند النظر في قبول الاستئناف ان لا يلتفت الا الى مقدار المبلغ المطلوب مضافا اليه اجرة المدة الباقية لنهاية الاجارة طبقا للمادة ٣٤٦ مراقبات بصرف النظر عن قيمة المائني المطلوب ازالتهما « منشور لجنة المراقبة ٢٩ مارس ١٩٠٩ » * زفت دعوى بطلب تقديم حساب او دفع مبلغ الى من النصاب الجائز استئنافه وحكمت المحكمة على المدعي عليه بتقديم حساب في ميعاد حدوده وقررت بالزام المدعي عليه في حالة التأخير عن تقديم الحساب بأن يدفع غرامه بمسقة تمويض عن كل يوم من ايام التأخير واستأنف المدعي عليه هذا الحكم وحكمت المحكمة استئنافا بدم قبول استئنافه لان التمويضات المحكوم بها ولو انها غير مقدرة القيمة لكنها لم تطلب ضمن الطلب الاصلى المستأنف « م . م . مصر الابتدائية استئنافا ٢٩ مارس ١٩٠٨ »

التماس إعادة النظر — اذا فصل في بعض طلبات الخصم فقط فأعلان الحكم والشروع في تنفيذه لا يفيدان تنازل الخصم الاول عن طلب التماس إعادة النظر بناء على انه لم يحكم في احد الطلبات المقدمة للمحكمة « م . ١٠٥ أبريل ١٩٠٩ » الخديو — سمو الجباب الخديوي هو امير البلاد وحاكمها الاعلى فلا يجوز ان ترفع عليه دعوى شقيا امام محاكم بلاده بطلب تمويضات والدعاوى الناشئة عن تعهدات شخصية لجنايه ترفع ضد ناظر الدائرة الخاصة دون غيره « م . الاسكندرية الابتدائية ١٩ ديسمبر ١٩٠٨ »

الدائرة الخاصة — لتناظر الدائرة الخاصة بسبب وظيفته سلطة عامة في الاجراءات القانونية بالنيابة عن الجنايه الدالي للحصول على المبالغ المستحقة للدائرة « م . الاسكندرية الابتدائية ١٠ ستمبر ١٩٠٨ »

اهمال في المواد الجنائية — يجب ان يكرن القتل والجرح الخطأ الواضهان تحت نص للمادتين ٢٠٢ و ٢٠٨ عقوبات ناشئين مباشرة عن رعونة المتهمة او عدم احتياطه او اهماله الخ فاذا اعمل مثلا في . مخط المواد المتهمة كالكبريت حتى سقطت منه قمر عليها بالنورج فالتبيت فاشتعل الجرن وامدت النار الي غيره من الاجران والمساكن فاحترق خلق كثير فلا يكون مشؤلا الا عن الحريق باهمال فمعدلا عن الخطأ « م . مخطا الابتدائية استئنافا ١٤ ديسمبر ١٩٠٨ »

✽✽✽ حرف الباء ✽✽✽

بطر كخانات — ان اختصاص البطر كخانات هو اختصاص استثنائي قاصر على المواد المدنية في القانون الذي منحها هذا الاختصاص ولا يمكن التوسع في هذه المواد بطريق التحويل او التفسير . بمقتضى الحطين الهمايونيين الصادرين في ١٨٣٩ و ١٨٥٦ خول للبطر كخانات اختصاص في الحكم في الامور الدينية المسائل المتعلقة بالموارث في حالة اتفاق جسيم الاختصاص وهم يحول لها حق الحكم في مسائل المدينة المحضة كمسائل الحجر . بطريق الكلدان غير مختص في الحكم بالحجر لعدم وجود اى قانون صادر من الحكومة المصرية يمنحه هذا الحق او يؤيده « م . م ١٤١٠ يونيو ١٩٠٨ »

بطلان الحكم — اذا نفذ الحكم الصادر حضوريا بالنسبة للمدين وغايبا بالنسبة للكفيل ضد المدين فهذا لا يمنعه سقوطه فيما يختص بالكفيل اذا لم ينفذ قبلة في ظرف ستة اشهر من تاريخه « م . الموسكى الجزئية ١٢ يناير ١٩٠٩ »

بلاغ كاذب — ياقب بمقتضى المادة ٢٦٤ عقوبات كل من رفع دعوى بسوء قصد دعوى جنحه مباشرة واعلن بها « م . اسيوط الابتدائية استئنافا ٢ يناير ١٩٠٨ »

بيع — لا يكفي للبائى المرفوع عليه من المشتري دعوى ضمان ملئية البيع ان يرتكن على اهمال هذا الاخير في عدم تمسكه ضد مدعى الاستحقاق بدفع اوجه الدفاع بل يجب عليه ان يثبت بأن لديه دفعا خاصا به كان يمكنه التمسك به او ادخل في تلك الدعوى « م . الجزية الابتدائية ٤ فبراير ١٩٠٨ »

بيع بواسطة المحكمه — شرع دائن في تنفيذ حكم صدر له على مدينه المستأنف عليه بأن اخذ في نزع ملكية عقار له ورسى المزارد على المستأنف .

ولكن جاء في اخر الميماد القانوني وقرر زيادة العشر وتحدد يوم لاجراء البيع ثانيا وفيه حضر الدائن وذكر انه استولى على دينه وطلب شطب الدعوى فستطبت ومع ذلك اراد المستأنف تنفيذ حكم مرسى المزداد الصادر له لرفع المستأنف عليه هذه الدعوى طالبا الغاء اجراءات التنفيذ ضده وبمكة الاستئناف قررت تأييدا لحكم المساف بأحقية المستأنف عليه في طلب ابطال اجراءات تنفيذ حكم مرسى المزداد الاول بناء على ان طالب البيع له ان ينازل عن نزاع الملكية لحين تمام البيع وان البيع هنا لم يتم لحصول التقرير بزيادة العشر « م ١٧١٠ ينسابر ١٩٠٩ »

— حرف التاء —

تحكيم — حق المعارضة في حكم المحكمين بناء على احد الالوجه المذكورة في المادة ٧٢٧ مرافعات مبني على النظام العام فلا يجوز للاخصام التنازل عنه باتفاق - ابقى « م ١٥١٠ نوفمبر ١٩٠٨ » * المعارضة في امر تنفيذ حكم المحكمين المنصوص فيها في المادة ٧٢٧ مرافعات تمنع تنفيذ الحكم « م ١٥١٠ نوفمبر ١٩٠٨ » * اذا اتفق المتعاقدان على ان كل خلاف او نزاع يحصل بخصوص العقد بينهما يرضى على محكمين للفصل فيه كان هذا الشرط منطبقا على النزاع الذي يقوم بين الطرفين اثناء تنفيذ العقد على كيفية تنفيذه فلا يشتمل التمييز المطلوب بسبب عدم تنفيذ ذلك العقد « م ١٥١٠ ديسمبر ١٩٠٨ »

نحويل صوري — نحويل السكبيالة الى أحد رعايا الحكومة الخلية صحيح ولو كان الغرض منه جعل المحاكم الاهلية مختصة بالنظر فيها « م ١٥٠٨ ديسمبر ١٩٠٨ »

تزوير — يجب في جريمة التزوير عند البحث في وجود الضرر واهتماله الرجوع الى الوقت الذي تحرر فيه النقد المزور فليس لاتهم ان يتمسك بالتصديق الذي حصل أخيرا على الامضاء المزوره « م ١٦ مارس سنة ١٩٠٩ » * لما كانت عريضة افتتاح الدعوى من الاوراق الرسمية كان تزوير امضاء المدعى فيها مماقبا عليه بمقتضى المادتين ١٧٩ و ١٨٠ عقوبات « م ١٧٩ و ١٨٠ طنطا الابتدائية امر قاضي الاحالة ٢٨ ديسمبر ١٩٠٨ » * حرر احد المتهمين بصفة حلاق

صحة شهادة ميلاد مزورة وقدمها متهم آخر في قضية له امام المحكمة الشرعية ضد مطلقة وتوصل بهذه الطريقة الى الحصول على تنازل منها عن اجرة الحضنة والنفقة فقرر قاضي الاحالة : « انه لا يمكن تطبيق المادة ١٨١ عقوبات على حلاق الصحة لارتكابه تزويرا بصفته موظفا عموميا لان حلاق الصحة ليس هو الموظف المختص بتحرير شهادات الميلاد وكذلك لا يمكن مفاقبته بمقتضى المادتين ١٧٩ و ١٨٠ عقوبات لانه وقع باسمه وصفته الحقيقيين ولم يتحل اسم المدة او الصراف اوصفة احدهما وهما الموظفان المختصان بتحرير هذه الشهادة وان وقائع هذه الدعوى يمكن انطباقها على مادة النصب « م . طنطا امر قاضي الاحالة ٦ يونيو ١٩٠٩ »

تعداد السكان — الاشخاص الذين عينوا للتعداد طبقا لقانون التعداد المصرية ١٩٠٧ لاحق لهم في المطالبة في اى نمويض نظير خدمتهم بهذا الصفة لان هذه الخدمة اجبارية ولم يترتب على عقد من العقود « الموسكى الجزئيه ١ مارس ١٩٠٨ »

تعدى — اللاعب الذى ياسبب في جرح غيره اثناء اللعب مع مراعاة أصوله لا يكون مسئولاً جنائياً اذا وقع ذلك عفواً منه وتحسن قصد وكان اللب مصرحاً به قانوناً ولا خطر منه على الامن العام « م . طنطا الابتدائية امر قاضي الاحالة ٢٢ اكتوبر ١٩٠٨ »

تعدى على ملك الغير — رفعت دعوى على المتهم بالتطبيق المصاد ٣٢٤ عقوبات لتهمته بالدخول في مخزن بقصد ارتكاب جرمه فيه وبتم من التحقيق ان المتهم دخل باحدى رجله في الخزن وبقيت الرجل الاخرى في الخارج فحكمت المحكمة ان هذا الفعل لا يند دخولاً في المقار بالمعنى المقصود من المادة ٣٢٤ عقوبات * مجرد وجود المتهم داخل المنزل يكفي لاعتباره سبب القصد اى انه يقصد ارتكاب جرمه بالمعنى المراد من المادة ٣٢٤ عقوبات ما لم يبد اسباباً مقبولة « م الجيزة ١١ مارس ١٩٠٨ »

تفسير القرائن — اذا حصل شك في تفسير النص العربى لاي قانون فمن المفيد الرجوع الى النص الفرنسى والاستمارة به على فهم المعنى المقصود وبالاخص في حالة تطبيق القوانين واللوائح المصدق عليها من محكمة الاستئناف المختلطة

طبقاً للأمر المالي الصادر ٣١ يناير ١٨٨٩ «نشر جنة المراقبة ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٠٨» * القانون التفسيري لقانون سابق يعتبر واحداً هو والقانون المفسر له وبناء عليه فالأحالة على هذا القانون الأخير تعتبر أحالة عليه مع إلحاقه من القانون المفسر له «م. ١١ مارس ١٩٠٨»

تملك بمضي المدة — إذا وضع اثنان من الورثة أيديهما المدة الطويلة على جزء من التركة وقال أحدهما إنه لم يكن واحداً يده بصفة مالك الأعلى ما يوازي حصته في التركة اعتبر الآخر كأنه وضع يده على الباقي من هذا الجزء بمفرده وكسب بذلك ملكيته بمضي المدة «م. ٢٤ يناير ١٩٠٩» * يشترط لاكتساب أحد الورثة ملكية عقار موروث وضع يده عليه كله وانتفاعه به بطريقة تقيده اختصاصه وانفراده به وحده دون غيره من الورثة «م. الزقازيق لابتدائية استئنافيا ١٩ مايو ١٩٠٨»

تنفيذ في المواد المدنية — إذا كان الطلب الذي تقدم إلى المحكمة مبنياً على سند غير رسمي لم ينازع فيه يجوز للمحكمة أن تأمر بالتنفيذ المؤقت طبقاً للمادة ٣٩٣ مرقعات ولو كان الخصام غير متفقين على أصل الطلب «م. ١٨١٠ أكتوبر ١٩٠٨» * أن دعوى استرداد الأشياء المحجوزة بناء على طاب دائن طبقاً للعادة ٤٧٨ مرقعات يجوز رفعها في أي وقت لغاية يوم التيسع ولا يسرى الميعاد المحدد في المادة ٦٨٠ من القانون المذكور الأعلى المحجوزات الموقعة طبقاً للمادة ٦٧٨ منه الأعلى الدعاوى المقامة طبقاً للمادة ٤٧٨ «م. أسوط الابتدائية استئنافيا ٣٠ يونيو ١٩٠٨» * الحكم بأنزام الخصم بفرامة إذا لم يتم بتنفيذ قرار المحكمة حكم تهديدي لا يمكن تنفيذه إلا بدعوى جديدة يجوز للقاضي عند نظرها أن يبدل مبلغ الفرامة أو يحجوه كلية «م. الزقازيق الابتدائية ٤ فبراير ١٩٠٩»

حرف الجيم

جوانات — بما أن العقوبة المنصوص عليها في لائحة الجوانات الصادر بها أمر عال في ٢٩ يناير ١٨٩٤ تزيد على ١٠٠ قرش فالجرائم الواقعة تحت أحكامها تعتبر جنحاً بقطع النظر عن كلمة (مخالفة) الواردة بالنص العربي للمادة ٨ من الأمر المالي المذكور فإن الغرض منها الجريمة على العموم * اللوائح التي في شكل أمر عال أو مضادة من الجناح العالي ليست من قبيل اللوائح العمومية الصادرة من جهة الإدارة

ما تفرغوا إلا لما تنصفوا

العمومية الوارد ذكرها بالمادة ٣٤٨ عقوبات «م . اسكندرية الابتدائية ١٣ ديسمبر ١٩٠٨»

حرف الحاء

حارس — يجوز للمحكمة الكلية المنظور أمامها نزاع خاص ان تشمل حكمها القاضي بتعيين حارس قضائي على تلك العين بالنفاذ المؤقت رغمًا عن الاستئناف «م . مصر الابتدائية ٨ ابريل ١٩٠٨»

حجز مالمدين لدى الغير — يجوز حجز مالمدين لدى الغير بمقتضى حكم ابتدائي مرفوع عنه استئناف ولكن يجب تأجيل الحكم بصحة الحجز حتى يفصل نهائيًا في الاستئناف المرفوع عن الحكم الذي توقع بمقتضاه الحجز «م . مصر الابتدائية ٢٣ مارس ١٩٠٩»

حريق — وضع النار في حطب القطن جريمة ماقب عليها بمقتضى المادة ٢٢٠ عقوبات لان حطب القطن اما ان يكون من الاخشاب المعدة للوقود أو زرعًا محصودًا وكلاهما من الاحوال المنصوص عنها في المادة المذكورة «م . ن ٢٤ ابريل ١٩٠٩»

حق ارتفاق بالمطل — اذا ادعى المدعى انه اكتسب بمضى المدة حق الارتفاق بالمطل على عقار جاره فلا يقبل من المدعى عليه قوله انه لم يعترض المدعى لان الانتفاع بالمطلات ما كان يلحق ضررا به أو انه ماترك المطلات مفتوحة الأعلى سبيل التسامح مالم يثبت علم المدعى بان انتفاعه بالمطل كان على سبيل التسامح وذلك لان نية التملك مفروضة بمجرد الانتفاع «م . مصر الابتدائية ٨ ابريل ١٩٠٩»
حكم في المواد الجنائية — اقامت النيابة دعوى على المتهم بالسر البين طالبة تطبيق المادة ٣٣٨ عقوبات ولم تطلب توقيع عقوبة الحبس بالتخصيص وحكمت محكمة اول درجة غيابيا بتفريم المتهم وعند المعارضة برأته فاستأنفت النيابة هذا الحكم والمحكمة الاستئنافية قررت بدم أحقية النيابة في هذا الاستئناف لان مجرد طلب تطبيق المادة ٣٢٨ عقوبات لا يقوم مقام طلب الحبس صراحة حيث ان القاضي مخير في توقيع هذه العقوبة «م . مصر الابتدائية استئنافا ١٦ يناير ١٩٠٩» * الحكم بتأييد حكم صادر بالعقوبة في جنحة من محكمة مركزية يكون باطلا بطلانا جوهريا وقابلا للنقض اذا كان حكم المحكمة المركزية لم يختم بمعرفة القاضي «م . ن ١٣

يونيه سنة ١٩٠٨ « * كل حكم صادر بمقوبة طبقا للمادة ١١٨ عقوبات في جريمة تمدي على موظف عمومي يجب ان يبين فيه ان هذا التمدي وقع على الموظف اثناء تأديته وظيفته والا كان هذا الحكم باطلا * لا يعد من أوجه البطلان الجوهرية لنقض الحكم الصادر بمقوبة في تهمة الحريق عمدا بالتطبيق للفقرة الاولى من المادة ٢٢٠ عقوبات عدم ذكر الطريقة التي استعملت لوضع النار « م. ن. ٢٨ ستمبر ١١٠٨ » * ليس من الضروري في تهمة السب العلني ان يبين في الحكم الصادر بالمقوبة الفاظ السب اذا اُحال في ذلك على محضر الجلسة المنضمين لتلك الالفاظ في شهادة الشهود « م. ن. ٢٠ اكتوبر ١٩٠٨ » * يكفي في الحكم الصادر بمقوبة في تهمة سرقة بالتطبيق للمادة ٢٧٣ عقوبات ان يذكر ان واحدا أو أكثر من المتهمين كان حاملا سلاحا بدون لزوم لذكر الاسم « م. ن. ٢٨ مارس ١٩٠٨ » * الحكم الصادر بمقوبة في تهمة خيانة الامانة بمقتضى المادة ٢٩٦ عقوبات يجب ان يبين فيه ان الشيء المختلس كان تسلم للمتهم بناء على عقد من العقود المنصوص عنها في هذه المادة والا كان الحكم لاشيا « م. ن. ١١ ابريل ١٩٠٨ » * اذا ثبت في الحكم الصادر بالمقوبة ان المتهم شرع عمدا في قتل آخر بضربه بالآلة فأنه كان ذلك لاستنتاج ان عدم وفاة المجني عليه بسبب اصابته نشأ عن كونه أصيب في غير مقتل بدون ارادة المتهم ولا لزوم في هذه الحالة لبيان السبب الخارج عن ارادة المتهم الذي من أجله لم يتم القتل « م. ن. ٢٢ نوفمبر ١٩٠٨ » * كل حكم صادر بمقوبة على أصحاب محلات القمار طبقا للمادة ٣٠٧ عقوبات يجب ان يذكر فيه نوع الالاب وان يبين فيه أوصافها لكي يمكن التحقق من كونها غير مباحة قانونا والا كان الحكم باطلا « م. ن. ٣٠ مايو ١٩٠٨ » * ليس من الضروري في حكم قاض بالادانة في جريمة استعمال ورقة مزورة بيان كيفية ارتكاب ذلك التزوير كما اذا حصل التزوير بالتوقيع على الورقة بختم مقلد « م. ن. ٢٩ مايو ١٩٠٩ » * ليس من الضروري ذكر الادلة الجديدة في الحكم الصادر بالمقوبة في دعوى أعيد رفعها طبقا للمادة ٤٢ تحقيق جنابات « م. ن. ١٦ مايو ١٩٠٨ » * مجرد وجود اختلاف بين محضر الجلسة وبين الحكم في قضية جنحة مستأنفة بالنسبة لاسم القاضي المقرر ليس من أوجه البطلان لانه يكفي طبقا للمادة ١٨٥ جنابات اثبات تلاوة التقرير بمعرفة

ان طعنت اشبع وان ضربت اوجع

أحد أعضاء الجلسة وفي الحكم بدون ذكر اسم القاضي المقرر «م.ن ٢٠ أكتوبر ١٩٠٨» * يجب سند الحكم بالتعويض على المتهم المحكوم عليه بمقوبة المجلس اثبات حصول الضرر الذي لحق الجاني عليه دون بيان نوعه والا كان الحكم لاغياً «م.ن ٢٨ سبتمبر ١٩٠٨» * المادة ١٤٩ ج.ايات تقضى بان كل حكم صادر بمقوبة يجب ان يشير الي نص القانون الذي حكم بموجبه ولا يتناول الفصل في طلب التعويض المقدم من المدعى المدني فأن ذلك يقع تحت حكم المادة ١٠٣ مرافعات وهذه نصت على وجوب اشتغال الاحكام على الاسباب التي بنيت عليها بدون حاجة الى ذكر المادة المطبقة «م.ن ١٣ فبراير ١٩٠٩» * لا حاجة لذكر سن المتهم في الحكم الصادر فيما يتعلق بطلب التعويض المقدم من المدعى المدني «م.ن ٦ مارس ١٩٠٩» * لا يعد من أوجه البطلان الجوهرية التي يترتب عليها قبول النقض: اذا لم يبين في الحكم ان الشاهدين اللذين سمعت شهادتهما امام محكمة الجنابات مثلاً عما اذا كان سنهما يزيد على ١٤ سنة (م.ن ١٣ يونيو ١٩٠٨) * اذا لم يقض نص الحكم بالتعويضات التي طلبها المدعى بالحق المدني وكانت اسباب الحكم تشير لاحقيقه فيها فيكون ذلك سبباً في إلغاء الحكم خطأ في تطبيق القانون ويعتبر صحيحاً «م.ن ٩ مايو سنة ١٩٠٨» * اذا رفعت النيابة العمومية الدعوى بعد حفظها لتهور ادلة جديدة وجب بيان هذه الادلة الجديدة في الحكم القاضي بالادانة ليتسنى معرفة ما اذا كانت الوقائع التي اعتبرت هكذا تنطبق على مادة ١٢٧ جنابات والا انبنى على اغفال ذلك بطلان الحكم بطلانا جوهرياً «م.ن ٢٢ مايو ١٩٠٩» * ان المادة ١٧٦ عقوبات لم تحول للقاضي الا حق تخفيف العقوبة المقررة في المادتين ٢٧٤ و ٢٧٥ عقوبات في حالة سرقة محمولات غير منفصلة عن الارض لا تزيد قيمتها على ٢٥ قرشا وعليه لا يمكن تطبيق المادة المذكورة وحدها بل يجب تطبيقها مع احدى المادتين اللتين قبلها ويجب أن لا تذكر في الحكم ما لم ير القاضي ضرورة لاستعمال الحق التحول له فيها أى ابدال الحبس بالرامة «منشور لجنة المراقبة ٦ يونيو ١٩٠٩» * يكفي لاثبات شخصية المحكوم عليه ذكر اسمه ولقبه في الحكم الصادر عليه بالمقوبة ولو لم تذكر صناعته فيه ولا في محضر الجلسة «م.ن ٢٠ أكتوبر ١٩٠٨» * اذا حكم على شخص بصفته شريكاً في جريمة يجوز ان يكتفى في الحكم بذكر المادة ٤٠

حكم في الجنائيات . خيانة . دعوى ابطال التصرفات . المكيدة ٣٢٥

عقوبات وليس من الضروري ذكر المادة ٤١ التي تنص على عقوبته الشريك « م »
ن ٩ مايو ١٩٠٨ »

حكم في المواد الجنائية — قبول الاستئناف الاصلى دون الفصل صراحة في
الاستئناف الفرعى يجعل الحكم قابلاً للالتباس لعدم الفصل في أحد الطلبات لان
البحث في الاستئناف الاصلى لا يتناول ضمناً البحث في الاستئناف الفرعى « م »
١٥ ابريل ١٩٠٩ »

حرف الحاء

خيانة الامانة — لا يجوز تطبيق المادة ٢٩٤ عقوبات الا بالنسبة الاشخاص
عديمي الاهلية الوارد ذكرهم فيها فلا تسرى على غيرهم كالمحجور عليهم مثلاً
« م » قنا الابتدائية استئنافاً ٢١ يناير ١٩٠٨ » * لا يجوز تطبيق المادة
٢٩٤ عقوبات الا بالنسبة لفاصر فلا تسرى على المحجور عليه « م » ن ٦ مارس
١٩٠٩ »

حرف الدال

دعوى الدائن بابطال تصرفات مدينه — ليس في القانون نصوص تمنع طلب
الدائن ابطال تصرفات مدينه بصفة فرعية فاذا رفعت دعوى استحقاق العقار اثناء
نظر دعوى الملكية يجوز للدائن الذى طلب نزع الملكية ان يطلب في دفعه
ابطال العقد الذى بنيت عليه دعوى الاستحقاق لانه عمل اضرار بحقوقه « م »
بني سوف الابتدائية ١٧ مارس ١٩٠٨ »

دعوى الفرض منها المكيدة — لا يجوز لمن يحكم لمصلحته في قضية من
القضايا ان يطالب خصمه بتعويض عما تكبدته من المصاريف طبقاً لمادة ١١٥
مرافعات الا اذا ثبت أن الدعوى رفعت بسوء نية وبقصد المكيدة « م » المعايط
١٠ مارس ١٩٠٩ »

دعوى عمومية (العود الى اقامتها بعد حفظها . الادلة الجديدة . تقرير
الخبير) — اذا عينت النيابة خبيراً في دعوى تزوير بعد ان امرت بحفظها جاز
اعتبار تقريره من الادلة الجديدة الوارد ذكرها بالمادتين ٤٢ و ١٢٧ تحقيق
جنائيات ولا يمنع من ذلك كون النيابة لم تعين خبيراً اثناء التحقيق الاول « م » ن
٥ يونيو ١٩٠٩ »* (العود لاقامة الدعوى بعد حفظها) حفظ القضية بمعرفة النيابة

يمنع المدعى المدنى والتيا به من المود لاقامة الدعوى مالم تظهر أدلة جديدة « م . م . عابدين ٢٣ ديسمبر ١٩٠٨ »

دعوى وضع اليد (حق المستأجر في اقامتها . رفع اليد بالقوة . النظام العام) — ولو أن القاعدة في دعوى وضع اليد أن يكون واضح اليد حائزاً للسفقات المنصوص عنها في المادة ٧٦ مدنى خصوصاً صفة الملكية إلا أن المحاكم ميزت في تلك الدعاوى بين طالب منع الترخيص وبين طالب إعادة رفع اليد إذا رفعت بالقوة فاعتبرت القضايا التي من النوع الثانى مشروعة لصالح النظام العام وصالح الشخص الذى نزعته يده بالقوة وعلى ذلك يمكن للمستأجر رفع مثل هذه القضايا بهم . الرقزى الابتدائية استئنافاً ٣ نوفمبر ١٩٠٨ »

حرف الراء

ربا فحش (عقد قرض في صورة عقد ايجار) — اذا قبض المؤجر من المـتأجر مالا وقت تحرير عقد الاجارة على ان يؤجر له الاطيان بأجرة هي دون القيمة وثبت للمحكمة ان عقد الايجار هذا ماهو في الحقيقة الا عقد تأمين على قرض وان الفرق بين الاجرة المتفق عليها وما تساويه الدين المؤجرة هو ربا فاحش للمبلغ المقرض ولو استنزل منه صالح المستأجر ما يمكن خصمه نظير مصاريف مستهلكات الادارة جاز للمحكمة ان تلتفى الاجارة وتلتزم المستأجر برد الدين المؤجرة ودفع اجرة تقدرها عن مدة وضع يده عليها وتقضى على المؤجر برد المبلغ الذى استلمه عند تحرير المقدم مع فوائده بواقع ٩ في المائة (م . م ٢٩١ ديسمبر ١٩٠٨) رهن (غاروقه) — يستنتج من عدم وجود اطيان خراجية الآن ان المادة ٥٥٣ مدنى أصبحت غير معمول بها ولا يجب تنفيذ عقد الغاروقه لمخالفته نصوص المادة ٥٤٥ مدنى فقرة اولى انمالا لا يكون هذا العقد باطلا بل يعتبر كأنه عقد رهن بسيط ويجب ان يستنزل من الدين غلة القمار الرهن طبقاً للفقرة الثانية من مادة ٥٤٥ « م . م . بنى سويف استئنافاً ٢٤ نوفمبر ١٩٠٨ »

رهن عقارى — اذا استدان شخصان مبلغاً بمقد واحد ورهن كل عقارا من ممتلكاته تأميناً لسداد هذا الدين وخلا العقد من بيان حصة كل منهما وكيفية الدفع فلا تضامن بينهما في المسؤولية بل يكون على كل أداء نصف الدين الا اذا اعترف احدهما بأن نصيبه اكثر من النصف لزمه دفع ما اعترف به « م . م . بنى سويف

استئنافا ٢٠ يناير ١٩٠٩ «

حرف السين

سقوط الحق في إقامة الدعوى العمومية بمضي المدد — الحكم النهائي الصادر بمقوبة في جنحه يجب اعلانه لشخص المحكوم عليه في ميعاد ٣ سنوات من تاريخه فاذا لم يعلن المتهم شخصيا في هذه المدد يعتبر الحكم كأنه عمل آخر عمل متعلق بالتحقيق وبناء على ذلك يسقط الحق في إقامة الدعوى العمومية طبقا للمادة ٢٧٩ تحقيق جنايات « م. ن. ٢٦ سبتمبر ١٩٠٨ » * اذا قرر المدعي عليه في دعوى تزوير طبقا للمادة ٢٨١ مرافعات انه غير متمسك بالورقة المدعى التزوير فيها فتبتدى المدة المقرر لسقوط الحق في إقامة الدعوى العمومية عليه بسبب استعماله ورقة مزورة من يوم تنازله عنها فاذا لم يفعل ذلك وأصر على التمسك بها لما في صدور الحكم الاستئنافي القاضي بانها مزورة تبتدى المدة من تاريخ الحكم الاستئنافي « م. ن. ٢٩ مايو ١٩٠٩ »

سقوط الحق في إقامة الدعوى المدنية بمضي المدد — يقطع المدة المقرر لسقوط الحكم تكليف الخصم بالحضور امام المحكمة ولو كانت غير مختصة كما نوقد دعواه امام المحكمة المختلطة مع ان المحاكم الاهلية هي المختصة بنظر الدعوى « م. ا. ٣٠ مارس ١٩٠٩ » * الخمس سنوات المقرر بالمادة ١٩٤ تجارى لسقوط الدعوى المتعلقة بكيميالة تحت الاذن لم يعمل عنها احتجاج (بروتسنو) تبتدى من يوم المطالبة بقيمتها « م. ١٨١ يناير ١٩٠٩ »

سلخانة — لاحق لعمدة القرية التي ليس فيها سلخانة عمومية ان يخصص محلا لذبح المواشى لان هذا الحق خاص بمصلحة الصحة طبقا للمادة الاولى من قرار نظارة الداخلية المؤرخ ٢٣ نوفمبر ١٨٩٣ « م. حيزه مركزية ١١ مارس ١٩٠٨ »

حرف الشين

شريك — الشخص الذى يحرض آخر على ارتكاب جريمة يعتبر شريكا سواء كان هو الذى حرض بنفسه الفاعل الاصلى أو حرضه بواسطة شخص آخر « م. ن. ١٦ مايو ١٩٠٨ »

شفعة — يجوز للشفيع أن يثبت بالبينه أن الثمن الوارد بالقدر ممل عن الثمن الحقيقي بقصد منعه من استعمال حقه في الاخذ بالشفعة والمحاكمة أن تقضى

عليه بدفع الثمن الذي ثبت من شهادة الشهود ومن تقدير الخبراء أنه الثمن الحقيقي
« م ٢٣١٠ فبراير ١٩٠٩ »

حرف الطاء

طرق احتيالية — لا يجوز للمتهم في جريمة النصب أن يحتاج بإهمال الجني عليه في عدم بحثه عن صدق أقواله « م . اسكندرية استئنافاً ١٧ نوفمبر ١٩٠٨ »

حرف الظاء

ظروف مخففة — الظروف المخففة المنصوص عليها في المادة ١٧ عقوبات قاصرة على العقوبات الجنائية المتيدة للحرية المذكورة فيها فلا تشمل العقوبات المالية ولذلك وجب في جناية الاختلاس المنصوص عنها في المادة ٩٧ عقوبات الحكم بالفرامة المساوية للمبلغ المختلس وعملاً عن تطبيق المادة ١٧ عقوبات « م ن ١٧ أبريل ١٩٠٩ » « المادة الثانية من قانون نمرة ٣ سنة ١٩٠٤ الصادر بتنفيذ قانون العقوبات لا تنطبق الا في حالة ما اذا كانت العقوبة هي الحبس والفرامة معاً وعليه فلاس للمحكمة بمقتضى هذه المادة ان تحكم بالفرامة فقط دون الحبس اذا كانت العقوبة المقررة هي الحبس بصفة أصلية والفرامة بصفة اضافية اختيارية كما في حالة تطبيق المادة ١٣١ قانون القردة العسكرية التي تقضى بالحبس على الاشخاص المذكورين بهامع جواز اضافة غرامة الى ذلك الحبس « م ن ٢٩ مايو ١٩٠٩ »

حرف العين

عتق — الحكم الصادر من المحاكم الشرعية في مادة متعلقة بالحرية يحتاج به على جميع الناس ومن تمت على من لم يكن طرفاً في الدعوى التي صدر فيها الحكم
« م ٢٨١٠ أبريل سنة ٩٠٩١ »

عرض حقيقي — اذا أودع الراهن المدين المبلغ الذي في ذمته في أحد البنوك تحت أمر الدائن ثم أعلنه بهذا الايداع فلا يكون ذلك عرضاً حقيقياً يبرئ ذمته ولا يجوز بناء عليه أن يطلب المدين رد الدين المرهونة « م ٥ بنى سويف استئنافاً ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٠٨ »

عقد — اذا نص عقد الايجار على شرط جزائي يدفع المستأجر بمقتضاه مبلغاً من المال اذا تأخر عن دفع الاجرة في الميعاد المحدد لذلك وثبت ان المؤجر حزين ادارياً على الحصول ليتوصل الي استيفاء الاجرة وتسبب عن ذلك تأخر

المستأجر عن الوفاء في الميعاد فلا حق للمؤجر في التعويض الجزائي المنصوص عليه في العقد «م. ٢٠١ دسمبر ١٩٠٨»

حرف الفاف

قصر — اذا باع القاصر عقاراً فلا يكون بيعه باطلا بسبب عدم أهليته أن
أجاز البيع بعد بلوغه صراحة او ضمناً كأن استأجر العقار المبيع من الذي اشتراه
«م. ٢٥١ نوفمبر ١٩٠٨»

قانون القرعة العسكرية — البلاغ الكاذب أو الاقرار عمدًا يخالف الحقيقة
اذا كان الغرض منه ادخال اسم شخص بدون حق في الاقتراع لا يعاقب عليه طبقاً
للمادة ١٢٢ قانون القرعة العسكرية ولو ان عبارة هذه المادة توجب الالتباس
«م. الرقزيق استئنافا ٢٣ دسمبر ١٩٠٨»

قسمة — اذا كان أحد الشركاء قاصراً وتصدق على القسمة من المجلس الحسي
فلا حاجة اذاً للتصديق من المحكمة الابتدائية المنصوص عنه بالمادة ١٥٦ مدني
«م. ٢٣١ مارس ١٩٠٩» * لا حاجة لتسجيل عقد قسمة التركة بين الورثة
لانها بالنسبة للغير لان القسمة انما هي مبنية ومعدنة للمالك لاناقله لغيره لان ملكية
العقار اذا كان سببها الارث فنثبت في حق كل انسان بثبوت الوراثة فقط طبقاً للمادة
٦١٠ مدني «م. ٢٣١ مارس ١٩٠٩»

قوة الشيء المحكوم فيه — يرفض طلب التعويض المقدم من المدعى المدني في
قضية جنابة مباشرة بشأن تزوير كيميالة اذا كان هذا التعويض ناشئاً عن دفع مبالغ
تنفيذاً لحكم نهائي صادر في قضية مدنية رقمها المthem ضد شخص من هذه الكيميائية
لاكتساب الحكم المدني قوة الشيء المحكوم فيه «م. ١٣ فبراير ١٩٠٩»

حرف الميم

مجلس حسي — ليس للمجلس الحسي اختصاص في نظر المسائل المتعلقة بالولاية
الشرعية «م. ٣١ دسمبر ١٩٠٨» * لا يجوز الطعن بطريق التماس اعادة النظر
في الاحكام الصادرة من محكمة الاستئناف عن قرارات المجالس الحسية في مواد
الحجر «م. ١٣١ مايو ١٩٠٩» * يقبل الاستئناف المرفوع عن قرار المجلس
الحسي الذي قضى برفع الوصاية عن قاصر اعتبره المجلس خطأ بالنأتماني عشرة سنة
«م. ٢٩١ اكتوبر ١٩٠٨» * للقيم بصفته المذكورة حق استئناف القرار

الصادر من المجلس الحسي القاضي برفع الحجر عن محجوره «م. ٣١. ديسمبر ١٩٠٨»
محام — اقام زيد وعمرو وبكر وخالد دعوى أمام المحكمة الجزئية على اشخاص
من بينهم مورث المدعى في هذه الدعوى طالبين فيها تثبيت ملكيتهم قطعة أرض
وضعوا يدهم عليها المدة الطويلة فقضت المحكمة المذكورة لهم بذلك فاستأنف
مورث المدعى هذا الحكم الا أن المحامي الموكل عنه (وهو المدعى عليه في
هذه الدعوى) أهمل في اعلان عريضة الدعوى لمعرو وحكمت المحكمة الاستئنافية
بالغاء حكم المحكمة الجزئية فيما يختص بزيد وبكر وخالد اذ ارتكبا على انهم لم يضعوا
يدهم على الدين المدة القانونية فرفع مورث المدعى بعد دعوى (كان الوكيل عنه
فيها نفس المحامي المدعى عليه) على زيد وعمرو وبكر وخالد المذكورين طالباً فيها
تثبيت ملكيته لهنين التي كانت موضوع النزاع في الدعوى الاولى وتسليمها اليه وتوفى
مورث المدعى أثناء سير الدعوى لحال المدعى الحالي محله فيها وحكمت محكمة
الاستئناف اخيراً برفض طلبات المدعى بناء على ان الدعوة الاولى لم تقطع سير
المدة الطويلة وان المدة القانونية تمت فيما يختص بزيد وعمرو وبكر وخالد البعداً لحكمه
في تلك الدعوى . فاقام المدعى هذه الدعوى طالباً من المدعى عليه تعويضاً عما
لحقه من الضرر بسبب اهماله فحكمت المحكمة (اولا) بان المدعى عليه مسؤول
قبل المدعى عن اهماله في اعلان عريضة الاستئناف لمعرو ولا يقبل منه الدفع
بان المدعى خسر دعواه التي اقامها بطلب تسليم العين اليه . (ثانياً) انه ليس هناك
اهمال من جانب المدعى عليه في عدم تنفيذ الحكم الاستئنائي الصادر في الدعوى
الاولى بما أن ذلك الحكم لم يقض الا برفض الدعوى وعليه لم يكن قابلاً للتنفيذ
(٣) ان المدعى لم يكن مهملًا في تأخيره في رفع الدعوى بطلب تسليم العين لان
عدم رفعه لها قبل ذلك نشأ من خطأ في مسألة قانونية كان مشكوكاً فيها اذذاك
وهي مسألة ما اذا كان الحكم الصادر في الدعوى الاولى يعتبر قاطعاً للمدة الطويلة
أم لا (٤) رغمًا عن ان المادة ٥٢١ من القانون المدني تنص على ان الوكيل
مسؤول عن تقصيره اليسر اذا كان له اجرة متفق عليها فان المحامي لا يكون مجرد
انه لم يتخذ أحسن الطرق للسير في الدعوى أو أنه اخطأ بسلامة نية في مسألة قانونية
معضلة «م. اسكندرية ٦ مارس ١٩٠٩»

محلات عمومية — لا يجوز اعتبار من يقدم ثبائنه جالسين كانوا او واقفين

هرب من الدب وقع في الحب

في الطريق العام جوزة بها حشيش للتعاطي انه اتخذ محلا عموميا بالمعنى المقصود من المادة الاولى من لائحة المحلات العمومية ولذا لا يصح ماقبته بمقتضى المادتين ١٩ و ١٧ من اللائحة المذكورة وانما يمكن ماقبته لاحرازه الحشيش طبقا لمادة الاولى من الامر العالي الصادر في ١٠ مارس ١٨٨٤ « م . انزال بى استثنائيا ٢٩ ابريل ١٩٠٨ »

مخالفات — اللوائح التى فى شكل أمر عال وممنوعة من الجانب العالي ليست من قبيل اللوائح العمومية الصادرة من جهات الادارة العمومية الوارد ذكرها بالنادة ٣٤٨ عقوبات « م . استندرية الابتدائية ١٣ ديسمبر ١٩٠٨ »

مدعى مدنى — بناء على المادتين ٢٣٩ جنابات و ٢٢٣ مرافعات يرفض طلب التمويض المقدم من المدعى المدنى اذا سبق له تكليف الخصم على بدخضر بالحضور امام محكمة مدنية ولو لم تقيد الدعوى بجدول المحكمة « م . اسيوط الابتدائية ١٩ ابريل ١٩٠٨ » * ليس للمدعى المدنى ان يدفع بعدم اختصاص محكمة الجنح مدعى أن الواقعة التى اعترتها النيابة جنحة هى فى الحقيقة جنبة « م . أبو تيج الجزئية ٢٤ يونيو ١٩٠٨ » * اذا اقام شخص نفسه مدعى مدنياً بصفته وارثا للمجنى عليه فى حادثة قتل وانكر للمتهمون عليه صفته هذه ولم يقدم دليلا لاثباتها جاز للمحكمة ان ترفض بحق طلبه وله ان يقيم دعواه امام المحكمة المدنية

مزاد — عرض المستأنف عليه تأجير اطلان له بالمزاد العلنى فرسامزاد تأجيرها على المستأنف الاول بضمانة والده مورث باقى المستأنفين ولكنهما توقفان التوقيع على عقد الايجار واستلام الارض المؤجرة فرفع المستأنف عليه هذه الدعوى طالبا الحكم بتثبيت مرسى الزاد ودفع الاقساط المستحقة حسب الشروط المبينة بقائمة المزاد الموقع عليها منهما والمحكمة الاستئنافية قررت الرجوع إلى الشروط الواردة بقائمة المزاد وقد ورد ان من يرسو عليه المزاد يتحرر معه الشروط اللازمة عن الايجار ويسلم اليه العقار المؤجر فاذا تأخر عن ذلك فاما لك الحق فى طرح الشيء المؤجر بالمزاد ثانيا على ذمته وحيث كان يحق للمستأنف عليه ان يتبع ما جاء فى هذه القائمة اى كان له ان يطرح الارض المذكورة فى المزاد على ذمة المستأنفين لان يطلب تثبيت مرسى الزاد وحيث أنه لم يفعل فيتمين رفض دعواه

لولا اختلاف النظر ما تفتت السلمات

«م. الزقازيق استئنافا ٢٦ يناير ١٩٠٨»

مساعدة — تطبيق المادة ٣٣٩ عقوبات في حالة ما اذا امتنع شخص عن المساعدة في كسح المياه المتركة بسبب سقوط أظفار غير منتظرة وغزيرة بدرجة تستوجب ازالته في الحال «م. الزقازيق استئنافا ١٧ مايو ١٩٠٩»

مسؤولية مدنية — اذا لم يعاقب المتهم بالتطبيق للمادتين ٢٦٢ و ٢٦٤ عقوبات لانه لم يثبت ان بلاغه حصل بسوء القصد يجوز مع الحكم ببراءته الزامه بتعويض لاشخاص المبالغ ضدهم اذا ثبت ان بلاغه حصل بعدم ترو وبدون احتياط «م. ن ٢٤ يونيو ١٩٠٨» * طلب المدعى تعويضاً من السكة الحديد عن الضرر الذي لحقه بسبب حريق مخزنه من الشرر المتطاير من قاطرة فحكمت المحكمة (اولاً) بان مصلحة السكة الحديد غير مسؤولة ان لم يثبت اهمالها في عمل التحوطات اللازمة لمنع انتشار الشرر. (ثانياً) ان المدعى كان مهملًا ايضا من جهة لوضعه الخزن الذي كان منطى بالقش بجوار الخط الحديدي «م. ١٩٠٨ يناير ١٩٠٨» * مجرد كون تشكيل المجلس المحصور مخالفاً للقانون لا يجعل الشخص الذي حوكم امامه محقا في مطالبته الحكومة بتعويض الا اذا ثبت حصول ضرر له بسبب هذا التشكيل غير القانوني «م. ٣٠١ مارس ١٩٠٩»

مضاهاة — ادعى المدعى أنه اشترى من المدعى عليه عقاراً وقدم اثباتاً لدعواه عقد بيع أنكر البائع صدوره منه وعجز المدعى عن اثبات صحته بالمضاهاة والشهود وحكمت محكمة أول درجة برد وبطلان هذا العقد . ومحكمة الاستئناف قررت أن عدم تمكن المدعى من اثبات صدور عقد ممن هو منسوب اليه لا يؤخذ منه حتماً ان ذلك العقد مزور وان الحكم برد عقد وبطلانه لا يكون الا بناء على دعوى تزوير يقيمها من نسب ذلك العقد اليه وحيث ان ذلك الشخص انكر العقد فقط ولم يطلب رده وبطلانه ولم يدع فيه التزوير فتكون محكمة اول درجة قد حكمت بنبىء لم يطلبه الاخصام «م. ٥١ ابريل ١٩٠٩»

منقولات — ولو أن القانون المدني الاهلي لا يتضمن نصا صريحاً باعتبار المراكب والعادى والسفن من الاموال المنقولة فان نص المادة ٤ من قانون التجارة البحري الاهلي لا يدع شكا في ان غرض المقتن المصري اعتبرها من المنقولات «م. الزقازيق استئنافا ١٢ مايو ١٩٠٨»

ايش عرفك انها سكين قال مضروب بها

موظف عمومي — مهندس ديوان الاوقاف ليس من الموظفين المكلفين بخدمة
عمومية بالمعنى المقصود من المادة ١١٧ عقوبات فلا يعاقب بمقتضى هذه المادة من
تمدى عليه اثناء تأديته وظيفته « م . انبائه المركزية ٨ ابريل ١٩٠٨ »

حرف النون

نقض — قاضى الموضوع هو صاحب الحق وحده في قبول الادلة فلا يجوز
لمحكمة النقض ان تبحث في هذا الحق « م . ن ١٦ مايو ١٩٠٨ » ولو ان
الحكم القاضى ارسال متهم من الاحداث الى مدرسة اصلاحية طبقا للمادة ٦١
عقوبات ليس في الواقع بمقوبة جنائية الا انه قابل للظن فيه بطريق النقض
والا برام لانه مقيد للحرية الشخصية ولان النقض يعنى لكل منهم الحق في
اثبات براءته من التهمة « م . ن ٢٠ اكتوبر ١٩٠٨ » اذا ثبت امام محكمة
النقض ان الشخص الذى اتهم في جنحة وحكم عليه بصفته من المجرمين الاحداث
كان وقت ارتكاب الجريمة يزيد عمره عن ١٥ سنة فتنتقض المحكمة هذا الحكم
وتحيل القضية للاحكم فيها مجددا « م . ن ٢٩ سبتمبر ١٩٠٨ » لا يقبل النقض
في قرار قاضى الاحالة الصادر بأن لا وجه لاحالة المتهم على محكمة الجنايات بسبب
ان الواقعة حصلت قضاء وقدرا لان ذلك يتعلق بالموضوع « م . ن ١٩ ديسمبر
١٩٠٨ »

نيابة — القاعدة التى مبناها أن النيابة لا تتجزأ بل ينوب أي عضو منها عن
الآخر لا تنطبق الا عند ما يباشر النائب العمومي أو من ينوب عنه أعماله الداخلية
في اختصاصه فلا محل لتطبيقها عند ما يؤدي أحد أعضاء النيابة وظيفة قضائية
كوجود النائب العمومي بصفة عضو في المجلس الخصوص للشكل بالامر العالي
الصادر في ٤ ديسمبر ١٨٩٢ بتعديل المادة ٥ من الامر العالي الصادر في ٢٤
مايو ١٨٨٥ « م ٣٠ ١٠ مارس ١٩٠٩ »

حرف الهاء

هبة — تصح هبة العقار بمقد عرفي في صيغة عقد بيع ولو كان الموهوب له
معه صراحة فيه من دفع الثمن « م ١٠ ٢٥ نوفمبر ١٩٠٨ »

حرف الواو

ورقة رسمية — يعتبر من السجلات العمومية الوارد ذكرها في المادة ١٣٢

عقوبات الدفاتر الممسود حفظها الي نقاشي الاختتام طبقاً للمادة ٣ من لائحة ٤ يناير ١٨٩٤ فإذا تسبب أحد نقاشي الاختتام في اتلاف بعض أوراق دفتره جازت معاقبته بمقتضى المادة ١٣٢ عقوبات ولو انه ليس من الموظفين العموميين ذوى المرتب « م . م . منيا القمع ١٧ افريل ١٩٠٩ » * يجوز تطبيق المادة ١٣٢ عقوبات على غير الموظفين العموميين ذوى المرتب وبناء عليه تسرى أحكامها على المأذون الذى أهمل في حفظ دفتر قسائم الزواج واشهادات الطلاق « م . م فاقوس ١٠ مارس ١٩٠٩ »

وظيفة - اذا أقيمت دعوى بمقتضى المادة ١٣٦ عقوبات ضد شخص لتدخله في وظيفة مأذون يجب ان يثبت ان هذا المتهم انتحل لنفسه وظيفة مأذون وأجرى عملاً من الاعمال الخاصة بهذا الموظف وبناء على ذلك فلفقه الذى أصدر فتوى بأن المرأة المطلقة يجوز لها أن تنزوج بزوجها مرة ثانية وساعد في أرجاعها لايصح عقابه بسنة أنه تدخل في وظيفة المأذون « م . م ن ٢٤ يونيو ١٩٠٨ »

وقف - اذا اختلس ناظر الوقف حصة أحد المستحقين فليس لهذا الاخير أن يطلب من الوقف تعويضاً عما لحقه من الضرر بل له فقط حق الرجوع على الناظر اختلس « م . م ١٠ ٦ ديسمبر ١٩٠٨ » * اذا لم يكن هناك تواطؤ فلا يسوغ طلب ابطال عقد الايجار الصادر من الحارس القضائي على أعيان وقف ارتكبا على أنه لم يحصل نشر عن التأجير أو على أن أحد المستحقين في الوقف كان احتج على هذا الايجار « م . م ١٠ ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * اذا تغير الحارس القضائي على أعيان وقف متنازع فيها وأجرها ثم انقم عليه حارس جديد فيكون لهذا الاخير صفة في طلب ابطال عقد الاجارة التي عقدها الحارس الاول « م . م ١٠ ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * للحارس القضائي الممين على أعيان وقف أن يؤجرها قبل أن يصبح الحكم الصادر بتعيينه نهائياً « م . م ١٠ ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * الحارس القضائي الممين على أعيان وقف يملك حق تأجير هذه الاعيان بنفس السلطة التي يملكها من يكون وكيلاً من الادارة بمقتضى القانون « م . م ١٠ ١٥ نوفمبر ١٩٠٨ » * لا يجوز لناظر الوقف الذى انحصر فيه الاستحقاق ان يرفع دعوى استرداد عين مفضوبة من الوقف بصفته الشخصية بل يجب عليه رفعها بصفته ناظر أعلى الوقف « م . م بنى سويف استئنافاً ١٦ مارس ١٩٠٩ » * اذا مات الناظر التي ضمها

الى عنده فرخه ماتضيق له قجه

القاضي الشرعى الى ناظر الوقف المشروط له النظر في كتاب الوقف عادت الى هذا الاخير صفة الاتفراد في العمل حسب هذا الكتاب حتى يتقرر ضم آخر اليه» (م. مصر ٦ ابريل ١٩٠٩)

وكالة — اذا عهد لجهة وكلاء ادارة اعيان فأجر احدهم عينا منها ولم يسلمها جاز للمستأجر مقاضاة الوكيل الذى تقدمه دون الباقيين ومطالبته بتعويض «م. ٢٥ نوفمبر ١٩٠٨»

حرف الياء

يانصيب — نصت المادة ٣ من قانون اليانصيب على أن تصدر الاوراق والاشياء التى استعملت في الخالفة وهذا النص وان ذكر في آخر الفقرة الخاصة بالحكم بمقوبة لثاني مرة ولم يأت في فقرة مستقلة الا انه عام وينطبق على حالة الحكم بمقوبة لأول مرة كما يظهر جليا من مراجعة النسخة الفرنسية لهذا القانون فاذا حصل شك في تفسير النص العربي لاي قانون فمن المفيد الرجوع الى النص الفرنسى والاستعانة به على فهم المقصود وبالاخص في حالة تطبيق القوانين واللوائح المصدق عليها من محكمة الاستئناف المختلطة طبقا للامر المالى الصادر في ١٢ يناير ١٨٨٩ « منشور لجنة المراجعة ٢٠ ديسمبر ١٩٠٨ »

الادارة

نورد هنا خلاصة القوانين التى أصدرتها الحكومة في التسعة الشهور الاولى من سنة ١٩١١ وهى وان يكن بعضها غير خاص بالشؤون الادارية الداخلية الا اننا آثرنا حصرها في مكان واحد تحت هذا العنوان لتسهيل البحث عنها عند الحاجة

قوانين سنة ١٩١١

قانون نمرة ١ — خاص بانشاء قومسيون بلدى مختلط ببور سعيد صدر برىاى عابدين في ٢ يناير ١٩١١ مرخصا لسكان هذا النفر فرض رسوم اختيارية على انفسهم للاستعانة بها على تنفيذ كل مشروع يقضى الي تحسين حالة المدينة وتكون له صبغة بلدية وأن يؤلفوا قومسيونا بلديا من ١٦ عضوا خمسة منهم لهم حق المضوية قانونا وهم محافظ القتال أو وكيله ومفتش صحة بوز سعيد ومدير مركزها

أو من يقوم مقامهما وعضوان يمثلان شركة الفئال وخمسة أعضاء وطنيين وخمسة أوريين ينتخبهم الناخبون ولا يصح في هؤلاء ان يكون اكثر من عضو واحد من جنسية واحدة ثم عضو واحد ينتخبه وكلاء مجال الابداع والتسليم أو شركات الملاحاة ويجوز ان يكون هذا العضو وطنيا أو اوريا * ويكون حق الانتخاب لكل شخص من المذكور بالغ ٢٥ سنة من العمر على الاقل ومقيما بيورسيدا أوله فيها محل اقامة للاشغال أو يدفع فيها عوائد أملاك مبنية لا تقل عن جنيهاين سنوياً أو شاغلا فيها مسكن لا تقل أجرته السنوية عن ٢٤ جنيهاً أو يكون رئيساً لاجلحال التجارية أو الصناعية وان لا يكون فيما عدا هذا من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة أو السجن أو المحكوم عليهم لارتكاب السرقة أو النصب أو الخيانة أو التزوير أو انتهاك حرمة الآداب أو الرذوة أو الشروع في جنابة أو جنحة أو بالافلاس أو بالحجر والذين يجوز انتخابهم يجب أن يكونوا عارفين بالقراءة والكتابة ومالكين لمقارن لا تقل قيمتها عن ٥٠٠ جنيه أو شاغلين لمسكن أجرته السنوية ٤٠ جنيهاً أو رؤساء أو مثنين لأحد البيوتات المالية أو التجارية أو الصناعية أو ممارسين لأحدى الحرف العقلية الحرة ولا يجوز انتخاب الموزولين من وظائفهم الاميرية لاي سبب غير التقصير * ولا يجوز لأحد أعضاء القومسيون أن تكون له أية وظيفة أميرية ذات مرتب أو وظيفة فصلية مهما كانت بل ولا تكون لهم حصة في المقاولات أو التوريدات التي تحصل لحساب المدينة والا سقط من وظيفته * اختصاصات القومسيون هي : تعيين وترقيه وفصل العمال وتوقيع العقوبات الا ما يختص بأخدمة السائرة والشغالة باليومية فانهم يكونون تحت تصرف الرئيس . وتحديد الرسوم . وتقرير طريق تحصيلها واشغال التنظيم والطرق والصحة والمطافيء ووضع الميزانية

قانون نمرة ٢ — خاص بشروط انتخاب نواب مركزى اسوان والدر
 مجلس مديرية اسوان صدر بمرأى المنزه في ١٢ يناير ١٩١١ قاضيا بتحقيق
 قيمة مال الاطيان المقرر دفعها بمقتضى الفقرة الثالثة من المادة ١٢ من القانون
 النظامى لمن ينتخب عضوا بمجلس المديرية الى ٥ جنيهاً في السنة بالنسبة لنائبي
 مركز اسوان وباعفاء نائب مركز الدر من الشرط المذكور
 قانون نمرة ٣ — خاص باضافة أحكام تكميله الى الامر المالى الصادر في ٢٧

مايو ١٨٩٩ فيما يتعلق بالاحتياطات اللازمة اتخاذها لمقاومة الطاعون والكوليرا صدر بمرأى عابدين ١٦ فبراير ١٩١١ قاضيا باضافة مايتأتى على المادة ٩ من الامر المذكور : «يجوز لمصلحة الصحة مراعاة للصحة العمومية ان تتخذ الاجراءات اللازمة اداريا لاجلاق اسواق المأكولات واسواق المواشى وغيرها من الاسواق العمومية الضرورية في المدن والنواحي التي تظهر بها اصابة محقة او مشتبه فيها بالطاعون او الكوليرا»

قانون نمرة ٤ — خاص بتعديل المادة ٣٦٣ من قانون المرافعات في المواد المدنية والتجارية صدر بمرأى عابدين في ١٦ فبراير ١٩١١ على الوجه الاتى: «يرفع الاستئناف بورقة تعلن بالكيفية والاوضاع المقررة فيما يتعلق باوراق المحضرين ويلزم ان تكون تلك الورقة مشتملة على البيانات العمومية وينذكر فيها زيادة على ذلك تاريخ الحكم المستأنف والاسباب التي بنى عليها الاستئناف وافوال وطلبات من رفعه وتاريخ الجلسة التي حددت لحضور استئناف عليه امام المحكمة الاستئنافية والا كان العمل لاغيا ولا يكون ميعاد التكاليف بالحضور اقل من ثلاثة ايام خلاف مواعيد المسافة في المواد التجارية والمواد الجزئية ولا قل من ثمانية ايام كذلك في المواد الاخرى من تاريخ الاعلاق والا كان العمل لاغيا وعلى المستأنف ان يقيد الدعوى في الجدول العمومي المعد لتقيد القضايا قبل الجلسة بثمان واربعين ساعة كما يجب عليه ان يقيد في ميعاد ثمانية ايام من تاريخ اعلانه بذلك من المستأنف عليه على يد محضر بالطرق المبينة في المادة ٣٦٤ والا كان الاستئناف كان لم يكن في الحالتين»

قانون نمرة ٥ — خاص بتشكيل مجلس حسي عال صدر بمرأى القبة في ٥ مارس ١٩١١ قاضيا بأشاء هذا المجلس مؤلنا من ثلاثة مستشارين وطنيين من مستشارى محكمة الاستئناف الاهلية ومن عضو من المحكمة الشرعية العليا ومن احد الموظفين الموجودين في الخدمة أو المتقاعدين ويكون تعيين المستشارين الثلاثة والرئيس الذي ينتخب منهم بمعرفة ناظر الحفائية وتعيين العضوين الباقين بمعرفة مجلس النظار والتعيين لمدة سنة جائزة التجديد ولناظر الحفائية ان يرفع الى هذا المجلس اى قرار صادر من مجلس حسي متعلقا بادارة الاوصياء أو القوائم أو الوكلاء أو تنصيبهم أو عزلهم في ظرف ٣ اشهر من تاريخ صدوره بناء على

بلاغ من النيابة أو من ذى شأن ولهذين استئناف اى قرار الى المجلس الحسبي العالى بمريضة تقدم الى ناظر الحقاينة في ميعاد شهر من صدور القرار المستأنف * للمجلس الحسبي العالى أن يلقى أو يعدل أو يوقف تنفيذ أى قرار وأن يقرر اتخاذ الوسائل المستجيلة للمحافظة على حقوق القصر أو عديمى الاهلية أو الغائبين وتوقيع الحجز أو زوجه واستمرار الوصاية الى ما بعد سن ١٨ أو رفعها وتعيين الاوصياء والقوائم والوكلاء أو عزلهم أو استبدالهم * وقرارات المجالس الحسبية واجبة التنفيذ ولو استؤنفت الى المجلس العالى ولكن لناظر الحقاينة عند رفع الاستئناف أن يوقف تنفيذ القرار متى رأى أن المصلحة تقضى بذلك * وللخصوم الحق في أن تسمع أقوالهم مباشرة أو بواسطة محامين مقبولين امام محكمة الاستئناف الاهلية أو المحاكم الشرعية والمصاريف التى صرفت في الاجراءات واتعاب المحامين والخبراء يلزم بها الخصم الذى خسر الدعوى

قانون نمرة ٦ — بإنشاء قومسيون محلي ببندر المنيا صدر بسرائى القبة في ١٩ افريل ١٩١١ وهو يقضى بالتخييس اسكان بندر المنيا بأن يفرض وارسوما اختيارية لاجل الاستعانة بها على نفقات الاعمال الصحية والبلدية وتنفيذ كل مشروع يؤدي الى تحسين حالة البندر وإنشاء قومسيون محلي مختلط مؤلف من ١١ عضوا منهم ثلاثة لهم حق المصوية قانونا وهم المدير أو وكيله ومفتش مباني الحكومة أو مندوبه ومفتش صحة المديرية أو من يقوم مقامه ومن أربعة أعضاء وطنيين منهم واحد ينتخبه تجار الصادرات وآخر من تجار الواردات الوطنيين ومن أربعة أعضاء أوريين منهم واحد من تجار الصادرات وآخر من تجار الواردات كذلك (راجع قانون نمرة ١ فيما يتعلق بنظام القومسيون)

قانون نمرة ٧ — بإنشاء قومسيون محلي مختلط ببندر ميت عمر صدر بسرائى القبة في ١٩ ابريل ١٩١١ (راجع قانون نمرة ٦ للملء بشروط تشكيله وقانون نمرة ١ فيما يتعلق بنظام قومسيوته)

قانون نمرة ٨ — خاص بتنظيم دار الكتب الخديوية صدر بسرائى القبة في ١٩ ابريل ١٩١١ ومضمونه ان الغرض من دار الكتب هو حفظ وصيانة الكتب العربية وتسهيل استفادة الجمهور منها وجعل اقسام فيها قسم خاص بالمؤلفات التركية والفارسية وغيرها من المصنفات المكتوبة بالحروف العربية وقسم خاص بكتب

العلوم والآداب المدونة بالانكليزية والفرنسية وغيرها خصوصاً المؤلفات الباحثة في شؤون مصر والحضارة العربية وقسم خاص بعرض النفاخر الثمينة والآثار النحاسية المختصة بالكتب والمخطوطات وقسم خاص بمحفظ النقود والأنواط المسكوكة بالحروف العربية وترتيب إدارة دار الكتب بحيث تكون تابعة في نظامها لنظارة المعارف وفي حساباتها للمالية * وأن يشكل مجلس أعلى تحت رئاسة ناظر المعارف العمومية وعضوية سبعة أعضاء خمسة منهم يمينون بقرار من مجلس النظار بناء على طلب ناظر المعارف واثنان هما مدير المكتبة ومندوب من المالية وأن يكون من اختصاصات هذا المجلس شراء الكتب المدونة باللغة العربية قديمة أو حديثة مخطوطة أو مطبوعة وشراء الكتب المدونة باللغات الأجنبية مادامت واضحة الفائدة لتعميم المعارف وترقية العلوم وشراء النقود والأنواط وأوراق البردى وتكميل النواقص في الكتب والمجموعات الموجودة واستنساخ الكتب العربية القديمة أو اخذ صورها بطريقة التصوير الشمسي في مصر أو في الخارج وبيع الكتب النادرة على ذمة دار الكتب لاسمها البادر الوجود منها وبيع الكتب التي يزيد عددها في دار الكتب الخديوية على خمس نسخ مطبوعة كانت أو مخطوطة أو المبادلة عليها ويجوز توزيعها مجاناً على الماهدين العلمية والمدارس * ولدار الكتب أن تقبل التبرعات والهدايا العلمية أو الأدبية والهبات المالية والاملاك التي يوقفها عليها أهل البر الراغبون في نشر أنوار العرفان

قانون نمرة ٩ — الخاس بمدرسة البوليس والادارة صدر بمرأى القبة في ٣٠ ابريل ١٩١١ ومنه يؤخذ ان الغرض من تلك المدرسة هو تخرج ضباط ومعاوني ادارة * لجناتها تؤلف من وكيل نظارة الداخلية أو من يتدبه رئيساً ومن رئيس نيابة محكمة الاستئناف الاهلية وحكمدار بوليس القاهرة ووكيل مدرسة الحقوق الخديوية وثلاثة ينتخبهم ناظر الداخلية لمدة سنة واحدة ويصح تجديد انتخابهم ومن ناظر المدرسة او وكيله * واعمالها هي ادخال التمديلات في القانون النظامي للمدرسة وتوزيع المواد الدراسية وانتخاب المدرسين واعضاء لجان الامتحان وتجمع بناء على دعوة الرئيس كلما توفرت لديها اعمال تستدعي انعقادها وقراراتها نافذة بعد مصادقة نظارة الداخلية * واشترط قبول التلاميذ فيها ان يكونوا مصري الجنسية ومن حازت شهادة الدراسة الابتدائية وحيدى السيرة وسليمى البنية

زى الأجره تكسى الناس وهي غريانه

والنظر لا تقتل اعمارهم عن ١٦ سنة ولا تزيد على ٢١ وان يدفعوا مهور ذات سنوية قدرها ٣٠ جنيها * ويتنخب المقبولون من حائزى الشهادة الابتدائية بحسب ترتيبهم في جدول الناجحين ويفضل عند التساوى من اخصى زمنا في المدارس الثانوية الاميرية ثم من كان تاريخ حصوله على الشهادة متأخراً فان تساوى كل ذلك فضل الاخصر سناً ولا يقبل الطالب الا اذا اقرت لجنة ادارة المدرسة لياقته وكشف عليه القومسيون الطبي بمصلحة الصحة * ومدة امراسة في المدرسة ٤ سنوات نصفها لتحصين والنصف الاخر للدراسة الادارية والقضائية * والحائزون على الشهادة الثانوية يقبلون في السنة الثالثة مباشرة * والتعليم ينقسم الى تعليم علمي وتدريب عسكري واللغة العربية هي لغة التعليم والعلوم التي تلمه هي اللغات العربية والانكليزية والافرنسية والاخلاق والديانة وقانون الصحة والكيمياء والطبيعة والتاريخ والجغرافيا والرياضة والرسم ونظام القضاء ومقدمة القوانين والشرعة الاسلامية وقانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات وقانون البوليس ولوائح وقوانين تحصيل الضرائب والقانون الادارى وانشاء المحاضر وعمل التحقيقات ومبادئ القانون المدني والاسعافات الطبية ومبادئ الطب الشرعي * وكل طالب ينجح في امتحان الترقى تعطى له شهادة تخول له الاستخدام في جهات الادارة ابتداء من وظيفة معاون ادارة أو ملاحظ بوليس

قانون نمرة ١٠ — خاص بالجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية مدر برارى رأس التين في ١٣ مايو ١٩١١ وهو يتضمن بيان هذه المعاهد وهي : الجامع الازهر ومعهد الاسكندرية ومعهد طنطا ومعهد دسوق ومعهد دمياط وكل معهد يؤسس بأرادة سنية * الغرض من هذه المعاهد حفظ الشريعة الفراء وفهم علومها ونشرها وتخرج علماء يوكل اليهم أمر التعاليم الدينية ويولون الوظائف الشرعية في مصالح الامة * وتتبع مدرسة القضاء الشرعي الازهر مع بقائها حافظة لنظامها المقرر لها في قانون ٢٥ فبراير ١٩٠٧ ويد موظفوها من مستخدمى الحكومة * وشيخ الازهر هو الامام الاكبر لجميع رجال الدين والرئيس العام للتعليم فيه وفي المعاهد الاخرى والمشف الاعلى على السيرة الشخصية الملازمة لشرف العلم والدين بالنسبة الى من ينتمى لجميع المعاهد من أهل العلم والعرفان وحمة القرآن وهو المنفذ القملى العام لجميع القوانين واللوائح والقرارات

من استقل كرامه انقطع سببه

المختصة بالجامع الأزهر والمعاهد الأخرى * ولكل مذهب من المذاهب الأربعة شيخ ووكيل عند الاقتضاء * ويكون للجامع الأزهر مجلس أعلى وله ولمهدى الاسكندرية وطنطا مجلس إدارة * ويؤلف مجلس الأزهر الأعلى من شيخه رئيساً ومن مشايخ المذاهب الأربعة ومدير عموم الأوقاف وثلاثة ممن يكون في وجودهم بالمجلس فائدة لترقية التعليم وانتظام إدارته * والعلوم التي تدرس في الأزهر والمعاهد هي العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية وعلوم الرياضة بفروعها والشهادات التي تمنح ثلاثة أنواع أولية لمن اتموا الدراسة في القسم الابتدائي وثانوية لمن اتموها في القسم الثانوي وشهادة العالمية لمن اتموها في القسم العالي والأولون يكونون أهلاً للاندراج ضمن طلبة القسم الثانوي أو التعليم في المكاتب التحضيرية التابعة للأزهر والمعاهد الأخرى والكتاتيب والثانويون يكونون أهلاً للاندراج ضمن طلبة القسم العالي وللتعيين في وظائف مدرسي الخط والأملء والوظائف الكتابية في الجامع الأزهر والمعاهد الأخرى والمحاكم الشرعية والأوقاف والخطابة والإمامة والوعظ والأذونية والحائزون للشهادة العالمية يكونون أهلاً لما تؤهل له الشهادة الثانوية وللإحتراف بالمحاماة أمام المحاكم الشرعية وللتعيين في وظائف التدريس بالأزهر والمعاهد الأخرى وفي المساجد لتعليم العامة وفي الوظائف القضائية بالمحاكم الشرعية إذا كانوا حنفيين * وشروط قبول الطلبة في الأزهر والمعاهد أن لا ينقص سن الطالب عن ١٠ ولا يزيد عن ١٧ وأن يكون عارفاً بالقراءة والكتابة وحافظاً لصف القرآن على الأقل وخالياً من الأمراض وحسن السيرة * ولا يجوز لامدرسين ولا للموظفين الاحتراف بآية حرفة في الخارج غير حرفتهم ولا الاشتراك في أية مظاهرة ولا مكتبة الجرائد في غير المسائل العلمية والدينية * ويكون بالأزهر ٣٠ عالماً اختصاصياً لكل واحد منهم كرسي خاص بالتدريس ويطلق على هؤلاء الثلاثين اسم (هيئة كبار العلماء) والفنون التي يختص كل عالم منهم بواحد منها هي الآتية: الفقه وأصوله. الحديث ومصطلحه. تفسير القرآن. علوم اللغة العربية. التوحيد والمنطق. التاريخ والسيرة النبوية والأخلاق الدينية. وللحنفية ١١ من تلك الكراسي ولكل من الشافعية والمالكية ٩ وللحنبلية ١ ومرتب العالم الواحد من كبار العلماء ٢٠ جنياً وينعم عليه بكسوة التشریف من الدرجة الأولى ويلقى ٣ دروس أسبوعياً في العلم المخصص هو به

قانون نمرة ١١ — خاص بضم وكالتي نظاره الاشغال الى بعضها وجعلها وظيفة واحدة صدر بمرأى رأس التين ١٥ مايو ١٩١١ قاضيا بضم وكالة هذه النظارة للرى الي وكالتها المدن والمباني بحيث تكون منهما وظيفة واحدة باسم وكالة نظاره الاشغال العمومية

قانون نمرة ١٢ — خاص بتكميل المادة الثالثة من قانون اعمال اليانصيب صدر في أول يونيو ١٩١١ ومؤداة تعديل تلك المادة كما يأتي: «كل من يخالف أحكام الماده الاولى يعاقب بفرامه لانتجاوز ١٠٠ قرش صاغ وفي حالة صدور الحكم مرة ثانية يجوز للقاضي أن يحكم فوق الغرامة بعقوبة الحبس لمدة لا تتجاوز أسبوعا واحدا . وفي جميع الاحوال يأمر القاضي بمصادرة الاوراق والاشياء التي جرى استخدامها في ارتكاب المخالفة ويجوز له أن يأمر باغلاق المحلات التي جرى استخدامها بصفة مكاتب لاعمال اليانصيب . وتنفيذ الاغلاق يكون ضدهم لزم اليانصيب بدون التفات الى معارضة مالكا العقار أو أى شخص آخر يكون شاغلا له

قانون نمرة ١٣ — بشأن الشروط الاساسية لامتحانات آخر السنة بالمدارس الثانوية صدر بالاسكندرية في أول يوليو ١٩١١ ومؤداة ان تلاميذ فرقة السنة الاولى وفرقة السنة الثالثة بقسميها العلمى والادبى يؤدون امتحانا تحريريا في المواد الآتية وهى: اللغات العربية والاجنبية وفروعها من انشاء وقواعد وادب واملاء وترجمة والرياضة وفروعها من طبيعة وكيمياء والتاريخ والجغرافيا ولا ينقل تلميذ من تينك السنتين الي الفرقة الارقى من فرقته مالم يحصل في الامتحان التحريرى من امتحانات آخر السنة في مادة أو فرع مادة على درجة توازى بالاقل النهايات الصفرى وهى ٥٠ في المائة من النهايات الكبرى المخصصة للغة العربية و ٤٠ من هذه النهاية للغة الاجنبية و ٤٠ منها للترجمة و ٤٠ من مجموع النهايات الكبرى للدرجات المخصصة لبقية مواد الامتحان منضمة الي بعضها البعض و ٢٠ من النهاية الكبرى للدرجة كل مادة * ولا ينقل تلاميذ فرقة السنة الثانية بالمدارس الثانوية الى السنة الثالثة بقسم الآداب أو العلوم الا اذا نجحوا في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم أول

قانون نمرة ١٤ — عن الاصلاح الصحى في المراحيض المعدة لاستعمال العامة وفي ملحقات الجوامع والزوايا صدر بالاسكندرية في أول يوليو ١٩١١ بأنه

عفا ما تحصل الارزقها .

لا يجوز إنشاء مراحيض للمامة وخزاناتها إلا بعد عرض رسوماها على مصلحة الصحة للمصادقة عليها وكذا كل تعديل يراد إدخاله عليها * ومن الواجب أن يكون ماء الوضوء جاريا بمحطات متصلة بخزانات مع ملاحظة تهوية هذه الخزانات وعدم اتصالها بالنيل ولا الترع ولا البرك وعدم انصبابها على الاراضي وطليها بالجير ونزحها وتطهيرها بلبن الجير مرة في السنة على الأقل * وفي حالة وجود خطر على الصحة يجوز لمصلحة الصحة أن تأمر بإنشاء خزانات صماء أو سد الآبار أو تركيب صامبه أو حفر بئر ارتوازية الخ * وتعين لذلك ميعاداً فإذا لم تنفذ هذه الاعمال ساغ لها أقفال المراحيض ومرافق الوضوء على نفقة صاحب الشأن ولا يجوز فتحها بعد الا بأذن تخطيط مصلحة الصحة كتابة ومع هذا يبقى الجامع أو الارتاوية مفتوحاً لإقامة الشمائر الدينية * وكل مخالفة لاحكام هذا القانون أو الاشتراطات التي تقررها الادارة الصحية يعاقب مرتكبها بغرامة لا تتجاوز ١٠٠ قرش ويعكم بأقصى العقوبة اذا أعيد فتح المراحيض أو مرافق الوضوء قبل اخذ الاذن به

قانون نمرة ١٥ — بشأن النظام الاداري والقضائي لمحافظة سيناء صدر بالاسكندرية في أول يوليو ١٩١١ * وهذاه انه يسرى على شبه جزيرة سيناء عدا ما يدخل منها من اختصاص محافظة العريش وجبتي عيون موسى والطور * وتتبع محافظته سيناء نظارة الحربية ويتولاها محافظ أمينه لادارة شؤونها وله في داخل حدود هذه المحافظة ما للمدير في مديريته من الاختصاصات * ولناظر الحربية أن يصدر بعد موافقه مجلس النظار قرارات لحفظ الامن العام فيها وتقرير عقوبتي الحبس على شهر ومقدار الغرامة على ٥٠٠ قرش * ولناظر الحربية أن يعين من بين موظفي ادارة المحافظة مأهولين قضائيين للفصل في القضايا * وتشكل بالمحافظة ثلاثة أنواع من المحاكم (١) محاكم جزئية تتألف من مأهول قضائي رئيساً ومن عدلين (٢) محاكم خصوصية تتألف من المحافظ أو مندوب قضائي رئيساً ومن ثلاثة عدول (٣) محكمة عليا تتألف من المحافظ أو مأهول قضائي رئيساً ومن مأهولين قضائيين كمضوين وه عدول * والمدول يختارهم المحافظ أو رئيس المحكمه من بين الاعيان بطريقه الاقتراع بشرط أن لا يختار عن قبيلة كل خصم أكثر من واحد في المحاكم الجزئية ولا أكثر من اثنين في المحكمة العليا ورأى المدول استشاري فقط ولهم

توجيه اسمة الى الشهود اولى اثنهم بواسطة الرئيس * وللخصوم رد واحد أو أكثر من المدول وفي هذه الحالة يختار غيرهم * والمحكمة أن تجازى بالمقوبة المنصوص عنها قانوناً أو باقل منها عن كل جريمة وأما لايجوز للمحكمة الجزئية الحكم لأزيد من ثلاثة اشهر وبغرامة تزيد على ١٠ جنيهات كما لايجوز للمحكمة الخاصة أن تحكم بأحاس لأزيد من سنة أو بغرامة تزيد على خمسين جنيها . ولمحاكم ان تحكم بناء على طلب الخصوم أو بموافقة أغلبية المدول بالمقوبات التي تقضى بها العادات المحلية الثابتة بدلا من العقوبات السابقة اذا كان مانقضى به تلك العادات غير مخالف للمدل والآداب * والمحاكم المشككة بمقتضى هذا القانون تختص في المواد المدنية والتجارية بما يأتى : المحاكم الجزئية تحكم فيما لا يتجاوز قيمة المدعى به ٢٠ جنيهاً والمحكمة الخاصة فيما لا يتجاوز قيمته ١٠٠ والمحكمة العليا فيما لا أحد لقيمه بعد ذلك . والحكم في تلك المواد يكون بمقتضى قواعد المدل والقانون الطبيعي مع مراعاة المالاخالفها من العادات المحلية الثابتة والشهود الذين يتمتعون عن اداء الشهادة بعد تكليفهم قانونيا يحكم عليهم انتهائيا بغرامة لا تتجاوز أربعة جنيهات ما لم يبدوا اعذارا مقبولة * وللمحافظ من تلقاء نفسه أو بناء على طلب أحد الخصوم الغاء أو تعديل أى حكم صادر بمقوبة من محكمة جزئية ولا يجوز له ذلك في المواد المدنية أو التجارية وهذا أو ذاك في خلال الثلاثين يوما التالية لصدور الحكم . ولناظر الجريمة من تلقاء نفسه أو بناء على طلب المحكوم عليه من الخصوم الغاء أو تخفيض الاحكام الصادرة بالمقوبة في المواد الجنائية وذلك خلال الثلاثة الاشهر التالية لصدورها ويقدم الطلب الى المحافظ وهو يبلغه الى الناظر والمقوبات المقيدة لاجرية لا يمكن ان تزيد بحال من الاحوال على سنتين الا بموافقة الناظر واذا رأى ناظر الحاقية أن احدى الدعاوى الجنائية يجب لصالح المدل أن يكون الحكم فيها بمعرفة احدى المحاكم الجزئية العادية أو احدى محاكم الجنائيات وجبت احوالها على النيابة لتحقيقها والحكم فيها وتكون في هذه الحالة اجراءات التحقيق التي سبقت كأنها أجريت بمعرفة أحد مأمورى الضبطية القضائية وللمحافظ أن يحيل على ناظر الحاقية كل قضية يرى وجوب تطبيق هذه المادة عليها * والمحكمة قبول الصلح في المواد الجنائية اذا رضى بها من أضررت به الجريمة وكان من رأى أغلبية المدول أنه موافق للعادات المحلية

ولها في هذه الحالة الحكم على الاتيم بمقبوبه مع اتخاذ الصلح غرة مخففا لها وابقاه
التمه محبوسا الى حين القيام بجميع شروط الصلح * والاحكام القاضية بمقبوبات
مقيدة للحرية يجوز تنفيذها خارج حدود المحافظة

❖ قرارات ومنشورات سنة ١٩١١ ❖

قرار ٤ يناير — من بلدية الاسكندرية يقضى بمنع أخذ المياه من ترعة
المحمودية أو الاستحمام فيها وترك الحيوانات تشرب منها أو تستحم فيها أو القاء
أو غمس أى شئ فيها ومن يخالف هذه الاحكام يعاقب بغرامة لا تزيد على ١٠٠
قرش أو بالحبس مدة لا تزيد على اسبوع أو بالمقبوبتين معا

قرار ٤ يناير — من بلدية الاسكندرية يقضى باقتال كل بئر أو صهريج
يتضح للسلطة الصحية أنه ممرض للتلوث وذلك على نفقة صاحبه وفي مدة
ثمانية أيام من اعلانه رسمياً بذلك . والاقتال هنا هو محو أثر الأثر تماماً بردها
الى مستوى الارض أو سد الفوهة ببناء متين فذالم يتم المالك بذلك في الميعاد
شرعت السلطة نفسها في اجراء ذلك على نفقته

قرار ١٦ يناير — من الداخلية يقضى بأنه اذا ثبت رسمياً حدوث اصابته بالكوليرا
في القطر المصرى لا يرخص الا لوابورات والمراكب التي تقطرها الوابورات بتجاوز
عزبة خورشيد على ان يكون سيرها نهرا بحيث لا يبقى في المراكب المقطورة
غير عامل الدفة فقط بينما ينزل النوتيه الى عزبة خورشيد لتوقيع الكشف الطبي
عليهم ولا يجوز وقوف الوابورات والمراكب بين نقطة واقعة على مسافة ٥٠٠
متر فوق التيار ونقطة تبعد ١٠٠ متر تحت التيار من ماخذى وابورى شركتى
مياه الرمل والاسكندرية . والوابور أو المركب المرخص له بتجاوز عزبة خورشيد
يكون فيه جردل مملوء بالجير الحى لتطهير المراحيض . ومخالفة هذه النصوص
يترتب عليها سحب الرخصة مدة وجود الوباء . وتمنع الملاحة كلياً بين عزبة خورشيد
وكوبرى الاهوسه متى اعلن تلوث الاسكندرية وضواحيها بالوباء

قرار ٢١ يناير — من نظارة الداخلية يقضى في حالة قدوم أشخاص الى
القطر المصرى من بلاد موبوءة بالكوليرا بالزامهم بان يعطوا للإدارة المحلية

كلمة ربح في قصص كلنا في الهوى سوا

اسمائهم والقابهم وعناوينهم ومحلات اقامتهم المعتاده والجهة التي يتنون القيام اليها وعنوانهم في الثلاثة ايام الاولى من تاريخ وصولهم وبان يحضروا في اثنائها الى مكتب صحة الجهة القاطنون اليها للكشف عليهم طبيا ومن يرفض اعطاء هذه البيانات أو يعطيا كاذبة أو يتأخر عن الحضور للكشف يعاقب بغرامة لا تزيد عن جنيهه مقرر أو بالحبس مدة لا تتجاوز أسبوعا

قرار ٢٥ يناير — من مجلس النظر بان لا يعطى للموظف رتبة أو نشان اذا لم يرض على دخوله في الخدمة أو على آخر امتياز ناله ٣ سنوات على الاقل كالايطيان له في السنة التي ترقى فيها لاعلى من درجته أو نال فيها علاوة ماهية ويستثنى من هذه القيود المستشارون ووكلاء النظارات ورؤسا المصالح والمحافظون والمديرون ورؤساء المحاكم ووكلاؤهم ورؤساء النيابات وكبار الموظفين الذين تبلغ مرتباتهم السنوية الف جنيه فصاعداً والموظفون والمستخدمون المحالون على المماش * ولا تعطى الرتبتان الخامسة والرابعة والنشان المجيدى الخامس لمن مرتبه أقل من ١٤٤ ج. سنويا ولا الرتبة الثالثة لمن مرتبه أقل من ٢١٦ ولا الثانية ولا النشان المجيدى الرابع لمن مرتبه أقل من ٣٦٠ ولا التمايز ولا النشان المجيدى الثالث لمن مرتبه أقل من ٥٦٤ ولا الميرمران ولا المجيدى الثانى لمن مرتبه أقل من ١٠٠٠ جنيه ولا المجيدى الاول لمن مرتبه أقل من ١٧٥٠ جنيهها

قرار ٢٥ يناير — من الداخلية باعتبار سجن العريش سجنا عموميا مأموره ضابط البوليس وعقوبات مسجونيه من اختصاص مدير شبه جزيرة طورسينا لائحة ٢٥ يناير — من الداخلية بالانتخابات والاعمال المالية لقومسيون بلدى بور سعيد (نشرت بمعدد الوقائع المصرية الصادرة بتاريخ ٣٠ يناير ١٩١١)

قرار ٢٨ يناير — من المالية بتشكيل هيئة مجلس التأديب في دمياط من المحافظ رئيساً ومندوب الجرك ومندوب من نظارة المالية عضوين

لائحة ٣١ يناير — من الداخلية تتعلق بالانتخابات والاعمال المالية بالقومسيون المحلى المختلط بيندر الحله الكبرى (نشرت في الوقائع المصرية بتاريخ ٦ فبراير ١٩١١)

قرار ٦ فبراير — من القومسيون البلدى بالاسكندرية يقضى بتشكيل لجنة

للجبانات الاسلامية في هذا النثر يكون من اختصاصها ما تستلزمه بمقتضى اصول الشريعة في دفن الموتى مع المحافظة على الاداب وشرائط الدين فيها سواء من الزائرين أو المشغلين بالدفن وتخطيط الطرق بداخلها وترخيص البناء والترميم فيها وتعيين الحراس اللازمين للقيام بما تقدم ومنع العامة من الدخول فيها الا في حالة تشييع الجنازات وفي الاوقات المخصصة لزيارات القبور ومنع الميت بالمرّة في الجبانات والمدافن المخصوصة * ومن المنوع منها بانما في الجبانات حفر تربة مكان أخرى أو دفن ميت مع ميت الا برضى الاهل وبناء القبور باصق بعضها وبناء التراب باحجار قديمة أو بتراب أو بخشب والدفن في الطريق العام * وتخطط الجبانات بحيث يخص مكان فيها لدفن الغرباء المسافرين والمعوزين ومكان للفقراء من أهل البلدة ومكان لدوى المدافن المخصوصة وتنمر التراب ويقيّد في دفتر أمام ثمة كل تربة اسم المتوفى للمدفون وعائلته وتاريخ الدفن ونمرة تذكرة الدفن الصادرة من الصحة * والمستغلون بامور الوقي ينقسمون الى طائفتين الاولى طائفة الخانوقية وتنحصر اعمالها في تفصيل وتجهيز ومشال ودفن الموتى والثانية طائفة التربة وتنحصر اعمالها في حفر القبور وبناء التراب وحراسة المدافن ولا يشتغل احدهم بمهنته الا بترخيص من لجنة الجبانات مع التحقق من معرفته بالاحكام الشرعية والصحية اللازم رعايتها في مهنته وهذه الاحكام تطبق في كراسة توزع على الراغبين وتبطل دعوى التورث والاحتكار في هذه الحرف

قرار ١٠ يناير — من مجلس النظاز باعفاء الكتب والمؤلفات المطبوعة والمكتوبة بخط اليد في اللغات كافة والخرط والرسومات السطحية ونوتات الموسيقى الخ من الرسوم الجركية

قرار ٢٥ مارس ١٩١١ — من نظارتى الداخلية والاشغال العمومية بضم مستخدمى نظارة الاشغال القايمين باعمال التنظيم في مدينتى بورسعيد وبورتوفيق الى نظارة الداخلية

قرار ٢٥ مارس — من نظارة الداخلية يقضى بأن القرى التى ليس بها مجالس محلية تكون اختصاصات التنظيم فيما يتعلق بالمباني المحتاجة للترميم أو الآيلة للسقوط تؤدى بمعرفة قومسيون يشكل من المدير رئيساً ومن معاون البوليس

ومهندس التنظيم وعمدة القرية أعضاء

قرار ٢٧ مارس — من محافظه القاهرة بمنع وضع السلال أو الصناديق أو أي شيء يعوق المرور في الشوارع والمسالك وأرصفتها الأسواق العمومية وبوجوب تفريغ العربات المدة لنقل البضائع في أقرب وقت وعدم وقوف الباعة المتنقلين في شوارع ومسالك الطرق ومعاينة المخالفين بغرامة لا تزيد على ١٠٠ قرش أو بالحبس مدة لا تتجاوز أسبوعاً

تعليمات أول أغسطس — من نشارة المالية بشأن الكشف الطبي على طالبي الاستخدام والموظفين بمعرفة قومسيون طبي الحكومة المصرية المشكل بلوندره وباريس وهي تقضى بتشكيل هذا القومسيون من عضوين في كل من لوندريه وباريس على أن يكشف عن كل مترشح للدخول في خدمة الحكومة يرسل اليه بمعرفة لجنة انتخاب غير المصريين

لائحة ١٠ مايو — من نظارة الداخلية تتعلق بالانتخاب والاعمال المالية بالقومسيون اعلى المختلطة بيندر ميت نمير (نشرت بالوقائع المصرية في ١٥ مايو سنة ١٩١١)

لائحة ١٠ مايو — من نظارة الداخلية تتعلق بالانتخابات والاعمال المالية بالقومسيون المحلي بيندر المنيا (نشرت بالوقائع المصرية في ١٧ مايو ١٩١١) منشور ١٠ يناير — من نظارة المالية مؤداه أنه قد يحدث أحياناً أن بعض المستخدمين المعينين حديثاً أو المستخدمين المرفوتين الذين يمدون الى الخدمة لا يكون مضى عليهم في أول يناير السنة واحدة و١١ شهراً وعلى ذلك يضطرون الى الانتظار سنة أخرى كاملة لا مكان حصولهم على علاوة ماهية ولما كانت هذه الماهية لا تغلظ من الشدة فقد اقترحت المالية على مجلس النظر سريان المبدأ القاضي بأن يكون لأولئك المستخدمين الحق في أول يناير في العلاوة التدرجية الاولى البالغ قدرها ٥٠٠ مليم

لائحة أول مايو — من مجلس بلدى اسكندرية بمنع وضع صناديق أو سلال أو غيره مما يمنع حرية المرور في الطرق والمعابر والترتورات وبالتمهيد بفرش البضائع على أن لا يزيد عرض الفرش على ١٥ سنتيمتراً عن كل متر من عرض الطريق أو الممر . وليس لعربات نقل مواد المأكولات أن تقف الا لمدة

اللازمة للتفريع

قرار ٢٤ مايو — من نظارة المعارف بامتداد الاحكام المؤقتة الواردة في المادة الثالثة من لائحة امتحان شهادة الدراسة الثانوية لغاية امتحان سنة ١٩١٢ اعني انه يسوغ لطالبي الامتحان بالقسم الثاني في امتحان ١٩١٢ و ١٩١٣ دخوله بدون تأدية امتحان القسم الاول وابتداء من ١٩١٤ لايسوغ لاحد أن يتقدم لامتحانات القسم الثاني الا اذا نجح قبل ذلك بستين على الاقل في امتحانات القسم الاول او كان حاصله على شهادة الاهلية من النظارة في سنة ١٩٠٧

قرار ١٣ مايو — من مديرية قنا يقضى بأنه في المسدة من أول نوفمبر من كل سنة لغاية ٢٠ أغسطس من السنة التالية لها يمنع أخذ الماعن الحوراء والسنهورية سماء للشرب أو الاستعمال المنزلي ولا يجوز اخذه الا من خزان المجلس المحلي او من النيل او من ابتداء نقطة وابور البلدية ولا يجوز الاستحما. ولا سقى الحيوانات ولا استحمامها في النقطة المخصصة لآخذ المياه من النيل ومن يخالف عوقب بالانرامة لمائة قرش وبالحبس لاسبوع

لائحة ١٢ يوليو — من نظارة الداخلية بشأن التيارات وهي تقضى بعدم فتح تيارو أو تشفيله الا بمقضى رخصته من المحافظ أو المدير بناء على طلب يقدم اليه ولا تعطى الا بعد التحقق من تنفيذ الاجراءات التي تقررت بمعرفة قراء سيون التيارات وعند ظهور مضار خطيرة تتعلق بالا من العام يقدار باب التيارات الاحتياطات التي يقررها المحافظ أو المدير والا عطل التشخيص * والاضطراب بتشغيل تيارو يجب أن يكون قبل التشغيل لأول مرة ٨ ساعات على الاقل وموضحا اسم الجوق الجديد ومواعيد التشخيص باليوم والساعة وبيان الروايات أو بروغرامات المناظر ويمنع من ذلك ما كان مخالفا للنظام العام والا داب كما يمنع المكوث في الممرات المخصصة للمرور أو وضع كراسي فيها والتدخين داخل التيارو في غير المحلات المعدة لذلك وكل ما من شأنه التوشيش على التعميل ولا يجوز بقاء التيارات مفتوحة الي بعد الساعة الاولى بعد نصف الليل الا بأذن خاص واذا اقتضت الرواية تمثيل نار مضطربة أو اطلاق سهام نارية فالواجب اخطار المحافظ أو المدير عن ذلك قبل الميعاد ٢٤ ساعه لاتخاذ وسائل المراقبة اللازمة * ومخالفة هذه الاحكام تستوجب العقوبة

كل الديوك التي تنال في الايو قنبره

بغرامة لاتتجاوز ١٠٠ قرش واغلاق التياترو
 قرار ١٦ يوليو — من نظارة الداخلية باعتبار سجن مأمورية سيوه من السجون
 المركزية بدمهور والمنصوره وبور سعيد والواحات البحرية والواحات الخارجة
 والواحات الداخلة واسوان من السجون العمومية
 قرار ٢٩ يوليو — من نظارة المالية يقضى بأنه اذا حصل مانع لرئيس
 مجلس التدبير في مصنعة الكمارك يمنعه عن حضور المجلس فالوكيل العام يقوم
 مقامه في الرئاسة

لائحة ٢٠ يوليو — من بلدية اسكندرية يقضى على من ينشئون الفنادق في
 هذا النحر باخطار البلدية في مدى ١٥ يوما من تاريخ فتحها باسم ولقب ومحل اقامة
 من يشغل المحل ومديره أو مباشر اعماله ثم بان يخطر السلطة الصحية عن كل
 اصابة تحدث للنزائين فيها باحد الامراض العنفة مع التهديد بتبيض المحلات بالجبر مرة
 كل سنة واعداد وعاء خصوصي لادع القاذورات وكل مخالفة لاحكام هذه اللائحة
 يعاقب صاحبها بالغرامة الي ١٠٠ قرش وبالحبس الي اسبوع وباقفال المحل بامر
 القاضي

قرار ٢ اغسطس — من نظارة الاشغال ينصل مركز مبيت عمر عن اقليم
 الدقهية ومركز منيا القمح عن الشرقية فيما يختص بمصاحبة الري ويلحق كلاهما
 بالقليوبية

قرار ٣٠ اغسطس — باعتبار مفتش محافظة طور سينا وملاحظ الاشغال
 العسكرية وناظر النخل وضابط بوليس العريش وناظر الطور مامورين قضائين
 قرار ٣ ستمبر — من نظارة الاشغال باعتبار كوبرى انبابه من كبارى
 النوع الاول وكبارى نجع حمادى وكفر الزيات ودسوق وزفتى وكوبرى المنصورة
 من كبارى النوع الثانى

قرار ١٨ ستمبر — من نظارة المعارف بتعديل المادة التاسعة من لائحة مدرسة
 المعلومات السنية بالكيفية الاتية « عند وجود محال خالية بالمدرسة فالطالبات
 اللاتي يردن الدخول بمدرسة المعلومات لفرض الاستزادة من المعلومات لا للارغبة
 في تخصيص انفسهن لحرفة التعلم يجب أن تتوفرن في الشروط الاتية
 (١) أن يكن حاصلات على شهادة الدراسة الابتدائية

(ثانياً) ان يتعهد بتلقي جميع دروس المدرسة ماعدا دروس فن الترية فأنهن لا يقبلن فيها (ثالثاً) ان يكن داخلات وان يدفعن مصروفات مدرسية قدرها ٢٥ جنيهاً في السنة ولا تمنح محال مجانية للتلميذات اللاتي من هذا القبيل

قرارات أخرى

وعدا عن هذه القرارات صدرت القرارات الآتية :

- قرار ٢٥ يناير ١٩١١ باعتبار سجن الرش سجننا عمومياً
- » ٢٨ » بتشكيل مجلس تأديب في محافظة دمياط
- » ١٩ » بشأن تسوير الاراضي الفضا ببندر المحمودية
- » ٣١ » البياعين السريحة في بندر المحلة الكبرى
- » ٢ فبراير بشأن موقف الحمامة في محطة البدرشين
- » ٢٥ » اعادة التنظيم الى بندر منفلوط
- » ٢٠ مارس بشأن منع تلوث ماء الشرب في بنها
- » ٢٠ » عربات الركوب بالاجرة ببندر دسوق
- » ٢٠ » تعديل كشف الاخطاط المخصصة لسكنى العائلات بدسوق
- » ٢٥ » سريان لائحة التنظيم على بندر السنبلابين
- » ٣٠ » أشغال الطرق انعمومية في بورسعيد وبور توفيق
- » ٢٩ » تعديل كشف الاخطاط المخصصة لسكنى العائلات بالقاهرة
- » ٣٠ » تسوير الاراضي الفضا في بندر ابو تيج
- » ١٠ ابريل » اضافة بعض بلاد الى جدول المدن السارية عليها لائحة المحلات المعلقة للراحة المضرة بالصحة والخطرة في نوع (ب)
- » ٣ » نظافة الشوارع وعدم تلوث المياه في نقطة الحاربيق
- » ٢٩ » انشاء محكمة جزئية في كوم حناده
- » ١ مايو » اشغال الطرق والمرات في الحلقات والاسوق باسكندرية
- » ١٥ » سريان لائحة منع الكفف في بندر طنطا
- » ٥ يونيو » عربات الركوب بالاجرة في بلقاس
- » ٥ » الحمامة بناحية شربين

- قرار ٥ يونيو بشأن الحمارة بناحية بلقاس
- » ٥ » مراقب عربات النقل والصندوق في بلقاس
- » ٥ » مراقب عربات نقل والصندوق في شربين
- » ٢٦ » الاحتياطات ضداء السكب في بندر المنصورة
- قرار ١٣ مايو » الاحتياطات الصحية بمديرية قنا
- لائحة ٢٤ يوليو » الباعة السرية ببندر طنطا
- قرار ٢٩ » » التعديل في من ينوب عن الرئيس في مجلس تأديب مصلحة الكمارك
- لائحة ٣٠ أغسطس » عربات الرجل في بندر اسبوط
- » ٣١ » منع اخذ كسائة شوارع طنطا بغير المعينين لذلك
- قرار ٦ سبتمبر » منع اخذ مواد من شواطئ البحريين المنتزة والسلسلة
- » ١١ » عربات الركوب بالاجرة في بني سويف
- » ١٦ » اثناء محكمة جزئية شرعية في قسم كرموس باسكندرية
- » ١٦ » الجهات المنوع التكيف فيها بالتقاءه
- » ٣٠ » تحصيل عوائد الذبيح باعتبار السكيلو

باب الزراعة

﴿ في الكلام على الاسمدة ﴾

(ملحوظات عمومية)

تحتوى النباتات كعناصر أصلية فيها الاوكسجين والهيدروجين والازوت والكربون والبوتاس والفوسفات على اختلاف أنواعها وأكثر وجود هذه في الحبوب والفواكه . والعوامل الكبرى المؤثرة في الحياة النباتية أربعة وهى : الأرض والهواء والماء والشمس . أما الشمس فتؤدى للنباتات الحرارة الضرورية لانضاج الحبوب والفواكه والضوء الذى يمكن الكورفلاى المادة الخضراء النباتية من تثبيت الكربون الموجود في الهواء بشكل أندريد كربونيك ثم الماء الذى يتولد منه الهيدروجين ويتكون منه عنصر من العناصر الاساسية المكونة للنباتات . أما الأرض فلم تكن فقط مكانا لارتكاز النباتات بل تؤدى اليه أيضاً الماء والمواد المعدنية اللازمة لحياته ويمتصه هو بواسطة الفروع الشجرية المحيطة بجذوره ولكن الأرض لا تحتوى عادة الا على مقدار صغير جداً من المواد المعدنية اللازمة للنبات بحيث اذا ما فقد هذا المقدار تضر نمو النبات فيها ومن هذا تتضح ضرورة تعويض ما ينفد منها بنيره . ولو تركت النباتات الدائمة في الأرض تموت وتنفحل فيها قائما بالمحلاها تميد اليها جزءاً من العناصر التى أفقدها اياها نمو تلك النباتات وكانت الطريقة المتبعة للزراعة في الاعصر القديمة ترك الأرض بعد كل زراعة نحو ثلاث أو أربع سنوات لتستريح وتسترجع في خلالها ما فقد منها من العناصر المخصبة . أما الآن وقد قضت ضرورات المعيشة بتكرار زراعة الأرض عيناها في سنة واحدة فلا بد لانجاح هذه الزراعة من تعويض المفقود من عناصرها المعدنية . والتعويض لا يكون عادة الا باستعمال الاسمدة ومن حسن حظ القطر المصرى من هذه الوجهة أن ينبوع الهاد الطبيعي فيها هو النيل بما يخالط مياهه عند كل فيضان من الطمي الذى يكسو الأرض بطبقة منه فيكسبها قوة جديدة من الخصوبة ويموض عليها جزءاً عظيماً من المواد التى

فقدتها وفي هذه الطبقة السرة التي اشتهرت به أرض مصر بالخصوبة ووفرة المحاصيل فاق المتر المكعب الواحد من ماء النيل يحتوى على لازنته كيلو جرامين و ٣٠٠ جرام من الطمي ولقد حلل هذا المقدار تحليلاً كيمياوياً فذا به يحتوى على ٣٦٣٢ في المائة من المواد العضوية (منها ٧١ في المائة من الازوت) و ٢ و ٥١ في المائة من السليمنس و ٨١ و ١٣ في المائة من الالومين و ٣١ و ٠ في المائة من البوتاسا و ٢٤ و ٠ في المائة من حمض النصفور . ويوجد في مياه النيل عدا ما تقدم كيات صغيرة من الجير والحديد . ولا يظن مع هذا أن الطمي وحده يكفي لتعويض الارض ما فقدته من الخصوبة اذ يؤخذ من ذلك التحليل أن مقدار حمض النصفور فيه قليل جداً على انه في الدرجة القصوى من الاهمية خصوصاً بالنسبة للقطن والجرب . وما السبب الحقيقي لاصابة القطن بافت الدودة سوى حرمان الارض التي يزرع فيها من النسبة الكافية من حمض النصفور والازوت اذ لو احتوت منها على المقادير اللازمة لصارت أوراق شجيرات القطن صلبة القوام ومرة الطعم لاتقبل الدندان على اكلها واذا قد تبين مما تقدم أن لا يناس في الزراعة من استعمال الاسمدة فن الواجب على المزارع أن يكون اتقاه المال في هذا السبيل موفياً بالفرض الذي يسمى اليه من زيادة المحصول

الانواع المختلفة من الاسمدة

تنحصر الاسمدة في ثلاثة أقسام كبرى وهي (ا) الاسمدة الازوتية (ب) الاسمدة الفسفورية (ج) الاسمدة البوتاسية . ولا يكون للسبب قيمة ولا تأثير الا بحسب ما يدخل في تركيبه من هذه الانواع الثلاثة

الاسمدة الازوتية — هي التترات وسلفات النوشادر والمغاطم المسحوقة واسد الجفنف ومسحوق القرون الحمسة أما التترات فلاكثر شيوعاً هو نترات الصودا وهو يتكون من انحلال بعض المواد العضوية وتأكسدها في الارض القلوية وأخص ما يحدث هذا التكون في البلاد الحارة وكانت الحكومة المصرية في زمن مضى تستخرج التترات من التلال لتصنع منه البارود ولكن استخراجها بقصد استعمالها في الزراعة لا يعمد الا بالضرر عليها لان اراضي مصر كثيرة املاح الصودا والبوتاسا بذاتها وفيها شيء كثير من التترات فاضافة مقادير اخرى من التترات اليها يضر بها ضرراً بالغاً واذا قضت الضرورة في بعض الاراضي باستعماله فينبغي أن يكون بمقادير صغيرة

مع رعاية خلطه بالتراب الكثير * وسلفات النوشادر يحتوى على ٢٠, ٢١ في المائة من الازوت وهو يتحصل من صناعة الفوسفات الميام النوشادر المتجمعة من المراحيض بمحض الكبريتيك ويلورها وهو يستعمل ككثرات الآن تأثيره بطى جدا * والعظم الحام ومسحوق العظم يحتويان على ٥, ٤ في المائة من الازوت و ٢٠ الى ٢٤ في المائة من حمض الفسفوريك وحدير بان بوصف هذان السمادان بالنصفائين لتمثيلهما بالنبات مباشرة * اما السم المجفف فيحتوى على ١١, ١٣ في المائة من الازوت ومثله مسحوق القرون المحمسة فتنهما من الاسمدة القوية السريعة الفعل وهما والاسمدة التي سبق الكلام عليها مفيدة لنبات الكثير الاوراق الاخضر العيدان وبالتالى الكثير الازوت كقصب السكر والشعير والقمح والنب والقطن وغير مفيدة للبرسيم والبسلة والبقول لان هذه النباتات تصنع الثمرات اللازم لها بنفسها بتحويلها ازوت الهواء بواسطة جذورها الى حمض ازوتيك وتجعل الارض المزروعة فيها كثيرة المواد الازوتية

الاسمدة الفوسفاتية — هذه الاسمدة هي : مسحوق العظام المنتزع منها الجيلاتين والفوسفاتات المعدنية والسوبر فوسفاتات وسكوريات توماس * والمعلوم ان ثلاثة ارباع القطر المصرى لا تحتوى المقدار الكافي من حمض الفوسفوريك للحصول على محصول وافى وليس في طمي النيل الا آثار قليلة نجمها في حاجة دائمة الى الفوسفاتات * ولكن المشاهدات والاختبارات الدقيقة دلت على وجوب تغيير شكل حمض الفوسفوريك بحسب اختلاف أنواع الارض وتباين طبائرها. وأساس هذا التباين مقدار المواد الحجرية الموجودة في الارض فان الارض المدبغة الاحجار تكون بطبيعتها حمضية والحجرية قلوية * ومسحوق العظم الجرد من الجيلاتين مادة كثيرة المسام تنفذ السوائل فيها جيدا وهو يحتوى على ٢٨ : ٣١ في المائة من حمض الفسفوريك وليس فيه شئ من الالومين ولا من الحديد ولهذا كان لا يصح استعماله الا في الاراضي التي لا تحتوى على أكثر من ٥, ٠ في المائة من المواد الحجرية * والفوسفاتات المعدنية وهي تحتوى على ٢١ : ٤٠ في المائة من حمض الفسفوريك وتوجد في مناجم خاصة بها في شمال فرنسا وبلجيكا وفي الجزائر وفلوريدا . وقد اكتشف أخيرا بمصر معدن منه بالقرب من ابارزيت البترول في جبهه على سواحل البحر الاحمر جنوبى السويس وهي ترجع في أصل تكوينها الى محجر حيوانات دقيقة تجمعت في المياه الراكدة

اثناء المصور الجيولوجية الاولى . وليس في تحليلها الكيماوى ما يشير الى شئ ما من قوتها الخصبة لانه لا يذوب في الماء ولا يفيد النباتات ولهذا كان لابد من تحويلها الى سوبرفوسفونات قابلة للتمثيل وذلك بمعاملتها بكمض الكبريتيك . والظاهر أن في القطر المصرى مناجم كثيرة للفوسفات لان التحليل الكيماوى للاراضى الصحراوية فيها أجلى في مائة جزء منها عن وجود ١٦.٥٩ في المائة من حمض الفسفوريك و ٢٢.٩٣ من السليس و ٥٧.١٢ من كربونات الجير و ١١.٣١ من الالومين و ٣٠.٥ من أوكسيد الحديد و ١.٨٣ من البوتاسا و ٠.٢٣ من كربونات النجيز و ٠.٣٢ من كلورور الصوديوم . ولولا أن هذه الاراضى بعيدة بموقعها عن مراكز العمران لافادت الزراعة فائدة لا بأس بها . أما فضلات توماس فتتحصل بتجريد المعدن المذوب من الفسفور بالطريقة التى استنبطها الكيماوى توماس وهى تحتوى على $٢١:١٦$ من حمض الفسفوريك الا ان تركيبها يختلف باختلاف نوع ذلك المعدن ودرجة الحرارة التى تم بهاذلك التجريد . والواجب في استعمال تلك الفضلات ان تكون ناعمة ولكن استعمالها في القطر المصرى مستحيل لاسباب منها ثقل وزنها وغلاء أجور النقل ومنها أن تأثيرها لا يظهر الا بعد سبعة أو ثمانية أشهر من استعمالها وهو وقت كاف لارواحها بواسطة مياه الري . وتحتوى سوبرفوسفات العظم على $١٨ : ٢٠$ في المائة من حمض الفسفوريك القابل للذوبان في الماء والمجرد من الحديد والالومين وهى صالحة جداً للاراضى المحتوية على ٥ في المائة على الاقل من المواد الحجرية . والاسمدة الفسفافية تصاح للنباتات المقصود منها سقوها وبذورها لاسيما البنور التى تحتوى على مقدار وافر من فوسفات الجير والمائيزيا كبذور القطن والذرة والقمح والشعير الخ

الاسمدة البوتاسية — تشمل سلفات البوتاسا والكاينيت . والاولى تحتوى على $٤٨ : ٥٠$ في المائة من البوتاسا والثانى على $١٢ : ١٣$ في المائة . وفي أوروبا توجد هذه الاسمدة مدفونة في باطن الارض بكميات عظيمة خصوصاً بحيرة ستاسفورت على انها لا تستعمل وحدها الا نادراً وفي الاراضى الحجرية الخفيفة الخالية من البوتاسا وليست أرض مصر من هذا النوع في الغالب لانها كثيرة البوتاسا والصودا

الاسمدة الطبيعية الكاملة

هذه الاسمدة في الدرجة القصوى من الاهمية لانها أكثر موافقة من غيرها للزراعة ماعدا النباتات البقولية التي يكفي فيها سعاد السوبر فوسفات البوتاس وهي تحتوي على العناصر الثلاثة الاصلية للاسمدة بشكل يجعلها قابلة للتمثيل بسرعة وأهم هذه الاسمدة هي : السياخ والبودرت

السياخ — شائع الاستعمال في زراعات أوروبا وكيفية الحصول عليه أن يؤتى بالروت المتخلف عن الماشية ويوضع اكدياسا في حفرة مخففة بالاسمنت فلا يلبث أن يتخمر فيها ويولد مواد نوحادريه ولا بد من رش الماء عليه أناقنا لمنه من التجفف والاولى أن يكون هذا الماء متخلفا من الزريبة أو الاسطبل وأن تعمل له مسارب تنفض به الى حفرة خاصة فانه برش اكدياسا الروث به يتحصل على سياخ في الدرجة الاولى من الاهمية . والسياخ المصرى يحتوى على ٢٥ في المائة من حمض الفسفوريك و ٥٠ من الازوت ولكن هذه النسبة غير كافية بالنظر الى انحصار تربية الماشية بالقطر المصرى في دائرة ضيقة لاسيما وقد جرت فيه عادة موجية الاسف الا وهي اتخاذ البقرة من روث الحيوانات وعدم ترك بعض الفضلات النباتية في الارض الزراعية كازراق قصب السكر التي يتمطنها في الارض تستحيل الى مادة من مواد الحصب النافعة

البودرت — من أحسن الوسائل وأقربها مثلا لاختصاف المساحات الواسعة من الارض نشر البودرت عليها والبودرت هذه ليست الا عبارة عن المواد البرازية للانسان حوات بطريقة كيمياوية الى مسحوق أطلق عليه هذا الاسم . وقد دل تحليلا المواد البرازية المستخرجة من مرادى القاهرة على وجود ٢٥ في المائة من الازوت و ٢٠ في المائة من حمض الفسفوريك في كل ثلاثين كيلو جرام منها . وهذه الطريقة شائعة الاستعمال في بلاد فلاندر وهولانده وسويسره حيث يؤتى الى المزارع بالبراميل مملوءة من البودرت وتنتشر على الارض بالقدر الذى تحتاجه والظاهر أن شيوعها في القطر المصرى غير ممكن لما يمكن أن تنفض اليه من أخطار الاوبئة كالكوليرا والحمى التيفودية بسبب تشعب القنوات والترع الخاصة بالرى والتي يستقى منها الاهلون واحتمال تسممها بارشاح عناصر تلك المادة فيها * وتقوم شركة نقل المواد البرازية في القاهرة بصناعة البودرت حيث تأتي عن ربانها

ممتلئة بهذه المواد من البيوت الى مستودعيها بالعباسية ومصر القديمة فتلقي بها في
احواض خاصة من شأنها أن تنصل المواد البولية عن المواد الفاتية بانحدار في قاع هذه
الاحواض. ثم تعامل هذه المواد معاملة كيمياوية تذهب بالروائح الكريهة حتى لا يتأذى
الجيران ومتى جفت المواد نقلت الى غرف بتخلها الهواء ليتم جفافها ثم أجلت الى
تراب هو البودرت . والبودرت في هذه الحالة يكسب رائحة خاصة لا تذكر رائحته
الاولى ودل تحليله الكيماوى على تكونه من ٢٣. نصف في المائة من حمض الفسفوريك
و ٢ : ٣٠.٥ في المائة من الازوت فهو اذا اكتر احتواء من السياخ على هاتين
المادتين وايسر استعمالا

السياخ الكفرى — من الاسبخة الشائمة الاستعمال في القطر المصرى الانرية
الموجودة بضواحي المدن واطراف القرى على شكل تلال قديمة . وتركيب هذه
الانرية يختلف بحسب اختلاف اماكن هذه التلال فتلال مصر القديمة محتوية على
٥٠. في المائة من حمض الفسفوريك و ١ في المائة من الازوت وهى اذا افادت الزراعة
بعض الفائدة الا انها محتوية على كمية لا يستهان بها من الملح الشديد الضرر بالزراع
اذ لولاه لما بقي أثر لتلك التلال حتى الآن . ولقد أدرك المزارعون هذه الحقيقة
ولهذا تراهم لا يأخذونه الا من امكنة معلومة عندهم أرشدتهم اليها التجربة ومن
الاسبخة المستعملة زرق الطيور وعلى الاخص الحمام ولكن المتحصل منه قليل جدا
وغالى الثمن بحيث لا يصلح للمزارع الكبرى والاحسن أن يعصر استعماله على
زراعة البقول والفواكه والازهار

طريقة استعمال الاسبخة

لاستعمال الاسبخة قواعد وأصول لابد من رعايتها اذا قصدت الاستفادة
الحقيقية منها لان اختيار السياخ والمواد الاخرى التى لابد من خلطه بها يتوقف
على معرفة نوع الزراعة المطلوبة وطبيعة الارض التى ستزرع فيها * وقد دلت
التجارب على أن زراعة القطن تمتلزم السهاد النوصفاتى والازوتى كالبودرت
حيث يكفى الفدان الواحد منه من طن ونصف الى خمسة حيث يطرح على الخطوط
قبل وضع البذور في حفرات يختلف عمقها من ١٠ : ١٥ سنتمرا كيلا تأخذ
مياه الري . ويحسن وضعه عند منابت الشجيرات بعد بدأها بالنمو والشروع في خفها
ولا يجوز استعمال البودرت في هذه الاحوال الا مخلوطة بضمها أو ضميتها

تراباً • وأنسب الاسمدة لزراعة البطاطس السباخ المتحصل من روث الحيوان بنسبة عشر طنات للفدان الواحد ولزراعة القمح ثروات الصودا وللشعير ثروات الصودا أو السوبر فوسفات وللذرة هذان السمادان

اصلاح الاراضى بواسطة الجير

للجير تأثير في اصلاح النبات وذلك بأن ينعم وينذر فوق الارض قبل الحرت فيتحد مع الجواهر التى يدخل فيها حمض الكربونيك ويمكن قبل ذره خلطه مع ضمغيه من التراب لسهولة التوزيع . والجير سباخ صالح للقمح والشعير حتى أنه في النبط الواحد اذا خص مكان بوضع الجير وترك المكان الآخر كان الزرع في المكان الاول أجود منه في الثاني • ودلت التجربة على أن الفدان الواحد يكفى لسباخه ٤ قناطير من الجير وهو يعيت حشرات القطن والنجر وغيرهما . والتعليق العلمى لفوائده أنه يندق حموضة الارض المضمغة لصلابة أصول نبات الخنطة وتقصفه ويقتل الميكروبات التى تأوى الى الارض ويحسن مع استعمال الجير عزق الارض لان النبات الذى تمزق أرضه لاتفور جذوره في الارض مهما يكن السماد . وعدم تقوذه هذه الذور في الارض يستوجب الري فاشفق الارض ويتمذر على الجذور أن تنفذ فيها

طوى النيل

ولا يصح هنا أن نثنى ما لطمى النيل من التأثير في خصوبة الارض فانه اذا كان الفدان الواحد يلزم له ٥٠٠ متر مكعب من ماء النيل لريه وكان المتر يحتوى على ١٥٠ : ٢٠٠ جزء في كل مائة الف جزء من المواد الطبيعية يكون مقدار ما يرسب من هذه المواد ستة اطنان ونصف على المتوسط * وتركيب طمى النيل كما عملته مدرسة الزراعة عن متوسط ٣ سنوات من ١٨٩٦ — ١٨٩٨ وباعتبار ١٠٠ جزء هو ٥٨,٤٦ مواد غير قابلة للذوبان وسايككات و ٦٠ . بوتاسا و ٧٠ . صودا و ٢,٤٢ مفيثسيا و ٣,٣٩ جير و ٢٠ اوكسيد منجنيز و ٢٤,٧٣ أوكسيد وألومين و ٢٥ . حمض فسفوريك و ١٦ . حمض كبريتيك و ١,١٥ ثاني أوكسيد الكربون و ٦,٩٧ مواد عضوية و ١٣ . مواد تحتوى على أزوت . وهو ما يؤخذ منه ان الفدان الواحد يكسب من العناصر المفيدة من تلك المواد ٣٩ كيلو جراما بوتاسا و ١٦,٢٥ حمض فسفوريك و ٨٦٥ أزوت وعن هذه المقادير هو ٣٩٣ قرشا

﴿ القطن وزراعته ﴾

البذرة — نجاح محصول القطن يتوقف على نوع البذرة. لهذا يجب انتقاؤها من احسن اصنافها مع التحقق من عدم اختلاطها بذور اصناف غريبة. ولتعزيز البذرة وضمت مصلحة الزراعة تحت طلب المزارعين بذرة جيدة منتقاة على شرط ان لا يزيد مقدار ما يطلب منها عن ٣ أراذب وان يمتلك الطالب اطيافا يدفع عنها ضريبة. وغن هذه البذرة يحصل مع قسط توفير

الدورة الزراعية — لا ينبغي أن يزيد ما يزرعه المزارع قطناً على الثلث من أرضه بحيث تزرع كلها مرة واحدة في غضون ٣ سنوات . فاذا قسم أرضه والحالة هذه ثلاثة أقسام متساوية فيجب عليه أن يزرع القسم الاول برسيماً مستديماً في السنة الاولى وقحاً في الثانية وقطناً في الثالثة . ويزرع القسم الثاني قحاً في السنة الاولى وبرسيماً قلب ثم قطن في الثانية وبرسيماً مستديماً في الثانية وقحاً في الثالثة وهذا على اعتبار ان تكون زراعة الاصناف المتقدمة قبل زراعة قطن . ويحتب زرع نصف الارض قطناً لانه يضمف الارض اضافاً لا يعوض لا بمقادير كبيرة من الاسمدة

أوان الزراعة — أحسن وقت لزراعة القطن في الوجهه البحري هو من مارس الى افريل وفي القبلي من فبراير الى مارس . وسبب تأخر المزارعين عن الزراعة البذرية الخوف من موت القطن بالبرد أو الصقيع وهو خوف لا محل له لان الفتر الذي ينشأ عن ذلك ينحصر في ترقيع الارض وفرق بين هذا الضرر وبين اصابة اللوز بالدودة

التخطيط — من المهم في نجاح زراعة القطن توسيع الخطوط وابعاد الجور عن بعضها . ففي الارض القوية يعمل ٨ الى ٩ خطوط في كل قصبين وبمسد الجور عن بعضها من ٤٠ الى ٥٠ سنتياً أما الارض الضعيفة يعمل ١٠ الى ١٢ خطاً في كل قصبين وبمسد الجور من ٣٠ الى ٤٠ سنتياً . ومن الغلط تصور ان الزراعة الضيقة تأتي بمحصول اكثر والامر بالعكس اذ من فوائد التوسيع في الزراعة تقليل اصابة القطن بالدودة . ثم انه يلزم جعل اتجاه الخطوط من الشرق الى الغرب

الى ما يريح برسيم في كماله أدعوا عليها بالهلاك

تبقى النباتات طول النهار معرضة للشمس
السقية — لاحتياج القطن في الحقيقة لماء كثير ولذا كان من الغلط ريه كلما
وجد ماء في التربة والا حسن ان لا يكون الري الا مرة كل ٣٥ ٤٠ يوما لغاية
يونيو وكل ٢٠ يوما لغاية اغسطس. وتزريق القطن بالماء بوجوب اختناق الجذور
فيسقط اللوز

العزق — يلزم تنظيف الارض دائما من الحشائش لانها تشارك القطن في غذائه
وتساعد الحشرات على الانتشار

متلفات القطن — يعتقد الكثيرون أن دودة القطن من الندى وهو اعتقاد
باطل لان الندى يعم النيطان في حين ان الدودة لاتعمها وكثيراً ما شاهد غيطان
متجاوران احدهما مصاب والثاني غير مصاب على ان الاثنين تلقيا الندى

دودة القطن — تتقلب في اربعة ادوار اولها البيض (الطلع) ثم الدودة (الفقس) ثم
الشرقة (الدودة الحمراء) ثم الفراش (أبو الدقيق). أما البيض فتضعه أنثى
الفراش على القطن والرسم والنورة والملوخية الخ بظاهر الاوراق ولذا تعدد رؤيتها
حالا وسبب تعريضها هذا المكان بعدها عن تأثير حرارة الشمس ويختلف ما تحتويه
كل لطة من ١٠٠ الى ١٢٠٠ بيضة تخرج كل واحدة منها عند فقسها دودة
فاذا فرض أن فراشا باض ١٢٠٠ بيضة فإن الدود الذي سينتقب عنها يصير
بعد تقلبه في تلك الادوار اى بعد ستة أسابيع ٣٦٠٠٠٠ دودة . وبمجرد تولد
الدود يتغذى من قشر الورقة التي تولد عليها وبعد ثلاثة أيام ينتقل الى ورقة أخرى
وهكذا والشجيرات المصابة تعرف بتخرق أوراقها على أثر ذلك . وعندما يكبر
الدود يترك الشجيرات وقت الحر ويختفي تحتها في الخطوط ويبقى مختبئاً النهار كله
ثم يصعد اليها في الليل

الشرقة والفراش — عند ما يتم نمو الدودة يترك القطن نهائياً ويختفي في الخطوط
حيث يتحول الى شرقة (الدودة الحمراء) وتكون عديمة الارجل . ومن هذه
الشرقة يخرج الفراش بعد أيام ويظهر بأجنحته بمجرد ظهوره على وجه الارض
ملتصماً له أنثى ليلقحها ومتى وجدها ولقحها أخذت في وضع الطع (البيض) بالقرب
من المكان الذي خرجت منه وقد تطير الى جهات أخرى لتضع فيها بقية بيضها .
والدودة تعيش طول السنة بالاستمرار وتتغذى من القطن أو غيره

وسائل المقاومة — أحسن هذه الوسائل وأكثرها نفعاً هو أن نهم بالتلاف
لطم الدود قبل أن تنفس وأن تقتل الدود عند وجوده بالبرسيم قبل زراعة
القطن فن قتل دودتين يمنع عن القطن ضرر ٣٦٠٠٠٠ دودة

دودة اللوز — هي التي تسبب سقوط اللوز وتدخل في أطوار دودة القطن
أي أنها تكون بيضة أولاً ثم شرقة ثم فراشاً وتوجد طول السنة . أما البيضة
فتبيضها أنثى الفراش أما على القطن أو التيل أو الباميا أو بنت القنصل أو الخيزي
البلدي فإذا نقتت تفذت الدودة من أفرع القطن ثم من نوار أولويات تلك
النباتات ومتى نتم نموها تتخذ لنفسها خلية لتصبها بين الأفرع أو على الأولويات القطنية
ثم تتحول داخلها إلى شرقة وكثير من هذه الشرانق تبقى بالأحطاب عند تشوينا
وحفظها للحريق حتى تتحول إلى فراش يطير ويضع بيضاً ثانياً . وفراش دودة اللوز
صغير جداً ولونه أخضر أو أصفر وهو إذا خرج من الشرقة لا يضع بيضه على النباتات
القريبة كما يفعل فراش دودة القطن بل يطير لمسافات بعيدة ليضع بيضه

طرق مقاومة دودة اللوز — لا يمكن نقاوة بيض دودة اللوز بعد وضعه لصفه
وتفرقه على الأولويات كما لا يمكن قتل الدودة بموجودها لأنها تكون داخل الأولويات
ويتعذر الوصول إليها أو قتلها بالمواد السامة . ولكن لما كان غذاء دودة اللوز يتركز
في نباتات معلومة قليلة فالحسن علاج لها إنما هو منع هذا الغذاء عنها في الوقت
الذي تكون محتاجة إليه فيه فيقل تناسلها ويتناقص عددها . وهذا يكون بتقليم
نباتات القطن والتيل والبامية بمجذورها حتى لا يحدث عنها نبت جديد يتغذى منه
الدودة وقبل تشوين الأحطاب يقطع عنها اللوز الأخضر والأوراق الخضراء وتمدم
لاحتوائها على الدود والشرانق كما لا يترك أي نبات من البامية أو التيل بالنيطان
الندوة المسلية — هي حشرة صغيرة تضرب القطن وتوجد بكمية كبيرة وأحسن
علاج لإعدامها أن ترش النباتات الموجود عليها بمحلول الصابون والغاز

﴿ بعض متلفات الزراعة ﴾

حشرة البرسيم الجديدة

اصيب البرسيم منذ بضع سنوات بحشرة تعرف باسم (خنفساء ورق البرسيم) وهي مضره جدا في دور الدودة اذ تضر بالاوراق من اطرافها اولاً ثم تأتي على بقيتها ولا تبقى في آخر الامر من نبات البرسيم سوى الاليف والسوق واكثر ما يشتد اذاها في مارس ولونها أغبر يقرب من لون الارض الطينية الخفيفة وشكلها أهليلجى محدودة الظهر ومنطقة بقشور دقيقة متى ازالت ظهرت بشرتها سوداء لامعة وفي رأسها وصدرها وظهرها نقوب وعلى صدرها ثلاثة خطوط غبراء وتقطعه طولاً وانفها غليظ وأجزاء الفم في نهايته وعيناها جانبية مستديرة سوداء ولون قرونها الخيزرة الى ١٢ مفصلاً اسمر ضارب الى الصفرة اما لون سوقها فكلون صدأ الحديد وهي قصيرة سمينة ذات شعر قصير خشن وبها اربعة مفاصل تنتهي بمخطين صغيرين . ومتوسط طول الخنفساء ٥ مليمترات وقلما توجد طائفة في الجو ولكنها حينما تريد الانتقال من مكان الى مكان تركض بسرعة وحينما ترى احداً يدنو منها تختبئ اسفل الورق وربما سقطت على الارض كأنها ميتة ولكنها لا تلبث أن تدود الي حركتها . والوسيلة لأبادة هذه الحشرة هي أن نتمر أرض البرسيم بالرى الغزير مدة النهار لان من عادتها الاختباء في الارض ثم يقطع البرسيم يدرياً

دودة البرسيم

ذكرنا فيما سلف أن لدودة البرسيم ادوار تتعاقب وقتئذ ان اهمال ابادتها يستوجب ظهورها فراشا لا يجد مأوى لبويضاته. غير زراعة القطن ومن ثم تكون اصابتها بالدودة . وحيث يلزم لمنع هذه الاصابة اعدام الدودة عند ظهورها بالبرسيم فقد جربت طرق عديدة لذلك فكان من أشدها فعلاً واحسنها نتيجة أن يحش البرسيم ويرفع من الارض التي يرش عليها في الحال جانب من مسحوق الجير غير المنطفي باعتبار نصف أردب للفدان الواحد ثم تروى الارض بالماء بحيث تكون عمليات حش البرسيم ونثر الجير والرى في يوم واحد ويعتني بوضع جانب من الجير باوتفاع سنتي واحد وعرض عشرين سنطاً حول الارض المصابة لانه اذا حاول الدود الخروج

من الارض لا يستطيع اجتياز خط الجبر الذي يكون قد افاد فائدين ابادته الدود
واغصاب الارض اذ يفيد الزراعة النيلية فائدة تذكر

مرض جديد لشجر الموز في مصر

ظهر منذ سنوات في اشجار الموز المزروعة بالاسكندرية مرض خاص بشجر الموز
يوقف نموه ويميت اطراف اوراقه لاسيما الوسطى منها اذ تتعفن ويسود لونها
ثم يأتي عدد كبير من النمل والحشرات الصغيرة فيستقر في الجزء الاعلى من السوق
ويمتد التعفن الى اسفل شيئا فشيئا . وقد فحصت احد الشجرات المصابة بالميكروسكوب
بعد ان شقت شقا طويلا وقلعت من جذورها فوجد ان الجزء الاعلى والاوراق
الصغيرة سوداء متعفنة وان الطبقتين الرابعة والخامسة كانتا ذات لون اسمر غامق
ومتشبعين بسائل عفن وان بأطراف الجذور عقدا صغيرة يصحبها افراز مادة صمغية
وفحصت العقد فوجدت ضمن محتوياتها اكياس ملأى بنوع من الحشرات الخبيثة
يسمى (فيمانود) واتضح ان هذه الحشرات هي السبب في وجود المرض في شجر
الموز وان الاصابة تحصل بالعدوى من الجذور وشكل هذه الحشرات رفيع مستطيل
اسطوانى طوله ٥.٧ مليمتر واعظم قطرها ٠.١٤ مليمتر اثم انها لامعة فقط
في الجذور بل تصعد مع السائل المائى الذى يصعد الى اعلا السوق . والظاهر ان
هذه الحشرة كانت فاشية في جزيرة الثلاث سنة ١٨٩٦ واحسن الطرق لابطائها
انتزاع الاشجار المصابة واتلافها واجتثاث الزرع في الارض بضع سنوات حتى تموت
تلك الجرائم

الهالوك

الهالوك نبات طفيلي يحدث تلفا عظيما في الزراعة وعلى الخصوص زراعة البقول
واخضر وهو اذا فشا في زراعة الفول مثلا كان مما لا بد منه اليأس من نجاحها وبعيش
حول جذور النباتات ويمتص منها عصارتها التي تتغذى بها بواسطة ممصات مخصوصة
فينشأ عن ذلك ان هذه النباتات لا تجد المواد الكافية للتغذى فيبطيء نموها اذا
لم تهلك كاهو في غالب الاحيان . ولولم يكن في حصر الاضرار الناشئة من الهالوك
غير منعها من نشر بذورها على الارض لا يمكن الوصول الى هذا الغرض بنزع سيقانه
قبل نضج اثماره ولكن بالنظر لشدة ذلك النبات الطفيلي وسرعة نموه كان لا يخلو
نزع من تساقط البذور على الارض فينبغ منها غيره ويتزايد بذلك ضرره . ثم لا

قالوا لبقن الديوان اذا هم كفتموكم بحجر قالوا يا رب تروح بجلودنا

بدمن التأمل في صعوبة الدخول في غيطان الفول وما ينشأ عن مباشرة تخليصه من الهالوك من الضرر عليه نفسه والحق التلف بزراعتها لاسيما وان هذا النبات الطفيلي لا يثبت وينمو الا متى أزهر الفول وتمت سوقه وانبتت فروعها وعليه فن المتعذر جداً التخلص من ذلك النبات العظيم الضرر الذي اذا ظهر بكمته في غيط من غيطان الفول صار من المتعذر فيها بعد اعادة زراعتها في الغيط عنه . والاحسن في هذا الحال تغيير الدورة الزراعية في ذلك الغيط حتى يحرم الهالوك من الغذاء الذي اعتاد عليه فيه فلا يكون له نصيب غير الهلاك

الطيور وعلاقتها بالزراعة

ان كلامنا على مختلفات الزراعة يستوجب الكلام على الطيور وعلاقتها بالزراعة اذ منها ما هو متلف لها ومنها ما هو مفيد لتغذيته بالديدان والحشرات الداخلة في عداد المتلفات وهذه ينبغي بلا ريب حمايتها بالقوانين المأمنة من صيدها . ومن الطيور ذات العلاقة بالزراعة : الفصيلة الغرابية ومنها الغراب وهو يفرخ في أواخر فبراير ويبني عشه في أشجار السنط والبلخ وهو يضر بأكله بيض صغار الطيور ولكنه يفيد بأكله الحشرات والديدان ليس فقط من الغيطان بل من ظهور المواشي لاسيما الجاموس * ثم الفصيلة السماء قرنيلايدي وأهم طيورها الصفور وهو مضر لأكلة الحبوب ويربى صغاره عليها ويتلع البذور الثابتة لاسيما القمح ويلتقط الحب من السنايل ويأكل الاثمار ذات المصير كالغلب والفراولة ويتلف الثبت المنقول كالخس والسبانخ * ثم الفصيلة السماء موتاسيلدي وأهم طيورها أبو فصاده وأبو الحرة وأولهما كثير في مصر خصوصاً في الشتاء وجسمه خفيف وطيرانه سريع معوج ويبني عشه قريباً من الارض ويتغذى في الحقول بالحشرات فقط ولذا يتبع سير المحراث ملتقاً ما يجده منها * ثم الفصيلة السماء سيلفيدي وأهم طيورها النوع ذو الرقبة الزرقاء الكثير الوجود في الدلتا والنوع المروحي الذيل الكثير الانتشار في القطر والنوع ذو الرقبة الزرقاء المبيضة . وهذه الانواع تعرف في مصر باسم بيكافيتي ويزيد عددها من يوليو الى سبتمبر ويتجربها سيما في القاهرة والاسكندرية للذة طعمها . وهي تتغذى بالحشرات غالباً وتأكل الثمار ذات المصير كالتين والنب * ثم فصيلة الحمام ومنها الحمام البري الكثير الوجود بمصر ويسكن الصخور والآثار القديمة والابرار واليام المصري الشائع في أنحاء القطر

عصفور باليد ولا الف على الشجرة

ونوع من الليمون يزور البلاد في أوائل الخريف ويكثر وجوده في الربيع وهذه الطيور وانحصار الحمام مضره بالحبوب لاسيما الفول * ثم الفصيلة المسماة ألدوبدى وأهم طيورها القنبرة وتبنى عشها على الارض وتأكل الحشرات واهيانا الحبوب وأوراق النباتات ولكنها تنذى صفارها على الحشرات فهي تضر وتنفع ولكن نفعها اكبر من ضررها * ثم الفصيلة المسماة ستارنيدى وأهم طيورها الزرزور الذى يأتى البلاد شتاء ويكثر وجوده بالوجه البحرى من ديسمبر الى مارس وهو مفيد جداً للزراعة اذ يتلغ دودة الحفار ودودة الارض ويأكل النطاط وقل النبات والجراد وحشرات الفاكهة والاشجار * ثم الفصيلة المسماة تيتراونيدى وأهم طيورها السمان ويكثر في مارس ثم في شهر سبتمبر واكتوبر وهو . وأن يكن غذاؤه محصوراً في الحبوب لاسيما القندس الا أنه يفتك بالحشرات والديدان ودودة القطن خصوصا في أيام قهرنجها * ثم فصيلة أرديدى وأهم طيورها أبو قردان وهو شائع في مصر سيما بالوجه البحرى حيث يرى بجوار الماشية في الحقول ولا يخشى الانسان وهو يفتك بالجراد والحشرات فتكا ذريماً ويلتقط الديدان من ظهور المواشى ويكثر وجوده في الشتاء والربيع

﴿ زراعة الفاكهة في مصر ﴾

زراعة الفاكهة في مصر غير شائعة واحط نوعا من أمثالها في البلاد الاخرى لعدم العناية بها وقلة اشتغال زرع الفاكهة المصرى بزراعتها . وأغلب أصناف الفواكه المصرية مجلوب من الخارج لاسيما من اليونان واطاليا وآسيا الصغرى والهند * ومع موافقة أرض مصر الطينة الرملية وطقسها لزراعة فواكه البلاد الحارة والمتعدلة فإن المهمة لاتزال قاصرة على استثمار الموجود منها بدون اقتكار في تحسينه وتوسيع نطاقه ولهذا كان المستجلب الى مصر كل عام من الفواكه الاجنبية عظيماً جداً * وأهم أشجار الفاكهة التى تنمو في البلاد هي : البنب • الموز • البرتقال بأنواعه (وهى البرتقال واليوسف أفندى والتارنج والليمون الحامض والليمون الحلو والليمون الهندى والكباد أو النفاش) • الشمس • الخوخ • الدقوق • الكمثرى • التفاح • السفرجل • الرمان • التين البرشومى • الجوافه

القططه • اثنين الشوكى • النخل • المشملة • الجنبوزا • القوتس * ولتسكم
فى تقويم هذا العام على زراعة العنب والموز والبرتقال تاركين مابقى منها الى
التقاويم الآتية

زراعة العنب

تسند الكروم الى تكميمات ارتفاعها ٢ أمتار والكروم الارضية نادرة ولا
يوجد منها الا فى الفيوم وضواحي الاسكندرية * وللعنب أنواع وهى : الفيومى
النباتى أو السلطانى • الجاويش • الرومى أو محمد على • الفراولة * أما العنب
الفيومى فلذيذ أبيض يدرى سهل الانصار لرقه قشره ولا يمرض له • أما النباتى
أو السلطانى فأبيض عديم البذر صغير الثمر حلو المذاق وتصنع منه المربيات
وينمو فى الحدائق على التكميمات • أما الجاويش فينمو على الارض كبير الثمر
كثيره باتقان خدمته • لونه أحمر ضارب الى الخضرة واكثر نموه فى ضاحية
الاسكندرية • والرومى طويل العنب رقيقه صغيره مستدير أحمر اللون باخضرار
جميل المنظر أدخلت زراعته من اليونان فى عهد محمد على باشا وتحفظ جوبه
خصيتها مدة طويلة ونضجه مؤخر • والفراولة أحسن أنواع العنب ويزرع على
الاحص فى ضاحية الاسكندرية ولا ينجح جنوب القاهرة وجوبه كبيرة مستديرة
ولونها أحمر غامق وفى مذاقه طعم الفراولة ورائحته عطرية ويميز شجره عن غيره
باختلاف الورق اذ يكون هذا مقهما كراحة اليد ولون سطحها الاسفل أبيض
غامق * وزراعة الكروم تكون بالعقل على أن يكون طول العقلة نصف متر
تقريباً وتقطع فى فبراير وتغرس بميل لتسهيل خروج الجذور بكثرة مع رعاية
ترك زرين فيها فوق سطح الارض • وبعد سنتين أو ثلاث سنوات تنقل
الشجيرات فى شهر فبراير قبل صعود العصير • والتقليم لازم كل عام فى فبراير
وشجر العنب النامى على التكميمات تقلم أطرافه الى أن يبقى فيه زران أما الذى
ينمو على الارض فيقلم حتى يترك كنباتات صغيرة • وتقليم الاوراق الخضراء
مستحسن خصوصاً فى الكروم الارضية حينما تكون جوب العنايق بمجم جوب
الدرة البلدى وتقلع الجذور الغير الضرورية * وتسعد أرض الكروم جيداً بسباخ
المواشى كل عامين خصوصاً وقت أن تحمل الاثمار ويكون التسميد فى يناير بوضع
السباخ فى جورات تحفر بالناس حوالى الاشجار

عقود مدلل فى الهواء الا ما يوصل اليه يقول حامض مستوى

زراعة شجر الموز

للموز المادى بمصر نوعان صالحان للأكل: الموز الاصلى المعروف باسم ساينتوم والموز الصينى المسمى كافنديشى وهناك أنواع تزرع فى البساتين على سبيل الزينة واشجار الموز تنكث فى المنطقة بين الحارة والمعتدلة بين درجتى ٣٧ و ٣٨ من العرض الشمالى الى درجة ٣٥ من العرض الجنوبى وزراعته شائعة فى اسيا وامريكا دون افريقية الا فى جزائر كناريا وماديرا ومدغشكر . أما فى مصر والنوبة وشمال الحبشة وبلاد المغاربة فمحدودة جدا وقد نقله العرب الى هذه البلاد . وفى أوروبا تنحصر زراعته فى المقاطعات الجنوبية من اسبانيا وجزيرة صقلية * وقد اختلفوا فى معرفة الوطن الاصلى للموز ولكن المتفق عليه انه من جنوب آسيا ومنه انتشر فى البلدان التى يزرع فيها وزراعته سهلة وذات ربح ولكن رياح الشمال تتلفه سيما بالقرب من البحر الابيض المتوسط * والموز يعد من الاعشاب الا ان شكله كالأشجار الكبيرة المكونة من اوراق ملتفة على بعضها لينة اسفنجية مائية خالية من التركيب الحشى وقد يبلغ ارتفاعها الى ٣٠ قدما . وقد تكون سوقه من براعم الجذور وهذه السوق تسمى الخلفة وهى الواسطة العادية فى تكاثر شجر الموز . وتختلف الانماط فى شكلها وطولها وطعمها وهى على العموم صفراء من الخارج ويختلف طولها من قيراطين الى ١٤ قيراطا ولا بذور فيها الا فى بعض الانواع وقد استمرت زراعة الموز المعتاد احيالا بجوار شاطئ البحر عند الاسكندرية ودمياط ورشيد دون داخل البلاد . ولكن نموه يقرب البحر لا يكون بدون وقايته بسياج أو حائط مرتفع بسبب هبوب الرياح الشمالية دوما تقريبا * وادخل الى البلاد فى العهد الاخير نوع من الموز القصير المعروف بالصينى وارتفاعه من ٦ الى ٨ أقدام وهو مخضب جدا وزراعته ناجحة بضواحي الاسكندرية وعلى ترعة المحمودية فيها . وهذا النوع موافق لشمال الدلتا وطعمه جيد ويحفظ طويلا * وانواع الموز المزروع فى مصر أربعة وهى: البلى أو الاصلى وأصعب الست والهندي أو الصينى والامريكاني . قال - هندي يبلغ فى نموه ١٤ قدما وهو كثير الانتشار فى حدائق القاهرة وثمره قصير ونحىن طوله من ٤ : ٥ قيراط ولونه ضارب الى الخضرة وله كثير المواد السكرية ورائحته عطرية وطعمه لذىذ : أما اصعب الست فطول ثمره ٣ قيراط لا بذور فيه رفيع منحن اصفر ذهبي ويكثر وجوده فى الحريف والهندي

غطاس وقلناس تحيين فى قبره

لذيذ الطعم وطبيعة البلاد توافق زراعته ونباته منخصب وثماره تحفظ طويلا وطول ثماره من ٦:٥ قراربط وهو اصغر اللون غليظ القشرة به انحاء خفيف وله خال من البذور ويوجد في البلاد طول السنة اما الموز الامريكاني فثماره ضويلة طولها ٧ قراربط لحمه متماسك خال من السكر تقريبا غير لذيق الطعم ولا رائحة عطرية له ويتبع محصولا وافرا* وشجر الموز ينمو في كل ارض ماعدا التي تتركب اجزاؤها من الرمل وأوفق الاراضي له ما بين العينية والرملية او بين السوداء والصفراء الرطبة الكثيرة المسام العميقة الكثيرة المواد العضوية النباتية* ويؤخذ شجر الموز بالنسوق الفرعية المسماة بالخلفة التي تنزع من السوق الاصلية بفأس ثم يزال ما عليها من التراب حتى يظهر الجزء الذي كان متصلا منها بالنبات الاصل واصلح لزراع الخلفة ما يكون طوله منها ٣ أقدام ونصف او اربعة ونصف وخمس* وطريقة الزرع انه بمدحرت الارض متباعدة عن بعضها من ٨ الى ١٢ قدما بين النباتات ومن ١٠ الى ١٣ قدما بين الخطوط تبعا لانوع المراد زرعه وتنت في قاع الحفريات ويوضع فيها شيء من السباخ البلدي التمعن . ويكون غرس الخلفة على عمق قدم تحت الارض ثم يداس ما حولها من التراب بالقدم حتى لا تنجب الجذور بسبب الهواء ويكفى للقدان الواحد ٣٥٠ خلفة ومتوسط ثمن الواحدة من قرش ونصف الى قرشين ومعماد الزرع في السنة كلها ولكن الاحسن من منتصف فبراير الى آخر مارس* ويكمل نمو الخلفة في نهاية السنة الثانية ولكن ثمرها يكون حقيرا* وحينما تبلغ السوق نموها يترك معها ثلاث نباتات خلفه او اربعة بالاكثر ليتمكن الحصول على اثمار جيدة وتحتاج الارض الى التفكيك والتسميد بسباخ بلدي قديم سنويا واذا ضعف النبات بعد سنوات يقطع وتغرس الخلفة مكانه* وبحسب حاج الموز الى الري والتزوير وبحسب ان يروى بعد الفرس مباشرة ثم بعد فترات قصيرة لتثبيت الجذور في الارض وي ميماد انتاج الثمار تروى الاشجار بعد فترات طويلة لان الماء الكثير يضرها وقتئذ . واذا امتلأت الارض بالرطوبة تصفى اذا اريد الحصول على غلات جيدة* ولا يقال عن زراعة الموز انها تامة الا بعد ٣ أو ٤ سنوات ويحمل كل ساق من الثمر مرة واحدة ويجب أن يقطع وعند الجنى يقطع جزء من المرجون ليمسك منه ونفضه على الشجر يذهب بكثير من طعمه اللذيذ ويعلق بعد الجنى في مكان مظلم أو يوضع بين طبقات من القش ويختلف وزن الرجون من ٢٥ الى ٧٥ رطلا* والموز من

شافوا. قرد مجرش ترمى قالوا بالدى الفاكة البدرية الا دى الصورة القمرية

مصادر القوت في البلاد الحارة أما الياقوت فلم تتوصل الصناعة للاستفاد منها وقيمتها الغذائية عظيمة وفي بعض الاماكن كأميركا الجنوبية يجفف ويحفظ زمنا طويلا ويصنع منه الدقيق لاتخاذ الخبز

زراعة شجر البرتقال

يزرع البرتقال في نواحي القطر وله ثلاثة أجناس وهي: البلدي والياقوتي والاحمر أو الدموي. والبلدي أكثر الثلاثة انتشاراً وأقل حجماً من الياقوتي وأكبر من الاحمر وقشرته رقيقة وعصره غزير وينضج بدرجا ويدخل ضمن أنواعه البرتقال السكري الاصفر اللون. والياقوتي اصله من ياقوت وهو أقل انتشاراً من البلدي واكبر ثمرأ والاحمر وقشرته خشنة ولبه ثخين وعصره قليل ويتأخر في النضج ويحفظ زمنا طويلا. والاحمر اصفر من الجنسين السابقين والذي طعما وأكثر عذوبة منهما وتلون قشرته عند النضج بلون دموي وينضج متأخراً ويكون في أحسن حالته في فبراير * وينمو البرتقال في سائر الاراضي الا الرملية ويكون محصوله وفيرا في الارض الخصبة المحتوية على الدبال الكثير. وهو يتوالد بالبذور وبالتطعيم على شجر الانرنج والناننج والتركيد. والبذور تبذر في اواخر الشتاء (فبراير ومارس) بحيث تبعد عن بعضها بمقدار ٤:٣ قراريط وفي خطوط متباعدة عن بعضها بمقدار ٩:٦ قراريط. وبعد الانبات يغطى النبات بخصوص التخل من مايو الى سبتمبر ثم تنقل النباتات الصغيرة بعد سنتين الى بيوت مسبجة جيدا وتترك متباعدة عن بعضها بمقدار ٥٠ سنتيمتراسنتين اخرين وبعدئذ تفرس الشجيرات في الارض المخصصة لها بحيث تكون متباعدة عن بعضها بمقدار ٤ أمتار ويشترط أن تكون هذه الارض متفتحة ومسبجة جيدا بسباخ المواشي. ويراعى اثناء نقل الشجيرات لغرسها عدم قطع الجذور الصغيرة مع ابقاء الطين الملتصق بها وتسقي الشجيرات بعد غرسها * ويكون تطعيم البرتقال في مارس واغسطس على الناننج والانرنج والاول افضل لقوة نموه وطول عمره ولا يقل عمر الاشجار المراد تطعيمها عن ٣ سنوات أي بعد سنة من نقلها لأول مرة * ومق تم غرس البرتقال يتوقف محصول شجره على جودة خدمته بعزق الارض واقتلاع الحشائش والتسميد بالسباخ البلدي المتفن كل عامين في يناير وسنويا اذا بدأت الاشجار تتحمل بالثمار * ويراعى ألا تكون مياه الري غزيرة وقت الازهار. وقلم الشجر منذ الابتداء مع

ماتطلي بالقذح الا لما يجي البلج

الاجتهاد في جعل السوق تنمو باستقامة في ارتفاع . أقدام فوق الارض ويستمر على قطع الفروع الجانبية لتقوية الشجرة . وبدأ أثمار البرتقال من منتصف نوفمبر الى ابتداء فبراير ومتوسط محصول الشجرة ٤٠٠ برتقاله ويقطع حين الجنى مع جزء من الساق المعلق به اذ بذلك يمكن حفظه طويلا . ويصدر كثير من البرتقال المصرى الى روسيا والتفوز العثمانية

﴿ فوائد وملحوظات زراعية ﴾

— اوقات الحصاد على سطح الارض —

لا يمر شهر من السنة الا ويكون حصاد القمح في بلد من بلدان الارض . ففي يناير يكون حصاده في اسراليا وزيلانده الجديدة وشيلي وارجنتين . وفي فبراير ومارس في الهند وصعيد مصر والحبشة وسنمبيا . وفي افريل في تركيا الاسيوية وفارس وارمينيا ومكسيكا وكوبا والوجه البحرى . وفي مايو في الصين واليابان وتكساس والجزائر وتونس ومراكش . وفي يونيو في اسبانيا والبرتغال واليونان وايطاليا والجزائر وفرنسا ومراكش وكاليفورنيا ولوزيانا وجورجيا وفي يوليو في فرنسا والنمسا ورومانيا وسويسره وبولونيا والروسيا الجنوبية وكندا وميسورى . وفي اغسطس في فرنسا وبلجيكا وهولانده والمانيا والدنمرك وانكلترا . وفي سبتمبر واكتوبر في فرنسا وكادا الشمالية والروسيا الشمالية وايقوسه والسويد والنرويج . وفي نوفمبر في بيرو وافريقيه الجنوبيه . وفي ديسمبر في رومانيا وشيلي وارجنتين . وأعواد القمح تجف بالتدريج من السفلى الى اعلى بعد ان تأخذ كمياتها من الغذاء الذي تلتصق به من الارض وعندئذ تكون قد بلغت النهاية من قوتها الحيوية ثم تأخذ بالضمف . وفي هذا الدور يكون غذاء الاجزاء العليا كالسنايل والاوراق المجاورة لها من نفس المواد الحيوية الكامنة في الاجزاء السفلى وهذا هو سر بداية هذه الاجزاء بالضمف . وقد اجريت تحليلات كيمياوية في سنة ١٨٦٤ فأجلت عن ان عود القمح متى بلغ الغاية القصوى من النضج كانت اجزائه المختلفة من ورق وساق محتوية على سائر العناصر التي تتكون منها الحبوب فلا غرابة اذا كان غذاء هذه وقتئذ من الاجزاء السفلى من ساق القمح واوراقها التي يعتريها الاصفرار شيئا فشيئا لهذا السبب . ومن ذا يتضح ان نضج حبوب

من غربي الناس فخلوه ومن شكر الناس مدحوه

القمح لا يتوقف على بقاء اعواده في منابتها اذ النضج ميسور لها حتى بعد قطع هذه الاعواد لانها تستمد غذاءها المكمل لنضجها من الاجزاء السفلى والاوراق كما قلنا . وبمحسن والحالة هذه ان يكون القطع بحيث تكون عقد اعواد القمح غير جافة تماما . وحذار من بقاء القمح في سنبله واعواده حتى يجف لانه فضلا عن تطرق الفساد الى حبوبه بما يحمله من الصنف الواطي فان الحيوانات لا تقبل على هضم التبن المتخذ من اعواده لثقله على معدتها على انه اذا كان المراد الحصول على حبوب بقصد البذر فالاحسن ان يكون جفافها في سنبلها

تدبير صحة الارض

كانت الزراعة فنا فاصبحت بفضل الاكتشافات الكيماوية صناعة مهمة موادها الاولى الماء والمعادن الطبيعية او الصناعية وآلاتها المحركة الشمس ومعملها النيسط واذا اصبح اليوم في قدرة المزارعين ان يردوا الى الارض بالاسمدة واصناف السباخ ماسلبته النباتات منها من عناصر الخصوبة فانهم لا يزالون عاجزين عن حفظ هذه النباتات من الآفات نعم ان البعض منهم يرون ان من خسر الوسايط لصيانة النباتات اراحة الارض من زراعة سابقة ولكنهم يجهلون بصرف النظر عن حاجة الارض للاستراحة ان صيانتها من الآفات لاتمنع من تكرار زرعها في السنة الواحدة وان اقرب وسائل هذه الصيانة انما هو اجتناب زرع صنف معين في مدد متقاربة اذ تواتر هذا الزرع يزيد الآفة ثمينا ويسهل لها الفتك بالنبات ويوسع بمباراة اخرى في نطاق سلطتها عليه وتصرفها فيه . ولقد جرب احد كبار علماء الزراعة في فرنسا هذه النظرية على قطعة من ارض مزروعة قمحا كان قد اشتد فتك الآفات الزراعية بها لتواتر زرع هذا الصنف فيها فلجأ بكبريتور الكبريتون وهي مادة مطهرة من الآفات الزراعية فكانت النتيجة ان محصول الزرع زاد بنسبة ٥٠ في المائة في هذه المرة . وهو ما يستفاد منه ان العبدية في المحافظة على كيان الارض وصيانة خصوبتها انما هما في تطهيرها من الجراثيم الطفيلية التي تغلفك في اجزائها بسبب تكرار زراعة صنف واحد من النبات لا بسبب اتماها بتعاقب الزرع

تعليم الزراعة في الولايات المتحدة

لسلك ولاية من الولايات المتحدة مدرسة زراعية تتبعها محطة للتجارب عدا

عن المدارس الزراعية الابتدائية وهذه وتلك يتفق عليها من ايراد الاراضي الموهوبة لها من الحكومة والرسوم المضروبة برسها والتعليم فيها مجاني محض للذكور والاناث على شرط تخرجهم من المدارس الثانوية والتخرجون منها لهم الحق في التعليم في مدارس الزراعة وحقوقها والتحرير في المجالات الزراعية والاستخدام في نظارة الزراعة وادارة المزارع هـ وفي ايام الشتاء تلقى المحاضرات الزراعية في تلك المدارس على عامة المزارعين يحضرها عشرات الالوف منهم ثم تقام معارض زراعية يأتيها هؤلاء المزارعون بحاصلاتهم فيستكملون بهذه الطريقة معلوماتهم في الزراعة من بعضهم بعضا . كل هذا فضلا عن ان لتلك المدارس الزراعية نشرات أسبوعية او شهرية تتضمن خلاصة التجارب التي قام بها التلاميذ في الحقول ومقالات لارشاد المزارعين وبيانات عن احوال الطقس وما يجب حيال تغيراته . واكثر ميل النساء المتعاملات في تلك المدارس تعلم أساليب تربية الزهور والنخل وعمل الجبن والزبدة واستخراج العسل

الوان الازهار وروائحها

الغالب ان بين الوان الازهار وروائحها ارتباطا كبيرا لانك اذا تفقدت ازهار حديقة وجدت ان بسيط اللون منها هو ما كان اسطح راحته وازكي شذى وان في كل الف زهرة مختلفة من هذا القليل يوجد ٢٨٤ نوعا من البياض اللون و٢٢٦ من الصفراء و٢٢٠ من الحمراء و١٤٤ من النيلية (نسبة الى النيلة) و٧٢ من البنفسجية و٣٦ من الخضراء و١٢ من البرتقالية و٤ من السمراء واثنين من السوداء ويوجد ٨٠ لونا اخر متوسطا بين الالوان المتقدمة كالوردي والقرمزي والرمادي الخ . اما من حيث الرائحة فقد شوهد ان الازهار التي تؤثر في حاسة الشم تأثيرا شديدا تبلغ نسبتها ١٠ في المائة لمجموع الازهار واشد هذه رائحة ما كان يبيض اللون وعددها ١٥ في المائة ثم الحمراء وعددها ٩ في المائة ثم الخضراء وعددها ٨ في المائة ثم البنفسجية والصفراء وعددها ٧ في المائة ثم البرتقالية والسمراء وعددها ٦ في المائة ثم الزرقاء وعددها ٥ في المائة والازهار البيضاء يحس بزكاه رائحتها ١٧٥ مرة وبردائها ١٢ مرة والازهار الحمراء تنحط فيها هذه النسبة الى ٩,٧٦ والازهار الصفراء الى ٤,٦١ والزرقاء الى ٧,٢٣ والبنفسجية الى ٦,١٧ والخضراء الى ٢,١٠ أما الازهار

زى الملوخية يكرى على خرطه

البرتقالية فتكون رديئة الرائحة في اثنين من ثلاثة منها وجميع الازهار السمرية رديئة الرائحة . ومن حيث جمال منظر الازهار ولطف تكوينها لا تكون الازهار الجميلة هي التي تشتمل منها الروائح الزكية كما لا تكون الطيور اللطيفة الشكل هي التي تفرد بأرخم الأصوات

تاريخ الشعير

الشعير بحسب ما أنجمت عليه آراء العلماء أول نوع من أنواع الحبوب عرفة الانسان ومنه اشتقت حبوب عديدة كالجوادار وقد جاء في الكتب الصينية المقدسة ما يفيد ان الصينيين يزرعون الشعير من ألقى عام قبل الميلاد ولهذا كان من المفروض على امبراطرة الصين أن يزرعوه بأيديهم ضمن النباتات الخمسة المقدسة بمتاسبة حلول السنة الصينية ويعتقد قدماء المصريين أن الالهة أنيس هي التي نقلت زراعته من آسيا الى مصر قبل الميلاد بنحو ١٥٠٠ عام . وأورد بلينوس القديم المؤرخ أن الالهة سيريس ربة الحصاد هي التي علمت أهالي جزيرة صقلية زراعة الشعير وأن الشعير كان أول غذاء تغذى به الانسان على سطح الارض وذكره موسى عليه السلام في أحد أسفار التكوين واستعمله بنو اسرائيل استعمال النقود في المعاملات التجارية . وقد عثر الاثريون على حبوب الشعير في بناء الاهرام حيث كان مودعا منذ آلاف السنين فلما زرعوا بعضها نبت كالمو كان من حصيد العام الماضي واكتشف الدكتور لوث ضمن الاثار المصرية على شعير حصد منذ ٦٠٠٠ عام ولكنه كان يستحيل الى تراب بمجرد ملامسته للهواء ولذا يرحح أن زراعته انتشرت في بلاد الارض كلها من مصر فهي الآن شائعة في ارجاء أمريكا وفي شرق آسيا ووسطها وجهات أخرى حيث يتخذ غذاء للانسان والحيوان ويدخل في صناعة كثير من الادوية والمشروبات

الكهرياء والزراعة

أجريت تجارب عديدة لمعرفة ماهية تأثير الكهرياء في زيادة الحاصلات أو تعجيل نضجها فظهر منها في انكثرت أن المزارع المقطاة بأسلاك كهربائية منزلة ومتصلة بنبوع كهربائي شديد قد زاد محصولها زيادة بالغة وكانت المزروعات فيها القمح والطماطم وجملة أصناف من الفواكه . وأجريت تجارب من هذا القبيل في المانيا بواسطة سيالات كهربائية قوتها ٦.٠٠٠ فولت فنجمت نجا

بأهرا وفي الولايات المتحدة جربت الكهرباء بوضع شجيرات الناكهة تحت الواح من الزجاج ثم ارسال السيل الكهربائي اليها فكانت النتيجة ان هذه الفواكه ثم نضجها قبل الميعاد الطبيعي بخمسة اسابيع هذا فضلا عن ان الشجيرات كانت تحمل اربعة امثال النور المعتاد * اما سبب تأثير الكهرباء في الزراعة فيرجع الى كون ضوءها كضوء الشمس في تأثيره فيها فان هذا الضوء يولد في أعضاء النبات وخصوصا الاوراق ما يسمى بالكوروفيل أى المادة الملونة التي بواسطتها وبوجود الضوء يتناول النبات الحامض الكربونيك من الهواء ثم يحلله الى اوكسجين وكربون فيدفع الاول بالتنفس ويبقى الثانى في جوفه فيستحيل الى مواد نشوية وعضوية مما يأول الي تركيب الحبوب والشمار وهذا ان الامران اى التحليل والاستحالة يحصلان نهائياً بفعل النور واما في الليل فلا يدرى النبات على تحليل الهواء ليأخذ الكربون الذى هو قوام غذائه بل بالعكس يمتص الاوكسجين ويدفع الحامض الكربونيك وبالتالى يتوقف عن العمل فيستريح في الليل من عمل النهار ويدل على ذلك أن النبات اذا نما في ظلمة تامة جاء صاحب اللون لمدم تولد الكوروفيل واذا أخذنا نباتا قد عاش في النور ثم وضعناه في ظلمة تامة فقد يضر غير ان ورقه ينقص وعليه فلو تسنى للنبات أن يعمل بالليل أيضاً لآتم عمله في اقل مما يلزمه من الزمن لو كان يعمل نهائياً فقط ومن ثم فكروا في استعمال الكهرباء لهذا الغرض على الوجه الذى اشرنا اليه

الزراعة في اليابان

يلعب عدد سكان اليابان ٥١ مليوناً نسمة منهم ٣١ مليون اى ٦٠ في المائة لا شغل لهم غير الزراعة. والملكية العقارية في اليابان صغيرة جداً لا يتعدى المتوسط منها عشرين فداناً واغلبها لا يتجاوز فدانين الى ثلاثة فدانين وهى مساحة تكفى لقضاء حاجات عائلة برمتها مع اتباع الحكمة وحسن التصرف والارز هو رأس الحاصلات في اليابان وما عداه قائل اهمية كالتمير والخطه والبقول والفول والبطاطس وللحكومة اليابانية عناية قصوى بالزراعة وتشجيع اهلهما فأنها تجرى عليهم المرتبات ليسهل عليهم القيام باعمال الزراعة فضلاً عن تعيينها المفتشين المكلفين بالتأكد من تنفيذ القوانين التى تصدرها الحكومة بقصد محاربة آفات الزراعة أو امراض المواشى ولهذا ترى الزراعة في تلك البلاد تتقدم تقدماً محسوساً ونطاق

لعمه تحت حيطه ولا خروف بميطه

المساحة المزروعة بتسع شيتاً فشيئاً . وأكد احسد الاقتصاديين انه لا تفيض سنوات حتى تستفي اليابان تماماً عن استيراد ما هي في حاجة اليه من الخارج وتشرع في ان تصدر الى الخارج ما يزيد على حاجتها منه

وباء الدجاج

منذ سنوات انتشر في القطر المصري وباء بفتك بالدجاج وكان أول ظهوره في الاسكندرية . وقد فحصه الاطباء فسموا هذه العلة بـكوليرا الدجاج وأن يكن يعيب أيضاً الحام والاوز والبطة والديكة ازومية والارانب * واعراضه أن الطيور المصابة تلزم السكون في زاوية المحل الذي هي فيه وتميل الى النوم منهخفضة الجناحين بينما يصير لون عرفها قائماً ثم يمتريها الاسهال وتنتشر على جسمها لطبخ سوداء ويغرز من الانف والحم مادة لزجة صفراء قليلا ولا تلبث أن تموت في مدة ٢٤ أو ٤٨ ساعة * وقد اكتشف برونشيتو وبستور ميكروب تلك العلة وعرفا أن العدوى به سريعة جدا ولم يتوقف العلماء الى وجود دواء شاف لهذا الداء وغاية ما تنصح به المتغلبين بتربية الحيوانات الداجنة أن يسرعوا بعزل المصاب منها عن السليم وتطهير المكان بماء فيه ٥ في المائة من حمض كبريتي أو واحد في الالف من السلفاني مع طلي المكان بالجير وازافة أحد المطهرات كالكريزبل بنسبة ٢ : ١٠٠٠ الى الماء الخاص بشرب تلك الحيوانات ولا يضر الانسان أكل لحوم الحيوانات المصابة متى نظفت وغليت جيدا

باب التدبير المنزلي

— المرأة الحديثة —

لم يكن بين المباحث الاجتماعية مبحث يحظو بالصعوبات كمبحث المرأة وما ينبغي أن يكون لها من الحقوق وعليها من الواجبات في المجتمع الإنساني . ففي أوروبا نهضت لتطالب بحقوق لها قالت أن الرجل اغتصبها منها نفسه وهي حقوق التصرف في مالها على ماتشتهى مادامت حائزة في نفسها الترائط المؤهلة للتصرف في المالك . ومع انهما لم تنل حتى الآن ذرة من تلك الحقوق المدعاة تراها قد رنت بطرفها الى ما هو اسمى منها من الحقوق العامة وأخص بالرجال منه بالنساء بل أخذت تزاحم هؤلاء عليه بالناكب للتأثر به دونه . أما في مصر فع أن المرأة السامة فيها قد خولت لها التربة السمحاء منذ أكثر من ١٣ قرناً حق التصرف في مالها لا ترى منها جهدا يدفع بها الى الامام في طريق التسابق الى الغاية الثريفة التي يجب أن تصل اليها كل امرأة شاعرة بواجباتها نحو المجتمع العام من جهة ونحو مجتمعها العائلي الخاص من جهة أخرى . وغاية مانعلمه من أمرها خلال الخمس عشرة سنة الماضية أي منذ نهض المرحوم قاسم بك أمين داعيا الى رفع الحجاب أنها لبنت تتخبط أثناء هذه المدة في مسألة الحجاب والسفور ومعرفة أيهما ألزم لهما من حيث التقدم والارتقاء والتمتع بما للمرأة من الحقوق ازاء الرجل ثم نجحت لنا بعد استفاد المداد وتسويد الصفحات في تماذج مختلفة من الازياء لانعرف أيها الحجاب وأيها السفور . لهذا أردنا أن نطلي لاقتاري صورة من الحركة النسائية في الغرب لنقارنها بالحركة النسائية في مصر ونبين له أنه اذا ظلت حركتنا على ما نشاهده بأعيننا فلا تكون نتيجة الا الوصول الى عكس الغاية المرومة والغرض المقصود

— المرأة الحديثة في انكلترا —

آراء مس بنخورست — تلخص شكاوى ومطالب المرأة الحديثة بانكلترا فيما كتبه هذه المرأة باحدى الصحف . قالت : « يقول الرجال تسوينا لرفض ما نطلبه النساء

ان مانعني وتنتخري والا اقمدي وانقري

من منح حق الانتخاب اليهن أن مكان المراة هو البيت وان مهمتها تنحصر فى تربية الاطفال وانها بناء على ذلك لا يجوز لها الاشتغال بالسياسة . ونحن معشر النساء نود ألا تشتمل المراة بشئ غير شؤون بيتها وتربية أولادها الذين لا دليل لهم سواها فى الطريق المؤدى الى صحة الجسم والمقل وسلامة الآداب . لكن لنتنظر قليلا الآن بناء على أى القوانين يحكم الرجال علينا بهذا الحكم الذى يجعل اختصاصنا قسرا على ادارة شؤون البيت من اقتصاد منزلي وتربية للاطفال ولنبداً بالقوانين المسنونة للزواج فإذا بنا نرى ان الذين سنوا هذه القوانين انما هم الرجال لا لتطبق عليهم والنساء سواء بل لتطبق على النساء وحدهن . فهى اذاً قوانين جائرة لا أثر للعدل ولا للصواب فيها * ثم ماهى الضمانات التى قدمتها هذه القوانين لكي تصون المراة بها كيائها فيما لو تزوجت ؟ لاشئ منها بالمرة لان أول واجب عليها اذا وضعت يدها فى يد عريسها ان تنازل عن حريتها الاقتصادية التى نالتها بجدها وعرق جبينها ولا تمويض لها عن هذا التنازل . وغاية ما فى وسع الرجل ان يعمل فى مصلحة المراة بمقتضى نصوص تلك القوانين هو ضمانه السكنى لها ولم يرد فيها نص صريح فيما يتعلق بمسئوليته عن غذائها ولباسها . على انه اذا فرضنا وكان فى تلك القوانين نص صريح يتعلق بالسكنى والغذاء واللباس فانما يهد الى الرجل التصرف فى تفسيره وهو لا يفسره الا بما يرتضيه ظلمه وجبروته * ثم ماهى الحصصة التى تخصص من أيراد رب البيت لأعالة زوجته وأولاده ؟ لاشك ان الرجل وحده يرجع اليه بمقتضى تلك القوانين التصرف المطلق فى هذا الشأن بدون أن يكون للمراة الحق فى ابداء رأى أو تمحيض نصيح نعم انه اذا كان الرجل شهما فلا خلاف فى أن الاحوال تسير على أحسن منوال ولكنه اذا كان قظاً غليظ الطبع فانه يدع امرأته فى داره تنوت جوعاً ولا استئفاف عادة نزل هذا الحكم الصارم ضده لان المراة بحسب رأيه يجب أن تقنع بما يخاله زوجها كافياً لاعالتها * لنتنظر الآن فى الحالة التى يكون من سوء حظ المراة فيها الاقتران بزواج تجرد من حلية الفضائل والآداب وأصبح سبة لها وغاراً . نعم قد يعترض المعترض بأن هناك الطلاق القانونى الذى يسلخ المراة من الرجل كما يسلخ النهار من الليل ولكن ما فائدة الطلاق للمراة وهو السلاح الذى تحارب المراة به فى حالة اضرائها عن المجادة القوية ولا تيسر

محاربة الرجل به في حالة انحراف الرجل عنه كان أشنع الجرائم التي يأتيها الرجل ضد الزواج كأنخذ زوجة ثانية في السر أو اقتناء السراوى وغيرهما لا تنهض دليلا عليه في حين أن أقل غبار ينهض دليلا على المرأة المتهمه بالحيانة وقد تكون هذه التهمة جائزة * هذا هو حال المرأة باعتبار كونها زوجة اما باعتبار كونها والدته فلم تكن وطأة القانون عليها أخف منها والدليل على ذلك أن القانون الانكليزي يشكر عليها حق الامومة بل يجعل هذه الصفة التي تجعلها ذات صلة بالمائلة فأنها ليست بالنسبة للولد الذي وضعت ذات شأن اذ لا قريب لها سدا المولود في نظر القانون سوى والده الذي يرجع اليه وحده الحكم على مستقبله والهبة على ضميره وإيمانه فهو يرسم له خطة تربيته وبلقته المبادئ الدينية التي يتخيرها له * ولطالما جرت المناقشات ودارت المجادلات حول نقطة جدية بالالتفات وهي تنقيح قانون الزواج على وجه يسمح للمترمل ان يقتن بأخت زوجته المتوفاة . وكانت حجة انصار هذا التنقيح ومهم الحق أن اولاد الرجل من امرأة توفيت يجدون من خالتهن اذا تزوجت بأبيهم حنانا ورعاية لا يجدونها عند امرأة اجنبية نحب بتأثير المريضة ابتارا بئانها وتخصيصهم بشققها وعنايتها . اما خصومه فقد اتحلوا اسبابا متباعدة لمقاومته ومعارضته ولهذا لم تصادق الهيئات النيابية حتى الآن على ذلك التنقيح . ثم انه مضت عشرة أعوام لاحديث بين نواب الامة غير هذا المشروع المفيد . وما قيل عن الرجل الذي يرغب الزواج باخت قريبته المتوفاة يقال عن الاخ الذي يروم الاقتدان بأرملة اخيه المتوفى فأنه بدون زيب يكون ارفق بابناء اخيه من اى رجل آخر يقدم على زواجها ولكن قانون الزواج خلو بالمره من النصوص التي تجيز الزواج في الحالتين السابقتين وهو نقص فاضح في النظام الاجتماعى العامى الامة البريطانية . لهذا السبب فأننا بمطالبة الحكومة ان تمنح النساء حق الانتخاب للبرلمان ليستطيع النساء في هذا المجلس النيابى التعبير عن حالة من حالات الشهور بخطأ الرجال في الاعراب عنها ماداموا لا يحسون بها ولا يظن أحد أننا بهذا الطلب نلتمس الفرار من بيوتنا والابتعاد عن أولادنا والتنصل من آداء واجباتنا كزوجات وامهات وانما نطمح في الاستحواذ على حق المشاركة في سن القوانين التي تسهل علينا اداء المهمة العاليا التي ناطها الضيعة بنا وهو أن تكون

سلسلة الاتصال بين الاجداد والاحفاد والميراث للمجتمع الانساني « هذا هو خلاصة رأى مس بنخورست وفيه ما يشف عن الاسباب التي حملت المرأة الانكليزية الحديثة طلب المساواة بالرجل . أما ما لقيه نصيراتها النساء المطالبات بحق الانتخابات من اضطهاد الحكومة وحبسها اياهن فما امتلأت به الصحف ولذا نضرب عن ذكره صحفاً ولكن نرى أن واجب الانصاف يقضى علينا بإيراد ما قاله أحد كبار الانكليز في ادحاض دعاوى مس بنخورست

ادحاض دعاوى مس بنخورست — اطلع انكليزي خبير بأحوال بلاده ونظاماتها الماثلية على مزاعم مس بنخورست فقال في ادحاضها ما يأتي : « ان المظاهرات التي تقوم بها مس بنخورست وصوحيباتها لم تصادف ارتياحاً ولا قبولاً من رأى العام الانكليزي لان البلاد البريطانية ربما كانت البلاد الوحيدة التي لاحق لنسائها في الشكوى من حالتين ازاء القانون الذي يحميهن اولاً من الفوابة الناشئة عن تقرير الرجال بين فضلاً عن ان البحث عن الابوة جائزة فيها اي ان لولد الزنا حق الانتساب لايه وبالتالي حق المطالبة بميراثه . اما الزواج فللمرأة الرجحان على الرجل في المعاملات القانونية اذ يقضى القانون الانكليزي على الزوج ان ينفق على زوجته بنسبة ما يربحه من المال ويحسب مركزه في الهيئة الاجتماعية فالزوج الذي يبلغ دخله السنوي مثلاً ٢٠٠٠ جنيه ملزم باتفاق خمس هذا المبلغ اي ٤٠٠ جنيه على الزوجة بخلاف هذه فأنها لو ملكت الملايين من الجنيهات لا يلزمها القانون بدفع شيء منها لزوجها ولو فقد ثروته ومركزه في المجتمع واصبح في حاجة الى الاسعاف من جمعيات البر* والمرأة ان تهجر بيت زوجها بدون ان يكون له سبيل عليها ما لم تكن خاتمة في عرسه فانه يجوز له في هذه الحالة طلب معاقبتها . اما الزوج فليس له ترك المنزل وهجر زوجته والاجازة لها بما حكمته اياه انقضاء بما يضطره الى الرجوع الى بيته والاستقامة في سلوكه . فاذ لم يزدجر بهذا الحكم كان للمحكمة ان تعاقبه بالحبس* ومن جهة اخرى فان قانون الزواج يقضى على الزوج بالمسؤولية عن ديون زوجته بمجرد تحرير عقد النكاح في حين ان لاني من نصوصه يلزمها بديون زوجها . كل هذا فضلاً عن املاك الزوجة ومكاسبها وميراثها يسبرها القانون ملكاً خاصاً بها لاسطة للزوج عليه كإمان المهر الذي يمهدها به أهلها ليس لزوجها اي حق عليه او تصرف فيه* نعم ان المرأة الانكليزية لا تنال الحكم بالطلاق من المحاكم فيما لو خانت الزوج متى ثبت ان مكان

الحياة غير المسكن الشرعى الذى يسكنانه ولسكنها تنال على كل حال الحكم بالانفصال الجهاى منه وهو حكم بخول لها حق مطالبة بالنفقة عليها بالنسبة لثروته ومكانته فى المجتمع ولا يجيز له الناس مقابلتها لرؤيتها الا اذا سمحت له بذلك. ويضاف الى ما تقدم - وهو قصارى ما يكون من التسامح القانونى مع الزوج - انها اذا ارادت رفع قضية ماعليه الزمه القانون بدفع مصاريفها واتهاب الحمامة * وقد جرت العادة فى انكلترا بوجه عام ان الزوجة لاتأتى لزوجها عمر ما بل عليه ان يرتب لها فى السنة دخلا معيناً ويجرى هذا المرتب السنوى عليها حتى ولو انحلت عقدة النكاح * كل هذا يدل على ان القانون الانكليزى يحيط المرأة بسياس من الرعاية والعتاية وفريق الرجال من الامة الانكليزية لا يكتم سروره لسيان هذا القانون اعتقاداً منه بان حق القوة لا يصح أن يسرى على الضعفاء فى أمة رفيعة الشأن مثلاً»
والذى يقرأ ما تقدم لا يسهه الا الاجماع معنا على أن هذه المزيا التى خص بها القانون المرأة الانكليزية مستمدة من الشريعة الاسلامية التى تعترف للمرأة المسلمة بتلك الزايا والحقوق بل بأكثر منها فلا غرابة بمد هذا اذا ظلت مطالب النساء الانكليزيات بلا اجابة حتى تسقط أما باقتناع مس بنخورست بأن لاحق المرأة فى مناظرة الرجل فى وظيفته الاجتماعية وأما بسقوط دعاواها أمام الحزم الذين يتبديه حكومة انكلترا فى مقابلتها وما أحسن ما قاله الكاتبة الفرنسية مدام آدم فى هذا المعنى : «مبدئى الذى اعتقد بصحته منذ اكثر من نصف جيل هو أن المرأة لم تكن نظيرة الرجل ونده بل متممة له وان لاهية للمجتمع الا اذا ادرك معنى الشراكة المؤلفة من الرجل والمرأة»

اعتصاب المطالبات بحق الانتخاب — وقد امتازت المطالبات بحق الانتخاب فى انكلترا بميزات غريبة خلها كافية بلوغهن الى مقصدهن فانه لما سجدت مس بنخورست وصريحاتها لا جرائهن على تكسير نوافذ بعض مصالح الحكومة امتنعن عن الاكل وحينما أخلت الحكومة سيبلهن قبل وفاة المدة المحكوم بها عليهن وهى تسعة أشهر عولن على عدم دفع الفرامة والرسوم المطلوبة منهن وقد قالت مس بنخورست فى هذا الموضوع لحرر احدى الصحف الفرنسية : «لحين الآن فى ثورة تامة وفى نيق العودة الى لوندره والتمرض للسجن ولكنى لن ادفع سنتيما واحداً من الفرامة المحكوم بها على لاننا معشر المطالبات بحق الانتخاب قد

عولنا على محاربة الرجال . . كرجال أعنى بالشدة والقوة . واعلم أن جماعة المطالبات أصبحت قوة ينبغي الاعتراف بها وستلقي في الشهر المقبل محاضرة في ألبرت هل سيحضرها عشرة آلاف نفس ابتاعوا الكراسي لجأوسهم وقد سبق لنا اللقاء محاضرة جمنا في خلالها عشرة آلاف جنيه وهو ما يدلك على أن شأننا أصبح معروفاً من سائر الطبقات * ومن الطائف اعتصاب النساء المطالبات بحق الانتخاب أن استاذاً في المدارس يدعى المستر مارك وبلكس اقترن بواحدة منهن جائزة على الدكتورية في الحقوق ولها اراد خاص لا بأس به فلما طوالت بدفع الموائد المضروبة على أملاستها رفضت الدفع قائلة أنها لا تساعد بمالها حكومة لا تعترف لها بحق من الحقوق السياسية . ولما كان الزوج يقتضي الشريعة الانكليزية مسئولاً عن ديون زوجته فقد واجهته في شأنها فاعتذر عن الدفع بقلة مرتبه ولسكنها لم تسمع منه عذرا اذ حكمت عليه بالحبس ريثما يسدد المال عن قرضته أو يروق لها أن تسدده * على أن هذه استتارات حمية زميلاتها لعقد الاجتماعات احتجاجاً على حبس قريبتها ناسية أنها السبب فيه فلم يسع المستر براردشاو من الذين دعوا الى الخطابة الا ان قال : « لو اتفق لي مالتق للمستر مارك لما وسهني الا البحث عن امرأة أخرى غير زوجتي عند خروجي من السجن »

مجلس اول نائبة في مجلس نواب الترويج

مدام روجستاد اول عضو في مجلس النواب الترويجي — كانت بلاد الترويج في مقدمة البلاد التي ظهرت فيها الحركة النسائية وتناوت نساءها جميعاً فلم تلبث الحكومة ان انصاعت لحكمها وقررت تعيين مدام روجستاد المعلمة في إحدى مدارس الشعب وزعيمة تلك الحركة عضواً في مجلس النواب منذ يوم ١٧ مارس سنة ١٩١١ وقد ألقت في المجلس لهذه المناسبة خطبة طويلة مجترىء منها بما يأتي اثباتاً لأن الفرض الذي تسمى اليه النساء المطالبات بحق الانتخاب في الترويج لم يكن مجرد التماس المساواة بالرجل وادعاء الفضل عليه بل تقصد تنوير المجلس فيما هو اخص بالنساء من المسائل الدامة قالت : « نعم . . لا تظنوا اننا اذا حصلنا على حق الانتخاب في صفوفكم تقصد الفرار من الدار وحل الروابط الوثيقة التي تربط العائلة او تريد مساواة أنفسنا بكم معشر الرجال بل تقصد ونريد بدخولنا

في هذا المكان الافصاح عن مطالب ورغبات ليس لكم ان تصححوا عنها مادام
لا تشرون بها ولا ترفون ماهيتها وفي هذا من الفائدة للوطن وتحقيق سعادته
ما لا يتكره الا الجاهلون المارون»

الذاء في مجلس نوب فنلندة

ارتقاء المرأة في فنلندة — الظاهر ان المرأة الفنلندية بلغت من الرقي درجة
لم تحل بها زميلتها الفرنسية او الانكليزية فانه بينا المرأة الفرنسية قد حرمت من
نصيبها في مراكز النيابة حتى البلدية منها وبيننا الانكليزية تجاهد كما ذكرناه في سبيل
الحصول على حق الانتخاب للبرلمان نرى ان في مجلس ديت (نواب) فنلندة ٢١
عضوا من النساء . وهنا محل للسؤال عن التأثير الذي يكون لثل هذا العدد في الاعمال
النيابية لاسيما وانه لا تخلو لجنة من اللجان التي تؤلف لدروس المشاريع التي تعرض
على المجلس الا ويكون فيها بعض الاعضاء من النساء ؟ للجواب على هذا السؤال نقول
ان النساء كالرجال متى انتخبن انتظمن في سلك الاحزاب البرلمانية فيكون منهن
الاشراكيات او المحافظات ومنهن التابعات لحزب العمال او المتوربين ولكنهن
بالرغم عن تفرقهن اشتاتاً في أرجاء المجلس لا يقصدن في الحقيقة سوى غرض
واحد من الاغراض السياسية الا وهو البحث في الشؤون الاجتماعية . وقد دلت
المشاهدات السابقة على ان لهن القدم الراسخة في هذا الباب وأنهن اشتركن في
وضع قوانين عديدة كان لها الاثر الجليل النفع والفائدة في حالة المرأة . منها قانون
لحماية الاطفال ذكوراً وأنثى يعتبر من انتهاك الحرمات وسلب الاعراض التنوير
بالفتيات اللاتي يتراوح عمرهن بين ١٢ و ١٥ عاماً . ومنها قانون لتحسين حالة
النساء من حيث انه ييسر لهن وسائل الكسب والارتزاق من طريق الحلال والعمل
فما يشرف الانسان وبذا ارتقى شأن العاملات الفنلديات ارتقاء فبطهن عليه
زميلتهن في البلاد المتعدية الاخرى وقد عززت الحكومة الفنلندية هذا القانون
مفتشين ناطت بهم التفقش على العاملات والاهتمام بأحوالهن والدفاع عن حقوقهن
ومنها قانون يجيز للمرأة الاشتغال بسائر المهن والصناعات التي يزاو لها الرجال
ولهذا ترى كثبرات من النساء الفنلديات يرضين بالاستخدام حتى في السفن ضمن
النوتية وهن يقمن بمهمتين هذه على احسن ما يطالبهن به الرابون * وفضلا عن
هذه القوانين فقد سعى النساء النابات في مجلس فنلندة لحماية المرأة بوسائل أخرى

تذكر منها التضمنين عليها في حالة الولادة والمرض وانتشاء الملاحة الجبلية لها وبناته
السجون الخاصة بالنساء المحكوم عليهن وتخصيص مساحات واسعة من الاراضي
الزراعية لترويض الصغيرات منهن على الاعمال الزراعية اخصيصا بالنساء والتسوية
في الحقوق الشرعية بين اولاد الزنا واخوتهم في الحلال * ومن اخص ما وجهن
اليه التفاتهن منع المسكرات فقد كانت فنلندة الي اخريات القرن الماضي كبيرها من
بلاد اوربا مصابة بهذا الداء فلما كانت سنة ١٨٩٦ سمى النساء المنتظمات في
عضوية الجمعيات المحلية لمنع المسكرات سعياً متواصلاً لتقليل ضرره واقفاف انتشاره
فكانت النتيجة ان صدرت الاوامر الرسمية بمنع الاتجار فيها منعاً باتاً في الارياف
وبقصره في المدائن على المطاعم الخاصة ببيع المطبوعات الساخرة . وعلى اثر هذا
السعي ضاق نطاق السكر فلما أجازت قوانين البلاد دخول النساء في مجلس نواب
كان أول ما طلبته اصدار قانون يحرم صنع الكحول وجلبه من الخارج ويمنعه
ونقله واقتناءه الا لاجابة الطب والصنائع وأن يكون ذلك احتكاراً خاصاً بالحكومة دون
افراد الناس وبفضل تلك القوانين وهذه المساعي الجليلة أصبح لا يوجد أحد من
الفنلنديين يميل الى المسكر أو مناوله عمله والاتجار به الا لاجل الاعراض والمقاصد
المتقدمة وهو دليل على ما للمرأة من التأثير في اصلاح المجتمع الانساني او حملت
غايتها مجرد النفع والخير لاجب الظهور فسي أن نرى من بين نساء اوربا من
يرمي سعيهن الي ما أدى اليه نشاط النساء الفنلنديات فيتمطل صنع المسكرات
ويشجر عن بلاد اسبانيا المتدفق وضررها المشاهد بالبيان

المرأة الأمريكية الحديثة

أما المرأة الأمريكية الحديثة فحدث عن تقدمها ورفقها في كل باب من أبواب
الحياة ولا حرج وفيما تنقله الخرائد والمجلات عنها كل أن ما يكفيها مؤنة الاحاطة
بالاعمال التي قامت بها لتأييد مركزها واظهار شأنها ولعلنا نذكر هنا تفقاً من
أحوالها تبين للقارئ الدرجة التي وصلت اليها :

امرأة ربان باخرة — في أمريكا اليوم امرأة تسير احدى السفن الكبرى في
الاقيانوس بين مدينتي بكسبرج وأورليان الجديدة . وقد أظهرت في حادث بحري
وقع لباخرة هامة لم تؤثر عن أكبر ربان في العالم . وبيان الحوادث أن مدخنتي
الباخرة انكسرتا وهي في عرض الاقيانوس واندلع لسان اللهب من فوهتهما

شافوا وردانه على ستواس قالوا مالدی النفسية الادی البلطية

قتولي المسافرين الهلع لاعتقادهم أن النار في السفينة فلما بلغ الخبر الى مدام (ليترس) وهى تلك الربانة انحدرت الى ظهر السفينة واخذت تطعم الناس وتدعوهم الى ملازمة السكنى ثم ظلت فى مكانها اربعا وعشرين ساعة متوالية تصدر الاوامر الى الفتوة وتتخذ الوسائل الواقية للسفينة من الالتهاب حتى وصلت مع ركاها لتغر اورليان

المرأة الأمريكية والالاب الرياضية — لم تقصر هذه المرأة همها على مزاوله الاعمال الحشنة كسوق السفن ومركبات الترمواى وانما طارت السكك الحديدية بل تذهت منذ دخلت فى دور ارقى المصرى لتابعه الحركات الرياضية . لهذا قامت مدام جون استورقريته المذى الذى غرق فى البخرة (تيتانيك) ودام هاريمان وغيرهما من مربيات السيدات الأمريكيات بانشاء كلوب النساء لم يسهلن اليه سابق حيث خصصه بالالاب الرياضية كالتمرن على المبارزة بالسلاح والملاكمة (البوكس) والماية بالبادق وعلى لعب الكرة والتنيس والبيارد والموسيقى الخ . وقد قررن اقامة حفلة راقصة كل ١٥ يوما يدعى اليها السيدات من عليه القوم بمعية نيويورك ويشربن أثناءها ويتطمن بالخلوى الشبه . وفي الكلوب أماكن للاستراحة وللمسيقى النشور وللاستحمام على الطريقة الرومانية والتركية . أما رسم الانتظار فى عضوية النادي فيبلغ ٢٠ جنيها وقيمة الاشتراك السنوى مثلها تأثير الالاب الرياضية فى انراء الأمريكية — ولكن يظهر أن المرأة الأمريكية كانت قد افترطت قبل انشاء هذا الكلوب وادخاله فى التمرينات الرياضية حتى بان أثر هذا الافراط فى جسمها بشكل جعله أقرب فى الشبه الى اجسام الرجال منه الى اجسام النساء . فقد قال الدكتور (دوجلى آلن سارجنت) استاذ التمرينات الرياضية فى جامعة (هاروارد) أن هذا التحول ناشئ من الافراط فى الرياضة البدنية . ثم قال أنه صنع تمثالا للمرأة الأمريكية فى سنة ١٨٩٠ على ما يؤخذ من متوسط قياس ١٠٠٠ امرأة فانضح له أن هذا المتوسط لم يبق على حاله فى ايامنا هذه حيث يدل القياس الحديث على أن قدمى المرأة أضخم وصدرها أوسع . ووافق المصور جون ألكسندر رئيس الاكاديمية الالهية للرسم على أقوال الدكتور سارجنت وأكد أن النساء الأمريكيات الحديثات يبدو منظرهن عما قليل زريا مضحكا اذا أصررن على لبس الثياب النسائية وأن

اللائق بين لبس ملابس الذكور وأهن إذا فلن هذا فقد أصبح من المعتد
التعريف بينهما وبين الرجال

تفرغ المرأة الأمريكية للعلوم والفنون — على أن كثيرين من الباحثين في
أحوال المرأة الأمريكية يذهبون الى ان الرياضة البدنية لم تكن الشاغل الوحيد
الذي يستغرق أوقاتها فقد أصبح من المشاهد للعيان أنه بينما يتفرغ الرجل الأمريكي
للأعمال التجارية المالية تزداد النساء الأمريكيات عكوفاً على المطاطة والدرس في
العلوم والفنون والآداب حتى لقد زاد عددهن في الكليات الكبرى خلال العشر
السنوات الماضية ١٢٥ في المائة بينما لم تعد زيادة الطالبين ٨٠ في المائة . أنه
يوجد في أنحاء الولايات المتحدة ٤٠٠ مدرسة عالية يتلقى الجنس اللطيف فيها
العلوم بجانب الجنس القوى . وفي جامعتي شيكاغو وكاليفورنيا يفوق الطالبات الطالبين
كثرة وهناك جامعات عديدة خاصة بهن يبلغ عددهن فيها ٧٠٠٠٠ ولا خلاف
في أن تعلم هذا العدد العظيم العلم الراقى سيكون له أثر عظيم في كيان الهيئة
الاجتماعية بالبلاد الأمريكية خصوصاً من حيث نقص عدد المتزوجات فقد كان
عدد المتزوجات اللاتي تزيد أعمارهن على ٢٥ عاماً ٢٢٦.٠٠٠ سنة ١٩٠٠ فزاد
في العهد الأخير زيادة فاحشة تدل على أن التلاميذ الراقى ينتزع سنوياً من احضان
المستقبل الاجتماعي للأسرة مئات الألوف ممن ينتظر أن يكن أمهات وربات - اثلاث
المرأة الأمريكية والمذاهب السياسية — وكان من المتوقع أن يتلو اشغال
المرأة الأمريكية بالعلوم انتفاها بالسياسة وتداخلها في شؤون الأحزاب وأحوال
العمال الذين ترجح بهم في كل بلد كفة الآراء . وهي اذا شوهدها التطرف منها
اليوم في آرائها واطراح فضيلة التسامح التي جبلتها في ظروف سابقة رائدها وأمامها
فلا بد لها في الغد وقد صار لها ضلع في الانتخابات العامة من انتجالها حق الاثاف
على نظامات الموظفين في الدولة والمطالبة بحياة التعليم في المدارس وبجعل الانتخاب
للمجالس الياوية بحسب الطريقة النسبية واتخاذها الوسائط الفعالة لتعجيل لنفسها
مشاركة الرجل في جميع مظاهر حياة الخارجية فلا تأكل الا في المطاعم العامة
الى جانبه ولا تقضى أوقات فراغها الا في القهوات والحانات والمتنديات . أما البيت
فلا ترى من حاجة الى البقاء فيه مع زوجها وأقاربها الاقربين وخدمها بحجة مخالفة
آرائهم لا رائها في السياسة والآداب والعلوم والمسابقات وشؤون الاجتماع الانسا .

تدري ولا تعرف مين مات

وهذا ما لا مناس من وقوعه في المستقبل اذا منحت المرأة الامريكية الحقوق السياسية التي ترنو منذ الآن اليها بعين الطمع. أما الآن ولم يتجاوز الاشتغال بالسياسة بين الناس الدور الاول من ادوار طفولته فالعلاقات بينهن وبين آلهن وأزواجهن ما برحت على ما برام من الوثوق واحكام الروابط كما تدل عليه الحادثة الآتية التي وقعت بين المثلث العظيم ببريوت مورجان وبين ابنته آنا مورجان : عرفت هذه الآتية بمباشرة الآراء الاجتماعية المتطرفة وانها نصيرة العمال الداعية الى وجوب الاصغاء لشكاويهم . وقد اتفق أخيرا أن تارت عواصف الخلاف في نيويورك بين الماملات في خياطة الثياب النسائية وبين أرباب الاعمال ككثر ما يزالن في عمالهن الشاق وقلة ما يتقاضين من الأجر فسرعان ما تألفت منهن نقابة وسرعان ما قررت النقابة الاعتصاب الآن أرباب الاعمال لم يخفوا هذه المظاهرات لاعتقادهم بقلة المدين من الوفر وإنهن لا يلبثن أن يمدن الى مجال العمل . غير أن هذا السلوك لم يرق للآتية مورجان التي بادرت بكتابة اسمها في سجل النقابة كعضو فيها ثم شرعت تفشى المحافل والمنتديات داعية لضرورة الماملات والاخذ بأيديهن فكانت النتيجة أن سارت السيدات من عليا القوم تحت لوائها وضمن أصواتهن الى صوتها ولما كانت الماملات انما يملن لتطريز ملابسهن في الغالب فقد هال ارباب الاعمال هذا الامر فاحتجوا على مداخلتهم بينهم وبين عاملاتهن وأبوا الا ابقاء القديم على قدمه فلم يك من السيدات الا أن أضرب عن ماملة أولئك المستبدين . أما المستر بريوت مورجان فكان في هذه الانتاء على خلاف شديد مع ابنته فيما يتعاق بالروابط التي ينبغي أن تكون بين العمل ورأس المال وقال انه يضرر الثاني على الاول لانه نفسه من أرباب رؤوس الاموال الكبيرة. الا أن ذلك الخلاف الكبير لم يمنعه حينما أقبل عيد الميلاد من انحاف ابنته بتحويل على أحد المصارف بمبلغ جسيم من المال مع وتوقع بأنها ستسره من قورها لنقابة الماملات كمن يوزع عليهم

الطلاق في أمريكا — من النتائج الطبيعية لاختلاف الآراء السياسية والاجتماعية بين الزوج وزوجه الاتجاه الى الطلاق اثناء دوام الشقاق . لهذا لا يكون من المستغرب أن تتماثل في أمريكا حوادث الطلاق بشكل لم يمهله مثيل حتى بين الطبقات التي ألفت الطلاق في مصر لا وهي الأسباب . يقول المشبل

مضى العبد وحررت طارده كل ما اتكلم تضحك وتفتضح

الافرنكي «اثنان يكتفيان لابرام عقدة الزواج كما اهمما يكتفيان للمضاربة» وتغيير كلمة واحدة في هذا المثل بحيث يصير «اثنان يكتفيان لحل عقدة الزواج الخ» يجعله مطابقا للحالة السائدة الآن في أمريكا فإنه لا تصدر صحيفة من صفحاتها الا تراها حافلة بطلبات الطلاق معلة بأسباب واهية لان أغلب الأزواج والزوجات الذين انصرم من بينهم جل الحجة يسرعون الى الاتفاق فيما بينهم على التماس الطلاق واذ لم يكن عندهم اسباب وجيهة تنفي اليه فهم يملونه بما يستطيعون اتحاله من الاسباب. ومن الامثال على ذلك ان مدام ييكن علات طلبها الافتراق من قريبها بأنه منذ سنوات لا يخاطبها سلبا ولا ايجابا في شيء ما. قالت: «منذ زواجنا الذي ابرمت عقدة من اربع سنوات لزم قريبي الصمت كأنه اغاق في بقل ولقد حاولت ان احله على النطق اذ كنت انقض يد بشدة او آخذه من ذقه او اضع الملح في قهوته او السكر في حسائه فذهبت ادأبى ادراج الرياح» * ولو ان مدام ييكن قرأت رواية «الطيب بالمرغم منه» لآبى الروايات الهزلية موليير الشهير لاقتدت بسجاناريل وهو ذلك انطيب المرغم في اعطاء زوجها ماء عطاء هو لمريضه الاخرس من الحبز المغسوس في البيذ لصلوحي في حل البناء على النطق ولا ريب انه كان يفيد في حل زوجها على الكلام ويلد له تناوله اكثر مما يلد له تعاطي الحساء المحلى بالسكر والقهوة الملمحة * ومن نواذر طالبات الطلاق الامريكيات ان مس لاروش بنت طلب خلاصها من ربة الزواج على ان زوجها ابي الا ان يحمل وباطريقة اخضر اللون في يوم ابست فيه ثوبا رمادي اللون. ومثل هذا الخلاف خليف بان ينصل فيه احد الصباغين لأحد القضاء * على ان هناك ذليات طلاق وجيهة الاسباب الا أنها اذا وقمت في بلد غير أمريكا عدت من المستغربات. من ذلك أن مس (دوجلس) بنت طلب طلاقها على ثلاثة وجوه اولها ان زوجها لم يشتر لها قط تذكرة للدخول في ملاهى التمثيل وثانيها انه كان يلزمها يدفع عن كل الوان الطعام التي كانت تشتبى اشكلها فوق الالوان المقررة وثالثها انه كان اكرها على امضاء اتفاق بينها وبينه مؤداه اعتذارها له علانية وقبولها مائة قبله منه كتمانها وقع بينهما خلاف. وقد ذكرت في طلبها ما يؤخذ منه ان أوجه الاسباب التي اورفها لنا هو الوجه المتعاق بتقبلها مائة مرة. قالت: «قبلني زوجي مائة مرة بناء على ذلك الاتفاق فرفضت ولزمت الفراش» ولسنا ندرى الآن المستر دوجلس كان

لا يجيد التقيل أو لا^١نه كان يبالغ في إجادته . وهي نقطة نزاع فرعية كان من الواجب على القاضي الفصل فيها قبل الحكم في الموضوع * تلك نماذج طلبات الطلاق الصادرة من النساء أما الطلبات الصادرة من الرجال فنذكر منها على سبيل المثال طلب المستر جوايو المبني على أن قرينته تقضي كل وقتها في التسامرة بالبوكر بينما لا يجيد من يدبر شؤون البيتية . وقال المستر موكر في شكواه : « تأبى زوجتي استقبال اصدقائي وتهية الطعام لي لأنها تقضي طول يومها في ملاءاة كلبها » وقال المستر مارتن في طلبه : « تفضل قرينتي على سائر الرجال » وهو طلب اذا افاد قارئه ان المستر مارتن سى^٢ الحظ باقترانه بهذه القرينة فانه يفيد ايضا أنها كانت أسوأ منه حظاً باقترانها به * وكل هذه الشواهد ترمي الى غاية واحدة وهي ان اشتغال النساء بغير ما خلقن له يجيد بين كثيرا عن جادة الحق والصواب

المرأة الافرنسية الحديثة

مزايتها الرجل على وجوده الكسب - أما فرنسا فهي ولا فخر البلد الذي ذاعت فيه المطالب النسائية بل الوطن الاول للدعوة الى تحرير المرأة . نعم أن المرأة الفرنسية لم تسعد حتى الآن بتحقيق أمانها السياسية بالرغم من الجهود الكثيرة التي بذلتها في هذا السبيل ولكن ما لا خلاف فيه هو أنها زاحمت الرجل على مرافق الحياة الاجتماعية والاقتصادية فاعترضتها من جميع الجهات من لين المريكة والطاعة والمناجاة والافتقار بالقليل من الأجر . وهي ما برحت مجدة في طريق اغتصاب الكثير من أعماله المخصصة به . فبعد ان تربست في دست العمل بمكتب البريد والتلفراف والتلفون واحتكرت المقر بالانامل على الآلة الكاتبة وتدوين الحسابات التجارية الخ الخ تراها الآن طامحة للاشتغال بالأعمال التي لا يستطيع مزاولتها في العادة سوى الرجال الاقوياء . روى أحد الكتاب الفرنسيين أنه قصد بلدة (فرواسي) من مقاطعة (وازا) فادنا القطر من محطتها حتى وقع نظره على سيدة تحمل في ذراعها علامة المستخدمين في السكة الحديد وتقبض بيدها على مفتاح تحويل الطريق . فخطر بباله حين وقف القطر أن يسأل من احدى السيدات الواقفات عن ناظر الحطة اين هو فاجابته : أنا ناظرة الحطة واسمى مدام تايفر . فحدثنا صاحبنا من هذه الاجابة وسألها عما اذا كانت مترمة حتى لجأت الى عمل يضطرها الى اغفال شؤونها البيتية . فاجابته بأن زوجها ما زال على قيد الحياة وهو رئيس احد القطرات ولكنه نحت رياستها

فأما لا تكفيه مؤنة اللوم والتوبيخ بل العقاب بالإيقاف أياما من غير مرتب اذا هو ارتكب خطأ . قال ذلك الكاتب : وبما زادت دهشة حين دخلت البلد اني رايت ان النساء هن اللاتي يقمن بكل شيء فيها فمتن ساعيات البريد وهن المزيّنات او الحلاقات وقد علمت من مدام (بودوان) الساعية ان اجرتها اليومية لا تزيد على قرنتك واحد في حين انها لا تقطع في اليوم اقل من خمسة وعشرين كيلو متراسرا على الاقدام . وقد قيل لي ان هناك امرأة وظيفتها النداء في الطرقات لاعلان الاخبار العامة والخاصة فقصدتها وقلت لها ان قد ضاع مني خاتمي واني اروح منها معا ونتي بصوتها ودوي طلبها على وجوده وافقت مع مدام مرشندون وهوا معها على عشرين صليدا فملقت الطبل واخذت تضرب بالمصوبين ضربا شديدا فصرعان لما برزت الرؤوس من نافذات البيوت ونسل اليها الاطفال من كل حدب لاستطلاع الخبر على انها لم تجد الخاتم لانني لم افقد في الحقيقة خاتماً * هذا مثال من ميول المرأة في فرنسا فانها تريد بذل كل وسيلة لاقتناص مكاسب الرجال بالحلول محلها في عمله ومزاجته . على رزقه وامانها في قضيا على مفتاح التحويل وحملها الطبل ومزاوتها سائر الاعمال التي ذكرناها لانتمى عنها شديدا . وانها ربما كانت اكثر يقظة من الرجال . ولكن الذي لا نهمه من مضيا في هذا التيار وانقيادها لاهواء المطاعم ومباليتها في التطرف ان تزاو ايضا حرفة سوق المركبات فان بلدية باريس صرحت للنساء بذلك فكانت مدام دوفو و مدام شارنييه اول من اخذ بمقبض الكرباج لقيادة العربات في الشوارع الناصة بالمارة . ويؤخذ من اقوال مدام شارنييه ونمته مركبتها ٥١١ هـ انها مقتبضة بمزاولة هذه الحرفة لانها تربح في اليوم الواحد منها نحو ١٥ فرنكا وانها تشغل النهار كله اذ تترك دارها في الساعة السادسة من الصباح فلا تعود اليها الا في الثامنة مساء حيث يكون زوجها خلال ذلك حراً في تصرفاته * واغرب من هذا كله ما تطمح اليه مداموازيل مرجريت اينار القائمة بالدفاع امام محكمة اثنيون فانها قد عقدت الية على التقدم لامتحان القضاء طامعة في الاستواء على عرش القضاء للعقل بين الناس . ولو تصدينا لاحصاء مزاعم النساء في فرنسا وما ترمين اليه من الحلول في مجال الرجل والقيام بوظائفهم لما وسعنا نطاق هذا التقويم الصغير ولذا نكتفي منه بأن نقول ان هذا الانصراف قد أنسى المرأة الفرنسية الوظيفة الطبيعية التي خلقت لاجلها الا وهي القيام على شؤون البيت تدبيرا لها وتربية للاطفال

العين السودا ما تحمل دخان والشفه الحمراء ما تنزل كتمان

واقضى الي قلة الزواج الذي كان من نتائجه قلة التنازل وهـ. ماتشكو فرنسا منه
مر الشكوى الآن واتخذت صنوف الوسائل لللافته من غير جدوى

استنتاجات عامة مما سبق

لا يظن القارى أننا بما تقدم نقصد سرد مساوى الألام الاروية لتصويرها
بشكل يوجب النفور منها والبعد عنها وانما استقصينا بعض العيوب والنقائص التي تهدد
كيانها الاجتماعى وتذكر الباحث بالاحوال التي كانت عليها دول العرب والرومان
واليونان والفرس في الامس الدابر من يوم انقراضها وتلاشيها حيث كانت مرخية
العنان لشهواتها مترامية في احضان الملاذ والملاهي التي أيد التاريخ بامولاته انها
اكثر تحية للامم وتدميرا لصروح الدول في الحروب العنيفة التي تطير فيها الرؤوس
وتفيض الارواح وتحصد النفوس * هذه المرأة الفرنسية قد غالت في مزاوله اعمال
الرجل باعتقادها التفوق عليه في الميزات والخصائص فاصبحتا نرى الحياة البيتية
وقد تفككت عراها وانحلت روابطها وكاد النسل لهذا السبب يقف في نمو عند حد
محدود اذ بينا الامة الفرنسية لا يزيد عددها على ٤٠ مليوناً ترى الالمانيين
قد بلغوا ٦٥ مليوناً على انهم كانوا منذ ثلاثين عاماً فقط يعادلون الفرنسيين
في امدادهم . ولقد انتهت حكومة فرنسا لهذا الخطر الداهم والخطب الجلل فاخذت
تبحث الناس على الزواج وتستهزم اليه بالمكافأة المالية وتفكر في فرض الضرائب
على العازب والمأزبة . وهو ما لانظن انما موقفة للنجاح فيه سيما وقد استشرى
الساد واتسع الحرق بأخلاق الرجل الي البطالة والكسل اعتماداً على ما تربحه زوجته
من عملها الذي تلجأها ضرورة المناورة عليه الى اتخاذ الوسائل الفعالة للاقاء ما يحفلها
أما ومرضة يوماً من الايام * فالخطر الذي يهدد فرنسا من تمادى هذه الحالة
خطر لا يستهان به ولذا لاجل ساسة الامة وقوادها في موضع عنايتهم وبحمهم ليل
هار. على ان ذلك لا يمننا من الاعتراف بنضائل ومزايا المرأة الفرنسية مدبرة لبيتها
ومربية لاولادها. هذه الفضائل والمزايا مشهورة غير منكورة ولذا نقول اندلولا
هذه الصفات لما بدأ حب الوطن في العائلة ولما قبضت المرأة الفرنسية على زمام
مستقبل وطنها بما تبث في ولدها من الاستعداد لخدمته فالوطن الفرنسى مدين
للنساء من امهات واخوات وبنات بما يبتثنه في قلوب الاولاد من آيات الحب
والغيرة عليه والتفانى فيه. وقال القس (واترله) عن المرأة الفرنسية اللازاسية «انها العقبة

خدا الاصلية ولو كانت على المحصورة

الكهود دون بلوغ الالمانيين الى مايطمحون اليه من تجنيس فرنسي الازراس بالحنسية الالمانية . فهي اذا القائمة بحراسة الايمان والاخلاق والمسادات واللغة والتقاليد من تطرق الفساد وانتعير اليها » وقال الاستاذ ماستور الشهير مخاطباً والدته : « ان الغيرة أيتها الوالدة الشجاعة سرت من نفسك الى تقبي واذا انا مزجت العلم بالوطن وجمعت بين عظم الاول وجلال الثاني فاذلك الا لاني أحس بالمواطف التي تحين بها بسد ان هبطت من قلبك السامي الي فؤادي » وما قيل عن الفرنسية ينطبق على الامريكية الا انها غالت في كل شيء في الجسد واخيت والضار والنافع . وهي لاتعرف حدالميوها واهوالها حتى انها اذا تزوجت لا يكون لها هم الا استبعاد الزوج بما تنصرف اليه نفسها من الزينة والبهرج ومظاهر البذخ . كتبت سيدة فرنسية عن الزواج وعلاقة الزوجين في امريكا فقالت ان الزوجة في امريكا حاكم مستبد لا يعرف حداً لتصرفاته المطلقة اذ انها تنفخ من الرجل الخضوع لشهوات نفسها الامارة بالسوء فهي تريد ان تكون له معبودا بدل المعبود الذي كان أقوام الملود الحمراء يضجون النفوس البشرية عند قدميه . . الزوج في امريكا زوجة آلة تضرب القمود ولا يصلح في نظرها شيء سوى هذا وكل ما تنشر انها مطالبة به حياله انما هو صرف هذا المال في ملاهيها . ولا يسأل انسان سيدة في امريكا كيف قضت يوم عيب كذا او الاحتال بكذا مع زوجها الا ويسمع منها انها هامة . عر اتفاق كذا من الدولارات » فلقد المرأة الامريكية كل امانة ان ترى زوجها يفتق كل مائة في سبيل ارضائها ولو تهددها الجوع بسبب هذا الاسراف . مسكين ايها الرجل الامريكي تقضي يومك كله دائماً على العمل لاتعرف من البطالة في خلاله . سوى دقائق معدودة تقيم أودك فيها بقدر من اللين وتظل هكذا طويلاً . ايام شهرتك حتى اذا جاء آخره واستمت أجرك الذي يبلغ ٢٠ دولار مثلاً انفتت علي ملاذ قربنتك في بضعة ايام . قربنتك التي تقضي هذا الوقت في مطالعة الروايات قربنتك التي تنال كرمك وبذلك بالاحتقار والاستعداد . بلغ من احتقار الزوجة في امريكا زوجها انها اذا احبته فملا جعلت صورته على ظاهر نعلها الايسر ليكون في مجال نظرها سارت في الطريق او جلست وفي الصورة التي ننشرها في الصفحة التالية منقولة عن جريدة سككش متقع لمن عنسده شك في هذا الامر وقد اصبحت هذه البذعة عادة نساء مدينة بوسطن اللاتي تراهن

عيا تزين مجنونه وتقول لها حواجيك سودا ومجنونه

وهن سائرات في الطرقات صارفات انظارهن نحو قدمهن اليسرى كما اتقلن بها خطوة الى الامام * ليس هذا كل ماوصل اليه نساء امريكا من مخالفه القوانين الطبيعية المسنونة للمرأة فقد اُبيح للانسان فيها ما لا يمكن أن تطيقه طبيعة الشرق من الحرية التي تناقض الكرامة ولا تتفق أبداً مع عزة النفس . ومما يجدر ذكره في هذا الموضوع أن الاتنسة ايدت بوتنام اضطرت على أثر وفاة والدها أن تسكن الارياف مع والدتها التي اتخذت حرفة لنفسها تربية الدجاج وبيع البيض



الذي يبيضه دجاجها والسكن الاتنسة ايدت كانت على حسن فتن وتريد أن تقف على من يمشق الحسن ويقدره قدره فاستوت على البيض الذي جمته والدتها برسم التصدير وكتبت على بيضة منته ما يأتي : « ايدت بوتنام من ولاية نيوجرسي

وهي ذات عينتين زرقاوين وشعر أشقر جميل ولا يزيد سنها على ١٩ عاما . فلم تمض ثمانية أيام حتى وصل إليها خطاب نصه : « جاءني رسالتك اللطيفة الصغيرة وأنا جالس الى المائدة لتناول طعام الفطور وقد ذفر البيض فشمرت به لذبداً . وقضيت ليل لا يترامى لي شيء غير عيئك الزرقاوين . انني أحبك بل انني أحبكك وأسأل عندك يوم الاربعاء » * وليس هذا بالشيء تلقاء حادثة الانثة ابني شودلاي . ذلك أنها في مصيفها رأت أن النهار لا ينقضي والوقت لا يمر وهي تشاهد المال يشحنون العربات بصناديق التفاح الذي جناه الزارعون من مزارعها . فاجت نفسها بقولها : « سيكون لي هذا العدد المديد من التفاح ولا أستطيع - وما أنا الا ابنة حواء - اغواء رجل يلقى في وأليق به . . . هن من أحد أحدثه ويحدثني في هذا المسكن سوى صورتي التي تترامى لي في المرأة » ثم لم تلبث أن مر بها خاطر . فتناولت تفاحة بعد تفاحة وكتبت عليها : « أين أنت ومن أنت الذي ستأكل هذه التفاحة أرجو منك أن تحرر لي كتاباً فقد سئمت الوحدة في هذا المسكن » فلم تلبث أن ورد اليها كتاب مختصر العبارة ذكر كاتبه فيه أنه قطع التذكرة وسافر على أول باخرة الى أمريكا وقد وصل . . * أما الانثة بانكس فقد عمدت الى طريقة عجبية في التماس زوج فانها لبراعتها في الحسن قالت ذات يوم لا يقرن بالجميل الا بالجميل كما لا يقع الطير الا على نظيره فكتبت في الحال كتاباً ضمته عبارات الشوق الى أجل رجل بمدينة كندا والهيام به واذ كانت لاتعلم من هو فقد جعلت عنوانه بظاهر الكتاب هكذا « الى أجل رجل بمدينة كندا » ولعل موظف البريد أدرك بعض القصد من هذا الكتاب فتحرى أقبح الرجال الذين تقدموا اليه في طلب الرسائل خلقة وسلمه اليه . ومن ثم تبودلت المراسلات بين الاثنين وكان الرجل لحسن حظه خبيراً بضروب الانشاء وآداب اللفة فلم يلبث أن جذب اليه فؤادها وانتهى الامر في هذه الحوادث الثلاث بالاقتران * على ان المرأة الامريكية كاختها الفرنسية ذات خصال تستوجب عليها الثناء والمجد بجانب تلك العيوب والنقائص فانها فضلاً عن استغفارها بما يجملها ويرفع شأنها من العلم ما برحت تشغل بكثير من الجدييات التي نذكر منها أنها زاجت الرجال في الانتخابات فانتخب لجالس خمس ولايات وانشأت احداهن وهي المس هوارد وارن ناديا في جرسى سمته نادى اتحاد الهيدرات وقررت وجوب سمي

النساء للخلاص من رق الازياء الجديدة في الملابس (الموده) بأن يتخذن لباساً قريباً من لباس الرجال في شكله وقالت : « لنستق رقابتنا من رق الموده التي كثيرا ما تنافى الادب والذوق ولننشد النقاب ولنهجر هجراً مديداً ما يريده بنا مستنبطو المودات من الحراب الماجل » ثم استشهدت بتياب النساء الشرقيات فهما بين الصين ومراكش وقالت بعدم اختلافها منذ قرون . على ان لباس المرأة ينبغي أن يكون خالياً من المحسنات التي اذا راقت للنظر فانها تضر بالجسم أبغ ضرر * لاح للقارى مما تقدم كنه أن المرأة الافريقية فاسدة المزاعم فهما تطمح اليه من القدرة على مزاوله أعمال الرجل والسمو عليه بل ومن مساواته فيها وان أقل ما في هذا الطوح صرفها عن الغاية التي خلقت من أجلها ألا وهي القيادة على شؤون البيت وتربية الاولاد وفي هذا ضرر بها وبالهيشة الاجتماعية التي اساسها اجتماع الرجال بالنساء تأليف الميئات الاجتماعية على أن في خلقها وخلق الرجل من التفاوت ما لو نقت منه واقتنمت به - كفافها مؤنة الاهتمام برفع مستوى المرأة فوق مستوى الرجل وهو ما نبيته فيما يلي

— علة علو المرأة على الرجل مستحيل لاسباب علمية وفسيولوجية —
علة الذكر والانثى في الجنس البشري — لم يكن انقسام الجنس البشري الى ذكور واناث من الحوادث الجزائية او الاعتبارية التي يليق المرور بها من غير اهتمام . فان الرجل والمرأة لا يختلفان فقط فيما يستر بدنيهما من الثياب او في طول شعر الثانية وقصر شعر الاول أو في التكوينات الظاهرية التي تميز الانثى عن بعضها من ظاهر الجسم . كلا بل أن الانسان كغيره من الكائنات الحية حيوانات كانت أو نباتات لا تتدرج في سلم التكوين العضوى قليلا حتى تظهر فيها العلامات الخاصة المميزة للجنس . كذا في تأنيثها . وظهور هذه العلامات من الشرط الاساسية لوجود الكائنات الزائية كما أن عدم ظهورها اساس وجود الكائنات الذنيتة . وكما أن ظهورها للجنسين مما في كائن واحد يدل على أن هذا الكائن هابط الى الدرك الاسفل من الانحطاط على أثر عوامل الفساد التي طرأت عليه فزلت به من السكاه الى النقص فاختلاف الجنسين اذاً من الآثار والظواهر المهمة في المملكة الحيوانية والدلائل الواضحة على رقى النوع

مميزات التكوين في الذكر والانثى — أهم مميزات التكوين في الذكر والانثى

الاختلاف الكبير في ظواهر تنفيذها فإن النظمات العضوية في كل منها متكيّفة كل التكيف بجنس الكائن الذي يتكون منها فترى الانثى مثلاً تحتاج في تكوينها الى التغذية القوية الوافرة لانها أثناء تولد في الحصب وتظل فيه على الدوام بما نسبته في أنسجتها من المواد الغذائية حتى أن البيضة وهي أداة تأييد تلتهم البيض الاصفر منها وهي اذا يبضت كبيرة فاذلك الا لما استولت عليه من الغذاء الموجود تحت تصرفها. اما الذكر فنظام التندي فيه ناقص لانه يولد في الجذب والاعمال لان المواد التي تدخرها الانثى تنعدم فيه بما ينفعه من الحركة في العمل * وليس ما ذكره من الحقائق العلمية قولاً مألوفاً على عواهنه بل قد قامت عليه دلائل التجربة . اذ اثبت العالم الطبيعي بلازنجن أن في الامكان بواسطة تهديد نبت الذرة بالغذاء الحصول على سابل مذكرة أو مؤنثة . واجريت مثل هذه التجارب على حيوانات متباعدة عن بعضها فكانت بالنجاح حيث استولدت حيوانات من الجنس المطلوب ذكر أو أنثى . ولكن سواء وفق الانسان أو لم يوفق للحصول على الجنس المطلوب فإنه لا بد من وجود فوارق مهمة بين الجنسين غير الفوارق الجنسية الناشئة من اختلاف وسائل التغذية وهي تنحصر في أحوال نفسية ترمي الى حقيقة مؤكدة مؤداها أن الانثى أثناء خلقت لتقوم على تغذية النسل وتهدهم بالعناية لكي يتصل به بقاء النوع وليس للمرأة في النوع البشري أن تخرج عن هذه القاعدة وهي مسوقة الى هذا الثبوت والاستقرار بحكم تكوينها الجنسي فلا تفكر كما يفكر الرجل ولا تعمل كما يعمل . وعندنا أن هذه الميزة لا ينبغي حبانها سبباً من أسباب المحطاطها عن الرجل ولا سبباً من اسباب ارتقاها عليه فمن هذه النواظراً وألقاباً لاتيهم الباحث في شؤون الاجتماع الانساني . وغاية ما نريد أن نقوله أن بين الاثنين فرقاً كبيراً او بوناً شامخاً ليس فقط من جهة الجنان بل أيضاً من جهة النفس وأن هذا الفرق ذاته هو الذي يجملها في حاجة الى بعضهما ويدفعهما على ان يكمل احدهما النقص الموجود في الآخر ليحسن اداؤهما لوظيفة هما المقصود بها خير المجتمع الانساني

الحمل مميز للجنس وأساس للفارق — قام الكثيرون بالدعوة الى تحرير المرأة وزعمت هي انها أرقى من الرجل واعظم استعداداً منه لاداء الاعمال التي جعلها الرجال خصيصة بهم دونها ولكن يجدر بنا أن ننبههم على الميزة التي جعلت المرأة قابلة للحمل والوضع أي ذات تركيب عضوي مخالف بالمرّة لتركيب الرجل

تركت عجيتها في التنوير وراحت تصرب في الظنور

ذ يبدو لنا أنهم اغفلوا هذه النقطة المهمة في التفرقة ولم يحسبوا حساباً للجنين
الذى خلقت لتحمله بين ضلوعها حفظاً للنوع ثم لتضمه كائناً قابلاً للنمو والحياة
والقيام بما هو مقدر له من العمل على الأرض * لاجل هذا الجنين قضى الخالق بالتفاوت
بين الرجل والمرأة في التركيب الجسماني باطنياً وظاهراً . ألا ترى ذلك الطارئ
الذى يطرأ شهرياً عليها فيغير معالم بنيتها وان حدوثه انما هو لما اودع فيها من الاستعداد
لحمل وان الجنين لم يكن ليخضع المرأة لارادته اثناء استتاره في ظلمات الارحام فقط
بل قبل ان يجاده من العدم بما يكون من تأثير ذلك الاستعداد وبعد وضعه بما يحتاجه من
رضاعة تتصل حلقاتها بعضها باطراف بعض حتى يشب ويترعرع ويصير قادراً على
حفظ ذاته بذاته * فكيف ينتحل أولئك الادعياء مرتبة للمرأة وهي التي لا تتفق
اعمال الرجل وواجباته مع تلك الطوارئ التي تفشها فتغير عن كيانها الذاتي وتقلبه
ظواها على عقب * ان المرأة لا تستطيع الاستقلال عن الرجل الا اذا رضيت
بتضحية انفاة التي لاجلها خلقت الا وهي حفظ النوع بان تحمّل وتضع وتضرب
أما لو ليدها . لهذا يحسن ممن تقلدوا زعامة المعالية بتحرير المرأة من رق الرجل
وأمر الحياة المائلية ان لا يعضدوها في مطالبتها التي او اجبت عليها بالقبول
لاضطرت الي الاستقلال عن الرجل وجاء هذا الاستقلال ضربة قاضية عليها .
لانها قبل الزواج تلزم الفراش شهرياً بمرض الطمث وتقضى بدمه الاشهر المديدة
في امراض الحمل ثم في مصاعب الوضع فاذا وضعت أصبحت أسيرة لوليدها مغلوطة
لايدي بما يجب عليها من الماية والرعاية وهي في هذه الادوار كلها لاغنى لها
عن اسعاف الرجل لها ومواساته وحمايته

عمل الرجل وعمل المرأة -- انه لمن سوء التدبير وقصر النظر في عواقب
الامور ان يعيش الرجل والمرأة متباعدين متنافرين . لان في تفاوت جنسيهما
ذلك التفاوت العظيم العلة الاولى لوجوب اجتماعهما . الا ان هذا الاجتماع ينبغي ان
يكون مؤسساً على قاعدة ان يزاول الرجل من العمل ما يؤهله للانفاق على عائلته
وسد حاجتها من كل وجه وأن تباشر المرأة تدبير شؤون البيت بما يترتب عليه توفر
الهواء والسعادة لاجلها وليس لها ان تزاول عملاً آخر بل يجب ان تعتبر نفسها ملكاً
خاصاً بوليدها وعبد رقيق له . اما التفرد بالذات وهو نقيض الاجتماع فلا تكون له
عاقبة الا انتشار الفساد بالخلل عروة الزواج والانصراف عن المعيشة المائلية الى

التشرد في الطرقات والتردد بين المطاعم والفنادق والحانات ولا نتيجة لهذا كله سوى انتقراض النسل شيئاً فشيئاً فلا تلبث الامة ان تضعف قوتها وينضب معين حياتها وتصبح عرضة للغاصب القاهر والمستبد الطامع * وجماع القول بمد هذا البيان المفند لطالب المرأة بالبراهين الفسيولوجية ان احسن حلية للمرأة في حياتها الاجتماعية هي ان تكون كما ذكرت مدام لويزة ايها الباريسية عن نفسها في خطاب نشرته بمجريدة الماتن : « لكم ان تقولوا اذا شئتم اني ابغض كل البغض مذهب القائلين بتحرير المرأة ولا احب ان اسمع شيئاً من اخبار المطالبات بحق الانتخاب لمجلس النواب اذ ارى ان واجب المرأة ينحصر في اقامتها الدليل على شهامتها وضرورة لزومها لاني مطالبها بحقوق ما انزل الله بها من سلطان »

المرأة المسلمة

حقوق المرأة المسلمة — نشأت مسألة المرأة في مصر سنة ١٨٩٩ على أثر كتاب أصدره المرحوم قاسم بك أمين مطالبا فيه بتحريرها من رق الحجاب . وقد تناولت اقسام الكتاب البحث في هذا الموضوع ردا عليه أو تأييدا له وكان من الفريقين من رجع بأقواله الى المآخذ الموثوق بها ودعم آراءه بالشواهد التي لا ينهض اعتراض عليها كما كان منهما من اتخذ السفساف وصنوف البذاءات حجته البالغة وبرهانه القويم في ترجيح دعواه . ثم لم تبق صحيفة يومية ولا مجلة دورية بعد ذلك الا ألفت بدلوها في الدلاء . وبرزت من وراء الحجب سيدات مصريات وفي طليمتهم (باحثة البادية) ليبدن آراءهن عن جنسهن اللطيف تارة بالكلم الجامع من فوق المنابر وطورا بالتجدير والتسطير على صفحات الجرائد وبالرغم من مضي السنوات وتعدد الكتابات وتواتر الخطابات لا زال المسئلة واقفة حيث بدأت متكسكة برأسها حيث اشترأت والمرأة المصرية في غضون ذلك قدأملها انتظار الحكم القاطع في الموضوع فأرسلت لنفسها العنان تتصرف كيف شاءت في تفسير نقط الخلاف والحال أن الحق اباح لا تستوجب الدعوة اليه والبذاء له مثل ذلك التعميد * أنه ليكني القارىء ان اراجع ماخولته الشريعة الإسلامية المرأة من الحقوق على الزوج كالمهر والنفقة والحضانة والتصرف في مالها بلا إذن منه الخ وأن يستطلع مايقابل هذه الحقوق للمرأة غير المسلمة كي يوفق بين الفرق بين الاثنين في حقوقهما . ابرح كما بين التريا والثرى . اذ بينا لايجد الزوج المسلم مسوغا للتدخل في تصرفات

زوجته باعتبار كونها ربة مال ترى الزوجة غير المسلمة قد أصبحت ومالها مملوكين للزوج اذ يكون له حق التصرف في مالها كما يتصرف المالك في ملكه. وما اتارت المرأة الاروية المسألة النسائية الا للتجرب من هذا الاستبعاد. نعم يعترض الجاهلون بأن وجود الطلاق في الاسلام يكفى سلاحاً بيد الزوج المسلم يشهره على زوجته اذا خلا قلبه من حبها لكي تسقط تلك الحقوق التي خولتها الشرعة للمرأة ولعلنا نقول لهم انه بصرف النظر عن ان الطلاق في الاسلام انما سُن ليكون الفرجة الوحيدة من ضيق شديد وبالرغم عن اتجاه الامم المتقدمة الى ادخاله حديثاً في شرائعها فقد كفل الاسلام للمطلقة في حالة الطلاق أو ما يجرى مجراه من الحوادث التي تمرضها للعوز حقاً لم تستدركها الشرائع الاخرى وهي قصارى ما يصل اليه فكر المتفكر في حماية المرأة من عاديات الزمن ومفاجآت الطوارئ * قضى الشرع اذا امتنع الزوج عن الاتفاق على زوجته بتنفيذ حكم النفقة عليه في ماله ان كان له مال ظاهر واذا ادعى العجز ولم يثبت طلق القاضي عليه حالاً. وان ثبت الاعسار أمهله شهراً فأما ينفق والا طلق عليه او اذا كان مريضاً او مسجوناً وامتنع عن الاتفاق ثم امهله المدة المرجو فيها الشفاء أو المنتظر فيها الخلاص من السجن فطالت مدة المرض او السجن وخشى الضرر او التفتة طلق القاضي عليه أو اذا كان غائباً غيبة قريبة ولم يترك نفقة وضرب القاضي له اجلاً فلم يرسل ما تنفق منه زوجته على نفسها أو لم يحضر للاتفاق عليها طلق القاضي عليه بعد الاجل فإن كان بعيداً أو مجهول المحل وثبت ان لاهل له تنفق منه طاق عليه. أما اذا كان غائباً وله مال أو دين في ذمة احد او وديعة كان لزوجه حق النفقة من هذا الدين ولها اقامة البيعة على من ينكر ويقضى بطلبها بلا كفيل بعد حلفها أنها مستحقة للنفقة على النائب وانه لم يترك لها مالا ولم يقم عنه وكلا في الاتفاق عايتها ومع حفظ الشريعة هذه الحقوق للمرأة قبل بلها فقد جعلت السبيل مقتوحاً لرجوعها الي بلها اذ قضت ان يقع تطلق القاضي رجعياً فاذا اثبت الزوج ايساره واستمد للاتفاق جاز له ان يراجعها والا فلا ولم تكن الشريعة بهذه الذرائع لاحاطة المرأة بسياج يقيها غائلة الحاجة والسقوط لتعنت الزوج في الاتفاق عليها او لياها بل قضت ايضاً بأن من يفقد وينقطع خبرة عن زوجته وجب على اولياء الامر البحث عنه في مكان وجوده فأما ان يوجد وأما يحل لها التزوج بغيره بعد اجل اربع سنوات كما سوغه لزوج

خدي قرش واكتفى سري قالت ما يطاوعني علي

أن تطالب التطليق من القاضي على الزوج اذا كان وصلها منه ضرر كالتحجير والسب والضرب بدون سبب شرعي بشرط ثبوت ذلك بالطرق الشرعية * هذا بعض حقوق المرأة على الزوج في الطلاق واين هي من حقوقها السكافة لراحتها وكال تصرفها في النفقة الشرعية والحضانة وغيرها مما هو مدون في كتب الفقه ويظهر منه جليا أن الاسلام لم ينسها من حقوق لم يحلم بها حتى الآن اختها الغربية

هل تحرير المرأة هو رفع الحجاب — ربما قال قائل أن ما يجب للمرأة السلامة من الحقوق انما هو رفع الحجاب عنها لازالة احائل القائم بينها وبين الرجال من غير محارمها كمن تم لها المخالطة التي يرجى من ورائها شعورها بكيانها الذاتي وأنها كائن حي له حقوق وعليه واجبات وان من هذه الحقوق ان لا تظل ملازمة امقر دارها محرومة من استئثار النسيم ومن مباشرة شؤونها الخاصة بنفسها * ولكننا قبل الاينال في الموضوع ينبغي لنا أن نفهم ما المراد من الحجاب فإن الذين تناولوه بالبحث لم يتفقوا على تيمينه اذ قسروه تارة بامتناع المرأة عن مخاطبة الرجال من غير عارمها والاختلاط بهم وطورا بوضع نقاب على وجهها يستر عيها فلا يرى منه غير عينيها وحيثا بأنه ازار طويل يلف به جسمها كما يغيب الورق البهة التبغ وآونة بأنه الملازمة المستمرة للشار فلا تخرج منها الا للقبور * وعندنا ان مدلول الحجاب ينبغي ان يكون معنويا اكثر منه ماديا اي ان يراد به حياء المرأة وعفافها واحتشامها وجملة الصفات الناضلة التي تجعل منها امرأة حافظة للرجل في عرضه وماله * انا نسلم بان المرأة قضت ماقضت من حياتها منذ خلقت في التعجب والتستر كما تشبه التوراة (١) في اكثر من موضع وكما تدل عليه أقوال العرب في الجاهلية

(١) لما اخذت (رمقا) الي فلسطين لمقابلة خطيبها اسحق اخذت البرقع وحجبت وجهها عنه . وكذا تبرقت (نامار) واتنرت بأزارها حين رأت يهودا ابن يعقوب . وكان الحجاب شائعا عند اهل فارس ايضا فان احشورش احد ملوكها اقام مهرجانا للرجال واقامت قرينته مهرجانا للنساء . وكان معروفنا ايضا في زمن اشعيا النبي لانه قال : « ينزع السيد زينة الخلايل والصفائر ... والبرقع » وقال ايضا مخاطبا امرأته « اكشفي نقابك » . وجاء في رسالة بولس الي تيطس عن النساء « يكن متقلات عفيفات ملازمات لبيوتهن » والشواهد على الحجاب عند سائر الامم كثيرة يضيق عن حصرها المقام

عن نسائهم وكما دل عليه بعدئذ نزول آية : «واذا سألتهموهن «ناعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن» ولسكن من السهل للتأمل رؤية ان الحجاب لم يكن القصد منه ما ذكرناه من تلك الحوائل المادية المحسوسة التي لم تكن قط ولن ينتظر ان تكون وزعا للمرأة عن اتيان ما تقصد النية عليه . ففي آية : «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زينتهن الا ما ظهرو منها» ما يدل على ان النهي الوارد فيها أدنى اكثر منه مادي بديل ما تضمنه من الاباحة للمرأة بأن تظهر بعض اعضاء جسمها للاجنبي * وقد جاء في كتب الشرع بيان هذه الاعضاء مع اختلاف في الرأي الا ان الاجماع على الوجه والسكينة والقدمين . جاء في كتاب حسن الاسوة : «وانما رخص للمرأة في هذا القدر لان المرأة لا نجد بدامن مزاوله الاشياء يديها ومن الحاجة الي كشف وجهها خصوصا في الشهادة والمحكمة والزواج وتضطر الى المشي في الطرقات وظهور قدميها وخاصة الفقيرات منهن» فالحجاب لم يكن اذا ستارا او حاجزا سميكاً من قماش او حجر أو خشب يمنع الاتصال بأحد الحواس بين الرجل والمرأة وانما هو الوازع النفساني الذي يمسك بهما عن التورط فيما حرمه الشرع . وانه لما كان النظر اول بواعث التورط فقد خصه الله سبحانه وتعالى بأمره المؤمنين والمؤمنات ان يغضوا منه كما ورد في الآية

تربية المرأة — على اننا اذا ذهبنا هذا المذهب في تأويل معنى الحجاب وهو في الحقيقة أدنى من غيره الي التصور والتوفيق بين الطرفين المتناقضين فما ذلك الا لاعتبارنا ان ذلك الوازع لا يهيم على المرأة في تصرفاتها النفسية الا اذا ربيت التربية الصحيحة المبنية على قواعد الدين . وليس في الدين الاسلامي ما يعارض تعاليم المرأة وتربيتها على المبادئ القويمة فقد جاء في حديث شريف : «العلم فرض على كل مسلم ومسلمة» وفي حديث آخر : «اطلبوا العلم ولو بالصين» وتخصيص الجنسين في الحديث توكيد للفرض عليهما كلاهما حتى لا يتصل أحدهما من القيام به فيما او كان نص الحديث : «العلم فرض على الانسان المسلم». وفضلا عن شمول الامر لها في حديث «اطلبوا» الخ فهناك اوامر شرعية كثيرة تقضي على من يتولي تربية المرأة ان يعودها منذ نعومة اظفارها على الفضائل التي تكمل بها النفس

ويظهر أثرها في أعمالها وتصرفاتها لصالح الافراد والجماعات . يمثل هذه التربية يؤمن على المرأة من عواقب المخالطة والسفور وتسقط حجة الغريبيين الجاهلين لمقيدة المرأة المسلمة بل والشرقيين الذين جددوا على التقاليد الطارئة على الدين في ان الاسلام قد أبعد تلك المرأة من حظيرة الحياة الاجتماعية ولم يؤذن لها بأن تكون من العلم والمرفان بمنزلة الرجال . وهو وهم كذبه مدام اولفا ليديف في رسالتها (تحرير المرأة المسلمة) حيث قالت : «اذا ألقينا النظر على الحالة الاجتماعية للمرأة في العهد الذي بلغت فيه الحضارة العربية الشأو الأبعد نجد ان الاسلام لم يكن قط مانعاً لها من تلقي العلم كالرجل سواء ومن التمتع بمثل الحقوق المخولة له»

تأثير الاسلام في أحوال المرأة العربية — كان للمرأة العربية شأن كبير في عهد الجاهلية ركعة نافذة في قلوبها حتى أنها كثيراً ما كانت تصلح بين القبيلتين المتعاديتين كما حصل من امرأة الحرث بن عوف سيد بني مرة حين أصلحت بين قبيلتي عبس وذبيان بعد ان كادتا تقتلان اقتتالا . ثم أخذ شأنها بالانحطاط وأخلاقها بالنساق وظلت كذلك الى أن جاء الاسلام فأصلح الفاسد من أمرها وأقام المعوج من أخلاقها وأحاطها بسياج من العفة والصون . قال الدكتور جوستاف لوبون مؤلف كتاب حضارة العرب في هذا الموضوع : «كان للاسلام أثر جليل في أحوال المرأة بالشرق فانه رفع من شأنها وأصلح من أحوالها ووضع الحدود لوظائفها الاجتماعية ولا صحة لما ذهب البعض اليه عمية وجها من أنه هوى بها الى الخسيس وقد سبق لي في غضون الكلام على حق الارث عند الرب أن قلت ان الشريعة الاسلامية قد أعطتها من هذا الحق ما لم تعطه أغاب الشرائع الاروية للمرأة الغريبة . نعم أن الاسلام يميز الطلاق وشأنه في هذا شأن القوانين الاروية التي أجازته ولكنه يشترط على المطلق صراحة اجراء النفقة على مطلقته بصفة تناسب حالها . . . ولقد كانت المرأة قبل الاسلام ساقطة الاعتبار اذ كان العرب ينزلونها بمنزلة الكائن الوسط بين الحيوان والانسان وأن الغرض منها ينحصر في استبقاء النسل والعمل في البيت لخدمة الرجال . وكانوا يتلقون النباة ميلاد الانثى كما يتلقى الآمن الخبر بنزول مصاب أو كارثة ولهذا كانت عبادة الوأد شائعة بينهم وكانوا يعتبرون الوأد حقاً لا يجوز لاحد ان يمارضهم فيه كما لا يجوز لاحد أن يمارض آخر اذا أهلك جراء كلبته بالقائها في الماء . . . أما وقد نزل القرآن

بتحريم الواجد وتقرير ما يشعر بوجوب احترام المرأة فاعلمنا الا ان تلقى نظرة شاملة فيما صارت اليه المرأة من الارتقاء وعلو الشأن في العهد الذي زهت فيه الحضارة العربية وتألق سناؤها فإنه يؤخذ من أقوال المؤرخين أنه كان للمرأة المسلمة من علو الشأن في أسبانيا ما يرجع اليه الاصل في احترام المرأة باروبا اذ من الثابت أن الاروبيين نقلوا عن العرب عادة احترام النساء والتصدى لحمايتهن . . ولم يكن انغدين المسيحي هو الذي رفع شأن المرأة من الخضيض الذي كانت متنكسة فيه الى ذلك العهد وانما هو الاسلام فان امراء العهد الاول من القرون الوسطى على عراقتهم في المسيحية وشدة تمسكهم بحجابها كانوا لا يرفعون للمرأة قدراً . وفي تلاوة تواريخ ذلك العصر مقتنع ان ينشأ الشك . وفي تاريخ (جارين لوهرين) ما يدل على كيفية معاملة النساء في عصر الملك شارلمان ويبد هذا الملك نفسه . قال هذا المؤرخ بالنص : — ثار ثائر الجدل والمناقشة بين الملك واخته يوماً ما فلم يكن من الملك الا ان ألقى بنفسه عليها وأمسك بفدائر شعرها وضربها ضرباً مبرحاً أفضى الى كسر ثلاث من ثنابها بقفازه الحديدى وقد تمكنت في خلال ذلك من ضربه بالهراوة جملة مرار — ولا ريب في أن الخوذى في عصرنا الحاضر يرفع عن مثل هذا التصرف الشنيع . ثم قال الدكتور جوستاف لوبون في موضع آخر مستنجاً : « فالاسلام هو الذي رفع شأن المرأة بل أنه أول دين سماها الى المراتب العليا . ومن السهل اقامة الدليل على هذه الحقيقة بأنها كانت تعامل بأسوأ معاملة في الاديان التي سبقت دين الاسلام وعند الشعوب التي سبقت العرب » الخ الخ

ارتقاء المرأة في القرون الاولى من الاسلام — اشرنا الى ان الدين الاسلامى يقضى بتعليم المسلمة كما يقضى بتعليم المسلم لما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم : « العلم فرض على كل مسلم ومسلمة » وأن المرأة بهذا الاعتبار يستوى عندها اسدال الحجاب أو رفعه مادامت تأنس من قوة ارادتها وثبات إيمانها وصدق تربيتها وعفة نفسها وازعاج يقبها شر الانزلاق في مزالق المعصية فلا غرابة اذا تذرعت بذرائع العلم قبل الاختلاط بالرجل وحضرت مجالسه وشاركتة في اعماله الحربية والسياسية وجلس اليها الرجال يقتبسون منها علماً ويلتمسون منها الاجازات التي تفيد تلقينهم عليها تلقى العلم واغترفهم من بحر مسجور معارفها الشرعية والدينية والاجتماعية والادبية . قال الدكتور جوستاف لوبون : « مما يدل على الرقى الذي بلغت

اليه النساء المسلمات بمعلوماتهن العلمية والادبية عددهن البالغ وبعدي صيتهن شرقا في زمن الدولة العباسية وغربا في عهد الدولة الاموية باسبانيا» * وكتب المؤرخ كوند : « كان عبد الرحمن الثالث في مدينة الزهراء يلتذ بسماع الاغاني التي تنشئها مزنة جاريته وكتابة سره وعائشة احدى بنات اشراف قرطبة التي قال فيها ابن حيان انها اجمل واعقل واعلم بنات عصرها وصفية التي تفردت بطلاوة الشعر وعذوبته » * ونشرت المديا في عدد من اعدادها تحت عنوان (حقوق المرأة في الاسلام) : « انه وان يكن عدد النساء المسلمات اللاتي أحطن بعلوم الفقه عظيما فلسنا نذكر منهن سوى من طبقت شهرتهن الآفاق . وقد كان المسلمون والمسلمات في زمن مضى خلافا للرأى السائد في الغرب بل وفي الشرق ايضا يجتمعون معاً في معاهد العلم وحلقات التلقي للاستفادة بالدروس التي كان يلقيها الفقهاء والفقهاء فكان النساء يلقين الدرس كالرجال ويتلقي عليهن الرجال والنساء معاً كما يتلقون على هؤلاء . ولم تكن الفقيهات اقل مرتبة في العلم والعرفان من الفقهاء اذ كثيراً ما كان يلجأ اليهن للاستفتاء في اعضل المسائل الشرعية . وهو ما يستغرب منه ان يقوم بين المسلمين اليوم خلاف لمعرفة ما اذا كان ينبغي ايراد النساء موارد العلم من عدمه . ويجعل الرد على هؤلاء المختلطين بان المرأة المسلمة نالت من الحقوق ما لم تنله حتي اليوم المرأة الغربية في اوروبا وامريكا على انها لم تنل حقوقها التي خولتها ميزة التربع في دست التعليم . بحرب اتارتها على الرجل و مناقشة كان لها الفوز فيها لانها انما استمدت تلك الحقوق من الشرع الشريف ذاته . وليت الذين يقولون بعدم وجوب مشاركة المرأة للرجل في الحروب يراجعون التاريخ ليقروا فيه ما يدل على ان نساء كثيرات شاركن الرجال في حروبهم . لاسيما في عهد الرسول والذين يريدون منعها من مزاوله التجارة يعلمون ان خولة من صحابته . صلى الله عليه وسلم كانت تتجر في الاعطار بل ليت الذين ينكرون عليها القدرة على التعليم يتأملون ملياً فيما كانت عليه عائشة رضي الله عنها من العلم الواسع والذين يستعجبون بروزها لمساعدة الرجل في اعماله يذكرون ان صفية عمه النبي تناولت السلاح للدود عن النساء والاطفال وتعزيز حسان بن ثابت في الدفاع عن الحومة وان الشريعة خولت المرأة حق القيام على شؤونها الخاصة فهي محتاجة الى اداء الشهادة والتوكيل وغيرها وكل هذا يستلزم السفر شرعا والذين يصموننا

تركنا بحينها في التنوير وراحت تضرب في الطنبور

بوصمة المعجز عن فهم الحقائق العلمية يقولون بما هو مدون في التاريخ من ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاها في خلافته الى سماع الاحكام والمناقشات في المسائل الدينية والشرعية » ثم اخذت تلك الجريدة تسرد اسماء النساء اللاتي اشتهرن في الفقه وكانت لهن فيه الباع الطولي والقسط الاوفر

نبوغ النساء في الاندلس — ولم تكن هم النساء المسلمات قاصرة على الفقه بل تناولت كل ابواب العلوم والآداب في الاندلس نبغت في الشعر والادب ام السعد بنت عصام الحميري من اهل قرطبة وتعرف بسعدونة وهي جدة الشيخ المحدث ابى محمد بن هرون القرطبي . وحسانه التيمية بنت ابى الحسين الشاعر تأدبت وتعلمت الشعر . وام العلابنت يوسف الحجازية وكانت من اهل المائة الخامسة . وأمة الزيز . وام الكرام بنت امتمهم بن صمادح ملك الربة . والفسانية البجانية . والمروضية مولاة ابى المطرف عبد الرحمن بن غلبون اخذت عن مولاها النحوي واللغة ولكنها فاقته فيهما وبرعت في العروض ولذا سميت المروضية وكانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالى وتشرحهما . قال أبو داود سليمان بن نجاح قرأت عليها الكتابين واخذت عنها العروض . توفيت في حدود سنة ٤٥٠ للهجرة . وحفصة بنت الحاج الزكونية الشاعرة الادبية المشهورة بالجمال والحسب والمال قصدت امير المؤمنين عبد المؤمن وقالت بين يديه ارتجالا :

ياسيد الناس يامن يؤمل الناس رقه
أمن على بطرس يكون للدهر عده
نخط بمنك فيه (الحمد لله وحده)

اشارت بذلك الى العلامة السلطانية عند الموحدين فأما كانت ان يكتب السلطان بيده بخط غليظ في رأس المنشور (الحمد لله وحده) . والعبادية جارية المتضد كانت اديبة كاتبة شاعرة ذاكرة لكثير من اللغة . وبائية بنت المعتمد بن عباد كانت آية في الشعر والجمال سبيت ثم بيعت لتاجر في اشيلية ولم يقف ابوها على أثرها فوهبها التاجر لابنه فلما اراد الدخول عليها امتنعت واظهرت نسبها وقالت لا أحل لك الا بمقد ان رضى ابى بذلك واشارت بتوجيه كتاب اليه في ذلك فأجابها الى طلبها . وحفصة بنت حمدون قال ابن البار كانت اديبة عالمة شاعرة . وزينب الربة الشاعرة . وغاية المني وهي جارية اندلسية متأدبة قدمت الى الممتهم بن صمادح

ياما تحت النقاب والشعرية من كل بلية

فلم يشترها إلا بعد أن اختبرها ابن القراء الخطيب وأجازها في الشعر . وحمدة أو حمدونة بنت زياد المؤدب وتلقب بخنساء المغرب وشاعرة الاندلس . وعائشة بنت أجد القرطبية . قال ابن حيان لم يكن في زمانها من حرائر الاندلس من يسدها علما وقها وادبا وشعرا وقصاحة تمدح ملوك الاندلس وتخطبهم بما يمرض لهم من حاجة وكانت حسنة الخط تمكتب المصاحف وماتت عذراء سنة ٤٠٠ ومريم بنت ابى يعقوب الانصارى قال ابن دحية أنها اديبة شاعرة كانت تعلم النساء الادب وتحقق لدينها وفضاها سكنت اشبيلية وماتت بعد عام ٤٠٠ واسماء العامرية من اهل اشبيلية . وام الهنا بنت القاضي ابى محمد عبد الحق بن عطية كانت من اهل العلم والفهم ولها تأليف في القبور . ومهجة القرطبية صاحبة ولادة كانت من اجل نساء زمانها وعفت بها ولادة ولازمت تأديبها . وهند جارية ابى محمد عبد الله بن مسلمة الشاطبي كانت اديبة شاعرة . ونزهون الفرناطية من اهل المائة الخامسة وصفت بحفظ الشعر والمعرفة بضرب الامثال مع جمال قائم . . . الخ الخ

المرأة في البلاد الإسلامية الأخرى - لم يك تقدم المرأة في العلوم والآداب ومشاركتها الرجل في اعماله حتى الحرية منها قاصرا على بلاد الاندلس بل كان شاملا لنساء البلدان الأخرى . في عهد دولة بنى امية بالشرق كن يذهبن الى المساجد لسماع خطب الخلفاء وال علماء وتلقي الفقه والتفسير والقيام على تربية الاولاد وتعليمهم بعد ذلك * ومما يروى في هذا الموضوع ان أحدهم سار للفتح في خراسان وكانت امرأته حين سافر حاملا فابسماء وعشرين عاماً فلما عاد وجد ابنه الذي كان يوم سافر من الاجنة المستكنة في الارحام عالما فاضلا يرجع اليه في حل المضلات وهو المشهور باسم ريبة الرأى وعلم من امرأته أنها قامت على تربيته بنفسها وانها أنفقت على تعليمه كل مالها بقاء كما اعجب به * وكانت السيدة سكينه بنت الحسين رضى الله عنهما مجراً زاهراً بالعلم وكان نساء عصرها يتمثلن بها في زها وتصنيف شعرها على الطريقة التي نسبت اليها وتسمى بالطرة السكينية . قال مصعب : « كانت سكينه عفيفة نجاس الاجلة من قريش ويجتمع اليها الشعراء وكانت احسن الناس شعراً وكانت تصنف جتها تصفيفاً لم ير احسن منه » . وكانت تقابل الزائرين وتسامرهم وتصلهم بالمال اذا اجادوا النظم أو اتقمت ما فيه من العيوب نقدا لطيفاً فبعت هذا ممر جريز والفردق ومكاتبهما من الشعر معلومة . وكانت ام البنين امرأة الوليد بن عبد الملك تلازم

ياديت على الطلق ذا غلام الابنيه وشماته الجيران .

السيدة سكيته ولها عندها كلمة نافذة ورأى متبع فاستطاعت بواسطتها ان تحمل الخليفة على عمل الخير . ومنه أنه كان يحنن اليتامى ويرتب لهم المؤدين كما رتب للزمنى من يخدمهم والاضراء وعمر المسجد النبوى وأجرى الارزاق على الفقهاء والضعفاء والفقراء وحرم عليهم سؤال الناس . ولسكيته نادره . مم الحجاج تدل على وفور عقلم اذ كرها المسعودى فى مروج الذهب فليراجه من شاء فيه والنساء اللاتي نبغن فى عهد الدولة الاموية كثيرات وما خصصنا السيدة سكيته بالذكر ممنه الا لضرب المثل . اما فى أيام بنى العباس الذين ساروا بالامة شوطا بعيدا فى ميدان التقدم فقد كان رقي انراة بنسبة هذا التقدم فيه يدلك عليه ما كان لام ساحة امرأة أى العباس السفاح رأس الدولة العباسية من الحكمة والرصانة فانه كان سريع النزعة الي الغضب فكان كلما غضب « غلبت عليه غلبة شديدة حتى ما كان يقطع أمرا الا بمشورتها » * وكان للخيزران امرأة المهدي ثالث الخلفاء من بنى العباس من راحة العقل والحزم والعلم بسياسة الدولة ماجمل لها يدا عليه وعلى رجال الدولة فقد كان الامراء والنوزراء والاعماء يقفون بينها يستشيرونها فى أمورهم والخيزران هذه هى أم الرشيد * ومن النساء اللاتي اشتهرن بالعلم والفضل وحسن التدبير وصواب الراى السيدة زبيدة امرأة هارون الرشيد وهى التى جرت اناء على نفقتها الى مكة من الصين المعروفة باسمها وعمرت بعض البلاد التى خربها الروم وكانت اذا مضى زوجها للزناة كاتبتة شمرا . وكتب الادب مشحونة بنوادرها الادبية والعلمية * وكانت بوران امرأة المأمون فارسية الاصل وكانت ذات جمال فاتن تصونه فضائل غراء وهى التى انشأت فى بغداد المدارس والمستشفيات للنساء ووقفت عليها اموالا طائلة * وكانت قطر الندى امرأة المتضد عالمة متفهمة كان يجلس اليها النساء الاتخذات من علوم الفقه باوفر قسط كما كانت تجلس الى العلماء والفقهاء والقضاة ولما القيت مقاليد الخلافة الى ولدها المقتدر كان صغير السن فقبطت على زمام الحكم حتى بلغ مبلغ الرجال وكانت تتصدر مجالس القضاء وتقابل رجال الدولة والوفود والسفراء . كتب السيوطى « وفى سنة ٣٠٦ فتح مارستان ام المقتدر وكان مبلغ النفقة عليه كل عام ٧٠٠٠ وفيها صار الامر والنهى لحرم الخليفة ولنساءه لراكته وآل الامر الى أن أمرت أم المقتدر أن تجلس للمظالم

وتنظر في رقايع الناس فكانت تجلس وتحضر القضاة والاعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها * ومن الدلائل على مشاركة النساء للرجال في الحروب ما ذكره الامير عثمان بن متقذ من أن والدته واخوانه كن يحاربون الافرنج دفاعا عن حصنهم في حروب الصليب وكن يظفن بين الجنود يقوين عزائمهم ويفرقن السلاح عليهم وان اثنتين من بنات عم المنصور خرجتا لحرب الروم لابتستين الدروع وان امرأة في عهد الرشيد انضمت الى اخوارج لتعاربه في صفوفهم وهي ليلى بنت طريق اخت الوليد قال ابن الاثير في السكامل : « لما قتل الوليد صاحبهم اخته ليلى مستعدة عليها الدروع فجعلت تحمل على الناس وهي تقول ترثي اخاها الخ » فكانت في النساء تخطب في مساجد بغداد وقاطعة ام الخير وقاطعة ام ابراهيم البزداني تقرأ الرجال والنساء الحديث وعلم الكلام وكان الامام التافسي يلقى الحديث على السيدة قنيسة ولما مات صلت عليه

انحطاط شأن المرأة بانحطاط الدول الاسلامية — أمر الخليفة العباسي القادر بالله بمنع النساء من دخول المساجد والمدارس ومن غشيان مجتمعات الرجال فنشأ عن هذا انزواؤهن في بيوتهن وعدم اشتغالهن بما رجع شأنهن قبل ذلك الخليفة ثم جاءت بعد ذلك الغارات الاسيوية التي اخنت على الدولة العباسية فانهار بها صرح الحضارة والعمارة وفقدت المرأة ما كان لها من بقية الشأن الا ما كان من بعض نساء قضي الاستثناء الملائم لكل قاعدة بان يخلد التاريخ اسماءهن. وحصل على اثر ذلك انقسام الدولة الاسلامية الكبرى في الشرق الى ممالك صغيرة فالجروب الصليبية التي صرفت الانظار عن تحصيل العلوم والمعارف الى اشتغال كل امرئ بحفظ ذاته من عوامل الفناء في تلك الحروب . نعم ان انتصارات السلطان نور الدين والسلطان صلاح الدين صدت غارات الصليبيين الا ان البلاد الاسلامية لم تلبث ان دهمتها غارات التتر فلم تكن البلاد كلها الا معسكرا لا شاغل لجنوده سوى التهايب لقتال العدو وكان الانصراف كله للسلاح لا للعلم فكان من اليديهي أن تؤثر هذه الحالة في المرأة أخذها الى ناحية الانحطاط والتأخر في العلوم والآداب . قالت مدام أولغا ليبيديف التي سبق لنا الاستشهاد ببعض آرائها : « من أهم الاسباب التي عطلت حركة تقدم النساء السلمات الجدل في المذاهب الدينية بين الامراء والسلطين والحروب العباسية والفتن الاهلية . وقد أخذت أحوالها تزداد انحطاطاً

الى الوقت الذي أشرقت فيه شمس الحضارة الغربية وعلا كوكب الغرب فوق الافق وانقلبت اخلاق الرجال من الرقة واللاطف الى الاستبداد والعنف فعاملوا النساء شر معاملة واوهموهن ان الدين الاسلامي يحرم مباشرتهن العلم ومازالوا يهن حتى رسخ هذا الوهم في نفوسهن فكان من أمرهن ما زاهن عليه الآن وكان لا بد أن تبقي المرأة المسلمة في رق الرجل لولم تنبها حركة النساء في الغرب على وجوب المطالبة بحقوقها »

الحضيض الذي هوت اليه المرأة المصرية - تلك هي الحالة التي وصلت اليها المرأة المسلمة بوجه عام على اثر انحطاط الدول الاسلامية . أما المرأة المصرية فقد كان هذا الانحطاط أشد نكابة فيها لان التقلبات التي طرأت على مصر بانتقالها منذ الفتح الاسلامي من يد دولة الي يد دولة اخرى ومن عهده فأنحى الى عهده فأنحى سواء لم تقف بالاخلاق والمعادن والاستمدادات عند حد واحد وبالتالي لم تخط بالمصريين خطوة واحدة الى الامام فالمرأة المصرية التي كان لها نصيب من الاعتبار في عهد الدول العربية الاولى الى أي في زمن الولاة الامويين والعباسيين والخلفاء الفاطميين تبعا لعظمة شأن الحضارة وانتشار العلم والعرفان في عهدهم لم تلبث أن انحطت من علوة مقامها في أيام المماليك لما تحيف البلاد من ظلمهم وأرهم الناس من تجبرهم حتى كان لاحديث للرجل في داره الا ما يأتيه من صنوف المنكرات ولا عمل للمرأة الا تدبير ما تدفع به ظلمهم من مال أو ماشية أو غذاء * وما برح هذا حال المرأة المصرية الي زمن قريب من زماننا بل لا يزال حتى اليوم حال السواد الاعظم من المصريات لأن المرأة المصرية فقدت بذلك الانحطاط الذي توصلت اسبابه في غضون القرون الماضية كثيرا من حقوقها على الرجل فاصبحت بجهاها عاجزة عن القيام بالمهمة الاجتماعية التي خلقت لاجلها من تدبير شؤون بيتها وتربية ابناءها على المبادئ القويمة وصارت الامة المصرية تجاه هذا الميز لا تتقدم بعمل ستة ملايين من ابناءها ليسوا الا تلك النسوة اللاتي لا يعرفن من تصرفاتهن في يومهن الا الاكل والشرب واللبس والحديث فيما لا معة له ولا فائدة منه على انهن مطالبات بنحو مصر بواجبات يتوقف عليها اندراج هذا البلد في سلك البلاد الراقية * نعم ان الآباء شعروا منذ سنوات بضرورة الحاجة الى تعليم بناتهم حتى أنه بعد أن لم يكن شيئا مذكورا صار يختلف على المدارس

ان خطوها باراد وبارد وحروها باراد برضا قراضه في السكب

في أيامنا نحو ٤٠٠٠٠ من البنات ولكن هذا العدد فضلاً عن أنه لا يعادل نسبة المتعلقات في الاعم الراقية فإن تعليم البنات على طريقتيه في مصر لم يكن موفقاً بالحاجة ولا مساعداً على اصابة الغرض المقصود منه وهو تنشئة البنات على المبادئ التي تجعلهن ربات بيوت وأمهات أبناء أى مدبرات ومربيات بدليل ما نشاهده كل يوم بين ظهرانينا من تخلى المرأة المسلمة المتعلمة عن أداء الواجبات المنزلية المطلوبة بالذات منها لنساء أجنبيات تستأجرهن لارضاع أولادها وتربيتهم والقبض على زمام بيتها من تدبير لفرشه وطهى لطامه واطيريز لملابسه بينما تنفرغ هي للتجمل والزينة والراحة وغير ذلك مما لا يتظر معه أن يقام لمعنى العائلة المصرية وزن في يوم من الايام * والذي نراه علاجاً شافياً من هذا الداء ان تكاتف الحكومة مع طائفة المتورين من أرباب المسائلات على وضع خطة للتعليم تكون في مجموعها وشمولها لجميع المتعلقات أقرب الى خطة تعليم التدبير المنزلي الذي أنشأت نظارة المعارف له مدرسة واحدة وكان جديراً بها أن تجعل مدارسها كلها على منالها حتى اذا تربت ملكة التدبير المنزلي في نفس المرأة المصرية بعد جيل من الزمان ورسخ في اعتقاد هذه المرأة أن هناء العائلة وصلاح الامة يتوقفان عليها كان لنظارة المعارف أو سواها أن تصعد بها في مدارج العلوم على اختلافها بلا خوف على نظام العائلة من تطرق الحلال اليه * وجعل التعليم مطابقاً لحاجات الامة من القواعد التي لا تفتقر الحكومات الراقية عن العمل بها والمحافظة عليها كما يدل عليه إنشاء الحكومة الألمانية اخيراً جملة مدارس للمستعمرات يعلم بعضها أصول الادارة الاستعمارية والبعض الآخر التجارة أو الخدمة في المستعمرات فالمدارس التي تعلم الخدمة في المستعمرات تناول تعليمها طهي الاطعمة المناسب للجهة التي يقصدها المتعلم لازالة حرفته فيها وما قيل عن الطهي يقال عن تعليم الطب فإن المتعلم لا يتلقى منه الا ما مناسب لعلاج الامراض الشائعة في الجهات التي تزم على مزاوله مهنته فيها ولا ريب في أن هذا التعليم يفتح أبواب الارتزاق والسكسب لمئات الألوف من أبناء الامة الألمانية ويرتفع بها شأن دولتهم في سائر الاقطار. فلو أن تعليم المرأة في مصر نسخ على هذا المتوال وجعل بقدر الامكان خصيصاً بالتدبير المنزلي في مجموعه لكان لنا ان نرجو انتشال المرأة المصرية من الوهدمة العميقة التي سقطت فيها واصبحت بسببها على ما سيقراً القارئون

وصف المرأة المصرية في حالتها الحاضرة — النواهي الشرعية عن المحظورات التي سببط بالمرأء الى الحضيض كثيرة في جميع الديانات، وخاصة الديانة الاسلامية فقد جاء في القرآن الكريم: « قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدین زينتهن الا لبعولتهن » وجاء في حديث: « أمر الله نساء المؤمنین اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يطنن وجوههن من فوق رؤسهن بالجلايب » وجاء في حديث آخر: « خير مساجد النساء قمر بيوتهن » وفي هذا نهي صريح عن البروز الذي يخالفه الشوق الى الاختلاط حاجة تأمر بها النفس وحض على التحصن بدخل البيوت وتفضيها على المساجد فيما لو كان الخرج لقصد اداء فريضة الصلاة ومنع صريح من التزين والتبرج الا للازواج الذين لهم وحدهم الحق في مشاهدة زوجاتهم متجليات في أحسن رواء وأجمل زينته فهل عملت النساء المصرية بشئ من هذه النواهي؟ كلا. بل انهن سرن على تقيضها فاتبعت في البيت ما كان واجبا لغيره اتباعه في الطريق والمكس بالمكس ولست أجد من الاوصاف في الحالة هذه ما هو اكثر انطباقا عليها واصدق تصويرا لها من قول صديقنا سيد افندي على في تبرج الغانيات. فانه بعد أن أخذ بيد القاري لمقاله واطلمه على النساء في دورهن واراد اياهن « في صورة يستنكرها كل ذی شعور حی ونفس أبية لا حبر ولا حلي ولا غرر ولا طرر ولا دلال ولا جمال » خرج به منها واجلسه على قارة الطريق ليبين له أن النساء الغانيات اللاتي يحطرن أمانه في وسط الطريق متبرجات متجليات بأحسن ثيابهن وأتمن جواهرهن أنما هن تلك اللاتي استقدر شركهن في قعود بيوتهن. قال محدثنا عن قارئه ما يأتي: « لا ريب انه يبصر في فيسيحات السبل غير ما أبصر بين جدران البيوت. يبصر غواني يجرون من الحرار ذبولا ويتركن وراءهن من زكى الرائحة عبيرا ثوات سواعد امتزج بياض اديمها الناصع بصرة اساورها الفانح لونها وايديا اقتسم اصابعها الحضاب واخواتم ووجوها جمعت بين ألوان مختلفة لا يبارهن في التوفيق بينها ومزج جزئياتها امهر مصور ولا اقدر رسام. ووجوه يحجبها نقاب ارق من عتاب الحبيب للحبيب يشف عن الحسن كما يشف الزجاج عما وراءه من الاشكال فاذا رأيت ذلك لهما القاريء الكريم اظنك تسألني او تسائل نفسك على الاثر من اين جاءت هذه الغواني الحسن وقد

طفت بالنازل كلها فلم اجد لسوء عظم الازواج الانساء لافخامة في ملابسهن ولا حلى يزينهن»
 على ان تبرجن بهذه الصورة المنكرة وبروزهن في الطرقات التعاسا لعجاب الرجل
 بياهن ومصوغاتهن وحسنهن المجلوب لم يكن الا مجرد تقليد لم يفعلن فيه ولم
 يستطعن سبكه فانهم أردن التشبه بالنساء الاروبيات في التجميل وحسن الزى
 ورشاقة الحركة فاخذن عنهن التنويع في الازياء من غير أن يحكمن الذوق في
 ذلك فلبهن ولا تنهن مسوقات اليه باغراء الحائطات الاجنبيات اللاتي دسهن
 بعض التجار لترويج بضائعهم بما يرضونه عليهن من الازياء الحديثة. فترى الواحدة
 منهن على قبع وجهها تسدل على وجهها مما يلي جبتها قناعا يختلف اختلافا بينا
 طولا وقصرا كمودة وشفافية فاذا ارت في الطريق كان لها من هذا النقاب الاسود
 والازار الساتر لجسمها ما يحجبها كقنينة الخبر الاسود لا يعرف لها أمام أو خلف
 يمين أو يسرة واذا جلست لا يعرف الناظر ايها اذا كانت من الاناسى أو متاعاً
 ملقى على كرسي وكثيراً ما تذهب الى تضيق الازار من محيطه الاسفل جرياً على
 الزى الحديث الذى يسمونه (انترافيه) فتراها اذا سارت تتمتع في أذيالها كالطفل
 الذى فى أول النهي من حركة المشى . ومن الاسف أن هذا الذيل المضحك أخذ
 يفشو بين نساء مصر بينا هو قد تنوى فى بارز لما جر على صاحباته من الازدراء
 والتحقير . شاهدنا فى إحدى الصحف الهزلية صورة سيدة منهن دخلت فى بيت
 الخلاء بأحدى المحطات لقضاء حاجة أخذت بأمعائها حتى لم تنطق على قضائها صبرا
 فلما شرعت فى رفع ثوبها وقفت اطرافه عند وسط الفخذين ولم يكن فى
 تناول يدها مقراض أو سكين لتشق به الثوب فكانت النتيجة أن ... فيه .
 وقرأنا فى جريدة المانت ان سيدة وزوجها قصدا المحطة فى آخر الوقت للسفر فلما
 تقدمت السيدة للدخول فى المركبة لم تستطع رفع قدمها الى الدرج لضيق ثوبها
 من طرفه الاسفل وكان القطر على وشك التحرك فأخذ الزوج المسكين يدفعها وهم
 تصيح ولكنه لم يستطع لضخم جسمها . وبينما الواقفون على المحطة يختلفون رأيا
 فن قائل أنها ستتمكن من الصعود ومن قائل عكس ذلك تذكرت ان يجيبها
 مقراضاً فمرعان مأخرجه وشقت به الفستان الجميل لتتمكن من الصعود . وأخبرنا
 كبير من كبار رجال الحكومة وركن من اركانها وكنا نتجاذب اطراف الحديث
 في ضرر الازياء أن سيدة من علية القوم زارت آل بيته فاستبوت على احدى

مين يشكر العروسة أمها وخالتها وعشره من حارثها

الارائك حتى انشق ثوبها نصفين لضيق اسفله * وترى نساء كثيرات في الطرقات
يبدن سواعدهن وصدورهن الى القسم الاعلى من الشديدين ويكشفن اقفيتهم حتى في
فصل الشتاء فيضجن بذلك صحتهم وتعرضن للاسقام الناشئة عن الجو في سبيل
الحصول على اعجاب مفروض من أحد المارة بجمالهن * وباليات الجبل وقلة الذوق
وقفا بالمرأة عند هذا الحد حتى يتاح لنا القول بأنها غزال شرد من عطنه ولا
يلبث أن يعود اليه أو طفلة صغيرة لانحس باعيا المسؤولية الملقاة على عواهنها قد
سرها بريق ثوبها الجليل التشيب فطارت كالفراس الذي يطير من غصن الى غصن ممجبا
بالوان جناحيه الزاهية وهو لا بد عائد الى غصنه الأول وكثيرا ما تكون هذه
نية الشارد والطار ولكن أتي لهما أن يأمننا مطاردة الصائد الذي يرسله اليهما القدر
في طريقهما فيوقعهما في الشراك التي نصبها في كل مكان ؟ ان حالة الرخاء في هذه
البلاد أوجدت بها طبقة من الشبان لا يعرفون من عناء الاعمال « وربع الاطيان
والاملاك ينال بين أيديهم انيالا » سوى قضاء الوقت في التجمل بل والتبرج والتبختر
في الطرقات لصيد الغانيات وايرادهن من اعوجاج المسلك وسوء المنقلب موارد
لاصدر لها حتى كان مازام من وجود طبقة مقابلة لها من المتبرجات تبرز كل منهما
في التماس الاخرى. وبأويل العائلات من حالة كهذه تنفس على الأزواج أزواجهن
وعلى الزوجات أزواجهن ويكون مصيرها ما نستميد بالله من الوقوع فيه من العيوب
الاجتماعية التي يشكو منه أغلب الامم الاوربية. « أن تبرج شباننا - كما قال
أحد فضلاء الكتاب الاخلاقيين - كاد يضطرنى الى تلمس عذر للمتبرجات اللاتي
من طبيعتهم حب الزينة والبهرجة. وكأني بأحداهن تقول قفوا عند حد المقول من
التأني حتى تكونوا قدوة صالحة واسوة حسنة . يتف الشاب أمام نساء يتنسه
وقفياته مستعداً للخروج فيروح ويغدو أمام المرأة ويطول ويقصر ويتأيل ويمينا
وشمالا حتى يهيئ عذته ويستكمل ملبسه ثم ماذا ترى ؟ ترى طربوشاً قد اكل
التمرنج نصفه وياقة (بنيقة) اضيف الي ارتفاعها ما تنقص من الطربوش حتى
أصبحت كشوكتي الضبع اللابسها فلا يمكنه ان يحرك رأسه يمنة أو يسرة ورباط
رقبة كلما هزه النسيم لطم خد صاحبه. والتف حول عنقه وجا كثة كفستان
السيدات تنسحب بضيق حتى الحصر ثم تنسج فجأة منفتحة من الحلف الى مصر اعين
يتعمدان ويقربان حسب اختلاف الريح وصديري كالشده من القطيفة او الحرير

رايحه فين ياهايه ؟ اعدل كل مايه

بأزره من الذهب المطعم بالماس وبنطلون ضاق حتى اوقف السهم في المروق وحذاء ضاق مقدمه وعلاكميه وخواتم براقة ودبايس في الصدر تبهر الاظار كصايح الاوتوموبيل فهل بمسد هذا تبرج يخالف الآداب والنخوة ويخرج عن برنامج الكمال والشرف وهو وصف يظهر جليامته للقارى ان الرجال هم الذين يبتون في النساء حب التبرج والاعجاب بالنفس ويقودونهن الى مزالق العفة ومهلك الشرف فمما يجب عليهم حتما ان يمتنعوا النظر مليا في عاقبة قمامهم هذا وان يتخذوا الحيلة لمستقبل عائلاتهم فلا يأتوا مع الغير مابسوءهم ان يأتيه الغير منهم وليجعلوا الآداب الشرعية رائدهم وقائدهم الى معالي الاخلاق الفاضلة التي لن يكون للنظام الاجتماعي في العائلة قوام بدونها . ومما لاخلاف فيه ان هذه الغاية لا تتدرك الا اذا فهمت طبقة الشبان التي ذلك شأنها وتلك خضتها ان شرف المرء بعمله وان المال التلبد اذا اقترن بالبطالة كان مفسدة له ولصاحبه واقدمت على مزاولة الاعمال الكثيرة المصادر والموارد في مصر فينفق بجدهم واجتهادهم حتما باب من أبواب الشرور الاجتماعية ويقام في البلاد ركن من اركان الحياة الاقتصادية

علاج الداء — بنى الاسلام على السهولة والتسامح . فهو اذا أجاز الطلاق وتعدد الزوجات مثلا في الاحوال التي يكونان فيه الفرقة الوحيدة من ضيق شديد فلا يظن أن يكون سبباً لتأخر المرأة المسلمة عن ادراك شأوا اختها الغربية في ميدان الحياة الاجتماعية الا اذا خالفنا التاريخ والحقيقة المشاهدة فقلنا ان شأنها في عهد الحضارة الاسلامية بالاندلس والشرق لم يكن مذكورا وان القرآن الكريم لم يعزز مركزها الشرعى والاجتماعى بأية من آياته وكلا القولين مستحيل والذاهب اليهما ممار في الحق سادر في الزور والبطلان * نعم ان كثيرين من جهلاء الافرنج بل والشرقيين المسلمين الذين يأخذون الامور بظواهرها قد نسبوا الى الاسلام انحطاط شأن المرأة الا ان العارفين من الفريقين نسبوا بعض هذا الانحطاط الى أسباب تاريخية سبقت الاشارة اليها وبعضه الآخر الى اغفال المرأة العمل بدنيها وانصرافها عن رعاية قواعدهم بما بهر نظرها من زخرف المدينة الحديثة وطلائها الحادع الذي يجلبه اليها المتنمنون والمتفتنات في الازياء وماشاكلها من الماديات. ولو شئنا ان نورد في هذا الفصل الموجز شهادات العلماء واقوال الباحثين بشأن التأثير الحسن الذي تؤثر به رعاية اصول الدين في رقي المرأة المسلمة لضاق نطاقه عن

لبس الاسمر احمر واضحك عليه ولبس الابيض اسود واتفرج عليه

اكتوائها الا اننا لانجد بدا من ايراد شيء من أقوال السيدة الكاتبة (مريام هارى) في هذا الموضوع. قالت في فصل نشرته جريدة الماتين الباريسية تحت عنوان (الم يكن الاسترقاق احسن للمرأة من اطلاق العنان): «قصدت الاميرة نظلى هام وسألتها عن حالة المرأة المسلمة فكان جوابها كما يأتي: — من الاسف انكمن معشر الاروبيات ستنهى المبالغة بكن الى اقناع المسلمات بسوء حفظهن ولكننا نحمد الله على أن اللاتي منهن القليل في زروعكن هذا الوهم قليلات العدد وكهن ممن تجردن عن حلية التقاليد الاسلامية بتأثير المعلمات الاجنبيات وسماع الفونوغرافات وتلاوة الروايات التي تظن كل قارئة فيها منهن انها المقصودة بالذات من موضوعها على أنه لايجمل بالباحث في احوال المرأة المسلمة أن يمحصر بحثه في دائرة تلك السيدات اللاتي ربما كان يجرى في عروقهن مزوجا بدم آباؤهن دم اجني اتصل اليهن من الارحام. ليس في هذا المجال الضيق يؤدي البحث الى تقرير الحقيقة في امر المرأة المسلمة وانما في الامر الاسلامي الصحيحة فأنت لو اختلطت بنسائها اللاتي يديرهن الغريبيون بالحجاب لوجدت ان الاسترقاق الذي يزعمون انهن يعشن فيه خير من الحرية التي يفتخرون بها لنسائهم» قالت مادام مريام هارى بعد ذلك «عملت بأراء الاميرة نازلى فاختلفت بأسرات الطبقة الوسطى من اهالى تونس المسلمين فلم اجد الا ابوابا مفتوحة لاستقبالى على الرحب والسعة بل شهدت بعد ذلك أن لامانع يمنهن من المبادرة بزيارتي مادمن واتقات بخلو بيتي من الرجال وكن فوق هذا اذا رأيتني مارة بالطريق دعونني الى الدخول عندهن للاتناس في ولقد خرجت من محالظتهن الزمن الطويل واثقة بخطأ الذين يرون لحال المسلمة بل تولاني الدهش من ان المسلمات جميعا كن يرثن لحال المرأة الاوروبية من جهة ان الحرية المعطاة لها جعلتها اشبه بالرجال منها بالنساء. ولقد كنت احادث يوما جارة لي فاعربت لي عن اشفاقها على لان الله خلقني رومية فكان من مستتبات هذا الحاق أنني اسير في الطريق مكشوفة الوجه مكتسية بثياب تنم على شكل أعضاء الجسم لارقب على من زوجي ملزمة باستقبال الاجانب من الرجال في بيتي كما استقبل بعض محارمي سواء مضطرة لمخاصرة رجل لا أعرفه ولا يعرفني وأن في هذا كله ما يصدم الحياء والفضيلة اما هي فتعيش سعيدة الحظ هنيئة البال بين جدران الدار التي تقيها رشقات عيون الاجانب وفضول نظرهم لا تخلم ثيابها

الا تزوجها التي لا يضطرها الى عار البروز للجانب . الى ان قالت : « ومن
يدري وقد فضلتن البروز على الحجاب والشرد في الطرقات على التحجب في
البيت لعل عروة المودة والحبة قد انفكت بينكن وبين ازواجكن والانهل بتصور
عاقل ان الرجل اذا ملك درة ثمينة يلقي بها في الطريق مالم يكن فرغت منها
حاجته » * فالقارئ يرى من ملاحظات مدام مريام هارى التي تصدت
استطلاع حال المرأة المسلمة من طريق معاشرتها والاحتكاك بها الا من طريق
البحث في الحقوق الخولة لها شرعا ان داء تخلفها عن بلوغ شأو المرأة الغربية
لم يتصل بالوراثة من نقص في الشريعة أدى الى الاجحاف بحقها والخط من
مكائنها وانما هو داء طارئ وصل اليها بالمدوى من اخلاق الوسط المحيط
والجلل المحدث والجهود على عادات جاءت بها التقلبات التاريخية في العصور التي مرت
على اثر انقراض الدول الاسلامية وسقوط الحضارة العربية . ولا دواء لهذا الداء
الا التربية الصحيحة التي لا يكون لها قواعد غير ما قضت به الشريعة السمحاء من التحلي
بفضائلها ومكارم اخلاقها فيذخر كفاك باحة البادية ان تحاط الفت منذ ولادتها
بعناية خاصة تتناولها جسمها ونفسا فلا تستقبل بالخرن والوجوم لجردانها بنت لا تحفظ
اسم العائلة كما هو مشاهد في اغلب الاسر ولا يعل شأنها لهذا السبب فيصعد بارضاعها
الى المرضعات وتربيتها الاولى بمد الرضاعة الى الحدم بل يباشر ابوها وامها
تقوم امرها في هذا المهد الذي يكون الطفل فيه لين العود سريع الانفعال
بالمؤثرات والمطاوعة المقومات فيصحون من لحنها اذا تكلمت ويسودونها الادب
اذا أتت بما يخالفه مع الاعتدال في الجزاء والترقي في العقاب . ومتى جاء سن
القبالية للتعليم ترسل الى مدرسة من المدارس الموثوق بها في تهذيب الاخلاق
فتتعلم من مبادئ العلوم ما يكون به قوام أمر العائلة ومدار شؤون البيت وتتنقن
الاعمال اليدوية وسائر ماله مساس بالتدبير المنزلي مع اقامة الحافل بينها وبين
المطامات المعصرة المحلة بالاداب كالروايات الغرامية بل وبين المقر على البيان ومن
الالات الموسيقية اذ ثبت أن النقر عليه ينبه في المرأة الامراض الهستيرية بل وبين
مشاهدة تمثيل الروايات في التياترات بحالتها الحاضرة المقصود بها جر المكاسب
بتصوير ما تهواه النفس البهيمية من حوادث العشق والغرام ومتى تم دور المراهقة
فاما أن تخصص لاستيعاب باب من أبواب العلوم اذا كانت تلمس من ورائه العيش

وهو النادر وأما أن تلزم دار والديها وهو المالبس تطبق ما فعلته على العمل بإدارة
شؤوه على أن يكون الاشراف الحفي عليها مستمرا فلا يقع اليها كتاب أو رواية
مشكوك في مفرها المادني ومرماها الاخلاق واذا تكون في دور من أدوار
الحياة تشتاق نفسها فيه الي النحل بناخر الثياب فلا يسمح لها منه بغير ما توفر
معه الحشمة ويصان الحياء على أن تكون هي التي تدبر يديها بتفصيله فطما لدابر
الخيالات اللاتي لسن في الغالب الارسل القساد والبوار الى المائلات وتطبيقا لما
تعلّمته في المدارس من أساليب الاعمال اليدوية التي ينبغي أن يكون أثرها باديا
في جميع آتات البيت وفي كل ركن من أركانه . ولا بأس خلال ذلك من خروجها
الي الحلوات والمنزهات والملاهي التي تجمع الاقادة الي التسلية كالسينما على شرط
أن تكون مصحوبة ببعض آكل وحذار حذار من القاء حبلها على غاربها تروح
وتفقد بين حوائث تجار الافشة والازياء فليست هذه الاماكن الاماعد شر
وفساد وباليها تلقى نظرة حكيمة فيما ينبغي لها أن تتخيره من الازياء اذا لرأت
أن خيرها وأوقفها للصحة أما هو انرى الشرق الذي كثيرا ما ينجح اليه الفريسات
كأنه من مستحدثات المودة وما هو في الحقيقة الا شرق يرجع تاريخ وجوده الي
ضمير مثبات من السمات وسبب مطابقتها الشروط الصحية أن ابيه لا يستلزم ما يجمع
الفريسات عليهم على ضرره بالجسم من المشدات التي تعصر الحاصرة وتضر بالاعضاء
الباطنية سيما أوان الحمل والصدار المقور الذي يمرض الصدر والظهر الى أفاعيل
الحرق والقر الي غير هذا من صنوف الثياب المسروقة عند الاقربح والتي ضرره
ظاهر للعيان . ثم يأتي بعد ذلك دور تكون الفتاة التي نشأت على هذه المبادئ
معرضة فيه للزواج فإذا كانت فوق هذه التشنئة شاعرة بالمهمة الخطيرة التي هي مهية
لها في الاجتماع الانساني عارفة بانها ستكون ربة بيت في يوم آت رفعت عن كاهل
أهلها كثيرا من ثقات جهازها بما تزجي الوقت به من الاشغال اليدوية التي ستكون
زينة حجرتها والشهادة الناطقة ببراعتها والافهام معنى أن يقتر الوالدان على نفسها
لتربيتها فإذا جاء أوان زواجها وكان لها من متاع الدنيا الشيء القليل المنذر لايام
الشيخوخة والتقاعد اضطرا لبيعه أو زهته والزهن بيع على كل حال في اقتناء
جهاز لا يعادل ذلك الذي يمكن لها أن تعمله بيديها في حشمة ومثانته ومطابقة نمطه
لدوتها . على أنها مهما تكن الحال لابد لها ان تقنع بالضروري منه للاستعمال

اليومى فلا تتخذ جملة غرف للمقابلة لا يقصد بها في الحقيقة سوى المباهاة والمناخلة بما أحرزت من مناع فخيم وأثاث باهر جميل ولا تكتر من الثياب فقد يكون الثوب من هذا العام فلا يأتى دور لبسه حتى ينتضى العام ويصبح الزى قديما لا يليق لبسه فتخافه على احدى الخادومات اما الخطبة على ما هي حاصلة في المدن فقد كانت منذ ١٥ عاما ولا تزال حتى اليوم مثل الجدل والمناقشة بين الكتاتيب الاجتماعيين واعتقادنا انهم لن يصلوا الى حلها ما دامت عادة الاحتجاب الشديد خصوصا عند الشروع في الخطبة مرعية في المائلات وما دامت الخطبة على الاسلوب الافرنجى لا تلائم كرامتها لمسا استلزمه من التحام الخاطب والخطوبة بالجمعة المباشرة الطويلة التي كثيرا ما تورط بهما في الجازفات غير المأمونة المواقب لذا كان من الحسن المهم إيجاد حل وسط لهذه المصلة يترك النظر فيه لتدبير الوالدين وحرصهما على مستقبل بناتهما والوالد والوالدة اللذان تقصر همتهم عن إيجاد حل يبنى عليه هناء أبنتهما خلق بهما ألا يحسب في عداد الولدين . ومن أعقد المسائل بعد عقد القران مشكلة الجهاز وامسح حل لها هو ما ذكرناه من ضرورة اشتغال البنات بتحصير آثانها وقيامها على تدبيرها بنفسها بحيث اذا ما تم ذلك القعد لا يحتاج اهاوها الا لاقتناء البسير مما لا تكون لها مشاركة بطبيعة الحال في صناعته كالبلط واللاتية وزيارات الثياب على أنه اذا كان والد الخطوبة في مكانة من البسر والرخاء تسمح له بأن يتحفها بديلة ثابتة نافعة فليعتقد بالافرنج في اتقانهم بناتهن ليلة عرسهم بالاوراق المالية او ما يقاها بيت أو أرض تكون ذخرا لها ولاولادها عند الحاجة . وانه ليسوء الباحث في أحوال المائلات وما يتعلق بها من ولادة وزواج وموت أن يرى التنافس بينها أخذًا بخنق ترونها فأن الوالد والوالدة اللذين يمتلكان من حطام الدنيا بيتا بأويان اليه أو بضعة فدادين لا تكاد حاصلاتهما في ما يازمهما واولادهما من خير وادم لا يزعمها وازع عن الالتقاء بهذه الثروة في محاب الرهن أو بمباراة أخرى في برائن الضياع لتتمكن من تمييز ابنتهما بجهاز يضارعان فيه جاره ما زيدا أو بكرا غير ناظرين الى أن هذين الجارين في سعة من العيش تسمح لهما بالغالي في مظاهر الابهة الفارغة والزهو الباطل . وأن هذه العيوب الاجتماعية التي تنخر عظام المائلة المصرية وتوزدها من الحسران والسقوط موارد لا صدر لها يذنب أن تتوافر بهم الآباء والمرشدين على ازانهم

فانه لن تقوم للامة المصرية قائمة الا اذا ترقى شؤون المائلات لان تلك لم تكن
الا هذه مجموعة منضمة . وهذا الترقى لا يتيسر الا اذا وقف على تنفيذ هذه
الاصلاحيات ارباب عائلات ذوو نخوة وحمية . لا يرضيهم أن يشتبكوا في الطريق
بسيئات لا يعلمن من هن بما اسدانه من الحجاب الجديد الذي يطمس معالم وجرهين
ولا يجعل غارقا بينهن وبين اللاتي يختلن فرصة عيد المرافع للتكر من ازواجهن
بمثل ذلك الحجاب الماس الخضوع للزغات الالهواء النفسية وانما يتولون اقول
نساءهم وتعرفاتهن بالمراقبة الشديدة والمداخلة الفعلية فلا يكون زي الا ما
يحكمون بمواطاة لهشمة والوقار داخل البيت وخارجه سواء * وليجنبوهن
معاشرة الخائضات والدلالات اللواتي كثيرا ما يكن رسل الفساد في البيوت وليعلموا
هم أيضا أن أهم ركن لاصلاح المائلة وتدعيمها على امتن القواعد إنما هو اجتماعهم
وسائل الراحة والرفه في بيوتهم حتى يلزموها في اوقات فراغهم كلها بين أهلهم
وابنائهم وان عقول الاطال درر تبقى غير مثقوبة ما داموا بيدين عن بيوتهم
لا يتقها الا احتكاكهم بهم لانه اذا لم يكن والد الطفل في بيته اضطر الطفل الي
اللعب في الطريق وأخذ العادات من السوق فيشب على البذاءة والشكاسة والتعنت
وسوء الخلق * وبالمجمل اذا شامت مصر أن تفك عنها أصفاد الاستعباد لتتحرر فليكن
ابناؤها صادقين في عزيتهم لا يفرغهم هول الواجب ولا تردهم عزة المطب وانما
صدق امرئ لا تكذب الا بتشئة الافراد تلك التشئة التي هي عمرة نظام الاسرة حسا
ومعنى وان يقيم ركن هذا النظام الا امرأة فاعلة عاقلة تكون في دارها كالمسوب
في الخلية قدامه اساءكم التعليم النافع تحصلوا على حريتكم

﴿ تدبير جسم المرأة ﴾

في أوربا سيدة من اجمل نساء العالم تسمى (مدام لينا كافاليري) أسدرت بأمرها
كتيبا يتضمن نصائح للمرأة في التجميل وتدبير اعضاء الجسم لم نجد بدا من تلخيصها
هنا لانها بصددورها من سيدة عالجت هذا التدبير لنفسها ومارسته لتقوم أعضاء
جسمها لا يتناولها التبك ولا الاتقاد من أية جهة من جهات * اثبتت مدام لينا كافاليري
في مفتتح نصائحها ان على المرأة نحو شخصها الجهازي واجبات ينبغي أن تحملها على اتقاء

اجبكم واجب ويحتكم والنسب الى يحيى من يمتكم

الاسارير والتجعدات التي تصيب الوجه من تواتر الضحك أو ادمانه كما تتلاقى
 التعب بالركون إلى الراحة سواء . وقد لحصت تلك النصائح في عشرة اوامر
 لا بأس من أيرادها بنصها : (أولا) اذا تبين لك وأنت أمام المرأة أن قد تناول
 حبياك التغير وضراً عليه الفتور فالزمي الراحة . (ثانياً) اذا اردت ان يكون شعرك
 جميلاً نامياً فأغسله مرة في الاسبوع . (ثالثاً) اذا رغبت في بقاء شعرك حافظاً أثر
 الحسن والبسامة فادلكمى بينناك ظاهر الشاربين فيما بين المنخرين والشفتين .
 (رابعاً) لحفظ استدارة الوجه في شكله تعمدى جانبي الفك الاسفل بالدلك والتكيس
 (خامساً) لحفظ شكل الانف واستبقائه على ما هو في عهد الشباب عليك بذلك
 في غالب الاحيان . (سادساً) لاتقاء اللون الاحمر الذي كثيراً ما يتناول مارون
 الانف عليك بالمكمدات الساخنة . (سابعاً) لازالة الاسارير والتجعدات التي
 تتناول ماحول العينين من الجفون وما يليها عليك بغيرها كلما عن لك غسل
 الوجه في الماء البارد من السخونة ما تطيقين احتمله . (ثامناً) للاحتفاظ بالعينين
 من الالتهاب والبرق اغسلهما كلما عن لك غسل الوجه بماء بارد . (تاسعاً)
 لاجتناب ندلى ماتحت الذقن من الجلد - اللندس - اجعلى رأسك واطناً اثناء النوم
 وكما كان الرأس واحطاً كان اتقاء هذا المارض وكذا . (عاشراً) لجعل الوجه طرياً
 غضاً لابد من عمره في الماء الساخن الى الدرجة التي يمكن احتملها . هذه هي الوصايا
 العشر التي قدمتها السيدة لنا فاقول لى لبنات جنسها قائلة أنها خير الوسائل لحفظ
 صحتهم وتقوية اعضاءهم وصون جمالهم في غضارة الربيع المستديم والنعيم المقيم
 ولنورد الآن تفصيل آرائها في الجزئيات بعد ان دوتها هي في تلك الكليات :

لون المرأة

ينبغي في الاحتفاظ بجمال اللون وقاية الجسم من عناء العمل واعطائه قسطه
 من الراحة كما يجب اجتناب الاطعمة التي لاتلائم الذوق أو التي تكون بطبيعة تركيبها
 مضرّة بصحة الأكل . ومن احسن الاغذية لحفظ اللون واعطائه البهجة والبهاء
 كل الفواكه على اختلافها في الصباح على الريق ومن الواجب بعد الاستحمام
 الذي هو من اركان صيانة اللون في بهائه وروائه الجلوس على كرسي واطلى نتجائه
 مرآة والشروع في ذلك الوجه برفق وتأن بعد طلاء الاصابه الدالسة بمسوخ (كولد
 كريم) ولكن الاصابه في حركة الدلك راسمة نخطوطاً متعنية لا خطوطاً مستقيمة

او منكسرة . ثم انظري في مرآتك بعد ذلك فاذا وجدت أن في وجهك أثرا
للاساور فعاودي ذلك وكرريه مرارا حتى تزول وأعلمي ان هذا الواجب من
أهم الواجبات عليك لذاتك . أما مروح (كولد كريم) الصالح لذلك فيتركب من
٥٠٠ جرام ماء ورد و ٥٠٠ زيت لوز حلو و ٢٠ شمع عسل نحل و ٢٠ سير
ماسيتي و ٣ زيت الورد . واذا ظهر لك باستطلاع وجهك في المرآة ان به كلفا فلينك
بازالته بان تدهنيه بواسطة قلم بالمجهر الآتي : نصف كوية صغيرة ماء ورد بمزوجة
بمثلها من الماء الا وكسيجيني ومن الواجب اذا كانت السيدة تائمه من سفر أو من
رحلة بدخل المدينة لباعث عائلي او حاجي ان تنسل وحدها بالبخار المتصاعد من
الماء المغلي (نسبة لترين) مضافا اليه شيء من صبغة الجاروي (نسبة ٣٠ جراما)
وذلك الى أن يتبلل الوجه بالبخار كأنه عرق منفرد من المسام . ومتى اقبل المساء
فعلينا بفصل الوجه بالماء الساخن المحلول فيه الصابون وحذار من استخدام مناديل
التشيف لهذا الغرض بسبب خشوتها بل لابد من استعمال تجويف اليدين وبعد
الغسل بذلك بمروح (كولد كريم) ثم يكون الالتجاء الى مخدع النوم حيث يراعي
ان يكون النطاء ساخنا والمخدع طاق الهواء . واذا كان في الوجه كلف أحمر فاحسن
شيء في ازالته وضع طبقة على الوجه من النشاء المذوب في الماء وتقطيته بعد ذلك
بمخدع التشيف الذي يثبت فوق الرأس بواسطة مشبك

العناية بالشعر

تري مدام لينا كفا ليري أن قشور الرأس هي العدو الالد للشعر فاذا كانت
المرأة تشكو من وجودها في رأسها فلا جدريها غسل الشعر يوميا مدة اسبوع ثم
تترك رأسها بشدة بواسطة فرشاة صغيرة ثم بواسطة الاصابع وبعد ذلك تحفف الماء
بمنشفة فاذا جف فتمتدول غداً الشعر وتتركها عر كافيابين كفيها . ولا يصير الشعر جيلا
الا اذا عولج صباح كل يوم بالفرشة على أن يكون عدد مرات امرار الفرشة به
أربعين على الأقل وتذلك بعد ذلك نبات الشعر من الجلد لتنبية الفقد الى الافراز
ولتجنب تسوية شعرها بمقتضى الاشكال المركبة المعقدة التي تقتضى استعمال الكثير
من الدبايس والحديدولا بد من آن الى آخر من اراحة الشعر على لازمة المنزل لان
هذه الراحة تتوقف على فكه وارساله منشورا وتعريضه للشمس مرارا . ومن
أحسن المياه المجهزة لا طالة الشعر أو استنباته ماء الكينين ومنقوع البابونج أما اذا

ماشطه وتمشط بنتها

سطا الشيب على الثمر يبيضه الساطع كما يسطو شمع الشمس على الليل فيبدده فلا وسيلة سوى الحناء

العناية بالعينين

للعينين عدوان الثمب والغبار . ولوقايتهما من الثمب ينبغي اجتناب المطاطة في الكتب مساء واثاء السفر في السكك الحديدية . ولوقايتهما من الغبار يحسن تكرير مرات غسلهما في انهار على أن يكون غسلهما مرتين بماء الورد أو بزهر اليلسان وذلك بواسطة حمام العين . ولا بد من اراحة العينين من وقت الى آخر اثناء النهار وانماضهما اذا لم يكن هناك ما يدعو الي فتحهما فإن في الانماض فائدة لهما لا تقدر بحال . ومن الواجب ذلك ما حول العينين بمروخ كولد كريم مدة تختلف من اربع الى خمس دقائق وليكن ذلك بالسبابة والوسطى من كلتا اليدين مع الابتداء من ناحية الماقي ويحسن استخدام هذين الاصبعين في ذلك المضطات العليا من أعلى الخدين ثم في ذلك الجنتين على اتجاه الطول وحذار من ملاسة ما يلي الجفون من الاحم الناعم المرتخي فإن ذلك يكون سبباً لتجمده وأحسن دواء لانماء شعر والحواجب هو اللانولين

العناية بالاسنان

لتحسين اسنانك وصيانتها عليك باستشارة طبيب الاسنان مرة في كل ثلاث أشهر على الأقل وعلى كل حال تجنبني تعاطي ما يكون ساخناً أو بارداً أو عذباً أو حامضاً من الاطعمة . وقبل الشروع في استعمال فرشاة الاسنان لا بد من تركها في الماء مدة نصف ساعة ثم يؤخذ المسحوق المركب من المواد الآتية : ٥٠ جراماً من الطباشير الراسب و ٩٠ من جذر الايريس المسحوق و ٣٠ من السكافور . ولا يجوز استعمال المساحيق الاسنانة اكثر من مرة في اليوم ولا بأس في تنظيف ما بين الاسنان من امرار خيط من الحرير بينها والمضمضة بمد ذلك بالهيزالافني : ٥٠٠ جرام ماء حار و ٦٠ ماء غسل و ٣٠ صابون مرسلينا و ٣٠ مسحوق البورق و ١١ نقطة من ماء القرقل

العناية بالذقن والجيد

من علامات الذخول في الشيخوخة تضخم الذقن وهو ما يمكن اجتنابه بالمقظة والعناية وادمان المعالجة . والمعالجة هذا التضخم أو اتقائه يؤخذ مروخ كولد كريم

النقي ويمر به على الذقن من جانب الى الجانب الآخر ثم تدلك الذقن بواسطة الاصابع الثلاثة الوسطى من اليد على شرط التسهيل ورسم شكل دائري بالاصابع يأخذ اتجاهه من الاسفل الى الاعلى * ولا يخفى على السيدات أن الوضع الذي يعطينه للرأس كثيراً ما ينضى الى التأثير في شكل الرقبة لذا كان انساب اوضاع الرأس لتحسين هذا الشكل روضة الي الظهور مع خفض الرأس بالاستغناء عن الوسادة . ثم لا غنى للسيدة عن الالتفات الي ما يحدث من التجمد احيانا فيما يلي شعقي الاذنين من صنعة الحد قان في الامكان اتقاؤه أو ازالته بأمرار اليدين على هاتين الجهتين مرارا

العناية بالكفين والذراعين

ينبغي ان يكون لون الكفين والذراعين اكثر بياضا منه في بقية اعضاء الجسم وخير الوسائل لتكوير الكفين النحيلتين ذلك زيت الزيتون . وقد تكون الكفتان بالغتين الي الناية من التكور والضمامة فلتقليل هذا السمن ينبغي دلكهما دلكا جيدا بسائل قابض . واليك وصفة مروح لتكوير الكفتين النحيلتين : ٢٠ جرام زيت لوز حلو و ٣٠ لا تولين و ٥٠ و . تين — ووصفة أخرى لتقليل سمها : ٢٠ جرام حمض تنيك و ٣٠ صبغة الجاوي و ١٢٠ ماء زهر اليلسان و ٣٧٠ ماء ورد * والذراعان انجليتان هما استجمعتا شرائط التناسب بين أجزائهما ومن هذه الشرائط أن يكون الساعد منهما اقصر من المرفق بقدر الثلث من طوله وان يكون قياس محيطه ١٣ بوصة بينما يكون قياس محيط المرفق ٩ بوصات من أعلاه و ٦ بوصات من المعصم . ويمكن اذا كانت الذراع ضخمة ازالة بعض هذا الضخم بالدلك على نحو الطريقة المتبعة في عصر الثياب المنسولة لتجفيفها . واذا كان ضخم الذراعين من عيوب التكوين في الجسم قان نحوهما يذهب أيضا بمحاضته . وللملافة هذا اليب لا بد من مباشرة الحركات الرياضية المختلفة التي من أيسر ما يكون للمرأة أدائها بداخل منزلها كأن تدول كرسيا وترفعه بذراعيها الي ما فوق الرأس ثم تهبطه على أن تكونا اقيتين وتلبث تناظفة على هذا الوضع زمنا متعدد فيه المضلات ثم تعود الي رفعه فوق الرأس ببطء وهكذا

العناية باليدين

لصيانة طراوة اليدين وبياضهما ينبغي وقايتها من البرد ومن غسلها بالماء

قالوا للجمال ايه صنعتك قال جايك قالوا باين عليك من تحافة ايديك ورجليك

المدينة والواجب معالجتهما من أن الي آخر بالبورق ثم بالجليسرين بعد تجفيفهما. ولحفظ بهاء اليدين ومجتمهما ندلكان بكولد كريمة مركب بما يأتي: ٦٠ جراما من مسيق و ٣٠ شمع عسل أبيض و ٢٠ زيت اوز. ندلك اليدين بهذا المركب ولتكن حركة اصابع إحدى اليدين في ذلك اصابع اليد الاخرى كن مائع ادخلها في قفاز. والاصل في الانامل أن تكون هيئتها كهيئة الالوز سواء وان يكون مخرج الظفر من الاصبع هلالى الشكل فاذا لم تتوفر هذه الصفات فيها فاعمس اناملك في حمام بمثل بزيت الزيتون واجعلها فيه خمس دقائق على الاقل فاذا صار الجلد طريا بفعل الزيت فمالجه بقطعة ناعمة من القماش جدبا نحو طرف الاصبع فانه لا يلبث ان يكسب الشكل الهلالى المطلوب من ناحية اتصاله بالجسم. واذا أريد تنظيف الاظفار من الوسخ فتناول ساقا رفيعة من شجر البرتقال وثبت بطرفها قطعة من القطن مبللة بالماء الا وكسيجبني وجففها بعد ذلك بالجلد الناعم دللكا فان هذا التجفيف يكسبها اللعنان الجميل وباحتملة فقد نصحت مدام كافاليري بنات نوعها بان الواجب عليهن عدا ما تقدم الا يفرضن في الاكل ولا يهضمن شفاهن ولا يقرأن الا حيث يستحكم الضوء ولا تستحمين في غرفة باردة الجو ولا يكبين بكتفين أو تصمن الاشارات التي تغبر من معالم جسيمن اثناء الحديث ولا يهملن غسل القدمين مرارا في اليوم لاسيما قبل النوم ولا يهملن إحدى الكتفين اكثر ارتفاعا من الاخرى ولا يلبسن الاحذية والقفازات والمشدات الضيقة ولا يخرجن في الهواء الطلق بعد غسلن وجوهن. ولا ينسبن أن الصحة قوام الجمال والحسن

﴿ نصائح صحية ﴾

اذا عرفت كيف تأكل غشت مائة عام —————
 يجهل الاكثر في الواقع كيف ينبغي أن يأكلوا. لهذا تراهم اما بين محالب الامراض واما علي حافة هاوية الموت. ولواهم كفوا نفوسهم مؤونة الاقتداء بالحيوانات العجم في كيفية أكلها لما قصرت أعمارهم أو عاشوا بنية خيانتهم في سلاسل الامراض مفلولين. أن الثور والجمال والجاموس وغيرها من الحيوانات تأكل طعامها ثم تجتره أي تمضغه مضغاً يكاد يكون طعناً أو عجناً وتزجرده الى يأكل على ضرره ينفع نفسه

بعد ذلك فلا يصيبها مرض من الامراض التي يتكوى منها الانسان وينشئ بسببها في
عداد النساء والمتكودين * ولقد كان رجل يدعى هوراس فلتشر من أهل أمريكا
مصاباً بأمراض عديدة منها النقطة والامساك الشديد والصداع والجرب الخ وكان
لهذه الاسباب على وشك الموت حتى أن إحدى شركات التأمين على الحياة رفضت
قطعاً أن تؤمن على حياته مع أنه لم يتجاوز الخامسة والاربعين من العمر فكان
جوابه لها : « سأعيش » وبالفعل فإنه لا يزال حياً حتى اليوم ويبلغ من العمر
٦٤ عاماً على أن الناظر له وهو في هذا العمر لا يعطيه أكثر من أربعين عاماً
وما سبب ذلك الا اجداته مضغ الاغذية التي تناولها منذ انصرافه من مكتب شركة
التأمين فإنه لم يمس عليه زمن حتى تحسنت صحته وشفى من الامراض العديدة التي
كان مصاباً بها * وقد وضع المذهب المضغ الذي أسسه ونسب الي اسمه (فلتشر -
يضم) قواعد عديدة نذكر منها ما يأتي : بالغ في المضغ حتى يصير الغذاء الذي في
فك سائلاً يلتهم بنفسه معدتك بغير جهد منك - امضغ الماء والسوائل على أنواعها
كما تمضغ الخبز واللحم والمضغ الخ - لا تتناول طعاماً في الصباح لأنك وقد
اصبحت معدتك بقضاء الليل في النوم تكون في حالة تغنيك عن اصلاحه بالطعام
وليكن أوك طعامك في النهار طعام الغداء - اذا كان غذاؤك اللحم فاجتنب أن
يكون من اللحم الاحمر الذي يتمدد مضغه ويكفي في اطفاء نار الجوع عند كل
اكلة ٣٠ بلمة غذائية - اشرب الماء قبيل آخر الطعام على انك اذا اعطيت المضغ
حقه فلسوف ترى انك في غنى عن الشرب غالباً - لا تأكل الا اذا شعرت بالجوع
وتوق عند شروعه في الاكل ان تكون مغموماً او غاضباً او تحت حكم الانفعالات
النفسانية او الفلق الفكرى - لا تأكل كثيراً في الغداء واذا تناولت فيه حماً فليكن
من اللحم الابيض * وهى قواعد اذا روعيت بالدقة قام الاكل عن المائدة
خفيف المدة لا يمتد ما عمن مزاوله اعماله العقلية او غيرها . ثم انه لا يشعر
بنقل في الجسم ولا بألام في الرأس ولا يمتد في المدة ولا بامساك . واذا ظل
على هذه الحالة بضعة اشهر رأى نفسه في شباب غض يدهش عارفاً واستطاع
القيام بالاعمال الخشنة الشاقة والسير الطويل وعاد الجسم الي وزنه الاصلى
الطبيعى وصفاً العقل وحسن الطبع * وقد يكون المضغ في بدء الاستياد عليه
عملاً شاقاً ولكنه لا يلبث أن يصير عادة مقبولة * قال فلتشر أنه كان يمضغ النوم

الثامى ٧٣٢ مرة فيجده في شه طموما مختلفة اللذة . ولكن الاغذية لم تكن كلها بصلابة هذا النبات لتحتاج الى هذا المضغ الطويل فان الحبز يكفي لتحويله الى سائل ٣٣ مضغه وفي خلال هذه المرات يختلف طعم الحبز ثلاث مرات

❖ كيف تشرب ❖

المحافظة على الصحة تقتضى معرفة ما اذا كان ينبغي للمرء أن يشرب من الماء قليلا أو كثيرا قبل الطعام أو أثناءه أو بعده وهل يجب أن يكون هذا الماء قراحا أو مزججا بشراب ووحى كالتيذ وقد اختلفت الآراء اختلافا بينا فقد ذهب فاشر الى وجوب مج الماء ومضغه قبل ابتلاعه وان يكون شربه قبيل الانتهاء من الطعام على شرط الاقلال منه . وقد اعترض الاستاذ مارسل لاييه على هذا المذهب بقوله ان لفائدة من مضغ الماء كما تمضغ الاجسام الصلبة لان مضغه لا يتوقف على امتزاجه بالماء . وغاية ما يجب على الرجل السليم البنية رعايته في شرب الماء الاعتدال فيه والاقلال منه على شرط أن يكون ذلك قبيل الانتهاء من الطعام لان الماء اذا شرب منه الابتداء في الطعام كان سببا في تمدد المعدة وانسب الاوقات للشرب الوقت الذى تكون فيه المعدة خالية من الاغذية * وقال الدكتور (لانرو) لا يصح المشرب الا عند الشعور بالعطش على شرط الاعتدال فيه ولا خلاف في ضرره اذا قورن بتناول الطعام في بدايته * وقال الدكتور موتيه ان لا ضرر من شرب الماء خلال تناول الغذاء وبعدة ولكن الضرر كل الضرر في الشرب قبله . واقل ما ينبغي شربه منه لتر واحد في كل ٢٤ ساعة اذ لا بد من هذا المعدل لفصل الطحال وتنظيفه * وقال الدكتور دافنيير ان جسم الانسان يفقد في كل ساعة ٢٤٠٠ جرام ماء منها ٩٠٠ جرام آتية من الاغذية و ١٥٠٠ من شرب السوائل . فمن الواجب والحالة هذه ان تشرب هذا المقدار على شرط ان يكون أثناء التغذية والواجب على المصابين بتمدد المعدة ان لا يشربوا الا كوبية ماء واحدة في كل غذاء * واكل الفواكه والخضر ينهى عن شرب الماء تقريبا لان الجزء الاعظم منها اما يتألف منه كما ان الاقلال من الماء عند تناول الطعام يساعد على سرعة الهضم

❖ كيف تنام ❖

يقضى الانسان في نومه ثلث حياته فاذا بلغ من العمر ٦٠ عاما وكان متوسط

الموحد ما ينام الا على الجانب اليمى . يريحه

نومه في اليوم ٧ ساعات فإنه يكون قصى في النوم ١٥٣.٠٠٠ ساعة أي ١٧ عاماً و ١٨٢ يوماً . فالنوم يستغرق اذا شطراً كبيراً من الحياة ومع هذا فقليل من الناس يعلمون كيف ينبغي ان يناموا * وقد اختلفت الآراء في كيفية النوم فمن قائل بوجود حصوله على الجانب الايمن ومن قائل على الجانب الايسر مع ارتفاع الرأس ومن قائل على البطن او على الظهر مع انخفاض الرأس وفتح نوافذ الخدع ومن ذاهب الى أن لا اتجاه للجسم اثناء النوم تأثيراً مهماً في حالة النائم وان احسن الاتجاهات ووقوفها للراحة هو ما كان من الشمال الى الجنوب وارداء هو ما كان من الغرب الى الشرق * واليك آراء بعض الثقات في أليق السكيفيات للنوم . قال الدكتور (دي لورم) . لست أرى مانعاً من النوم على الجانب الايمن ولكن الوضع الطبيعي في النوم للرجل السليم هو أن ينام على ظهره مع فتح نوافذ الغرفة المجاورة وقضاء ٧ ساعات في النوم . وقال الدكتور (لاندوزي) : لا أهمية خاصة للنوم على أحد الجانبين والاحسن أن ينام المرء على حسب ماعاد ولكن بشرط أن لا يغير وضعه فيما بعد الا أني أرى مع هذا أن احسن النوم ما كان على الجانب الايمن . وقال الدكتور (لوتول) : احسن الوضع للنوم الجانب الايمن فقد يتفق بعد تناول العشاء أن يتمدد المضم فإذا نام المرء على الجانب الايسر استند الكبد على المعدة والمعدة على القلب فيضطرب النوم ويحدث ما يسمى بالكابوس . ولو أن النائم الذي يحدث له هذا المارض يغير من وضعه لنام مرتاحاً فمن الواجب تعويد الاطفال اذا النوم على الجانب الايمن . وليس لفتح النافذة او غلقها اثناء النوم أهمية مالا انه اذا كانت غرفة النوم فيسيحة أغلقت عن فتح النافذة . وقال الدكتور (ديبوف) : احسن النوم ما كان على الجانب الايمن او على الظهر مع ايجاد تيار هوائي التبريد جو الغرفة وفي الامكان فتح النافذة صيفاً وشتاء اثناء النوم بشرط جودة التدفئة والتهنئة واذا كان من القواعد المريعية في مستشفيات المسولين ترك غرفها مفتوحة النوافذ فأولى بالاضحاء ان تكون غرفهم كذلك . وقال الدكتور (هوشار) : اني انام دائماً على الجانب الايسر وهو ما يجعلني على الاعتقاد بأن الاوضاع في النوم تتساوى من الوجهة الصحية . وقال الدكتور (دافنيير) . يجب النوم على الظهر لتؤدي الرئتان والقلب الحركات الضرورية لها بحرية . ومزبة النوم على الظهر اتقاء الضغط على

الذراع الايمن بما يقضى الى تحديره ثم الي شله على أن الصغار لا ينبغي أن يناموا على الظهر بل بالتناوب على الجنبين وذلك لمنع حدوث القيء عندهم ودخول السوائل في مسالك التنفس . اما الشيوخ والمصابون بضيق النفس وتصلب الشرايين الخ فاحسن اوضاع النوم لهم ما كان على الظهر بشرط استناد القفص الصدرى على مخدات جامدة مرتفعة * والذي يستنتج من هذه الاراء كلها ان احسن اوضاع النوم بوجه عام هو ما كان على الجنب الايمن وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام الا على هذا الجنب مع وضع كف يده اليمنى تحت خده ليتقى شر شلل الذراع الذى ذكره الدكتور دافنير فيما لو امتدت مؤازرة للجسم وارتكر هذا عليها

الاسعافات الوقتية في حالة التسمم

اول اسعاف للمسمومين وضع الاصبع في مؤخر الفم عند منتهي اللسان من الداخل او لس الخنجره بريشة دجاجة او ما مائتها ثم تعطى للمصاب مشروبات ملينة كالبين والماء المصنع والماء الزلالى المضاف اليه بياض بياض غير ناضج * ويكون التسمم بالتقرحات كالصودا الكاوية والماء الثنائى والجير والذرشادر وعلاماتها احداثها في الفم والمعدة شموراً بالاحتراق والالتهاب وعزقا في الاغشية المخاطية والاسعاف في هذه الحالة يكون بغسل الفم بالحل او بصير الليمون أو حمض التتريك المخفف بالماء وان يشرب المصاب الزيت او بياض البيض او اللبن أو الماء المصنع * ويكون التسمم أيضا بالاحماض كحمض الكبريتيك وروح الملح وحمض الفنيك وحمض الاوكساليك واوكسالات البوتاسا وماء النحاس والسليمانى الاكوال والحل الخ . وعلاؤه حدوث آلام شديدة في الحلق مباشرة مع صعوبة في الابتلاع والتهاب في غشاء الفم . والاسعاف في هذه الحالة يكون بغسل فم المصاب بالماء او اللبن المضاف اليهما قليل من الطباشير او المانيزيا ثم باعطائه لبنا او زيتا أو ماء مضافا اليه بياض بياض او ماء فيشى * والتسمم بالنصفور كثير الحدوث بين الاطفال الذين يضمون اعواد النعاب (الكبريت) في فمهم . وعلاماته حدوث التهاب في الحلق وعطش شديد وقئ كثير . والاسعاف في هذه الحالة يكون بأعطاء ماء الشمير أو اللبن مضافا اليهما قليل من الطباشير او المانيزيا . والحذر من عطلة المصاب الزيت لانه يذيب النصفور ويساعد على سرعة التسمم * والاسعاف الوقتي للمسموم بوجه عام يكون باحداث القيء له اولاً ثم بتغطية جسمه جيداً

وتدليكه ووضع زجاجات مملوءة ماء ساخنة تحت قدميه واعطائه الشاي الغلي مضاعفا اليه القليل من الكنيك او الاثير او خلاص النوشادر. ويحتن له في الشرج قنجان قهوة كبير ويمنع من النوم بالمرّة واذ وقع في اغماء فليعمل له التنفّص الصناعي بتحريك لسانه بانتظام من الداخل للخارج وبالعكس.

الاسمات الوقية في حالة الحروق

الاصابة بالحروق تكون بمواد اما صلبة كالحديد المحمى وبحم المتعب واما سائلة كالماء الغلي واما غازية كالبخار الساخن. وتكون اما بمواد كاولية اما صلبة كمنترات النفط او سائلة كحمض الكبريتيك او دية كغاز الكور * وللحروق ثلاث درجات. علامات الاولى منها احمرار الجرح ورم خفيف والام شديدة. وعلامات الثانية فتاقيع في الجلد تحتوي سائلا اصفر كالتفاقيم الناشئة عن وضع حرارة زمنة طويلة. وعلامات الثالثة فتتبدل من الجلد او الانسجة على اثر ملاسة معادن في درجة الاحمرار. وخطا صابة يكون متاعبا لاتساع الاجزاء المصابة لا لعمق الجزء المصاب * واما حروق الدرجة الاولى يكون بوضع الاجزاء المحروقة بعيدة عن تأثير الهواء وضع كمادات بالماء البارد او غمر الجزء المصاب فيه. وحروق الدرجة الثانية التي تكون البشرة فيها منفصلة عن الجلد ومكونة للفتاقيع فتغطى بلبوس نظيف بدون تمزيق اجزاء الجلد المحروق ثم تدهن الاجزاء بالماء الذي يركب وتغطي بعد ذلك بشاش نظيف ثم يقطن في سميك واذا لم يكن ذلك موجودا فيستعاض عنه بالزيت والسمن او الشحم او الساجق المطهرة بروت والطباشير الخ واحسن دهان للحروق مزيج ماء الجير والزيت. وعلامات الدرجة الثالثة يكون بغطيتها بكمادات المحاليل المطهرة كمحلول الساليسيك وسيانور الزئبق وتغطي الكمادات بقطن ثم بالحبر الانكليزي وقد يدهن كالشاي والقهوة الممزوجة بقليل من الكنيك المصاب باعطائه مشروبا كاولية تقاوم هذه المواد بمضاداتها فاذا كانت حمضية وفي حالة الاصابات بالاكسجين تقاوم بكمادات قلوية كماء الصابون وماء الجير كحمض الفينيك او كانت قلوية كالجير الحى والنوشادر الخ تقاوم بكمادات وماء فيشي الضام الماء * ويسمى المصاب بهذه الوسائل حتى يحضر الطبيب حمضه كالمحاليل

التطهير من الامراض المعدية

لانتفاء العدوى بالامراض المعدية كالحمى التيفودية والكوليرا والحصبة والسل
العدوى الخ الخ لابد من اعادة جراثيم هذه الامراض حيث توجد . واذالم تيسر
اُبادتها بالنار لوجودها في البواب أو الثياب التمتعة فلا اقل من ان تغسل هذه
الاشياء بمحلول مؤلف بنسبة لتر من الماء و ٥٠ جراما من سلفات النحاس أو
توضع فيه مدة ساعتين على الاقل وفي بعض المدن كباريس توضع هذه المادة مجانا
تحت طلب من يريدونها لتطهير الاوعية أو الثياب أو بيوت الخلاء أو غير هذا من
الواني والاماكن الملوثة . وهناك مادة أخرى شديدة الفعالية في التطهير وهي عمل
محلول بنسبة جرامين من السليمانى الاكال في لتر ماء مقطر أو ماء مطر . وبعد
التطهير بهذا المحلول تشطف الثياب أو تغسل الآتية التي كانت ملوثة بالماء
المقطر أو ماء المطر والحذر كل الحذر من اجراء هذه العملية في مجرى
الماء أو بالقرب من أحد الابار . أما الثياب غير الملوثة والأيدي فتغسل بمحلول
يحتوى ١٢ جراما من سلفات النحاس أو حرام واحد من السليمانى الاكال في
كل لتر ماء . أما ثياب المريض وبياضات الفراش الذى نام عليه فلا بد من تطهيرها
بواسطة آلات التطهير . وفي بعض مدن أوروبا كباريس مثلاتوزع المواد اللازمة
للتطهير على الاهالي الذين يطلبونها مجانا واذالم توجد آلة للتطهير فالاحسن أن
يحرق في الفرن المحتوية على تلك الاشياء ٦٥ جراما من الكبريت لكل متر
مكعب فيها بعد رش ارضيتها بالماء ليصير جوها رطبا ثم تفتح النوافذ جميعها
وتبقى مغلقة بضع ساعات * وهذه الطريقة تقي في تطهير الجدران والالواح اذ
يمكن تبييضها بالجير أو غسلها بمحلول السليمانى الاكال بنسبة جرامين في كل متر
وفي هذه الحالة ينبغي غسلها بماء من انهار السليمانى من الانتشار في جو
المكان فيسقم الذين يستشقونه * وفي باريس تطهر الاماكن مجانا بواسطة البخار
الشديد الحرارة الذى يأتى بالنرض المطلوب ولا يضر بالمقولات ولا بالناس .

الاستحمام بماء البحر

عرفت فائدة الاستحمام بماء البحر من قديم الزمان وقد ذكرها ابقراط
وجالينوس وكان لقدماء اليونان ولم شديد به ولا يزال هذا النوع معروفاً عن
أهل ايطاليا * وماء البحر نافع في كثير من امراض العيون كتهيج الجفون والتدميع

والافراز من المآقي والحبيبات الخفيفة لهذا يحسن بالمستحم أن يفتح عينيه في الماء مراراً . وهذا التأثير الحسن ناشئ عن كلورور الصوديوم (الملح) الذي يوجد في ماء البحر بنسبة ٣٠ جراماً في كل لتر * وأول ما يؤثر ماء البحر في المستحم اصفرة الوجه وانقباض النفس بسبب تراجع الدم من الاوعية الدموية التي في سطح الجسم الى الداخل ولكن هذه الموارض لا تثبت ان تزول بعد ايام قليلة وربما زاد عليها انحطاط الجسم وتبيح الجسم وهوود الفكر الا أن هذا كله لا يستمر أكثر من اسبوع * وأفضل الاوقات للاستحمام بماء البحر ما بين الساعة ٦ و ١٠ صباحاً و ٤ و ٦ مساءً بعد تمام هضم الطعام وبشرط انقماش الجسم والرأس مما في الماء ثم يبدأ بالحركة المستمرة من السباحة وغيرها مع الاعتدال . ومدة البقاء في الماء لا يجوز أن تزيد في الايام الاولى عن ٥ دقائق ثم تزداد تدريجاً حتى تبلغ ١٥ أو ٢٠ دقيقة وما زاد عن ذلك يحدث عنه ضعف القوى والتشنج والاعياء وينشف الجسم جيداً مع الدلك ثم يمتحن الانسان مسافة على قدميه * وإذا كان الاستحمام بماء البحر منها للثقة فانه يفيد في الضعف وتضعف النسج والحنازير وفقر الدم والهتريا واغلب امراض الاطفال . واصحاب المزاجين الدموي والصبي لا يفيدهما الاستحمام بماء البحر

العلاج بالماء الساخن

يظن الكثيرون أن الماء الساخن يضر بالانسان استعماله على أي وجه وهو خطأ يظهر مما يأتي : ان آلام الرأس جديماً تزول بوضع مكدمات من الماء الساخن على الفنا والقدمين وضماً متتابعاً . وإذا طويت المنشفة جمة مرات وبلاها بالماء الساخن ثم عصرتها بسرعة ووضعتها على مكان المعدة فانها تذهب بالمص في الحال وتؤثر فيه تأثيراً سريعاً . ولا يذهب باحتقان الصدر بالدم أو بالروماتزم مثل تطبيق الماء الساخن على المكان المريض بمثل الطريقة المتقدمة . وإذا طويت المنشفة مراراً وعصرتها ثم وضعتها على المكان المختص خفت آلام الاستان بسرعة . وإذا بلت قطعة من الفانيلا بالماء الساخن ووضعتها حول رقبة طفل مريض بالدفترية أحدث تسكيناً في مدة تختلف من ٥ الى ١٠ دقائق ولكن يحسن استعمال الاسفنج بدلاً عن المنشفة كما نصح (تروسو) والماء الساخن اذا أخذ منه بمقدار كاف قبل النوم أفاد في معالجة الامساك وإذا تكرّر الاخذ منه كل ليلة وصحبته

الحية كان أحسن علاج اللامساك المستعصى . ومن أحسن الوسائل لتسكين الآلام
المعدية وتمجيد الهضم أخذ الماء الساخن بقدر ما يمكن في شكل منقوعات بمحتارها
الانسان على هواء فان ذلك يفسل المعدة ويطرد محتوياتها الى الامعاء

تسويس الانسان

يصاب الانسان به في أدوار حياته كلها من السنة الثالثة فما فوقها . وفي
كل الف مصاب ٥٨٣ من النساء و٤١٧ من الرجال . واسباب الاصابة عديدة
منها الوراثة وتكرار الحمل وكثرة الغذاء من اللحم وقلته من الاطعمة النصفائية
والوسخ وتأثير الاجهاض . وللتسويس أربع حالات الاولى فساد المينا فقط
والثانية فسادها مع اصابة العاج والثالثة اصابة اللب بعد انكشافه والرابعة فناء
اللب وانجم التسويس نحو انقضاء السنة * والتسويس في حالته الحادة يكون أليم
شديدا أو مريما لاسيما في الساعة الرابعة بعد نصف الليل حيث يستيقظ ثم يسكن
في النهار ولكنه يعود الى الالم متى مس بئى بارد أو ساخن أو بمجرد الضغط
وقد يموت اللب فيتحول لون السن الى رمادى كالاردواز * والتسويس سهل
العلاج بالعناية وحسن التدبير فاذا كان في الدرجة الاولى اعتنى بتنظيفه ثم حشى
وبذلك يؤمن دخوله في الحالة الثانية ويكون التسويس عند الشبان على اللطخ
الساحق في أضراسهم وعند الطاعنين في السن بجانيها . وكان قدماء المصريين
والعرب واليهود يملحونه بالكى بقطعة حديد بحماة لدرجة الاحمرار والاطباء
يشاربون ايضا هذه العملية بالكهرباء * وعلى كل حال فالواجب على كل من
اصيبت أسنانه بالتسويس ان يبادر بعلاجها لان الالهسال يترتب عليه ضرر بالغ
أقله أن السن المسوس يقطر ميكروبات عفنة تكون سببا في تهيج البسج الحلاوى
الذى تنشأ عنه الخراجات بالقمية أو الحذر التى تحتاج لعلاج طويل كان المصاب
في غنى عنه لو تلافي الالم من أول الامر باتخاذ وسائل الوقاية * كان طبيب
عربي اذا قصد مريض بمعدته يشتدي أولا بفحص أسنانه ثم ينظر في أمر معدته

علاج الفواق أو الزغطة

الفواق ينشأ من تشنج مجهول الاسباب يصيب الحجاب الحاجز وهو وان يكن
سريع الزوال في أغلب الاحوال ولكن قد يدوم في بعضها زمنا طويلا ويؤدى
الى عواقب خطيرة . وللفواق أدوية كثيرة منها شرب الماء نيطء ولعل هذا

الى يأكل حلوتها يدوق مرتها

هو الحكمة من حديث « مص الماء مصاً ولا تبعه عياً » والضغط على المعدة أو الجزء الاعلى من البطن أو على الصدغين ووضع المنكدات من الماء البارد وإطالة النقي بشدة كن يشرف للاطلاع على شئ لا يراه وتقوية استنشاق الهواء بسرعة ووضع قطعة من السكر في الفم مثلاً بالخل وضغط بنان إياهم أحسدى اليدين على بنان الخنصر منها وعمل مثل ذلك في اليد الأخرى وقد جربوا هذه الطريقة عند ظهور الفواق فكانت قاطعة له وهناك طريقة أخرى لمن يصيبهم الفواق في منازلهم وهي استلقاؤهم على ظهورهم فوق سطح من الخشب ومد أيديهم إلى خبثتين متضادتين

❖ ضرورة انضاج الفواكه قبل أكلها ❖

تجقق العلماء والاطباء ضرراً كل الفواكه على اختلافها غير ناضجة بتأثير النار . وفي مقدمة هؤلاء العلماء الاستاذ متشيكوف الذي قرر بوجه عام وجوب عدم أكل الفواكه والخضر إلا بعد انضاجها بالنار * وقد بحث العالمان الدكتور فيلاسييه وسارتورى أخيراً عن مقدار عدد الميكروبات الضارة الموجودة على سطح الفواكه كالفرولة والكرز والنب الخ عند شرائها من حوانيت الباعة فربما فيما يتعاق بمقدار من الفراولة اشترى من دكان في طريق عرضه ١٤ مترًا قبيل الساعة الرابعة بعد الظهر وغسل مراراً أن ماء الفسيل الاول يحتوى السنتيمتر المكعب منه على ١٨٥٠٠٠٠ جرثومة بكتيرية وأن ماء الفسيل الثانى فى آنية أخرى — وكان معقماً — يحتوى ٧٤٠٠٠ جرثومة وأن ماء الفسيل الثالث يحتوى ١٨٠٠٠ جرثومة * وأجرى مثل هذا البحث على عنب الديب فوجد أن ماء الفسيل الاول يحتوى السنتيمتر المكعب الواحد منه ٨٥١٠٠٠ ميكروب وماء الفسيل الثانى ٤١٠٠٠ وماء الفسيل الثالث ٨٥٠٠ * أما العنب فقد أخذ مقدار منه تمتد تاجر يبيعه فى شارع عرضه ٢٠ متراً وتمر منه عربات الاوتوموبيل فوجد أن ماء الفسيل الاول يحتوى السنتيمتر المكعب الواحد منه ٣٢٠٠٠٠٠ ميكروب والثانى ١٢٠٠٠ والثالث ٢٧٠٠٠ * وإذا لم يتيسر أو لم يطابق مراد الأكل انضاج الفاكهة بالنار فأحسن وسيلة لوقايتها من ميكروباتها غسلها مراراً فى الماء المضاف اليه قليل من الخل .

السل الرئوى والكتب والسكاير

دل الاحصاء وأثبتت المشاهدة ان كتب المكاتب العمومية وكتب العارية كثيراً ما تكون واسطة للاصابة بالسل الرئوى من القراء المصابين الى القراء الاصحاء . وسببه أن من عادة القراء بل الانامل بالاعاب تسهلاً لتقليب أوراق الكتاب فاذا كانوا مصابين بالسل الرئوى بقيت الجراثيم فيه بعد جفاف الاعاب فتصيب القراء السليمين الذين يطالعون الكتاب عينه من بعدهم . وتحدث العدوى أيضاً بأن يصيب القارئ السعال فتنتشر أفرزات الفم والرئة فوق الصفحات فيكون من تأثيرها في القارئ السليم ما كان من الاعاب سواء * والسل الرئوى شائع بين مستخدمي دور الكتب العمومية والقراء الملازمين للقراءة فيها لهذا السبب كان يحسن بالاهاالي أن ينهوا أولادهم الى أن لا يميروا كتبهم ولا يستعبروا كتب غيرهم * وفي بعض الممالك تطهر الكتب في دور الكتب العمومية من أن الي آخر اذا كانت قيمة ونحرق ثم تستبدل بغيرها كل ٣ أشهر اذا كان منها قليلا . وتصرف حكومة مدينة بوسنت بالولايات المتحدة ٢٠٠ جنيه كل أسبوع لتجديد الكتب الكثيرة الاستعمال في دور كتبها كما أن نظارة معارف فرنسا تحرق الكتب المدرسية كل عام لوقاية التلاميذ من شر الاصابة بذلك الداء - وما قيل عن الكتب يقال عن أعقاب السكاير فقد يكون المدخن مصابا بالسل الرئوى ثم ياتي السكايرة فيأتى غلام من أولئك الغلمان يلثمها ويفعل مثل ذلك بغيرها وغيرها حتى اذا اجتمع لديه منها مقدار وافر باعه للناس ودخن هو منه فيصابون جميعاً بذلك الداء وجدير بالحكومة أن تمنع هذه التجلزة وتقرر احراق أعقاب السكاير ضمن ما يحرق من قمامة الطرقات كما تفعل حكومة جزيرة كويبا في هذا الموضوع

السباحة والفرق

حث الدين الاسلامى على تعلم السباحة كما حث على تعلم الرماية والفراسة لانه اذا كان الفرس من هاتين دافع طوارىء الاعداء والقدرة على مناهضتهم في تعلم السباحة وقاية من الموت بالفرق . وقد يذهب البعض الى ان معرفة السباحة

لا تفيد مادام ان الانسان اذا سقط في الماء لا بد له من الفرق بالهوى الى قاع البحر أو التين وهو رأى فاسد لان الذي يسقط في البحر اوفى النهر قد وصله الاغاثة من الشاطئ قالوا لى به ان يكون عارفاً بالسباحة حتى يبقى على وجه الماء الوقت الكافى لوصول الاغاثة اليه . ولذا ذكر فى هذا المقام النصائح اللازم اتباعها لمن وقع فى الماء أولن شوهده فى حالة غرق ويراد المبادرة بانقاذه . اما من يسقط فى الماء وهو غير عارف بالسباحة فقد بين الاستاذ (ازمارك) القواعد الواجب عليه رعايتها لالتماس النجاة وهى : (اولاً) يازم الاستلقاء على الظهر وارسال الرأس الى الخلف وتوجيه الفم الى الاعلى . (ثانياً) يجب امتلاء الصدر بالهواء بقدر الامكان وذلك بأخذ فس طويل لا يرد منه بالزفير الا القليل . (ثالثاً) يجب ابقاء الذراعين دائماً تحت الماء . وذكر ذلك الاستاذ انه شاهد جملة حوادث غرق نجا فيها اولاد ونساء كثيرون لاتباعهم هذه القاعدة وكانوا لا يعرفون السباحة . والتعليل العلمى لئلا يبقاء الذراعين تحت الماء يرجع الى التاموس الطيعى الذى اكتشفه ارخميدس وهو ان الجسم المغمور بالماء يفقد من وزنه ما يادل وزن الماء الذى أوزعه اى الذى حل محله . وعليه فن المهم لمن اراد النجاة من الفرق ان يراعى هذه القاعدة بوضع يديه محاذيتين لجسمه بحيث لا يبدو منهما شئ خارج سطح الماء ويحسن مع ما تقدم لمن اراد تعلم السباحة ان يعود نفسه استبقاء رأسه خارج الماء وهو من غير حركة ولا بأس من تغيير وضع الذراعين بمجملهما تحت الرأس فى حالة ما اذا أصاب الرأس تعب من استمرار انماهما الى الخلف اذ الغرض حمل الذراعين تحت الماء وهما فى وضعهما الاخير تحمي على كل حال . ولما يريد انقاذ غريق ارشادات لا ينبغي ان تغيب عن ذهنه عند ساعة الخطر منها وهو الاهم ان يبادر فى حالة عدم معرفته هو بالسباحة لينزل الى الماء ويتشبث بالفرق . يارسال ما يقع تحت يده الى هذا الاخير كان يعد اليه مجدافاً أو جلا أو عصا فاذا لم يتفق شئ من هذا فليخلع ثوباً من ثيابه كالجبة أو السترة أو الخنثاب وليعده بمسكها بحيث يكون أطول ما يكون واذا كان احد الحاضرين ذا عمامة فلا بد ان يضعها فى سبيل انقاذ الفريق الذى تم وقف نجاته على التماسك بأيسر ما يكون . واذا كان الذى يريد انقاذ الفريق عارفاً بالسباحة وشرع فى النزول الى الماء فعليه أن يأخذ بيد طرف خبل بعد ان يثبت الطرف

الأخر على الشاطئ أو مع أحد الواقفين به حيث يسهل جذبه وإذا غاص الفريق في الماء فهناك علامة يعرف بها المكان الذي غاص به وهذه العلامة هي الفقاع الهوائية التي تشاهد على سطح المكان فإن مكان ظهورها يكون مسامتة لنقطة القاع التي هوى إليها الفريق واخذ يخرج الهواء من صدره فيها فيتصاعد الى سطح الماء على شكل فقاع هوائية

التنفس من الانف

قدم الدكتور جورج روزنتال مذكرة الى الاكاديمية الطبية بفرنسا يشرح فيها الشروط الصحية للتنفس ومن هذه المذكرة يؤخذ ان عدد مرات التنفس (شيفياوزفيرا) يجب ان تكون ١٥ في الاحوال العادية ولكي يكون التنفس تاما ينبغي ان تتوفر فيه ثلاثة شروط : (الاول) حصوله من الانف دون الفم وقد ذهب بعض علماء السويد الى امكان جعل الشيق من الانف والفر من الفم ولكن طريقتهم هذه تقصد نظام التنفس . (ثانيا) كفاية الهواء الذي يستنشق بالشيق اي ان يتراوح مقداره من لتر الى لتر ونصف . ولمعرفة ما اذا كان التنفس كافيا يقاس محيط الجسم قبل امتلاء الصدر بالهواء وبعده فاذا اختلف الفرق بين الحالتين من ٨ الى ١٠ ستتمرات كان القدر المستنشق من الهواء كافيا . (ثالثا) نقاوة الهواء أي أن الهواء الذي يفرج جهة الرئتين عند كل تنفس ينبغي ان يكون نقياً وان لا يبقى عضو من اعضاء الصدر الا وهو متحرك ويذهب الكثيرون الى الاعتقاد بان جودة التنفس تنحصر في الامتلاء بالهواء باجهد النفس في الاستنشاق وهذا محض خطأ لان هذا العمل يضرب التنفس لاسمها اذا كان مصابا بالسل الرئوى او ضعيف البنية أو طفلا صغيرا

الفواكه الفجة

في الصيف تكثر الحشرات الخبيثة فمن الواجب أن يجعل الانسان من وسائل اتقائه اجتناب أكل الفواكه الفجة أي التي لم تنضج وعلى الاخص منها ما اعتاد الاطفال المصريون على تماطيه ويرخص اهلوه لهم به من البلج الاخضر والعنب الحمرم وسرت الثمام فإن هذه الفواكه وما جرى مجراها سم زعاف يجهن على الحياة .

ولا خلاف في أن اتقاء ضررها لا يكون إلا بأحد أمرين أو بهما معا أولهما أن نمنع الامهات أولادهن من أكلها وأن تماقب الحكومة من يجترىء على بيعها * ولقد كتب في هذا الموضوع كاتب مصري فقال أن من واجب اطباء الاقسام زجر الباعة لان وظيفته لم تكن قاصرة على الكشف على الموتى أو مباشرة أعمال العيادة بل منع اسباب الامراض بأية وسيلة كانت

التمر واللبن في مصر

في امعاء كل انسان ميكروبات مضره لا يزيلها الا ميكروبات اخرى أفضها ما كان في اللبن الرايب (الزبادى) الشائع الصنعة في القطر المصري فإن ههنا الميكروبات تفترس الميكروبات الاولى ولكنها لما كان قوام حياتها السكر فلا بد من تعالیه لحفظها وتقويتها على عملها ولكن لما كان السكر قل أن يصل الى مكانه من الامعاء فقد اكتشف الدكتور متشنيكوف ان احسن الاغذية الموصلة للسكر الى الميكروبات هو الثمر وعليه فإذا أكل الانسان كل يوم شيئاً من اللبن والتمر استطاع أن يبيد الميكروبات المضره وبالتالي أن يقوى صحته ويميش هنيء البال سعيد الحال . والتريب ان أهل الصعيد اعتادوا أكل الثمر بعد شرب اللبن فكأنهم ملون بما اكتشف الدكتور متشنيكوف فائدته ونصح به ولكنهم لم يعلموا ولا يعلمون

الدودة الوحيدة

للدودة الوحيدة علامات يعرف بواسطتها اذا كانت موجودة في بطن الإنسان او غير موجودة أهمها وجود قطع منها في الفايط أو على دأثر فتحة الشرج وهى منبجعة ومستطيلة الشكل كبزور القرع * وتتألف الدودة من هذه القطع مناسك بعضها ببعض حتى تكون شريطا يبلغ طوله من ٨ امتار الى ١٥ متراً وتختلف في العرض واكثرها عرضا اكبرها عمرا ويكون طرفها المتصل بالامعاء رفيعا جداً ومتهبها شكل مستدير هو رأس الدودة . ومن تلك العلامات الشهور بالخطاطعام في الجسم واكلا في الانف وكثرة في اللعاب وبخر في الفم وزيادة في شهية الطعام مع هزال الجسم . وهذه العلامات أوضح في الاولاد منها في غيرهم حيث ينتفخ وجهم وتسود جفونهم وتصر استنانهم ويصابون بنقص شديد واستعداد للقيء * وعند

بعض الاشخاص تولد الدودة الوحيدة نوبا تشنجية من نوع الصرع لا تزول الا بمخروج الدودة * والملاج اللازم لاجراج الدودة هو أن يمد المصاب ليلة اخذ الملاج الى الحمية فلا يأكل الا قليلا من اللبن أو الشورية ثم تعمل له حقنة لتنظيف الامعاء وفي صبيحة اليوم التالي تعمل له حقنة ثانية ويأخذ فنجان قهوة قليلة السكر وبعد ساعت يأخذ الدواء المضاد للدودة وله انواع كثيرة منها بزر القرع أو بذر اليقطين بشكل عجينة أو لب ممجون بالسكر والاسل وكمية قليلة من الماء ثم يتعاطى بعد ذلك من ٢٠ الى ٣٠ جراما من زيت الخروع (اذا كان المصاب طفلا) او الخلاصة الاثيرية للبرخس الذكر بمقدار جرامين مقسومين على ١٠ حبوب يؤخذ منها حبتان فحبتان في مسافة ساعة ثم يأخذ بعد الحبتين ٦٠ جراما من زيت الخروع

داء البلاغرا

داء يعترى فلاحي مصر وعلى الخصوص فلاحو الوجه البحرى وسببه أكل الذرة الفاسدة ويولد آفات في النخاع الشوكى والمعدة والامعاء وربما أفضى الى الجنون . وهو يصيبهم على الغالب فيما بين السنة العشرين والاربعين من عمرهم وان يكن قد تصيب من لا تزيد اعمارهم على خمس سنوات وشيوعها في الرجال أكثر منه في النساء . ومن مسببات الاصابة به ضعف الجسم او التغذى بالذرة الفاسدة والتعرض للشمس في فصل الربيع والخريف * واكثر ما تتولد البلاغرا من أكل الذرة الشامية الفاسدة التي يكثر زرعها في الوجه البحرى . واعراضه الدوار وفقر الدم وانقطاع الشهية والضعف العام والوجع في اجزاء متفرقة من الجسم كالمعدة والامعاء والنخاع الشوكى والدماغ فضلا عما يصيب الجلد من الاعراض والمقل من الانحطاط وفقد الذاكرة والزاج من الحكة والتهق والشره من شحوب اللون والذكر من الهواجس والاهام كتصوره مثلا ان هناك من يعتمد بالانثى والشر كالاحراق وساخ الجلد وجز الرقية الخ * واحسن الطرق والجمعها للوقاية من شذور البلاغرا وقتكها نبت الذرة الشامية بالمره وأكل غيرها من الذرة البلدية واذا كان لا متاض لهم من أكلها فلا أقى من أن يخرنوها في اماكن لا تصل اليها الرطوبة .

﴿ الخدمة والخدم ﴾

لم تكن مشكلة الخدمة والخدم من المسائل العويصة في مصر فقط حيث لا أثر للمدارس المؤسسة لتدريبهم وتخرجهم بل هي أيضا كذلك في سائر اقطار العالم وفي كل زمان . ولكن رب البيت اذا سار على وتيرة واحدة ونظام مسنون في استخدامهم فان المصائب بهم يكون اخف وطأة والويل لا يكون ويلين . لهذا أردنا أرشاد القارى الى خير الوسائل لا تتخاهم واحسن الطرق لمعاملتهم فيما يأتى من القواعد :

﴿ كيف تختار خادمك وتعامله ﴾

القاعدة في اختياره انه مهما يكن الوسيط في جلبه اليك معروفاً بالامانة فلا بد لك من تنم الاخبار عنه والتأكد من أمره وأعماله واسما وميلاده وزواجه واستكشاف سوابقه اذ قد يكون من المائدين في ارتكاب الجرائم فلا يثبت أن يعود الى جرمته وهو في خدمتك . واقتض منه على كل حال شهادة رسمية من الحكومة أو من وسيط معتمد منها يكون مسئولاً عنه فيما لو ارتكب تلك الجرائم . والحكومة المصرية تعطى محافظاتها ومديرياتها شهادات معتمدة لسنة واحدة لمن يريدون الاستخدام في البيوت او في غيرها يبين فيها عدا عن الاسم والمهنة والسن ومحل الميلاد ومحل الإقامة الطول والعلامات الموجودة في الذرايين اليسرى واليمنى واليدى اليسرى واليمنى مع وصف مافي الوجه والعنق من العلامات ثم صورة الطالب الفوتوغرافية مع ملاحظة أن تكون عليها نغمة الشهادة المعطاة له ومختومة بختم البوليس . فإذا كان مزودا بمثل هذه الشهادة فلا بأس من استخدامه ولا تنق أبدا بالشهادات الأخرى التي تكون معطاة له من مخدوميه السابقين فانما الباعث عليها في الغالب المجاملة واصطناع المعروف . ولما تلفت نظرك اليه بوجه خاص اتفاقك معه من بادى الامر على الاجرة وعلى الاعمال التي يجب عليه القيام بها كل يوم . ومن السياسة تجسيمها والمبالغة فيها حتى اذا طلب منه يوما أداء عمل لا يقول كما يقول امثاله في مثل هذه الظروف : « لم يكن هذا من عملي »

انهم فرخته والا ديك والا اولاد المالك

مكاتب الترخيم — إذا اخذت خادمك من مكاتب الترخيم وقت نحوه بما تقدم من الاجراءات فان المادة المتبعة تقضى عليك بأن تدفع للمخدم أجرة أو مكافأة تختلف من ٢ الى ٣ في المائة من مجموع مرتبه السنوي لمن خادم أجرته ١٠٠ قرش مثلا يدفع من ٢٤ الى ٣٦ قرشا. واذ كان عليه ان يدفع مثل هذه المكافأة عن نفسه الى المخدم فيحسن ان يكون من شروط اتفاقك معه على العمل ان تدفع له من طرفك هذا المبلغ تحت خضعه من أجرته كما يحسن ان يكون من بين هذه الشروط خصمك من أجرته ما دفعته عن نفسك من المكافأة اذا انقطع عن عمله خلال الثلاثة الاشهر الاولى من خدمته أو اذا أتى ما يوجب طرده.

أجرة الخادم — الخادم في اللغة العربية لفظ يتناول الذكور والاناث من تستأجرهم لخدمتك ففي جملته هذا اللفظ فاعلم أننا نقصد به من يخدمك ذكرا كان أو اُنثى. وأجرته تختلف كثيرا باختلاف العمر والمكان والمطامع وتسامح المخدم ونوع العمل الذي يقوم به فالصغير الذي يتراوح عمره من الماشرة الى الخامسة عشرة تختلف أجرته من ٣٠ الى ٦٠ قرشا والكبير الذي يقوم باعمال جرة في البيت من ٨٠ الى ١٢٠ قرشا وهذه الاعمال هي ترتيب الفرش والتنظيف وقضاء الحاجات البيئية من الخارج. أما الطابع فيتناول من ١٥٠ الى ٣٠٠ قرش والطابخة من ١٠٠ الى ١٥٠ وسائق العربية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ والمرضعة من ٢٥٠ الى ٢٠٠ على أن تقدم لها الهدايا عند كل مناسبة تتعلق بالطفل كبروز أول سن أو النطق بأول كلمة أو نقل أول خطوة وهكذا وتختلف مدة خدمتها من ١٤ الى ١٨ شهرا ينبغي ان تكون في خلالها مظهرا للمطف والرعاية لافرق بينها وبين أحد أفراد الاسرة التي تؤدي فيها مهنتها. وفي القانون يسقط حق المطالبة بأجرة الخدم بمضي ستة اشهر اذا كان هذا الاتفاق عليها مشاهرة وبمضي سنة اذا كان هذا الاتفاق مساهنة.

غذاؤه ومرتبه — القاعدة انه يتناول الطعام في بيت محدومه وكأنه غداؤه تدخل في النفقة الدائمة للطعام بنسبة النصف لما يكفه طعام المخدم. والواجب في تنفيذه اعطاؤه فضلات الطعام فاذا لم تف بغذاؤه زيد عليها ما يجملها بالغة النصاب اللازم وفي بعض البيوت جرت العادة باعطاء الطاهية رطلا من البن ورطلا أو أكثر من السكر في كل شهر وهي عادة لا بأس بها.

غسل ثيابه — اذا لم يكن بين شروط الخدمة ما يقضى عليه بفصل ثيابه المخدم فلا بأس من التصريح له بفصل ثيابه بنفسه مع المكافئين بذلك في المواعيد الدورية وبحسن بر برب البيت أن لا يكلفه شراء الصابون من ماله سكه — سكنى الخادم تكون على نفقة مخدمه لانه مضطر الى ملازمة بيته والتأهب لتنفيذ أوامره . ولكن ليس له أن يستقبل أحداً أيا كان في غرفته أو يشاركه في سكهها . واذا كان متزوجاً فليس له أن يقيم فيها زوجته الا باذن صريح من مخدمه

مرضه — قد يتفق أن يمرض خادمك فاذا حدث له هذا العارض فمن المروءة أن تقوم على علاجه في بيتك وعلى فقرك وألا ترسله الى المستشفى بعيداً عن عنايتك به ورعايتك له وليس من الشهامة وعزة النفس خصم أجره الملاج من مرتبه مادمت لم تعين في مكانه خلفاً له على أن هذا لا يجوز لك الا اذا استطالت مدة العلاج باستصاء المرض

ثيابه الرسمية — يتخذ بعض البيوت ثياباً رسمية لسائق العربة أو لخدم السباط المكلف بتقديم الطعام أو لغيرهما وهى ملك لرب البيت اذا كان هو الذى اشتراها ولا يجوز التنازل عنها لهؤلاء اذا تنحوا عن العمل أو اتوا ما أوجب إخلاء سبيلهم . والثياب التى يشتريها رب البيت برسم الخادم ولا يلقى به أن يتزعمها منه عند حدوث واحد من هذين الطارئين هى ثياب الحداد لانك يتنازلك عنها له تكافئه بأقل مما ينبغى لمثل ذلك أن يكافئه به على مشاركته أياك في حزرك بتجميله عب الحداد الزمن الذى ظل قائماً فيه

مكافأة الاعياد (العيدية) — من كمال الذوق تحافك من مخدمك بتيمة من المال أو بتحفة تناسب المقام كما جاءك مهتماً بأحد الاعياد . وتلو قيمة هذه التحفة بحسب طول مدة خدمته . واذا اتفق أنك اخليت سبيله على أثر العيد أو أنه هو الذى طلب إخلاء سبيله فليس لك أن تسترد منه ما أعطيت

مسئولية الخادم والمخدم — اذا انكسر بعض الآنية فلا يكون مسئولاً عنها اذا ثبت أن انكسارها كان بقوة خارجة عن ارادته . أما الادوات النضية التى يكون أستلها بمقتضى وصل مضى منه فانه يكون مسئولاً عما يضيع منها وتخصم قيمتها من مرتبه بلا جدال * وليعلم المخدم أنه مسئول أيضاً عن تصرفات خادمه اثناء

قيامه بخدمته فسائق عربته الذي يسوء تدبيره وقلة حذره يصبم أحد المارة ويحدث له تلفا في عضو من اعضاءه يكون مخدومه مسئولا حتما عن تعويض هذا الضرر والمادة ٢٠٨ من قانون العقوبات تعاقب بالحبس أو الغرامة الفاعل الاصل الذي تقترب على فعله مسئولة سيده مدنيا

كيفية اخلاء سبيل الخدم

الثمانية الايام — ينبغي على الخادم والمخدوم اذا اراد كلاهما فك رابطة الاتفاق القائم بينهما أن يعلن أحدهما الآخر برغبته في التخلص منه قبل اليماد المقرر لذلك بثمانية ايام ولا يجوز للمخدوم في أية حال أن يطرد خادمه من عنده بعد الساعة الخامسة مساء وإذا كان الطرد فجأة فعليه أن يدفع له أجره الثمانية الايام التالية كما لو اكتفى بأعلانه أنه سيغلى سبيله بعد هذه المدة . على أن للخادم اذا اعلته سيده بالاستغناء عنه ان لا يقيد نفسه بالبقاء اثناء تلك الايام المقررة ولكن ليس له في هذه الحالة تقاضى المسكاةة المقررة لها * وطرد الخادم فوراً لا يكون الى اذا ثبتت عايه السرقة أو جريمة الاعتداء أو السبب الفاضح أو الامتناع عن العمل

الشهادة التي تعطى للخادم — من واجبات الرفق بالضعيف أن يزود الخدم بخادمه الامين الذي قضت الظروف بنصله عن مباشرة العمل بشهادة له ان يذكر فيها مراقبه من صفاته اثناء خدمته عنده . فاذا كان ممن لا تحمد اخلاقهم وسفاههم فليس له ان يذكر في الشهادة شيئا مامن ذميم اخلاقه وانما يحزر له عبارة مبهمه كالتالية : « اشهد ان (فلانا) اقام مدة (كذا) من (كذا) الى (كذا) في خدمتي وأنه حينما تخلى عن هذه العمل لم يكن في عهده شيء » وقد يكون جامعا الى اخلاقه الشريرة اخلاقا وصفات ممدوحة فاذا شئت ان تعطيه شهادة غير مبهمه مع عدم خروجه من دائرة الصدق وعدم تخرجك منه الى غش من يخدمه . بذلك فعليك ان تذكر صفاته الممدوحة بالذات وان تحددتها بتحديد بالامانة والنشاط مثلا لان ذلك لا يفتى تصور القارئ لشهادتك أنه قد رز أو ظمأ أو شره أو قليل الحياء الخ واذا وجه الى سيد الخادم المرفوض او المخرود استنهام من احد الناس فيمكن جوابه عليه بحاطا بالتحفظ والحذر خيفة أن يتورط في قول يمدد ذلك الخادم انه كان حجر عثرة في طريق استخدامه ومانا من تيسره . وفي القانون الفرنسي مايجوز له في هذا الحالة مداعاته

ليطلب منه اثبات ما قاله شفويا في حقهم والم يقبله بالكتابة في شهادته وإذا تمرد على المدعى عليه ذلك كان للمحكمة ان تحكم ضده لصالح المدعى بتعويض يومي يبادل بالاقل اجرته حتى يجده له خدمة يرتق بالعمل فيها واحسن الطرق لانقاذ هذا الضرر ان نجواب المستعلم عن أمر خادمك السابق بأنك لاتعلم من امره شيئا أمثلة الخادم - ليس للسيد ان يحجز عنده أمثلة الخادم المطرود أو المرفوض وانما له تفقدها أو تفتيتها بحضوره ولهذا الاخير الحق في طلب حصول التفتيش بحضور شاهدين

توزيع الوقت على عمل الخدم

الخادم المكلف بعمل كل شيء في البيت - في البيت المرتب الجارية اعماله على نظام موضوع ونمط ثابت تقوم الخادم المكلفة بعمل كل شيء مقام خادمين ارتفعت عنهما رقابة مولاهما في عملهما . ولكن لا يستقيم لمثل هذه الخادم شان في الدار الا اذا كانت مولاتها يقطعة على الدوام لاهناتها بال الا اذا استطاعت شؤون يتيم جليلا وحقيها كبيرها وصغيرها ووضعت اصبعها في كل شق . ولا ريب في ان السيدة التي هذا شأنها هي التي تلت علم الاقتصاد المنزلي وبشرت تطبيقه بنفسها وحرصت على العمل بقواعده وعاهدت نفسها على أن تعيش وأسرتها عيشة هنية لانتشوبها شائبة الاختلال المنزلي . ولسكنى تمود السيدة التي اجتمعت هذه الصنات فيها خادما لا اقتداء بها في نظامها وترتيبها يجب عليها توزيع الوقت على الاعمال المنزلية تكافي البيان الاتي الذي يحسن بها ان تدونه في لوحة وتعلقه أمام خادما في مكان ظاهر لعينها وهذا البيان هو : (في الصباح) : من الساعة ٧ الي منتصف التاسعة تهبة الفطور وتنظيف الاحذية . تنض ربة البيت في خلال ذلك من نومها وتضع مذكرة بما سيبأ من الطعام في اليوم ويجز النفود اللازمة لثرائه . في منتصف الساعة التاسعة ترتب غرفة المائدة على اثر طعام الفطور . في الساعة التاسعة تشتري لوازم الطعام . في العاشرة ترتب مخادع النوم مع ملاحظة تهبة الطعام وانضاجه . في الظهر اعداد المائدة لتناول القداء . في الساعة الواحدة والربع غسل الآنية . في الساعة الخامسة تحضير طعام العشاء او غسل القطع الصغيرة من القماش كالمناديل والجاور الخ وكى ما يكون مغسولا في اليوم السابق منها أو اصلاحه وترميمه .

ويحسن تخصيص يوم من الاسبوع كالجُمُيس مثلاً لتنظيف المطبخ تنظيفاً يتناول جميع نواحيه وأدواته كما يحسن تنظيف كل غرفة من غرف البيت الخاصة بالاستقبال أو مخدع من مخدع النوم مرة في كل ١٠ أيام أو ١٥ يوماً على شرط أن يتناول هذا التنظيف جميع المروشات . فالستائر تنفض نفضاً جيداً يذهب منها بالغبار المتراكم عليها وكذا السجاجيد والمقاعد الخ أما الأدوات المصنوعة من النحاس أو المعدن أو المموهة بالذهب فيعتنى بتنظيف ثيابها وتجويفها بلطف

الفراش أو خادم رب البيت سقى بعض البيوت يكون لرب البيت خادم يقوم على خدمته خاصة أو يضيف إليها مزاولة بعض الاعمال المنزلية . ومثل هذا الخادم يكون ترتيب عمله كما يأتي : في كل يوم مسح الاحذية وتحضير امصابيح وترتيب غرفة الانتظار وردهتها والطرقات وغرفة الطعام . وعليه بعد يقظة رب البيت من نومه . موافقته بالبريد وطعام النطور . ثم القيام على لبس ثيابه وتلقى الاوامر بعد ذلك . ترتيب مكتب سيده وتحضير المائدة للغداء وتقديم القهوة عند كل طلب . وبعد الخدمة على طهارة الغداء يرتب غرفة الاكل ويفصل آنية الزجاج ويرتبها في اماكنها ويعمل مثل ذلك بالنسبة للمدى والسكاكين والفضيات . وفي العشاء يهيئ المائدة ليتناول الطعام وبعد ترتيبه اياها يفصل آنية الزجاج والمدى والفضيات . واذا كان البيت سائراً على نظام تام فعليه ان يقدم لمولاه بعد ذلك كشفاً بما قام به من النفقات في النهار ومما يحسن ان يضاف على عمل الخادم الذي من هذا القبيل تنفيض السجاجيد . وفي الثلاثاء تنظيف الستائر . وفي الاربعاء تنظيف السقوف والافاريز . وفي الجُمُيس تنظيف زجاج النوافذ والاريا . وفي يوم الجمعة تنظيف الفضيات عامة . وفي السبت تنظيف آنية النحاس عامة وفي الاحد وضع كشف بما اتسخ من الاقشة البيضاء كمناديل الطعام ومفارش المائدة الخ واعدادها للفصل ووضع كشف آخر بالادوات الواجب اقتناؤها

الخادم الخاصة بخدمة ربة البيت — واذا كان بالبيت خادم خاصة بربة البيت فن الواجب عليها مشاركة خادم رب البيت في اعماله العامة التي سبق ذكرها وقسمة الاعمال المتعلقة بسيدتها على ايام الاسبوع كما يأتي : يوم الاثنين حضر عدد الاقشة البيضاء والدانتلات واعدادها للفصل وترميم ما يحتاج منها للترميم . وفي الثلاثاء كى الملابس البيضاء الدقيقة المتعلقة بسيدتها . وفي الاربعاء تنظيف ما في الخجرة

فوت على عدوك وجوعان ولا تقوت عريان

من اصناف البلور . وفي الخميس تزيين ثياب سيدتها . وفي الجمعة والسبت وضع الاقنعة والثياب وترتيبها في الدواليب . وفي الاحد تسليم ما اتسخ من ذلك خلال الاسبوع برسم النسل

واجبات الخوذي — اذا كان لرب البيت مركبة خاصة فعلى الخوذي واجبات حيالها وحيال الجياد التي تجرها لامناس له من القيام بها . وهي وان تكن متعذرة التعديد بالنظر لاختلاف الاوقات التي يطلب منه فيها القيام بها ولكنها تنحصر على كل حال في تنظيف العربات وطقوم الخيل قبل تحضيرها للركوب وفي المحافظة على الوقت المدين لتحضيرها وعلى الخوذي اذا خلا من العمل أن يماون بقية الخدم على أداء أعمالهم فهو ملزم بحراسة الباب اذا غاب البواب وبالخدمة على المائدة اذا كان هناك مدعوون . وهاك بيان الاعمال الواجب على الخوذي القيام بها : علف الجياد في المواعيد التي يقررها رب البيت وبالمقادير التي يقدرها . ترتيب السبله وتخصيص مكان هامع المحافظة على النظافة حولها ونقل ما يتجمع منها خلال الاسبوع الى المكان الذي يمينه رب البيت . تنظيف العربات قبل اعدادها للركوب . جلاء قطع النحاس أو المعدن الموجودة في طاقوم الجياد او في العربات نفسها . تقييد الامر الصادر من رب البيت في لوح اردواز يعاق بالمرحانة . قضاء الحاجات المتعلقة بالجياد والعربة بمقتضى اوامر مكتوبة من رب البيت . عدم استخدام الجياد والعربات في أى عمل كان الا باذن منه . المبادرة باخباره بكل حادث يتفق للجياد أو للمركبات . تقييد تواريخ تطبيق الجياد في مذكرة خاصة ويتيح لكل جواد بابا لهذا الغرض

واجبات الطاهية — على الطاهية في يوم الاثنين غسل زجاج شبابيك المطبخ وجدرانها وارضيتها وتنظيف الدواليب والرفوف . يوم الثلاثاء شراء الحاجات التي تلزم للمطبخ اسبوعيا . يوم الاربعاء تنظيف آنية النحاس . يوم الخميس مساعدة الخدم الآخرين على ما يكون مرتب لهم من الاعمال في اليوم المذكور . يوم الجمعة شراء بعض الحاجات من السوق . يوم السبت تنظيف آنية النحاس مرة أخرى . يوم الاحد تحرير كشف ببيان ما يلزم المطبخ من كل شيء

معاملة الخدم — فيما اوردناه من الفصول اردنا ان نضع دائما للاعمال الواجب على الخدم القيام بها في المنزل وهو بالطبع نظام تقريبي قابل للتعديل والتخوير بالنسبة لاحوال كل عائلة سواء من الجهة الاجتماعية أو من الجهة

الى تحبل على القرن تولد في الجرن

الاقتصادية وانما رغبتنا في ان يكون نموذجاً يجعله رب البيت اساناً في ترتيب العمل بيته على الوجه اللائق بحالته في المجتمع وصفة السيادة التي لرب البيت على الخادم لانخليه من بعض الواجبات حياله كان يحسن معاملته بان لا يمن كرامته أو يهزأ به لعيب فيه من العيوب الجسمية أو الادبية فمن تعمد السيد الخط من كرامة خادمه انما هو حط من كرامته نفسه . ولعل أن لخادمه الحق في الرياضة والقيام على شؤون نفسه فلا يضت عليه يوم اجازة في الاسبوع على شرط ان لا تقف هدياً السبب حركة الخدمة المنزلية خصوصاً في حالة تمدد الخدم اذ يسهل عندئذ جعل الفسحة الاسبوعية بالتناوب . وبالجملة فتشكل خطته نحوه على مبادئ لا تنافي الجمالة وحسن الرأية فكما يستفسر عن العمل الذي نهضوا به ينبغي ان يستفسر أيضاً عن شؤونهم التي ترتب على استقامتها راحة بالهم فتوفر سعادتهم ويتم هناؤهم

﴿ الضوء والماء والهواء في المنزل ﴾

(الضوء)

للاستصباح في البيت طرق كثيرة منها الاستصباح بالشمع المعروف وبثبت في مائلات (شمعدان) متنوعة التركيب او بمصابيح الزيت التي يكون ايصال الزيت الى الفتائل فيها بوسائل صناعية عديدة ليس هنا محل ايرادها . ومنها الاستصباح بمصابيح زيت البترول وهي معروفة على تمدد أنواعها . اما مصباح الروح المعدنية فخطر الاسم مالاً مالم توضع الروح في الاسفنج وهناك وسيلة اخرى لمسا يكون اهم من ذلك ألا وهي الاستصباح بالغاز المستخلص من الفحم الحجري في مامل خاصة ويوزع على البيوت في انابيب من الرصاص أو الحديد توضع تحت الارض ويتفق كثيراً ان تكسر هذه الانابيب أو تنشدخ فيتسرب الغاز منها الى الفرقة من غرف البيت أو مخدع النوم من مخادعه فاذا كان به أحد وكانت النافذات مغلقة كان مآله الموت لا محالة . فالواجب متى وقعت رائحة الغاز تحت حاسة الشم ان تظلي الانابيب بالماء الذي رغي فيه الصابون وحيث ترى فقائيق الصابون على الانبوبة يكون الكسر أو الشدخ فيبادر بترميمه . وحذار من اشعال النار أو الدخول في

فيه واحد تربطه في مربط الخيل تصبح تلاقيه في مربط الحمار

الغرفة التي وقع فيها مثل هذا الحادث والاحداث انفجار هائل ربما أفضى الى هدم البيت واحتراقه وقتل ساكنيه جميعاً أو بعضهم واشتعال الغاز يكون مشاعل تحتلف في اشكالها واكثرها شيوخاً الآن مشعلاً ونهائماً وأوبر (الثور الابيض) . ويستعمل الغاز في مكان الوقود بالمطابخ لسرعته ونظافته وعدم تكبد العناء لاستخدامه

(الماء)

مما لا بد منه استعمال المرشحات لتنقية المياه اللازمة للمنزل . وحجر الجبس والفحم صالحان لهذا الغرض ولكن الصيني اللين اكثر منهما صلاحاً لذلك صنعوا منه الشمع المرشح في المرشحات التي من طراز شمير لند . ولما كان الماء يترشح منه يبطء فقد استعانوا على اكثاره بالضغط وعلى كل حال فان الاوساخ والميكروبات لا تمر من مسامه ولذا أقروا على ان الماء المترشح منه معقم تقنياً أجود من تعقيمه بالغلي الذي يفقده مادة الاوكسيجين والمياه المتخلفة من الخدمة المنزلية ومياه الامطار الغاطلة على البيت تنصرف اما الى المصارف العامة من قنوات باطرافها سيفونات تمنع الهواء المتشبع بالروائح الكريهة من الانسياب في البيت واما الى خزانات صماء القاع فيستفرغ مشمولها من سائل وجامد بالزح الآلي أو خزانات غير صماء القاع فتنترب الارض السائل وتستبقى الجامد فيترج أو يسقط على المجاري العامة

(الهواء)

تتم دورة الهواء في البيت اما بواسطة المواقد المتصلة بآنايب تصعد الى أعلا البيت واما بالاسترواح الميكانيكي فان المراوح الميكانيكية اذا وضعت في وضع معلوم كفلت تجديد الهواء في الغرفة بطرد الهواء الفاسد الى الخارج وجلب الهواء الجيد الى الداخل

الادوات المنزلية

ينبغي ان يوجد في البيت من هذه الادوات وابور للطبخ مصنوع من الحديد بكل ما يتعلق به ومقلاة وشباك للشواء والادوات اللازمة لنهيش القهوة والشاي وثلاجة وسيفون لمنع ماء سلس الصناعات الهاضم للطعام الخ . والواجب على كل امرئ ان يجز نفسه من الادوات المنزلية ولو بأبسط ما يلزم للفرد الواحد الذي لا أهل له وهالك يائناً بالاشياء اللازمة لتجهيز بيت صغير . جردل ماء . علبه

رب المطا يعطى البرد على قبة القفا

للبحر وجاروف لها . قدر لغلي البوائيل من الحديد المطي . مقلاة . شبك لشواء اللحم والسمك . أناء لاضجاع السمك خاصة . آنية مختلفة الاحجام والاشكال . مصفاة . مغرفة . مكشط للزيم . مكسر لقمش . مبشرة . طاحون للين . علبه للمتبلات . مصباح لزيت البترول . اطباق مختلفة . مدى وملاعق واشواك كافية لثلاثة اشخاص . كوابل واقداح . مكانس وفرش . مكواة . ريشة لنفض القبار . رف لصف الآنية . مائدة . كرسي - ويدخل في باب تجهيز البيت فرشه وهو يتألف من : سرير للزوم بفرشه . منضدة بجانب السرير . سجادة بجانب السرير . منضدة للنظافة الصحية (لافو) . جردل صحي للماء المستعمل . منضدة لوسط الغرفة وحولها اربعة كراسي . دولاب للثياب . ديوان للجلوس . مرآة . مصباح . ساعة . منبهة . شمعدان .

❖ قراءة عداد الغاز ❖

كثير من الناس يجهلون تلاوة عداد الغاز في حين ان تلاوته أبسط من تلاوة الساعة الزمنية . ذلك ان عداد الغاز يحتوي ثلاث مزاوِل مُزَوَلَة الساعة تبدأ أرقام كل منها من الواحد الى ١٠ وهي موضوعة الى جانب بعضها وضعا افقيا فاذا فتح الطريق لمرور الغاز وبلغ المستند منه عقد الآحاد أمثارا كمية تحرك عقرب المزولة اليمنى مارا بالارقام كلها فاذا بلغ رقم الصفر الذي معنا أن المستند ١٠ أمثارا انتقل عقرب المزولة الوسطى من مكان الصفر الى رقم (١) لان هذه المزولة خاصة بحساب العشرات فاذا مر عتريها بالارقام كلها وبلغ الصفر دل على ان الكمية المستنفدة بلغت المائة وحينئذ ينتقل عقرب المزولة اليسرى الذي لم يكن تحرك من مكانه الى رقم (١) لان هذه المزولة خاصة بحساب المئات فاذا مر عقربها بالارقام كلها وبلغ الصفر دل على ان الكمية المستنفدة بلغت الالف ومن الامثال في هذا الموضوع أنه اذا فتح الباحث العداد فرأى عقرب المزولة اليسرى فيما بين رقمي ٣ و ٤ وعقرب المزولة الوسطى فيما بين رقمي ٥ و ٦ وعقرب المزولة اليمنى فيما بين رقمي ٢ و ٣ فعنى هذا أن الكمية المستنفدة ٣٥٢ مترا لانه كلما توسط العقرب في مزولة بين رقمين فالواجب قراءته باعتبار الرقم الاصغر لا الاكبر اذ الكسر في مزولة المئات مدلول عليه في مزولة العشرات والكسر في هذه مدلول عليه في مزولة الآحاد

مابقي في الكرم الاحطاب

توقيعات سنة ١٣٣٣

سنة ١٣٣٣ الهجرية تطابق

سنة	سنة
١٨٤٥ من خراب اورشليم	٦٦٢٨ من الدور اليولياني لسكاليجر
٨١٩ من الحرب الصليبية الاولى	الشامل لجميع المصور التاريخية
٤٤٢ من طبع أول تقويم	٥٩١٥ من خلق العالم بحسب التوراة
٤٢٢ من استكشاف أمريكا بجمرة الجديد	٥٦٧٥ — ٧٦ من التقويم العبري
٣٩٨ من تأسيس انذهب البروتستانتي	٤٢٥٩ من الطوفان وراة (أوش)
١٣٩ من استقلال الولايات المتحدة	أربع سنوات
١٢٥ من الثورة الفرنسية الاولى	٢٧٩٣ من تأسيس قرطاجه
١٢٣ — ١٢٤ من التقويم الجمهوري	٢٦٩١ من التواريخ الاوليه وتبتدى
وتبتدى سنة ١٢٤ في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩١٥	السنة الثالثة من الاولبياد ال ٦٧٣ في رمضان (يوليو)
٥١ — ٥٢ من التقويم الصيني وتبتدى	٢٦٦٨ من تأسيس رومية
من سنة ٥٢ في ١٥ يناير سنة ١٩١٥	٢٦٦١ من عهد نابونصر
٤٥ — ٤٤ من الجمهورية الفرنسية الثالثة	١٩١٥ من التاريخ اليولياني أو الفريفيوازي
المؤسسة في ٤ سبتمبر ١٨٧٠	١٨٨٢ من صعود المسيح عليه السلام

مداخل التواريخ الشهيرة في بعضها البعض

محرم سنة ١٣٣٣ — أوله ليلة الخميس ١٩ نوفمبر ١٩١٤ و ١٠ هاتور
١٦٣١ ٦ تشرين ثاني ٢٢٢٦ وأول كسلو عبري ٥٦٧٥
يناير سنة ١٩١٥ — أوله ليلة الجمعة ١٥ صفر ١٣٣٣ و ٢٣ كيهك ١٦٣١
و ١٩ كانون اول ٢٢٢٦ و ١٥ طبت ٥٦٧٥
توت سنة ١٦٣٢ — أوله يوم الاحد ٢ القعدة ١٣٣٣ و ١٢ سبتمبر ١٩١٥
و ٣٠ آب رومي ٢٢٢٦ و ٤ تشرى عبري ٥٦٧٦

ياقوم لكم يوم

تشرين أول رومى سنة ٢٢٢٧ - أوله ليلة الخميس ٥ الحجه ١٣٣٣ و ١٤
 أكتوبر ١٩١٥ ٣ بابه ١٦٣٢ و ٦ مرحشوان عبرى ٥٦٧٦
 تشرى سنة ٥٦٧٦ - أوله ليلة الخميس ٢٩ شوال ١٣٢٣ و ٩ سبتمبر ١٩١٥
 و ٤ نسي قبطى و ٢٧ تموز ٢٢٢٦

مدة بقاء النصول ومبادىءها
 تبلغ مدة فصل الشتاء ٨٩ يوماً و ٢٩ دقيقة . وفصل الربيع ٩٢ يوماً
 و ١٩ ساعه و ٣٨ دقيقة وفصل الصيف ٩٣ يوماً و ١٤ ساعه و ٥٥ دقيقة
 وفصل الخريف ٨٩ يوماً و ١٨ ساعه و ٥١ دقيقة * أما مبادىء الفصول فى
 نصفى كرة الارض الشمالى والجنوبى فكما يأتى :

فى نصف الكرة الشمالى		فى نصف الكرة الجنوبى	
الشتاء	أوله ليلة الاربعاء ٦ صفر الساعه ١ و ٢٤ دقيقة بعد الغروب	الصيف	أوله ليلة الاربعاء ٦ صفر الساعه ١ و ٢٤ دقيقة بعد الغروب
الربيع	« « الاثنين ٦ جاد ١ « ٤٥ و ٠ «	الخريف	« « الاثنين ٦ جاد ١ « ٤٥ و ٠ «
الصيف	« يوم الثلاثاء ٩ شبان ٧ و ٣١ «	الشتاء	« « يوم الثلاثاء ٩ شبان ٧ و ٣١ «
الخريف	« ليلة الخميس ١٤ القعدة ١١ و ٤٥ «	الربيع	« ليلة الخميس ١٤ القعدة ١١ و ٤٥ «

حلول الشمس فى رؤوس البروج		مبادىء الحلول	
اسماء البروج	تاريخ الحلول	السماء	مبادىء الحلول
القوس	٥ محرم	الباعه ٨	والدقيقه ١٩
الجدى	٦ صفر	« ١	« ٢٤
الدلو	٥ ربيع أول	« ١١	« ٣٨
الحوت	٦ ربيع ثانى	« ١	« ٣٨
حمل	٦ جماد أول	« ٠	« ٤٥
الثور	٧ جماد آخر	« ٠	« ٣
الجوزاء	٨ رجب	« ١١	« ٢٦
السرطان	٩ شبان	« ٣	« ٣١
الاسد	١٢ رمضان	« ٦	« ٣٢
السنبه	١٣ شوال	« ١	« ٤٨
الميزان	١٤ القعدة	« ١١	« ٣٥
العقرب	١٥ ذو الحجه	« ٨	« ٤٩

الدنيا بدل يوم غسل ويوم بصل

— الكسوف والحسوف في سنة ١٣٣٣ —
تنكس الشمس كسوفاً حلقياً مرتين الأولى في ٢٨ ربيع أول (١٣ فبراير ١٩١٥) والآخر في ٢٩ رمضان (١٠ أغسطس) وهما عبر مرتين في القطر المصري

— المواسم والاعياد الرسمية —
الاحتفال بعيد رأس السنة الهجرية (١ محرم — ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٤)
« بعودة المحمل الشريف (ثلث محرم الثاني — ثلث ديسمبر الأول)
« الاحتفال بجيوس الجناح الحديوي (٢٢ صفر — ٨ يناير ١٩١٥)
« بمولد النبي صلعم (١٢ ربيع أول — ٢٨ يناير)
« بميلاد الجناح الحديوي (٢٠ جهاد أول — ٥ أبريل)
وقفة عيد الفطر (٣٠ رمضان — ١٦ أغسطس)
عيد الفطر وصلاته الساعة ٥ و ٤٠ دقيقة (١ شوال — ١٢ أغسطس)
الاحتفال بوفاء النيل (ثلث شوال الثاني — ثلث أغسطس الأخير)
« بالكسوة الشريفة (« « « « «)
« بسفر المحمل الى الحجاز (ثلث شوال الأخير — ثلث سبتمبر الأول)
وقفة العيد الكبير (٩ ذو الحجة — ١٨ أكتوبر)
عيد الاضحى وصلاته ٥٨ دقيقة (١٠ الحج — ١٩ أكتوبر)
(وهذه المواسم والاعياد تعطى فيها مصالح الحكومه)

— مواسم واعياد أخرى غير رسميه —
ليلة المعجم (هاشوراء) ٩ محرم و ٢٨ نوفمبر ١٩١٤ * عيدحنوكه لليهود ٢٥ محرم و ١٣ ديسمبر * عيد الميلاد للافرنج ٨ صفر و ٢٥ ديسمبر * صوم عاشر طبت لليهود ١٠ صفر و ٢٧ ديسمبر * عيد رأس السنة للافرنج ١٥ صفر و ١ يناير * عيد الغطاس أو الملوك لهم ٢٠ صفر و ٦ يناير * عيد الميلاد للقيط والاروام ٢١ صفر و ٧ يناير * ليلة الغطاس للقيط والاروام ٣ ربيع أول و ١٩ يناير * الصوم الكبير للاروام ١ ربيع الثاني و ١٥ فبراير * تلاتاء الزيد للافرنج ٢ ربيع ثاني و ١٦ فبراير * أربعاء الزماد للافرنج ٣ ربيع ثاني و ١٧ فبراير *

صوم اسرئيل لليهود ١١ ربيع ثاني و ٢٥ فبراير * عيد يوريم أى النور لليهود
 ١٤ ربيع ثاني و ٢٨ فبراير * الشمانين الكبرى للقبط والروم والافرنج وعيد
 التجديد لليهود ١٢ جماد أول و ٢٨ مارس * عيد الفصح لليهود ١٤ جماد أول
 و ٣٠ مارس * أرماء أيوب ١٥ جماد أول و ٣٠ مارس * خميس العهد الجديد
 للقبط والروم ١٦ جماد أول و ١٦ أفريل * الجمعة المقدسة للفرنج والقبط والروم
 ١٧ جماد أول و ٢٠ أفريل * سبت النور ١٨ و ٣٠ منهما * عيد الفصح للفرنج
 والقبط والروم ١٩ و ٤٠ منهما * عيد بشارة مريم للقبط والروم ٢٢
 و ٧٠ منهما * حد الحدود للفرنج والقبط والروم ٢٦ و ١١ منهما * عيد
 مار جرجس للقبط ١٤ جماد آخر و ٢٨ أفريل * الاحد قبل خميس الصمود
 ٢٥ جماد آخر و ٩ مايو * خميس الصمود للقبط والافرنج والروم ٢٩ و ١٣
 منهما * السبوعات أو العنصرة لليهود ٥ رجب و ١٩ مايو * عيد الست دميانه
 للقبط ٦ و ٢٠ منهما * أحد العنصرة للقبط والافرنج ٩ و ٢٣ منهما * التثليث
 للفرنج ١٦ و ٣٠ منهما * العيد الالهى للفرنج ٢٠ رجب و ٣ يونيو * ليلة
 الاسراء والمعراج للمسلمين ٢٧ و ١٠ منهما * ليلة نصف شعبان للمسلمين وعيد
 المذراء للقبط ١٥ شبان و ٢٨ يونيو * صوم تاسع تموز لليهود ١٦ و ٢٩ منهما
 الاحتفال بروية هلال رمضان وعيد الرسل للقبط ٢٩ شبان و ١١ يوليو *
 صوم تاسع آب لليهود ٨ رمضان و ٢٠ يوليو * ليلة القدر ٢٧ رمضان و ٨
 أغسطس عيد التجلي للقبط ٨ شوال و ١٩ أغسطس * فطر السيدة مريم ١١ و ٢٢
 منهما * عيد رأس السنة لليهود ٢٩ شوال و ٩ سبتمبر عيد رأس السنة للقبط ٢
 القعدة و ١٢ سبتمبر * الصوم الكبير لليهود ٨ و ١٨ منهما * غاية عيد السمكون
 لليهود ٢٠ و ٣٠ منهما عيد جميع القديسين للفرنج ٢٣ الحجة و ١ نوفمبر

جدول مطابقة الشهور

ملفوظات

عن الطرام اوله لله الحميس

[illegible]

فلان يوعى على فحت البحر.

ملحوظات

بقية شهر محرم الحرام

[illegible]

فق على الباب: تسمع جواب

الاول آوله قبله الاحد

کبر البصل. واتدور وثی جاله الاول

ملفوظات

بیتہ شعر ریم الاول

رقم	اسم	محل	ملاحظات	رقم	اسم	محل	ملاحظات
1	أحمد	البحر	100	1	أحمد	البحر	100
2	عبدالله	البحر	100	2	عبدالله	البحر	100
3	محمد	البحر	100	3	محمد	البحر	100
4	علي	البحر	100	4	علي	البحر	100
5	إبراهيم	البحر	100	5	إبراهيم	البحر	100
6	يوسف	البحر	100	6	يوسف	البحر	100
7	سليمان	البحر	100	7	سليمان	البحر	100
8	جابر	البحر	100	8	جابر	البحر	100
9	عبدالمجيد	البحر	100	9	عبدالمجيد	البحر	100
10	عبدالحق	البحر	100	10	عبدالحق	البحر	100
11	عبدالمعطي	البحر	100	11	عبدالمعطي	البحر	100
12	عبدالمجيد	البحر	100	12	عبدالمجيد	البحر	100
13	عبدالحق	البحر	100	13	عبدالحق	البحر	100
14	عبدالمعطي	البحر	100	14	عبدالمعطي	البحر	100
15	عبدالمجيد	البحر	100	15	عبدالمجيد	البحر	100
16	عبدالحق	البحر	100	16	عبدالحق	البحر	100
17	عبدالمعطي	البحر	100	17	عبدالمعطي	البحر	100
18	عبدالمجيد	البحر	100	18	عبدالمجيد	البحر	100
19	عبدالحق	البحر	100	19	عبدالحق	البحر	100
20	عبدالمعطي	البحر	100	20	عبدالمعطي	البحر	100

زیرعت. لونی وادی کلن طلفت یاریت

[illegible]

اليضه ما تدقش الحجر

ملحق طائت

جاءد الاولي اوله نبيه الا وسماء

[illegible]

الى عنده فيلوسه بنت السلطان عروسه

ملاحظات

بَقِيَّةُ شَهْرِ جَادِ الْإِسْلَامِ

[illegible]

بليّة الميثر ولا طبعة المكسر

ملحو ظالت

جادی الاخرہ

[illegible]

ملحوظات

شبان المسكر: أوله لله الاتين.

[illegible]

رَبَّةُ شَمَانِ الْكُرْمِ

ملفوظات

[illegible]

إليه في البير عاوزه تدبير

ملحوظات

بقية مضاني الحظ

[illegible]

اللى يدبر مالمجوع واللى يرقم ما يبرى

ملحوظات

بقية سؤال المنور

[illegible]

ماكل من صف صواني يقواوا عنه حواوى

ملفوظات

ذو القعدة أول ليلة السبت

[illegible]

اللّٰهُ تَحْتَ يَاطَهُ مَسَاةً تَبْخُضُهُ

ملحوظات

سنة ثمانية في القعدة

أيام الاسبوع	يوم القعدة	١٩١٥	١٦٢٢	١٧٢٩	١٨٣٦	١٩٤٣	٢٠٥٠	٢١٥٧	٢٢٦٤	٢٣٧١	٢٤٧٨	٢٥٨٥	٢٦٩٢	٢٧٩٩	٢٩٠٦	٣٠١٣	٣١٢٠	٣٢٢٧	٣٣٣٤	٣٤٤١	٣٥٤٨	٣٦٥٥	٣٧٦٢	٣٨٦٩	٣٩٧٦	٤٠٨٣	٤١٩٠	٤٢٩٧	٤٤٠٤	٤٥١١	٤٦١٨	٤٧٢٥	٤٨٣٢	٤٩٣٩	٥٠٤٦	٥١٥٣	٥٢٦٠	٥٣٦٧	٥٤٧٤	٥٥٨١	٥٦٨٨	٥٧٩٥	٥٩٠٢	٦٠٠٩	٦١١٦	٦٢٢٣	٦٣٣٠	٦٤٣٧	٦٥٤٤	٦٦٥١	٦٧٥٨	٦٨٦٥	٦٩٧٢	٧٠٧٩	٧١٨٦	٧٢٩٣	٧٤٠٠	٧٥٠٧	٧٦١٤	٧٧٢١	٧٨٢٨	٧٩٣٥	٨٠٤٢	٨١٤٩	٨٢٥٦	٨٣٦٣	٨٤٧٠	٨٥٧٧	٨٦٨٤	٨٧٩١	٨٨٩٨	٩٠٠٥	٩١١٢	٩٢١٩	٩٣٢٦	٩٤٣٣	٩٥٤٠	٩٦٤٧	٩٧٥٤	٩٨٦١	٩٩٦٨	١٠٠٧٥	١٠١٨٢	١٠٢٨٩	١٠٣٩٦	١٠٥٠٣	١٠٦١٠	١٠٧١٧	١٠٨٢٤	١٠٩٣١	١١٠٣٨	١١١٤٥	١١٢٥٢	١١٣٥٩	١١٤٦٦	١١٥٧٣	١١٦٨٠	١١٧٨٧	١١٨٩٤	١٢٠٠١	١٢١٠٨	١٢٢١٥	١٢٣٢٢	١٢٤٢٩	١٢٥٣٦	١٢٦٤٣	١٢٧٥٠	١٢٨٥٧	١٢٩٦٤	١٣٠٧١	١٣١٧٨	١٣٢٨٥	١٣٣٩٢	١٣٤٩٩	١٣٦٠٦	١٣٧١٣	١٣٨٢٠	١٣٩٢٧	١٤٠٣٤	١٤١٤١	١٤٢٤٨	١٤٣٥٥	١٤٤٦٢	١٤٥٦٩	١٤٦٧٦	١٤٧٨٣	١٤٨٩٠	١٤٩٩٧	١٥١٠٤	١٥٢١١	١٥٣١٨	١٥٤٢٥	١٥٥٣٢	١٥٦٣٩	١٥٧٤٦	١٥٨٥٣	١٥٩٦٠	١٦٠٦٧	١٦١٧٤	١٦٢٨١	١٦٣٨٨	١٦٤٩٥	١٦٦٠٢	١٦٧٠٩	١٦٨١٦	١٦٩٢٣	١٧٠٣٠	١٧١٣٧	١٧٢٤٤	١٧٣٥١	١٧٤٥٨	١٧٥٦٥	١٧٦٧٢	١٧٧٧٩	١٧٨٨٦	١٧٩٩٣	١٨١٠٠	١٨٢٠٧	١٨٣١٤	١٨٤٢١	١٨٥٢٨	١٨٦٣٥	١٨٧٤٢	١٨٨٤٩	١٨٩٥٦	١٩٠٦٣	١٩١٧٠	١٩٢٧٧	١٩٣٨٤	١٩٤٩١	١٩٥٩٨	١٩٧٠٥	١٩٨١٢	١٩٩١٩	٢٠٠٢٦	٢٠١٣٣	٢٠٢٤٠	٢٠٣٤٧	٢٠٤٥٤	٢٠٥٦١	٢٠٦٦٨	٢٠٧٧٥	٢٠٨٨٢	٢٠٩٨٩	٢١٠٩٦	٢١٢٠٣	٢١٣١٠	٢١٤١٧	٢١٥٢٤	٢١٦٣١	٢١٧٣٨	٢١٨٤٥	٢١٩٥٢	٢٢٠٥٩	٢٢١٦٦	٢٢٢٧٣	٢٢٣٨٠	٢٢٤٨٧	٢٢٥٩٤	٢٢٦٠١	٢٢٧٠٨	٢٢٨١٥	٢٢٩٢٢	٢٣٠٢٩	٢٣١٣٦	٢٣٢٤٣	٢٣٣٥٠	٢٣٤٥٧	٢٣٥٦٤	٢٣٦٧١	٢٣٧٧٨	٢٣٨٨٥	٢٣٩٩٢	٢٤٠٩٩	٢٤٢٠٦	٢٤٣١٣	٢٤٤٢٠	٢٤٥٢٧	٢٤٦٣٤	٢٤٧٤١	٢٤٨٤٨	٢٤٩٥٥	٢٥٠٦٢	٢٥١٦٩	٢٥٢٧٦	٢٥٣٨٣	٢٥٤٩٠	٢٥٥٩٧	٢٥٦٠٤	٢٥٧١١	٢٥٨١٨	٢٥٩٢٥	٢٦٠٣٢	٢٦١٣٩	٢٦٢٤٦	٢٦٣٥٣	٢٦٤٦٠	٢٦٥٦٧	٢٦٦٧٤	٢٦٧٨١	٢٦٨٨٨	٢٦٩٩٥	٢٧١٠٢	٢٧٢٠٩	٢٧٣١٦	٢٧٤٢٣	٢٧٥٣٠	٢٧٦٣٧	٢٧٧٤٤	٢٧٨٥١	٢٧٩٥٨	٢٨٠٦٥	٢٨١٧٢	٢٨٢٧٩	٢٨٣٨٦	٢٨٤٩٣	٢٨٥٩٩	٢٨٦٠٦	٢٨٧١٣	٢٨٨٢٠	٢٨٩٢٧	٢٩٠٣٤	٢٩١٤١	٢٩٢٤٨	٢٩٣٥٥	٢٩٤٦٢	٢٩٥٦٩	٢٩٦٧٦	٢٩٧٨٣	٢٩٨٩٠	٢٩٩٩٧	٣٠١٠٤	٣٠٢١١	٣٠٣١٨	٣٠٤٢٥	٣٠٥٣٢	٣٠٦٣٩	٣٠٧٤٦	٣٠٨٥٣	٣٠٩٦٠	٣١٠٦٧	٣١١٧٤	٣١٢٨١	٣١٣٨٨	٣١٤٩٥	٣١٦٠٢	٣١٧٠٩	٣١٨١٦	٣١٩٢٣	٣٢٠٣٠	٣٢١٣٧	٣٢٢٤٤	٣٢٣٥١	٣٢٤٥٨	٣٢٥٦٥	٣٢٦٧٢	٣٢٧٧٩	٣٢٨٨٦	٣٢٩٩٣	٣٣٠٩٩	٣٣٢٠٦	٣٣٣١٣	٣٣٤٢٠	٣٣٥٢٧	٣٣٦٣٤	٣٣٧٤١	٣٣٨٤٨	٣٣٩٥٥	٣٤٠٦٢	٣٤١٦٩	٣٤٢٧٦	٣٤٣٨٣	٣٤٤٩٠	٣٤٥٩٧	٣٤٦٠٤	٣٤٧١١	٣٤٨١٨	٣٤٩٢٥	٣٥٠٣٢	٣٥١٣٩	٣٥٢٤٦	٣٥٣٥٣	٣٥٤٦٠	٣٥٥٦٧	٣٥٦٧٤	٣٥٧٨١	٣٥٨٨٨	٣٥٩٩٥	٣٦٠٩٩	٣٦٢٠٦	٣٦٣١٣	٣٦٤٢٠	٣٦٥٢٧	٣٦٦٣٤	٣٦٧٤١	٣٦٨٤٨	٣٦٩٥٥	٣٧٠٦٢	٣٧١٦٩	٣٧٢٧٦	٣٧٣٨٣	٣٧٤٩٠	٣٧٥٩٧	٣٧٦٠٤	٣٧٧١١	٣٧٨١٨	٣٧٩٢٥	٣٨٠٣٢	٣٨١٣٩	٣٨٢٤٦	٣٨٣٥٣	٣٨٤٦٠	٣٨٥٦٧	٣٨٦٧٤	٣٨٧٨١	٣٨٨٨٨	٣٨٩٩٥	٣٩٠٩٩	٣٩٢٠٦	٣٩٣١٣	٣٩٤٢٠	٣٩٥٢٧	٣٩٦٣٤	٣٩٧٤١	٣٩٨٤٨	٣٩٩٥٥	٤٠٠٦٢	٤٠١٦٩	٤٠٢٧٦	٤٠٣٨٣	٤٠٤٩٠	٤٠٥٩٧	٤٠٦٠٤	٤٠٧١١	٤٠٨١٨	٤٠٩٢٥	٤١٠٣٢	٤١١٣٩	٤١٢٤٦	٤١٣٥٣	٤١٤٦٠	٤١٥٦٧	٤١٦٧٤	٤١٧٨١	٤١٨٨٨	٤١٩٩٥	٤٢٠٩٩	٤٢٢٠٦	٤٢٣١٣	٤٢٤٢٠	٤٢٥٢٧	٤٢٦٣٤	٤٢٧٤١	٤٢٨٤٨	٤٢٩٥٥	٤٣٠٦٢	٤٣١٦٩	٤٣٢٧٦	٤٣٣٨٣	٤٣٤٩٠	٤٣٥٩٧	٤٣٦٠٤	٤٣٧١١	٤٣٨١٨	٤٣٩٢٥	٤٤٠٣٢	٤٤١٣٩	٤٤٢٤٦	٤٤٣٥٣	٤٤٤٦٠	٤٤٥٦٧	٤٤٦٧٤	٤٤٧٨١	٤٤٨٨٨	٤٤٩٩٥	٤٥٠٩٩	٤٥٢٠٦	٤٥٣١٣	٤٥٤٢٠	٤٥٥٢٧	٤٥٦٣٤	٤٥٧٤١	٤٥٨٤٨	٤٥٩٥٥	٤٦٠٦٢	٤٦١٦٩	٤٦٢٧٦	٤٦٣٨٣	٤٦٤٩٠	٤٦٥٩٧	٤٦٦٠٤	٤٦٧١١	٤٦٨١٨	٤٦٩٢٥	٤٧٠٣٢	٤٧١٣٩	٤٧٢٧٦	٤٧٣٨٣	٤٧٤٩٠	٤٧٥٩٧	٤٧٦٠٤	٤٧٧١١	٤٧٨١٨	٤٧٩٢٥	٤٨٠٣٢	٤٨١٣٩	٤٨٢٤٦	٤٨٣٥٣	٤٨٤٦٠	٤٨٥٦٧	٤٨٦٧٤	٤٨٧٨١	٤٨٨٨٨	٤٨٩٩٥	٤٩٠٩٩	٤٩٢٠٦	٤٩٣١٣	٤٩٤٢٠	٤٩٥٢٧	٤٩٦٣٤	٤٩٧٤١	٤٩٨٤٨	٤٩٩٥٥	٥٠٠٦٢	٥٠١٦٩	٥٠٢٧٦	٥٠٣٨٣	٥٠٤٩٠	٥٠٥٩٧	٥٠٦٠٤	٥٠٧١١	٥٠٨١٨	٥٠٩٢٥	٥١٠٣٢	٥١١٣٩	٥١٢٤٦	٥١٣٥٣	٥١٤٦٠	٥١٥٦٧	٥١٦٧٤	٥١٧٨١	٥١٨٨٨	٥١٩٩٥	٥٢٠٩٩	٥٢٢٠٦	٥٢٣١٣	٥٢٤٢٠	٥٢٥٢٧	٥٢٦٣٤	٥٢٧٤١	٥٢٨٤٨	٥٢٩٥٥	٥٣٠٦٢	٥٣١٦٩	٥٣٢٧٦	٥٣٣٨٣	٥٣٤٩٠	٥٣٥٩٧	٥٣٦٠٤	٥٣٧١١	٥٣٨١٨	٥٣٩٢٥	٥٤٠٣٢	٥٤١٣٩	٥٤٢٤٦	٥٤٣٥٣	٥٤٤٦٠	٥٤٥٦٧	٥٤٦٧٤	٥٤٧٨١	٥٤٨٨٨	٥٤٩٩٥	٥٥٠٩٩	٥٥٢٠٦	٥٥٣١٣	٥٥٤٢٠	٥٥٥٢٧	٥٥٦٣٤	٥٥٧٤١	٥٥٨٤٨	٥٥٩٥٥	٥٦٠٦٢	٥٦١٦٩	٥٦٢٧٦	٥٦٣٨٣	٥٦٤٩٠	٥٦٥٩٧	٥٦٦٠٤	٥٦٧١١	٥٦٨١٨	٥٦٩٢٥	٥٧٠٣٢	٥٧١٣٩	٥٧٢٧٦	٥٧٣٨٣	٥٧٤٩٠	٥٧٥٩٧	٥٧٦٠٤	٥٧٧١١	٥٧٨١٨	٥٧٩٢٥	٥٨٠٣٢	٥٨١٣٩	٥٨٢٤٦	٥٨٣٥٣	٥٨٤٦٠	٥٨٥٦٧	٥٨٦٧٤	٥٨٧٨١	٥٨٨٨٨	٥٨٩٩٥	٥٩٠٩٩	٥٩٢٠٦	٥٩٣١٣	٥٩٤٢٠	٥٩٥٢٧	٥٩٦٣٤	٥٩٧٤١	٥٩٨٤٨	٥٩٩٥٥	٦٠٠٦٢	٦٠١٦٩	٦٠٢٧٦	٦٠٣٨٣	٦٠٤٩٠	٦٠٥٩٧	٦٠٦٠٤	٦٠٧١١	٦٠٨١٨	٦٠٩٢٥	٦١٠٣٢	٦١١٣٩	٦١٢٤٦	٦١٣٥٣	٦١٤٦٠	٦١٥٦٧	٦١٦٧٤	٦١٧٨١	٦١٨٨٨	٦١٩٩٥	٦٢٠٩٩	٦٢٢٠٦	٦٢٣١٣	٦٢٤٢٠	٦٢٥٢٧	٦٢٦٣٤	٦٢٧٤١	٦٢٨٤٨	٦٢٩٥٥	٦٣٠٦٢	٦٣١٦٩	٦٣٢٧٦	٦٣٣٨٣	٦٣٤٩٠	٦٣٥٩٧	٦٣٦٠٤	٦٣٧١١	٦٣٨١٨	٦٣٩٢٥	٦٤٠٣٢	٦٤١٣٩	٦٤٢٤٦	٦٤٣٥٣	٦٤٤٦٠	٦٤٥٦٧	٦٤٦٧٤	٦٤٧٨١	٦٤٨٨٨	٦٤٩٩٥	٦٥٠٩٩	٦٥٢٠٦	٦٥٣١٣	٦٥٤٢٠	٦٥٥٢٧	٦٥٦٣٤	٦٥٧٤١	٦٥٨٤٨	٦٥٩٥٥	٦٦٠٦٢	٦٦١٦٩	٦٦٢٧٦	٦٦٣٨٣	٦٦٤٩٠	٦٦٥٩٧	٦٦٦٠٤	٦٦٧١١	٦٦٨١٨	٦٦٩٢٥	٦٧٠٣٢	٦٧١٣٩	٦٧٢٧٦	٦٧٣٨٣	٦٧٤٩٠	٦٧٥٩٧	٦٧٦٠٤	٦٧٧١١	٦٧٨١٨	٦٧٩٢٥	٦٨٠٣٢	٦٨١٣٩	٦٨٢٤٦	٦٨٣٥٣	٦٨٤٦٠	٦٨٥٦٧	٦٨٦٧٤	٦٨٧٨١	٦٨٨٨٨	٦٨٩٩٥	٦٩٠٩٩	٦٩٢٠٦	٦٩٣١٣	٦٩٤٢٠	٦٩٥٢٧	٦٩٦٣٤	٦٩٧٤١	٦٩٨٤٨	٦٩٩٥٥	٧٠٠٦٢	٧٠١٦٩	٧٠٢٧٦	٧٠٣٨٣	٧٠٤٩٠	٧٠٥٩٧	٧٠٦٠٤	٧٠٧١١	٧٠٨١٨	٧٠٩٢٥	٧١٠٣٢	٧١١٣٩	٧١٢٤٦	٧١٣٥٣	٧١٤٦٠	٧١٥٦٧	٧١٦٧٤	٧١٧٨١	٧١٨٨٨	٧١٩٩٥	٧٢٠٩٩	٧٢٢٠٦	٧٢٣١٣	٧٢٤٢٠	٧٢٥٢٧	٧٢٦٣٤	٧٢٧٤١	٧٢٨٤٨	٧٢٩٥٥	٧٣٠٦٢	٧٣١٦٩	٧٣٢٧٦	٧٣٣٨٣	٧٣٤٩٠	٧٣٥٩٧	٧٣٦٠٤	٧٣٧١١	٧٣٨١٨	٧٣٩٢٥	٧٤٠٣٢	٧٤١٣٩	٧٤٢٤٦	٧٤٣٥٣	٧٤٤٦٠	٧٤٥٦٧	٧٤٦٧٤	٧٤٧٨١	٧٤٨٨٨	٧٤٩٩٥	٧٥٠٩٩	٧٥٢٠٦	٧٥٣١٣	٧٥٤٢٠	٧٥٥٢٧	٧٥٦٣٤	٧٥٧٤١	٧٥٨٤٨	٧٥٩٥٥	٧٦٠٦٢	٧٦١٦٩	٧٦٢٧٦	٧٦٣٨٣	٧٦٤٩٠	٧٦٥٩٧	٧٦٦٠٤	٧٦٧١١	٧٦٨١٨	٧٦٩٢٥	٧٧٠٣٢	٧٧١٣٩	٧٧٢٧٦	٧٧٣٨٣	٧٧٤٩٠	٧٧٥٩٧	٧٧٦٠٤	٧٧٧١١	٧٧٨١٨	٧٧٩٢٥	٧٨٠٣٢	٧٨١٣٩	٧٨٢٤٦	٧٨٣٥٣	٧٨٤٦٠	٧٨٥٦٧	٧٨٦٧٤	٧٨٧٨١	٧٨٨٨٨	٧٨٩٩٥	٧٩٠٩٩	٧٩٢٠٦	٧٩٣١٣	٧٩٤٢٠	٧٩٥٢٧	٧٩٦٣٤	٧٩٧٤١	٧٩٨٤٨	٧٩٩٥٥	٨٠٠٦٢	٨٠١٦٩	٨٠٢٧٦	٨٠٣٨٣	٨٠٤٩٠	٨٠٥٩٧	٨٠٦٠٤	٨٠٧١١	٨٠٨١٨	٨٠٩٢٥	٨١٠٣٢	٨١١٣٩	٨١٢٤٦	٨١٣٥٣	٨١٤٦٠	٨١٥٦٧	٨١٦٧٤	٨١٧٨١	٨١٨٨٨	٨١٩٩٥	٨٢٠٩٩	٨٢٢٠٦	٨٢٣١٣	٨٢٤٢٠	٨٢٥٢٧	٨٢٦٣٤	٨٢٧٤١	٨٢٨٤٨	٨٢٩٥٥	٨٣٠٦٢	٨٣١٦٩	٨٣٢٧٦	٨٣٣٨٣	٨٣٤٩٠	٨٣٥٩٧	٨٣٦٠٤	٨٣٧١١	٨٣٨١٨	٨٣٩٢٥	٨٤٠٣٢	٨٤١٣٩	٨٤٢٤٦	٨٤٣٥٣	٨٤٤٦٠	٨٤٥٦٧	٨٤٦٧٤	٨٤٧٨١	٨٤٨٨٨	٨٤٩٩٥	٨٥٠٩٩	٨٥٢٠٦	٨٥٣١٣	٨٥٤٢٠	٨٥٥٢٧	٨٥٦٣٤	٨٥٧٤١	٨٥٨٤٨	٨٥٩٥٥	٨٦٠٦٢	٨٦١٦٩	٨٦٢٧٦	٨٦٣٨٣	٨٦٤٩٠	٨٦٥٩٧	٨٦٦٠٤	٨٦٧١١	٨٦٨١٨	٨٦٩٢٥	٨٧٠٣٢	٨٧١٣٩	٨٧٢٧٦	٨٧٣٨٣	٨٧٤٩٠	٨٧٥٩٧
-----------------	------------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------	-------

ملحوظات

١٢٠

[illegible]

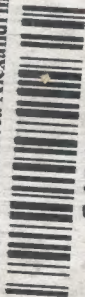
فهرست

صحيفة

باب التوقيعات	٤
« علم الفلك	٢٨
« العلوم والفنون	٥٩
« الاكتشافات والاختراعات	٩٠
« غرائب الطبيعة والصناعة	١١٨
« الاختصاصات	١٣٥
« تقويم البلدان	١٥٨
« الملوك والامراء والوزراء	١٩٦
« التراجم	٢١٣
« التاريخ	٢٣٩
« أحوال مصر سنة ١٩٠٩	٢٨٩
« القضاء والادارة	٣١١
« الزراعة	٣٥٣
« التدبير المنزلي	٣٧٧
« توقيعات سنة ١٣٣٣	٤٤٤



Bibliotheca Alexandrina



0496507

